

# المكسوبات

للامام العالم الرباني مجدد دلائف الثاني  
احمد الفاروقي السرهندي

الجزء الثاني والثالث



اسم الكتاب: المکتوبات - الجزء الثاني والثالث  
**Kitabın İsmi / Title:** Mektûbât-2-3

التصنيف: تصوف

**Mevzuu:** Tasavvuf

**Classification:** Sufism (Tasawwuf)

المؤلف: الامام الرباني المجدد لئالف الثاني احمد الفاروقى السرهندى

**Müellifi / Author:**

İmâm-ı Rabbânî Müceddid-i Elf-i Sâni

Ahmed el-Fârûkî es-Serhendî

الناشر: فضيلت نشریات - إستانبول

**Yayınevi / Publisher:**

Fazilet Neşriyat ve Tic. A.Ş.

الإخراج - التصميم / **Grafik - Tasarım / Graphics - Design**

Fazilet Neşriyat Grafik Servisi

الطباعة والتجليد / **Baskı ve Cilt / Printing and Binding**

Fazilet Neşriyat Tic. ve A.Ş.

سنة الطباعة / **Baskı Yılı / Date of Printing**

2016

ردمك / **ISBN**

978-9944-251-94-5 (Tk)

978-9944-251-96-9 (2-3.c)

رقم الشهادة للنشر من وزارة الثقافة:

**T.C. Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayıncılık Sertifika No:**

**T.R. Ministry of Culture Publishing Certificate Number:**

16384

جميع الحقوق محفوظة لفضيلت نشریات

©Bütün hakları Fazilet Neşriyat ve Tic. A.Ş.'ye aittir.

All rights reserved and owned by Fazilet Neşriyat Tic. A.Ş.



**FAZİLET**  
NEŞRİYAT

Bağlar Mah. Mimar Sinan Cad. No: 54 Güneşli - Bağcılar / İSTANBUL

Tel: 0212 657 88 00 Fax: 0212 657 95 88

www.fazilet.com.tr

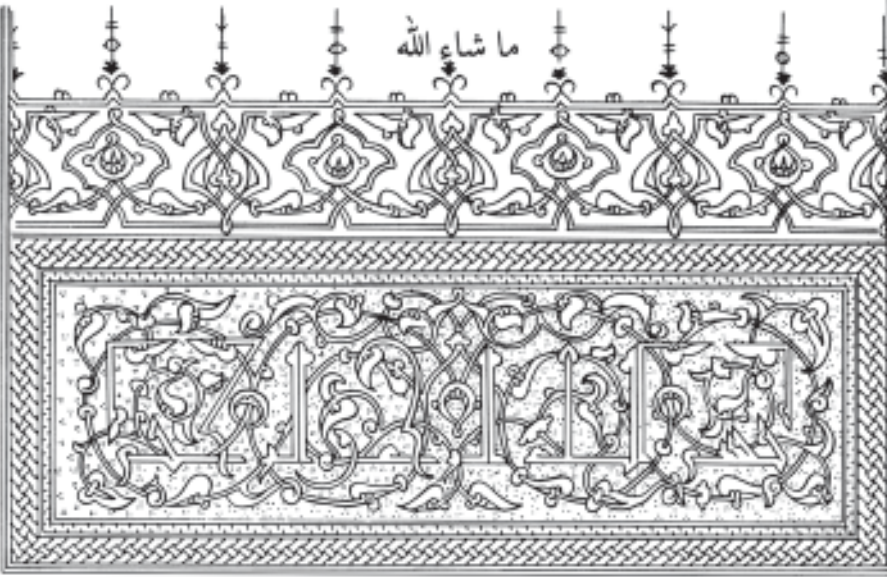


﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾  
الجزء الثاني من معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات  
النفيسة للفقير المحتاج الى لطف رب العباد محمد مراد المنزلي  
تولدا المكي توطنا عربتها رجاء ان ينتفع بها اخوان طريقتنا الذين  
لا معرفة لهم باللغة الفارسية التي هي أصلها والتركية  
التي هي ترجمتها وأسأل الله سبحانه ان يجعل  
خالصا لوجهه الكريم وأن يجيرني  
به من العذاب الأليم  
انه رؤف رحيم

للمؤلف المعرب اللاشي

أموت ويلى اعظمى فى المقابر \* وسوف أرى ما قد حوته دفا ترى  
فرمت ادخارا بعد موتى من الدعا \* فأبقيت تذكارا نتاج خواطرى

﴿ وبهامشه ترجمة رسالة المبدأ والمعاد للامام الربانى قدس سره ﴾



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه وعليه كما يحب ربنا ويرضى \*  
 والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على حبيبه محمد وآله وأصحابه  
 وأهل بيته وكمل ورثته وسائر من اتبع الهدى \* وعلى جميع الانبياء  
 والمرسلين \* والملائكة المقربين \* كما يليق بعلو شأنهم ويحري (اما  
 بعد) فهذه مكاتيب متضمنة لعلوم غريبة \* ومعارف عجيبة واسرار  
 لطيفة ودقائق شريفة ما تكلم بها أحد من العرفاء وما اشار اليها واحد  
 من الاولياء \* مقتبسة من مشكاة انوار النبوة \* للامام الهمام قدوة  
 العلماء الراسخين \* المشرف بتشريفات سيد المرسلين \* صاحب  
 الولاية الاصلية \* مخزن الاسرار الالهية \* واقف دقائق المتشابهات  
 القرآنية \* الآية العجيبة من الآيات الرحمانية \* مجدد الالف الثاني  
 شيخنا وامامنا الشيخ أحمد الفاروقى سلمه الله سبحانه على رؤس  
 العالمين \* ولما بلغ مكتوبات الجلد الاول ثلثمائة وثلاثة عشر مكتوبا  
 قال حضرة شيخنا لنختم على هذا العدد فانه موافق لعدد الانبياء  
 المرسلين صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم وموافق أيضاً لعدد أهل  
 بدر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فختم على ذلك العدد تبركا  
 به وتيمنا ثم صدرت بعد ذلك مكاتيب قدسية فصار حضرة المخدم  
 زاده صاحب المعارف ومنبع الحقايق مظهر الفيوضات الالهية ومصدر  
 الاسرار اللامتناهية جامع العلوم الظاهرية والباطنية الشيخ مجد الدين

ترجمة رسالة المبدأ  
 والمعاد للامام الرباني

قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله في المبدأ  
 والمعاد والصلاة على  
 حبيبه محمد وآله  
 الامجاد، (أما بعد)  
 فهذه رسالة شريفة  
 متضمنة لاشارات  
 لطيفة راقية واسرار  
 دقيقة فائقة للامام  
 الهمام حجة الله على  
 الانام قدوة الاقطاب  
 والاوتاد وقبلة الابدال  
 والافراد كاشف أسرار  
 السبع المثاني المجدد  
 لالاف الثاني  
 الاويسى الرحمانى  
 والعارف الربانى شيخ  
 الاسلام والمسلمين  
 شيخنا وامامنا الشيخ  
 احمد الفاروقى نسبا  
 والحنفى مذهبنا  
 والنقشبندى مشربنا  
 مازال شمس هدايته  
 على افق العلى ساطعة  
 والناس فى رياض  
 افاضته راتعة والله  
 المستعان وعليه  
 التكلان فمن تلك  
 الاشارات والاسرار ما  
 قاله وقع فى قلب

درويش محبة هذه  
الطريقة فاوصلته  
العناية الالهية الى  
واحد من خلفاء  
خواجهكان قدس الله  
اسرارهم فاخذ عنه  
طريقة هؤلاء الاكابر

ولازم صحبتته  
فحصل له ببركة  
توجهه جذبة  
الخواجهكان التي  
تحصل من جهة  
الاستهلاك في صفة  
القيومية وتيسر له  
ايضا شرب من طريق  
اندراج النهاية في  
البداية وبعد تحقق  
هذه الجذبة تقرر الامر  
على السلوك وبلغ  
هذه الطريقة بتربية  
روحانية اسد الله  
الغالب كرم الله تعالى  
وتقدس وجهه  
المقدس الى نهايتها  
يعنى الى الاسم الذى  
هو ربه وعرج من هذا  
الاسم بمدد روحانية  
حضرة الخواجه  
القشيبند

(١) قد مر بيان هذه  
الاحاديث في الجلد  
الاول منه عفى عنه.

الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى وأبقاه وأوصله الى غاية ما  
يتمناه باعثاً على جمع هذه المكاتيب فكان أقل خدام ذلك الجناب  
اضعف عباد الله البارى عبد الحى بن الخواجه چاكر الحصارى غفر  
الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه وأحسن خاتمه متصدياً لجمع هذه  
المكاتيب حسب اشارته الشريفة هو الله الموفق وعليه التكلان .

﴿ المكتوب الاول الى الشيخ عبد العزيز الجونفورى فى بيان تحرير  
مذهب الشيخ محيى الدين بن العربى قدس سره فى مسألة وحدة  
الوجود وما هو مختار حضرة شيخنا سلمه الله تعالى فيها ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الامكان مرآة للوجوب  
وصير العدم مظهراً للوجود والوجوب وان كانا صفتى كماله  
سبحانه فهو تعالى وراء جميع الاسماء والصفات ووراء الشئون  
والاعتبارات ووراء الظهور والبطون ووراء البروز والكمون ووراء  
التجليات والظهورات ووراء المشاهدات والمكاشفات ووراء كل  
محسوس ومعقول ووراء كل موهوم ومتخيل فهو سبحانه وراء الورا  
ثم وراء الورا ثم وراء الورا ( شعر ) .

وما ابديك من طيرى علامه \* واضحى مثل عنقاء وهامه

وللعنقاء بين الناس اسم \* وليست لاسم طيرى استدامه

فلا يصل حمد حامد الى جناب قدس ذاته بل منتهى جميع المحامد  
دون سرادقات عزته فهو الذى اثنى على نفسه وحمد ذاته بذاته فهو  
سبحانه الحامد والمحمود وما سواه عاجز عن اداء الحمد المقصود وقد  
عجز عن حمده سبحانه من هو حامل لواء الحمد (١) يوم القيمة تحته  
آدم ومن دونه وهو افضل البرايا وأكملهم ظهوراً واقربهم منزلة  
واجمعهم كمالاً واشملهم جمالاً وأتمهم بدرأ وارفعهم قدراً  
واعظمهم ابهة وشرفاً واقومهم ديناً واعدلهم ملة واكرمهم حسبا  
واشرفهم نسبا واعرفهم بيتاً لولاه لما خلق الله سبحانه الخلق ولما اظهر  
الربوبية وكان نبيا وآدم بين الماء والطين واذا كان يوم القيمة كان هو  
امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم الذى قال نحن الآخرون  
ونحن السابقون يوم القيمة وانى قائل قولاً غير فخر وانا حبيب الله وانا خاتم



النبيين ولا فخر وانا أول الناس خروجاً اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا  
وانا خطيئهم اذا نصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا  
يمسوا والمفاتيح يومئذ بيدي ( شعر ) .

در قافله كه اوست دالم نرسم \* اين بسكه رسدز دور بانك جرسم

( ترجمة )

كيف اللحاق بركب وهو قائدهم \* يانعم ان جاء من بعد صدا جرسه

صلواة الله سبحانه وتسلیماته تعالی وتحياته عز شأنه وبركاته جل  
برهانه عليه وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين  
وعلى أهل الطاعة أجمعين صلاة وسلاماً وتحيّة وبركة هو لها أهل  
وهم لها أهل كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون  
( وبعد ) الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات وارسال التحيات ليعلم  
ان الصحيفة الشريفة المرسله الى هذا الفقير بلغها اخي الاعز الشيخ  
محمد طاهر فطاب الوقت وحصل السرور وحيث كانت متضمنة  
لحقائق أرباب الكشف والشهود ومعارفهم زادت الفرح على الفرح  
جزاكم الله سبحانه فصار الفقير أيضاً باعثاً على التصديق بايراد  
كلمات في البين من اذواق هذه الطائفة العلية ومذاقهم على وفق ما  
في صحيفتكم ( أيها المخدوم ) ان من المعلوم ان الوجود مبدأ كل خير  
وكمال والعدم منشأ كل نقص وشر وزوال فيكون الوجود ثابتاً  
للاوجب والعدم يكون نصيب الممكن حتى يكون جميع الخير  
والكمال عائدا اليه تعالی وكل نقص وشر راجعا الى الممكن واثبات  
الوجود للممكن وارجاع الخير والكمال اليه اشراكه في الحقيقة به  
سبحانه في ملكه وملكه جل سلطانه وكذلك القول بعينية الممكن  
للاوجب تعالی شأنه وجعل صفاته وافعاله عين صفاته وافعاله سبحانه  
اساءة أدب والحاد في اسمائه وصفاته تعالی واين المجال للكناس  
الخسيس المتسم بالنقص والخبث الذاتي ان يتصور نفسه عين سلطان  
ذی شان منشأ كل خيرات وكمالات ويتوهم صفاته وافعاله الذميمة  
عين صفاته وافعاله الجميلة ( وعلماء ) الظاهر اثبتوا للممكن وجوداً  
وجعلوا وجود الواجب تعالی ووجود الممكن من افراد مطلق الوجود  
وغاية ما في الباب انهم قالوا بأقدمية وجود الواجب وأولويته بناء على

قدس الله تعالی سره  
الى القابلية الاولى  
التي هي معبر عنها  
بالحقيقة المحمدية على  
صاحبها الصلاة  
والسلام والتحية  
وتيسر الاستعلاء من  
ذاك المحل بامداد  
روحانية عمر الفاروق  
رضي الله عنه الى ما  
فوق تلك القابلية  
ووقع الترقى من ذلك  
المحل بتربية روحانية  
حضرة خاتم الرسالة  
على صاحبها

قضية التشكيك وهذا المعنى موجب لتشريك الممكن للواجب تعالى في الكمالات والفضائل الناشئة من الوجود تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد ورد في الحديث القدسي الكبيراء ردائي والعظمة ازارى فلو كان لعلماء الظاهر تنبه لهذا المعنى لما اثبتوا للممكن وجودا أصلا ولما أعطوا له الخير والكمال اللذين هما مختصان به سبحانه باعتبار اختصاص الوجود به تعالى ربنا لا تؤأخذنا ان نسينا أو أخطأنا (وأكثر الصوفية) خصوصا المتأخرين منم يعتقدون ان الممكن عين الواجب تعالى ويزعمون صفاته وأفعاله عين صفاته وأفعاله تعالى ويقولون (رباعى) (١).

همسايه وهمشيين وهمره همه اوست \* در دلق كدا واطلس شه همه اوست  
درانجمن فرق ونهان خانهء جمع \* بالله همه اوست ثم بالله همه اوست

﴿ ترجمة ﴾

الجار والصحب والركبان كله هو \* في كسوة الفقر والسلطان كله هو  
في جلوة الفرق أو في خلوة الجمع هو \* بالله كله هو والله كله هو

وهؤلاء الاكابر وان تنزهوا وتخلصوا عن الاشراك فى الوجود وهربوا من الاثينية ولكنهم وجدوا غير الوجود وجودا واعتقدوا النقائص كمالات وقالوا لا شىء من النقص والشر الذاتيين أصلا وان كان فنسبى واضافى فالسهم القاتل فيه شر وقبح بالنسبة الى الانسان مثلا لكونه مزبلا لحياته واما بالنسبة الى الحيوان الذى فيه سم فمساء الحياة والترياق النافع ومقتداهم فى هذا الامر ومستندهم فيه الكشف والشهود فانهم وجدوا على قدر ما ظهر لهم من عالم الغيب (اللهم) أرنا حقائق الاشياء كما هى وها نحن نبين أولا مذهب الشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره فانه امام متأخرى الصوفية ومقتداهم فى هذه المسئلة ثم نحرر ما ظهر لنا فى هذا الباب وانكشف ليحصل الفرق بين المذهبين على الوجه الاتم ولا يختلط أحدهما بالآخر من الدقة (قال) الشيخ محى الدين ابن العربى واتباعه ان اسماء الواجب وصفاته جل وعلا عين ذات الواجب سبحانه وكذلك بعضها عين بعض الآخر مثلا العلم والقدرة كما انهما عين ذاته تعالى كذلك كل

(١) مولانا الجامى  
اورده فى لوائحه منه  
عفى عنه

الصلاة والسلام  
والتحية الى المقام  
الذى فوق تلك  
القابلية التى هى بمثابة  
التفصيل له وهو  
كالاجمال لها وذلك  
المقام هو مقام  
الاقطاب المحمدية  
وحصل لذلك  
الدرويش وقت  
الوصول الى ذلك  
المقام نحو من الامداد  
من روحانية حضرة  
الخواجه علاء الدين  
العطار الذى هو

منهما عين الآخر أيضا فلا يكون في ذلك الموطن اسم التعدد والتكثر ورسمه أصلا ولا التمايز والتباين قطعاً غاية ما في الباب ان تلك الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات حصل لها التمايز والتباين في حضرة العلم اجمالاً وتفصيلاً فان كان التمايز اجمالياً يعبر عنه بالتعيين الاول وان تفصيلاً يسمى بالتعيين الثاني ويسمون الاول وحدة ويرونه الحقيقة المحمدية ويقولون للتعيين الثاني واحدية ويظنونه حقائق سائر الممكنات ويسمون حقايق الممكنات اعياناً ثابتة ويثبتون هذين التعيينين العلميين في مرتبة الوجوب ويقولون ان تلك الاعيان ما شمت رائحة من الوجود الخارجي ولا موجود في الخارج غير الاحدية المجردة أصلاً وهذه الكثرة التي ترى في الخارج انما هي عكس تلك الاعيان الثابتة انعكست في مرآة ظاهر الوجود الذي لا موجود في الخارج غيره وعرض لها الوجود التخيلي كما ان صورة شخص اذا انعكست في المرآة يعرض لها وجود تخيلي في المرآة وهذه الصورة المنعكسة ليس لها وجود الا في التخيل ولم يتحلل في المرآة ولم ينتقش في وجهها شيء أصلاً فان كان الانتقاش فهو في التخيل حيث يتوهم انه في وجه المرآة وحيث كان هذا المتخيل المتوهم صنع الحق جل سلطانه الذي له اتقان تام لا يرتفع برفع الوهم والخيال ويرتب عليه الثواب والعذاب الابدان وهذه الكثرة الموهومة المتخيلة في الخارج منقسمة على ثلاثة اقسام القسم الاول التعيين الروحي والثاني التعيين المثالي والثالث التعيين الجسدي وله تعلق بالشهادة ويقولون لهذه التعيينات الثلاثة تعينات خارجية ويثبتونها في مرتبة الامكان والتنزلات الخمسة عبارة عن هذه التعينات الخمسة ويقولون لهذه التنزلات الخمسة الحضرات الخمس ولما لم يثبت عندهم شيء في العلم ولا في الخارج غير ذات الواجب تعالى وغير صفاته واسمائه جل سلطانه التي هي عين ذاته تعالى وتقدس وتوهموا ان الصورة العلمية عين تلك الصورة لا شجها ومثالها وكذلك تصوروا صور الاعيان الثابتة التي صارت منعكسة في مرآة ظاهر الوجود عين تلك الاعيان لا شجها حكموا بالاتحاد ضرورة وقالوا الكل هو هذا هو بيان مذهب الشيخ محي الدين ابن العربي في مسئلة وحدة الوجود على وجه الاجمال وهذه العلوم وامثالها هي التي يزعمها الشيخ مخصوصة بخاتم الولاية ويقول ان خاتم النبوة يأخذ هذه العلوم من خاتم الولاية ولشراح الفصوص تكلفات في توجيه هذا الكلام وبالجملة لم يتكلم احد من هذه الطائفة بهذه العلوم والاسرار قبل

خليفة الخواجه  
النقشبند قدس  
سرهما وقطب  
الارشاد ونهاية عروج  
الاقطاب الى هذا  
المقام ودائرة الظلية  
تنتهي في هذا المقام  
وبعد ذلك اما اصل  
خالص او اصل ممتزج  
بالظل وطائفة الافراد  
ممتازون بالوصول الى  
هذه الدولة ويقع  
لبعض الاقطاب  
عروج الى المقام  
الممتزج بمصاحبة  
الافراد ويحصل لهم  
النظر الى اصل



الشيخ اصلا ولم يبين هذا الحديث على هذا النهج قطعا وان ظهر منهم كلمات مشعرة بالتوحيد والاتحاد في غلبات السكر وقالوا انا الحق وسبحاني ولكنهم لم يبينوا وجه الاتحاد ولم يجدوا منشأ التوحيد فصار الشيخ برهان متقدمى هؤلاء الطائفة وحجة متأخريهم ومع ذلك بقي في هذه المسئلة دقائق كثيرة مختلفة وما جاءت الاسرار الغامضة من هذا الباب في منصة الظهور فوق هذا الفقير باظهارها وبشر بتحريرها والله يحق الحق وهو يهدى السبيل (ايها المخدم) ان صفات الواجب تعالى وتقدس الثمانية التي هي موجودة في الخارج عند اهل الحق شكر الله تعالى سعيهم تكون متميزة عن ذاته تعالى وتقدس في الخارج بالضرورة تميزا لا كيفيا ولا مثليا وكذلك بعض تلك الصفات متميز عن بعض آخر منها بتميز لا كيفي بل التميز اللاكفي ثابت ايضا في مرتبة الذات تعالت وتقدست لانه الواسع بالوسع الجهول الكيفية والتميز الذي يحصل في حوصلة فهمنا وإدراكنا مسلوب عن جناب قدسه تعالى فان التجزى والتبعض غير متصور فيه والتحلل والتركب لا سبيل لهما الى تلك الحضرة جل سلطانها ولا مجال هناك للحالية والمحلية وبالجملة كلما هو من صفات الممكن ولو ازمه مسلوب عن ذلك الجناب المقدس ليس كمثلته شئ لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال ومع وجود هذا التميز اللامثلي والوسعة اللاكيفية عرض للاسماء والصفات تفصيل وتميز في موطن العلم ايضا وصارت منعكسة ولكل اسم وصفة متميزة مقابل ونقيض في مرتبة العدم مثلا لصفة العلم مقابل ونقيض في مرتبة العدم وهو عدم العلم المعبر عنه بالجهل ولصفة القدرة مقابل هو العجز الذي عدم القدرة على هذا القياس في بقية الصفات وعرض لهذه العدمات المقابلة ايضا تفصيل وتميز في علم الواجب جل شأنه وصارت مرايا الاسماء والصفات المتقابلة لها وكانت مجالي ظهور عكوسها وتلك العدمات مع عكوس تلك الاسماء والصفات حقائق الممكنات عند الفقير غاية ما في الباب أن تلك العدمات كاصول تلك الماهيات وموادها وتلك العكوس بمثابة الصور الحالة في تلك المواد فحقائق الممكنات عند الشيخ محى الدين هي تلك الاسماء والصفات المتميزة في مرتبة العلم وعند الفقير حقائق الممكنات العدمات التي هي نقائص الاسماء والصفات مع عكوس تلك الاسماء والصفات التي ظهرت في مرايا تلك العدمات في موطن

الامتزج بالظل واما الوصول الى الاصل الخالص او النظر اليه فهو خاصة الافراد على تفاوت درجاتهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ونال ذلك الدرويش بعد وصوله لذاك المقام الذي هو مقام الاقطاب خلعة قطبية الارشاد من سيد الدارين عليه الصلاة والسلام على سبيل العناية وجعل ممتازا بهذا المنصب وبعد ذلك صارت عناية الحق جل شأنه وعم احسانه شاملة حاله

والعلم وامتزجت بها ومتى اراد المختار جل سلطانه ان يجعل ماهية من تلك الماهيات الممتزجة متصفة بالوجود الظلي الذي هو ظل من ظلال حضرة الوجود وان يجعلها موجودة خارجية يلقي اليها ظلا من ظلال حضرة الوجود ويصيرها مبدءاً للآثار الخارجية فوجود الممكن في العلم والخارج كسائر صفاته ظل من ظلال حضرة الوجود ومن كمالاته التابعة له مثلاً علم الممكن ظل من علم الواجب تعالى وتقدس الذي انعكس في مقابله وقدرة الممكن ظل من القدرة المنعكسة في العجز الذي هو مقابله فكذلك وجود الممكن ظل من ظلال حضرة الوجود الذي انعكس في مرآة العدم الذي هو مقابله ﴿ شعر ﴾ .

وما جئت من ملكي بشئ وانما \* وهبت الذي عندي وذاتي وأوصافي

ولكن ظل شئ ليس عين شئ عند الفقير بل شبح ذلك الشئ ومثاله وحمل احدهما على الآخر ممتنع فعند الفقير لم يكن الممكن عين الواجب فان حقيقة الممكن عدم والعكس الذي انعكس فيه من الاسماء والصفات شبح تلك الاسماء والصفات ومثالها لا عينها فلا يصح كله هو بل كله منه لان ما هو ذاتي للممكن العدم الذي هو منشأ للشعر والنقص والخبائث وكما هو في الممكن من جنس الكمالات من الوجود وتوابعه كله مستفاد من تلك الحضرة جل سلطانه وظل من كمالاته الذاتية سبحانه وتعالى فيكون هو سبحانه نور السموات والارض بالضرورة وما وراءه تعالى يكون كله ظلمة كيف لا والعدم فوق جميع الظلمات وتحقيق هذا المبحث مسطور في المكتوب الذي حرر الى ولدي الاعظم المرحوم في بيان حقيقة الوجود وتحقيق ماهيات الممكنات فليطلب من هناك فالعالم باسره عبارة عند الشيخ محيي الدين عن الاسماء والصفات التي عرض لها تميز في مرتبة العلم وظهور في مرآة ظاهر الوجود وعند الفقير العالم عبارة عن العدميات التي انعكست عليها اسماء الواجب وصفاته في موطن العلم ووجدت تلك العدميات مع تلك العكوس في الخارج بايجاد الحق سبحانه بوجود ظلي فظهر في العالم الخبائث الذاتية والشر الجبلي وكان الخير والكمال كله عائداً الى جناب قدسه جل وعلا وقوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك

وجعلته متوجها الى فوق واوصلته الى اصل ممتزج بمرتبة واحدة وتيسر له الفناء في ذلك المقام كما تيسر في المقامات السابقة وحصل له الترقى بعونه تعالى الى مقام الاصل حتى وصل الى اصل الاصل وجاء له المدد في هذا العروج الاخير الذي عروج الى مقامات الاصل من روحانية حضرة الغوث الاعظم الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى سره الاقدس وأوصلوه الى اصل الاصل بعد العبور به من تلك المقامات بقوة التصرف وارجعوه من هناك الى العالم كما ارجعوه اليه من كل مقام وقد حصل لذلك الدرويش اصل نسبة الفردية التي العروج الاخير مخصوص بها من والده الماجد وقد ظفر بها والده الماجد من



مؤيد لهذه المعرفة والله سبحانه الملمهم فعلم من هذا التحقيق أن العالم موجود في الخارج بوجود ظلي كما أن الحق سبحانه موجود في الخارج بوجود أصلي بل بذاته غاية ما في الباب ان هذا الخارج أيضا ظل ذلك الخارج مثل الوجود والصفات فلا يمكن أن يقال للعالم أنه عين الحق جل وعلا ولا يجوز حمل أحدهما على الآخر فانه لا يمكن أن يقال لظل شخص أنه عين الشخص لوجود التغاير بينهما في الخارج لان الاثنين متغايران فان قال شخص لظل شخص أنه عين ذلك الشخص انما يقول ذلك على سبيل التسامح والتجوز وهو خارج عن المبحث ( فان قيل ) ان الشيخ محيي الدين وتوابعه أيضا يقولون أن العالم ظل الحق تعالى فما يكون الفرق ( قلنا ) أنهم لا يرون وجود ذلك الظل في غير الوهم ولا يجوزون وصول رائحة من الوجود الخارجى اليه وبالجملة انهم يعبرون عن الكثرة الموهومة بظل الوحدة الموجودة ويرون الوجود واحدا في الخارج شتان ما بينهما فصار منشأ حمل الظل على الاصل وعدم ذلك الحمل هو اثبات الوجود الخارجى للظل وعدم اثباته وهم لما لم يثبتوا للظل وجودا خارجيا حملوه على الاصل بالضرورة وحيث يرى هذا الفقير الظل موجودا في الخارج لا يبادر الى الحمل والفقير متفق معهم في نفي الوجود الاصلى عن الظل ومتفق أيضا في اثبات الوجود الظلى ولكن هذا الفقير يثبت الوجود الظلى في الخارج وهم يظنون الوجود الظلى في الوهم والتخيل ولا يقولون بوجود موجود في الخارج غير الاحدية المجردة ولا يثبتون الصفات الثمانية التى ثبت وجودها في الخارج على آراء أهل السنة والجماعة رضى الله عنهم في غير موطن العلم فوق العلماء الظاهرية وهؤلاء الاكابر رضى عنهم في طرفى الاقتصاد وكان الحق المتوسط نصيب

عزیز موصوف بجذبة قوية ومشهور بخوارق سنية ولكن لم يعد ذلك الدرؤيش تلك النسبة بواسطة ضعف بصيرته وقلة ظهورها شيئا سوى قطع منازل السلوك ولم يلتفت اليها اصلا وايضا ان هذا الدرؤيش قد وجد المدد في كونه موفقا للعبادات النافلة خصوصا لاداء صلاة النوافل من والده وهذه السعادة حصلت لوالده الماجد من شيخه في

هذا الفقير ووفق به فان عرف هؤلاء الاكابر أن هذا الخارج ظل ذلك الخارج لما انكروا وجود العالم في الخارج ولم يقتصروا على الوهم والخيال ولا انكروا أيضاً وجود صفات واجب الوجود في الخارج ولئن تنبه العلماء أيضاً لما أثبتوا للممكن وجوداً أصلياً بل اكتفوا بالوجود الظلي وما كتبه الفقير في بعض مکتوباته ان اطلاق الوجود على الممكن بطريق الحقيقة لا بطريق المجاز ليس بمناف لهذا التحقيق فان الممكن موجود في الخارج بوجود ظلي بطريق الحقيقة لا على سبيل التخيل والتوهم كما زعموا (فان قيل) ان صاحب الفتوحات المكية قال بان الاعيان الثابتة برزخ بين الوجود والعدم فصار العدم داخلاً في حقائق الممكنات على طريقه وطوره أيضاً فما يكون الفرق بين التحقيق وبين هذا القول (قلنا) انه انما قال لها برزخاً باعتبار أن للصور العلمية وجهين وجه الى الوجود بواسطة ثبوت العلم ووجه الى العدم بواسطة الخارج وان الاعيان ما شمت رائحة الوجود الخارجى عنده والعدم الذى اندرج فى هذا التحقيق له حقيقة اخرى وكذا المراد بما وقع فى عبارة بعض الاعزة من اطلاق العدم على الممكن هو العدم الخارجى لا العدم الذى حقق فيما سبق وهو سبحانه وتعالى وراء وراء تلك الاسماء والصفات المفصلة المتميزة فى موطن العلم التى انعكست فى مرايا العدمات وصارت حقائق الممكنات فلا يكون بينه سبحانه وبين العالم مناسبة بوجه من الوجوه أصلاً ان الله لغنى عن العالمين وجعل الحق سبحانه عين العالم ومتحداً به بل نسبته الى العالم ثقيل على هذا الفقير جداً (ع) وللناس فيما يعشقون مذاهب \* سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم وعلى من لديكم.

﴿ المكتوب الثانى الى المير شمس الدين الخلخالى فى بيان أن مرتبة ذات الحق تعالى وتقدس ومرتبة صفاته سبحانه فوق اعتبار الوجود والوجوب ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد حصل الفرح والابتهاج بوصول الصحيفة الشريفة الصادرة على وجه المحبة والاخلاص كثرة اخوان الدين سبب الرجاء فى الآخرة اللهم كثر اخواننا فى الدين

سلسلة الجشئية وايضاً قد منح هذا الدرويش العلم اللدنى من حضرة الخضر على نبينا وعليه الصلاة والسلام لكن كان ذلك قبل أن يتعدى ويترقى من مقام الاقطاب وأما بعد عبوره من ذلك المقام وحصول الترقيات الى المقامات العالية فأخذ العلوم من حقيقة نفسه يجد فى نفسه بنفسه من نفسه ولم يبق للغير مجال أن يدخل فى البين وأيضاً وقع لهذا الدرويش وقت النزول الذى هو عبارة عن السير عن الله بالله

عبور عن مقامات مشائخ السلاسل الاخر ونال من كل مقام نصيبا أوفر وصارت مشائخ ذلك المقام ممدنين له ومعاونين في أمره ومنحوه نصيبا من خلاصة نسبهم وقع العبور أولا في مقام اكابر الجشتية قدس الله أسرارهم وحصل له حظ وافر من ذلك المقام وأول من أمد من هؤلاء المشائخ العظام هو روحانية حضرة الخواجه قطب الدين والحق أن له في ذلك المقام شأنًا عظيمًا وهو رئيس ذلك المقام وبعد ذلك وقع العبور على مقام أكابر الكبروية قدس الله أسرارهم وهذان المقامان كلاهما متساويان باعتبار العروج ولكن هذا المقام واقع على يمين ذاك الطريق الاعظم وقت النزول من فوق والمقام الاول واقع في يساره وهذا الطريق الاعظم طريق يذهب

وثبتنا واياهم على متابعة سيد المرسلين عليه وعليهم من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها (ع) وأحسن ما يملى حديث الاحبة \* أيها المحب أن صفات واجب الوجود السبعة أو الثمانية على اختلاف الآراء صفات حقيقية موجودة في الخارج ولم يقل احد من الفرق المخالفة بوجود صفات واجب الوجود تعالى وتقدس غير أهل الحق شكر الله تعالى سعيهم حتى ان المتأخرين من الصوفية منم أنكروا وجود الصفات بل جعلوا زيادة الصفات راجعة الى العلم فقط وقالوا (شعر).

وصفات حق في التعقل غير ذا \* ت الحق لكن في التحقق عينها

والحق ان كلام أهل الحق حق ومقتبس من مشكاة النبوة ومؤيد بنور الكشف والفراسة غاية ما في الباب ان الاشكال الذي أورده المخالفون في وجود الصفات قوية لان الصفات لو كانت موجودة فلا تخلو اما ان تكون ممكنة او واجبة والامكان مستلزم للحدوث لان كل ممكن حادث عندهم والقول بتعدد الواجب منافي للتوحيد وايضا على تقدير الامكان يلزم جواز انفكاك الصفات عن الذات تعالت وتقدست وهذا موجب لجواز الجهل والعجز للواجب سبحانه (وحل) هذا الاشكال على ما ظهر لهذا الفقير ان حضرة الحق سبحانه موجود بذاته لا بوجود يكون عينها او زائدا عليها وصفاته تعالى موجودة بذاته تعالى لا بوجود فانه لا مجال للوجود في ذلك الموطن وقد اشار الشيخ ركن الدين ابو المكارم علاء الدولة السمناني قدس سره الى هذا المقام حيث قال فوق عالم الوجود عالم الملك الودود فلا تكون نسبة الامكان والوجوب ايضا متصورة في ذلك الموطن فان كلا من الامكان والوجوب نسبة بين الماهية والوجود فحيث لا وجود لا امكان ولا وجوب (وهذه) المعرفة وراء طور النظر والفكر وای شئی يجد المقيدون بعقال العقل من هذه المعرفة وما يكون نصيبهم منها غير الانكار الا من عصمه الله سبحانه وتعالى وباقي المرام ان السيد محب الله أقام هنا مدة والآن صار متوجها الى تلك الجهات والحدود فليغتنم صحبته والسلام عليكم وعلى من لديكم.



﴿ المكتوب الثالث الى اغخدوم زاده معدن الحقائق ومنبع المعارف اللامتناهية ومظهر الفيوضات الالهية الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى في بيان أن معاملة الآفاق والانفس داخله في دائرة الظلال وبيان الولاية الصغرى والكبرى وكمالات النبوة وتحقيق حقيقة تجلى الافعال الذى ظهر لبعض الصوفية وانه ظل فعل الحق لا عين فعله تعالى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أعلم أن كلما يظهر في مرايا الآفاق والانفس فهو متسم بسمه الظلية فيكون مستحقا للنفي ليحصل الاثبات ولما جاوزت المعاملة حد الآفاق والانفس تخلصت عن قيد الظلية وتيسر الشروع في تجلى الفعل والصفة وعلم ان كل تجل ظهر قبل ذلك في السير الآفاقي والانفسى وان اعتقدوه تجليا ذاتيا كان متعلقا بظلال الفعل والصفة لا بنفس الفعل والصفة فضلا عن كونه متعلقا بالذات فان دائرة الظلية تنتهى بنهاية الانفس فكلما يظهر في الآفاق والانفس يكون داخلا في تلك الدائرة والفعل والصفة وان كانا في الحقيقة من ظلال حضرة الذات تعالت وتقدست ولكنهما داخلا في دائرة الاصل وولاية تلك المرتبة ولاية اصلية بخلاف ولاية المرتبة السابقة التى تتعلق بالآفاق والانفس فانها ولاية ظلية والتجلى البرقى الذى ناش من مرتبة الاصل ميسر لمنتهى دائرة الظل فانهم يتخلصون ساعة واحدة من قيد الآفاق والانفس والذين جاوزوا دائرة الآفاق والانفس وترقوا عنها وخلفوا الظل وراءهم ولحقوا بالاصل فالتجلى البرقى دائمى فى حقهم فان مسكن هؤلاء الاكابر ومأواهم دائرة الاصل التى منها ينشأ التجلى البرقى بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجليات والظهورات فان كل تجل وظهور باى مرتبة يتعلق لا يخلو عن شائبة الظلية وقد جعلهم يتعلق باصل الاصل فارغين عن الظل وخلصهم عن زيغ البصر ونهاية الكمال فى الولاية الظلية التى هى الولاية الصغرى انما تحصل بالتجلى البرقى وهذا التجلى البرقى قدم اول فى الولاية الكبرى التى هى ولاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام والولاية الصغرى هى ولاية الاولياء قدس الله تعالى اسرارهم ومن ههنا يعرف التفاوت بين ولاية الاولياء وولاية الانبياء صلوات الله وتسليماته سبحانه عليهم فان بداية تلك الولاية نهاية هذه الولاية وماذا نقول من كمالات نبوة الانبياء عليهم الصلاة

منه بعض اكابر أقطاب الارشاد الى مقام الفردية ويصلون الى نهاية النهايات واما الافراد المحضة فلهم طريق آخر لا يمكن المرور من ذلك الطريق الاعظم بلا رتبة القطبية وهذا المقام واقع بين مقام الصفات وبين ذاك الطريق الاعظم وكأنه برزخ بين هذين المقامين وله نصيب من كليهما وأما المقام الاول فهو واقع الى جانب آخر من الطريق الاعظم فنصيبه من

والسلام فان بداية النبوة نهاية هذه الولاية ولعل حضرة الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس الله سره نال نصيبا وافرا من ولاية الانبياء عليهم الصلوات والتحيات بالتبعية والوراثة فانه قال نحن ندرج النهاية في البداية ومبلغ علم هذا الفقير ان النسبة النقشبندية وحضورها اذا بلغا حد الكمال يتصلان بالولاية الكبرى ويحصل لهم حظ وافر من كمالات تلك الولاية بخلاف طرق غيرهم فان نهاية كمالهم حصول التجلى البرقى (ينبغى) أن يعلم أن السير الذى يتيسر بعد سير الآفاق والانفس هو سير فى اقربية الحق سبحانه وتعالى فان فعله تعالى أيضا أقرب الينا منا وكذلك صفته تعالى أقرب الينا منا ومن فعله تعالى ايضا وذاته تعالى أقرب الينا منا ومن فعله وصفته تعالى والسير فى هذه المراتب هو السير فى الاقربية وحقيقة تجلى الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات تتحقق فى هذا الموطن ويحصل النجاة هنا من سلطنة الوهم ودائرة الخيال فانه لا سلطنة لسلطان الوهم والخيال فى خارج دائرة الآفاق والانفس ونهاية تصرف الوهم نهاية دائرة الظل فحيث لا ظل لا وهم فالتخلص عن قيد الوهم فى الولاية الظلية انما يحصل بعد الموت فان الوهم ينعدم بالموت وفى الولاية الاصلية التى هى الولاية الكبرى الخلاص عن قيد الوهم والخيال ميسر فى هذه النشأة ومع وجود الوهم فيها خلاص عن قيد الوهم وما اجل للطائفة الاولى فى الآخرة يتيسر للطائفة الاخرى فى هذه النشأة وفى الولاية الظلية لا يحصل شئ من المطلوب فى هذه النشأة غير منحوت الوهم والخيال وفى الولاية الاصلية المطلوب منزه ومبرأ عن علة نحت الوهم وكأن مولانا الرومى تضايق من حيطة الوهم وقيد الخيال فتمنى الموت لينال المطلوب عاريا عن لباس الوهم والخيال ومنع من ان يقول عافاك الله فى مبادئ الموت وقال (شعر).

من شوم عريان زتن او زخيال \* تأخر ام در نهاية الوصال

﴿ترجمة﴾

اعروا من الاشباح وهو من الخيال \* كيما اتبخرت فى نهايات الوصال (وما) قلت من ان فى الآفاق والانفس تجليات ظلال الاسماء والصفات لا تجليات نفس الاسماء والصفات بيانه هو ان التكوين من

الصفات قليل وبعد ذلك وقع العبور على مقام اكابر السهروردية الذين جاؤا بعد الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس الله أسرارهم وهذا المقام متحلى بنور اتباع السنة السنية على مصدرها الصلاة والتحية ومزين بنورانية مشاهد فوق الفوق والتوفيق للعبادات رفيق ذاك المقام وبعض السالكين الغير

الصفات الحقيقية كما هو مذهب العلماء الماتريدية شكر الله سعيهم لا من الصفات الاضافية كما زعمت الاشعرية وحيث كانت الاضافة غالبية في هذه الصفة ظنوها من الصفات الاضافية نظرا الى صفات اخرى وليس كذلك بل هي من الصفات الحقيقية امتزج بها وصف الاضافة وهذه الصفة تحت جميع الصفات وفيها لون جميع الصفات التي فوقها مثلا لها نصيب من العلم والحياة وحظ من القدرة والارادة أيضا ولها جزئيات هي في الحقيقة ظلالها مثل الترزيق والتخليق والاحياء والامانة والانعام والايلام وهذه الجزئيات داخلية في الافعال التي هي في الحقيقة ظلال تلك الصفة خارجة عن دائرة الصفات الحقيقية ولهذا الفعل وجهان وجه نحو الفاعل ووجه الى المفعول وهذان الوجهان متمايزان في النظر الكشفي يرى الوجه الاول عاليا والوجه الثانى سافلا وأيضا يرى الوجه الاول في النظر كالأصل والوجه الثانى مثل ظل ذلك الأصل وأيضا الوجه الاول فيه لون من الوجوب والوجه الثانى له لون من الامكان وهذا الوجه الثانى مبادئ تعيينات غير الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات من الاولياء الكرام وسائر الانام وحيث كان لهذا الفعل باعتبار الجهتين لون من الوجوب ولون من الامكان يكون ممكنا بالضرورة فان المركب من الواجب والممكن ممكن وأيضا ان هذا الفعل حيث كان له وجه الى القدم باعتبار الجهة الفوقانية وقدم في الحدوث باعتبار الجهة التحتانية يكون حادثا بالضرورة فان المركب من القديم والحادث حادث (فالذين) قالوا بقديم فعل الحق سبحانه انما نظروا الى الجهة الاولى والذين ذهبوا الى حدوثه فمنظورهم هو الجهة الاخرى ونظر الطائفة الاولى عال ونظر الثانية سافل وان وقع كلا الفريقين في طرفي الحق المتوسط وهو الذى امتاز به هذا الفقير ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم ووقع مثل هذا التحقيق في بعض المكاتيب في شأن الصفات الحقيقية أيضا فليطلب (ينبغي) أن يعلم أن الوجه الثانى في الفعل عبارة عن الخلق الخاص الذى متعلق بزيد مثلا فخلق زيد كأنه جزئى من جزئيات مطلق الخلق

الواصلين الذين هم مشغولون بعبادات النوافل ويطمئنون بها وجدوا نصيبا من ذلك المقام بواسطة مناسبتهم له والعبادات النافلة مناسبة لهذا المقام بالاصالة وأما الباقيون سواء كانوا مبتدئين او منتهئين فمناسبتهم لها بواسطة مناسبتهم لهذا المقام وهذا المقام لطيف وعال جدا والنورانية التى تشاهد في هذا المقام قليلة في غيره ومشائخ هذا



مثلا وهذا الخلق الخاص الذى تعلق بزید له جزئيات أيضا كخلق ذات زید وخلق صفاته وافعاله وهذه الجزئيات كالظلال لخلق زید وهو كالكلى لها وخلق فعل زید أيضا ظل ومظهر وهو كسب زید الذى تعلق بالفعل فان هذا الكسب ما جاء به زید من بيت ابيه بل هو ظل من خلق الحق جل وعلا ( فعلم ) من هذه المعارف أن الفعل ظل التكوين وأن الوجه الثانى من الفعل ظل الوجه الاول منه كما حقق وان للوجه الثانى أيضا ظلا هو خلق زید مثلا وخلق زید أيضا ظلا هو خلق فعل زید ولهذا الظل ايضا ظل هو كسب زید فاذا عرفت هذه العلوم فاعلم أن نسبة كسب زید الى زید مثلا اذا إنتفت فى نظر السالك وقت السلوك عن زید وارتفعت اضافته الى زید يرى فاعل ذلك الفعل هو الحق سبحانه بل يجد الافعال المتكثرة المتباينة للخلائق فعل فاعل واحد فيظنون ظهور هذا المعنى تجليا فعليا ( ينبغى ) أن ينصف هل هذا التجلى هو تجلى فعل الحق أو تجلى ظل من ظلال ذلك الفعل الذى تنزل بمراتب كثيرة وعرض له اسم الظلية وينبغى أن يقيس التجليات الاخرى على التجلى الفعلى فانهم اكتفوا فيها أيضا بظل من الظلال وظنوه أصل الاصل واطمئنوا بالجوز والموز ( ينبغى ) ان يعلم أن وجوب الوجود حيث كان من النسب والاضافات يوجد فى مرتبة الفعل بالضرورة ولما لم يكن لهذه النسبة مناسبة بالعلم بل هى مخصوصة بصانع العالم تعالى وتقدس كانت مناسبة بالوجه الاول من الفعل الذى مر ذكره ( فان قيل ) يلزم من هذا البيان أن لا يكون الوجوب ثابتا فى مرتبة الذات والصفات ولا يقال لذاته وصفاته تعالى وتقدس واجبة فيكون الوجوب مسلوبا عن حضرة الذات والصفات كما ان الامكان والامتناع مسلوبان عنه تعالى فظهر قسم رابع من المفهوم سوى الوجوب والامكان والامتناع والحال ان انحصار المفهوم فى هذه الثلاثة كان ثابتا بالحصر العقلى ( قلنا ) ان هذا الانحصار انما هو للماهية بالنسبة الى الوجود فحيث لا نسبة للماهية الى الوجود لا انحصار كما فى ذات الواجب تعالى وصفاته سبحانه فان ذاته تعالى موجود بذاته لا بالوجود عينا كان أو زائدا وصفاته تعالى موجودة بذاته تعالى من غير ان يتخلل فيها وجود ذاته تعالى وصفاته سبحانه فوق هذه الثلاثة المنحصرة غاية ما فى الباب

المقام بسبب اتباعهم السنة عظيمو الشأن ورفيعو القدر ولهم امتياز تام من بين ابناء جنسهم والذى تيسر لهم فى هذا المقام لم يتيسر لارباب مقامات اخر وان كانوا فوقهم باعتبار العروج ثم انزلونى الى مقام الجذبة وهذا المقام جامع لمقامات جذبات غير متناهية

اذا تصور ذاته تعالى وتعلقت صفاته سبحانه بالوجود والاعتبارات اذ لا سبيل الى الكنه يعرض لذاته سبحانه في الوجود التصوري الظلي الوجوب كما هو المناسب واللائق بذاته تعالى ويعرض لصفاته سبحانه في الوجود الذهني الإمكان لما هو المناسب لها لاحتياجها الى الذات فذاته تعالى وصفاته سبحانه في حد انفسها فوق مرتبة الوجوب والامكان بل فوق مرتبة الوجود ايضا وباعتبار الوجود التصوري الظلي الوجوب يناسب الذات والامكان يناسب الصفات فالصفات من حيث الوجود الخارجي لا واجبة ولا ممكنة بل هي فوق الوجوب والامكان وباعتبار الوجود الذهني ممكنة ولا يلزم من هذا الامكان الحدوث لما أنه ليس لذواتها كما للممكنات بل لوجوداتها الظلية ويناسب هذه المعرفة ما قاله أرباب المعقول من ان الكلية والجزئية تعرضان للماهية باعتبار خصوصية الوجود الذهني فلا توصف بهما الماهية حال الوجود الخارجي فزيد الموجود في الخارج مثلا قبل التعقل ليس بجزئى كما أنه ليس بكلى بل يعرض له الجزئية بعد الوجود الذهني الظلي بل نقول جميع النسب والاضافات والاحكام والاعتبارات التي تحمل عليه تعالى كالالوهية والازلية مما هي غير الصفات الثمانية الموجودة انما تصدق عليه سبحانه باعتبار التصور والتعقل والا فالذات من حيث هي غير متصفة بصفة ولا مسماة باسم ولا محكوم عليها بحكم فصاحب الشرع تعالى انما اطلق على ذاته اسماء وأحكاما باعتبار التناسب والتشابه لتكون قريبة من افهام المخلوقات ويكون التكلم معهم على قدر عقولهم كما يقال لزيد الموجود في الخارج بدون ملاحظة وجوده الذهني أنه جزئى على سبيل التشبيه والتنظير ويكون حكمهم بجزئيته أنسب وأشبه من حكمهم بأنه كلى فكذلك الحكم بالوجوب والوجود على الذات الغنى العلى أولى وأنسب من الحكم بالامكان والامتناع والا فلا يصل الى جناب قدسه تعالى وجوب ولا وجود كما لا يليق بجناب تنزيهه تعالى امكان وامتناع فافهم هذه المعرفة الشريفة القدسية فانها اساس الدين وخلاصة علم الصفات والذات تعالت وتقدست وما تكلم بها أحد من العظماء ولا واحد من الكبراء استأثر الله سبحانه هذا العبد بهذه المعرفة والسلام على من اتبع الهدى.

وانزلوني من هناك ايضا ونهاية مراتب النزول مقام القلب الذى هو الحقيقة الجامعة والارشاد والتكميل يتعلقان بالانزال الى هذا المقام فانزلوني الى هنا وقبل أن يحصل التمكين فى هذا المقام وقع العروج ثانيا فترك الاصل فى ذلك الوقت مثل الظل وراءه فمن هذا العروج الذى كان فى مقامات القلب حصل التمكين والسلام (ومنها) ان قطب الارشاد الذى يكون جامعاً للكلمات الفردية



﴿ المكتوب الرابع الى المير محمد نعمان في بيان ان علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين التي قررها بعض الصوفية شطران في الحقيقة من اقسام علم اليقين الثلاثة والقسم الثالث منه لم يحصل بعد فضلا عن الوصول الى عين اليقين وبيان ان صاحب هذه العلوم مجدد الالف الثاني ﴾

أيضا عزيز الوجود جدا يظهر مثل هذا الجوهر النفيس بعد قرون متطاولة وأزمة متكاثرة فيصير العالم الظلماني بنور ظهوره نورانيا ونور ارشاده وهدايته شامل لجميع العالم وكل رشد وهداية وايمان ومعرفة تحصل في العالم من محيط العرش الى مركز الفرش انما تحصل من طريقه وتستفاد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد مضت مدة وليس لنا اطلاع على أحوالكم المحمودة المأل المسئول من الله سبحانه سلامتكم واستقامتكم (اعلم) ان علم اليقين عبارة عن شهود آيات تفيد اليقين العلمي وهذا الشهود في الحقيقة استدلال بالآثر على المؤثر فكلما يرى ويشاهد من الظهورات والتجليات في مرايا الآفاق والانفس من قبيل الاستدلال بالآثر على المؤثر وان سموا تلك التجليات تجليات ذاتية وقالوا لتلك الظهورات ظهورات لا كيفية فان ظهور شيء في المرآة حصول أثر من آثاره لا حصول عين ذلك الشيء فلا يكون قدم السير الآفاقي والانفسي خارجا عن دائرة علم اليقين بالتمام ولا يكون له نصيب غير الاستدلال بالآثر على المؤثر قال الله تبارك وتعالى سربهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وأعتقد بعضهم أن السير الآفاقي من علم اليقين وأثبتوا عين اليقين وحق اليقين في السير الانفسي ولم يقولوا بسير في خارج الانفس (ع) وللناس فيما يعشقون مذاهب \* (واعلم) ان الحق سبحانه أقرب الى العبد من العبد نفسه فمن العبد الى الحق سبحانه سير آخر في جانب الاقربية والوصول منوط بقطعه وهذا السير الثالث أيضا مثبت لعلم اليقين في الحقيقة فانه وان كان خارجا عن دائرة الظلية ولكنه ليس بمبرأ من شائبة الظلية فان اسماء الواجب وصفاته سبحانه ظلال حضرة الذات في الحقيقة تعالت وتقدست وكل موضع فيه شوب الظلية داخل في الآثار والآيات فهم خصصوا بعلم اليقين سيرا واحدا من سيره الثلاثة وجعلوا سيره الثاني محصلا لعين اليقين وحق اليقين ولم يحركوا شفاههم بالسير الثالث أصلا حتى يتم به دائرة علم اليقين وأين بعد عين اليقين وحق اليقين (ع) وقس من حال بستانى ربيعي \* وماذا أقول من عين اليقين وحق اليقين ومن يفهمه ان قلت ومن يدرك فان هذه المعارف خارجة من حيطة الولاية وأرباب الولاية عاجزون عن ادراكها مثل علماء الظاهر وقاصرون في دركها وهذه

العلوم مقتبسة من مشكاة أنوار النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية حصلت لها النضارة بعد تجدد الالف الثاني وظهرت بالطراوة وصاحب هذه العلوم والمعارف مجدد هذا الالف كما لا يخفى على الناظرين في علومه ومعارفه التي تتعلق بالذات والصفات والأفعال وتلبس بالأحوال والمواجيد والتجليات والظهورات فيعلمون ان هذه المعارف والعلوم وراء علوم العلماء ووراء معارف الأولياء بل علوم هؤلاء بالنسبة الى تلك العلوم قشر وتلك المعارف لب ذلك القشر والله سبحانه الهادي (واعلم) أنه قد مر على رأس كل مائة مجدد (١) ومضى ولكن مجدد المائة ليس كمجدد الالف بل الفرق بين مجدد المائة ومجدد الالف كالفرق بين المائة والالف بل أزيد منه والمجدد هو الذي بتوسطه يرد على الأمة في تلك المدة ما يرد من الفيوض وان كانوا اقطاب ذلك الوقت وأوتاده وأبداله ونجباءه (شعر).

ليس على الله بمستنكر \* ان يجمع العالم في واحد

والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعباد الله الصالحين أجمعين.

﴿المكتوب الخامس الى المير شمس الدين على الخلخاني في بيان ان لصفات الحق سبحانه اعتبارين الاول حصولها في أنفسها والثاني قيامها بذات الحق سبحانه وكلا الاعتبارين متميزان في الخارج﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (أيها المخدوم) ان لصفات الواجب التي هي موجودة وقائمة بذاته تعالى اعتبارين الاول ثبوتها في حد ذاتها والاعتبار الثاني قيامها بذات الواجب تعالى وتقديس ولها بالاعتبار الاول مناسبة بالعالم وبه صارت مبادئ التعينات وبالاعتبار الثاني مستغنية عن العالم ليس لها توجه الى العالم وما فيه أصلا وأيضا انها بالاعتبار الاول ترى في النظر الكشفي منفكة عن الذات تعالت وتقديست ونشبت الذات وراءها وبالاعتبار الثاني ليست كذلك بل لا يتصور الانفكاك وأيضا انها بالاعتبار الاول حجب للذات وبالاعتبار الثاني الاحتجاب مرتفع كالبياض القائم بالثوب فانه ليس بحجاب للثوب غاية ما في الباب ان البياض بكلا الاعتبارين أعنى حصوله في نفسه وقيامه بالثوب ليس بحجاب

بواسطته ولا يصل أحدا الى هذه الدولة بدون توسطه ونور هدايته محيط بجميع العالم كالبحر المحيط وهذا البحر كانه منجمد لا يتحرك ابدا فاذا كان شخص متوجها الى هذا العزيز وكان مخلصا له او كان هو

(١) أخرج ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة ان الله تعالى يعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اهـ جامع الصغير

متوجها لحال طالب فكان روزنة تفتح في قلب الطالب وقت ذلك التوجه فيصير الطالب ريانا من ذلك البحر من ذلك الطريق على قدر توجهه واخلاصه وكذلك اذا كان شخص مشغولا بالذكر الالهى يحصل له مثل هذه الافادة وان لم يكن متوجها الى هذا العزيز لا من جهة الانكار بل لعدم

لذات الثوب فانه وان كان المحسوس هو ذلك البياض ولكن الحجابية مرتفعة بخلاف صفات الواجب تعالى وتقدس فانها بالاعتبار الاول حاجبة وبالاعتبار الثانى غير حاجبة واياك وتخيل فرق ما بين الاعتبارين شيئا يسيرا فان هذا الفقير مع وجود جذب قوى وسرعة سير قطع ما بين هذين الاعتبارين قريبا من خمس عشرة سنة ولم يهتد العلماء المتقدمون الى فرق ما بين هذين الاعتبارين وقالوا ان حصول العرض فى نفسه هو عين حصوله القيامى فى الجوهر وبعض العلماء المتأخرين تنبه على هذا الفرق وحقق ان حصوله فى نفسه غير حصوله القيامى لان العرض يقال فى حقه أنه وجد فقام فالوجود غير القيام وتحقيق ذلك البعض فى العرض كان مرتقى العروج لى ووسيلة لمعرفة محتاج اليها وقد امد فى هذا السير والسلوك كثير من التحقيقات الكلامية والتدقيقات الفلسفية وصارت واسطة للمعارف الالهية جل سلطانه والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله واصحابه من الصلوات أتمها ومن التسليمات أكملها.

﴿ المكتوب السادس الى الخدم زاده جامع العلوم العقلية والنقلية اخواجه مجد الدين محمد معصوم فى بيان بعض الاسرار الغامضة ويفهم منها وجه كونه ﷺ مأمورا باتباع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اظن ان المقصود من خلقى هو أن تكون الولاية المحمدية منصبة بالولاية الابراهيمية عليهما الصلاة والتحية وان يمتزج حسن ملاحه هذه الولاية بجمال صباحة تلك الولاية قد ورد فى الحديث اخى (١) يوسف اصبح وانا املح وان يبلغ مقام المحبوبة المحمدية بهذا الانصباع درجة عليا ويشبه ان يكون المقصود من الأمر باتباع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حصول هذه الدولة العظمى وان طلب الصلوات والبركات المماثلتين لصلوات ابراهيم وبركاته على نبينا وعليه الصلاة والسلام انما هو لاجل هذا الغرض والملاحه والصباحة كلتاهما منبعثان عن حسن الذات تعالت وتقدست من غير مزج الصفات ولكن حسن الصفات والافعال والآثار كلها مستفاد من حسن الصباحة الكثيرة البركة

معرفته اياه ولكن الافادة فى الصورة الاولى أكثر منها فى الصورة الثانية واما اذا كان شخص منكرا لهذا العزيز أو كان هو متأذيا منه فهو محروم من حقيقة الرشد والهداية وان كان مشغولا بذكر الله

(١) قال اخخرج ما وجدت له أصلا وسألت مولانا محمد اسحق فلم يعرفه اه وقال اخخرج الثانى ذكره المحدث الشيخ عبدالحق الدهلوى فى كتابه مدارج النبوة بلا عزو الى أحد اه

عزوجل فان انكاره يكون سدا فى طريق



وحسن الملاحظة انسب بحضرة الاجمال وكأن الملاحظة مركز للحسن والصباحة دائرة ذلك المركز وكما أن في حضرة الذات بساطة كذلك فيها وسعة ايضا وليست تلك البساطة والوسعة مما يجيء في فهمنا وما ذلك الاجمال والتفصيل مما يدرك بادراكنا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والبساطة والوسعة اللتان نشبهتهما في حضرة الذات كل واحدة منهما متميزة عن الاخرى لانها عين الاخرى كما ظن البعض واما التميز الذي هو ثابت في تلك المرتبة بين الانبياء فهو خارج عن حيطة ادراكنا وبعيد عن دائرة افهامنا فتكون الصباحة والملاحظة ايضا متميزتين في تلك المرتبة وتكون احكام كل واحدة منهما مغايرة لاحكام الاخرى فعلم أن المقصود الذي كنت فهمته من خلقى قد حصل ومسئول ألف سنة صار مقرونا بالاجابة الحمد لله الذي جعلنى صلة بين البحرين ومصلحا بين الفئتين أكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام على خير الانام وعلى اخوانه الكرام من الانبياء والملائكة العظام ولما صارت الصباحة ايضا متلونة بلون الملاحظة لا جرم حصلت الوسعة لمقام الخلة الابراهيمية أيضا ونال المحيط حكم المركز أيضا (ينبغي ان يعلم) أن لمقام المحبة مناسبة بمرتبة الملاحظة ولمقام الخلة بمرتبة الصباحة وفي المحبة كانت المحبوبة الصرفة نصيب خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام والمحبية الخالصة مخصوصة بكليم الله عليه الصلاة والسلام وفي الخليل عليه الصلاة والسلام نسبة الجلوسية والنديمية وكل من المحب والمحبوب غير الجلوس والنديم ولكل واحد منها نسبة على حدة ولما كان هذا الفقير مربي بالولاية المحمدية والولاية الموسوية على صاحبيهما الصلاة والسلام والتحية كان له موطن ومسكن في مقام الملاحظة ونسبة المحبوبة غالبية فيه بواسطة محبته للولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ونسبة المحببة مستورة ومغلوبة (ايها الولد) اعلم انه مع وجود هذه المعاملة التي هي مربوطة بخلقتي أحييت على معاملة اخرى ايضا عظيمة وليس المقصود من وجود المشيخة والمريديّة وتكميل الخلق وارشادهم وهذه المعاملة غير تلك المعاملة وفي ضمن هذه المعاملة يأخذ الفيض كل من له مناسبة والا لا ومعاملة التكميل والارشاد

الفيض من غير أن يكون هذا العزيز متوجها لعدم أفادته وقاصداً لضرره وإنما فيه صورة الرشد والهداية دون الحقيقة والصورة العارية عن المعنى قليلة النفع

بالنسبة الى هذه المعاملة كانها أمر مطروح في الطريق ولدعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالنسبة الى معاملاتهم الباطنية هذا الحكم بعينه ومنصب النبوة وان كان مختوما ولكن لكمل تابعى الانبياء عليهم الصلاة والسلام نصيب من كمالات النبوة وخصائصها بطريق التبعية والوراثة.

﴿ المكتوب السابع الى الفقير الحقير عبدالحى جامع هذه المكتوبات الشريفة فى بيان مراتب الخمس المحببة والمحبوبة والمحبة والحب والرضا ومرتبة اخرى فوقها وخصوصية كل واحد منها نبي من الانبياء وما يناسب ذلك ﴾

والذين فيهم اخلاص  
ومحبة لهذا العزيز  
يصل اليهم ايضا نور  
الرشد والهداية بمجرد  
تلك المحبة وان خلوا  
من التوجه المذكور  
والذكر الالهى جل  
شأنه والسلام على  
من اتبع الهدى  
(ومنها) ان أول باب  
فتح لهذا الدرر لا  
نفس الوجدان كان  
فيه ذوق الوجدان

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ارشدك الله تعالى ان فى المحبة الذاتية التى هى محبته سبحانه وتعالى لذاته بذاته ثلاثة اعتبارات المحبوبة والمحبية والمحبة وظهور كمالات المحبوبة الذاتية مسلم لخاتم الرسل عليه وعلى آله وعليهم الصلوات والتسليمات غاية ما فى الباب ان فى جانب المحبوبة كمالين فعلى وانفعالى والفعلى أصل والانفعالى تابع له ولكن الانفعالى علة غائية للفعلى فهو وان كان متأخرا فى الوجود لكنه متقدم فى التصور ( وظهور ) كمالات المحبة نصيب كلهم الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام والاعتبار الثالث الذى هو نفس المحبة كان أبو البشر آدم عليه الصلاة والسلام مشهوداً فيه أولاً ثم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثانياً ثم نوح عليه الصلاة والسلام ثالثاً والامر الى الله سبحانه ( وحضرة ) الحق سبحانه كما انه يحب ذاته تعالت وتقدست كذلك يحب كمالاته الاسمائية والصفاتية والافعالية وظهور هذه المحبة الذاتية يعنى محبته تعالى بذاته لاسمائه وصفاته اتم فى الخليل عليه الصلاة والسلام وظهور المحبوبة الاسمائية والصفاتية والافعالية متحقق فى سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كظهور محبتها وما كان للاسماء والصفات والافعال ظلال كان ظهور محبوبة تلك الظلال بتوسط اصولها نصيب الاولياء المرادين المحبوبين كما ان محببة تلك الظلال كانت نصيب الاولياء المرادين المحبين ( وفوق مقام المحبة ) الذاتية مقام الحب الذى هو جامع للاعتبارات الثلاثة واجمالها ومقام الرضا فوق مقام المحبة والحب فان مرتبة الرضا فوق مرتبة المحبة فان فى المحبة وجود النسبة اجمالاً

وتفصيلاً وفي مقام الرضا حذف النسبة وهو مناسب لحضرة الذات تعالت وتقدست وليس فوق مقام الرضاء قدم الا ما أخبر النبي ﷺ عن ذلك المقام حيث قال لى مع (١) الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكأن فى الحديث القدسى اشارة الى هذه الخصوصية حيث ورد يا محمد انا (٢) وأنت وما سواك خلقت لاجلك فقال محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام اللهم أنت وما أنا وما سواك تركت لاجلك ومن اين يدرك عظمة محمد رسول الله ﷺ فى هذا اليوم وكيف يعرف جلاله قدره عليه الصلاة والسلام فى هذه النشأة فان المحق ممتزج فى هذه الدار بالمبطل والحق مختلط بالباطل لكونها دار ابتلاء وسيعلم عظمة شأنه يوم القيامة فانه يكون فيه امام الانبياء وصاحب شفاعتهم ويكون آدم ومن دونه تحت لوائه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين من الصلوات أفضلها ومن التسليمات اكملها ويجوز أن يعطى خادم من خدامه الآكلين فضلة طعامه النائلين عناية اكرامه محلا فى ذلك الموطن الخاص الذى هو فوق مقام الرضاء بطريق الوراثة والتبعية وان يجعل محرماً لذلك الجناب بتطفله عليه الصلاة والسلام (ع) لا عسر فى امر مع الكرام \* وهذا المعنى ليس بمستلزم لمزية غير الانبياء على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتحية فانه كيف تتصور المساواة بين الخادم وبين أمثال هؤلاء المخاديم واى نسبة بين التابع وبين أمثال هؤلاء المتتابعين الاصل مقصود والتابع طفيلى ونهاية معاملة التابع تكون منجرة الى فضل جزئى ولا محذور فيه الا ترى ان لكل حائك وحجام فضلا على عالم ذى فنون باعتبار صنعته المختصة به وهو ساقط عن حيز الاعتبار كلامنا اشارات ورموز وبشارات وكنوز لا نصيب منها للاكثر الا ان يؤمنوا بها فينتج ايمانهم ثمرات تنفعهم والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين من الصلوات أفضلها ومن التسليمات أكملها.

(١) مر فى الجلد

مرارا

(٢) وهذا أيضاً مر فى

الجلد الاول.

ثم تيسر نفس الوجدان وفقد ذوق الوجدان ثم صار نفس الوجدان مفقودا مثل ذوق الوجدان فالحالة الثانية حالة الكمال والوصول الى درجة الولاية الخاصة والثالثة مقام التكميل والرجوع الى الخلق للدعوة والحالة السابقة كمال فى



## ﴿ المكتوب الثامن الى خان خانان في بيان الفرق بين ايمان اخص الخواص بالغيب وايمان العوام وايمان المتوسطين ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ع) وأحسن ما يلحق حديث الاحبة \* قال الله تبارك وتعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم اينما كانوا وقربه ومعيته تعالى منزهان كذاته سبحانه عن الكيف والمثال فانه لا سبيل للكيف الى اللاكيفى فكلما يدرك من معنى القرب والمعية بفهمنا وعقلنا أو يدخل فى حيطه كشفنا وشهودنا فهو تعالى منزه ومبرأ عن ذلك المعنى الذى له قدم فى مذهب المجسمة ونؤمن أنه تعالى قريب منا وأنه تعالى معنا لا ندرى معنى القرب والمعية انه ما هو ونهاية نصيب الكمل فى هذه النشأة هى الايمان بالغيب بذاته وصفاته تعالى ﴿ شعر ﴾ .

وما فاه ارباب النهى والحجى بما \* سوى انه الموجود لارب غيره

والايمان بالغيب الذى هو نصيب أخص الخواص ليس كايمان العوام بالغيب فان ايمان العوام بالغيب انما يحصل بالسمع او بالاستدلال واخص الخواص حصل ايمان الغيب بمطالعة غيب الغيب فى حجب ظلال الجمال والجلال ووراء سرادقات الظهورات والتجليات (وأما) المتوسطون فهم مسرورون بالايمان الشهودى ظانين الظلال أصلا والتجليات عين المتجلى والايمان بالغيب نصيب الاعداء فى حقهم يعنى عندهم كل حزب بما لديهم فرحون والباعث على التصديق ان مولانا عبد الغفور ومولانا الحاج محمد من الاصحاب المخصوصين فكل احسان من كل يقع فى حق المشار اليهما موجب لامتنان الفقير (ع) لا عسر فى امر مع الكرام \* والسلام .

جهة الجذبة فقط فاذا انضم اليها السلوك وتم حصلت الحالة الثانية ثم الثالثة وليس للمجذوب المجرد عن السلوك من الحالة الثانية والثالثة نصيب أصلا فالكامل المكمل هو المجذوب السالك ثم السالك المجذوب وما سواهما فليس بكامل ولا مكمل أصلا فلا تكن من القاصرين والصلاة والسلام على خير

﴿ المكتوب التاسع الى الملا عارف الختني في بيان فضائل الكلمة الطيبة لا اله الا الله وتحقيق مقام التنزيه وبيان أن الايمان بالغيب إنما يتحقق اذا انتهت المعاملة الى الاقربيه فان تلك المعاملة خارجة عن حيلة الوهم والخيال ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لينف مولانا عارف الختني اولا الآلهة الباطلة وليثبت ثانيا المعبود بالحق جل سلطانه وكلما هو متسم بسمة الكيف والكم ينبغي ادخالها تحت كلمة لا وتحصيل الايمان باله منزه عن الكيف والمثال وأتم العبارات في النفي والاثبات الكلمة الطيبة لا اله الا الله قال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام أفضل الذكر لا اله الا الله وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام حاكيا عن الله سبحانه لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع وضعن فى كفة ولا اله الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله وكيف لا تكون أفضل وكيف لا تكون ارجح فان كلمة منها تنفى جميع ما سواه تعالى سواء كان سموات او ارضين او عرشا او كرسيا او لوحا او قلماً او عالماً او آدمياً وكلمة اخرى منها تثبت المعبود بالحق جل برهانه الذى هو خالق السموات والارضين وما سوى الحق جل وعلا من الآفاق والانفس كله متسم بسمة الكيف والكم فكلما يتجلى فى مرآة الآفاق والانفس يكون كيفياً وكمياً بالضرورة فيكون مستحقاً للنفي فمعلومنا وموهومنا ومشهودنا ومحسوسنا كلها متصفة بالكيف والمثال ومكتنفة بعيوب الحدوث والامكان فان معلومنا ومحسوسنا منحوت ومجعول والتنزيه الذى يتعلق علمنا به عين تشبيه والكمال الذى هو على مقدار فهمنا عين نقص فكلما يكون متجلياً لنا او مكشوفاً او مشهوداً فهو غير الحق سبحانه وتعالى وهو تعالى وراء الورا قال الله تبارك وتعالى حكاية عن الخليل عليه السلام (أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون) ومنحوتنا كله مخلوق الحق سبحانه وتعالى سواء نحتناه بايدينا او بعقولنا واوهامنا ليس بمستحق للعبادة والمستحق للعبادة انما هو الاله المنزه عن الكيف والمثال الذى يدوهمنا قاصرة عن الوصول

البشر سيدنا محمد وآله الاطهر (ومنها) ان هذا الدرويش تشرف فى او اخر ربيع الاخير بخدمة عزيز من خلفاء هذه الطائفة العلية واخذ عنه طريقة هؤلاء الاكابر وأستسعد فى منتصف رجب من ذلك العام بحضور النقشبندية الذى فيه اندراج النهاية فى البداية فقال له ذلك العزيز ان نسبة النقشبندية عبارة عن هذا الحضور وبعد عشرة أعوام كاملة وعدة أشهر تجلت



الى ذيل ادراكه وعيون كشفنا وشهودنا متحيرة وعاجزة عن شهود عظمته وجلاله تعالى فالايمن بمثل هذا الاله المنزه عن الكيف والمثال لايتيسر إلا بطريق الغيب فان الايمان الشهودى ليس ايماننا به تعالى بل هو ايمان بمنحوت نفسه الذى هو من مخلوقاته تعالى واشراك الايمان بغيره بالايمان به تعالى بل ايمان بغيره تعالى فقط اعاذنا الله سبحانه من ذلك وانما يتيسر الايمان بالغيب اذا لم يبق للوهم السريع السير مجال فيه ولم ينتقش منه شئ فى المتخيلة وهذا المعنى متحقق فى الاقربىة التى هى خارجة عن حيطه الوهم والخيال فان الشئ كلما يكون أبعد يكون مجال الوهم فيه أزيد واوسع ويكون فى الدخول تحت سلطنة الخيال أقرب وأسرع وهذه الدولة مخصوصة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والايمان بالغيب نصيب هؤلاء الاكابر عليهم الصلوات والتسليمات بالاصالة وقد يشرف به كل من أريد فى حقه ذلك بطريق التبعية لهم والوراثة منهم والايمان الغيبى الذى هو حاصل لعوام المؤمنين ليس بخارج عن حيطه الوهم فان وراء الوراثة فى حق العوام فى جانب البعد الذى فيه مجال للوهم ووراء الوراثة عند هؤلاء الاكابر فى جانب القرب الذى لا مجال فيه للوهم وما دامت الدنيا قائمة والحياة الدنيوية موجودة لا بد من الايمان بالغيب فان الايمان بالمشهود معلول هنا واذا كانت النشأة الاخرى وانكسرت سورة الوهم والخيال يكون بالايمان الشهودى مقبولا ومبرأ عن علة الجعل والنحت واطن أن محمدا رسول الله ﷺ لما كان فى دار الدنيا مشرفا بدولة الرؤية لو اثبتنا الايمان الشهودى فى حقه هنا لكان محمودا ومنزها عن علة الجعل والنحت فان الذى هو موعود لغيره فى الآخرة ميسر له ﷺ هنا ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ينبغى) أن يعلم أن كلمة النفى قد أتمها الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يترك بابا من ابواب الشرك غير مسدود أصلا ولهذا صار امام الانبياء واسبقهم قدما فان ظهور نهاية الكمال فى النشأة الدنيوية منوط باتمام هذا النفى وظهور كمالات كلمة الاثبات موقوف على نشأة الآخرة غاية ما فى الباب ان خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام لما تشرف فى هذه النشأة بدولة الرؤية وجد نصيبا وافرا من

النهاية التى كانت ظهرت فى البداية من وراء عدة حجب البدايات والاوساط بخرق تلك الحجب فى النصف الاول من ذى القعدة وحصل اليقين بانه كان فى البداية صورة من ذلك الاسم وتكلم من تلك الجفون واسم من ذلك المسمى شتان ما بينهما وحقيقة الامر أنكشفت هنا وسر المعاملة ظهر ههنا من لم يذق لم يدر والصلاة والسلام على سيد الأنام وآله الكرام واصحابه

كمالات كلمة الاثبات في هذه النشأة أيضا حتى يمكن ان يقال ان كلمة الاثبات قد تمت ببعثته عليه الصلاة والسلام بمقياس هذه النشأة ويمكن ان يكون اثبات التجلي الذاتى فى حقه ﷺ فى هذه النشأة لهذا المعنى ووعده فى حق الآخرين والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التسليمات أكملها.

﴿ المكتوب العاشر الى اخيه الحقيقى ميان محمد مودود فى بيان ان كل ظهور لا يكون بدون شائبة الظلية بخلاف ظهور ما فوق العرش وان القلب اذا انتهى الى نهايته يقتبس لمعة من أنوار العرش ﴾

قال الشيخ أبو يزيد البسطامى لو ان العرش وما حواه فى زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس به يعنى من وسعة قلبه وأيد الشيخ الجنيد هذا القول واثبته بدليل وقال ان الحادث اذا اقترن بالقديم لا يبقى منه أثر يعنى ان العرش وما فيه حادث فاذا اقترن ذلك الحادث بقلب العارف الذى هو محل ظهور أنوار القدم يصير مضمحلا ومتلاشيا فكيف يكون محسوسا والعجب ألف عجب من صدور مثل هذا الكلام عن رؤساء الصوفية سلطان العارفين وسيد الطائفة حيث لا يجعلون للعرش المجيد اعتبارا فى جنب قلب العارف اصلا ويرون العرش حادثا خاليا من ظهور أنوار القدم ويسمون القلب قديما بواسطة ظهور أنوار القدم فيه فماذا أقول من غيرهم وماذا اكتب وعند الفقير الذى هو مربى الجذبات الالهية هو ان قلب العارف اذا انتهى الى نهاية النهاية بمتقضى استعداده الخاص وحصل الكمال الذى لا يتصور شئ فوقه يحصل له حينئذ قابلية فيضان لمعة من لمعات ظهور أنوار العرش التى لا نهاية لها وتكون تلك اللمعة بالنسبة الى لمعات العرش قطرة بالنسبة الى البحر المحيط بل أقل والعرش هو الذى سماه الله سبحانه عظيما وأثبت فيه سر الاستواء ويقال لقلب العارف بواسطة جامعته على سبيل التمثيل

العظام (ومنها) واما بنعمة ربك فحدث كان هذا الدرويش يوما من الايام قاعدا فى حلقة أصحابه وكان ينظر الى نقصانه وقصوره وقد غلب فيه هذا النظر بحيث رأى نفسه غير مناسب جدا لهذا الوضع يعنى للمشيخة ففى تلك الاثناء رفعوه من تراب المذلة بحكم من تواضع لله رفعه الله ونودى فى سره بهذا النداء غفرت لك ولمن توسل بك

والتشبيه عرش الله يعنى كما ان العرش المجيد برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر فى العالم الكبير وجامع لكلا طرفى الخلق والامر كذلك القلب برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر فى العالم الصغير وجامع لكلا طرفى الخلق والامر من ذلك العالم الصغير فيمكن ان يقال للقلب ايضا عرشا على سبيل التمثيل (اسمع اسمع) ان قابلية ظهور أنوار القدم التى هى منزهة ومبرأة عن شائبة الظلية مخصوصة بالعرش المجيد ليست تلك القابلية لشيء من عالم الخلق ولا من عالم الأمر ولا من العالم الكبير ولا من العالم الصغير غير العرش المجيد ويقتبس قلب العارف الكامل من تلك الانوار بواسطة علاقة الجامعة والبرزخية ويغترف غرفة من ذلك البحر وكل ظهور بعد العرش وقلب العارف التام المعرفة متمسم بسمة الظلية لم يجد رائحة من الأصل فان قال أبو يزيد كذلك من السكر فله ذلك ولكن صدوره من الجنيد الذى هو مدع للصحو ليس بحسن وماذا يصنعون فانهم لم يتنبهوا لحقيقة المعاملة ولم يخرجوا من لجة بحر الظلية الى الساحل وهذا الكلام وان كان اليوم مستبعدا فى نظر أكثر الخلق ولكن الغد قريب من اليوم فلا يستعجلوا أتى أمر الله فلا تستعجلوا. سبحانه وتعالى عما يشركون والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى سائر عباد الله الصالحين وعلى المؤمنين والمؤمنات أجمعين.

﴿ المكتوب الحادى عشر الى اخذوم زاده معدن الحقائق والمعارف اللامتناهية ومظهر الفيوضات الالهية مجدالدين الخواجه محمد معصوم فى بيان بعض خصائص ظهور ما فوق العرش ومعنى قوله تعالى نور السموات والارض التأويلي وبعض خواص كمالات الانسان وفضائل الجزء الارضى منه وما يناسب ذلك ﴾

نحمده ونصلى على عبده وعلى آله الكرام (اعلم) أن العالم الكبير مع وجود الوسعة والتفصيل فيه لما لم يكن فيه الهيئة الوحداية ليست فيه قابلية ظهور البسيط الحقيقى المجرد عن النسب والاعتبارات المعرى عن تفاصيل الشعون والصفات واشرف اجزاء العالم الكبير

أتى بواسطة أو بغير واسطة الى يوم القيامة وشرفوه بهذا المعنى مكررا الى حد لم يبق فيه مجال للريب والحمد لله سبحانه على ذلك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركاً عليه وكما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على رسوله سيدنا محمد وآله كما ينبغى له وبحرى ثم أمره بافشاء هذه الواقعة (شعر). واذا



عرش الرحمن الذى هو محل ظهور أنوار حضرة الذات المستجمعة لجميع الصفات وما وراء العرش المجيد من العالم الكبير لا تخلو الظهورات فيه عن شائبة الظلية كائنا ما كان ولهذا خصص رب العالمين سر الاستواء مما بين أجزاء العالم الكبير بالعرش المجيد لكونه أفضل أجزاء ذلك العالم فان ظهور ظل من الظلال ليس هو ظهوره تعالى فى الحقيقة حتى يعبر عنه بعبارة الاستواء وأيضا ان الظهور الذى فيه دائمى من غير تخلل الاستتار وان كان نور السموات والارض هو الحق سبحانه وتعالى ولكن ذلك النور مقرون بحجب الظلال لا ظهور له تعالى فيها من غير توسط الظلية وجميع تلك الظهورات مقتبسة من أنوار الظهور العرشى ظهرت محتجبة بحجاب ظل من الظلال كماء البحر المحيط بحمل بتوسط الظروف الى الجوانب والاطراف وكمشعل عظيم تشعل منه المشاعل الصغار ويستضاء بها الآفاق والاكفاف وكأن فى قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية ايماء الى هذه المعارف فان التمثيل فى هذه الآية الكريمة انما اختير لثلاثا يفهم ظهور ذلك النور من غير توسط ولثلاثا يشبته الاصل بالظل وليعلم ان نور الظل موقد مقتبس ومأخوذ من الاصل يهدى الله لنوره من يشاء الآية الكريمة محمولة على مراد الله تعالى ونحن اولنا بتأويل كشف لنا فنقول بعون الله تعالى وحسن توفيقه سبحانه الله نور السموات والارض النور هو الذى تشرق به الاشياء وتستضىئ والسموات والارض انما أشرقت به تعالى فانه سبحانه اخرجها من ظلمات العدم وجعلها متصفة بالوجود وتوابعه ونورها ينبغى ان يتصور السموات والارض التى أشرقت بذلك النور مثل المشكاة وان يعلم ذلك النور بمثابة المصباح الذى هو مودع فى تلك المشكاة ودخول كاف التمثيل على المشكاة لاشتمالها على المصباح وينبغى ان يلاحظ الزجاجاة حجب الاسماء والصفات فان ذلك النور متلبس بالاسماء والصفات وليس بمعرى عن الشؤون والاعتبارات وزجاجة الصفات كأنها كوكب درى من حسن الوجوب وجمال القدم وذلك المصباح المودع فى تلك المشكاة موقد من شجرة مباركة زيتونة وهى كناية عن الظهور الجامع

اتى باب العجوز خليفة \* اياك يا صاح وتنف سبالكا \* ان ربك واسع المغفرة (ومنها) أن السير الى الله هو عبارة عن سير الى اسم من اسماء الله جل شأنه هو مبدأ تعيين السالك والسير فى الله عبارة عن السير فى ذلك الاسم الى أن ينتهى الى حضرة الذات الاحدية المجردة عن اعتبار الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات وهذا

التفسير انما يصح اذا كان المراد بالاسم المبارك الله مرتبة الوجوب يعنى الذات المستجمعة لجميع الاسماء والصفات وأما اذا كان المراد به هو الذات البحث فقط فيكون السير فى الله بالمعنى المذكور داخلا فى السير الى الله ولا يتحقق السير فى الله على هذا التقدير أصلا فان السير فى نقطة نهاية النهايات غير متصور فانه متى تيسر الوصول الى تلك النقطة يقع الرجوع الى العالم بلا توقف وهذا الرجوع معبر عنه بالسير عن الله بالله وهذه المعرفة مخصوصة بالواصلين الى نهاية النهايات ولم يتكلم بها من اولياء الله تعالى أحد غير هذا الدرويش الله يجتنبى اليه من يشاء والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله

العرشى الذى الاستواء رمز من ذلك الظهور فان الظهورات التى تتعلق بالسموات والارض بمثابة الاجزاء لذلك الظهور الجامع وحيث كان ذلك الظهور الجامع لا مكانيا ولا جهتيا جاز ان يقال انه لا شرقى ولا غربى يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار صفة مادحة لتلك الشجرة المباركة التى هى ممثل بها وبيان لصفاء زيتها وتألوه نور على نور يعنى ان حجاب الزجاج لصفائه واشراقه ازداد فى ذلك النور وزاد فى حسنه وجماله لانه اجتمعت كمالات الصفات مع كمال الذات واقترن حسن الصفات بجمال الذات مع وجود تضاعف النور وكمال الظهور يهدى الله لنوره من يشاء بلى من لم يجعل الله له نورا فماله من نور وهذا الظهور الجامع الذى انتسب الى العرش منتهى المشاهدات والمعانيات والمكاشفات ونهاية التجليات والظهورات سواء كانت تجليات ذاتية أو صفاتية وبعد ذلك تتقرر المعاملة على الجهل كما سيأتى نبذة من بيان ذلك ان شاء الله تعالى وهذا الظهور الجامع وان كان مقرونا بالصفات ولكن الصفات ليست فى هذا الموطن حجابا للذات وحجابية الصفات للذات مخصوصة بالظهورات الظلية التى فى مرتبة العلم وظهور الاصل فى مقام العين فالصفات حجاب للذات فى العلم لا فى العين ألا ترى ان زيدا اذا تعقلته فى مرتبة العلم يكون ظهوره فى العلم بالصفات كالتويل او القصير او العالم او الجاهل او الصغير او الكبير او الشاعر او الكاتب وكل تلك الصفات التى تعقلها حجاب لذاته وجميع تلك التقييدات الكلية لا تكون مفيدة لتشخصه فاذا خرج زيد من العلم الى العين وصار مشهودا مع وجود الصفات وانتقلت المعاملة من الظلية وتقررت على الاصاله فان الصور العلمية لزيد ظل زيد الموجود فى الخارج وهو أصله فحينئذ لا تكون الصفات حجابا لذاته ويكون المحسوس شخصا مستجمعا لجميع الصفات وكذلك مفارقة الصفات لحضرة الذات تعالت وتقدست انما هى فى مراتب الظلال والتصورات المثالية واما اذا تيسر الوصول الى الاصل لا توجد الصفات منفكة عن الذات ولا يكون شهود الذات منفكا عن شهود الصفات وتجلي الصفات الذى ميزوه عن تجلى الذات واثبتوا تجلى

الافعال على حدة كل ذلك في مقامات الظلال وبعد الوصول الى الاصل ليس الاتجّل واحد متضمن للتجليات الثلاثة مثلا زيد الذي يكون مشهودا لا يكون شهود ذاته منفكاً عن شهود صفاته بل المشاهد له يجده حين شهوده عالماً فاضلاً فكما ان علمه وفضله ليسا بحجاب لرؤيته كذلك ليسا بمنفكين عنه أيضاً نعم اذا كان زيد متعلقاً ومدركا بالصور الظلية تكون صفاته منفكة عن ذاته وحجاباً له كما مرّ ألا ترى ان المرثى في الآخرة هو الذات المستجمعة للصفات لا الذات المعرأة عن الاسماء والصفات فان ذلك مجرد الاعتبار لانه لا تجرد للذات عن الصفات أصلاً وليست الصفات منفكة عن الذات قطعاً والتجرد انما يقال باعتبار ان العارف الكامل اذا استولى عليه التعلق بالذات تعالت وتقدست تسقط عن نظره ملاحظة الاسماء والصفات ولا يبقى مشهوده غير احدية الذات أصلاً فتجرد الذات عن الصفات انما كان باعتبار نظر العارف لا باعتبار الخارج ونفس الامر كما سيجئ تحقيقه ان شاء الله تعالى (وأيضاً) ان هذا الظهور الجامع منتهى التصورات المثالية والكمال الذي يحصل بعد ذلك لا يمكن كونه متصوراً في مرآة المثال فان التصور في المثال انما يكون لامر له مشابهة ومناسبة بما في الخارج وان كانت تلك المشابهة في الاسم فقط وأما الامر الذي لا مشابهة له بشئ في الخارج بوجه من الوجوه فتصويره في المثال محال والكمالات الفوقانية من هذا القبيل لانها لا شئ يشابهها بوجه من الوجوه حتى يمكن تصويرها في المثال ومن ههنا كان الجهل من لوازم ذلك الموطن في جميع الاوقات وصار عدم الادراك فيه علامة الادراك وفي هذه النشأة وان لم يحصل من ذلك المقام شئ غير الجهل وعدم الوجدان ولكن المرجو ان يحصل في الآخرة قوة وقلب لا يتلاشى في تشعشع النور ويكون خبيراً عن حقيقة المعاملة ﴿ شعر ﴾

(ألا أعطني قلباً ترى من جسارة ال \* أسود وان الفيتنى قبل ثعلبا)  
(ولا يوقعنك) بيان ظهور ما فوق العرش في توهم ان الحق سبحانه وتعالى مستقر فوق العرش وثابت له تعالى المكان والجهة. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وعمالاً يليق بجناب قدسه تعالى فان ظهور

وأجمعين (ومنها)  
ان الاقدام متفاوتة في كمالات الولاية فجمع يكون فيهم استعداد حصول درجة واحدة من درجات الولاية وبعض آخر يكون فيه استعداد درجتين منها وطائفة فيهم استعداد ثلاث درجات وقوم فيهم قابلية اربع درجات وآحاد تكون مستعدة لخمس درجات وهم الاقلون وحصول الدرجة الاولى من هذه الدرجات الخمس مربوطة بتجلى الافعال والثانية منوطة بتجلى الصفات والثالثة الاخيرة مربوطة بالتجليات الذاتية على تفاوت درجاتها واكثر اصحاب هذا الدرويش لهم مناسبة للدرجة الثالثة من الدرجات المذكورة وقليل منهم لهم مناسبة للدرجة الرابعة والاقلون للخامسة التي هي نهاية



درجات الولاية والكمال المعتبر عند هذا الدرويش انما هو فيما وراء هذه الدرجات ولم يظهر هذا الكمال بعد زمان الاصحاب الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وهو فوق كمال الجذبة والسلوك وغدا يظهر هذا الكمال في حضرة المهدي ان شاء الله تعالى والصلاة والسلام على خير البرية (ومنها) ان نزول الواصلين الى نهاية النهاية وقت رجوع القهقري الى أسفل الغاية ومصداق الوصول الى نهاية النهاية هو عين هذا النزول الى غاية الغاية ومتى وقع النزول بتلك الخصوصية يكون صاحب الرجوع متوجها الى عالم الاسباب بكيته لا أن بعضه متوجها الى الحق وبعضه الآخر الى الخلق فان هذا علامة عدم الوصول الى

صورة زيد في المرأة لا يستلزم استقرار زيد في المرأة وان وقع القاصرون في التوهم والله المثل الاعلى ألا ترى ان المؤمنين يرون الحق تعالى في الآخرة في الجنة مع أن الجنة وغيرها سيان بالنسبة اليه تعالى والكل مخلوقه تعالى والتجلى الواقع في جبل الطور ليس فيه شائبة الحالية والمحلية غاية ما في الباب أن بعض المحال فيه قابلية الظهور وبعض آخر ليست فيه تلك القابلية ألا ترى أن المرأة فيها قابلية لظهور الصور وليست تلك القابلية لنعال الدواب مع ان كلا منهما من الحديد فالتفاوت انما هو في المظهر لا في الظاهر وجميع المظاهر قابلة او غير قابلة سواسية بالنسبة الى الظاهر وكذلك الالفاظ التي توهم الكلية والجزئية ويفهم منها الحالية والمحلية مصروفة عن الظاهر ليست بلائقة بجناب قدسه تعالى وانما يرتكب ايراد هذه الالفاظ من ضيق العبارة ﴿ شعر ﴾

ابن قاعده يادار كأنجأكه خداست \* نه جزؤونه كل و نه ظرف و نه مظروف (ترجمة)

تعالى الله عن جزء وكل \* ومظروف وظرف أو حلول

ولما كان قلب الانسان عرش العالم الصغير ومشابها بعرش العالم الكبير وكان التجلى هناك بدون شائبة الظلية كانت لمعة من ذلك التجلى بدون تلك الشائبة نصيب ذلك القلب وان كان للسّموات والارض نصيب من ذلك التجلى ولكنه في حجاب ظل من الظلال بخلاف القلب فانه مبرأ عن شائبة الظلية مثل العرش وان كان الظهور متفاوتا باعتبار الصغر والكبر (ع) ويبدو على قدر المرايا جماله \* فالتجلى بدون شائبة الظلية بعد العرش المجيد نصيب قلب كمال الانسان وحاصل غيرهم الظلية (ينبغي) أن يعلم ان الظهور العرشى وان كان مبرأ عن شائبة الظلية ولكن الصفات ممتزجة هناك بالذات تعالت وتقدست والشؤون والاعتبارات ثابتة في الذات والشعون والصفات وان لم تكن حجابا للذات في تلك المرتبة ولكنها مشاركة في المشاهدة والادراك ومساهمة في المحبة والعلاقة واسارى محبة الاحدية المجردة تعالت وتقدست لا يرضون بشركة أمر وبحكم. الا لله الدين الخالص يطلبون الدين الخالص (وعدم) شركة الصفات على

تفاوت الدرجات نصيب الهيئة الوجدانية الانسانية ونصيب هيئة وجدانية قلب الانسان ونصيب الجزء الارضى للانسان وفوق كل ذلك هيئة وجدانية للانسان كائنة بمثابة جزئه الارضى وآخذة حكمه وبالجملة ان العمدة فى هذه المعاملة هى الجزء الارضى وبقية الامور يعنى الاجزاء كالمحسنات الزائدة وفى الانسان شيان ليس شئ منهما فى العرش ولا نصيب منهما للعالم الكبير فيه جزء ارضى ليس هو فى العرش وفيه هيئة وجدانية ليست هى فى العالم الكبير والشعور المتعلق بالهيئة الوجدانية فهو نور على نور ومخصوص بالعالم الاصغر فالانسان اعجوبة حصل لياقة الخلافة وتحمل ثقل الامانة (واستمع) ما يتلى عليك من الخصائص الغريبة الانسانية أن معاملة الانسان تبلغ مرتبة تحصل له قابلية مرآتية الاحدية المجردة ويصير مظهراً للذات الاحد من غير اقتران الصفات والشؤون والحال أن حضرة الذات تعالت وتقدست مستجمعة لجميع الصفات والشؤون فى جميع الاوقات لا انفكاك بينهما اصلا فى وقت من الاوقات (وبيانه) ان الانسان الكامل اذا تخلص من اسر ما سوى الذات الاحدية تعالت وتقدست يحصل له التعلق بالذات الاحد ولا يكون شئ من الصفات والشؤون ملحوظا ومنظورا ومقصودا او مطلوباً له وبحكم المرء مع من احب يحصل له نوع من الاتصال المجهول الكيفية بحضرة الاحدية المجردة وذلك التعلق الذى كان له بالذات الاحد يثبت له نسبة القرب المجهولة الكيفية بالذات المنزهة عن الكيف فيكون الانسان الكامل فى ذلك الوقت مرآة للذات الاحد بحيث لا يكون شئ من الصفات والشؤون مشهودا ومرئياً فيه بل تكون الاحدية المجردة تعالت وتقدست ظاهرة ومتجلية فيه سبحانه الله العظيم ان الذات التى لم يكن من شأنها الانفكاك عن الصفات اصلا كانت ظاهرة ومتجلية فى مرآة مثل هذا الانسان الكامل بحيثية التجرد وصار الحسن الذاتى متميزاً عن الحسن الصفاتى ولم تتيسر هذه المرآتية لاحد غير الانسان الكامل ولم تكن حضرة الذات تعالت وتقدست متجلية فى شئ غير الانسان الكامل بلا اقتران الصفات والشؤون والعرش المجيد انما كان مظهر الحضرة الذات المستجمعة لجميع

نهاية النهاية وعدم النزول الى غاية الغاية وغاية ما فى الباب يقع للطائف صاحب الرجوع توجه خاص الى الجناب الاقدس جل سلطانه وقت اداء الصلاة التى هى معراج المؤمن ويبقى هذا التوجه الى تمام الصلاة وبعد الفراغ منها يكون متوجها بكلية الى الخلق ولكن المتوجه الى جناب القدس وقت اداء الفرائض والسنن هى اللطائف الست وفى وقت اداء النوافل ألطف تلك اللطائف فقط يمكن ان يكون فى حديث لى مع الله وقت اشارة الى هذا الوقت الخاص بالقرينة على تعيين تلك الاشارة فى حديث وقرعة عيني فى الصلاة والعلاوة على هذه القرينة الكشف الصحيح والالهام الصريح وهذه المعرفة من المعارف المخصوصة بهذا



الدرويش وأما المشائخ فقد اعتقدوا الكمال في الجمع بين التوجهين والامر الى الله سبحانه والسلام على من اتبع الهدى والتزم شريعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات وأكمل التسليمات (ومنها) قال المشائخ ان مشاهدة أهل الله بعد الوصول الى مرتبة الولاية انما هي في الانفس فان المشاهدة الأفقية التي كانت ميسرة في أثناء الطرق وقت السير الى الله غير معتبرة والذي انكشف لهذا الدرويش ان المشاهدة في الانفس ايضا غير معتبرة كالمشاهدة في الأفق فان تلك المشاهدة ليست هي مشاهدة الحق سبحانه فانه تعالى منزه عن الكيف والكم لا تسعه المرأة المكيفة سواء كانت مرآة الأفقى او مرآة الانفس فانه تعالى ليس بداخل للعالم

الصفات في العالم الكبير والانسان الكامل صار مظهراً للذات الاحد المجردة عن الاعتبارات في العالم الصغير وهذه المرآة من أعجوبات الانسان والله سبحانه المعطى لا مانع لما اعطاه ولا معطى لما منعه والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله وأصحابه الصلوات والتسليمات العلى

﴿ المكتوب الثانى عشر الى أخيه الحقيقى الميان غلام محمد فى بيان ان الملك وان كان مشاهداً للاصل وشهود الانسان فى مرآة الانفس ولكن جعلت تلك الدولة فيه كالجزء منه وترتب البقاء عليه وما يناسبه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ان الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام مشاهدون للاصل ومتوجهون اليه ومتعلقون به وشائبة الظلية مفقودة فى حقهم والانسان المسكين العاجز قلما يضع قدمه فى خارج الظلية فى هذه النشأة ويحصل شهوداً دائماً بدون وساطة مرايا الأفق والانفس وبعد الوصول الى الاصل يتجلى فى مرآة قلبه لمعة من تشعشع انوار الاصل ويرجع الى العالم ويحال فيه عليه تربية الناقصين وفى هذا الرجوع تربية نفسه وتربية غيره فان تلك اللمعة التي جعلت كالجزء منه تجعل اجزاءه الاخر منصبة بصبغها فى مدة رجوعه ومتلونة بلونها كما انه يخرج غيره من مضيق النقص الى فضاء الكمال ويدلهم من الغيب الى الشهود فاذا تمت مدة الدعوة والرجوع وبلغ الكتاب اجله يظهر فيه شوق الاصل ويقوم من باطنه نداء الرفيق الاعلى ويتخلص من تعلقات شتى وينقل حمولة من الغيب الى الشهادة وتخرج معاملته من المراسلة الى المعانقة ويصدق هنا الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب (ينبغى) ان يعلم ان الملك وان كان مشاهد الاصل وشهود الانسان فى مرآة الانفس ولكن جعلت تلك الدولة فى الانسان كالجزء منه واعطى البقاء بها وجعل متحققاً بها بخلاف الملك فان تلك الدولة ما جعلت فيه كالجزء منه بل لهم النظارة من الخارج وليس لهم بقاء وتحقق بها وليس فيهم ذلك

الانصباع والتلون بلون الاصل الذى تيسر للانسان والاختصاص الذى حصل للفرشيين ليس هو للقدسيين فان تفاوت ما بين الباطن والخارج كثير وان كانت الدولة الباطنية كالجزة والدولة الخارجية كالكل ولكن الباطن باطن والخارج خارج كلامنا اشارة وبشارة ولهذا صارت خواص البشر افضل من خواص الملائكة ومع جميع ذلك حصل استحقاق الخلافة والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم شعر

زمين زاده برآسمان تاخته \* زمين وزمانراپس انداخة

ترجمة علا فوق السماء وليد ارض \* وخلف خلفه زمنا وأرضا

وهذه الدولة انما تيسرت للانسان بواسطة جزئه الارضى والقلب الذى صار عرش الله انما هو بدولة العنصر الترابى الذى جامع للكل ومركز دائرة الامكان نعم انما نالت الارض كل هذا العلو والرفعة من الضعة وعدم الترفع وجعلها التواضع عالية من تواضع لله سبحانه رفعه الله فاذا رجع الانسان الى الاصل بعد تمام مدة رجوعه ودعوته وبعد انصباعه بصبغ الاصل وصار متوجها الى جناب القدس فاليقين ان الاختصاص والانبساط الذى يتيسر له هناك لا يكون هو لغيره وقرب المنزلة الذى يحصل له فيه ليس لغيره فانه صار واصلا فانيا وحصل له البقاء بالاصل وصار منصبغا بصبغ الاصل فاين المجال لغيره حتى يدعون المساواة له فان انصباع الغير وان كان لاعتبار التجرد والتنزه اكمل واتم ولكنه ناش من خارج فحكمه حكم عارضى وحيث كان انصباع الانسان باطنياً كان حكمه حكم الذاتى شتان ما بينهما وهذا الكمال مخصوص بالانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته عليهم اجمعين وهم المرادون بخواص البشر ومن يبشر بهذه الدولة العظمى بالوراثة والتبعية وكان حصول هذه الدولة فى اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ببركة الصحبة اكثر وازيد ويشرف بها غير الاصحاب أيضا وان كان قليلا بل أقل ﴿ شعر ﴾

واذا أتى باب العجوز خليفة \* اياك يا صاح وتنف سبالك

ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شئ قدير بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوات والتحيات والتسليمات

ولا خارجا عنه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه فشهوده ورؤيته تعالى ايضا ليسا فى العالم ولا فى خارج العالم ولا متصلين به ولا منفصلين عنه ولهذا قالوا للرؤية الاخروية انها بلا كيف فهى خارجة عن حيطه العقل والوهم وأما فى الدنيا فقد انكشف هذا السر لخواص الخواص وان لم يكن رؤية ولكنه كالرؤية وهذه دولة عظمى قل

﴿ المكتوب الثالث عشر الى المرزا شمس الدين في جواب كتابه وبيان ان نصيب علماء الظاهر ونصيب الصوفية العلية ونصيب العلماء الراسخين الذين هم ورثة الانبياء ما هو وما يناسب ذلك ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم ان الصحيفة الشريفة الصادرة على وجه الكرم قد بلغها اخي الاعز الشيخ محمد طاهر فحصل بورودها الفرح والسرور وقد اندرج فيها التماس النصائح بواسطة المكاتيب الى زمن الملاقاة (أيها المخدوم) المكرم ان النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها ونصيب علماء الظاهر من الدين ومتابعة سيد المرسلين بعد تصحيح العقائد هو علم الشرائع والاحكام والعمل بمقتضى ذلك العلم ونصيب الصوفية مع ما هو للعلماء الاحوال والمواجيد والعلوم والمعارف ونصيب العلماء الراسخين الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع ما هو لعلماء الظاهر ومع ما امتاز به الصوفية هو الاسرار والدقائق التي جرى الرمز والاشارة اليها في المتشابهات القرآنية واندرجت فيها على سبيل التأويل فهم الكاملون في المتابعة والمتحققون بالوراثة وهم شركاء في دولة الانبياء عليهم السلام الخاصة بهم ومحارم المخدع الخاص فلا جرم تشرفوا بشرف علماء أمتي كأنبيا بني اسرائيل فعليكم بمتابعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وأهل الطاعة أجمعين الصلوات والتحيات علما وعملا ووجدا وحالا لتكون وسيلة الى حصول الوراثة التي هي نهاية درجات السعادة.

﴿ المكتوب الرابع عشر الى مولانا احمد البركي في جواب استفساره ان صاحب المنصب هل يكون صاحب علم ألبتة او لا وعن سبب عدم الاطلاع على الاحوال ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحفتان متتابعتين وقد كتبت خبر المصيبة انا لله وانا اليه راجعون ليكرر الاصحاب والاحباب كلمة لا اله الا الله سبعين

من استسعد بها بعد زمان الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وهذا القول وان كان اليوم مستبعدا وغير مقبول لدى الاكثر الا انه لا بأس في اظهار النعمة العظمى قبله القاصرون اولا وهذه النسبة تظهر غدا بتلك الخصوصية في حضرة المهدي ان شاء الله تعالى



الف مرة لروح المرحوم خواجه محمد صادق وسبعين الف مرة لروح  
 اخته المرحومة ام كلثوم وليهدوا ثواب كل منهما لروحانية كل منهما  
 فان الدعاء مأمول من الاحباب والفاخرة مسئولة منهم ( وكتبت ) ايضا  
 انه قد ذكر في المكتوبات ان صاحب المنصب صاحب علم ( ايها  
 المخدم ) ان قطب الاقطاب صاحب علم يعنى بمنصبه واقطاب  
 البقعات كاجزائه ويده ورجله يكون لبعضهم العلم بمداريتهم ول بعضهم  
 لا ( وكتبت ) أيضا ان الفناء في الله والبقاء بالله لم يحصل الى الآن  
 ماذا نفعل كنت انت في الصحبة قليلا ولم تمكث مقدار ما نطلعك  
 على حصول بعض أحوالك وأنا الآن اشاهد من بلاد الهند فناءك  
 وبقائك وأحس هذين الكمالين المذكورين فيك وأنت تنكر ذلك  
 وبيننا مسافة بعيدة ومالم تيسر الملاقاة الصورية فالاطلاع على  
 الاحوال المكنونة متعسر وما تكلم به المشايخ في الفناء والبقاء كله رمز  
 واشارة فماذا يجد الانسان من قبل نفسه ولا يعطى الحق سبحانه  
 الكل علما وأحوالا بل يعطى الشخص علما باحواله ويجعله مقتدى  
 به ويربط الجمع به فيبلغهم مرتبة الكمال والتكميل ﴿ شعر ﴾

ليس على الله بمستنكر\* ان يجمع العالم في واحد

يا ليتني كنت امسكت الشيخ حسنا اياما آخر واطلعت على بعض  
 احوالكم ثم ارسلته الى خدمتكم ومجيئتك مشكل فياحبذا لو جاء  
 من أصحابك شخص رشيد قابل فهيم واقام هنا اياما حتى نخبره  
 باخبار ضرورية والمقصود هو حصول الاحوال والاطلاع على  
 الاحوال هو امر آخر والباقي عند التلاقي ان شاء الله تعالى الباقي  
 والسلام والنصيحة التي لا بد منها هي ان تجتهد في الدرس من غير  
 فتور وان لا تسمح نفسك بتركه فان امكنك إستغراق جميع اوقاتك  
 بالدرس لا تهوسن في الذكر والفكر فان ساعات الليالي كافية للذكر  
 وليشتغل الشيخ حسن ايضا بالدرس والتعلم ولا تتركه معطلا وحيث  
 كانت تلك الحدود قليلة النصيب من العلم كان احياء العلوم الشرعية  
 فيها ضروريا وماذا أبلغ ازيد من ذلك ووصلت الاوراق المندرج فيها  
 بيان احوال الخواجه ويس ونظرت في أكثر مواضعها فوجدتها

والسلام على من اتبع  
 الهدى والتزم متابعة  
 المصطفى صلوات الله  
 وتسليماته عليه وعلى  
 آله واصحابه أجمعين  
 (ومنها). اذا حضر  
 الطالب عند شيخ  
 ينبغي له أن يأمره  
 بالاستخارة ويكرر  
 الاستخارة من ثلاثة  
 الى سبعة فاذا لم  
 يظهر بعد تكرار  
 الاستخارة تذبذب  
 في الطالب يتسرع في  
 امره فيعلمه اولا طريق  
 التوبة ويأمره بصلاة  
 ركعتي التوبة فان  
 وضع القدم في هذا

مبشرات فليكن راجيا من الحق سبحانه حتى تخرج من القوة الى الفعل والسلام.

﴿المكتوب الخامس عشر الى سادات بلدة سامانه وقضاتها ومواليها وسائر اهلها في ذم خطيب ترك ذكر الخلفاء الراشدين في خطبة عيد الاضحى وتقريعتهم على استماعها وما يناسب ذلك﴾

الطريق بلا توبة غير نافع ولكن ينبغي ان يكتفى في حصول التوبة بقدر الاجمال ويحيل تفصيله على مرور الايام فان الهمم قاصرة في هذه الايام جدا فاذا كلف القاصرون بتحصيل تفصيل التوبة اولا فلا جرم انه يستدعى مدة فرما يقع الفتور على طلبه في تلك المدة فيحرم من المطلب بل لا يتم التوبة ايضا وبعد ذلك يعلمه طريقا مناسباً لاستعداده

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الباعث على تصديع خدام ذوى الاحترام السادات العظام والقضاة والاهالي والموالي الكرام في بلدة سامانه هو انا سمعنا ان خطيب ذلك المقام ترك ذكر الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم في خطبة عيد الاضحى ولم يذكر اسميهم المتبركة وسمعنا ايضا انه لما تعرض له جماعة من الحاضرين لم يعترف بسهوه ولم يعتذر عن نسيانه وذنبه بل قابلهم بالتمرد والعناد وقال أى شئ يلزم ان لم يذكر اسمى الخلفاء الراشدين وسمعنا ايضا ان اكابر ذلك المقام واهاليه تساهلوا في هذا الباب ولم يقابلوا ذلك الخطيب عديم الانصاف والآداب بالشدة والغلظة (ع) فأها ألف آه دون مرة\* وذكر الخلفاء الراشدين وان لم يكن من شرائط الخطبة ولكنه من شعائر أهل السنة والجماعة شكرا لله تعالى سعيهم لا يتركه عمدا وتمردا الا من قلبه مريض وباطنه خبيث (ولئن) فرضنا انه لم يترك بالتعصب والعناد فماذا يقول في جواب وعيد من تشبه بقوم فهو منهم وكيف يتخلص من مظان التهم وقد ورد اتقوا مواضع التهم فان كان متوقفا في تقديم الشيخين وتفضيلهما فهو رافض لطريق اهل السنة والجماعة وان كان مترددا في محبة الختئين فهو أيضا خارج من زمرة اهل الحق ولا يبعد ان يأخذ ذلك الخطيب الذى لا حقيقة له المنسوب الى كشمريه هذا الخبث من مبتدعى كشمير فينبغى تعليمه وتفهيمة ان افضلية الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله جماعة من اكابر أئمة الدين واحد منهم الامام الشافعى رضى الله عنه قال الشيخ الامام ابو الحسن الاشعري ان تفضيل ابى بكر ثم عمر على بقية الامة قطعى وقد تواتر عن على رضى الله عنه في خلافته وكرسى مملكته وبين الجم الغفير

من شيعته ان ابا بكر وعمر افضل الامة قال الذهبي ثم قال رواه عن علي رضى الله عنه نيف وثمانون نفسا وعد منهم جماعة ثم قال فقبح الله الرافضة ما اجهلهم وروى البخارى الذى كتابه اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى عن علي رضى الله عنه انه قال خير الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد ابن الحنفية ثم انت فقال انما أنا رجل من المسلمين وأمثال ذلك عنه وعن غيره من أكابر الصحابة والتابعين كثيرة شهيرة لا ينكرها الا جاهل او معاند وينبغى ان يقول لذلك المنخلع عن لباس الانصاف إننا مؤمرون بمحبة جميع اصحاب رسول الله ﷺ وممنوعون عن بغضهم وايدائهم وحضرات الختتين من اكابر الصحبة ومن اقاربه عليه الصلاة والسلام فيكونان احق بالمحبة والمودة قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يؤخذ ومثل هذا الزهر الكريه الرائحة لم يعلم تفتقه فى بلاد الهند من ابتداء الاسلام الى هذا الوقت ويكاد يتهم جميع اهل البلد من هذه المعاملة بل يكاد يرتفع الاعتماد من جميع بلاد الهند وسلطان الوقت نصره الله على جميع اعداء الاسلام من اهل السنة وحنفى المذهب وابتداع مثل هذا الامر فى زمانه نهاية الجراءة بل هو منازعته فى الحقيقة وخروج من طاعة اولى الأمر والعجب من سكوت المخاديم العظام الكائنين فى ذلك المقام فى هذه الواقعة ومساهلتهم مع صدور جميع المذكورات قال الله تبارك وتعالى فى ذم اهل الكتاب لو لا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وقال تعالى ايضا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون واختيار التغافل فى مثل هذه الواقعة موجب لجسارة المبتدعين وتوهين للدين ومن مثل هذه المساهلات تدعو الجماعة المهذوية ملاً اهل الحق هناك الى باطلهم ويختطفون امثال الذياب واحدا واثنين فى مدة قليلة من ايدى الثعالب وماذا اكتب ازيد من

ويلقنه ذكرا موافقا لقابليته ويبدل التوجه فى امره ويراعى الالتفات فى حقه ويبين له آداب الطريقة وشرائطه ويرغبه فى متابعة الكتاب والسنة وآثار السلف الصالحين ويعلمه أن الوصول الى المطلوب بغير هذه المتابعة محال ويعلمه ايضا ان الكشوف والوقائع اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة ولو كان مقدار شعرة لا يعتبرها اصلا بل يكون مستغفرا منه وينصحه بتصحيح العقائد على مقتضى آراء الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وبأمره بتعلم الاحكام الفقهية الضرورية والعمل بموجبه ويؤكد فى هذا الباب فان الطيران فى هذا الطريق بدون جناحى الاعتقاد والعمل لا يمكن ان يتيسر ويرشده بالتاكيد الى رعاية الاحتياط



(١) أخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلى في قبره منه عفى عنه .

في اللقمة والاجتناب من المحرم والمشتبه ويمنعه عن اكل كلما يجده والتناول من كل محل يحصله من غير ان يصحح في هذا الباب فتوى الشريعة الغراء وبالجملة لا بد للسالك من ان يجعل كريمة وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا نصب عينيه واحوال الطالبين لا تخلو عن احد الامرين اما ان يكونوا اصحاب كشف ومعرفة او ارباب جهل وحميرة وكلتا هاتين الطائفتين مساويتان في الوصول بعد طي المنازل ورفع الحجب لا مزية لاحدهما على الآخر في نفس الوصول ومثلهما مثل شخصين وصلا الى

ذلك وحيث كان استماع هذا الخبر الموحش باعثا على الاضطراب ومحركا لعرقى الفاروقى صرت مضطرا الى الاقدام على تحرير كلمات والمرجو مسامحتكم وعذرکم والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات

﴿ المكتوب السادس عشر الى الشيخ بديع الدين السهارنفورى في جواب استفساراته وفي بيان عجائب احوال البرزخ الصغير وغرائبها وفضيلة الموت بالطاعون ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة وقد اندرج فيها انه قد ظهرت في هذه الحدود حوادث قوية الاولى الطاعون والثانية القحط اعاذنا الله سبحانه وأياكم عن البليات وحررت ايضا انه مع وجود هذه الفتن يصرف الليل والنهار في العبادة والمراقبة والباطن معمور لله سبحانه والمنة على ذلك ( وجواب ) الاسئلة المندرجة فيها يقرأ في السنن في أكثر الاوقات قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد والمعوذتان والكفن المسنون للرجال ثلاثة أثواب والعمامة زائدة فنقتصر على المسنون ولا نكتب الجواب نامه لاحتمال التلوث بالقاذورات ولم يثبت بسند صحيح وعمل علماء ما وراء النهر على ذلك فان جعل القميص المتبرك بدل قميص الكفن جاز واكفان الشهداء هي اثوابهم ووصى الصديق الاكبر رضى الله عنه بتكفينه في ثوبه حيث قال كفنونى فى ثوبى هذين ولما كان البرزخ الصغير من مواطن الدنيا من وجه جاز ان يكون فيه مجال للترقى وأحوال هذا الموطن فيها تفاوت فاحش بالنظر الى اشخاص متفاوتة ولعلك سمعت ان الانبياء يصلون فى القبور ولما مر نبينا عليه الصلاة والسلام بقبر موسى عليه السلام ليلة المعراج رآه (١) يصلى فى قبره ولما رقى الى السماء فى تلك اللحظة وجد الكليم هناك وفى معاملة هذا الموطن عجائب وغرائب وحيث اننا نكثر النظر فى هذه الايام الى ذلك الموطن من اجل المرحوم ولدى الاعظم تظهر فيه اسرار غريبة بحيث ان ذكرت نبذة منها تكون باعثة على الفتن

وسقف الجنة وان كان عرشا مجيدا ولكن القبر ايضا روضة من رياض الجنة وان كان العقل القاصر عاجزا عن تصويره والناظر الى تلك الاعجوبات هو عين اخرى ومجرد الايمان وان كان منجيا بعد اللتيا والتي ولكن رفع الكلمة الطيبة مربوط بالعمل الصالح والفرار من الموت كبيرة كالفرار يوم الزحف ومن ثبت في ارض الوباء صبيرا ومات فهو من الشهداء ومأمون من فتنة القبر والذى صبر ولم يمت فهو من الغزاة ( شعر )

فان قال لى مت مت سمعا وطاعة \* وقلت لداعى الموت أهلا ومرحبا وقد اعجزنى البلغم والسعال منذ ايام وبلغ ضعف البدن نهايته فاقصرنا على الاجوبة بالضرورة والسلام.

﴿ المكتوب السابع عشر الى المرزا حسام الدين احمد فى بيان ان مصيبات هذا العالم وان كانت فى الظاهر جراحات ولكنها مراهم فى الحقيقة وباعثة لترقيات كثيرة وفى فضيلة موت الطاعون وما يناسب ذلك ﴾

وبعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم ان الصحيفة الشريفة المرسلة مع الشيخ مصطفى فى باب التعزية والمصيبات قد تشرفت بملاحظة مضمونها انا لله وانا اليه راجعون وهذه المصيبات جراحات فى الظاهر ولكنها مراهم فى الحقيقة وموجبة للترقيات والثمرات والنتائج المرتبة عليها بعناية الله تعالى عشر عشير تلك الثمرات المتوقعة المأمولة بعناية الله تعالى فى الآخرة فوجود الاولاد عين الرحمة حيث ان فى حياتهم منافع وفوائد وفى مماتهم ايضا ترتب الثمرات والنتائج ذكر الامام الاجل (١) محى السنة فى حلية الابرار انه وقع الطاعون فى زمن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ثلاثة ايام ومات فى ذلك الطاعون ثلاثة وثمانون ابنا لانس رضى الله عنه خادم نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وقد دعا له النبى ﷺ بالبركة ومات اربعون ابناً لعبد الرحمن ابن ابي بكر رضى الله عنهم فاذا عومل باصحاب خير الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام هذه المعاملة فإى حساب

الكعبة الشريفة بعد طى المنازل البعيدة الا أن أحدهما استعمل نظره فى منازل (١) يعنى النووى فى الاذكار وان كان المشهور ان يقال له محبى الدين ولكن وجد فى نسخ المكتوبات هكذا وهو صحيح بحسب المعنى منه عفى عنه.

الطريق وتفرج فيها وعلم كل واحد منها بالتفصيل على قدر استعداده وغمض الثانى عينيه منها ولم يطلع على تفاصيلها وهذان الشخصان

لامثالنا العاصين وقد ورد في الخبر ان الطاعون كان عذابا للامم السابقة وهو شهادة لهذه الامة والحق ان الذين يموتون في هذا الوباء يذهبون حاضرين متوجهين على وجه يقضى منه العجب حتى يتمنى الانسان اللحاق في هذه الايام بهؤلاء الجماعة ارباب البلاء ونقل الحمول من الدنيا الى الآخرة وهذا البلاء في هذه الامة غضب في الظاهر رحمة في الباطن وقال الشيخ طاهر رأيت شخصا في لاهور في أيام الطاعون يقول من لم يممت في هذه الايام فهو متحسر نعم اذا اجيل النظر في احوال هؤلاء الماضين تشاهد احوال غريبة ومعاملات عجيبة لا يمتاز بهذه الخصائص غير الشهداء في سبيل الله يعنى لا ينالها غيرهم (أيها) المخدم ان مفارقة ولدى الاعز قدس سره من أعظم المصائب لا يعلم كون شخص مصابا بمثل هذه المصيبة وأما الصبر والشكر اللذان رزقهما الله سبحانه لهذا الضعيف في هذه المصيبة فمن اجل احسانه وأعظم انعامه سبحانه وتعالى واسأل الله سبحانه أن يؤخر جزاء هذه المصيبة الى الآخرة وأن يكون معدا لها وأن لا يظهر شئ منه في الدنيا وان كنت أعلم ان هذه المسألة من ضيق الصدر والا فهو تعالى واسع الرحمة فلله الآخرة والاولى المستول من الاخوان الامداد والاعانة ودعاء سلامة الخاتمة والعفو عن الزلات اللازمة للبشرية والتجاوز عن التقصيرات الناشئة من البشرية ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الثامن عشر الى الشيخ جمال الدين الناكورى في بيان نصيب علماء الظاهر ونصيب العلماء الراسخين ونصيب الصوفية وجواب التماسه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العلماء ورثة الانبياء كاف في مدحة العلماء وعلم الوراثة هو علم الشريعة فانه هو الذى بقى من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ولعلم الشريعة صورة وحقيقة وصورته هي نصيب علماء الظاهر شكر الله تعالى سعيهم وهي التي تتعلق بمحكمات الكتاب والسنة وحقيقته هي نصيب العلماء

مساويان في نفس الوصول الى الكعبة لا زيادة لاحدهما فيه على الآخر وان تفاوتتا في معرفة منازل الطريق وعدمها وكذا هنا وأما بعد الوصول الى المطلوب فلا بد لكل منها من الجهل لان المعرفة في ذات الله تعالى جهل وعجز عن المعرفة ينبغى ان يعلم ان قطع منازل



الراسخين رضى الله تعالى عنهم وهى التى تتعلق بمتشابهات الكتاب والسنة والمحكمات وان كن أم الكتاب ولكن ثمراته ونتائجه المتشابهات التى هن مقاصد الكتاب وليست الامهات سوى ان تكون وسائل لحصول النتائج فكان لب الكتاب المتشابهات والمحكمات قشر ذلك اللب والمتشابهات هي التي تبين الاصل بالرمز والاشارة وتكشف عن وجه حقيقة تلك المعاملة والعلماء الراسخون جمعوا بين القشر واللب وحازوا مجموع صورة الشريعة وحقيقتها والكبراء تصوروا الشريعة كشخص يكون قشره ولبه من صورة الشريعة وحقيقتها ووجدوا علم احكام الشرايع صورة الشريعة وعلم الحقايق والاسرار حقيقة الشريعة وصارت طائفة مفتونة بصورة الشريعة وانكروا حقيقتها ولم يعرفوا لانفسهم شيئا ومقتدى به غير الهداية والبزدوى وطائفة اخرى وان حصلت لهم علاقة بتلك الحقيقة ولكنهم لما لم يعرفوها حقيقة الشريعة بل زعموا الشريعة مقصورة على الصورة وظنوها قشرا فقط وتصوروا اللب وراءها فلا جرم لم يدركوا حقيقة تلك الحقيقة ولم ينالوا نصيبا من المتشابهات والعلماء الراسخون هم الوارثون فى الحقيقة جعلنا الله سبحانه واياكم من محبيهم ومقتفى آثارهم (ثم ان أخى) الشيخ ميان نور محمد اظهر من جانبكم بانكم قلتم ان لنا اجازات من مشايخ السلاسل الاخر ونريد من جانب النقشبندية أيضا اجازة (أيها المخدوم) المكرم ان المشيخة والمريديّة فى الطريقة النقشبندية العلية بتعليم الطريقة وتعلمها لا بالكلاه والشجرة كما هو متعارف فى سلاسل اخر وطريق هؤلاء الاكابر صحبة وتربيتهم انعكاسية فلا جرم اندرجت فى بدايتهم نهاية الآخرين وصار طريقهم أقرب الطرق ونظرهم شفاء الامراض القلبية وتوجههم دافع العلل المعنوية ﴿ شعر ﴾

ما أحسن النقشبنديين سيرتهم \* يمشون بالركب مخفيين للحرم  
والمرجو مسامحتكم (ع) والعدر عند كرام الناس مقبول \* والسلام.  
﴿ المكتوب التاسع عشر الى المير محب الله فى التحريض على  
اتباع السنة السنية والتحذير من ارتكاب البدعة الغير المرضية وما  
يناسب ذلك ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم أخى الاعز السيد محب

السلوك عبارة عن طي  
المقامات العشرة وطي  
هذه المقامات العشرة  
منوطة بهذه  
التجليات الثلاثة تجلى  
الافعال وتجلي  
الصفات وتجلي  
الذات وكل من هذه  
المقامات سوى مقام  
الرضا مربوط بتجلي  
الافعال وتجلي  
الصفات واما مقام

الله ان احوال فقراء هذه الحدود واوزاعهم مستوجبة للحمد والمسئول من الله سبحانه سلامتكم وثباتكم واستقامتكم ولم يطلع في هذه المدة على احوال فقراء تلك الحدود فان بعد المسافة من الموانع. النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام واتيان السنة السنوية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وان كانت البدعة ترى مثل فلق الصبح لكنها لا نور لها في الحقيقة ولا ضياء ولا للعليل منها شفاء ولا للداء منها دواء كيف والبدعة اما رافعة للسنة او ساكتة عنها والساكتة لا بد وأن تكون زائدة على السنة فتكون ناسخة لها في الحقيقة أيضا لان الزيادة على النص نسخ له فالبدعة كيف كانت تكون رافعة للسنة نقيضة لها فلا خير فيها ولا حسن فيها ليت شعري من اين حكموا بحسن البدعة المحدثه في الدين الكامل والاسلام المرضى بعد إتمام النعمة او لم يعلموا ان الاحداث بعد الاكمال والاتمام وحصول الرضاء بمعزل عن الحسن فماذا بعد الحق الا الضلال ولو علموا ان الحكم بحسن المحدث في الدين الكامل مستلزم لعدم كماله ومنبئ عن عدم تمام النعمة لما اجترأوا عليه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا والسلام عليكم وعلى من لديكم.

﴿ المكتوب العشرون الى مولانا محمد ظاهر البدخشي في فضائل الصلاة والتحرير على تعديل الاركان وتكميل الشرائط والآداب كما ينبغي وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المرسل من نواحي جونفور وحيث كان متضمنا لخبر الضعف صار باعثا على الاضطراب والتشويش فنحن الآن مترصدون لخبر الصحة فارسلوه مع الواردين واكتبوا كيفيات الاحوال (أيها المحب) ان هذه الدار لما كانت دار العمل ودار الجزاء هي دار الآخرة ينبغي السعي في اتيان الاعمال الصالحة وأفضل الاعمال وأحسن العبادات هي اقامة الصلاة التي هي عماد الدين ومعراج المؤمنين فينبغي رعاية جانب الاهتمام التام في ادائها والاحتياط فيها حتى يؤدي كل واحد من اركانها وشرائطها وسننها وآدابها كما ينبغي ويليق وينبغي المبالغة

الرضا فهو مربوط بتجلى الذات تعالت وتقدست وبالمحبة الذاتية المستلزمة لمساواة ايلام المحبوب لانعامه بالنسبة الى المحب فلا جرم متى تحقق الرضا ترتفع الكراهة وكذلك بلوغ جميع تلك المقامات الى حد الكمال انما هو وقت حصول

مكررة في رعاية الطمأنينة وتعديل الأركان والمحافظة عليها محافظة كاملة فان أكثر الناس قد أضاعوا الصلاة بتضييع الطمأنينة وتعديل الأركان وورد في حق هؤلاء الجماعة وعيد كثير وتهديد شديد فاذا صحت الصلاة وكملت فقد تيسر رجاء عظيم لاجل النجاة لان الدين كان قائما حينئذ وبلغ معراج العروج على التمام ﴿ شعر ﴾

وعليكم بالسكريا أهل صفرا \* على رغم ذوى السوداء

والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى .

﴿ المكتوب الحادى والعشرون الى الشيخ محمد صديق الملقب بالهداية فى بيان ان المراد بالقلب الواقع فى الحديث القدسى لا يسعنى ارضى الخ هو المضغة لا الحقيقة الجامعة التى اخبر بعض المشايخ عن وسعتها وما يتعلق بذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبت بانك ذكرت فى مكاتباتك ورسائلك بان الظهور القلبي لمعة من الظهور العرشى والفضل الكلى انما هو للظهور العرشى وقد ورد فى الحديث القدسى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن ويلزم من هذا الحديث ان يكون الظهور القلبي اتم وان يكون الفضل له (أيها المحب) ان حل هذا السؤال مبنى على مقدمة اعلم ان ارباب الولاية يقولون قلبا ويريدون به الحقيقة الجامعة الانسانية التى هى من عالم الامر والقلب فى لسان النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية عبارة عن المضغة التى صلاح البدن مربوط بصلاحها وفساد البدن منوط بفسادها كما ورد فى الحديث النبوى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ان فى جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب ووسعة القلب لازم لاطلاق الاول ومن ههنا اخبر أبو يزيد والجنيد عن وسعة القلب وظنوا العرش وما فيه محقرا فى جنب عظمة القلب وضيق القلب لازم لاطلاق الثانى وضيق القلب فى هذا المقام على نهج لا مجال فيه للجزء الذى لا يتجزى الذى هو أحقر

التجلى الذاتى الذى نيط به الفناء الاتم واما حصول نفس تلك المقامات التسعة فهو فى التجلى الافعالى والتجلى الصفاتى مثلا اذا شاهد قدرته تعالى الكاملة فى نفسه وفى جميع الاشياء يرجع الى التوبة ويبادر الى الانابة بلا اختيار ويصير خائفا ووجلا ويجعل الورع شيمته ويلتزم الصبر على النوائب لكونها من



الاشياء وأصغرها واذا نسب ضيق القلب في بعض الاوقات الى الجزء الذى لا يتجزى وقيس عليه يظهر ذلك الجزء المحقر فى النظر مثل طبقات السموات والارض وهذه المعاملة وراء طور نظر العقل فلا تكن من الممترين هذا ( فاذا علمت ) هذه المقدمة فاعلم ان الظهور الذى هو مربوط بالحقيقة الجامعة لاشك انه لمعة بالنسبة الى الظهور العرشى التام والفضل الكلى فى هذا المقام للعرش وما قال الشيخ أبو يزيد والشيخ جنيد من أن القلب اوسع من الكل وتخيل العرش وما فيه شيئا محقرا فى جنبه فهو من قبيل اشتباه الشئ بأمثله الشئ حيث انهما لما رأيا امثلهما العرش وما فيه محقرا فى جنب جامعة القلب حكموا على حقائق العرش وما فيه وقد كتب هذا الفقير منشأ هذا الاشتباه فى كتبه ورسائله مكررا وما ورد فى الحديث القدسى موافق للسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمراد به هو المضغعة ولا شك ان الظهور التام هو هنا ومرآية احادية الذات المجردة مسلمة له والعرش وان كان له من الظهور التام الذى هو ظهور الاصل نصيب وافر ولكن فى ذلك الموطن امتزاج الصفات وحيث كانت الصفات ظلال حضرة الذات فى الحقيقة لا يكون ذلك الظهور خاليا عن شائبة الظلية ومن ههنا للعرش توقعات من الظهور الانسانى الذى يتعلق بالاصل الصرف ومركز هذه المعاملة هو الانسان ( فان قيل ) المفهوم من الحديث وسعة القلب وأنت تقول انه ضيق جدا ( أجيب ) ان كونه ضيقا انما هو باعتبار عدم اتساعه لما سوى الحق سبحانه ووسعته باعتبار ظهور انوار القدم فيه فلا منافاة وهذا الفقير عبر عن ذلك القلب فى بعض رسائله بهذه العبارة الضيق الاوسع البسيط الابسط والاقبل الاكثر ( فان قيل ) ان المستحق للفضيلة هو الحقيقة الجامعة لكونها من عالم الامر والمضغعة من عالم الخلق ومركب من العناصر فمن أين نال هذه الفضيلة ( اجيب ) ان لعالم الخلق مزية على عالم الامر يقصر عن ادراكها افهام العوام بل لا يدركها أكثر الخواص وهذا الفقير قد أوضح هذا المعنى فى المكتوب الذى حرر لولدى الاعظم المرحوم فى بيان الطريق فان بقى تردد فليطلب التشفى من هناك ( واستمع ) الآن بيان حقيقة هذه المضغعة

مقدراته تعالى ويترك الاضطراب والجزع ومتى عرف ان مولى النعم هو الله تعالى والاعطاء والمنع فعله وصفته عزوجل يكون فى مقام الشكر بالضرورة ويترسخ قدمه فى مقام التوكل ومتى تجلى له لطفه ورأفته تعالى يكون فى مقام الرجاء ومتى شاهد عظمته وكبرياءه تعالى تظهر الدنيا الدنية فى نظره حقيرة وعديمة الاعتبار فلا جرم

واعلم انها للعوام مضغفة حاصلة من تركيب العناصر الاربعة وللخواص بل لاخص الخواص مضغفة مصورة من تركيب الاجزاء العشرة بعد السلوك والجذبة وبعد التصفية والتزكية وبعد تمكين القلب واطمئنان النفس بل بمحض فضل الحق سبحانه وكرمه جل سلطانه اربعة أجزاء من العناصر وواحد من النفس المطمئنة وخمسة أجزاء من عالم الامر ومع وجود التضاد والتباين بين تلك الاجزاء زالت صورة التضاد والتباين من بينها بقدرة واجب الوجود تعالى وتقدس واجتمعت وحصلت من اجتماعها هيئة وحدانية اعجوبة والجزء الاعظم فى هذه المعاملة هو العنصر الترابى وهذه الهيئة الوحداية ايضا تشابهت الجزء الارضى واستقرت فى التراب ( شعر )

وكن أرضاً فینبت فیک ورد \* فان الورد منبته التراب

(أيها الاخ) ان يد أرباب الولاية لا تصل الى هذه العلوم والمعارف فانها مقتبسة من مشكاة أنوار النبوة علي صاحبها الصلاة والسلام والتحية ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والقلب الذى سأل الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام اطمئنانه هي هذه المضغفة فان حقيقته الجامعة كانت متمكنة ونفسه مطمئنة فإن التمكين والاطمئنان يحصلان فى مرتبة الولاية التى هي مدرجة النبوة على أربابها الصلاة والسلام والتحية والمناسب لشأن النبوة هو تقلب المضغفة واضطرابها لا تقلب الحقيقة الجامعة فانه نصيب العوام والمراد بثبات القلب الذى طلبه خاتم الرسالة عليه الصلاة والسلام حيث قال اللهم (١) يا مقلب القلوب ثبت قلبى على طاعتك هو ثبات هذه المضغفة ويجوز ان يراد بالقلب الوارد فى بعض الاحاديث فى باب تقلب القلب معنى شامل للحقيقة الجامعة والمضغفة نظرا الى أحوال الامة ( فان قيل ان هذه المضغفة اذا تشرفت بشرف يسعنى قلب عبدى المؤمن واستحقت مرآية حضرة الذات تعالت وتقدست كيف يتصور فيها التقلب والاضطراب ولايش تحتاج الى الاطمئنان (أجيب) ان الظهور كلما كان أتم وتخلص عن شائبة الشئون والصفات يكون الجهل والحيرة أكثر وعدم الادراك والوجدان أزيد وأوفر ومع وجود هذا الظهور ومع هذه الوسعة كثيرا ما يطلب الدليل على وجود الصانع من كمال الجهل والحيرة بحيث لا يحصل اليقين

يحصل فيه الرغبة عنها ويختار الفقر ويزهد فيها لكن ينبغى أن يعلم أن حصول هذه المقامات بالتفصيل والترتيب مخصوص بالسالك المجذوب واما

(١) اخرج الترمذى وابن ماجه عن انس بلفظ يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك وعفى عنه .

المجذوب السالك فطى هذه المقامات اجمالى بالنسبة اليه فان العناية الازلية

بوجود الصانع بدون الاستدلال والتقليد كالعوام فيكون القلب والاضطراب مناسبا لحالها وطلب الاطمئنان ضروريا في شأنها وهذا الفقير قد كتب في بعض رسائله ان العارف صاحب اليقين يحتاج الى الاستدلال بعد الرجوع وقد علم في هذا المقام انه يحتاج الى الدليل في عين الحصول والوصول وهذا المقام موافق لحال كمالات مرتبة النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وذلك المقام مناسب لحال الولاية فاذا وقع لصاحب هذا القلب رجوع الى العالم للدعوة يكون قلق قلبه واضطرابه وتقلبه وتلونه أزيد واكثر فاذا كان في عين الوصول محتاجا الى الدليل بواسطة الجهل والحيرة يكون في زمان الفرقة محتاجا الى الاستدلال بالاولى ليحصل بواسطة الاستدلال اطمئنانا في الجملة او نقول انه لما اختفت عنه الدولة أياما واتسم بسمة فرقتها حتى له أن يكون قلقا ومضطربا دائما وان يكون مغموما ومحزونا على الدوام كان رسول الله ﷺ متواصل الحزن دائم الفكر ولنبيين بعض الوجوه الفارقة بين هذين الاطلاقين ينبغي استماعه بسمع العقل (اعلم) ان الحقيقة الجامعة التي هي من عالم الامر يتيسر لها بعد التزكية والتصفية تمكين تام بوصف الدوام بخلاف المضغفة فان اطمئنانها مربوط بادراك الحواس وما لم تدرك الشيء بالحواس لا تخرج من القلق ولذا قال الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام رب ارنى كيف تحي الموتى والفارق الثاني هو ان الحقيقة الجامعة تتأثر بالذكر واذا بلغ الذكر كماله تتحد بالذكر وتتجوهر به قال صاحب العوارف قدس سره لهذا المقام المقصد الاسنى وعبر عنه بذكر الذات تعالت بخلاف المضغفة فانه لا سبيل اليها للذكر فاين التأثير وأين التجوهر بعد بل فيها ظهور المذكور بالاصالة لا بالظلية ونهاية عروج الذكر الى دهليز المذكور (والفرق) الثالث ان الحقيقة الجامعة اذا بلغت نهاية النهاية ونالت من الولاية الخاصة نصيبا وافرا فان حصلت حينئذ مرآتية للمطلوب يكون الظاهر فيها ظل المطلوب لا عينه كالمرآة الظاهرة فان الظاهر فيها شبح الشخص لا عينه بخلاف المضغفة فان الظاهر فيها عين المطلوب لا ظله على خلاف المرآة الظاهرة ولهذا قال يسعنى قلب عبدي المؤمن

جعلته مبتلى بمحبة لا يقدر معها أن يشتغل بتفاصيل تلك المقامات وفي ضمن تلك المحبة حصلت له زبدة تلك المقامات وخلاصة هاتيك المنازل على الوجه الاتم على وجه لم تتيسر لصاحب التفصيل والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) ينبغي للطالب ان يهتم بنفى الآلهة الباطلة الأفاقية والانفسية وكلما يقع



وهذه المعاملة وراء طور نظر الفكر واياك وتخيل الحلول والتمكن هنا فانه كفر وزندقة وان لم يصدق عقل المعاش بان عين شئ يظهر فى شئى ولا يكون له فيه حلول ولا تمكن وهذا من قصور العقل وقياس الغائب على الشاهد فلا تكن من القاصرين ( والفرق ) الرابع ان الحقيقة الجامعة من عالم الامر والمضغة من عالم الخلق بل كل من عالم الحق والامر جزئها الخلق جزؤها الاعظم والامر جزؤها الاصغر ومن اجتماع هذين الجزئين حصلت لها هيئة وحدانية وصارت اعجوبة الدهر وهذه الاعجوبة وان كانت مغايرة لعالم الحق والامر وليس لها تناسب وتشابه بواحد منهما بواسطة الهيئة التركيبية ولكنها معدودة من عالم الخلق لان الجزء الارضى هو العمدة فى هذه المعاملة وتواضع التراب باعث على رفعة ( والفرق الخامس ) ان وسعة الحقيقة الجامعة باعتبار ظهور صور الاشياء فيها ووسعة المضغة التى تنكشف بعد تضيقها باعتبار سعتها للمطلوب الذى هو غير محدود وغير متناه وذلك التضيق دهليز تضيقها حيث انه مانع لدخول ما سوى المطلوب حتى لا يترك الذكر ان يدخل فى سرادقات المذكور ولا يبقى شائبة الظلية ان تحوم حول ذلك الحريم المقدس ( وأيضا ) ان وسعة الاولى لما كانت فيها شائبة الكيف لا تليق ان تكون مرآة للاكفى وحيث كان للثانية نصيب من اللاكفى لا تسع الكفى والعجب انه يطرأ على هذا القلب بعد الرجوع للدعوة ظلمة وغين ومن هنا قال سيد البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات انه ليغان على قلبى والى متى ابين الفرق ما للتراب ورب الارباب (أيها الاخ) اياك وتخيل هذه المضغة قطعة لحم لا يعبأ بها فانها جوهرة نفيسة مخزونة فيها خزائن عالم الخلق واسراره ومدفونة فيها دفائن عالم الامر وخفاياه مع زيادة معاملة خاصة منوطة بهيأتها الوحدانية جعلت اجزاؤها العشرة اولا بالتصفية والتزكية والجذبة والسلوك والفناء والبقاء مزكاة ومطهرة وحررت عن دنس التعلقات بالسوى مثلا تخلص القلب من الثقل وبلغ مرتبة التمكين وخرجت النفس من ان تكون امارة الى فضاء الاطمئنان وامتنع الجزء النارى من البغى والعناد والطغيان وارتفع

فى فهمه ووهمه فى جانب اثبات المعبود بالحق يجعله أيضا داخلا تحت النفس ويكتفى بمجرد موجوديته تعالى وان لم يكن للوجود أيضا مجال فى ذلك الموطن وكان طلبه تعالى من ما وراء الوجود جديرا ولقد أحسن علماء أهل السنة فى قولهم بزيادة وجود واجب الوجود على ذاته سبحانه وتعالى والقول بعينية الوجود بالذات وعدم اثبات امر وراء الوجود من قصور النظر قال الشيخ علاء الدولة فوق عالم الوجود عالم الملك الودود ولما وقع الترقى لهذا الدرويش الى ما فوق عالم الوجود كنت أعد نفسى من أهل الاسلام من جهة العلم لتقليدى فقط حين كنت مغلوب الحال وبالجمل أن كلما يحصل فى حوصلة الممكن يكون ممكنا بالطريق الاولى

فسبحان من لم يجعل للخلق اليه سبيلا الا بالعجز عن معرفته ولا يظن أحد من هذا الفناء في الله والبقاء بالله ان الممكن يصير واجبا فان ذلك محال ومستلزم لقلب الحقائق واذا لم يصر الممكن واجبا لا يكون نصيب الممكن من ادراك الواجب سوى العجز شعر.

(١) يعنى اوراق عالم الامكان الذى هو احد القوسين فلا يبقى بعده الا قوس الوجوب وهو مقام او أدنى منه عفى عنه.

هيئات عنقاء ان يصطاده أحد. فارم الشراك والادام فيه هوا \* وعالى الهمة انما يطلب مطلبا لا يحصل منه شئ ولا يظهر منه اسم ولا رسم وطائفة من الناس يطلبون مطلبا يجدونه عين أنفسهم ويحصلون القرب منه والمعية به ع لكل من الانسان شأن يخصه \*

العنصر الترابى من الضعة وخسة الفطرة وعلى هذا القياس تخلص كل جزء من اجزائها من صفة الافراط والتفريط وحصل له وصف الاعتدال والتوسط وبعد ذلك كله ركبت تلك الاجزاء بماء محض الفضل والكرم وجعلت شخصا معيناً وسمى ذلك الشخص انساناً كاملاً وعبر عن قلب ذلك الشخص الذى هو خلاصة مركز وجوده بالمضغة هذا هو حقيقة المضغة ظهرت فى كسوة القليل والقال على مقياس العبارة والامر الى الله سبحانه (فان قال) ناقص ان كل انسان مركب من هذه الاجزاء العشرة وان له هيئة وحدانية من تركيب تلك الاجزاء (نقول) نعم انه مركب من تلك الاجزاء ولكن تلك الاجزاء لم تكن مزكاة ومطهرة ولم تتخلص عن دنس تعلقات السوى بالجذبة والسلوك بخلاف اجزاء الانسان الكامل فانها صارت طاهرة ونظيفة بالفناء والبقاء كما مر وحيث كانت تلك الاجزاء متباينة متميزة فى كل انسان ولكل جزء منها اجزاء متميزة واحوال متغايرة لا يكون له نصيب من الهيئة الوحدانية بالضرورة فان كانت له هيئة فهى اعتبارية لا حقيقية بخلاف اجزاء الانسان الكامل فانها صارت ممتزجة ومختلطة بعدما خرجت من وصف التمايز والتباين وتقررت على حكم واحد بعد ما زالت عنها الأحكام المتميزة والاحوال المتغايرة فتكون الهيئة الوحدانية فيه حقيقية بالضرورة لا اعتبارية كمعجون يجعل من الادوية المختلفة فانه بعد سحق اجزائه وخلط بعضه ببعض تثبت له هيئة واحداً وتزول عنه الاحكام المتباينة ويعرض له حكم واحد فافهم والله سبحانه أعلم (أيها الاخ) ان كل هذه الكمالات التى اثبتت للمضغة انما هى فى مقام قاب قوسين وقد يتوهم هنا فى الظاهر وصف من المظهر وان كان الظاهر هنا هو الاصل لا الظل الذى هو الصورة ولكن الشخص الظاهر فى المرأة ليس بطاهر ومبرأ عن وصف المرأة فيثبت القوسان و وراء هذا المقام مقام او أدنى وهو الذى لم يأخذ فيه الظاهر وصفاً من المظهر ولا يتخيل هناك امر زائد فيكون القوسان فيه مفقودين ولا يتصور فيه غير وصف واحد فانه المناسب لمقام او ادنى معاملة هذا المقام مغايرة لمعاملة مقام قاب قوسين ينبغى تقليب تمام الاوراق (١) حتى يحمل الحمل من قاب قوسين الى او ادنى كلامنا اشارات ورموز وبشارات وكنوز والله الملهم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وصحبه وسلم وبارك.

﴿ المكتوب الثاني والعشرون الى مولانا محمد صادق الكشميري في بيان تشرف بلدة سرهند ببركة حضرة الشيخ سلمه الله وفضيلتها على اكثر البلاد ومشاهدة نور لم يتطرق اليه غبار من الصفة في ارض هو ساكن فيها وكون ذلك الارض مدفنا للمخدوم الاعظم المرحوم الخواجه محمد صادق قدس سره ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان بلدة سرهند كانت ارض احببها بعناية الله سبحانه والطاق حبيبه الاكرم ﷺ وكان البئر العميقة المظلمة ملئت وجعلت صفة عالية لى وصارت مرتفعة من اكثر البلاد والبقاع واودع في تلك الارض نور مقتبس من نور لا وصفى ولا كيفى كنور ساطع لامع من ارض حرم الله المقدسة وقد ظهر ذلك النور لهذا الدرويش قبل ارتحال ولدى الاعظم المرحوم بأشهر وبدا بزاوية ارض فيها مسكن الفقير وكان نورا ساطعا لم يتطرق اليه غبار من الصفة والشأن وكان مبرأ ومنزها عن الكيفيات وكان متمناى ان تكون تلك البقعة مدفنا لى وان يكون ذلك النور لامعا على رأس قبرى واطهرت هذا المعنى لولدى الاعظم الذى كان صاحب سرى واطلعت على ذلك النور والتمنى فسبقنى (١) ولدى المرحوم الى هذه الدولة اتفاقا وصار مستغرقا فى بحر النور وراء حجاب التراب ﴿ شعر ﴾

هنياً لارباب النعيم نعيمها \* وللعاشق المسكين ما يتجرع

ومن شرافة هذه البلدة المعظمة دفن فيها مثل ولدى الاعظم الذى هو من اكابر اولياء الله تعالى واستراح ثم ظهر بعد مدة ان ذلك النور المودع فيها لمعة من انوار قلب هذا الفقير اودع فيها مقتبسا من هنا كسراج يشتعل من مشعلة قل كل من عند الله نور السموات والارض سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

والسلام (منها) قال حضرة الخواجه النقشبند قدس سره الاقدس ان مرآة كل واحد من المشايخ لها جهتان وأما مرأتى فلها ست جهات أظن ان أحدا من خلفاء هذه الطائفة العظيمة لم يبين هذه الكلمة القدسية الى هذا الزمان بل (١) فيه اشارة الى انه سيلحقه بعده ويحصل متمناه وصار كذلك فانه قدس سره دفن فيه وكذلك اولاده واحفاده الامجاد منه (عفى عنه).

لم يتكلم فيها أحد بالاشارة والرمز فكيف يمكن لهذا الحقير قليل البضاعة ان يقدم على شرحها وان يحرك لسانه فى كشفها ولكن لما كشف الله سبحانه بمحض فضله عن سر هذا المعنى لهذا الحقير وأظهر حقيقته كما ينبغى خطر فى الخاطر ان ينظم هذا الدر المكنون ببنان البيان فى سلك



التحرير وان يورده  
 بلسان الترجمانية في  
 حيز التقرير فشرع في  
 هذا الباب بعد اداء  
 الاستخارة والمسئول  
 من الله سبحانه  
 العصمة والتوفيق  
 ينبغى أن يعلم ان  
 المراد من المرآة قلب  
 العارف الذى هو  
 برزخ بين الروح  
 والنفوس واراد  
 بالجهتين جهة الروح  
 وجهة النفس فاذا  
 وصل المشايخ الى  
 مقام القلب ينكشف  
 لهم جهته ويفاض  
 فيه علوم كل واحد  
 من المقاميين  
 المذكورين ومعارفهما  
 المناسبتان للقلب  
 بخلاف الطريق الذى  
 امتاز به حضرة  
 الخواجه واندرجت  
 النهاية فيه فى البداية  
 فيكون مرآة القلب فيه  
 الجهات الست وبيان  
 ذلك انه قد انكشف  
 لاكابر هذه الطريقة

(١) رواه البيهقى فى  
 شعب الايمان عن  
 ابراهيم بن ميسرة  
 مرسلا.

﴿ المكتوب الثالث والعشرون الى المخدم زاده الخواجه محمد  
 عبدالله سلمه الله تعالى وأبقاه وارصله الى غاية ما يتمناه فى بيان  
 ان عمدة الامر هى اتباع السنة السنية والاجتناب عن البدعة الغير  
 المرضية وبيان ان مزية الطريقة النقشبندية العلية على سلاسل  
 اخرى انما هى بسبب اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة  
 والتحية والعمل بالعزيمة وفى مدح هذه الطريقة العلية وما يناسب  
 ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
 اعلم ان النصيحة التى انصح بها ولدى الاعز سلمه الله سبحانه  
 وصانه عما لا يليق بجنابه وسائر احبابه اتباع السنة السنية على  
 صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية  
 وحيث طرأت الغربة على الاسلام فى هذه الاوان وصار المسلمون  
 غرباء وكذلك تزيد غربتهم مع مرور الزمان الى ان لا يبقى على وجه  
 الارض من يقول الله وتقوم الساعة على شرار الناس فالسعيد من  
 يحيى سنة من السنن المتروكة ويميت بدعة من البدع المستعملة وهذا  
 زمان قد مضى من بعثة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام  
 ألف سنة وظهرت من علامات القيامة واشراط الساعة امارات  
 واستترت السنة بواسطة بعد عهد النبوة وجلت البدعة بعلة فشو  
 الكذب واحتيج الى باز ينصر السنة يهزم البدعة بترويج البدعة  
 موجب لتخريب الدين وتعظيم المبتدع باعث على هدم الاسلام  
 ولعلك سمعت من (١) وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم  
 الاسلام فينبغى التوجه بجميع الهمة وتمام النهمة لترويج سنة من  
 السنن ورفع بدعة من البدع واقامة مراسم الاسلام فى جميع الاوقات  
 خصوصا فى هذه الاوان التى فيها ضعف الاسلام منوطة بترويج  
 السنة وتخريب البدعة وكأن السابقين رأوا الحسن فى البدعة حيث  
 استحسنا بعض افرادها ولكن الفقير لا يوافقهم فى هذه المسئلة ولا  
 ارى فى فرد واحد من افراد البدعة حسنا ولا أحس فيها شيئا غير  
 الظلمة والكدورة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام كل بدعة

ضلالة واجد السلامة في هذه الغربية وضعف الاسلام منوطة باتيان السنة والهلاك مربوطا بتحصيل البدعة اية بدعة كانت وارى البدعة كعمول يهدم به مباني الاسلام واجد السنة مثل كوكب مشرق يهتدى به في ديجور الضلالة وفق الحق سبحانه علماء الوقت لعدم التفوه بحسن بدعة اصلا ولعدم الافتاء باتيانها وان كانت تلك البدعة جلية في نظرهم مثل فلق الصبح فان لتسويلات الشيطان سلطانا عظيما فيما وراء السنة وحيث كان للاسلام قوة في الازمنة الماضية تحمل ظلمات البدع بالضرورة ولعل بعض تلك الظلمات خيل نورانيا في تشعشع نور الاسلام وصار ذلك التخيل باعثا على الحكم بحسنه وان لم يكن له في الحقيقة نورانية وحسن اصلا بخلاف هذا الوقت فانه وقت ضعف الاسلام لا يتصور فيه تحمل ظلمات البدع ولا ينبغي هنا تمشية فتوى المتقدمين والمتأخرين فان لكل وقت احكاما على حدة ويظهر العالم في النظر في هذا الوقت من كثرة ظهور البدعة مثل بحر الظلمة ويحس نور السنة من غربتها وندرتها مثل المشاعل في ذلك البحر وعمل البدعة يزيد تلك الظلمة ويقلل نور السنة وعمل السنة يكون باعثا على تقليل تلك الظلمة وتكثير ذلك النور فمن شاء فليكثر ظلمة البدعة ومن شاء فليكثر نور السنة ومن شاء فليكثر حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن شاء فليكثر حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون (ولو) انصف صوفية الوقت ولاحظوا ضعف الاسلام وفشو الكذب لزمهم ان لا يقلدوا شيوخهم فيما وراء السنة وان لا يجعلوا الامور المخترعة بعذر عمل شيوخهم بها ديدنهم فان اتباع السنة منج البتة ومثمر للخيرات والبركات وفي تقليد غير السنة خطر في خطر وما على الرسول الا البلاغ جزى الله سبحانه عنا اشياخنا خير الجزاء حيث لم يدلوا امثالنا العاجزين على اتيان الامور المبتدعة ولم يلقونا في ظلمات مهلكة بتقليدهم ولم يهدونا الى ما دون متابعة السنة وغير اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية وسوى العمل بالعزيمة فلا جرم كانت دعائم طريقتهم محكمة الاساس وابوان وصولهم مرتفع البناء ومشرق النبراس وهم الذين جعلو الرقص والسماع تحت ارجلهم وشقوا الوجد

العلية ان كلما هو ثابت لافراد الانسان من اللطائف الست أعنى النفس والقلب والروح والسر والخفى والأخفى فهي ثابتة للقلب وحده أيضا فاراد بالجهات الست هذه اللطائف الست فسير سائر المشايخ على ظاهر القلب وسير هؤلاء الاكابر في باطن القلب ويصلون بهذا السير الى ابطن بطونه وتتكشف علوم هذه اللطائف ومعارفها في مقام القلب أعنى

والتواجد نصفين بمسجتهم ومكشوف الآخرين ومشهودهم داخل عند هؤلاء الاكابر فى السوى والاغيار ومعلومهم ومتخيلهم قابل ومستحق للنفى لا للشهار ومعاملة هؤلاء الاكابر فيما وراء المشاهدة والادراك وفيما وراء المعلومات والمتخيلات وفيما وراء التجليات والظهورات وفيما وراء المكاشفات والمعائنات اهتمام الآخرين فى الاثبات وهم هؤلاء الاكابر فى نفى السوى والآخرين يكررون كلمة النفى والاثبات لتوسيع دائرة الاثبات ولينكشف لهم العالم الذى هو ظاهر بعنوان الغيرية بعنوان الحقية والعينية فيرون الكل ويجدونه حقا تعالى وتقديس بخلاف هؤلاء الكبراء فان مقصودهم من تكرار الكلمة الطيبة لا اله الا الله هو اتساع دائرة النفى ليكون جميع المكشوفات والمشهودات والمعلومات داخلية تحت كلمة لا وفى جانب الاثبات لا يكون شئ منظورا وملحوظا فان ظهر فرضا امر فى جانب الاثبات ينبغى ارجاعه الى النفى ولا يكون فى جانب الاثبات نصيب اصلا غير التكلم بكلمة المستثنى فيكون ذكر النفى والاثبات فى طرق الآخرين مناسبا لحال المبتدئين وذكر الله الذى هو كلمة الاثبات المحض يكون مناسبا بعد ذلك ليحصل بتكرار كلمة الاثبات استقرار واستمرار للمثبت المكشوف بخلاف طريق هؤلاء الاكابر فانه على عكس ذلك لان فيه اثباتا اولا ونفى ذلك الاثبات ثانيا فيكون ذكر اسم الله فى هذا الطريق مناسبا فى الابتداء ثم يستعمل بعده النفى والاثبات (فان قال) ناقص على هذا التقدير لا يكون لاكابر هذا الطريق نصيب من مقام الاثبات ولا يكون بضاعتهم غير النفى (أجيب) ان اثبات الآخرين حاصل فى اوائل حال هؤلاء الاكابر ولكنهم من علو الهمة لا يلتفتون اليه بل يرونه متسحقا للنفى فينفونه ويعتقدون المطلوب المثبت ورائه فاثبات الآخرين ميسر لهم ونفى ذلك الاثبات الذى هو مناسب لمقام الكبراء ايضا حاصل لهم لا سبيل لكل ناقص الى اشغالهم واحوالهم ولا شعور لكل مهوس بحقيقة معاملتهم وافعالهم وجميع ما ذكر هو نبذة من عدم حصول هؤلاء الاكابر الذى هو عين الحصول فى ذلك الموطن فان بين حصول اكابر الاكابر للحق الخواص بالعوام واختار المنتهون تعلم الفبامثل المبتدئين الاصاغر ﴿ شعر ﴾

العلوم المناسبة لمقام القلب هذا هو بيان الكلمة القدسية المنسوبة لحضرة الخواجه قدس الله سره ولهذا الحقيق فى هذا المقام ببركة هؤلاء الاكابر مزيد فى مزيد وتدقيق بعد تحقيق وبحكم كريمة وأما بنعمة ربك فحدث يظهر رمزا من ذاك المزيد واشارة من ذلك التدقيق ومنه سبحانه العصمة والتوفيق فاعلم ان



خليلى ما هذا بهزل وانما \* حديث عجيب من بديع الغرائب

ومراقبة الذات التى اختارها الآخرون ساقطة عندهم عن حيز الاعتبار وداخلة فيما لا حاصل فيه وليست المراقبة هناك لغير ظل من الظلال تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فان ذاته تعالى وتقدس بل اسمائه وصفاته سبحانه خارجة عن حيطة فكرنا ومراقبتنا لا نصيب من هذا المقام غير الجهل والحيرة وليس المراد بهذا الجهل والحيرة ما يعرفه الناس جهلا وحيرة فانهما مذمومان بل جهل هذا الموطن وحيرته عين المعرفة والاطمئنان وليس المراد بهذه المعرفة والاطمئنان ما يدخل فى حيطة فهم الانسان فانه من مقولة الكيف لا نصيب له من الللا كيفى وكل شئ نثبته فى ذلك الموطن يكون لا كيفيا سواء عبرنا عنه بالجهل او بالمعرفة من لم يذقه لم يدر (وايضا) ان توجه هؤلاء الكبراء الى الاحدية تعالت وتقدست لا يريدون من الاسم والصفة غير الذات تعالت وتقدست ولا ينزلون من الذات الى الصفات كغيرهم ولا يقعون من الذروة الى الحضيض والعجب ان جمعا من هذه الطائفة اختاروا ذكر اسم الله ثم لم يكتفوا به بل تنزلوا الى الصفات وصاروا يلاحظون السميع والبصير والعليم ثم يذهبون من العليم والبصير والسميع الى اسم الله على سبيل العروج لم لا يكتفون باسم الله وحده ويجعلون قبلة التوجه غير احدية الذات تعالت وتقدست ليس الله بكاف عبده نص قاطع فى هذا المدعى وقل الله ثم ذرهم مؤيد لهذا المعنى (وبالجمللة) ان نظرهم اكاير هذه الطريقة عال جدا لانسبة لكل زراق ورقاص اليهم ولهذا صارت نهاية الآخرين مندرجة فى بدايتهم ونال مبتدؤ طريقتهم حكم منتهى طرق اخر وتقرر سفرهم فى الوطن من ابتداء الامر وحصلت لهم الخلوة فى الجلوة وكان دوام الحضور نقد وقتهم ورأس بضاعتهم وهم الذين صارت تربية الطالبين مربوطة بصحبتهم العلية وكان تكميل الناقصين منوطا بتوجهها تهم الشريفة نظرهم شفاء الامراض القلبية والتفتاتهم دافع للعلل المعنوية ويعمل توجههم الواحد عمل مائة من الاربعين والتفتاتهم الواحد يساوى رياضة السنين ﴿ شعر ﴾

قلب القلب أيضا متضمن للطائف الست على قياس القلب لكن لا يظهر فى قلب القلب لطيفتان من اللطائف الست المذكورة بطريق الجزئية وذلك اما لضيق الدائرة أو لسر آخر وهما لطيفة النفس ولطيفة الاخفى وكذا الحال فى

ما أحسن النقشبنديين سيرتهم \* يمشون بالركب مخفيين للحرم  
 (أيها السعيد) لا يتوهم احد من هذا البيان ان هذه الاوصاف  
 والشمائل حاصلة لجميع اساتذة الطريقة النقشبندية العلية وتلامذتهم  
 كلا بل هذه الشمائل مخصوصة باكابر اكابر هذه الطريقة العلية  
 الذين بلغوا الامر الى نهاية النهاية والمبتدؤون الراشدون الذين صححوا  
 نسبة الارادة والانتساب الى هؤلاء الاكابر وراعوا آدابهم فاندراج  
 النهاية في البداية ثابت في حقهم واما المتبدي الذي وصل الى شيخ  
 ناقص من هذا الطريق فاندراج النهاية غير متصور في حقه فان شيخه  
 لم يصل بعد الى النهاية فكيف تتصور النهاية في حق المتبدي (ع)  
 وكل اناء بالذي فيه ينضح (أيها) الطالب لطريق النجاة ان طريق  
 هؤلاء الاكابر طريق الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وهذا الاندراج  
 اعنى اندراج النهاية في البداية اثر ذلك الاندراج الذي كان يتيسر  
 لهم في صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام فانه كان  
 يتيسر لهم في صحبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لا يحصل  
 لغيرهم في الانتهاء الا قليل وهذه الفيوضات والبركات هو عين تلك  
 الفيوض والبركات التي ظهرت في القرن الاول وان كان الآخر بعيدا  
 من الاول في الظاهر بالنسبة الى الوسط ولكن الامر بالعكس في  
 الحقيقة فان الآخر اقرب اليه من الوسط ومنصبغ بصبغه يصدقه  
 المتوسطون او لا بل لا يعلم ادراك اكثر المتأخرين حقيقة هذه المعاملة  
 والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه  
 وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى

﴿ المكتوب الرابع والعشرون الى الحاج محمد الفركتى فى جواب  
 كتابه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذى اصطفى قد صار ورود المكتوب  
 الشريف المرسل من كمال الاخلاص والمودة موجبا لفرح كثير  
 وتجعلك نسبة الرابطة مع صاحب الرابطة دائما وتكون واسطة  
 للفيوضات الانعكاسية ينبغى اداء شكر هذه النعمة العظمى كما

القلب الذى فى  
 المرتبة الثالثة الا انه لا  
 يظهر فيه الخفى أيضا  
 وكذا الحال فى  
 القلب الذى فى  
 المرتبة الرابعة الا انه لا  
 يظهر فيه السرايض  
 مع ظهور القلب  
 والروح فيه وفى  
 المرتبة الخامسة لا  
 يظهر الروح فيه أيضا  
 فما بقى الا قلب  
 محض وبسيط

ينبغي . والبسط والقبض كلاهما جناحا الطيران في هذا الطريق لا ينبغي الحزن للقبض والفرح للبسط ولقد تمنيت حصول مشاهدة الجمال اللايزالى في جميع الذرات ( أيها ) المحب ما للعبد وللمتمني فان متمناه لا بد وان يكون قاصرا على مقدار فهمه ومشاهدة الجمال اللايزالى في مرآة الذرات من قصور النظر فان الذرات من اين لها مجال ان تكون مرايا ذلك الجمال وما يشاهد في مرايا الذرات إنما هو ظل من ظلال ذلك الجمال التي لا نهاية لها ينبغي ان يطلبه تعالى وراء وراء وان يلتمسه سبحانه في خارج دائرة الآفاق والانفس والنسبة التي هي فيك الآن فوق ما تتمناه واياك والميل الى الاسفل تقليدا للناس واحذر من تمنى النزول من الارجح الى الحضيض فان معاملة الاكابر عالية ان الله سبحانه يحب معالي الهمم المسؤل من الله سبحانه جمعيتكم الصورية والمعنوية والسلام .

﴿ المكتوب الخامس والعشرون إلى الحواجه شرف الدين حسين في بيان ان كل عمل يصدر على وفق الشريعة الغراء فهو داخل في الذكر ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة التي ارسلها ولدى الاعز صحبة مولانا عبدالرشيد ومولانا جان محمد ووصل مبلغ النذر ايضا جزاكم الله سبحانه خيرا قد اورث سماع خبر صحتكم فرحا وافرا ( ايها الولد ) ان الفرصة غنيمة والصحة والفراغ مغتزمان فينبغي صرف الاوقات الى الذكر الالهي جل شأنه على الدوام وكل عمل يصدر على وفق الشريعة الغراء فهو داخل في الذكر وان كان بيعا وشراء فينبغي مراعاة الاحكام الشرعية في جميع الحركات والسكنات لتصير كلها ذكرا فان الذكر عبارة عن طرد الغفلة ومتى حصلت مراعاة الاوامر والنواهي في جميع الافعال فقد تيسرت النجاة من اسر الغفلة عن الأمر بالاوامر والنواهي عن المناهي وحصل دوام ذكره تعالى وهذا الذي ذكرناه من دوام الذكر وراء يادداشت خواجهكان قدس الله اسرارهم فإنه مقيصور على الباطن وهذا متمش في الظاهر ايضا وان كان متعسرا وفقنا الله سبحانه واياكم بمتابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية

صرف لا اعتبار فيه لشيء اصلا وما ينبغي ان يعلم ههنا من بعض المعارف العالية ليتوسل به الى ما هو نهاية النهاية وغاية الغاية فأقول بتوفيق الله سبحانه ان جميع ما ظهر في العالم الكبير تفصيلا فهو ظاهر في العالم الصغير اجمالا ونعني بالعالم الصغير الانسان فاذا صقل العالم الصغير ونور



﴿ المكتوب السادس والعشرون الى معدن العرفان المرزا حسام الدين احمد في جواب كتابه الذى تفوح عنه رائحة العصبية وبيان ان تلقين الذكر مثل تعليم الف با للصبيان ﴾

ظهر فيه بطريق المرآتية جميع ما فى العالم الكبير تفصيلا لانه بالصقالة والتنوير اتسع وعأؤه فزال حكم صغره وكذا الحال فى القلب الذى نسبه مع العالم الصغير كنسبة العالم الصغير مع العالم الكبير من الاجمال والتفصيل فاذا صقل العالم الاصغر الذى هو عالم القلب ورفعت الظلمة الطارية عليه ظهر فيه بطريق المرآتية ايضا ما فى العالم الصغير تفصيلا وهكذا الحال فى قلب القلب بالنسبة الى القلب من الاجمال والتفصيل وظهر التفصيل فيه بعد أن كان مجملاً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد تشرفت بمطالعة الصحيفة المكرمة المرسله صحبة قاصد كشمير وحيث كانت متضمنة بخبر خيرية حضرات تلك الحدود أورثت فرحا وافرا جزاكم الله سبحانه خيرا وقد اندرج فيها ان المخدم زاده الاعظم والخواجه جمال الدين حسين لا يقدران على الوصول هناك بواسطة الاستحياء من تلقين الشيخ ميان الهداد (أيها المخدم) لا يزال يفوح من مثل هذا الكلام رائحة العصبية ويفهم من هذا الوضع والطرح المبينة والمخالفة انا لله وانا اليه راجعون وكان ينبغى للمخدم زاده الاعظم ان يستحى من مخالفة وصية والده الماجد والحياء من التوجه والافادة الواقعان فى حضوره بأمره اليهما وكان ينبغى للشيخ الهداد مع وجود دعوى الانقياد للشيخ ان لا يجترأ على هذا الامر وان يلاحظ الوصية وسبقة الافادة والذى كتبتموه لا بد وان يكون حقا وصوابا ولكن المكتوب الذى ارسله المخدم زاده الاعظم مع اخيه الاعز كان متضمنا لكمال التواضع ومشملا على فرط الطلب والشوق والعبارات التى اختارها فى ذلك المكتوب لا يتصور ايرادها بدون جنون الطلب ولعله تطرق اليه انحراف بعد ارساله المكتوب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ولكن الفقير يعلم ان وصيته لا تكون بلا حكمة وارجو ان يكون لها عاقبة محمودة ولكنى اتأسف على ضياع مثل ذلك الطلب الذى فهمت نبذة منه من مكتوبه ويقعد ضده فى محله وهذا المعنى ثقيل على الاحباب الناصحين جدا بحيث يتم عليهم الماتم بذلك (أيها المكرم) ان تم الامر بمجرد التلقين فمبارك وعند الفقير تلقين الذكر كتعليم الف با للصبيان فان كان مجرد ذلك التعليم محصلا لملكة المولوية فأى مضايقة فيه والمتوقع من كرم التفاتكم هو ان تركوا كفة العصبية وان تجعلوا محبتكم ومودتكم لجميع الاخوان على السوية وماذا أبلغ أزيد من ذلك والسلام.

﴿ المكتوب السابع والعشرون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في جواب تشكيكات الشيخ عبدالعزيز الجونفوري في المكتوب الاول ﴾

( المرسل اليه ) بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان المكتوب الذى ارسلتموه بعد مدة مديدة اوجب الفرح بوصوله جعلكم الله سبحانه محلى ومزينا بجمعية الظاهر والباطن على الدوام والفقير قد كتبت اليكم فى هذه المدة ثلاثة مكاتيب ووصل منها اليكم مكتوب واحد وبعد المسافة عذر مانع ووصل ايضا مع مكتوبكم المكتوب الذى كتبه الشيخ عبدالعزيز واتضح ما اندرج فيه ومما اندرج فيه انه لو كانت حقايق الممكنات التى هى صور علمية العدمات التى هى اضداد الصفات يلزم حصول تلك العدمات فى الذات تعالت وتقدست وهو سبحانه منزه عن ذلك وهذه شبهة عجيبة الم يعلم ان الحق سبحانه يعلم الاشياء الشريفة والكثيفة وليس لشيء منها حصول فى حضرة الذات تعالت ولا اتصاف للذات بشيئ منها فمن اين جاء الحصول فى هذه الصورة ومنه ان حقايق الممكنات ينبغى ان تكون وجودية وثبوتية لاعدمية فان الحقايق عبارة عن ارواح الممكنات ونفوسها نعم ان لها وجودا وثبوتا علميين وهذا هو القدر اللازم فى الحقايق وكان ينبغى له ان يعترض بهذا الاعتراض اولا على الشيخ محى الدين ابن العربى لانه قال الاعيان ما شمت رائحة الوجود والعجب انه جعل الحقايق هنا عبارة عن ارواح الممكنات ونفوسها وترك (١) الاعيان الثابتة ومعلومات الله تعالى ( ومنه ) ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء عليهم الرضوان وسائر افراد الانسان من الممكنات فلو كانت حقايق هؤلاء عدمات يكون الشرف مسلوباً عن هؤلاء الزمرة العلية والكمال فيهم معدوما ( كيف ) يكون مسلوبا ومعدوما فان الحق سبحانه جعل تلك العدمات بحكمته البالغة وقدرته الكاملة وبحسن تربيته مرايا عكوس اسمائه وصفاته وشرف بشرف النبوة والولاية وجعل محلى بحلية ظلال كمالاته وصير معززا ومكرما كما انه سبحانه خلق الانسان من ماء مهين وبلغه الدرجات العلى والعجب انهم يلاحظون شرف الانسان وكرامته ويضيعون تنزيه الواجب وتقديسه تعالى وتقدس ويقولون الكل هو

بسبب التصفية والنورانية وعلى هذا القياس القلب الذى فى المرتبة الثالثة والقلب الذى فى المرتبة الرابعة فى الاجمال والتفصيل وظهور التفصيل الذى فى المراتب السابقة فيهما بسبب الصقالة والنورانية وكذا القلب الذى فى المرتبة الخامسة فانه مع بساطته وعدم اعتبار شئ فيه يظهر فيه بعد التصفية الكاملة ما ظهر فى جميع العوالم من

( ١ ) يعنى انه ادعى اولا ان الحقايق عبارة عن الصور العلمية التى هى الاعيان الثابتة فتركه هنا وادعى انه عبارة عن الارواح عفى عنه .

ويزعمون الاشياء الخسيسة الرذيلة عين الحق تعالى وتقدس ولا يتحاشون عن امثال تلك المقولة ولا يجوزون للانسان حقائق عدمية ويتحاشون عنه اعطاهم الله سبحانه الانصاف (ومنه) انه لا يمكن رفع الكلام المجمع عليه بالمتدع (نحن) نرى الكلام المتدع القول بان الكل هو لا القول بان الكل منه فانه مما اجمع عليه العلماء وانما تتوجه الملامة والشناعة الى صاحب الفصوص الى هذا الزمان بواسطة قوله الكل هو وحاصل معارف الفقير التي كتبتها الكل منه وهو مقبول شرعا وعقلا وكيف اذا كان مؤيدا بالكشف والالهام (ثم كتب) الشيخ بعد ذكر الاعتراضات تنزلا الى مقام الشفقة انه لو اريد بحقائق الممكنات الارواح الانسانية فموافق للجمهور (ولم ادر) اى صنف اراد من الجمهور فانه لم يسمع الى الآن ان احدا قال بان حقائق الممكنات هي الارواح الانسانية والعجب من الشيخ كل العجب حيث تخيل ان كل احد يقول ما يقول بالقياس والتخمين وينسجه بالتفكر والتخيل كلا ان المعارف التي تملى وتكتب بلا كشف والهام او تحرر وتقرر بدون شهود ومشاهدة فهي بهتان وافتراء خصوصا اذا كانت مخالفة لما ذهب اليه القوم ولم ادر ماذا اعتقد الشيخ المشار اليه ومن اى قبيل فهم هذه المعارف ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرفنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام

### ﴿ المكتوب الثامن والعشرون الى مولانا محمد صادق الكشميرى فى جواب استفساراته ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان المكتوب الشريف قد وصل وحيث كان متضمنا لاحوال شريفة مقبولة صار موجبا للفرح وكتبت فيه ان المعاملة فى الدراية بلغت مبلغا لا اقدر حمل الصفات على الذات تعالت وتقدست الا بالتكلف وارى ان الحق سبحانه وراء الكل ينبغى السعى الى ان لا يبقى هذا الحمل بالتكلف ايضا وينجر الامر الى الحيرة الصرفة (وسئلت) انه نقل فى الرشحات عن بابا ابريز انه قال لما عجن الحق سبحانه طينة آدم فى الازل صببت الماء فى ذلك الطين فما يكون تأويل هذا الكلام (اعلم) ان الملائكة

العالم الكبير والصغير والاصغر وما بعدهما من العوالم كما مر فهو الضيق الاوسع والبسيط الابسط والاقبل الاكثر وما خلق شئ من الاشياء بهذه الصفة وما وجد احد اشد مناسبة بصانعه تعالى وتقدس من هذه اللطيفة البديعة فلا جرم يظهر فيه من عجائب آيات صانعه سبحانه مالا يظهر فى احد من خلقه ولذا



الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام كان لهم دخل في خدمة طينة آدم ع م كذلك يجوز ان يكون لروح المذكور دخل في تلك الخدمة وان يفوض اليه خدمة صب الماء وان يكون مطلعاً من عالم الغيب على هذا المعنى بعد نشأته العنصرية بل بعد كماله ويجوز ان يعطى الحق سبحانه للارواح المجردة قدرة تصدر بها افعال الاجسام ومن هذا القبيل ما اخبر بعض الكبراء عن افعاله الشاقة الصادرة عنه قبل وجوده العنصرى بقرون متطاولة وكان صدور تلك الافعال عن ارواحهم المجردة وحصل لهم الاطلاع على هذا المعنى بعد وجوده العنصرى وواقع صدور هذه الافعال جماعة في توهم التناسخ معاذ الله من توهم تعلق تلك الارواح بابدان اخرى والروح المجردة هي التي تفعل افعال البدن باقدار الله جل سلطانه وتوقع ارباب الزيغ في الضلالة ومجال الكلام في هذا المقام كثير وقد فاضت تحقيقات عجيبة فان وفقنا نثبتها في محل ان شاء الله تعالى والآن لم يساعد الوقت (وسألت) ايضاً انه قد ذكر في الرشحات ان الخواجه علاء الدين العطار قدس سره لما تأذى خاطره من مولانا نظام الدين الخاموش قدس سره اراد ان يسلب عنه نسبته فالتجأ مولانا في ذلك الوقت الى روحانية النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام فوصل الخطاب منه ﷺ الى حضرة الخواجه ان نظام الدين منا ليس لاحد مجال التصرف فيه وذكر في محل آخر من هذا الكتاب ان الخواجه احرار قدس سره سلب نسبة مولانا حين صيرورته شيخاً كبيراً فقال مولانا ان الخواجه وجدنا شيخاً فاخذ كلما كنت نلته وجماعته وصيرني مفلساً في آخر الامر كيف يتصرف الخواجه احرار قدس سره فيمن قال رسول الله ﷺ في حقه انه منا ليس لاحد مجال التصرف فيه (اعلم) ان حضرة شيخنا قدس سره كان لا يستحسن هذا النقل وكان يتوقف في تصديق سلب نسبة مولانا وكان يقول ان هذا النقل لم يثبت من مولانا عبدالرحمن الجامي وغيره من مریدی مولانا سعدالدين الكاشغري الذي هو مرید مولانا نظام الدين ولم ينقل عن احد منهم بالرد والقبول وهم جماعة كثيرون فمن اين سمعه مولانا فخرالدين علي وكتبه فان كان هذا

قال تعالى في الحديث لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن والعالم الكبير وان كان اوسع المرايا للظهور الا انه لكثرتة وتفصيله

الخبر صادقاً لنقل بالتواتر لتوفر الدواعي على نقله وحيث لم ينقل بالتواتر وتقرر على خير الواحد علم ان في صدقه تردداً وبعض النقول التي ينقلها صاحب الرشحات غير هذا ايضاً بعيد عن الصدق ولاهل هذه السلسلة العلية ترددات في صدق تلك النقول وهو سبحانه اعلم وايضاً كان حضرة شيخنا قدس سره يقول ان التفليس يدل على (١) سلب الايمان اعادنا الله سبحانه منه وتجويز هذا المعنى مشكل جداً ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

﴿ المكتوب التاسع والعشرون الى معدن الفضيلة الشيخ عبدالحق الدهلوى فى بيان ان افضل الامتعة فى هذه النشأة الحزن والغم واهنى نعم هذه المائدة المصيبة والالم ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ايها المخدم المكرم ان الآلام والمصائب وان كانت ثقيلة حيث انها تحمل الاذى ولكن فيها رجاء الكرامات وافضل امتعة هذه النشأة الحزن والغم واهنى نعيم هذه المائدة المصيبة والالم قد جعل هذا السكر فى غلاف رقيق من دواء مر وفتح طريق الابتلاء بهذه الحيلة نظر السعداء الى حلوة ذلك السكر وصاروا يبلعون ذلك المر مثل السكر ووجدوا المرارة حلوا على عكس الصفاوى حيث لا يجده حلوا فان افعال المحبوب كلها حلوة وانما يجدها مرا من كان عليلاً بعلّة التعلق بالسوى واهل السعادة يجدون فى ايلام المحبوب من الحلوة واللذة ما لا يتصور وجدان مثله فى الانعام فانه وان كان كلاهما من المحبوب ولكن لا مدخل فى ايلام لنفس المحب وفى الانعام قيام بمراد النفس هنيئاً لارباب النعيم نعيمها اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم ووجودكم الشريف وقت غربة الاسلام مغتنم لاهل الاسلام سلمكم الله سبحانه وأبقاكم والسلام.

(١) قلت المراد بالتفليس هو سلب نسبة الطريقة بل التصرفات التي كانت له اولاً لا سلب الايمان والمريد انما يذكر مناقب شيخه فلا يلزم من عدم ذكرهم كذبه ولا غيره من الخذورات والله سبحانه اعلم منه عفى عنه.

لا مناسبة له مع من لا كثرة فيه اصلاً ولا تفصيل فيه رأساً والحرى للمناسبة هو الضيق الاوسع والبسيط الايبسط والاقل الاكثر كما لا يخفى فاذا بلغ العارف الاتم معرفة والاكمل شهوداً هذا المقام العزيز وجوده والشريف رتبته بصير

﴿ المكتوب الثلاثون الى الخواجه محمد اشرف والحاج محمد  
الفركتى فى جواب سؤاليهما احدهما عن دوام نسبة الرابطة  
والآخر عن الفتور فى المشغولية ﴾

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
وصلت الصحيفة التى ارسلها الاخ الاعز الاشرف واتضحت  
الكيفيات المندرج فيها بيانها كتب الخواجه محمد اشرف عن دوام  
نسبة الرابطة بانها قد استولت على حد اراها فى الصلاة مسجودة لى  
فان نفيتها فرضا لا تنتفى اصلا (ايها) المحب ان هذه الدولة هى متمنا  
الطلاب ولا يعطاها الا واحد من الوف وصاحب هذه المعاملة مستعد  
تام المناسبة يحتمل ان يجذب جميع الكمالات بقليل من صحبة  
المقتدى به وكيف تنفى الرابطة فانها مسجود اليها لا مسجود لها ولم  
لا تنفى المحارب والمساجد وظهور مثل هذه الدولة انما يتيسر للسعداء  
حتى يعلم صاحب الرابطة واسطته فى جميع الاحوال وليكون  
متوجها اليه فى جميع الاوقات لا لجماعة حرموا الدولة وزعموا  
انفسهم مستغنين ويحرفون قبله توجههم عن شيخهم ويضيعون  
معاملتهم وكتبت ايضا خبر فوت والدة الاولاد فقلنا انا لله وانا اليه  
راجعون وقرأنا الفاتحة وفهم اثر الاجابة فى اثناء القراءة وذكر مولانا  
الحاج محمد انه قد طرأ الفتور فى المشغولية منذ شهرين ولم يبق شئ  
من الذوق والحلاوة اللذين كانا من قبل (ايها) المحب لا غم اذا لم  
يطرأ الفتور على شيئين احدهما متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى  
آله الصلاة والسلام والتحية الثانى الاخلاص والمحبة لشيخه فلو طرأ  
الوف من الظلمة مع وجود هذين الامرين لا يضر ولا يخاف عليه من  
الضياع ولو ظهر النقصان عياذا بالله سبحانه فى واحد من هذين  
الامرين فخسران فى خسران وان كان فى حضور وجمعية فانه  
استدراج وله سوء العاقبة ينبغى ان يطلب من الحق سبحانه بالتضرع  
والابتهاال الثبات على هذين الامرين وان يسأله سبحانه الاستقامة  
عليهما فانهما ملاك الامر ومدار النجاة والسلام عليكم وعلى سائر  
الاخوان خصوصا على المحب القديم مولانا عبدالغفور السمرقندى

ذلك العارف قلبا  
للعوالم كلها  
والظهورات جميعها  
وهو المتحقق بالولاية  
المحمدية والمشرف  
بالدعوات المصطفوية  
على صاحبها الصلاة  
والسلام والتحية  
فالاقطاب والاوزاد  
والابدال داخلون  
تحت دائرة ولايته  
والافراد والآحاد  
وسائر فرق الاولياء  
مندرجون تحت انوار  
هدايته لما هو النائب  
مناوب رسول الله



## ﴿ المكتوب الحادى والثلاثون الى الخواجه شرف الدين حسين فى الوعظ والنصيحة ﴾

والمهذى بهدى  
حبيب الله وهذه  
النسبة الشريفة العزيز  
وجودها مخصوصة  
باحد المرادين ليس  
للمريدين من هذا  
الكمال نصيب هذا  
هو النهاية العظمى  
والغاية القصوى ليس  
فوقه كمال ولا أكرم  
منه نوالا لو وجد بعد  
الوف سنة مثل هذا  
العارف لاغتنم  
ويسرى بركته الى  
مدة مديدة وآجال  
متباعدة وهو الذى  
كلامه دواء ونظره  
شفاء وحضرة المهذى  
سيوجد على هذه  
النسبة الشريفة من  
هذه الامة الخيرة ذلك  
فضل الله يؤتیه من

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ايها) الولد الاعزان  
الفرصة مغتنة فينبغى ان لا يصرف تمام العمر فى امور لا طائل فيها  
بل ينبغى ان يصرف تمامه فى مرضى الحق جل وعلا ينبغى ان يؤدى  
الصلوات الخمس بالجمعية والجماعة مع تعديل الاركان وينبغى ان لا  
تترك صلاة التهجد وان لا تضع الاستغفار فى الاسحار مجانا وان لا  
يغتر بمنام الارنب وان لا ينخدع بالحظوظ العاجلة وان يجعل تذكر  
الموت واهوال الآخرة نصب العين وبالجملة ينبغى ان يكون معرضا  
عن الدنيا ومقبلا على الآخرة وان يشتغل بالدنيا بقدر الضرورة وان  
يعمر سائر الاوقات بالاشتغال بامور الآخرة وحاصل الكلام هو انه  
ينبغى ان يتخلص القلب عن رقية الاغيار والسوى وان يكون الظاهر  
مزينا ومحلى بالاحكام الشرعية (ع) هذا هو الامر والباقي خيالات  
وبقية الاحوال بالخير والسلام.

## ﴿ المكتوب الثانى والثلاثون الى المرزا قليج الله فى جواب عريضته التى كتبها فى الشكاية من عدم جمعية الباطن وما يناسب ذلك ﴾

بعد الحمد لله والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان الصحيفة الشريفة  
المكتوبة فى باب التعزية قد وصلت انا لله وانا اليه راجعون نحن  
رضينا بقضاء الله تعالى بتوفيقه سبحانه وينبغى لكم ايضا ان تكونوا  
راضين به وان تكونوا معاونين وممددين بالدعاء والفاحة وصار خبر  
خلاصكم باعشا على المسرة والفرح وسكن به احد الامين لله سبحانه  
الحمد والمنة على ذلك ( وكتبت ) شكاية عن فقدان جمعية الباطن  
نعم ان لتشتت الظاهر تأثيرا عظيما فى تصرف الباطن فاذا وجدت  
الكدورة فى الباطن ينبغى تداركها بالتوبة والاستغفار واذا ظهرت  
صورة هائلة ينبغى دفعها بكلمة التمجيد لا حول ولا قوة الا بالله  
العالى العظيم وتكرار المعوذتين مغتنم فى ذلك الوقت وبقيّة الاحوال  
مستوجبة للحمد لله سبحانه الحمد والمنة دائما وعلى كل حال واعوذ

بالله سبحانه من حال اهل النار وفي الفقير اثر الضعف ولهذا صرفت النظر عن تحرير تفصيل الاحوال رزقنا الله سبحانه واياكم الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والسلام.

﴿المكتوب الثالث والثلاثون الى مولانا محمد صالح الكولابي في بيان ان المحبوب محبوب في نظر المحب على كل حال سواء صدر عنه الانعام او الايلام بل الايلام عند الاقليات موجب لزيادة المحبة اكثر من انعامه وبيان مزية الحمد على الشكر وما يناسب ذلك﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فليعلم الاخ الاعز مولانا محمد صالح ان المحبوب محبوب في نظر المحب بل في نفس الامر في جميع الوقت وفي جميع الحال سواء آلم او انعم فهو محبوب على كلا الحالين وعند أكثر الناس الذين تشرفوا بدولة المحبة ان ازدياد محبة المحبوب في وقت الانعام اكثر منه في وقت ايلامه او هو مساو في الوقتين (وعند الأقل) عكس هذه المعاملة يعنى ايلامه موجب لزيادة المحبة اكثر من انعامه ومقدمة هذه الدولة العظمى حسن ظن بالمحبيب حتى ان المحبوب لو امر السكين على حلقوم المحب ومزق كل عضو منه وفرقه من الآخر لعلم المحب ذلك عين صلاحه ويتصوره عين فلاحه فاذا ارتفعت كراهة فعل المحبوب عن نظر المحب بحصول هذا الظن الحسن تشرف بدولة المحبة الذاتية التي هي معرفة عن جميع النسب والاعتبارات ومخصوصة بحبيب رب العالمين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ووجد الالتذاذ والفرح في الايلام اكثر منهما في الانعام وأظن ان هذا المقام فوق مقام الرضاء فان في الرضاء دفع كراهة الم فعل المحبوب وهنا الالتذاذ بذلك الفعل فان الجفاء كلما كان من جانب المحبوب أجل وأكثر يكون الفرح والسرور من جانب المحب ازيد واو فرشتان ما بينهما وحيث كان المحبوب محبوبا في نظر المحب بل في نفس الامر في جميع الاوقات وجميع الأحوال لا جرم يكون المحبوب في جميع الاوقات وجميع الأحوال بل في الواقع ونفس الامر محمودا ومدوحا ايضا ويكون المحب في

يشاء والله ذو الفضل العظيم وحصول هذه الدولة القصوى منوط باتمام طريقى السلوك والجذبة تفصيلا مرتبة بعد مرتبة وأكمال مقام الفناء الاثم والبقاء الاكمل درجة بعد درجة وهذا لا يتيسر الا بكمال متابعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها من التسليمات اكملها الحمد لله الذى جعلنا من متابعيه والمسؤول من الله سبحانه كمال متابعته والثبات عليه والاستقامة على شريعته ويرحم الله عبدا قال آمينا وهذه المعارف من الاسرار الدقيقة والرموز

وقت ايلامه وانعامه مادحا له ومثنيا عليه فحينئذ يصدق لهذا المحب الصادق ان يقال صادقا ومصدوقا والحمد لله رب العالمين على كل حال ويصير هذا المحب من الحامدين له سبحانه في السراء والضراء حقيقة ويشبهه ان تكون مزية الحمد على الشكر من جهة ان في الشكر ملاحظة انعام المنعم فيكون راجعا الى الصفة بل الى الفعل والملاحظ في الحمد حسن المحمود وجماله سواء كان ذاتيا او وصفيا او فعليا وسواء كان انعاما او ايلاما فان ايلامه سبحانه حسن كانعامه تعالى فيكون الحمد ابلغ في الثناء واجمع لمراتب الحسن والجمال وابقى في حالتى السراء والضراء بخلاف الشكر فانه مع قصوره سريع الزوال على شرف الهلاك بزوال الانعام وهلاك الاحسان ( فان قيل ) انت كتبت في بعض مكاتباتك ان مقام الرضاء فوق مقام المحبة ومقام الحب وهنا تكتب ان مقام هذه المحبة فوق مقام الرضاء فكيف التوفيق بين هذين الكلامين ( اجيب ) ان هذا المقام اعنى مقام المحبة المذكورة هنا وراء ذلك المقام اعنى مقام المحبة والحب هناك فان ذلك المقام مشتمل على النسب والاعتبارات اجمالا وتفصيلا فانه وان قالوا لتلك المحبة ذاتية وتصوروا ذلك الحب حبا ذاتيا ولكنه ليس فيه قطع النظر عن الشعون والاعتبارات بخلاف هذا المقام فانه معرى عن النسب والاضافات كما مر وما اندرج في بعض المكتوبات من انه لا مجال للقدم فوق مقام الرضاء الا لخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام كأنه عبارة عن هذا المقام فانه مخصوص بخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام والله أعلم بحقائق الامور كلها ( ينبغى ) ان يعلم ان كراهة الظاهر ليست بمنافية لرضاء الباطن ومرارة الصورة ليست بمنافية لحلاوة الحقيقة فان ظاهر العارف الكامل وصورته متروكان على ما هما عليه من الصفات البشرية ليكونا قبابا لكمالاته وليحصل له الابتلاء والامتحان وليكون المحق ممزوجا بالمبطل وينبغى ان يتصور نسبة ظاهر العارف الكامل وصورته الى باطنه وحقيقته كنسبة ثوب الى شخص لابس لذلك الثوب ومعلوم انه ما مقدار الثوب وقدره بالنسبة الى الشخص وكذلك قدر صورة العارف بالنظر الى حقيقته وربما يظن مكفوفو البصر مطموسو البصيرة صورة العارف

الحقيقة ما تكلم بها احد من اكابر الاولياء وما اشار اليها واحد من اعظم الاصفياء استأثر الله سبحانه هذا العبد بهذه الاسرار وافشائها بصدقة حبيبه عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ولنعم ما قال فى الشعر الفارسى شعر اكر پادشاه بردر پيره زن \* بيا يدتواى خواجه سبلى مكن ليس قوله تعالى معللا بشئ ولا مسببا بسبب يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم



مثل الجبل ويتخيلونها مثل صورهم التي لا حقائق لها فلا جرم يكونون في مقام الانكار ويكتسبون الحرمان والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى .

﴿ المكتوب الرابع والثلاثون الى نور محمد التنارى فى جواب عريضته التى كتبها لبيان توارد الاحوال ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد وصل المكتوب الشريف واتضح ما حرر فيه من توارد الاحوال اعلم ان الحق سبحانه كما انه ليس داخل العالم كذلك ليس خارج العالم وكما انه ليس بمنفصل عن العالم ليس بمتصل بالعالم وهو سبحانه موجود ولكن جميع تلك الصفات اعنى الدخول والخروج والاتصال والانفصال مسلوبة عنه سبحانه ينبغى ان يطلبه تعالى خاليا عن هذه الصفات الاربعة وان يجده سبحانه فى خارج هذه الصفات فان امتزج لون من هذه الصفات فليس الحاصل حينئذ غير التعلق بالظلال والمثال بل ينبغى ان يطلبه تعالى بصفة لا كيفية ولا مثلية منزهة عن غبار الظلية وان يحصل اتصالا لا كيفية بتلك المرتبة وهذه الدولة نتيجة الصحة لا تحصل بالتكلم والكتابة ولئن كتبت فمن يفهمها ومن يدركها فينبغى المداومة على المشغولية بالشوق والذوق وكتابة كيفيات الاحوال الى حين الملاقاة والسلام .

﴿ المكتوب الخامس والثلاثون الى شيخ زاده الخواجه محمد عبدالله سلمه الله تعالى فى جواب استفساراته عن التوحيد وعين اليقين وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى الى جناب مخدوم زاده ان الصحيفة الشريفة قد وصلت وحصل الفرح الوافر بمطالعتها واندرج فيها بيان شمول نسبة الحضور واستيلائها فحسن ومبارك وهذه الدولة التى تيسرت لكم فى مدة ثلاثة اشهر ان تيسر هى فى سلاسل اخرى فى مدة عشر سنين

وبارك على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباده الصالحين والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه الصلاة والسالم (ومنها) ان الروح من العالم اللاكيفية فتكون اللامكانية متحققة لها وان كانت لا كيفيتها بالنسبة الى مرتبة الوجوب تعالت وتقدست عين الكيفى ولا مكانيتها بالنظر الى اللامكاني الحقيقى جل سلطانه عين المكاني وكأن عالم الارواح برزخ بين العالم وبين المرتبة اللاكيفية ففيها لون من كليهما فلا جرم بعدها العالم الكيفى لا كيفيا

ليعدونها نعمة عظيمة ويتصورونها امرا عظيما ينبغي اداء شكر هذه النعمة كما ينبغي وحيث انى اعرف ان فطرتكم عالية ومبرأة عن حصول شائبة العجب بتحسين مثل هذه الاحوال اظهرنا هذه النعمة لئن شكرتم لازيدنكم نص قاطع وكتبت ان مقدمة التوحيد يعنى الوجودى اخذت فى الظهور فيبارك لكم هذه الدولة ايضا ينبغي قبول هذا الوارد بالادب ولكن ينبغي رعاية الآداب الشرعية فى غلبة هذا الحال حق رعايتها واداء حقوق العبدية حق ادائها وان يعلم بان هذه الشعبذة على تقدير صحتها وصدقها ناشئة بواسطة استيلاء محبة المحبوب حيث ان المحب اذا ابصر شيئا وادركه لا يبصر ولا يدرك غير محبوبه واذا حصلت له لذة وذوق من احد ينسبها الى محبوبه وفى هذه الصورة مشهود المحب هو الكثرة لكن بعنوان الوحدة فلا يتحقق الفناء فى هذا الموطن فان فى الفناء دفع شهود الكثرة بالكلية بواسطة استيلاء شهود الواحد وانما قيل لذلك ايضا فناء بالنسبة الى عدم شهود كثرة الممكنات وحقيقة الفناء انما تتحقق اذا اختفت كثرة الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات بتمامها ايضا عن النظر ولم يكن شئ غير احدية الذات المجردة تعالت ملحوظا ومنظورا اصلا وحقيقة تمامية السير الى الله تجتلى فى هذا المقام وفيه يتصور التخلص عن التعلق بالظلال بالكلية وفى هذا الوقت تقع المعاملة فى اصل الاصول وتتحول من الدال الى المدلول ويحصل الترقى والعروج من العلم الى العين ومن المراسلة الى المعانعة ويتحقق الوصل العريان وكذا وكذا ثم كذا وكذا لا يمكن التكلم والانباء عن ذلك الموطن بغير الرمز والاشارة وهو ايضا مبهم ومستور (وقد) طلب مخدوم زاده منا بيان عين اليقين واراد حصوله فى العلم وهذا امر مشكل ماذا اصنع وماذا اقول وكيف ابينه واكشف عنه وافهمه فيرجى من كرم مخدوم زاده ان يعذرني وان يميل من طلب العلم الى طلب الحال والسؤالان الصادران عن المخدوم انبا كل منهما عن علو الفطرة احدهما عن بيان عين اليقين بطور خاص كما مر وثانيهما عن بيان تأويل المتشابهات القرآنية التى علمها نصيب

وبالنظر الى المرتبة اللاكيفية عين الكيفى ونسبة البرزخية هذه ثبتت لها باعتبار فطرتها الاصلية واما بعد تعلقها بهذا البدن العنصرى وابتلائها بهذا الهيكل الظلماني فقد خرجت من البرزخية ونزلت الى العالم الكيفى بالتمام وتوارى عنها وصف اللاكيفية ومثلها مثل هاروت وماروت حيث انزلا لبعض حكم ومصالح من اوج الملكية الى حضيض البشرية على ما قيل فاذا ادركتها العناية الالهية وتيسر لها الرجوع من هذا السفر وعرجت من هذا التنزل تعرج

العلماء الراسخين وجواب السؤال الثانى ادق من جواب السؤال الاول واخفى منه وأليق بالاستتار ومناف للظهور والاطهار وعلم تأويل المتشابهات كناية عن المعاملة التى هى مخصوصة بالرسول عليهم الصلوات والتسليمات ويمنح اقل قليل من الامم نبذا يسيرا من هذا العلم بالتبعية والوراثة ولا يرفع البرقع عن جمالها لهم فى هذه النشأة ولكن المرجو ان يشرف بهذه الدولة فى النشأة الآخرة جم غفير من الامم ايضا بطريق التبعية والقدر الممكن كتابته انه يصح ان يشرف البعض الآخر وراء ذلك الاقل بهذه الدولة فى هذه النشأة ايضا ولكن لا يعطى له العلم بحقيقة المعاملة ولا ينكشف له التأويل وبالجملة يجوز ان يحصل تأويل المتشابهات لذلك البعض ولكنه لا يدري ما حاصله فان المتشابهات كناية عن المعاملات ويصح ان تكون المعاملة حاصلة ولا يحصل العلم بتلك المعاملة وشاهدت هذا المعنى فى فرد من المنتسبين الى وماذا يحصل للآخرين وسؤالكم اوقع فى الرجاء من هذه المعاملة ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام

﴿ المكتوب السادس والثلاثون الى الخواجه محمد التقي فى بيان بحث الامامة وحقيقة مذهب اهل السنة والجماعة ومخالفهم وان اهل السنة متوسطون بين الافراط والتفريط اللذين اختارهما الروافض والخوارج ومدح اهل بيت الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان محبة الفقراء والارتباط بهم والالفة معهم والرغبة فى استماع كلمات هذه الطائفة العلية والميل الى اوضاع هذه الطبقة السنية واطوارهم من اجل نعم الله جل سلطانه واعظم عناياته تعالى قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام المرء مع من أحب فمحبهم معهم وفى حرم حريم القرب طفيلهم (ايها الموفق) ان ولدى الخواجه شرف الدين حسين قد اخبر ان هذه الاوصاف الحميدة مجتمعة فيه مع وجود تعلقات شتى وهذه المعانى المستحسنة

النفس الظلمانية والبدن العنصرى ايضا بمتابعتها وتطويان المنازل ويظهر فى ضمن ذلك ما هو المقصود من تعلق الروح بالبدن وتنزلها وتصير الامارة ح مطمئنة ويبدل الظلمانى بالنورانى ومتى اتمت الروح هذا السفر وحصل ما هو المقصود من نزولها تتصل ايضا ببرزخيتها الاصلية وتجد النهاية فى الرجوع الى البداية وحيث ان القلب من عالم الارواح (يعنى لكونه من عالم الامر واللامكانى) يتوطن ايضا فى البرزخية والنفس المطمئنة التى فيها لون من عالم الامر لكونها برزخا



المقبولة ملتزمة فيه مع وجود اشغالات لا طائل فيها لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك فان صلاحكم موجب لصلاح جم غفير وفلاحكم مستلزم لفلاح جمع كثير واظهر المشار اليه بانه محب لكلامك وراغب في استماع علومك فان كتبت الى جنابه كلمات لكان افضل واحسن فاردت ان اكتب كلمات اجابة للمتمس وحيث كان في هذه الايام ذكر بحث الامامة اكثر وكل شخص ينسج الكلام في هذا الباب بالظن والتخمين اردت ان اكتب في هذا المبحث سطورا بالضرورة وان ابين حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب المخالفين (ايها) الطالب للنجاة ان من علامات اهل السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنيين واجتماع تفضيل الشيخين مع محبة الختنيين من خصائص اهل السنة والجماعة وتفضيل الشيخين ثابت باجماع الصحابة والتابعين كما نقله اكابر الائمة احدهم الامام الشافعي رحمه الله وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري تفضيل ابي بكر وعمر رضى الله عنهما على سائر الامة قطعي وقد ثبت عن علي كرم الله وجهه بالتواتر في زمن خلافته وكرسى مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ان ابا بكر وعمر افضل هذه الامة كما ذكره الذهبي وروى عنه الامام البخارى انه قال افضل الناس بعد الرسول ﷺ ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم انت فقال ما انا الارجل من المسلمين (وبالجمل) ان تفضيل الشيخين قد بلغ من كثرة الرواة الثقات حد الضرورة والتواتر فانكاره اما من الجهل واما من التعصب ولما لم يجد عبدالرزاق الذي هو من اكابر الشيعة مجالا للانكار قال بتفضيل الشيخين من غير اختيار وقال حيث فضل علي الشيخين على نفسه افضلهما انا ايضا عليه لتفضيله ولولا انه فضلهما على نفسه لما فضلتهما عليه وبال على ان ادعى محبة علي ثم اخالفه ولما كثر في زمان خلافة الختنيين ظهور الفتن والاختلال في امور الناس وحصلت من هذه الجهة كدورة غير محصورة في قلوب الناس واستولت العداوة والبغضاء فيما بين المسلمين عدت محبة الختنيين ايضا بالضرورة من جملة شرائط كون شخص من اهل السنة والجماعة لتلا يسيء الجاهل الظن من هذه الحيشية باصحاب خير البشر

بين القلب والبدن  
تقسيم هناك ايضا  
والبدن العنصرى  
الذى مركب من  
العناصر الاربعة يستقر  
في عالم الكون  
والمكان ويشتغل  
بالطاعة والعبادة فاذا  
وقعت المخالفة بعد  
ذلك والعناد فى  
الجمله تكون منسوبة  
الى طبائع العناصر  
مثلا الجزء النارى  
طالب للعناد والمخالفة  
بالذات يظهر منه  
نداء انا خير منه مثل  
ابليس اللعين واما  
النفس المطمئنة فقد  
تخلصت من العناد  
فانها صارت راضية  
من الحق جل سلطانه  
وكذلك الحق سبحانه  
كان راضيا عنها  
والعناد لا يتصور من  
الراضى والمرضى فان

عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولثلا يضمم البغض والعداوة لنواب رسول الله وقائمي مقامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فكانت محبة على كرم الله وجهه شرطا للتسنن ومن ليست فيه هذه المحبة صار خارجا عن اهل السنة ويسمى خارجيا والذي اختار طرف الافراط في محبة على ووقع منه الزيادة على القدر اللائق واطهر الغلو في تلك المحبة واطال اللسان بسب اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وترك طريق الصحابة والتابعين والسلف الصالحين رضوان الله عليهم اجمعين ورفضه سمي رافضيا فاهل السنة متوسطون بين الافراط في محبة على كرم الله وجهه وبين التفريط فيها اللذين احتارهما الروافض والخوارج ولا شك ان الحق في الوسط والافراط والتفريط كلاهما مذمومان كما روى الامام احمد بن حنبل عن علي انه قال قال رسول الله ﷺ فيك مثل من عيسى عاداه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصرارى حتى انزلوه منزلة ليس هو فيها يعنى قالوا انه ابن الله فقال علي هلك في اثنان المفرط في محبتي حتى يثبت لى ما ليس فى والثانى من يعاديني ويفترى على بالعداوة فشبه حال الخوارج بحال اليهود وحال الروافض بحال النصرارى وكلاهما وقعوا من الحق الوسط فى الطرفين وما اجهل من لا يعد اهل السنة والجماعة من محبى على ويزعم محبته مختصة بالرفضة وليست محبة على من الرفض وانما الرفض التبرى من الخلفاء الثلاثة والتبرى من الاصحاب الكرام مذموم وصاحبه عليه ملوم قال الامام الشافعى رضى الله عنه ﴿ شعر ﴾

لو كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد الثقلان انى رافض

يعنى ان حب آل محمد ليس برفض كما يزعمونه فان قالوا لهذا الحب رفضا فليس برفض مذموم فان ذم الرفض انما جاء من جهة التبرى عن الآخرين ورفضهم لا من جهة محبتهم يعنى آل محمد فيكون محبوا اهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من اهل السنة والجماعة وهم شيعة اهل البيت فى الحقيقة والشيعة الذين يدعون محبة اهل البيت ويعدون انفسهم من شيعتهم فان لم

صدر هناك عناد فهو من القلب ويشبه أن يكون خير البشر عليه الصلاة والسلام عبر بالجهاد الاكبر عن هذا العناد الابليسى الذى منشاؤه الجزؤ القالبى وما ورد من أسلم شيطانى فالمراد به الشيطان الآفاقي الذى هو قرينه عليه السلام فانه وان انكسرت صولة هذا الشيطان ايضا وخرج من التمرد لكن ما

يقتصروا محبتهم على اهل البيت ولم يتبروا من الآخرين وعظموا جميع اصحاب النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ووقروهم حق تعظيمهم وتوقيرهم وحملوا مشاجراتهم على محامل حسنة فهم داخلون في اهل السنة والجماعة وخارجون عن الخوارج والروافض فان عدم محبة اهل البيت خروج والتبري عن الاصحاب رفض ومحبة اهل البيت مع تعظيم جميع الاصحاب وتوقيرهم تسنن (وبالجمله) ان مبنى التسنن على حب مصاحبيه عليه وعليهم الصلاة والسلام والعامل المنصف لا يختار بغض الاصحاب الكرام على حبهم اصلا بل يحب جميعهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتحيات قال عليه الصلاة والسلام من احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم (ولنرجع) الى اصل الكلام ونقول كيف يظن عدم محبة اهل البيت في حق اهل السنة والجماعة والحال ان محبتهم عندهم جزء الايمان وسلامة الخاتمة مربوطة عندهم برسوخ تلك المحبة وكان والد هذا الفقير الماجد يرغب في اكثر الاوقات في محبة اهل البيت وكان عالما بالعلم الظاهري والباطني وكان يقول ان لمحبتهم مدخلا عظيما في سلامة الخاتمة ينبغي ان يراعيها كمال رعايتها وكان هذا الفقير حاضرا في مرض موته ولما انتهت معاملته الى آخرها وبقي الشعور بهذا العالم قليلا ذكرته بكلامه في ذلك الوقت واستفسرته عن تلك المحبة فقال في تلك الحالة اني غريق في محبة اهل البيت فأودى شكر الحق عز وجل في ذلك الوقت ومحبة اهل البيت رأس مال اهل السنة والمخالفون غافلون عن هذا المعنى وجاهلون بمحبتهم المتوسطة اختاروا لانفسهم جانب الافراط وظنوا وراء الافراط تفريطا وحكموا بالخروج وزعموه مذهب الخوارج ولم يعلموا ان بين الافراط والتفريط حدا وسطا هو مركز الحق وموطن الصدق الذي صار نصيبا لاهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم والعجب ان اهل السنة هم الذين قتلوا الخوارج واستأصلوا اعداء اهل البيت ولم يكن من الرفضة في ذلك الوقت اسم ولا رسم فان كان كان له حكم العدم وكأنهم تصوروا محبى اهل البيت بزعمهم الفاسد رفضة وتخيلوا اهل السنة بتلك العلاقة روافض يا لها من معاملة عجيبة حيث يعدون اهل السنة احيانا من

بالذات لا ينفك عن  
الذات أو الشيطان  
الانفسى فان اسلامه  
ليس مستلزما لانتفاء  
عناده بالكلية فانه مع  
اسلامه يجوز أن يترك  
العزيمة ويرتكب  
الرخصة بل يجوز  
ارتكاب الصغيرة  
أيضا بل يمكن أن  
يكون حسنات الابرار  
سيأت المقربين من  
هذا القبيل أيضا  
وبقاء هذا العناد انما  
هو للاصلاح والترقى  
فان بعد حصول هذه



الخوارج لعدم افراط المحبة ويزعمونهم احيانا روافض لما يحسون فيهم من نفس المحبة ولهذا تراهم يزعمون من جهالتهم الاولياء العظام من اهل السنة الذين يذكرون محبة اهل البيت ويظهرون حب آل محمد عليهم السلام روافض ويظنون كثيرا من كبار علماء اهل السنة الذين يمنعون من افراط تلك المحبة ويحرضون على تعظيم الخلفاء الثلاثة وتوقيرهم خوارج فآه ألف آه من جراتهم الغير المناسبة اعاذنا الله سبحانه من افراط تلك المحبة وتفريطها ومن افراط المحبة اشتروا في تحقق محبة على التبرى من الخلفاء الثلاثة وغيرهم ينبغي الانصاف ما معنى المحبة التي يشترط في حصولها التبرى من نواب النبي صلى الله عليه وآله قائمى مقامه وسب اصحاب خير البشر وطعنهم رضوان الله عليهم اجمعين وذنب اهل السنة انما هو ضمهم الى محبة اهل البيت توقير جميع اصحابه عليهم السلام وتعظيمهم وجمعهم اياهما معا بحيث لا يذكرون احدا منهم بسوء مع وجود المنازعات والمخالفات فيما بينهم وينزهونهم عن الاهواء النفسانية والتعصبات البشرية من جهة تعظيم صحبة النبي وتكريم مصاحبيه عليه وعليهم الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون للمحق محقا وللمبطل مبطلا ولكن مع تنزيه بطلانه من الهوى والهوس واحالته على رأى والاجتهاد وانما يرضى الروافض عن اهل السنة والجماعة اذاهم تبروا عن سائر الاصحاب الكرام مثلهم وأسأوا ظنهم بهؤلاء الاكابر كما ان رضاء الخوارج عنهم مربوط بعداوة اهل البيت ومنوط ببغض آل محمد عليه وعليهم الصلوات والبركات ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وكان) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عندا كابر اهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم فى وقت منازعة بعضهم بعضا ثلاث فرق فرقة عرفوا حقية جانب على بالدليل والاجتهاد (وجماعة) اخرى وجدوا ايضا بالدليل والاجتهاد حقية جانب آخر (وطائفة) ثالثة كانوا متوقفين لم يرجحوا جانبا واحدا بالدليل (فلزمت) الطائفة الاولى نصرة جانب على بمقتضى اجتهادهم (ولزمت) الطائفة الثانية نصرة جانب مخالفه على مؤدى اجتهادهم (ولزم) الطائفة الثالثة التوقف وكان ترجيح احديهما على الاخرى خطأ فى حقهم (فعمل)

الامور التي نهاية النقص هنا بترك الاولى يحصل من الندامة والتوبة والاستغفار ما يكون موجبا لترقيات غير متناهية ومتى استقر البدن العنصرى فى مقره بعد مفارقة اللطائف الست وعروجها الى عالم الامر لا جرم يكون خليفتها فى هذا العالم هو هذا البدن العنصرى واذا وجد بعد ذلك الهام فهو يكون الى المضغة التي هى الخليفة الحقيقية للجماعة

كل فرقة من هذه الفرق الثلاث بمقتضى اجتهادهم وادوا ما هو الواجب واللازم على ذمتهم فكيف يكون للملامة مجال فيهم وكيف يكون الطعن مناسباً لهم وقال الامام الشافعي ونقل عن عمر بن عبد العزيز ايضاً رضى الله عنهما تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها سنتنا ويفهم من هذه العبارة انه لا ينبغي تحريك الشفتين ايضاً بحقية احديهما وتخطئة الاخرى وان لا يذكر كلهم بغير الخير وكذلك ورد في الحديث النبوى حيث قال النبي ﷺ اذا ذكر اصحابي فامسكوا يعنى اذا ذكر اصحابي ومانزعاتهم فامتنعوا عن ذلك ولا تختاروا احدهم على الآخر ولكن جمهور اهل السنة ذاهبون لما ظهر لهم بدليل إلى ان الحق في جانب على كرم الله وجهه ومخالفة سالكين طريق الخطأ ولكن لما كان هذا الخطأ خطأ اجتهادياً بعد عن الملامة والطعن وتنزه عن التحقير وتبرأ من التشنيع ونقل عن على رضى الله عنه انه قال اخواننا بغوا علينا لا هم كفار ولا فساق فان لهم تأويلاً يمنع عنهم الكفر والفسق ( فاهل ) السنة والرافضة كلاهما يخطئون محاربي على وكلاهما يقولون بحقية جانبه ولكن لا يجوز اهل السنة الزيادة على اطلاق لفظ الخطاء الناشئ عن التأويل في حق محاربيه ويحفظون اللسان من طعنهم وتشنيعهم ويراعون حق صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام قال رسول الله ﷺ (١) الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدى وكرر لفظ الجلالة للتأكيد وقال ايضاً اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وورد احاديث اخرى كثيرة في باب تعظيم الاصحاب وتوقيرهم اجمعين فينبغي اعزازهم وتكريمهم جميعاً وحمل زلاتهم على محامل حسنة وهذا هو مذهب اهل السنة في هذه المسئلة والروافض يغالون في هذا الباب حتى يكفرون محاربي على ويلوثون سنتهم بانواع الطعن واقسام الشتم فان كان المقصود ظهور حقية جانب على واظهار خطأ محاربيه فما اختاره اهل السنة كاف فيه وعلى حد الاعتدال. والطعن في اكابر الدين بعيد عن الديانة والتدين كما اختاره الرافضة وزعموا شتم اصحاب رسول الله ﷺ دينهم وايمانهم ما اقبحه من دين حيث ان جزءه الاعظم سب

القلبية وما ورد في الحديث النبوى من قوله عليه الصلاة والسلام من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فالمراد به والله سبحانه أعلم هو هذه المضغة وقد تعين هذا المراد في حديث آخر كما قال عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبى فان عروض

نواب النبي وشتم خلفائه عليه وعليهم الصلاة والسلام واختار كل واحدة من طوائف المبتدعة بدعة وامتاز بها عن اهل السنة والجماعة ولكن فرقة الخوارج والروافض من بين جميع هؤلاء الطوائف بعيدة عن الحق والصواب جدا فاذا كان سب اكابر الدين ولعنهم جزء اعظم من ايمانهم كيف يكون لهم نصيب من الحق وافترقت الروافض على اثنتي عشرة فرقة كلهم يكفرون اصحاب النبي ﷺ ويعتقدون سب الخلفاء الراشدين عبادة وهذه الجماعة يتحاشون عن اطلاق لفظ الرفض على انفسهم ويزعمون الروافض غيرهم لما ورد في الاحاديث وعيد شديد في حق الرفضة فيا ليتهم اجتنبوا عن معنى الرفضة ايضا ولم يتبرؤا عن اصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام وهنود بلاد الهند يعنى مجوسهم ايضا يقولون لانفسهم هنودا ويتحاشون عن الكفر ولا يعتقدون انفسهم كفارا ويزعمون ان الكفار هم سكان دار الحرب وغلطوا في هذا الفهم بل كلا الصنفين كفار ومتحققون بحقيقة الكفر وكأنهم زعموا ان اهل بيت النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام مثلهم وتخليوهم ايضا اعداء ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وهذه الطائفة يظنون اكابر اهل البيت بحكم التقاة التي يزعمونها منافقين ومخادعين ويزعمون ان عليا كرم الله وجهه صحب الخلفاء الراشدين ثلاثين سنة بحكم التقاة صحبة نفاق وعظمتهم ووقرهم من غير حق واستحقاق ما احسن هذه المعاملة وما اجملها فان كانت محبة اهل بيت رسول الله بواسطة محبة رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ينبغى ان يكونوا ايضا اعداء لاعداء رسول الله ﷺ وان يسبوهم ويلعنوهم اكثر من سب اعداء اهل البيت ولعنهم ولم يسمع من احد من هذه الطائفة انه سب ابا جهل ولعنه مع انه اشد اعداء رسول الله ﷺ واذاه ﷺ بانواع الاذية والجفاء ولم يحرك احد منهم لسانه بذكر مساويه وابو بكر الصديق الذي هو احب (١) الرجال الى رسول الله ﷺ يزعمونه بزعمهم الفاسد عدوا لاهل البيت ويطيّلون السنّتهم بسبه وطعنه وينسبون اليه امورا غير مناسبة به فاي تدين هذا واي ديانة لا قدر الله سبحانه كون ابى بكر وعمر وسائر الصحابة الكرام اعداء اهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلاة

الغين على المضغة لا على الحقيقة الجامعة فانها قد خرجت من الغين بالكلية وورد ايضا احاديث آخر في قلب القلب كما قال عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن الخ وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلب المؤمن كريحشة في ارض فلاة الخ وقال عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على طاعتك والتقلب وعدم الثبات

(١) اخرج البخارى عن عمرو بن العاص انه سأل رسول الله ﷺ اى الناس احب اليك قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها منه عفى عنه .



والسلام ومبغضين ومعا دين لآل محمد ﷺ وليت هؤلاء العارين عن لباس الانصاف يسبون اعداء اهل البيت من غير تعيين أسامى اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ومن غير اظهار سوء ظن باكابر الدين فترفع حينئذ مخالفتهم فى هذا الباب لاهل السنة فان اهل السنة ايضا يعادون اعداء اهل البيت ويقولون بطعنهم وتشنيعهم ومن حسن اهل السنة انهم لا يقولون لشخص معين مبتلى متلبس بانواع الكفر جهنميا ولا يجوزون اطلاق اللعن عليه لاحتمال اسلامه وتوبته فى آخر أمره وانما يجوزون إطلاق اللعن على الكافرين مطلقا دون تعيين شخص منهم ما لم يعلم سوء خاتمته بدليل قطعى والروافض يلعنون أبا بكر وعمر رضى الله عنهما بلا تحاش ويسبون اكابر الصحابة ويطعنون فيهم من غير اكرثات هداهم الله الى سواء الصراط (وفى هذا) المبحث اختلاف عظيم بين اهل السنة وبين مخالفيهم فى مقامين (المقام) الاول هو ان اهل السنة قائلون بحقية خلافة الخلفاء الاربع ويقولون لكل واحد من هؤلاء الاربع خليفة حقا لأنه قد ورد فى الحديث الصحيح بطريق الاخبار عن المغيبات (٢) الخلافة بعدى ثلاثون سنة وهذه المدة تمت بخلافة على فبمقتضى هذا الحديث يكون كل من الاربعة خليفة ويكون ترتيب الخلافة على الحق والمخالفون ينكرون حقية خلافة الخلفاء الثلاثة وينسبون خلافتهم الى التعصب والتغلب ولا يعتقدون احدا غير على اماما على الحق ويحملون البيعة الواقعة من على للخلفاء الثلاثة على التقاة ويظنون الصحبة الواقعة فيما بين الاصحاب الكرام صحبة نفاق ويتصورون المدارة الكائنة فيهم مخادعة فان موافقى على قد صحبوا فى زعم هؤلاء الفرقة مع مخالفيه بحكم التقاة صحبة نفاق واطهروا بلسانهم خلاف ما فى قلوبهم ومخالفوا على لما كانوا فى زعم هؤلاء الطائفة أعداءه وأعداء موافقيه واحبابه كانوا احبابا لهم على سبيل النفاق واطهروا المعادة فى صورة الموالة فيكون جميع اصحاب رسول الله ﷺ على زعمهم الفاسد منافقين ومخادعين ومظهريين بظواهرهم خلاف ما فى بواطنهم فيكون شرار هذه الامة عند هؤلاء الفرقة هم الاصحاب الكرام ويكون شر الصحبات واخبثها صحبة خير

(٢) اخرج احمد والترمذى وابو يعلى وابن حبان عن سفينة بلفظ الخلافة بعدى من امتى ثلاثون سنة منه عفى عنه .

ثابتة بهذه المضغة لان الحقيقة الجامعة لا تقلب لها اصلا بل هى مطمئنة راسخة على الاطمئنان والخليل على نبينا وعليه الصلاة

البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام حيث نشأت منها امثال هذه الاخلاق الذميمة ويكون شر القرون قرن الاصحاب لكونه مملوئاً من النفاق والعداوة والبغضاء والحقد وقد قال الله في كلامه المجيد في حقهم رحماء بينهم اعاذنا الله سبحانه من اعتقاداتهم السوء فاذا جعلوا سابقى هذه الامة متصفين بهذه الاخلاق الذميمة فكيف توجد الخيرية فى اللاحقين وكان هذه الطائفة لم يروا الايات القرآنية والآحادىث النبوية الواردة فى فضل صحبة خير البشر ﷺ وفضيلة اصحابه الكرام وخيرة هذه الامة او رأوها ولكنهم لم يؤمنوا بها ولم يصدقوها وانما وصل القرآن والآحادىث الينا بتبليغ الاصحاب الكرام فاذا كان الأصحاب مطعوناً فيهم يكون الدين الواصل الينا بواسطتهم ومن طرقهم ايضاً مطعوناً فيه بالضرورة نعوذ بالله من ذلك ( ولعل ) مقصود هذه الطائفة ابطال الدين وانكار شريعته عليه الصلاة والسلام ففى ظاهر الصورة يظهرون محبة اهل بيت رسول الله وفى الحقيقة يبطلون شريعته ﷺ وليتهم يتركون علياً وموافقيه مسلماً فيهم ولم يجعلوهم متسمين بسمة التقاة التى هى من سمة اهل المكر والنفاق واى خير يكون فى جماعة من موافقى على او مخالفيه حيث صحب بعضهم بعضاً ثلاثين سنة بالنفاق وعاشروا بالمكر والخداع وكيف يستحقون الاعتماد عليهم ( وهؤلاء ) يطعنون فى ابي هريرة رضى الله عنه ولا يعلمون ان فى طعنه طعنا فى نصف الاحكام الشرعية وذلك ان العلماء المحققين قالوا ورد فى الاحكام ثلاثة آلاف حديث يعنى ثبت ثلاثة آلاف حكم من الاحكام الشرعية بالسنة وثبت ألف وخمسمائة منها برواية ابي هريرة فيكون الطعن فيه طعنا فى نصف الاحكام الشرعية وقال الامام البخارى ان رواة ابي هريرة ازيد من ثمانمائة من الاصحاب الكرام والتابعين العظام واحد منهم ابن عباس رضى الله عنهما وروى عنه ابن عمر ايضاً وكذلك جابر بن عبد الله وانس بن مالك من رواته والحديث الذى ينقلون عن على كرم الله وجهه فى الطعن فى ابي هريرة رضى الله عنه فهو حديث مفترى كما حققه العلماء وحديث دعائه ﷺ لابي هريرة رضى الله عنه بالفهم

والسلام لما طلب  
اطمئنان القلب اراد  
به المضغ لا غير لان  
قلبه الحقيقى قد كان  
مطمئناً بلا ريب بل  
نفسه ايضاً كانت  
مطمئنة بسياسة قلبه  
الحقيقى قال صاحب  
العوارف

معروف بين العلماء قال ابو هريرة رضى الله عنه حضرت مجلسا لرسول الله ﷺ (١) فقال من يبسط منكم رداءه حتى افيض فيه مقالتي فيضمها اليه ثم لا ينساها فبسطت بردة كانت علي فافاض رسول الله ﷺ مقالته فضممتها الى صدرى فما نسيت بعد ذلك شيئا فاعقتاد شخص عظيم من أكابر الدين عدوا لعلى بمجرد الزعم وتجويز السب والطعن واللعن فى حقه بعيد عن الانصاف وهذه كلها من آفات افراط المحبة حتى كادوا يخرجون رؤسهم من ربة الايمان فلئن جوزت الثقة فرضا فى حق على كرم الله وجهه فماذا يقولون فى اقواله التى نقلت عنه بالتواتر فى أفضلية الشيخين وكذلك فى كلماته القدسية التى صدرت عنه فى عين خلافته وكرسي مملكته فى حقية خلافة الخلفاء الثلاثة فان الثقة انما تكون بسترحقية خلافته وعدم اظهار بطلان خلافة الخلفاء الثلاثة وأما اظهار حقية خلافة الخلفاء الثلاثة وبيان افضلية الشيخين فامر على حدة وراء تلك الثقة لا محمل له غير الصدق والصواب ولا يتصور رفعها بالثقة وايضا قد وردت الاحاديث الصحيحة فى فضائل الخلفاء الثلاثة وغيرهم وبلغت حد الشهرة بل حد التواتر فى المعنى وبشرت جماعة منهم بالجنة فماذا يقولون فى هذه الاحاديث فان الثقة لا تجوز فى حق النبى عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان التبليغ لازم للانبياء عليهم الصلاة والسلام وايضا قد نزلت فى هذا الباب آيات قرآنية ولا يتصور فيها الثقة رزقهم الله سبحانه الانصاف (ومعلوم) عند ارباب العقول ان الثقة من صفات الجبان فنسبتها الى اسد الله غير مناسبة وان جوزت الثقة بحكم البشرية ساعة او ساعتين ويوما او يومين فله مساغ ومجال واما اثباتها لا سدالله مدة ثلثين سنة والقول باصراره على الثقة فى تلك المدة فمستكره جدا وقد قال العلماء الاصرار على الصغيرة كبيرة فما يكون حكم الاصرار على صفة من صفات ارباب الشقاق والنفاق يا ليتهم يفهمون قباحة هذا الامر (وهم) انما هربوا من تقديم الشيخين لكونه مستلزما لا هانة على وتنقيصه يعنى فى زعمهم الفاسد واختاروا اثبات الثقة له ولم يفهموا شناعة هذه الصفة فلو فهموا شناعتها لما جوزوها له اصلا ولا اختاروا اهون الامرين

(١) اصله فى البخارى فى كتاب العلم منه عفى عنه

قدس سره ان الالهام صفة النفس المطمئنة التى عرجت فى مقام القلب وان التلوينات والتقليبات ح تكون صفات النفس المطمئنة وهو كما ترى مخالف للاحاديث المذكورة ولو تيسر العروج من



(بل اقول) لا اهانة لعلى في تقديم الشيخين فان حقية خلافته باقية على حالها ودرجة ولايته ورتبة هدايته ومنزلة ارشاده ايضا باقية على ماهى عليها وفي اثبات الثقة يلزم التنقيص والتوهين لكونها من خصائص ارباب النفاق ولوازم اصحاب المكر والخداع ( والمقام الثانى ) هو ان اهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم يحملون مشاجرات اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ومنازعاتهم على محامل حسنة ويعتقدونها بعيدة عن الهوى والتعصب فان نفوسهم صارت مزكاة فى صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وساحة صدورهم طاهرة نظيفة من العداوة والغل والحقد غاية ما فى الباب انه لما كان لكل واحد منهم رأيا واجتهادا وكان العمل لكل مجتهد على وفق اجتهاده واجبا لزمتم المشاجرة والمخالفة فى بعض الامور بسبب مخالفة الآراء بالضرورة وكان اتباع كل منهم رأى نفسه صوابا فكانت مخالفتهم مثل موافقتهم لاجل الحق لا للهوى والهوس واتباع النفس الامارة ( والروافض ) يكفرون مخالفي على ومحاربيه ويجوزون فى حقهم انواع الطعن والتشنيع فاذا صدرت مخالفة الاصحاب الكرام للنبي ﷺ فى بعض الامور الاجتهادية وحكمهم بخلاف حكمه (١) عليه الصلاة والسلام ولم تكن مخالفتهم هذه مذمومة ولم يكونوا ملومين عليها ولم يجئ منعهم عنها مع وجود نزول الوحي فى ذلك الوقت فكيف تكون مخالفتهم لعلى فى الامور الاجتهادية كفرا ولم يكون المخالفون مطعوناً فيهم وملومين كيف فان المخالفين جم غفير من اهل الاسلام ومن أجلة الاصحاب الكرام وبعض منهم مبشر بالجنة وليس تكفيرهم وتشنيعهم امرا يسيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم فانهم كادوا يكونون هم الذين بلغوا قريبا من نصف الدين والشريعة فاذا كانوا مطعوناً فيهم يزول الاعتماد عن شطر الدين ( كيف ) يكون هؤلاء الاكابر مطعوناً فيهم فانه لم يرد احد رواية احد منهم اصلا لا على ولا غيره ( وأيضاً ) ان صحيح البخارى اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ويعترف به الشيعة ايضا وسمع هذا الفقير احمد التبتى الذى كان من اكابر الشيعة يقول ان كتاب البخارى اصح الكتب بعد

هذا المقام الذى اخبر الشيخ عنه تعلم الامر كما هو عليه ولا ح صدق ما اخبرت به وطابق الكشف والالهام بالاخبارات النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ولقد تعلم ان ما أخبرت به من خلافة المضغة وورود الالهام عليها وصيرورتها صاحب أحوال وتلوينات مما كبر على المتعصبين الجاهلين القاصرين عن حقيقة الامر وثقل عليهم فماذا يقولون فى الاخبار النبوية عليه

(١) كما وقع فى اسارى بدر وغزوة الخندق حين اراد النبي ﷺ اعطاء ثلث محصول المدينة لغطفان فلم يرض به الانصار كما هو مشهور بين اربابه منه عفى عنه وعلى آله الصلاة والسلام حيث قال ان فى جسد بنى آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب جعل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المضغفة هي القلب على سبيل المبالغة وناط صلاح الجسد وفساده بصلاحها وفسادها فيجوز لهذه المضغفة ما يجوز للقلب الحقيقي وان كان على سبيل النيابة والخلافة واعلم ان الروح لما فارق الجسد بالموت الذي هو قبل الموت وجد العارف الواصل روحه غير داخل في الجسد ولا خارج عنه ولا متصل

(١) جاء من النبي ﷺ بالفاظ مختلفة خذوا شطر دينكم عن الحميراء وفي رواية خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء وفي اخرى خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة قال القارى بعد ذكره ما للحديث وما عليه لكن معناه صحيح فان عندها من شطر الدين استنادا يقتضى اعتمادا اهـ منه عفى عنه .

كتاب الله وفيه روايات من موافقى على وروايات من مخالفه ولم يجعل الرجحان وعدمه مبنيا على الموافقة والمخالفة فكما انه يروى عن على يروى عن معاوية فلو كان فى معاوية وفى روايته شائبة الطعن لما ادرج روايته فى كتابه اصلا وكذلك لم يفرق بهذا الوجه فى رواية الحديث احد من نقاد الاحاديث من السلف ولم يجعل مخالفة على منشأ للطعن (ومما ينبغى) ان يعلم انه لا يلزم ان يكون على رضى الله عنه محقا فى جميع الامور الخلافية ولا يقطع به وان يكون مخالفوه على الخطاء وان كان الحق فى امر المحاربة فى جانبه فان علماء الصدر الاول من التابعين والائمة المجتهدين اختاروا مذهب غيره فى كثير من الاحكام الخلافية ولم يحكموا بمذهبه فان كان الحق متعينا فى جانبه لما كانوا يحكمون بخلافه وكان القاضى شريح من التابعين وصاحب اجتهاد ولم يحكم بمذهب على ولم يقبل شهادة ابنه الحسن عليهما الرضوان له بواسطة نسبة البنوة وعمل المجتهدون بقول شريح واخذوا به ولم يجوزوا شهادة الابن للاب واختيار الاقوال التى تخالف رأى على كرم الله وجهه كثير فى مسائل اخرى ايضا لا يخفى على المتتبع المنصف . وتفصيله يستدعى تطويلا فلا يكون فى مخالفة على كرم الله وجهه مجال للاعتراض ولا يكون مخالفوه مطعوناً فيهم وملومين (وكانت) عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها حبيبة حبيب رب العالمين ومقبولته ومنظورة اليه ﷺ الى شفير اللحد وكان ﷺ مقيماً فى حجرتها فى مرض موته وقبض روحه الشريفة فى حجرها وبين سحرها ونحرها ودفن فى حجرتها المطهرة ومع ذلك الشرف كله كانت رضى الله عنها عاملة ومجتهدة واحال النبي ﷺ (١) بيان شطر الدين عليها ورجع الاصحاب الكرام فى مشكلات الاحكام اليها ووجدوا حل المغلقات منها فالطعن فى مثل هذه الصديقة المجتهدة بواسطة مخالفة على ونسبة الاشياء الغير اللائقة اليها غير مناسبة جدا وبعيدة عن الايمان بالنبي ﷺ فان كان على كرم الله وجهه ختنه وابن عمه فالصديقة زوجته المطهرة وحبيبتة المقبولة عليه وعلى جميع اهل بيته الصلاة والسلام (وكان) دأب الفقير قبل هذا بسنين اذا طبخ طعام كنت اجعل حصة منه

مخصوصة بروحانيات اهل العباء نبينا ﷺ وعلى وفاطمة والامامين  
يعنى السبطين رضوان الله عليهم اجمعين فرأيت النبي ﷺ في المنام  
فسلمت عليه وهو ﷺ لا يكون متوجها الى الفقير بل يتوجه الى  
جانب آخر وقال في تلك الاثناء للفقير انا آكل الطعام في بيت عائشة  
فكل من يرسل الطعام الى فليرسله الى بيت عائشة فتيقن الفقير في  
ذلك الوقت ان سبب عدم توجهه الشريف هو عدم تشريك الفقير  
الصديقة في الطعام فبعد ذلك كنت اجعل الصديقة بل سائر الازواج  
المطهرات اللاتي كلهن من أهل البيت شركاء في الطعام وكنت اتوسل  
بجميع اهل البيت فالجفاء والايذاء اللذان يصيبان النبي عليه وعلى آله  
الصلاة والسلام من جهة الصديقة ازيد من الجفاء والايذاء اللذين  
يصيبانه ﷺ من جهة على وهذا المعنى غير مخفى على العقلاء  
أصحاب الانصاف (نعم) ان هذا على تقدير كون محبة على  
وتعظيمه بواسطة محبة الرسول وتعظيمه عليه وعلى آله الصلاة  
والسلام وبواسطة قرابته ﷺ (واما) من اختار محبة على استقلالاً  
ولم يجعل لحب النبي فيها مدخلا فهو خارج عن المبحث وغير قابل  
للمخاطبة غرضه ابطال الدين وهدم الشريعة يريد ان يتخذ سبيلا  
بدون توسط النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ويرغب عن محمد  
في على وهو محض الكفر وعين الزندقة وعلى كرم الله وجهه برئ  
منه ومتأذ من صنيعه فان حب اصحابه واختانه ﷺ بواسطة حبه ﷺ  
وتعظيمهم وتكريمهم بواسطة تعظيمه وتكريمه ﷺ قال عليه الصلاة  
والسلام من أحبهم فبحبي أحبهم وكذلك من كان مبغضا اياهم فانما  
يكون ذلك ببغضه ﷺ كما قال عليه الصلاة والسلام ومن ابغضهم  
فببغضى ابغضهم يعنى ان المحبة التي تتعلق باصحابى عين المحبة التي  
تتعلق بى وكذلك بغضهم هو عين البغض الذى يتعلق بى (وطلحة  
وزبير) رضى الله عنهما من كبار الاصحاب ومن العشرة المبشرة  
بالجنة فالطعن فيهما وتشنيعهما غير مناسب ولعنهما وطردهما عائدان  
الى اللاعن والطارد وهما اللذان جعلهما الفاروق من الستة التي ترك  
الخلافة شورى بينهم لما لم يجد دليلا واضحا لترجيح بعضهم على  
بعض فتركا نصيب الخلافة عن انفسهما باختيارهما وقال كل منهما

معه ولا منفصل عنه  
ووجد أن للروح  
تعلقا مع الجسد  
لصلاح الجسد بل  
لغرض يعود الى  
الروح كماله ايضا  
وذلك التعلق هو  
منشاء الصلاح والخير  
فى الجسد ولولا ذلك  
التعلق لصار الجسد  
بحدافيره شرا ونقصا  
وهذا الحال للواجب  
تعالى مع الروح وغيره  
فانه تعالى غير داخل  
فى العالم ولا خارج  
عنه ولا متصل معه  
ولا منفصل عنه وله  
سبحانه تعلق مع  
العالم خلقا وابقاء  
واقاضة الكمالات  
والنعم والخيرات (فان  
قلت) ان علماء أهل  
الحق ما تكلموا فى  
الروح مثل هذا  
الكلام بل كادوا لم  
يجوزوه وأنت تلزم  
وفاقهم فى القليل  
والكثير فما وجهه  
قلت العالم بحقيقة  
الروح قليل منهم فهم  
مع قلتهم انما لم  
يتكلموا بكشف  
الكمالات الروحية



تركت حظي وطلحة هو الذى قتل اباہ بواسطة صدور سوء ادب عنه فى حقہ ﷺ وجاءہ برأسه وورد ثناؤه على فعله هذا فى القرآن المجيد والزبير هو الذى أخبر الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام بكون قاتله فى جهنم حيث قال ﷺ قاتل الزبير فى جهنم ولعن الزبير ليس بأدون من قتله فلاعنه وقاتله متساويان فالحذر ثم الحذر ثم الحذر من الطعن فى اكابر الدين وذم كبراء الاسلام الذين بذلوا جهدهم فى اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا اموالهم لتأييد الدين بالليل والنهار وفى السر والجهر وتركوا حب الرسول عشائريهم وقبائلهم واولادهم وازواجهم واطنائهم ومساكنهم وعيونهم وزروعهم واشجارهم وانهارهم وآثروا نفس الرسول ﷺ على انفسهم واختاروا محبته على محبتهم ومحبة اموالهم وذرياتهم وهم الذين نالوا شرف الصحبة وفازوا فى صحبته ببركات النبوة وشاهدوا الوحى يعنى نزوله وتشرفوا بحضور الملك ورأوا الخوارق والمعجزات حتى صار غيبهم شهادة وعلمهم عينا واعطوا من اليقين مالا يعطى احد من بعدهم حتى لا يبلغ انفاق غيرهم مثل احد ذهباً انفاقهم مد شعير ولا نصيفه وهم الذين اثنى الله تعالى عليهم فى القرآن المجيد ورضى عنهم وهم رضوا عنه ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار سمي الله الغايط بهم كفاراً فليحذر عن غيظهم كما يحذر عن الكفر والله الموفق (والجماعة) الذين صححوا مثل هذه النسبة برسول الله ﷺ وصاروا مقبولين لديه ومنظورين اليه ﷺ اذا خالف بعضهم بعضاً فى بعض الامور وتشاجروا وعملوا بما ادى اليه رأيهم واجتهادهم لا يكون مجال للطعن فيهم ولا للاعتراض على صنيعهم بل الحق والصواب فى ذلك الموطن هو عين الاختلاف وعدم تقليد رأى غيره ألا ترى ان تقليد الامام ابى يوسف ابا حنيفة رضى الله عنهما بعد وصوله الى درجة الاجتهاد خطأ والصواب انما هو تقليد رأى نفسه حتى ان الامام الشافعى رضى الله عنه لا يقدم قول صحابى اى صحابى كان سواء كان صديقاً او علياً على رأيه بل يرى الصواب فى العمل برأيه وان

واكتفوا بالاجمال  
اجتناباً عن سوء فهم  
العوام ووقوعهم فى  
الضلال فان  
الكلمات الروحية  
شبيهة صورة  
بالكلمات الوجدانية  
والفرق دقيق لا يطلع  
عليه الا الراسخون من  
العلماء فرأوا المصلحة  
فى الاجمال بل فى  
الانكار عن بيانه  
والكشف عن حقيقته  
فلا ينكرون كمالاته  
التي سبق ذكرها  
والعبد الضعيف انما  
بينه وكشف عن  
بعض خواصه اعتماداً  
على علمه الصحيح  
وكشفه الصريح بعون  
الله سبحانه وتوفيقه  
وصدقة حبيبه عليه  
الصلاة والسلام وآله  
الكرام مع ازالة شبهة  
مانعة عن البيان فافهم  
ومما ينبغى أن يعلم ان

كان مخالفا لقول صحابي فاذا كان لمجتهد من الامة غير صحابي مجال في مخالفة آراء الاصحاب كيف يكون الاصحاب مطعوناً فيهم اذا خالف بعضهم بعضاً (مع انا نقول) ان الاصحاب الكرام قد خالفوا في الامور الاجتهادية رأى رسول الله ﷺ ولم يرد الذم على خلافهم ذلك مع وجود نزول الوحي ولم يرد المنع عن اختلافهم ذلك كما مر فان كان اختلافهم ذلك غير مرضى وغير مقبول عند الحق جل شأنه لكان يرد المنع عنه وينزل الوعيد على المخالفين الا ترى كيف جاء المنع من رفع الصوت حين رفع جماعة اصواتهم فوق صوت النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام وترتب عليه الوعيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية ووقع في اسارى بدر اختلاف عظيم حيث حكم عمر الفاروق وسعد بن معاذ بقتل الاسارى وحكم الآخرون بالتخليص والفدية وكان الرأى المقبول عنده ﷺ الحكم بالتخليص والفدية وسائر مواضع الاختلافات كثيرة (ومن هذا القبيل) اختلافهم في اتيان القرطاس حين طلب النبي في مرض موته قرطاساً ليكتب لهم شيئاً فاراد جمع اتيان القرطاس ومنعه الآخرون وكان الفاروق من الذين لم يرضوا باتيان القرطاس وقال حسبنا كتاب الله فاكب الطاعنون من هذه الجهة على الفاروق وأطالوا لسان الطعن والتشنيع عليه وليس هذا في الحقيقة محلاً للطعن فان الفاروق قد علم ان زمان الوحي صار منقطعاً والاحكام السماوية قد تمت ولم يبق مجال لاثبات الاحكام غير الرأى والاجتهاد وكلما يكتب النبي ﷺ يكون من الامور الاجتهادية التي فيها شركة للآخرين بقوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار فرأى الصواب في ان لا يصدع النبي ﷺ عند غلبة وجعه وان يكتفى برأى غيره واجتهاده حسبنا كتاب الله يعنى القرآن المجيد مأخذ القياس والاجتهاد وكاف للمستنبطين فيستنبط منه الاحكام وتخصيص الكتاب بالذكر يمكن ان يكون انه علم بالقرائن ان تلك الاحكام التي هو ﷺ في صدد كتابتها مأخذها الكتاب لا السنة حتى يذكر السنة فكان منع الفاروق من جهة الشفقة والمرحمة لئلا يصدع النبي ﷺ بشئ في شدة الوجع وكان امره ﷺ باتيان القرطاس

الجسد كما استفاد من الروح كمالات اكتسب من الجسد فوائد عظيمة حيث صار سميعاً بصيراً متكلماً متجسداً بجسد مكتسباً مباشراً لا فعال ناسبت بعالم الاجساد ولما صارت النفس المطمئنة ملحقة بالروحانيين كما مر بيانه جلس العقل مكانه في عالم الاجسام نيابة عنها وسمى بعقل المعاد وصار فكره ح مقصوراً على أمور الآخرة وصار فارغاً عن تفكر امور المعيشة ومستحقاً للفراسة بواسطة النور الذى اعطيه وهذه المرتبة هي نهاية مراتب كمالات العقل ولا يعترض الناقض هنا

للاستحسان لا للوجوب ليكون غيره مستريحين من مشقة استنباطه فلو كان امرائونى للوجوب لبالغ النبي ﷺ فيه ولما كان يعرض عنه لمجرد الاختلاف (فان قيل) قد قال الفاروق في ذلك الوقت اهجر استفهموه فما يكون المراد منه (اجيب) لعل الفاروق فهم في ذلك الوقت ان هذا الكلام انما صدر عنه ﷺ بواسطة الوجد من غير قصد واختيار كما يتوهم من لفظ اكتب فانه ﷺ كان اميا لم يكتب شيئاً أصلاً وايضا انه قال لن تضلوا بعدى فاذا كان الدين كاملاً وصارت النعمة تماماً وحصل رضا المولى به كيف تتصور الضلالة بعد ذلك وماذا يقدر بكتب في ساعة واحدة حتى تندفع به الضلالة ألم يكف الذى كتب في مدة ثلاث وعشرين سنة ولم تندفع به الضلالة ويكتب في ساعة واحدة شئ مع وجود شدة المرض تندفع به الضلالة فعلم الفاروق من هنا ان هذا الكلام جرى على لسانه الشريف من غير قصد منه بناء على البشرية فقال حققوا هذا المعنى بالاستفسار منه ثانياً فارتفع الكلمات في اثناء الاختلاف فقال النبي ﷺ قوموا ولا تختلفوا فانه لا يستحسن النزاع عند نبي ولم يقل ثانياً من هذه المقولة شيئاً ولم يذكر دواتا ولا قرطاساً (ينبغي) أن يعلم أن الاختلاف الواقع من الاصحاب الكرام في بعض الامور الاجتهادية بالنسبة الى النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام لو كان عياداً بالله سبحانه فيه شائبة الهوى والتعصب لانجر ذلك الى اللحوق بزمرة اهل الارتداد واخراج الرأس من ربة الاسلام فان سوء الادب وسوء المعاشرة معه ﷺ كفر أعاذنا الله سبحانه منه بل كان هذا الاختلاف بناء على أمر فاعتبروا فان من كان فيه رتبة الاجتهاد فتقليده اجتهاد غيره ورأيه في الامور الاجتهادية خطأ ومنهى عنه نعم لا مجال في الاحكام المنزلة التي لا مدخل فيها للرأى والاجتهاد لغير التقليد والايمان والانقياد واجب فيها غاية ما في الباب ان اصحاب القرن الاول كانوا برآء من

بانه ينبغي أن تكون نهاية مراتب كمالات العقل متحققة في نسيان المعاش والمعاد معاوان لا يبقى فيه فكر غير الحق سبحانه وتعالى شيئاً دنياً وأخرى لانا نقول ان هذا النسيان قد حصل له في اثناء الطريق في مرتبة الفناء في الله وهذه المرتبة عالية من تلك المرتبة بمراحل فان هنا رجوع العلم بعد حصول الجهل وعود الفرق بعد تحقق الجمع وحصول الاسلام الحقيقى بعد تجاوز كفر الطريقة التي هي في مرتبة الجمع والفلاسفة ارباب السفه اثبتوا للعقل اربع مراتب وزعموا



التكلفات ومستغنين عن تحسين العبارات وإنما كان اهتمامهم في اصلاح الباطن وكان ظاهرهم مطروحا عن نظرهم وغير ملحوظ أصلا وكانت مراعاة الآداب في ذلك القرن باعتبار الحقيقة والمعنى لا باعتبار الظاهر والصورة فقط وكان حالهم امتثال امر الرسول ﷺ ومعاملتهم الاجتناب عما ليس بمرضى عنده ﷺ جعلوا آباءهم وامهاتهم واولادهم وازواجهم فداء له عليه الصلاة والسلام ومن كمال اعتقادهم واخلاصهم لم يتركوا بزايق النبي ﷺ ليقع في الارض بل كانوا يأخذونه ويمسحونه ابدانهم ووجوههم مثل ماء الحياة وقصدتهم شرب دمه ﷺ بعد الفصد من كمال الاخلاص مشهور ومعروف فان صدرت عن هؤلاء الاكابر عبارة موهمة لسوء الادب بالنسبة اليه ﷺ عند اهل هذه القرون التي هي ملائنة من الكذب والخذاع ينبغي ان يحملها على محمل حسن وان يذهب الى حاصل العبارة وان لا يلاحظ الالفاظ من اى قسم كانت وهذا هو طريق السلامة والله سبحانه الموفق (فان قيل) اذا كان في الامور الاجتهادية مجال الخطأ كيف يكون الوثوق بجميع الاحكام الشرعية المنقولة عنه عليه الصلاة والسلام (أجيب ان الاحكام الاجتهادية صارت في المأل وثاني الحال أحكاما منزلة سماوية فان تقرير الانبياء على الخطأ غير جائز فينزل في الاحكام الاجتهادية بعد ثبوت اجتهاد المستنبطين واختلاف آرائهم حكم من عند الحق جل وعلا يفرق الصواب من الخطأ ويميز الحق من المبطل فكانت الاحكام الاجتهادية في زمانه ﷺ بعد نزول الوحي وتميز الصواب من الخطأ أيضا قطعي الثبوت لم يبق فيها احتمال الخطأ فجميع الاحكام التي ثبتت في زمنه ﷺ قطعي محفوظ عن احتمال الخطأ لانها ثبتت بوحي قطعي ابتداء وانتهاء وكان المقصود من الاجتهاد في استنباط هذه الاحكام هو ان يحصل للمجتهدين والمستنبطين انواع العناية وارتفاع درجات الكرامة وينال المصيب والخطيئ ثوابا على تفاوت الدرجات ففي الاحكام

ان كمالات العقل منحصرة فيها وهذا من كمال جهلهم (قلت) قد عكف المتفلسفة على قولهم هذا عكوف اليهود على عجل السامري ولم يعتقدوا وجود كمال وراء ما قالوا بل ولم يخطرهم بالبال نبهنا الله واياهم عن نوم الغفلة آمين) لا يمكن معرفة حقيقة العقل وكمالاته التابعة اياه بالعقل والوهم بل لا بد لمعرفة من الكشف الصحيح والالهام الصريح

الاجتهادية ارتفاع درجات المجتهدين وقطعية تلك الاحكام نعم ان الاحكام الاجتادية بعد انقراض زمان النبوة ظنيات مفيدة للعمل لا مثبتة للاعتقاد حتى يكون منكرها كافرا الا ان ينعقد اجماع المجتهدين على حكم فيكون حينئذ مثبتا للاعتقاد أيضا (ولنختم المكتوب بالخاتمة الحسنة) فى فضائل اهل بيت الرسول عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والسلام روى ابن عبد البر أنه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام من أحب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله واخرج الترمذى والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ ان الله أمرني بحب اربعة واخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان اخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال النبي ﷺ النظر الى على عبادة اسناده حسن واخرج الشيخان عن البراء رأيت رسول الله ﷺ والحسن على عاتقه وهو ﷺ يقول اللهم انى أحبه فاحبه وأخرج البخارى عن ابى بكر قال سمعت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا لسيد ولعل الله ان يصلح به بين ففتين من المسلمين اخرج الترمذى عن أسامة بن زيد قال رأيت النبي ﷺ وحسن وحسين على وركه فقال هذان ابناى وابنا بنتى اللهم انى احبهما وأحب من يحبهما اخرج الترمذى عن أنس قال سئل رسول الله ﷺ اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وروى المسور ابن مخرمة ان رسول الله ﷺ قال فاطمة بضعة منى فمن ابغضها ابغضنى وفى رواية يربنى ما أرابها ويؤذيني ما آذاها واخرج الحاكم عن أبى هريرة ان النبي ﷺ قال لعلى فاطمة أحب الى منك وأنت أعز على منها وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ وقالت ان نساء رسول الله ﷺ كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر

المقتبس من انوار مشكاة النبوة صلوات الله تعالى وتسليماته على جميع الانبياء والمرسلين عموما وعلى افضلهم حبيب الله خصوصا (فان قيل) قد وقع فى عبارة المشايخ ان العقل ترجمان الروح فما يكون معناه قلت ان العلوم والمعارف التى تؤخذ من المبدأ الفياض بالتلقى الروحاني يأخذها القلب الذى هو من عالم الارواح وترجمها العقل ويحررها ويلخصها ويجعلها بحيث

ام سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ فكلم حزب ام سلمة فقلن لها  
كلمى رسول الله ﷺ يكلم الناس فيقول من أراد ان يهدى الى  
رسول الله ﷺ فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني فان  
الوحي لم يأتني وانا فى ثوب امرأة الا عائشة فقالت أتوب الى الله  
سبحانه من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى  
رسول الله ﷺ فكلمته فقال يابنتى ألا تحبين ما أحب قالت بلى قال  
فأحبنى هذه وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على احد من  
نساء رسول الله ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن يكثر  
ذكرها وربما ذبح شاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة  
فربما قلت له كأنه لم تكن فى الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها  
كانت وكانت وكان لى منها ولد وعن ابن عباس رضى الله تعالى  
عنهما انه قال قال رسول الله ﷺ العباس منى وانا منه واخرج  
الديلمى عن ابى سعيد ان رسول الله ﷺ قال اشتد غضب الله على  
من آذانى فى عترتى واخرج الحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان  
رسول الله ﷺ قال خيركم خيركم لاهلى من بعدى اخرج ابن  
عساكر عن على كرم الله وجهه ان رسول الله ﷺ قال من صنع الى  
اهل بيتى يدا اكافئه عليها يوم القيامة اخرج ابن عدى والديلمى عن  
على رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اثبتكم على الصراط  
اشدكم حبا لاهل بيتى ولاصحابى ( شعر )

الهى بحق بنى فاطمة \* كه بر قول ايمان كنى خاتمه

اكر دعوتم رد كنى ورقبول \* من ودست ودامان آل رسول

ﷺ وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة الكرام  
المقربين وعلى سائر عباد الله الصالحين أجمعين.

يفهمها المتعلقون  
بعالم الخلق فلولا  
ترجمته اياها لكان  
فهمها متعسراً بل  
متعذراً وحيث كانت  
المضغة القلبية خليفة  
الحقيقة الجامعة القلبية  
أخذ حكم الاصل  
وصار تلقيه ايضا  
تلقياً روحانياً محتاجاً  
الى الترجمان ينبغى  
أن يعلم انه يجسئ  
زمان على عقل المعاد  
يحصل له فيه شوق  
مجاورة النفس  
المطئمنة على حد  
يترك القلب خاليا الى  
ان يوصلها الى



﴿ المكتوب السابع والثلاثون الى الفقير الحقير عبدالحى الذى هو جامع هذه المكتوبات الشريفة فى بيان فضائل الكلمة الطيبة لا اله الا الله وما يناسب ذلك ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا شئ أنفع من هذه الكلمة الطيبة فى تسكين غضب الرب جل سلطانه وعلا برهانه فاذا كانت هذه الكلمة سببا لتسكين غضب دخول النار تكون سببا لتسكين غضبات اخر بالطريق الاولى فانها دون ذلك كيف لا تكون سببا لتسكين فان العبد قد اعرض عن السوى نافيا له بتكرار هذه الكلمة الطيبة وجعل قبلة توجهه المعبود على الحق وكان منشأ الغضب هو التوجهات الشتى التى كان العبد مبتلا بها وليس فليس وشاهد هذا المعنى فى عالم المجاز هو ان شخصا اذا تأذى عن مملوكه وغضب عليه فحينئذ لو اعرض المملوك بحسن التدبير الذى فيه عما سوى مالكة وتوجه الى مالكة بكليته تظهر الشفقة والمرحمة فى المالك فى حق المملوك بالضرورة ويرتفع عنه الغضب والاذى واجد هذه الكلمة الطيبة مفتاح خزينة تسع وتسعين رحمة اعنى ما جعلت ذخيرة لاجل الآخرة واعلم انه لا شئ اشفع من هذه الكلمة الطيبة فى دفع ظلمات الكفر وكدورات الشرك ومن صدق بمضمون هذه الكلمة وحصل ذرة من الايمان ومع ذلك كان مبتلا برسوم الكفر ورذائل الشرك نرجو ان يخرج من العذاب بشفاعه هذه الكلمة الطيبة وان ينجو من الخلود فى النار كما ان شفاعه محمد رسول الله ﷺ انفع فى دفع عقوبات سائر كبائر هذه الامة وادخل فيه وانما قلت كبائر هذه الامة فان ارتكاب الكبائر فى سائر الامم السابقة اقل منه فى هذه الامة بل امتزاج رسوم الكفر ورذائل الشرك ايضا اقل فيهم والاحوج الى الشفاعه هو هذه الامة وفى الامم السابقة كان جمع مصرا على الكفر وكان جمع آخر مؤمنا خالصا ممتثلا للاوامر قد هلكت هذه الامة

مقامها فيتقرر التعقل والتذكر ح الى المضغة القلبية ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب وح يصير القلب ترجمان نفسه فتقع معاملة العارف ح على القلب ويحصل الانقياد وقتئذ للجزء

الكثيرة الذنوب لو لا ان يكون شفيعهم مثل الكلمة الطيبة وشفاعهم مثل خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوة والتحيات امة مذنبة ورب غفور والذى تناله هذه الامة من عفوه وغفرانه سبحانه لا يعلم نيل جميع الامم الماضية هذا القدر وكأن التسعة والتسعين من الرحمة ادخرت لهذه الامة المستغرقة فى الذنوب (ع) أحق الناس بالكرم العصاة \* ولما كان الحق سبحانه وتعالى يحب العفو والمغفرة ولا شئ من المادة لاجل العفو والمغفرة مساويا لهذه الامة لا جرم صارت هذه الامة خير الامم والكلمة الطيبة التى هى شفيعتهم افضل الذكر ونال نبينهم الذى هو شفيعهم سيد الانبياء خطاب اولئك بيدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا نعم هكذا يكون ارحم الراحمين وهكذا يفعل اكرم الاكرمين (ع) لا عسر فى أمر مع الكرام \* وكان ذلك على الله يسيرا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين واسمع ايضا من فضائل هذه الكلمة الطيبة قال رسول الله ﷺ وبارك وكرم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ويتعجب القاصرون كيف يتيسر دخول الجنة بان يقول لا اله الا الله مرة واحدة وهذا لكونهم غير واقفين على بركات هذه الكلمة الطيبة وقد صار مكشوفًا للفقير انه لو غفر ذنوب جميع العالم بتكلم هذه الكلمة الطيبة مرة واحدة وادخلوا الجنة لساغ وكان مشهودا أيضا انه لو قسمت بركات هذه الكلمة المقدسة بين تمام العالم لكفت الجميع الى ابد الآباد ولاروت الكل فكيف اذا اجتمعت بهذه الكلمة الطيبة المقدسة محمد رسول الله وانتظم التبليغ بالتوحيد واقرنت الرسالة بالولاية ومجموعة هاتين الكلمتين جامعة لجميع کمالات الولاية والنبوة وهادى

النارى الذى كان يظهر نداء انا خير منه من طبعه ويتشرف بالاسلام الحقيقى بالتدريج فيزال عنه الخلة الابليسية ويوصل به الى مقام النفس المطمئنة الاصلى ويجعل نائب

سبيل كلا هاتين السعادتين من طهر الولاية من ظلمات الظلال  
واوصل النبوة الى الدرجة العليا اللهم لا تحرمنا من بركات  
هذه الكلمة العلية وثبتنا عليها وامتنا على تصديقها واحشرنا  
مع المصدقين لها وادخلنا الجنة بحرمتها وحرمة مبالغيتها عليهم  
الصلاة والتحيات والتسليمات والبركات وأيضا اذا عجز النظر  
والقدم وانخفض جناح الهمة وترخى ووقعت المعاملة على  
الغيب الصرف لا يمكن السير في ذلك الموطن بغير قدم لا اله  
الا الله محمدرسول الله ولا يمكن قطع تلك المسافة الا في  
كنف تلك الكلمة المقدسة وكلما قال السائر في ذلك الموطن  
هذه الكلمة الطيبة مرة واحدة يقطع بها وبامداد حقيقة هذه  
الكلمة المقدسة واعانتها خطوة واحدة من تلك المسافة ويقع  
بعيدا عن نفسه وقريبا من الحق سبحانه وكل جزء من تلك  
المسافة ازيد من تمام دائرة عالم الامكان بزيادة مضاعفة فينبغي  
ان يعلم فضيلة هذا الذكر من ههنا حيث لا مقدار لتمام  
الدنيا في جنبه ولا احساس ليتها حكم القطرة بالنسبة الى  
البحر المحيط وعظمة هذه الكلمة الطيبة باعتبار درجات قائلها  
كلما كانت درجة القائل ازيد واعلى تكون تلك العظمة اكثر  
واولى ﴿ شعر ﴾ .

يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدته نظرا

ولا يعلم في الدنيا تمن يساوى لتمنى ان يقعد الانسان في  
زاوية ملتذاً ومحتظاً بتكرار هذه الكلمة الطيبة ولكن ما نفعل،  
لا يتسير جميع التمنيات ولا بد من الغفلة والاختلاط بالخلق  
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير سبحانه  
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين.

منابه فصار خليفة  
القلب الحقيقي في  
القالب هي المضغة  
ونائب مناب النفس  
المطمئنة فيه هو الجزء  
النارى (ع) نحاس  
وجودى بالهوى صار



﴿ المكتوب الثامن والثلاثون الى الحاج يوسف الكشميري في بيان انه لا تعلق لباطن اهل الله بالدنيا مقدار خردلة وان تشبثوا في الظاهر بالدنيا واسبابها وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى تكون معرفة الله جل سلطانه حراما على شخص يكون في باطنه مقدار خردلة من محبة الدنيا او من التعلق بالدنيا او خطر في باطنه هذا المقدار من خواطر الدنيا بقى ظاهره الذي وقع بعيدا من باطنه بمراحل وجاء من الآخرة الى الدنيا واختلط بالناس لحصول المناسبة المشروطة في الافادة والاستفادة فان تكلم من الدنيا وتشبث بالاسباب الدنيوية جازله ذلك وساغ ولا يكون مذموما اصلا بل يكون محمودا لئلا تتعطل حقوق العباد وكيفا ينسد طريق الافادة والاستفادة فباطن هذا الشخص افضل من ظاهره وحكمه حكم بائع حنطة تشبه الشعير والذين نظرهم مقصور على رؤية الظاهر يحسبونه كأنفسهم مثل بايعي شعير يشبه الحنطة ويعتقدون ظاهره افضل من باطنه ويتخيلون انه يرى نفسه في الظاهر عديم التعلق وانه متعلق في الباطن ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

﴿ المكتوب التاسع والثلاثون الى السيد عبدالباقي السارنكجوري في بيان اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقين وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ارشدك الله تعالى ان اصحاب الشمال هم اصحاب الحجب الظلمانية واصحاب اليمين ارباب الحجب النورانية والسابقون هم الذين تخلصوا من هذه الحجب وتلك الحجب وحازوا قصب السبق على اقرانهم ووصلوا الى ميدان الاصل واضعين احدى قدميهما على الشمال والاخرى على اليمين وترقوا من الظلال الامكاني والظلال الوجوبي ولم يروا من الاسم والصفة والشأن والاعتبار غير الذات تعالت وتقدست اصحاب الشمال ارباب الكفر والشقاوة واصحاب اليمين اهل الاسلام وارباب الولاية والسابقون بالاصالة هم الانبياء

عسجدا \* والجزء الهوائي له مناسبة بالروح ولهذا يزعمه السالك وقت عروجه ووصوله الى مقام الهواء احيانا حقا ويبقى مبتلى به كما يقع مثل هذا الشهود في مقام الروح ويبقى السالك مبتلى بها كما قال بعض المشائخ عبدت الروح ثلاثين سنة بزعم انه الحق سبحانه ولما ترقيت من ذلك المقام امتاز الحق من الباطل وهذا الجزء الهوائي يصير في القالب قائما مقام الروح بواسطة

عليهم الصلاة والتسليمات وبالتبعية كل من يشرف بهذه الدولة وهذه الدولة بالتبعية اكثر في اكابر اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي غير الاصحاب ايضا متحققة على سبيل القلة والندرة وهذا الشخص ايضا من زمرة (١) الاصحاب في الحقيقة وملحق بكلمات الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وكان النبي ﷺ قال في حقه حيث قال لا يدري اولهم خير ام آخرهم وان قال ﷺ خير القرون قرنى قال هذا باعتبار القرون وذاك باعتبار الاشخاص والله سبحانه اعلم ولكن اجماع اهل السنة على افضلية الشيخين ولا احد يسبق أبا بكر بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو اسبق سابقى هذه الامة واقدم قدماء ارباب هذه الملة وتشرف الفاروق بتوسله بدولة الافضلية وترقى بتوسطه فوق الآخرين ومن ههنا قالوا للفاروق خليفة الصديق وقرأوا في الخطبة خليفة خليفة رسول الله ﷺ وفارس ميدان هذه المعاملة هو الصديق والفاروق رديفه وحبذا الرديف حيث رافق الفارس وشاركه في اخص اوصافه (ولنرجع) الى اصل الكلام ونقول ان السابقين خارجون من احكام اليمين والشمال ومتفوقون من معاملات الظلمانية والنورانية كتابهم وراء كتاب اليمين والشمال ومحاسبتهم وراء وراء محاسبة اصحاب اليمين والشمال اشغالهم واحوالهم على حدة وغنجهم ودلالهم ممتاز ماذا يدرك اصحاب اليمين مثل اصحاب الشمال من كمالاتهم وماذا ينال ارباب الولاية كعامة المؤمنين من اسرارهم حروف المقطعات القرآنية رموز اسرارهم والمتشابهات الفرقانية كنوز مدارج وصولهم وجعلهم الوصول الى الاصل فترغين من الظل وابتعد ارباب الظلال عن حريمهم الخاص بهم وهم المقربون والروح والريحان نصيبهم وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يتحركون من محلهم من احوال يوم القيامة فى المحشر كغيرهم اللهم اجعلنا من محبيهم فان المرء مع من احب بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات.

(١) أى فى نيئه تلك  
الفضيلة فقط لا فى  
جميع الفضيلة فتبصر  
عفى عنه.

مناسبته اياها ويحصل  
له فى بعض الامور  
حكم الروح والجزء  
المائى فيه مناسبة  
للحقيقة الجامعة  
القلبية ولهذا يصل  
فيضه الى جميع  
الاشياء وجعلنا من  
الماء كل شئ حتى  
ورجوعه الى المضغة  
القلبية والجزء الارضى  
الذى هو الجزء  
الاعظم فى القالب  
يصير حاكما وغالبا  
فى القالب بعد  
تطهيره من التلوث  
والدنائة والخسة التى  
هى صفات ذاتية له

﴿ المكتوب الاربعون الى مولانا بدرالدين في بيان ان خرق الحجب باعتبار الشهود لا باعتبار الوجود وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان خرق حجب الاسماء والصفات والشعون والاعتبارات من حضرة الذات تعالت وتقدست على قسمين خرق باعتبار الشهود وخرق باعتبار الوجود فالخرق الوجودى ممتنع والخرق الشهودى ممكن بل واقع وان كان نصيب اقل قليل واخص خواص وما ورد فى الخبر من قوله عليه السلام ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لا حرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالمراد من هذا الكشف الخرق الوجودى الممتنع وما كتب هذا الفقير فى بعض رسائله من خرق جميع الحجب من حضرة الذات تعالت وتقدست فالمراد منه الخرق الشهودى كما ان الحق سبحانه يكرم شخصا ببصارة يرى بها الاشياء من وراء الحجب والاستار وخرق الحجب والاستار هنا باعتبار الشهود فكذا هذا فعلم ان ما كتبه الفقير من جواز خرق الحجب ليس بمناف للخبر عدم جواز خرق الحجب فان ذلك الخرق غير هذا الخرق فلا تكن من الممترين والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

﴿ المكتوب الحادى والاربعون الى الشيخ فريد التهانيسرى فى بيان ان فى مراتب نهاية النهاية تظهر مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن ازيد من تمام دائرة الامكان باضعاف مضاعفة وما يناسب ذلك ﴾

قد يظهر وقت العروج الى مراتب نهاية النهاية بعناية الله سبحانه وحرمة حبيبه عليه وعلى آله الصلاة والسلام مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن ازيد من تمام دائرة الامكان باضعاف مضاعفة فاذا قطع مسافة مقدار ذرة من ذلك الموطن بالسلوك كأنه تيسر قطع زيادة اضعاف دائرة الامكان فكيف اذا طوى شخص مسافة طويلة من تلك المرتبة فعلم انه لا مقدار لدائرة الامكان بالنسبة الى مرتبة الوجوب فما فوقها يا ليت لها حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط فبالضرورة لا يمكن وصول احد الى منزل الحبيب بقوة قدمه ولا يقدر رؤيته ببصر نفسه لا يحمل عطايا الملك الامطايه.

وكلما هو موجود فى القالب يأخذ حكمه ويتلون بلونه وذلك بواسطة جامعيته التامة وجميع اجزاء القالب اجزائه فى الحقيقة ولهذا صارت كرة الارض مركز العناصر والافلاك ومركزها مركز العالم ففى هذا الوقت تمت معاملة القالب ايضا وتحققت نهاية العروج والنزول وصار الكمال والتكميل نقد الوقت وهذه هى النهاية التى فيها رجوع الى البداية اعلم ان الروح وان وصلت مع جميع توابعها الى مقرها بطريق العروج لكن لما تعلق بها تربية القالب لم يكن لها بد من التوجه الى هذا العالم ومتى تمت معاملة القالب صارت الروح مع السرر والخفى والأخفى والقلب والنفس والعقل



﴿ المكتوب الثاني والاربعون الى الخواجه جمال الدين الحسين ولد المرزا حسام الدين احمد في بيان حصر الصوفية السير في الآفاق والأنفس واثباتهم التخلية والتحلية في ذلك السير ومنعه هو قدس سره هذا المعنى واثباته نهاية النهاية فيما وراء الانفس والآفاق بعناية الله سبحانه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الكرام واصحابه العظام الى يوم القيامة \* ايها الولد العزيز اسعدك الله تعالى اسمع بسمع العقل ان السالك اذا اشتغل بالذكر الالهى جل سلطانه بعد تصحيح النية وتخليصها وقدم الرياضات الشاقة والمجاهدات الشديدة وحصل التزكية وبدل الاوصاف الرذيلة بالاوصاف الحسنة وتيسرت له التوبة والانابة وزال حب الدنيا عن قلبه وحصل له الصبر والتوكل والرضا وشاهد هذه المعانى الحاصلة له في عالم المثال بالتدريج والترتيب ورأى نفسه طاهرا ومصفى عن الكدورات البشرية والصفات الرذيلة لكان قد اتم السير الآفاقي ألبتة واختار طائفة في هذا المقام الاحتياط وقرروا الامر على تمثيل كل لطيفة من اللطائف السبعة الانسانية في عالم المثال بصورة نور من الانوار المناسبة لها وجعلوا علامة صفاء كل لطيفة ظهور نور من تلك الانوار المثالية وابتدؤا هذا السير من لطيفة القلب واصلوه بالتدريج والترتيب الى اللطيفة الاخفى التى هى منتهى اللطائف وجعلوا علامة صفاء قلب السالك مثلا ظهور ذلك القلب فى عالم المثال بصورة النور الاحمر وجعلوا علامة صفاء الروح ظهوره بصورة النور الاصفر وعلى هذا القياس فكان حاصل السير الآفاقي ان يشاهد السالك تبدل اوصافه وتغير اخلاقه فى مرايا عالم المثال وان يحس زوال ظلماته وكدوراته فى ذلك العالم حتى يحصل له اليقين بصفائه ويثبت العلم بتزكيته ولما كان السالك فى هذا السير يشاهد احواله واطواره ساعة فساعة فى عالم المثال الذى هو من جملة الآفاق ورأى فيه انتقاله من هيئة الى هيئة كأن سيره كان فى الآفاق وان كان هذا السير فى الحقيقة سيرا فى نفس السالك وكانت الحركة حركة

متوجهة الى جناب قدسه جل سلطانه وأعرضت عن القلب بالكلية وكان القلب ايضا متوجها الى مقام العبودية بكليته فالروح متمكنة بمراتبها فى مقام الشهود والحضور ومعرضة عن رؤية ما سواه تعالى وعلمه بالكلية والقلب راسخ فى مقام الطاعة والعبودية بالتمام وهذا هو مقام الفرق بعد الجمع والله سبحانه الموفق للكمالات ولهذا الدرويش فى هذا المقام قدم خاص وهو رجوع الروح بمراتبها الى عالم الخلق لتدعو الخلق الى الحق جل وعلا فتأخذ الروح حينئذ حكم القلب وتكون تابعة له ويبلغ الامر حدا اذا كان القلب حاضرا تكون الروح ايضا حاضرة

كيفية في اخلاقه واوصافه ولكن لما كان سطح نظره بعيدا في رؤيته كان ذلك آفاقا لا انفسا وصار السير ايضا منتسبا الى الآفاق وقالوا بتمام السير الى الله عند تمام هذا السير المنسوب الى الآفاق وجعلوا الفناء مربوطا بهذا السير وعبروا عن هذا السير بالسلوك فاذا وقع السير بعد ذلك يسمونه سيرا انفسيا ويقال له ايضا السير في الله ويشبتون البقاء بالله في هذا الموطن ويرون في هذا المقام حصول الجذبة بعد السلوك ولما حصلت التركيزية للطوائف السالك في السير الاول وتخلصت عن الكدورات البشرية حصلت لها قابلية ظهور ظلال الاسم الجامع الذي هو رب السالك وعكوس ذلك الاسم في مرايا تلك اللطائف وتكون تلك اللطائف موارد تجليات جزئيات ذلك الاسم الجامع وظهوراتها وانما يسمون هذا السير بالسير الانفسى لان الانفس صارت مرايا ظلال الاسماء وعكوسها لا ان سير السالك في الانفس كما مر في السير الآفاقي من انه قيل سيرا آفاقيا باعتبار المرآتية لا لكون السير في الآفاق وهذا السير في الحقيقة سير في ظلال الاسماء في مرايا الانفس ولهذا قيل لهذا السير سير المعشوق في العاشق ﴿ شعر ﴾

ما صورة المرأة من حركاتها \* لكنها انطبعت بها لصفائها

يمكن ان يقال لهذا السير السير في الله باعتبار انهم قالوا ان السالك يتخلق في هذا السير باخلاق الله وينتقل من خلق الى خلق فان للمظهر نصيبا من بعض اوصاف الظاهر ولو في الجملة فكأنه تحقق السير في اسماء الله تعالى . هذا نهاية تحقيق هذا المقام وتصحيح هذا الكلام ولا يدري ماذا كان حال صاحب المقام واى شئ كان مراد المتكلم من الكلام كل شخص يقول شيئا على مقدار فهمه ووجدانه يريد المتكلم من كلامه معنى ويفهم السامع من ذلك الكلام معنى آخر وهم يقولون للسير الانفسى سيرا في الله من غير تكلف ويسمونه بقاء بالله بلا تحاش ويزعمونه مقام الوصال والاتصال وهذه الاطلاقات تثقل على الفقير جدا فلا جرم يرتكب في توجيهها وتصحيحها التمثل والتكلف بعض ذلك التمثل مأخوذ من كلامهم وبعضه

وان كان القلب غافلا تكون الروح ايضا غافلة الا في وقت اداء الصلاة فان الروح متوجهة فيه الى الجناب الا قدس بمراتبها وان كان القلب غافلا فان الصلاة معراج المؤمن ينبغي ان يعلم ان رجوع هذا الواصل الواقع بكليته من اكمل مقامات الدعوة وهذه الغفلة سبب حضور جمع كثير والغافلون غافلون عن هذه الغفلة والحاضرون جاهلون هذه الرجعة وهذا المقام من قبيل المدح بما يشبه الذم لا يدركه فهم كل قاصر فان بينت كمالات هذه الغفلة لا يتمنى احد الحضور وهذه هي الغفلة التي اورثت لخواص البشر فضيلة على خواص الملك وهذه هي

وبعضه وارد من طريق الافاضة والالهام وفي السير الافاقى كأنه حصلت التخلية من الرذائل وفي السير الانفسى التحلى بالاخلاق الحميدة فان التخلية مناسبة لمقام الفناء والتخلية مناسبة لمقام البقاء ولم يثبتوا لهذا السير الانفسى نهاية وحكموا بعدم انقطاعه وان تيسر العمر الابدى وقالوا لا نهاية لشمائل المحبوب واوصافه فلا يزال تتجلى صفة من صفاته فى مرآة السالك المتخلق ويظهر كمال من كمالاته فأين يكون الانقطاع وكيف تجوز النهاية قالوا ﴿ شعر ﴾

ولو سعت ذرة فى عمرها طلبا \* خيرا وشرا تجد فى نفسها اكتمنا

وبهذا الفناء والبقاء الذين حصلوا بالسير الآفاقى والانفسى يطلقون اسم الولاية ويرون نهاية الكمال الى هنا فان وقع السير بعد ذلك فهو سير رجوعى عندهم الذى هو معبر بالسير عن الله بالله وكذلك السير الرابع الذى قالوه سيرا فى الاشياء بالله يتعلق بالنزول ايضا وقرروا هذين السيرين لاجل التكميل والارشاد كما ان ذينك السيرين لحصول نفس الولاية والكمال والاشترشاد (وقال جمع ان سبعين الف حجاب الذى ورد فى الخبر ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة يخرق فى السير الآفاقى فانه يخرق فى كل لطيفة من اللطائف السبع عشرة آلاف حجاب فاذا بلغ ذلك السير تمامه ارتفعت الحجب بتمامها وتحقق السالك بالسير فى الله وبلغ مقام الوصل هذا حاصل سير ارباب الولاية وسلوكهم ونسخة كمالهم وتكميلهم الجامعة وما ظهر لهذا الفقير بمحض فضل الحق سبحانه وكرمه فى هذا الباب وما سلك هو فيه يحرره إظهاراً للنعمة وشكراً على العطية فاعتبروا يا اولى الابصار (اعلم) ارشدك الله وهداك سواء الصراط ان الحق سبحانه الذى هو منزه عن الكيف والمثال والشبه وما يقع فى الخيال كما انه وراء الآفاق كذلك هو سبحانه وراء النفس ايضا فلا يكون لتسمية السير الآفاقى بالسير بالله والسير الانفسى بالسير فى الله معنى بل كلا السيرين الآفاقى والانفسى داخلان فى السير الى الله والسير فى الله هو سير بعيد عن الآفاق والانفس بمراحل و وراء ورائهما والعجب انهم قرروا السير فى الله فى السير الانفسى وقالوا بعدم نهاية ذلك

الغفلة التى جعلت  
محمداً رسول الله  
تعالى رحمة للعالمين  
وهذه هى الغفلة التى  
اورثت لاولياء العشرة  
مزية على اولياء العزلة  
وهذه هى الغفلة التى  
ترجع الصحو على  
السكر وهذه هى  
الغفلة التى جعلت  
النبوة افضل من  
الولاية وهذه هى  
الغفلة التى اورثت  
لقطب الارشاد  
افضلية على قطب  
الابدال وهذه هى  
الغفلة التى الحضور  
خادمه الاحقر وهذه  
هى الغفلة التى تنزل  
بالصورة وترفع فى  
الحقيقة وهذه هى  
الغفلة التى تجعل



السير ولم يجوزوا انقطاعه في العمر الابدى كما مر وحيث كانت  
الانفس كالأفاق من جملة دائرة الامكان فعلى هذا التقدير لا يمكن  
قطع دائرة الامكان فلا جرم يكون الحرمان دائما والخسران سرمدًا ولا  
يتحقق الفناء ابداً ولا يتصور البقاء حينئذ فكيف الوصل والاتصال  
وكيف القرب والكمال سبحانه الله اذا اكتفى الكبراء من الشراب  
بالسراب وزعموا الى الله في الله وتصوروا الامكان وجوباً وعبروا عن  
المثلث والكيفي باللامثلي واللاكيفي كيف نشتكى من الصغار و  
وضيعى الفطرة اى بلاء وقع باى اعتبار قالوا للانفس حقاً جل وعلا  
وظنوا سيرها غير متناه مع وجود حدها ونهايتها وظهور اسماء  
الواجب جل سلطانه وصفاته فى مرآة السالك الذى قرروه فى هذا  
السير الانفسى هو ظهور ظل من ظلال الاسماء والصفات لا ظهور  
عين الاسماء والصفات كما يحزر تحقيق هذا المعنى فى آخر هذا  
المكتوب ان شاء الله تعالى ماذا افعل وكيف اجوز سؤ الادب هذا مع  
جناب قدسه تعالى مع وجود العلم والتميز وكيف اشرك غيره فى  
ملكه سبحانه وتعالى وان اعتقدت ان حقوق هؤلاء الاكابر قدس الله  
اسرارهم ثابتة فى ذمتى فانى مربي بانواع تربيتهم ولكن حقوق  
واجب الوجود جل سلطانه فوق جميع حقوقهم وتربيته سبحانه فوق  
تربية الآخرين ولقد نجوت بحسن تربيته تعالى من هذه الورطة ولم  
اشرك فى ملكه تعالى غيره سبحانه الحمد لله الذى هدانا لهذا وما  
كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وهو تعالى منزّه عن الكيف والشبه  
والمثال وكلما هو متمسم بسمة الكيف والكم فهو مسلوب عن جنابه  
تعالى فلا يكون له سبحانه مجال فى مرايا الآفاق ومجالى الانفس  
وكلما يظهر فى هؤلاء يكون كالمظاهر كيفياً وكمياً فينبغى ان يتجاوز  
الآفاق والانفس وان يطلبه سبحانه فى ما ورائهما وكذلك دائرة  
الامكان آفاقاً كانت او انفسياً كما انه لا مجال لذاته سبحانه فيها لا  
مجال ايضاً لاسمائه وصفاته سبحانه فيها بل كلما هو ظاهر فيها فهو  
ظلال الاسماء والصفات تعالت وتقدست وشبهها ومثالها بل ظلية  
الاسماء والصفات ومثاليتها ايضاً فى خارج الآفاق والانفس ليس هنا  
غير التعبية وانتقاش القدرة لمن الظهور واين التجلى فان اسمائه

الخواص مشتبهين  
بالعوام وتصير قباباً  
لكمالاتهم عفا لها  
قصة فى شرحها طول  
\* القليل يدل على  
الكثير والقطرة تنبئ  
عن الغدير والسلام  
على من اتبع الهدى  
والتزم متابعة  
المصطفى عليه وعلى  
آله من الصلوات اتمها  
ومن التسليمات  
اكملها (ومنها) ان  
حضرة خاتم الرسالة  
ﷺ ممتاز من بين  
الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام بالتجلى  
الذاتى ومخصوص  
بهذه الدولة التى هى  
فوق جميع  
الكمالات ولكمل  
تابعيه ﷺ نصيب  
من هذا المقام الخاص  
لا يقال يلزم على هذا  
التقدير ان يكون  
كامل الاولياء افضل  
من سائر الانبياء

وصفاته سبحانه كذاته تعالى منزهة عن الكيف والشبه والمثال فما لم تخرج الى ما وراء الآفاق والانفس لا تعلم معنى ظلية اسمائه وصفاته تعالى فكيف الوصول الى الاسماء والصفات تعالت وتقدست واعجب من هذه المعاملة فاني ان تكلمت من مكشوفاتي ومعلوماتي اليقينية لا تكون موافقة لمذاق المشائخ ومطابقة لمكشوفاتهم فمن يصدقها منى ومن يقبل وان لم اتكلم بل اسكت اكن مجوزا لالتباس الحق بالباطل ولاطلاق ما لا يجوز اطلاقه على الحق تعالى وتقدس فظاهر بالضرورة ما هو الحق واللائق بجناب قدسه تعالى واسلب ما ليس بمناسب لجناب قدسه تعالى ولا ابالي من خلاف الآخرين ولا اغتم به وانما يتحقق الخوف من مخالفة الآخرين اذا كان في معاملتي تذبذب وفي مكشوفتي اشتباه فاذا انكشفت حقيقة الامر مثل فلنك الصباح واتضحت معاملة الاصل كالقمر ليلة البدر وتجاوزت مراتب الظلال بالتمام وارتقيت من الشبه والمثال اين يكون الاشتباه ولمن يعرض التذبذب (قال) حضرة شيخنا قدس سره علامة صحة الاحوال حصول اليقين على الكمال وايضا كيف يتصور الاشتباه والتذبذب فانه قد تيسر الاطلاع بعنايته تعالى التي لا غاية لها على تفصيل احوال هؤلاء الاكابر المقررة وانكشفت معارف التوحيد والاتحاد واسرار الاحاطة والسريان وحصلت حقيقة مكشوفهم ومشهودهم واتضحت دقائق علومهم ومعارفهم واخترت الإقامة مدة مديدة في هذا المقام وادركت قليلهم وكثيرهم الا ما شاء الله تعالى فظهر آخر الامر بفضل الله جل سلطانه ان هذه كلها شعبذات الظلال وشغف بالشبه والمثال والمطلوب فيما وراء وراء ذلك والمقصود ما سوى هذه فلا جرم صرت متوجها الى جناب قدس اللامثلى معرضا عن الكل وتبرأت عن كل ما هو متسم بسمة الكم والكيف انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فلو لم تكن المعاملة هكذا لما حركت شفتي على خلاف المشائخ ولما اظهرت مخالفتهم بالظن والتخمين وايضا ان هذا الخلاف لو لم يتعلق بذات الواجب وصفاته جل سلطانه ولم يكن الكلام من تقديسه وتنزيهه تعالى لما وقع اظهار خلاف

عليهم السلام وهذا خلاف معتقد اهل السنة والجماعة وهذا الفضل ليس بجزئى حتى يرفع به الشبهة بل هو كلى فان تفاضل الرجال انما هو بالقرب الالهى جل سلطانه وكل فضيلة سواه فهى دون ذلك لانا نقول لا يلزم ذلك فانه لا يلزم من كون النصيب لهم من ذلك المقام وصولهم اليه والفضيلة مربوطة بالوصول وهذا مفقود فى حق الكمل فان نهاية عروج كمل الاولياء من هذه الامة التى هى خير الامم الى تحت اقدام الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات حتى ان الصديق الاكبر رضى الله عنه الذى هو أفضل جميع البشر

مكشوف هؤلاء الاكابر ألبتة ولم يحصل الكلام من مخالفة علومهم فاني اقل مقتطفى عنا قيد رياض دولهم و اردل ملتقطى كسرات خوان نعمهم و اظهر مكررا انهم هم الذين ربوني بانواع التربية و نفعوني بأضعاف الكرم و الاحسان و الترقية ولكن ماذا نفعل فان حقوق الحق سبحانه فوق حقوقهم فاذا وقع البحث في ذاته و صفاته تعالى و علم ان اطلاق بعض الامور على جناب قدسه ليس بلائق فالسكوت في هذا الموطن خوفا من خلاف الآخرين بعيد عن الدين و الديانة لا يطيقه مقام العبودية و الاطاعة خلاف العلماء مع المشائخ رحمهم الله تعالى في الامور الخلافية كمسئلة التوحيد و غيرها من طريق النظر و الاستدلال و خلاف هذا الفقير معهم في هذه الامور من طريق الكشف و الشهود و العلماء قائلون بقبح هذه الامور و هذا الفقير قائل بحسن هذه الامور بشرط العبور و خلاف الشيخ علاء الدولة في مسئلة وحدة الوجود يفهم على طور العلماء و ينظر الى قبورها و ان دخل فيها بطريق الكشف فان صاحب الكشف لا يقول بقبحها فان هذه المسئلة متضمنة لا حوالا غريبة و مشتملة على معارف عجيبة غاية ما في الباب ان دوام الاقامة في هذا الموطن غير مستحسن و الاكتفاء بهذه الاحوال ليس بحسن ( فان قيل ) فعلى هذا التقدير يكون المشائخ على الباطل و يكون الحق ما وراء مكشوفهم و مشهودهم ( أجيب ) ان الباطل هو الذي لا يكون له محمل من الصدق و فيما نحن فيه منشأ هذه الاحوال و المعارف غلبة محبة الحق سبحانه و استيلاء حبه تعالى على نهج لا يترك في نظر بصيرتهم اسما و لا رسما مما سواه تعالى و يجعل اسم الغير و الغيرية و رسمها محوا و متلاشيا ففي هذا الوقت يعلمون الاغيار و السوى بواسطة السكر و غلبة الحال معدومة بالضرورة و لا يرون موجودا غير الحق تعالى فما الباطل هنا و أين البطلان بل في هذا الموطن استيلاء الحق و بطلان الباطل و هؤلاء الاكابر باعوا انفسهم و غيرهم في محبة الحق جل و علا ولم يتركوا من انفسهم و غيرهم اسما و لا رسما يكاد الباطل يفر من ظلهم و هنا كله حق و لاجل الحق ماذا ينال العلماء الذين نظرهم مقصور على الظاهر من حقيقتهم و ماذا يفهمون غير المخالفة الصورية

بعد الانبياء عليهم السلام نهاية عروجه الى تحت قدم نبي هو دون سائر الانبياء عليهم السلام غاية ما في الباب ان لكمل اولياء هذه الامة مع كونهم في المقام التحتاني نصيبا تاما من كمالات مقام فوق الفوق التي هي مختصة بنبيهم عليه الصلاة و السلام فان الخادم باى مكان كان يصل اليه شئ من نصيب مخدومه و الخادم البعيد يجد بطفيلية مخدومه مالا يتيسر للمقربين بدون دولة الخدمة ينبغي أن يعلم أن هذا التوهم يحصل للمريدين احيانا بالنسبة الى شيوخهم و حصول



وماذا يأخذون من كمالاتهم والكلام فى ان فيما وراء هذه الاحوال  
والمعارف كمالات اخر حكم هذه الاحوال والمعارف بالنسبة الى  
تلك الكمالات كحكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط ( شعر )

متى قسنا السماء بالعرش ينحط \* وما اعلاه ان قسنا بارض

( ولنرجع ) الى أصل الكلام ونقول وما قالوا فى خرق الحجب من انه  
ترتفع فى السير الآفاقي الحجب الظلمانية والنورانية بتمامها كما مر  
فهذا الكلام عند هذا الفقير محل خدشة بل ثبت خلافه ولشهود ان  
خرق الحجب الظلمانية منوط بطى جميع مراتب الامكان وهو انما  
يتيسر بالسير الآفاقي والسير الانفسى وخرق الحجب النورانية مربوط  
بسير الاسماء والصفات الواجبية تعالت وتقدست حتى لا يبقى فى  
نظره اسم ولا صفة ولا شان ولا اعتبار فح يتيسر له خرق الحجب  
النورانية بتمامها ويتشرف بالوصل العريان وان كان هذا الوصل اقل  
حصولا وهذا الوصل أعز وجودا ففى السير الآفاقي لا يعلم انه  
انخرق نصف الحجب الظلمانية ام لا فكيف يتصور هناك خرق  
الحجب النورانية غاية ما فى الباب ان المراتب فى الحجب الظلمانية  
متفاوتة فيكون ذلك التفاوت سببا للاشتباه فان الحجب النفسانية  
فوق الحجب القلبية فى الظلمة مثلا وان ظهر قليل الظلمة نفسه  
بعنوان النورانية النسبية وخيل للظلمانى نورانيا ولكن الظلمانى  
ظلمانى فى الحقيقة والنورانى نورانى لا يخلط حديد البصر احدهما  
بالآخر ولا يحكم على الظلمة بالنور لوجدانه منشأ الاشتباه ذلك  
فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والطريق الذى شرف  
هذا الفقير بتسليكه جامع للجذبة والسلوك وكل واحد من التخلية  
والتحلية مجتمع مع الآخر وكل واحد من التصفية والتزكية مقترن فى  
ذلك الموطن بالآخر والسير الانفسى متضمن فى ذلك المقام للسير  
الآفاقي ففى عين التصفية تزكية وفى عين التخلية تحلية ونفس الجذبة  
محصلة للسلوك والانفس شاملة للآفاق ولكن التقدم الذاتى للتخلية  
والجذبة وللتصفية سبقة ذاتية على التزكية وملحوظ النظر الانفس لا  
الآفاق فلا جرم كان هذا الطريق اقرب فى الوصول بل اقول ان هذا

مقامات شيوخهم  
يكون باعشا على  
توهم المساواة لهم  
وحقيقة المعاملة هى  
ما ذكرنا فان حصول  
المساواة انما هو على  
تقدير الوصول الى  
تلك المقامات لا على  
تقدير حصولها فقط  
فانه طفيلى ولا  
يتوهم احد من هذا  
أن المرید لا يكون  
مساويا لشيخه فان  
الامر ليس كذلك فان  
المساواة جائزة بل  
واقعة لكن الفرق بين  
حصول ذلك المقام  
وبين الوصول اليه  
دقيق لا يهتدى اليه  
كل مرید لا بد فيه من  
كشف صحيح والهام  
صريح والله سبحانه  
الملمهم للصواب  
والسلام على من اتبع  
الهدى ( ومنها ) أن

الطريق موصل ألبتة واحتمال عدم الوصول مفقود فيه ينبغي ان يسأل الحق سبحانه الاستقامة وان يطلب منه تعالى الفرصة ( وانما ) قلت ان هذا الطريق موصل ألبتة فان اول قدم هذا الطريق الجذبة التي هي دهليز الوصول ومواقع التوقفات اما منازل السلوك او مواطن الجذبات التي لا تكون متضمنة للسلوك وكلا المانعين مرتفعان في هذا الطريق فان السلوك طفيلي يحصل في ضمن الجذبة فهنا ليس سلوك خالص ولا جذبة ابتر حتى يكون الطريق مسدودا وهذا الطريق طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء الاكابر وصلوا الى منازل الوصول على تفاوت درجاتهم من هذا الطريق وقطعوا الآفاق والانفس بخطوة واحدة ووضعوا اقدامهم الآخر فيما وراء الآفاق والانفس ورقوا المعاملة فوق السلوك والجذبة فان نهاية السلوك الى نهاية السير الآفاقي ونهاية الجذبة الى نهاية السير الانفسى فاذا بلغ السير الآفاقي والانفسى نهايته فقد تمت معاملة السلوك والجذبة وبعد ذلك لا سلوك ولا جذبة وهذا المعنى ليس مما يجئ في حوصلة كل مجذوب سالك وسالك مجذوب فان عندهم لا مجال للقدم فيما وراء الآفاق والانفس فلو نالوا عمرا ابدياً بالفرض والتقدير لصرفوه في السير الانفسى ثم لا يظنونهم تماما قال واحد من العظماء ( شعر )

ولو سعت ذرة في عمرها طلباً خيراً و شراتل في نفسها اكتمنا  
كما مر وقال الآخر والتجلى من الذات لا يكون الا بصورة المتجلى له  
فالتجلى له ما رأى غير صورته في مرآة الحق ولا يمكن ان يراه  
( ينبغي ) ان يعلم ان شيوخى وهداتى وادلأى الى الله تعالى الذين  
فتحت عيني في هذا الطريق بتوسلهم وحركت شفتى بمثل هذه المقالة  
بتوسطهم واخذت درس ألف با في الطريقة منهم وحصلت ملكة  
المولوية من توجهاتهم الشريفة فان كان لى علم فهو بتطفلهم وان  
كانت معرفة فهى ايضا اثر التفاتهم وتعلمت طريق اندراج النهاية فى  
البداية من هؤلاء الاكابر واخذت نسبة الانجذاب الى جهة القيومية  
ايضا منهم ورأيت بنظرهم الواحد ما لا يراه الناس فى الاربعين  
ووجدت بكلامهم الواحد ما لا يجده الآخرون فى السنين ( شعر ) .

درويشا سئل انه ما  
السبب فى انه يظهر  
لسالك هذا الطريق  
حالة وتبقى زمانا ثم  
تتوارى بعد ذلك ثم  
تظهر ثانياً بعد ثم  
تتوارى ثانياً بعد ذلك  
وهكذا الى ما شاء  
الله جوابه أن للانسان  
سبع لطائف ومدة  
دولة كل لطيفة  
وسلطنته على حدة  
فاذا ورد وارد على  
الطف تلك اللطائف  
ونزل حال قوى  
تنصبع كلية السالك  
بلون تلك اللطيفة  
وصبغها ويسرى ذلك  
الحال على جميع  
اللطائف وما دامت  
دولة تلك اللطيفة  
ثابتة فتلك الحالة باقية  
ومتى انقضت مدة  
دولة تلك اللطيفة  
ترزول تلك الحالة فاذا  
رجعت تلك الحالة  
بعد ذلك فلا تخلوا  
من حالين فاما أن

من نال نظرة شمس تبريز ليه \* زاء باختلاء الاربعين وعشرة

ولقد اجاد من قال ( شعر )

اعجب من النقشبنديين انهم \* يمشون بالركب مخفيين للحرم

ومن علو الفطرة وسمو الهمة قرروا ابتداء الطريقة من السير الانفسى وقطعوا السير الآفاقي في ضمنه والسفر في الوطن في عباراتهم كناية عن هذا السير والمسافة في طريق هؤلاء الاكابر قريية واقرب الى الوصول نهاية سير الآخرين بداية سيرهم ولهذا قالوا نحن ندرج النهاية في البداية وبالجملة ان طريق هؤلاء الاكابر فيما بين سائر طرق المشائخ قدس الله اسرار جميعهم عال جدا وحضورهم وشعورهم يمكن ان يقال انهما فوق شعور أكثرهم ومن هنا قالوا ان نسبتنا فوق جميع النسب وارادوا بالنسبة الحضور والشعور ولكن لما لم يكن فيما وراء الآفاق والانفس ووراء السلوك والجذبة مجال لقدم ولاية الاولياء وممر لم يخبر هؤلاء الاكابر ايضا بالضرورة عن خارج الآفاق والانفس ولم يتكلموا فيما وراء السلوك والجذبة ويقولون بمقياس كمالات الولاية ان اهل الله كلما يرونه بعد الفناء والبقاء يرونه في انفسهم وكلما يعرفون يعرفونه في انفسهم والحيرة فيهم في وجود انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون لله سبحانه الحمد والمنة ان هؤلاء الاكابر وان لم يخبروا عن خارج الانفس ولكنهم ليسوا بمبتلين ومفتونين بالانفس ايضا بل يريدون ان يجعلوا الانفس تحت كلمة لا كالأفاق وان ينفوها بعلة الغيرية قال الخواجه الاعظم قدس سره كلما يرى ويسمع ويعلم فهو غيره تعالى ينبغى نفيه بحقيقة كلمة لا ( شعر )

ما غرهم نقش ذا من نقش ذا بل اتوا \* في كل آن بنقش عز عن شبه ينبغى ان يعلم ان نفى الغيرية غير انتفاء الغيرية شتان ما بينهما وانما قلت ان ليس للولاية مجال القدم في خارج الجذبة والسلوك والآفاق والانفس فان ما وراء هذه الاركان الاربعة للولاية مبادئ كمالات النبوة ومقدماتها ويد الولاية قاصرة عن تلك الشجرة العالية الرفيعة وقد اهتدى الى هذه الدولة الاكثرون من اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاقلون من سائر الامم بتبعية الانبياء ووراثتهم عليهم

يرجع الى تلك اللطيفة نفسها فطريق الترقى حينئذ مسدود على السالك واما أن ترجع الى لطيفة أخرى فطريق الترقى حينئذ مفتوح فمعاملة هذه اللطيفة ايضا مثل معاملة اللطيفة الاولى فان ذلك الحال اذا رجع بعد زواله لا يكون خاليا من الحالين وهكذا حال جميع اللطائف فاذا سرى ذلك الحال في جميع اللطائف فقد بطريق الاصالة فقد



الصلوات والتحيات وقطعوا بهذا الطريق الجامع للجذبة والسلوك منازل البعد ووضعوا اقدمهم فيما وراء السلوك والجذبة وخرجوا من دائرة الظلال بالتمام وخلفوا الانفس كالآفاق وراءهم وفي هذا المقام التجلى الذاتى البرقى الذى هو كالبرق الخاطف لغيرهم دائمى لهم بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجلى برقيا او غيره فان التجلى يستدعى نحوا من الظلية والنقطة من الظلية جبل عظيم لهؤلاء الكبراء وبداية امر هؤلاء العظماء الجذب والمحبة الالهية جل سلطانه فاذا زادت تلك المحبة بعناية الله جل سلطانه وعظم شأنه التى لا غاية لها واستولت ساعة فساعة وقويت وغلبت تشريع محبة ما سواه تعالى بالضرورة درجة فدرجة فى الزوال ويرتفع التعلق بالاغيار بالتدرج فاذا زالت محبة ما سواه تعالى عن صاحب دولة باستيلاء محبته جل سلطانه بالكلية وصار محلها التعلق والمحبة بجناب قدسه تعالى ارتفعت عنه أوصافه الرذيلة وأخلاقه الرديئة بالتمام وصار محلى بالاخلاق الحميدة وتحقق بالمقامات العشرة وما كان له تعلق بالسير الآفاقي تيسر بلا مؤنة السلوك التفصيلي وبلا رياضات شاقة ومجاهدات شديدة فان المحبة تقتضى اطاعة المحبوب فاذا بلغت المحبة كمالها حصلت الاطاعة بتمامها وحيث حصلت الاطاعة على الوجه الاتم بمقياس القوة البشرية تيسرت المقامات العشرة وبهذا السير المحبوبي كما حصل السير الآفاقي تم به السير الانفسى ايضا فانه قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام المرء مع من احب وحيث كان المحبوب وراء الآفاق والانفس ينبغى للمحب ايضا ان يتجاوز الآفاق والانفس بحكم المعية فيخلف السير الانفسى ايضا وراه بالضرورة ويحصل دولة المعية فهؤلاء الاكابر لا شغل لهم بالآفاق ولا بالانفس ببركة دولة المحبة بل الآفاق والانفس تابعة لأمرهم والسلوك والجذبة متطفلان بمعاملاتهم ورأس بضاعة هؤلاء الاكابر المحبة التى اطاعة المحبوب لازمة لها واطاعة المحبوب مربوطة باتيان الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية التى هى الدين المرضي لله تعالى فعلامة كمال المحبة كمال اتيان الشريعة واتيان الشريعة بكمالها منوط بالعلم والعمل والاخلاص والاخلاص الذى يتصور فى جميع الاقوال والاعمال

انتقل من الحالية وصار مقاما ومحفوظا من الزوال والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر (ومنها) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم آياه تعبدون يحتمل

وجميع الحركات والسكنات هو نصيب المخلصين بفتح اللام والمخلصين المكسورى اللام ماذا يدركون من هذا المعنى لعلك سمعت والمخلصون على خطر عظيم (ولنرجع) الى اصل الكلام فنقول ان المقصود من السلوك والجذبة والتصفية تطهير النفس من الاخلاق الردية والافصاف الرذيلة ورأس جميع تلك الذمائم التعلق بالنفس وتحصيل مراداتها وهواها افح لا يكون بد من السير الانفسى ولا مندوحة من الانتقال من الصفات الذميمة الى الاخلاق الحميدة والسير الآفاقي خارج عن المقصود ولا تعلق به لغرض معتد به فان العلائق الآفاقية بواسطة العلائق الانفسية فان كلما يحبه الانسان انما يحبه لحب نفسه فاذا احب الاولاد والاموال انما يحب لاجل استمتاعه وانتفاعه فاذا زالت فى السير الانفسى محبته لنفسه بواسطة استيلاء محبة الحق جل وعلا زالت فى ضمنه محبته لاولاده وامواله ايضا فكان السير الانفسى ضروريا ويتيسر السير الآفاقي بالتطفل فى ضمنه ولهذا كان سير الانبياء عليهم الصلوات والتحيات مقصورا على السير الانفسى وقطع السير الآفاقي فى ضمنه طفيليا نعم السير الآفاقي ايضا حسن لو وجدت الفرصة لقطعه وتيسر اتمامه من غير تخلل التوقفات فلو لم توجد الفرصة لقطعه ووقع الابتلاء بالتوقفات يكاد يعد السير الآفاقي داخلا فيما لا يعنى ويحسب من موانع حصول المطلوب والسير الانفسى كلما يقطع فهو مغتنم فانه انتقال من السيئة الى الحسنة يا لها من نعمة عظيمة لو اتم السالك بهذا السير وتبخر فى خارج دائرة الانفس ولاى شئ يلزم ان يشاهد شخص تلوينات الانفس فى مرآة الآفاق وان يعاين تغيراته فيها كما يعلم صفاء قلبه مثلا فى مرآة المثال ويرى ذلك الصفاء بصورة النور الاحمر فلم لا يستعمل وجدانه ولم لا يحيل صفاءه على فراسته ما حاجة من بلغ اثنتى عشرة سنة الى الطبيب مثل مشهور فانه يمكن ان يدرك تلوينات احواله بوجدانه الصحيح وان يعلم بتفرسه الصريح صحته وسقمه نعم ان السير الآفاقي فيه علوم ومعارف وتجليات وظهورات كثيرة ولكن كلها راجعة الى الظلال وتسلب بالشبه والمثال فاذا كان السير الانفسى متعلقا بالظلال كما حققته فى رسائلى ومكاتيبى يلزم

أن يكون الشرطية قيدا للامر بالاكل أى كلوا من مستلذات ما رزقناكم ان صح منكم ان تخصصوه بالعبادة ولو لم يصح منكم ذلك بل كنتم عابدين ملهيات انفسكم فلا تأكلوا من مستلذاته لكونكم مرضى بالمرض الباطنى والمستلذات من المرزوقات سم قاتل

ان يكون السير الآفاقي متعلقا بظل الظل فان الآفاق كالظل للانفس ومراة لظهورها (ينبغي) ان يعلم ان مثل من يشاهد احوال الانفس في مراة الآفاق ويعلم الصفاء والتخلية منها كمثل من يرى نفسه في المنام او في الواقعة في عالم المثال سلطانا او يشاهد نفسه فيه قطب الوقت فهو في الحقيقة ليس بسلطان ولا قطب الوقت فان السلطان والقطب من يكون مشرفا في الخارج بمنصب السلطنة او القطبية غاية ما في الباب انه يعلم من هذا المنام او الواقعة استعداد السلطنة وقابلية القطبية ينبغي بذل الروح حتى تخرج المعاملة من القوة الى الفعل وتنتقل من المراسلة الى المعانقة وفيما نحن فيه ايضا التزكية والتخلية منوطة بالسير الانفسى و ما رآه في السير الآفاقي فهو استعداد التزكية وقابلية التخلية فما لم ير نفسه مزكى ومطهرا في الخارج بالسير الانفسى ولم يدرك نفسه مصفى بوجوده فليس له نصيب من الفناء فى الحقيقة ولا حظ له من التحقق بالمقامات ولم يحصل من الاطوار السبعة غير القشر فكان السير الانفسى داخلا فى السير الى الله بالضرورة وكانت تامة السير الى الله التى هى مقام الفناء مربوطة بالسير الانفسى والسير فى الله يتصور بعد السير الانفسى بمراحل ﴿ شعر ﴾

كيف الوصول الى سعاد ودونها \* قلل الجبال ودونهن خيوف

(ايها السعيد) ان التعلق العلمى والحبى الذى كان منسوبا الى ذات السالك اذا زال فى السير الانفسى يرتفع التعلق الذى كان بنفسه ويزول تعلقه بالاغيار ايضا فى ضمن زوال تعلقه بنفسه فان علائقه بالاغيار انما هى بواسطة علائقه بنفسه كما تقدم تحقيقه فصح ان السير الآفاقي يقطع فى ضمن السير الانفسى ونجى السالك بهذا السير الواحد من علائق الاغيار ومن علائق نفسه ايضا فبمقياس ذلك التحقيق صح معنى السير الانفسى والسير الآفاقي من غير تكلف فان السير فى الحقيقة فى الانفس وفى الآفاق ايضا فان قطع تعلقات الانفس بالتدرج سير فى الانفس وقطع التعلقات الآفاقية الذى هو يحصل فى ضمن السير الانفسى سير فى الآفاق بخلاف السير الآفاقي والسير الانفسى بطور الآخريه فانه يحتاج فيهما الى التكلف

لكم واذا زال المرض  
الباطنى منكم صح  
لكم تناول المستلذات  
فسر صاحب  
الكشاف الطيبات  
هنا بالمستلذات نظراً  
الى طلب الشكر  
(ومنها) قال بعض  
المشايخ قدس الله  
تعالى اسرارهم من  
عرف الله لا يضره  
ذنب اى الذنب  
الذى اكتسب قبل  
المعرفة لان الاسلام  
يجب ما كان قبله



كما مر نعم ان كل محل فيه حقيقة فهو محرر عن التكلف والله سبحانه الموفق ( اسمع اسمع ) ان ظهور اسماء الواجب وصفاته جل سلطانه في مرآة السالك الذي اثبتوه في السير الانفسى وظنوه تخلية بعد تخلية ليس ذلك الظهور في الحقيقة ظهور الاسماء والصفات ولا هو تخلية بعد تخلية بل هو ظهور ظل من ظلال الاسماء والصفات ومحصل للتخلية ومسهل للتزكية والتصفية ( بيانه ) ان السبقة من ذلك الطرف لانها مناسبة للمبدئية فيحصل اولا ظهور ظل من ظلال المطلوب في مرآة الطالب حتى يزيل ظلماته وكدوراته وتحصل له التزكية والتصفية وبعد زوال الظلمات وحصول التزكية والتصفية الذى هو مربوط بتمامية السير الانفسى تتصور التخلية ويحصل الاستعداد للتخلية ويصير حقيقا ومستحقا لظهور اسماء الواجب وصفاته جل سلطانه ففي السير الانفسى تحصل التخلية الذى هو منوط بالتزكية والتصفية والتخلية التى كانت متوهمة فى السير الآفاقي فهى صورة التخلية لا حقيقتها حتى يتصور فى السير الانفسى حصول التخلية وظهور الاسماء والصفات الواجبية كما قالوا ( فلزم من هذا البيان ان الاتصال بالظل مقدم على الانقطاع والانفصال فانه ما لم ينعكس ظل من ظلال المطلوب فى مرآة السالك لا يتصور الانقطاع عن غير المطلوب واما الاتصال بالاصل فهو بعد حصول الانقطاع والانفصال فمن قدم من المشائخ الاتصال ينبغى ان يراد به الاتصال بالظل ومن قدم الانفصال على الاتصال ينبغى ان يراد به الاتصال بالاصل حتى يكون نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ والشيخ أبو سعيد الخراز قدس سره متوقف فى هذا المقام يقول ما لم تتخلص لم تنل وما لم تنل لم تتخلص ولا ادرى ايهما اقدم واسبق وقد علم ان نيل الظل مقدم على التخلص ونيل الاصل بعد التخلص فلا اشتباه كما ان وقت الصبح قبل طلوع الشمس ظهور ظلال اشعة الشمس حتى يخلى العالم عن الظلمات ويورثه الصفاء وبعد زوال الظلمات وحصول الصفاء طلوع نفس الشمس فظهور ظل الشمس من زوال الظلمات السابقة وطلوع نفس الشمس من زوال الظلمات اللاحقة والمناسب لطلوع السلاطين ان يكون بعد التخلية والتصفية وان لم

وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على طريقة الصوفية بعد الفناء والبقاء فيجب حصول هذه المعرفة الذنوب التى كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنوب الذنوب الذى يحصل بعد هذه المعرفة فيراد بالذنوب الذنوب الصغير لا الكبير لان اولياء الله محفوظون عنه او

تتصور التخلية والتصفية بدون مقدمة طلوعهم فظهر الحق وارتفع النزاع وزال الاشتباه والله سبحانه الملمهم للصواب

﴿ المكتوب الثالث والاربعون الى مولانا محمد افضل في بيان معنى قولهم ان ما هو الميسر للسالك في حق حضرة الحق سبحانه انما هو ذوق الوجدان لا الوجدان وتحقيق معنى اندراج النهاية في البداية الذى هو من خاصة هذه الطريقة العلية وبيان افضلية هذه الطريقة على سائر الطرق وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وقع في عبارات مشائخ هذه الطريقة العلية قدس الله اسرارهم السنية ان الميسر للسالك في حق حضرة الحق جل سلطانه ذوق الوجدان لا الوجدان وهذا الكلام مناسب لمقام اندراج النهاية في البداية الذى هو موطن الجذبة الخاصة بهؤلاء الاكابر وليس فى هذا المقام حقيقة الوجدان فانها مخصوصة بالانتهاء ولكن حيث مزجوا ودرجوا ذوقا وطعما من النهاية في البداية فذوق الوجدان ميسر فيه فاذا ترقت المعاملة من الجذبة وبلغت من الابتداء الى الانتهاء يشرع ذوق الوجدان ايضا كالوجدان فى الانعدام فلا يكون فيه وجدان ولا ذوق الوجدان فاذا بلغ الامر نهايته يتيسر الوجدان ويفقد ذوق الوجدان وحيث كان ذوق الوجدان مفقودا فى المنتهى يكون الالتذاذ والحلاوة اقل فى حقه فان المنتهى قد ترك الذوق والحلاوة فى القدم الاول وصار آخره مخمولا زاوية عدم الحلاوة والذوق كان رسول الله ﷺ متواصل الحزن دائم الفكر ( فان قيل ) اذا تيسر وجدان المطلوب للمنتهى فلم لا يتيسر ذوق الوجدان فيه وحيث لا نصيب للمبتدى من الوجدان من اين وجد ذوق الوجدان ( اجيب ) ان دولة الوجدان نصيب باطن المنتهى فانه تشرف بهذه الدولة بعد انقطاع تعلقه الذى كان منه بظاهره وحيث بقى تعلق باطنه بظاهره قليلا لا تسرى نسبة باطنه فى ظاهره بالضرورة ولا يأخذ الظاهر ذوقا من وجدان الباطن ولا يكون ملتذا به فيكون وجدان المطلوب حاصلا فى باطن المنتهى ولا يكون فى ظاهره ذوق ذلك الوجدان بقى ذوق الباطن الذى الوجدان نصيبه وحيث ان

عدم ضره بعدم الاصرار والتدارك بلا فصل بالتوبة والاستغفار ويجوز ان يكون معناه لا يصدر عنه ذنب لان عدم صدور الذنب ملزوم بعدم ضره فذكر اللازم واراد الملزوم وما توهم الملاحظة من هذه العبارة من ان يسع للعارف ارتكاب الذنوب بعدم ضرها فباطل قطعاً وزندقة

الباطن نال نصيباً من اللامثلي يكون ذوق ذلك الوجدان أيضاً من عالم اللامثلي لا يحصل في درك الظاهر الذي هو مثلي من القدم الى الرأس فكثيراً ما ينفي الظاهر الذوق من الباطن ويزعم الباطن ايضاً مثل نفسه فاقد الحلاوة فان ذوق المثلي غير ذوق اللامثلي لا مناسبة بينهما فاذا لم يكن لظاهر المنتهى خبر عن ذوق باطنه كيف يكون للعوام الذين نظرهم مقصور على الظاهر خبر عن باطن المنتهى وماذا يكون نصيبهم غير الانكار والذوق الذي يجيء في فهمهم هو ذوق الظاهر الذي هو من عالم المثل ومن ههنا كان السماع والرقص والصيحة والاضطراب وامثالها مما هو من احوال الظاهر واذواق الصورة عزيزة الوجود وعظيمة القدر عندهم بل ربما يعتقدون انحصار الاذواق والمواجيد في هذه الامور ولا يظنون كمالات الولاية في غيرها هداهم الله سبحانه سواء الصراط وحكم احوال الظاهر بالنسبة الى احوال الباطن كحكم المثلي بالنسبة الى اللامثلي فثبت ان لباطن المنتهى وجداناً وذوق الوجدان غاية ما في الباب ان ذلك الذوق لما كان له نصيب من عالم اللامثلي ولا يجيء في درك ظاهره بل الظاهر حاكم بنفيه وان كان الظاهر مطلعاً على وجدان الباطن ولكنه لا يمكن ان يدرك ذوق ذلك الوجدان أمكن ان يقال بالنظر الى الظاهر ان الوجدان موجود في المنتهى وذوق الوجدان مفقود فيه وانما يثبتون ذوق الوجدان في المبتدى الرشيد من هذا الطريق العالي مع فقدان الوجدان وذلك لان هؤلاء الاكابر يدرجون في الابتداء طعماً وذوقاً من الانتهاء ويلقون ظلاً من النهاية في باطن المبتدى الرشيد بطريق الانعكاس وحيث كان ظاهر المبتدى مرتبطاً بباطنه وقوة التعلق بين الظاهر والباطن ثابتة فلا جرم يسرى ظل تلك النهاية وذوق الولاية من باطن المبتدى الى ظاهره ويجعل ظاهره منصعباً بلون باطنه ويظهر ذوق الوجدان في ظاهره من غير اختيار فصح ان حقيقة الوجدان مفقودة في المبتدى وذوق الوجدان حاصل فيه (ومن) هذا البيان يعلم علو طريق اكابر النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم ورفعة نسبتهم العلية ويفهم منه حسن تربية هؤلاء الاكابر وكمال اهتمامهم في حق المريدين والطلابين وانهم يعطون

صريحاً اولئك حزب  
الشیطان الا ان حزب  
الشیطان هم  
الخاسرون ربنا لا تزغ  
قلوبنا بعد اذ هديتنا  
وهب لنا من لدنك  
رحمة انك انت  
الوهاب وصلى الله  
تعالى على سيدنا  
محمد وآله وسلم  
وبارك وارجو من الله



للمريد الرشيد والطالب الصادق على مقدار حوصلته في اول القدم ما هو فيهم ويرمونه بعلاقة حبية وارتباط معنوي بطريق الالتفات والانعكاس وبعض مشايخ السلاسل الأخر قدس الله اسرارهم في اشتباه من كلمة اندراج النهاية في البداية التي صدرت عن هؤلاء الاكابر وله تردد في حقية هذا الكلام ولا يجوز ان يكون مبتدى هذا الطريق مساوياً لمنتهى طريق آخر والعجب انه من اين فهم مساواة مبتدى هذا الطريق لمنتهى طرق اخرى ولم يصدر عن هؤلاء الاكابر غير اندراج النهاية في البداية وليست في هذه العبارة دلالة على المساواة ومقصودهم منها ان الشيخ المنتهى في هذا الطريق يعطى بالتوجه والتصرف ذوقاً من دولة نهايته لمبتدئ رشيد بطريق الانعكاس ويمزج في بدايته ملح نهايته فاين المساواة وما محل الاشتباه واين المجال للتردد في حقيته وهذا الاندراج دولة عظيمة جدا ومبتدى هذا الطريق وان لم يكن له حكم المنتهى ولكنه ليس محروماً عن دولة النهاية ولو فرضنا ان هذا المبتدى لا يعطى فرصة قطع طريق الوصول وطى منازلها ولكنه لا يذهب محروماً عن دولة النهاية وتجعل تلك الذرة من ملح النهاية كليته مليحة ومملوحة بخلاف مبتدئ طرق اخرى فانهم بعيدون عن معاملة النهاية وعاجزون عن قطع المنازل وطى المسافات فيا ويلهم الف ويل لو لم يقطعوا فرصة قطع المنازل وطى المسافات فاذا اتضح الفرق بين مبتدئى هذا الطريق ومبتدئى طرق اخرى ولاحت مزية ذلك المبتدى على سائر ارباب البداية ينبغي ان يعلم ان هذا الفرق ثابت بين منتهى هذا الطريق ومنتهى طرق آخر وهذه المزية متحققة بينهما بل نهاية هذه الطريقة العلية وراء نهايات سائر طرق المشائخ يصدقون هذا الكلام منى ام لا فان سلكوا طريق الانصاف لعلمهم يصدقون فان النهاية التي بدايتها ممتزجة بالنهاية يكون لها امتياز عن نهايات الآخرين ألبتة وتكون نهاية تلك النهايات ألبتة (ع) وتمام الرخص يعلم من ربيعه \* وجماعة من متعصبى سلاسل اخرى يقولون لنا ان نهايتنا وصول الى الحق سبحانه وأنتم تقولون انها بدايتكم فالى اين تذهبون من الحق وما يكون نهايتكم وراء الحق (قلنا) نذهب من الحق الى الحق جل

الكريم الواسع مغفرته ان لا يضر الذنب المكتسب قبل المعرفة للعارف المتحقق بحقيقة الاسلام وان كان ذلك الذنب من قبل المظالم وحقوق العباد لما هو سبحانه المالك على الاطلاق وقلوب العباد بين اصبعيه من اصابعه يقبلها كيف يشاء ومطلق الاسلام يجب من الذنوب ما سوى المظالم وحقوق

سلطانه ونهرب من شائبة الظلية ونقصد اصل الاصل ونعرض عن التجليات ونطلب المتجلى ونخلف الظهورات خلف ظهورنا ونلتمس الظاهر في أبطن البطون وحيث كانت مراتب الابطنية متفاوتة نذهب من ابطنية الى ابطنية اخرى ونضع القدم من ابطنية اخرى الى ابطنية ثالثة ومنها الى ما شاء الله تعالى وحضرة الحق سبحانه وان كان بسيطاً حقيقياً ولكنه تعالى واسع ايضا لا بالوسعة التي لها طول وعرض فانها من أمارات الامكان وعلامات الحدوث بل وسعته تعالى كذاته سبحانه منزهة عن الكيف والشبه والمثال والسير الواقع في تلك الوسعة ايضا لا مثلى ولا كيفى وصاحب السير مع وجود كونه كميا وكيفيا يقطع تلك المنازل اللامثلية بقوة لا كيفية ولا مثلية ويرغب عن المثلى في اللامثلى ماذا يدرك العاجزون المفلسون عن حقيقة المعاملة وأى خبر يعرف المتعلقون بعالم المثلى عن عالم اللامثلى يزعمون قصورهم اعتراضا ويتباهون بجهالاتهم ﴿ شعر ﴾

كم من بليد غفول عن معاييه \* استحسّن العيب زعما انه حسن

الم يفهموا ان نهاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل نهاية خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام أيضا وصول الى الحق سبحانه ونهاية هذه الطائفة ليست متحدة بنهاية هؤلاء الاكابر بل لا مناسبة بينهما اصلا فيمكن ان تتيسر لجماعة نهاية تكون وراء نهاية هذه الطائفة ودون نهاية هؤلاء الكبراء عليهم الصلوات والتحيات فصح ان نهاية الكل هو الوصول الى الحق سبحانه والتفاوت فيما بين الطوائف ثابت على تفاوت درجاتهم او نقول ان الكل يزعم ان نهايته الوصول الى الحق سبحانه لكن كثير من الناس يظن الظلال وظهورات الحق الحق تعالى وتقدس مع وجود تفاوت درجات تلك الظلال والظهورات فلم تكن نهايات جميع ارباب النهايات في نفس الامر الوصول الى الحق تعالى وتقدس بل منتهى كل واحد الحق سبحانه بحسب زعمه فحينئذ اذا كان ابتداء شخص ظلال الحق وظهوراته سبحانه التي هي نهاية الآخر بزعم الحقانية تكون نهاية ذلك الشخص الوصول الى الحق تعالى الذى هو سبحانه وراء تلك الظلال والظهورات فلم يكون مستبعدا وكيف يكون محل اشتباه ﴿ شعر ﴾

العباد كما لا يخفى  
فان لحقيقة الشيء  
وكماله مزيد ليس  
لمطلقه (ومنها) ان  
الحق سبحانه موجود  
بذاته لا بالوجود  
بخلاف سائر  
الموجودات فانها  
موجودة بالوجود فلا  
يلزم احتياجه تعالى  
فى الموجودية الى  
الوجود فلا يقال ح  
ان وجوده تعالى عين  
ذاته لا ذائد عليه لكلا  
يلزم احتياجه الى الغير

لو عابهم قاصر طعنا بهم سفها \* نزهت ساحتهم عن افحش الكلم  
هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة \* قيدت بها أسد الدنيا باسرهم  
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم  
الكافرين

﴿ المكتوب الرابع والاربعون الى محمد صادق ولد الحاج محمد  
مؤمن في جواب استفساره عن وحدة الوجود وتطبيقها على العلوم  
الشرعية وعن سؤاله عن حديث اذا أحب الله عبدا الخ وما يناسب  
ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت ان الصوفية  
قائلون بوحدة الوجود ويعتقد العلماء هذا القول كفرا وزندقة وكلنا  
الطائفتين من الفرقة الناجية فما حقيقة هذه المعاملة عندك ( ايها  
المحب ) ان هذا الفقير قد كتب تحقيق هذا المبحث في مکتوباته  
ورسائله بالتفصيل وجعل نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ ومع ذلك لما  
سألت لا بد للسؤال من الجواب فلنكتب كلمات بالضرورة اعلم ان  
كل من يقول من الصوفية العلية بوحدة الوجود ويرى الاشياء عين  
الحق سبحانه ويحكم بان الكل هو ليس مراده ان الاشياء متحدة  
بالحق جل وعلا وان التنزيه صار تشبيها متزلا وكان الواجب ممكنا  
وانقلب اللامثلي مثليا فان هذه كلها كفر والحاد وضلالة وزندقة ليس  
هناك اتحاد ولا عينية ولا تنزل ولا تشبه فهو سبحانه الآن كما كان  
فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا بأسمائه بحدوث الأكوان  
وهو سبحانه على صرافة اطلاقه ما مال من اوج الوجوب الى  
حضيض الامكان بل معنى الكل هو ان الاشياء معدومة والموجود هو  
تعالى وتقدس وليس مراد الحسين بن منصور الحلاج من قوله انا الحق  
باني حق ومتحد بالحق فانه كفر وموجب لقتله بل معنى قوله باني  
معدوم والموجود هو الحق سبحانه غاية ما في الباب ان الصوفية يرون  
الاشياء مرايا ظهورات الحق تعالى وتقدس ويظنونها مجالى اسمائه  
وصفاته سبحانه من غير شائبة التنزل وبلا مظنة التغير والتبدل كما اذا  
امتد ظل شخص لا يمكن ان يقال ان ذلك الظل متحد بذلك  
الشخص وله نسبة العينية معه أو ان ذلك الشخص تنزل فظهر في  
صورة الظل بل ذلك الشخص على صرافة اصالته ووجد الظل منه من

فان القول بعينية  
الوجود يحتاج الى  
ادلة متطاولة ويستلزم  
المخالفة لجمهور أهل  
السنة والجماعة فانهم  
لا يقولون بعينية  
الوجود بل يقولون  
بزيادته ولا يخفى ان  
الحكم بزيادة الوجود  
مستلزم لا حتياج  
الواجب تعالى  
وتقدس الى الغير  
فسواء قلنا انه تعالى  
موجود بوجود زائد  
او انه موجود بذاته



غير شائبة التنزل والتغير وان اختلف وجود الظل فى بعض الاوقات عن نظر جماعة بواسطة كمال محبتهم بوجود الشخص بحيث لا يكون مشهودهم شياً غير الشخص اصلاً فح لعلهم يقولون ان الظل عين الشخص يعنى الظل معدوم والموجود هو ذلك الشخص فقط فلزم من هذا التحقيق ان الاشياء عند الصوفية مرايا ظهورات الحق لا عينه تعالى وتقدس فتكون الاشياء من الحق لا الحق جل شأنه فيكون معنى كلامهم الكل هو الكل منه وهو مختار العلماء الكرام فلا يكون النزاع بين العلماء الكرام والصوفية العظام كثرة الله سبحانه الى يوم القيام ثابتاً فى الحقيقة ويكون مآل القولين واحداً وانما الفرق ان الصوفية يقولون ان الاشياء مرايا ظهورات الحق تعالى والعلماء يتحاشون من هذا اللفظ ايضا من جهة التحرز من توهم الحلول والاتحاد ( فان قيل ) ان الصوفية مع وجود قولهم بظهورات الاشياء يرونها معدومة خارجية ولا يقولون بوجود فى الخارج غير الحق سبحانه والعلماء يقولون بوجود الاشياء فى الخارج فثبت نزاع الفريقين فى المعنى ( أجيب ) أن الصوفية وان كانوا يرون العالم معدوماً خارجياً لكنهم يثبتون له وجوداً وهمياً فى الخارج ويقولون براءة خارجية ولا ينكرون الكثرة الوهمية الخارجية ومع ذلك يقولون ان هذا الوجود الوهمى الذى حصل اراءة فى الخارج ليس من الموجودات الوهمية التى ترتفع بارتفاع الوهم وليس له قرار وثبات بل لما كان هذا الوجود الوهمى وتلك الراءة الخيالية بصنع الحق سبحانه وانتقاش قدرته الكاملة كان محفوظاً من الزوال ومصوناً من الخلل ومعاملة هذه النشأة وتلك النشأة مربوطة به والسوفسطائية الذين يظنون العالم اوهاماً وخيالات ويزعمون ارتفاعه بارتفاع الوهم والخيال يقولون ان وجود الاشياء تابع لاعتقادنا ليس له تحقق فى نفس الأمر فان اعتقدنا السماء ارضاً فارض والارض باعتقادنا سماء واذا تخيلنا الحلو مرراً فمر والمر باعتقادنا حلو وبالجملة ان هؤلاء المجانين ينكرون ايجاد الصانع المختار جل سلطانه ولا يسندون الاشياء اليه تعالى ضلوا فاضلوا فالصوفية يثبتون للاشياء فى الخارج وجوداً وهمياً له ثبات واستقرار لا يرتفع بارتفاع الوهم ويجعلون معاملة هذه النشأة وتلك

واخذنا الوجود عرضاً  
عاماً يكون كلام  
جمهور متكلمى اهل  
الحق صحيحاً ويندفع  
اعتراض المخالفين  
بالاحتياج بالكلية  
والفرق بين القول بانه  
تعالى موجود بذاته  
لا دخل للوجود فيه  
أصلاً وبين القول بانه  
موجود بوجود هو  
عين ذاته واضح وهذه  
المعرفة مما خصنى الله  
تعالى بها الحمد لله  
سبحانه على ذلك  
والصلاة والسلام  
على رسوله (ومنها)  
من خصائص الحق  
سبحانه انه موجود

النشأة التي هي مخلدة ومؤبدة مربوطة بذلك الوجود والعلماء يعتقدون الاشياء موجودة في الخارج ويعتقدون ترتب الاحكام الخارجية الابدية على الاشياء ومع ذلك يتصورون وجود الاشياء في جنب وجود الحق جل وعلا ضعيفا ونحيفا ويعتقدون وجود الممكن بالنسبة الى وجود الواجب تعالى وتقدس هالكا فثبت للاشياء وجود في الخارج عند الفريقين وكانت احكام هذه النشأة وتلك النشأة مربوطة به وانه غير مرتفع بارتفاع الوهم والخيال فارتفع النزاع وزال الخلاف غاية ما في الباب ان الصوفية يقولون لذلك الوجود وهميا بواسطة ان وجود الاشياء يصير مختلفيا عن نظرهم وقت العروج ولا يبقى في نظرهم غير وجود الحق جل شأنه والعلماء يتحاشون عن اطلاق لفظ الوهم على ذلك الوجود ولا يقولون وجودا وهميا لكلا يحكم قاصر النظر بارتفاعه فينكر الثواب والعذاب الابديين ( فان قيل ) ان مقصود الصوفية من اثبات الوجود الوهمي للاشياء هو ان هذا الوجود مع وجود الثبات والاستقرار ليس هو في نفس الامر وفي غير الوهم ولا نصيب له عن الاراءة والعلماء يقولون بوجود الاشياء في الخارج ونفس الامر فالنزاع باق ( أجيب ) ان الوجود الوهمي والاراءة الخيالية لما لم يرتفع بارتفاع الوهم والخيال كان في نفس الامر فانا لو فرضنا زوال وهم جميع الواهمين يكون هذا الوجود ثابتا لا يزول بزوال الاوهام ولا معنى للواقع ونفس الامر الا هذا ولكن فرق بين نفس الامر الذي يثبت في وجود الممكن وبين نفس الامر الذي هو ثابت في وجود الواجب تعالى فان الاول له حكم اللاشئ في جنب الثاني حتى يكاد يعد من الموهومات والمتخيلات مثل اجزاء الكلى المشكك حيث ان بينها تفاوتا فاحشا كما ان وجود الممكن له حكم اللاشئ بالنسبة الى وجود الواجب بحيث يكاد يعد من العدميات فلا نزاع في الحقيقة ( فان قيل ) اذا كان وجود جميع الاشياء في نفس الامر لزم ان تكون الموجودات متعددة في نفس الامر لا موجودا واحدا وهذا مناف لوحة الوجود التي هي مقررة ومسلمة عند الصوفية ( أجيب ) كلاهما مطابقان لنفس الامر تعدد الموجودات ووحدة الوجود في نفس الامر ولكن لما كان الجهة

بذاته غير محتاج الى الوجود في موجوديته سواء قلنا الوجود عين ذاته او زائد عليه فان المخدور لازم على كلا التقديرين وحيث ان عادته تعالى جارية بان يظهر في جميع مراتب الامكان انموذجا من كل ما هو ثابت في مرتبة الوجود علمه احد او لم يعلمه جعل انموذج تلك الخاصة المذكورة آنفا في عالم الامكان نفس الوجود فانه وان كان من المعقولات الثانية غير موجود في الخارج الا اننا اذا فرضنا وجوده

والاعتبار مختلفان ارتفع توهم اجتماع النقيضين ( وليتضح ) هذا المبحث بمثال وهو ان صورة زيد مثلا مرئية في المرأة ولا صورة في المرأة في نفس الامر اصلا فان تلك الصورة المرئية ليست تحت المرأة ولا في وجهها بل وجود تلك الصورة في المرأة باعتبار التوهم ليس لها حصول في المرأة غير الاراءة الخيالية وهذا الوجود الوهمي والاراءة الخيالية اللذان عرضا للصورة في المرأة أيضا كائنان في نفس الامر ولهذا لو قال شخص رأيت صورة زيد في المرأة يصدق في كلامه هذا عقلا وعرفا ويعد محقا وحيث كان مبنى الايمان على العرف لو حلف شخص بان يقول والله رأيت صورة زيد في المرأة ينبغي ان لا يحنث به ففي هذه الصورة عدم حصول صورة زيد في المرأة وحصولها فيها باعتبار التوهم والتخيل كلاهما في نفس الامر والواقع ولكن الاول بحسب نفس الامر مطلقا والثاني بتوسط الوهم والتخيل ( والعجب ) ان اعتبار التوهم والتخيل الذي هو مناف لنفس الأمر صار هنا محلا لنفس الامر اذ لولاه لما حصل ثمة نفس الامر ( والمثال ) الثاني النقطة الجوالة التي تعرض لها صورة الدائرة في الخارج بحسب التوهم والتخيل فهنا عدم حصول الدائرة في الخارج وحصولها ايضا فيه باعتبار التوهم والتخيل كلاهما في نفس الامر ولكن عدم حصول الدائرة في نفس الامر مطلقا وحصولها فيه بحسب التوهم والتخيل فالاول مطلق والثاني مقيد ففيما نحن فيه تكون وحدة الوجود بحسب نفس الامر مطلقا وتعدد الوجود في نفس الامر باعتبار التوهم والتخيل فبملاحظة الاطلاق والتقييد لا يكون بين كون المتناقضين بحسب نفس الامر تناقض ولا يثبت اجتماع النقيضين ( فان قيل ) اذا فرض زوال وهم جميع الواهمين كيف يكون الوجود الوهمي والاراءة الخيالية ثابتا ( اجيب ) ان هذا الوجود الوهمي لم يحصل بمجرد اختراع الوهم حتى يزول بزوال الوهم بل هو حاصل بصنع الحق جل وعلا في مرتبة الوهم وحصل له الاتقان فلا يتطرق عليه الخلل بزوال الوهم بالضرورة وانما يقال له وجودا

يكون موجودا بذاته لا بوجود آخر بخلاف سائر الموجودات فانها محتاجة في موجوديتها الى الوجود وذواتها غير كافية فيها فاذا كان الوجود الذي له مدخل في موجودية الاشياء موجودا في ذاته غير محتاج الى وجود آخر فما العجب اذا كان خالق الوجود بالاستقلال موجودا بذاته غير محتاج الى وجود اصلا واستبعاد البعداء خارج عن المبحث والله سبحانه الملمهم للصواب فان قيل ان مراد الحكماء والاشعري وبعض المتصوفة بقولهم بعينية الوجود بذاته تعالى هو عين ما قلته في المعرفة السابقة من



وهمياً باعتبار ان الحق سبحانه خلقه في مرتبة الحس والوهم وحيث كان خلقه تعالى فهو محفوظ عن الزوال والخلل في اى مرتبة كان وحيث ان الحق سبحانه خلقه كان في نفس الامر بالضرورة في اى مرتبة خلقه وان لم تكون تلك المرتبة نفس الامر بل مجرد اعتبار ولكن المخلوق في تلك المرتبة منسوب الى نفس الامر وما قلت ان الحق سبحانه خلقه في مرتبة الحس والوهم يعنى انه تعالى خلق الاشياء في مرتبة ليس لها في تلك المرتبة حصول ولا ثبوت إلا في الحس والوهم كما يرى اهل الشعبة اشياء غير واقعية ويرون شيئاً واحداً عشرة اشياء وليس لهذه الاشياء العشرة حصول الا في الحس والوهم وليس الموجود في نفس الامر غير ذلك الشئ الواحد فاذا عرض لهذه الاشياء العشرة بقدره الحق جل سلطانه ثبات واستقرار وصارت محفوظة عن الخلل وسرعة الزوال تصير في نفس الامر فهذه الاشياء العشرة موجودة في نفس الامر ومعدومة فيه ايضاً لكن باعتبارين فانه اذا قطع النظر عن مرتبة الحس والوهم فمعدومة وبملاحظة الحس والوهم موجودة ومن القصص المشهورة ان ارباب الشعبة في بلد من بلاد الهند اسسوا بنيان الشعبة عند واحد من السلاطين ففى ذلك الاثناء اظهروا في نظر الناس بالطمس والشعبة بستان اشجار أنبة وأروا في ذلك المجلس ان تلك الاشجار كبرت واثمرت واكل اهل المجلس من ثمارها فامر السلطان في ذلك الوقت بقتل ارباب الشعبة لانه كان قد سمع انه اذا قتل صاحب الشعبة بعد ظهور الشعبة تبقى تلك الشعبة على حالها بقدره الحق جل سلطانه فلما قتلوهم بقيت تلك الاشجار بقدره الله جل سلطانه وسمعت انها باقية الى الآن والناس يأكلون من ثمارها وما ذلك على الله بعزيز ففى الصورة المتنازع فيها اظهر الحق سبحانه الذى لا موجود غيره في الخارج ونفس الامر كمالات اسمائه وصفاته بقدرته الكاملة فى حجب صور الممكنات فى مرتبة الحس والوهم واجلى تلك الكمالات فى مجالى الاشياء بوجود وهمى وثبوت خيالى يعنى اوجد الاشياء على طبق تلك الكمالات فى مرتبة الحس والوهم فوجود الاشياء باعتبار الاراء الخيالية ولكن لما منح الحق سبحانه

ان واجب الوجود موجود بذاته لا بالوجود فان مبنى القول بانه موجود بوجوه هو عين ذاته على انه موجود بذاته لا بالوجود قلت فعلى هذا التقدير لا يكون بين هذا القول وبين قول من يقول بزيادة الوجود تقابل وكان ينبغي ان يقول اهل الحق فى مقابلة قولهم انه تعالى موجود بوجود لا بالذات فان اثبات زيادة الوجود على هذا التقدير مستدرك وحيث حاولوا اثبات الزيادة دل ذلك على ان خلاف الفريقين ليس فى نفس الوجود بل فى وصفه بانه عين الذات او زائد عليه يعنى ان كلا الفريقين قائلان بانه تعالى

وتعالى تلك الاراء الاستقرار والثبات وراعى الاتقان فى صنع الاشياء وجعل المعاملة الابدية مربوطة بها صار وجودها الوهمى وثبوتها الخيالى ايضا فى نفس الامر وكانت محفوظة عن الخلل فيمكن ان يقال ان الاشياء لها فى الخارج ونفس الامر وجود وليس لها وجود كما مر مكررا قال حضرة والد هذا الفقير قدس سره وكان من العلماء المحققين سألتنى القاضى جلال الدين الاكرى الذى كان من العلماء المتبحرين هل الواقع الوحده او الكثرة فان كان وحده تصير الشريعة التى مبناهما على الاحكام المتباينة والمتمايزة باطلة وان كان كثره يبطل قول الصوفية الذين يقولون بوحدته الوجود قال حضرة شيخنا فى جوابه كلتاهما مطابقتان لنفس الامر وواقعتان فيه وبين ذلك ولم يبق فى خاطر الفقير ما قال فى بيانه وما افيض على خاطر الفقير فى هذا الوقت اورده فى قيد الكتابة والامر الى الله سبحانه فالصوفية الذين يقولون بوحدته الوجود محقون والعلماء الذين يحكمون بالكثرة ايضا محقون والمناسب لحوال الصوفية الوحده والمناسب لحوال العلماء الكثرة فان مبنى الشرائع على الكثرة وتغاير الاحكام مربوط بالكثرة ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتنعيم والتعذيب الآخرويين كله متعلق بالكثرة وحيث ان الحق سبحانه يريد الكثرة ويحب الظهور كما قال تعالى فأحبت ان اعرف فبقاء هذه المرتبة ايضا ضرورى فان ترتيب هذه المرتبة مرضى رب العالمين ومحبوبة تعالى فانه لا بد لسلطان ذى شان من الخدم والحشم والذل والافتقار والانكسار لازم لعظمته وكبريائه ومعاملة وحده الوجود وان كانت كالحقيقة ومعاملة الكثرة بالنسبة اليه كالمجاز ولهذا يقال لذلك العالم عالم الحقيقة ولهذا العالم عالم المجاز ولكن لما كانت الظهورات محبوب رب العالمين واعطى الاشياء البقاء الأبدى واورد القدرة فى لباس الحكمة وجعل الاسباب نقاب أفعاله كانت تلك الحقيقة كالمهجورة وصار هذا المجاز متعارفاً والنقطة الجوالة وان كانت كالحقيقة والدائرة الناشئة من تلك النقطة كالمجاز ولكن الحقيقة مهجورة هناك وما هو المتعارف مجاز وسألت عن معنى هذا القول اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب اعلم انه اذا احب الله عبدا لا يصدر عنه ذنب فان اولياء الحق جل وعلا محفوظون عن ارتكاب الذنب وان جاز صدور الذنب عنهم بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات فانهم معصومون عن الذنوب وجواز صدور الذنب

موجود بالوجود لا خلاف بينهما فى ذلك وانما الخلاف بينهما فى عينيته وزيادته (يقول المعرب اختلفوا فى فهم معنى العينية والمحققون على انه ليس شئ وراء الذات والوجود من متنزعات العقل فقط والله اعلم (فان قيل) اذا كان الواجب موجودا بذاته لا بالوجود فما يكون معنى قولنا انه تعالى موجود فان الموجود ما قام به الوجود ولا وجود ههنا اصلا على قولك (اجيب) نعم ان الوجود الذى يكون الواجب موجودا به مفقود فى الواجب لكن لم لا يجوز ان يقال انه موجود باعتبار قيام الوجود الذى هو عرض عام ومقول ومحمول

عنهم ايضا مسلوب فاذا لم يصدر الذنب عن الاولياء لا يكون فيهم ضرر الذنب ففي صورة عدم صدور الذنب يصدق لا يضره ذنب كمالا يخفى على ارباب العلم ويمكن ان يكون المراد من الذنب الذنب السابق الذي صدر عنه قبل الوصول الى درجة الولاية فان الاسلام يجب ما كان قبله (١) وحقيقة الأمر عند الله سبحانه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحيات العلى .

﴿ المكتوب الخامس والاربعون الى منبع الحقائق ومعدن المعارف الخواجه حسام الدين احمد في بيان ان العالم بتمامه مجالى الاسماء والصفات الواجبية بخلاف الذات فانه لا نصيب للممكن منها وليس له قيام بنفسه بل هو عرض كله لم يشم رائحة من الجوهرية وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (أيها المخدم) المكرم (ع) واحسن ما يملى حديث الاحبة\* يحزر من المعارف الغريبة ينبغي استماعها ويبين طريق مراقبة أخص الخواص فليتوجه اليه بتوجه بليغ (ينبغي) ان يعلم ان العالم بتمامه مجالى الاسماء ومظاهر الصفات الواجبية تعالت وتقدست فان كان فى الممكن حياة فهى مرآة لحياة الواجب تعالى وتقدس وان كان فيه علم فمرآة علمه تعالى وان كان قدرة فمرآة قدرته تعالى وعلى هذا القياس وليس لذاته تعالى مظهر فى العالم ولا مرآة بل لا مناسبة لذاته تعالى بالعالم اصلا ولا اشتراك لها به فى شئ قطعا وان كانت تلك المناسبة فى الاسم وتلك المشاركة فى الصورة ان الله لغنى عن العالمين بخلاف الاسماء والصفات فان لها مع العالم مناسبة اسمية ومشاركة صورية كما ان فى الواجب تعالى علما فى الممكن ايضا صورة ذلك العلم وكما ان هناك قدرة هنا ايضا صورة تلك القدرة بخلاف الذات فان الممكن لا نصيب له من تلك الدولة ولم يمنح القيام بنفسه بل الممكن حيث كان مخلوقا على صور اسمائه وصفاته تعالى فهو عرض بتمامه لم يشم رائحة من الجوهرية وقيامه بذات الواجب تعالى وتقدس وتقسيم ارباب المعقول العالم الى الجوهر والعرض فهو من كون نظرهم مقصورا على الظاهر وما ثبت من قيام بعض الممكن ببعض آخر فهو

عليه بالحمل الاشتقاقى بالواجب تعالى ولا محذور فى ذلك والسلام (ومنها) لا اعبد معبودا يكون داخلا فى حيطة الشهود او مرثيا او معلوما او يسعه الوهم والخيال اصلا فان المشهود والمرثى والمعلوم والموهوم المتخيل مصنوعة ومحدثة كالشاهد والرثى والعالم والواهم والمتخيل (ع) ان لقمه كه دردهان نكنجد طلیم\* والمقصود من السير والسلوك خرق (١) والاقرب ان معنى لا يضره ذنب انه كلما صدر عنه ذنب يوفق للتوبة حالا قبل كتابة كاتب الشمال فلا يضره ذنب اصلا منه عفى عنه



من قبيل قيام العرض بالعرض لا من قبيل قيام العرض بالجواهر بل قيام  
 ذينك العرضين في الحقيقة بذات الواجب تعالى وتقدس لم يثبت  
 بينهما جوهرية وقيوم جميع الممكنات هو تعالى وتقدس فليس  
 للممكن في الحقيقة ذات تكون صفاته قائمة بتلك الذات بل الذات  
 للواجب تعالى وتقدس بها قامت صفاته تعالى وكذلك جميع  
 الممكنات والاشارة الواقعة من كل أحد الى ذاته بلفظ أنا فتلك  
 الاشارة راجعة في الحقيقة الى تلك الذات الاحد التي قيام الكل بها  
 يعرفه المشير اولا وان لم تكن ذاته تعالى مشاراً اليها باشارة ومتحدة  
 بشئ اصلا ولا يخلط القاصرون هذه المعارف الغامضة بمعارف  
 التوحيد الوجودى لا يظنون اليد والجبب متحداً بعضه ببعض فان  
 ارباب التوحيد الوجودى لا يقولون بوجود غير الذات الاحد تعالت  
 وتقدست ويزعمون اسماءه وصفاته تعالى ايضا اعتبارات علمية  
 ويقولون في حقائق الممكنات ما وصلت اليها رائحة من الوجود  
 والاعيان ما شمت رائحة الوجود من كلامهم وهذا الفقير يعتقد ان  
 صفاته تعالى ايضا موجودة بوجود زائد على الذات كما قال علماء  
 اهل الحق ويثبت للممكنات التي هي مجالى الاسماء والصفات ايضا  
 وجودا غاية ما في الباب انه لا يعلم الممكنات غير الاعراض التي لا  
 قيام لها بنفسها ولا يثبت الجوهرية التي لها قيام بذاته في الممكنات بل  
 يتيقن قيام الكل بذاته تعالى (فان قيل) يعلم من هذا التحقيق ان  
 ذات الممكن عين ذات الواجب تعالى وان الممكن متحد بالواجب  
 جل شأنه وهذا محال لاستلزامه قلب الحقائق (اجيب) ان ذات  
 الممكن يعنى ماهيته وحقيقته هي عين تلك الاعراض المتعددة  
 المخصوصة التي هي مجالى اسماء الواجب وصفاته تعالى ولا عينية  
 لتلك الاعراض مع ذات الواجب تعالى وتقدس اصلا ولا اتحاد بينهما  
 بوجه ما قطعنا حتى يلزم قلب الحقائق وليس هناك غير قيام تلك  
 الاعراض بالذات تعالت وتقدست وقيوميته تعالى بجميع الاشياء  
 (فان قيل) لما رجعت اشارة كل احد الى ذاته بلفظ انا الى ذات  
 الواجب تعالى لزم ان تكون ذات الممكن يعنى ماهيته وحقيقته عين  
 ذات الواجب تعالى فان اشارة كل احد بلفظ انا الى ماهيته وحقيقته

الحجب وجودية  
 كانت او امكانية  
 حتى يتيسر الوصل  
 العريان وليس المقصود  
 منه ان يصيد المطلوب  
 ويقيده شعر هيهات  
 عنقائه ان يصطاده  
 احد \* فارم الشراك  
 والادام فيه هوا \*  
 بقى ان الرؤية فى  
 الآخرة حق تؤمن به  
 ولا نشتغل بكيفيته  
 لقصور فهم العوام  
 عن دركه لا لعدم  
 ادراك الخواص فان  
 لهم نصيبا من ذلك  
 المقام فى الدنيا وان لم  
 تسم رؤية والسلام  
 على من اتبع الهدى  
 (ومنها) ان كلما  
 يعلم ويعرف فهو  
 مقيد وعن صرافة  
 الاطلاق مستنزل  
 والمطلوب هو الذى  
 يكون منزها ومبرا عن  
 جميع القيود فينبغى  
 طلبه مما وراء الشهود

وهذا مستلزم لقلب الحقيقة وعين كلام ارباب التوحيد الوجودى (اجيب) نعم وان كان اشارة كل احد بلفظ انا الى حقيقته ولكن لما كانت حقيقته اعراضا مجتمعة ليست فيها قابلية هذه الاشارة فان الاعراض ليست بقبالة للاشارة الحسية بالاستقلال وبالاصالة ولما لم تقبل حقيقته هذه الاشارة صارت الاشارة راجعة الى مقوم تلك الحقيقة فماهية الممكن هي عين تلك الاعراض المجتمعة وان كانت الاشارة بواسطة عدم قابلية حقيقته راجعة الى مقومها الذى هو ذات الواجب تعالى وتقدس فلم يكن قلب الحقيقة وما صار الممكن واجبا تعالى وتقدس وكان الكلام مغايرا لكلام ارباب التوحيد الوجودى (والعجب) ان انا الصادر من الممكن يرجع الى الواجب ويبقى الممكن ممكنا على حاله ولا يتكلم بقول سبحانى وانا الحق بل لا يقدر ان يقول لكونه صاحب تميز (فان قيل) ان قيام الممكن بذات الواجب تعالى مستلزم لقيام الحوادث بذاته تعالى وهو ممتنع (اجيب) ان امتناع قيام الحوادث بمعنى حلول الحوادث فى ذاته تعالى وهو محال ولكن القيام ليس هنا بمعنى الحلول بل بمعنى الثبوت والتقرر يعنى ان ثبوت الممكن وتقرره بذات الواجب تعالى (فان قيل) اذا كان ثبوت الممكن بذات الواجب وقد تقرر انه عرض بتمامه فلا بد له من محل يقوم به وما ذاك المحل ليس هو ذات الواجب تعالى وكذلك لا يكون الممتنع محلا له (اجيب) ان العرض مالا يكون له قيام بذاته بل يقوم بغيره ولما لم يفهم ارباب المعقول فى قيام العرض غير الحلول اثبتوا للعرض محلا بالضرورة واستحالوا ثبوته من غير محل فاذا ظهر للقيام معنى آخر كما مر لا يلزم المحل اصلا ومحسوسنا ومشاهدتنا ان قيام جميع الاشياء بذات الواجب تعالى من غير ان يكون فى البين حلول ومحل اصلا يصدقه ارباب المعقول او لا وتشكيكهم لا يكون مصادما لبدهاتنا ولا يزول يقيننا بشكهم (ولنوضح) هذا المبحث بمثال ان ارباب الطلسم واصحاب السيمياء يرون ويظهرون الاشياء من جنس الاجسام الغريبة والاعراض العجيبة وفى هذه الصورة يعرف كل شخص ان هذه الاجسام ليس لها قيام بنفسها كالاغراض بل قيام كليهما بذات صاحب الطلسم ولا محل لهما اصلا ويعرفون ايضا ان

والمعرفة وهذه المعاملة وراء طور العقل فان العقل يعد الطلب فيما وراء الشهود والمعرفة محالا شعر راز درون پسرده زرنندان مست پرس كين حال نيست \* صوفى على مقامرا (ومنها) أن المطلق على صرافة اطلاقه لم يتطرق اليه قيد من القيود اصلا ولكن متى ظهر فى مرآة المقيد ينصبغ عكسه باحكام تلك المرآة ويرى مقيدا ومحدودا فلا جرم يدخل ح فى حيطه الشهود والمعرفة فالافتاء بالشهود والمعرفة اکتفاء بعكس من عكوس ذلك المطلوب وعلى الهمة لا يقنع بالجوز والموز ان الله سبحانه يحب معالى الهمم جعلنا الله سبحانه من

ليس في هذا القيام شائبة الحالية والمحلية بل ثبوت تلك الاجسام والاعراض بذات صاحب الطلسم من غير توهم حلول وفيما نحن فيه ايضا عين هذا التصوير فان الحق سبحانه خلق الاشياء في مرتبة الحس والوهم وراعى الاتقان والاحكام في صنعها وجعل المعاملة الابدية والتنعيم والتعذيب السرمديين مربوطة بها فلا قيام لهذه الاشياء بذاتها بل هي قائمة بذاته تعالى من غير شائبة الحلول وبلا مظنة الحال والمحل والتمثيل الآخر صورة جبل او صورة سماء تظهر في المرآة اى أبله تزعم تلك الصور اجساما وجواهر وتظن انها قائمة بنفسها فان زعم فرضا شخص تلك الصور اعراضا وقائمة بالغير وطلب لها محال بعلة العرضية ويعد ثبوتها من غير محال محالا فهذا الشخص ايضا سفيه فانه ينكر بداهة نفسه بتقليد الناس لان كل من عنده تمييز يعرف بالبداهة ان ليس لتلك الصور محال اصلا بل لا احتياج لها الى المحال وهكذا جميع الممكنات عند ارباب الكشف والشهود وليست غير التماثيل مثل هذه الصور غاية ما في الباب ان الحق سبحانه وتعالى اتقن تلك الصور والتماثيل بقدرته الكاملة واحكم على نهج صارت مصنونة على الخلل ومحفوظة من الزوال والمعاملة الاخروية الابدية مربوطة بها كما مر غير مرة وقال النظام من المتكلمين ومن علماء المعتزلة بحكم رمية من غير رام العالم اعراض مجتمعة وظنه خاليا من الجواهر نعم ان الكذوب قد يصدق ولما لم يقل بقيام هذه الاعراض بذات واجب الوجود جل سلطانه من قصور نظره صار موردا لطعن العقلاء وتشنيعهم فان العرض لا بد له من قيام بالغير ولا هو قائل بوجود الجوهر حتى يجعل قيامه مستندا اليه ومن الصوفية اعتقد صاحب الفتوحات المكية العالم اعراضا مجتمعة في عين واحد وجعل العين الواحد عبارة عن ذات احدية جل سلطانه ولكنه حكم بعدم بقاء هذه الاعراض في زمانين وقال ان العالم يندم في كل آن ويتجدد مثله وعند الفقير هذه المعاملة شهودية لا وجودية كما حقق هذا المبحث في حواشى شرح الرباعيات انه قد يرى للسالك في توسط الاحوال قبل ان ترتفع الاغيار عن نظره مطلقا

أرباب معالى الهمم  
بحرمة سيد البشر  
عليه وعلى آله  
الصلوات  
والتسليمات (ومنها)  
رأيت نفسى فى  
أوائل الحال أطوف  
بمكان وجمع آخر  
شركاء معى فى ذلك  
الطواف ولكن بطء  
سير هؤلاء الجماعة  
على حد لا يقطعون  
مسافة ثلاثة اقدم الى  
أن اتم أنا دورة واحدة  
فعلم فى تلك الاثناء  
ان هذا المكان هو ما  
فوق العرش وهؤلاء  
الجماعة الطائفون هم  
الملائكة الكرام على  
نبينا وعليهم الصلاة  
والسلام والله يختص  
برحمته من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم  
(ومنها) أن قباب  
أولياء الله تعالى هي  
أوصافهم البشرية  
حيث ان كلما يحتاج  
اليه سائر افراد البشر  
يحتاج اليه هؤلاء



فى آن ان العالم صار معدوما وفى آن ثان يرى ان العالم موجود وفى آن ثالث يجده ايضا معدوما وفى آن رابع موجودا الى ان يشرف بالفناء المطلق ويجد العالم معدوما دائما فى هذا الوقت العالم مستمر العدم فى شهوده وهكذا حين توسط حصول البقاء والرجوع الى العالم يظهر العالم فى النظر تارة ويختفى اخرى ومن هناك ايضا يتوهم حالة تجدد الامثال فاذا تمت لهذا العارف معاملة البقاء والرجوع الى العالم واستند فى مقام التكميل والارشاد يظهر العالم فى نظره ايضا ويجد العالم مستمر الوجود فصارت هذه المعاملة راجعة الى شهود السالك لا الى وجود العالم فان وجوده ما زال على وتيرة واحدة فان كان تذبذب فهو فى الشهود والله سبحانه الملمه للصواب والحكم بعدم بقاء الاعراض فى زمانين كما قال بعض المتكلمين مدخول فيه لم يبلغ مرتبة الثبوت والادلة التى اوردوها فى عدم بقاء الاعراض غير تامة وهذه المعارف الغامضة كأنها درس لاكثر الاصحاب هناك ينبغى اعطاء نقلها لكل من له شوق اليها ولما كان فى الفقير نوع مرض لم يكتب لكل واحد من الاصحاب على حدة واكتفى بهذه المعارف فقط والسلام عليكم وعلى من لديكم .

﴿ المكتوب السادس والاربعون الى الشيخ حميد البنكالى فى فضائل الكلمة الطيبة التى هى متضمنة للطريقة والحقيقة والشريعة وبيان ان لا مقدار لكمالات الولاية فى جنب كمالات النبوة اصلا وبيان ان الولاية لا بد لها من الشريعة وما يناسب ذلك ﴾

لا اله الا الله محمد رسول الله هذه الكلمة الطيبة متضمنة للطريقة والحقيقة والشريعة وما دام السالك فى مقام النفى فهو فى مقام الطريقة فاذا فرغ من النفى بالتمام وانتفى جميع الاغيار عن نظره وأتم الطريقة ووصل الى مقام الفناء وجاء الى مقام الاثبات بعد النفى ومال من السلوك الى الجذبة فقد تحقق بمرتبة الحقيقة واتصف بالبقاء وبهذا النفى والاثبات وبهذه الطريقة والحقيقة وبهذا الفناء والبقاء وبهذا السلوك والجذبة يصدق اسم الولاية وتميل النفس من ان تكون امارة

الاكابر ايضا والولاية لا تخرجهم من الاحتياج وغضبهم ايضا مثل غضب سائر افراد الناس واذا قال سيد الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام أغضب كما يغضب البشر كيف لا يصدر الغضب من الاولياء وكذلك هؤلاء الاكابر شركاء لسائر الناس فى الاكل والشرب ومعاشرة الاهل والعيال ومؤانستهم فان التعلقات الشتى التى هى من لوازم البشرية لا تزول عن العوام والخواص قال الله سبحانه فى حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وقال الكفار الذين اقتصر نظرهم على الظاهر ما لهذا الرسول يأكل الطعام

الى الاطمئنان وتصير مزكاة ومطهرة فكلمات الولاية صارت مربوطة بالجزء الاول من هذه الكلمة الطيبة الذى هو النفى والاثبات وبقي الجزء الثانى من هذه الكلمة المقدسة الذى هو مثبت رسالة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات وهذا الجزء الاخير محصل للشرعية ومكمل لها وما كان حاصلها فى الابتداء والوسط من الشرعية فهو صورة الشرعية واسمها ورسمها وحصول حقيقة الشرعية انما هو فى هذا الموطن الذى يحصل بعد حصول مرتبة الولاية وكلمات النبوة التى تحصل لكمل تابعى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بتبعيتهم ووراثتهم فهى ايضا فى هذا الموطن والطريقة والحقيقة اللتان هما محصلتان للولاية كأنهما من الشرائط لتحصيل حقيقة الشرعية وتحصيل كمالات النبوة (ينبغى) ان يعتقد الولاية مثل الطهارة والشرعية كالصلاة وكأن فى الطريقة ازالة النجاسات الحقيقية وفى الحقيقة ازالة النجاسات الحكمية وبعد الطهارة الكاملة يستحق اتيان الاحكام الشرعية ويحصل قابلية اداء الصلاة التى هى نهاية مراتب القرب وعماد الدين ومعراج المؤمن ولقد وجدت الجزء الاخير من هذه الكلمة المقدسة بحرا لا نهاية له وشوهد الجزء الاول فى جنبه كالقطرة نعم لا مقدار لكمالات الولاية فى جنب كمالات النبوة اصلا وما يكون مقدار ذرة فى جنب الشمس سبحانه الله زعم جماعة من اعوجاج النظر ان الولاية افضل من النبوة وظنوا الشرعية التى هى لب اللباب قشرا وماذا يفعلون فان نظرهم مقصور على صورة الشرعية ولم يحصلوا من اللب شيئا غير القشر وظنوا النبوة بعلة التوجه الى الخلق قاصرة وزعموا هذا التوجه مثل توجه العوام ناقصا ورجحوا توجه الولاية الذى هو الى الحق على ذلك التوجه وقالوا ان الولاية افضل من النبوة ولم يدروا ان التوجه فى كمالات النبوة ايضا الى الحق فى وقت العروج كما فى مرتبة الولاية بل فى مرتبة الولاية صورة تلك الكمالات العروجية التى حصلت فى مقام النبوة كما ستذكر منه نبذة والتوجه فى وقت نزول النبوة الى الخلق كالولاية وانما الفرق ان الظاهر فى الولاية متوجه الى الخلق والباطن الى الحق سبحانه وفى نزول النبوة الظاهر والباطن كلاهما متوجهان الى الخلق وصاحبه

ويمشى فى الاسواق  
فمن اقتصر نظره على  
ظواهر اهل الله صار  
محروما وكان  
مصدق خسر الدنيا  
والآخرة واقتصر  
النظر على الظاهر هذا  
هو الذى جعل أبا  
جهل وأبا لهب  
محرومين من دولة  
الاسلام ورماهما فى  
الحسرة الابدى  
والسعيد هو الذى  
كف نظره عن ظواهر  
أهل الله ونفذ حدة  
نظره الى أوصافهم  
الباطنية واقتصر عليها

يدعوا الخلق الى الحق بكليته وهذا النزول اتم واكمل من نزول الولاية كما حققته في كتبي ورسائلي وتوجهه هذا الى الخلق ليس كتوجه العوام كما زعموا فان توجه العوام الى الخلق من جهة تعلقهم بالاغيار وتوجه اخص الخواص الى الخلق ليس هو بواسطة تعلقهم بالاغيار فان هؤلاء الاكابر ودعوا التعلق بالاغيار في اول القدم وحصلوا التعلق بخالق الخلق جل سلطانه مكانه بل توجه هؤلاء الاكابر الى الخلق لهدايتهم وارشادهم ليدلوهم على خالق الخلق جل وعلا وليرشدوهم الى مرضى مولاهم تعالى وتقدس ولا شك ان مثل هذا التوجه الى الخلق الذي مقصودهم منه تخليصهم عن رقية ما سواه تعالى افضل من ذلك التوجه الى الحق سبحانه لاجل نفسه مثلا اذا كان شخص مشغولا بذكر الله تعالى فظهر في ذلك الاثناء ضرير وفي طريقه بئر بحيث لو رفع قدمه لوقع فيها ففي هذه الصورة هل الافضل لهذا الشخص الذكر او تخليص الضرير من البئر ولا شك ان تخليص الضرير افضل من الذكر فان الله تعالى غنى عنه وعن ذكره والضرير عبد محتاج ودفع الضرر عنه ضرورى خصوصا اذا كان مأمورا بهذا التخليص ففي هذا الوقت تخليصه عين الذكر لكونه امثال امره في الذكر اداء حق واحد وهو حق المولى جل شأنه وفي تخليص المأمور به اداء حقين حق العبد وحق المولى تعالى بل يكاد يدخل الذكر في ذلك الوقت في المعصية فان الذكر ليس بمستحسن في جميع الاوقات بل في بعض الاوقات يستحسن عدم الذكر كما ان الافطار في الايام المنهية وترك الصلاة في الاوقات المكروهة افضل من الصوم والصلاة (ينبغي) ان يعلم ان الذكر عبارة عن طرد الغفلة بأى وجه يتيسر لا ان الذكر مقصور على تكرار كلمة النفي والاثبات أو على تكرار اسم الذات كما زعم فكلما هو من امثال الاوامر والانتهاى عن النواهي كله داخل في الذكر والبيع والشراء مع مراعات الشروط ذكر وكذلك النكاح والطلاق مع مراعات شروطهما ذكر فان الأمر والنهى جل سلطانه حين مباشرة هذه الامور مع مراعات شروطها نصب عين مبارشرها فلا يكون فيها مجال للغفلة ولكن الذكر الواقع باسم المذكور وصفته سريع التأثير ومورث لمحبة المذكور وقريب الايصال اليه

فهم كليل مصر بلاء  
للمحجوبين وماء  
للمحبوبين والعجب  
أن الصفات البشرية  
تظهر من أهل الله  
على حد لا يظهر  
مثلها من سائر الناس  
ووجهه أن الظلمة  
والكدورة يكون  
ظهورهما في محل  
طيب مصفى أشد  
وأزيد وان كانتا  
قليلتين بخلاف المحل  
غير المصفى فانهما لا



بخلاف الذكر الواقع من طريق امتثال الاوامر والانتهاء عن النواهي فانه قليل النصيب من هذه الصفات وان وجدت هذه الصفات في بعض الافراد الذين ذكرهم بامتثال الاوامر والانتهاء عن المناهي الشرعية على سبيل الندرة قال حضرة الخواجه النقشبند قدس سره ان حضرة مولانا زين الدين التاييادي قدس سره وصل الى الحق سبحانه من طريق العلم وايضا ان الذكر الذي يقع باسم المذكور وصفته وسيلة للذكر الذي يحصل بمراعات الحدود الشرعية فان مراعات الاحكام الشرعية في جميع الامور غير ميسرة بدون محبة تامة لناسب الشرع وهذه المحبة التامة مربوطة بذكر اسمه وصفته تعالى فلا بد اولا من ذلك الذكر حتى يحصل بسببه هذا الذكر ومعاملة العناية امر آخر ليس هناك شرط ولا وسيلة الله يجتبي اليه من يشاء (ولنرجع) الى اصل الكلام فنقول ان وراء هذه المعاملات الثلاث الطريقة والحقيقة والشريعة معاملة اخرى مختصة بالآخرين يمكن ان يقال ان لا اعتداد بتلك المعاملات في جنب هذه المعاملة ولا اعتبار وما حصل في مرتبة الحقيقة مما له تعلق بالاثبات فهو صورة هذه المعاملة وهذه المعاملة حقيقة تلك الصورة مثل صورة شريعة حاصلة في الابتداء لمرتبة العوام وبعد حصول الطريقة والحقيقة تتيسر حقيقة تلك الصورة (ينبغي) التخيل والتأمل اذا كانت معاملة صورتها حقيقة معاملة ومقدمتها ولاية كيف يسعها القيل والقال وكيف يفى بها البيان ولو بينت فرضا من يدركها وماذا يدرك وهذه المعاملة وراثت الانبياء اولى العزم عليهم الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات التي هي نصيب اقل قليل فانه اذا كان اصول هذه المعاملة قليلة تكون فروعها اقل بالضرورة (فان قيل) لزم من هذه المعارف ان المعارف يضع قدمه في بعض المراتب خارج الشريعة ويعرج الى ما وراء الشريعة (اجيب) ان الشريعة اعمال الظاهر وهذه المعاملة متعلقة في هذه النشأة بالباطن والظاهر مكلف بالشريعة دائما والباطن مشغوف بتلك المعاملة وحيث ان هذه النشأة دار عمل للباطن من اعمال الظاهر مدد عظيم وترقيات الباطن

يظهران بتلك المثابة وان كانا أزيد ولكن ظلمة الصفات البشرية تسرى في كلية العوام وتحيط بقلوبهم وقلوبهم وارواحهم واما في الخواص فهي مقصورة على القالب والنفس وفي أخص الخواص مقصور على القالب فقط والنفس مبرأة عنه وأيضا ان هذه الظلمة في العوام موجبة للخسارة والنقصان وفي الخواص موجبة للنضارة والرجحان

مربوطة باتيان احكام الشريعة التى متعلقة بالظاهر فلا بد للظاهر والباطن فى هذه النشأة من الشريعة فى جميع الاوقات فشغل الظاهر العمل بموجب الشريعة ونصيب الباطن نتائج ذلك العمل وثمراته فالشريعة ام كل الكمالات واصل جميع المقامات ونتائج الشريعة وثمراتها ليست مقصورة على النشأة الدنيوية فان الكمالات الاخروية والتنعمات السرمدية ايضا من ثمرات الشريعة ونتائجها فكانت الشريعة شجرة طيبة ينتفع العالم من ثمراتها وفواكهها فى هذه النشأة وفى تلك النشأة ومنها تؤخذ فوائد الدارين ( فان قيل ) يلزم من هذا البيان كون الباطن متوجها الى الحق سبحانه والظاهر الى الخلق فى كمالات النبوة ايضا وقد كتبت فى مكاتباتك ورسائلك ومر فى هذا المكتوب ايضا ان التوجه فى مقام النبوة الذى هو محل الدعوة الى الخلق بالتمام فما وجه التوفيق ( اجيب ) ان تلك المعاملة المذكورة تتعلق بالعروج ومقام الدعوة مربوط بالهبوط وفى وقت العروج يكون الباطن مع الحق سبحانه والظاهر مع الخلق حتى تتأتى تأدية حقوقهم على وفق الشريعة الغراء وفى وقت الهبوط يكون متوجها الى الخلق بالتمام ويدلهم على الحق سبحانه بكليته فلا منافاة ( وتحقيق ) هذا المقام هو ان التوجه الى الخلق عين التوجه الى الحق سبحانه فايما تولوا فثم وجه الله لا بمعنى ان الممكن عين الواجب او مرآة الواجب سبحانه وتعالى وما مقدار الممكن الحقيق حتى يكون عين الواجب تعالى او يكون قابلا لمرآتيته سبحانه بل يمكن ان يقال ان الواجب تعالى مرآة الممكن ويتوهم الاشياء فى مرآة الواجب تعالى كصور الاشياء فى مرآة الصورة فكما انه ليس لتلك الصور حلول وسريان فى مرآة الصورة كذلك لا حلول ولا سريان للاشياء فى مرآة الواجب تعالى وكيف يتصور الحلول فانه لا وجود للصور فى مرتبة المرأة ووجود الصور انما هو فى مرتبة التوهم والتخيل فقط فالمحل الذى فيه المرأة ليس فيه الصور والمحل الذى فيه الصور على المرأة منه الف عار فانه لا ثبوت للصور غير الاراء الخيالية ولا وجود لها غير التحقق الوهمى فان كان لها محل فهو فى مرتبة التوهم وان كان لها زمان فهو فى مرتبة التخيل ولكن حيث كانت تلك الاراء الخيالية للاشياء

وظلمة الخواص هى التى تزيل ظلمة العوام وتورث التصفية لقلوبهم والتزكية لنفوسهم فلولا هذه الظلمة لما كانت فى الخواص مناسبة للعوام فيكون طريق الافادة والاستفادة مسدودا وهذه الظلمة لا تمكث فى الخواص كثيرا حتى تجعلهم مكدرين بل يظهر من وراها ندامة واستغفار يغسل ظلمات وكدورات اخر كثيرة ويورث الترقى وهذه

بصنع الحق جل سلطانه فهى مصونة من الخلل ومحفوظة من سرعة الزوال والمعاملة الابدية مربوطة بها والعذاب والمثوبات السرمدية منوطة بها (واعلم) ان الملحوظ اولا فى مرآة الصورة هو الصور والالتفات الثانى انما هو لشهود المرآة والملحوظ اولا فى مرآة الواجب هو المرآة نفسها والالتفات الثانى انما هو لشهود الاشياء وايضا فى مرآة الصورة الصور ايضا مرايا احكام المرآة وآثارها فان كانت المرآة طولانية تظهر الصور ايضا طولانية فتصير الاشياء مرايا لطول المرآة وكذلك اذا كانت المرآة صغيرة يظهر صغرها فى مرايا الصور بخلاف مرآة ذات الواجب تعالى فان الاشياء لا تكون مرايا لاحكامها وآثارها فانه لا حكم على تلك المرتبة العليا ولا أثر بل جميع النسب مسلوب عنها فيها فان كانت الاشياء مرايا ماذا يظهر فيها نعم يجوز ان يكون الاشياء مرايا لصور احكام الواجب فى مراتب التنزل الذى موطن الاسماء والصفات فان السمع والبصر والعلم والقدرة مثلا التى هى ظاهرة فى مرايا الاشياء صور السمع والبصر والعلم والقدرة الثابتة فى مرتبة الوجوب التى هى مرآة تلك الاشياء الظاهرة وما قلت ان الملحوظ اولا فى مرآة الواجب تعالى هو نفس المرآة والالتفات الثانى انما هو لشهود الاشياء التى هى كالصور فى تلك المرآة فهو حال ابتداء الرجوع الذى تظهر الصور فيه للنظر بعد ان كانت مرتفعة ومختلفية عن النظر بالتمام فاذا انتهت معاملة الرجوع الى آخرها ووقع السير فى الاشياء طولها وعرضها وتيسر الاستقرار فى مركز دائرة الامكان يتبدل الشهود بالغيب بالضرورة ويصير الايمان الشهودى ايمانا غيبيا واذا تمت معاملة الدعوة وقرعت مقرعة الرحيل ففى ذلك الوقت لا يبقى الغيب ولا يكون فيه غير الشهود ولكن هذا الشهود يكون اتم واكمل من ذاك الشهود الذى كان حاصلا قبيل الرجوع فان الشهود الذى يتعلق بالآخرة اكمل من الشهود الذى يتعلق بالدنيا. شعر: هنيئا لارباب النعيم نعيمها \* وللعاشق المسكين ما يتجرع.

(ينبغى) ان يعلم انه قد لاح من التحقيق السابق ان صورة الشئ التى تظهر فى المرآة لا ثبوت لها فى غير التخيل والمرآة على صرافة تجردها من حصول تلك الصورة فيها ويمكن ان يقال لتلك الصورة

الظلمة مفقودة فى الملائكة ولهذا كان طريق الترقى مسدوداً فيهم واطلاق اسم الظلمة عليها من قبيل المدح بما يشبه الذم والعوام كالانعام يعدون الصفات البشرية الصادرة من اهل الله كصفاتهم البشرية فيحرمون بهذا الاعتقاد بركاتهم وقياس الغائب على الشاهد فاسد ولكل مقام خصوصية على حدة ولكل محل لوازم



ان المرأة قريبة منها وايضا يمكن ان يقال ان المرأة محيطة بها وانها معها وهذا القرب والاحاطة والمعية ليست من قبيل قرب الجسم والجوهر واحاطتهما بالعرض بل هناك قرب واحاطة العقل عاجز عن تصورهما وقاصر عن ادراك كفيتهما ففي هذه الصورة ثبتت الاحاطة والقرب والمعية ولم تعلم كفيتهما اصلا والله المثل الاعلى وهكذا القرب الذى للحق مع العالم وكذلك احاطته ومعيته تعالى معلومة الانية مجهولة الكيفية نؤمن انه تعالى قريب من العالم ومحيط به ومعه ولكن لا نعلم كيفية قربه واحاطته ومعيته تعالى انها ما هي فان هذه الصفات مغايرة لصفات الاشياء ومبرأة عن سيما الامكان والحدوث وان اورد تنظيرها وتشبيهها في عالم المجاز الذى هو قنطرة الحقيقة واومئى اليها بالمرأة والصورة ليجتهد حديدوا البصر فى الخروج من المجاز الى الحقيقة وليميلوا من الصورة الى المعنى والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب السابع والاربعون الى الخواجه محمد قاسم البدخشى  
فى النصيحة والتنبيه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلاة وتبليغ الدعوات انهى انه يفهم من كلمة ذاك الاخ وكلامه حرارة الطلب وتفوح رائحة الجمعية لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك ويشبه ان تكون هذه الدولة اثر قرب الصحبة ولم تترككم التعلقات التى لا طائل فيها ان تكونوا فى الصحبة جمعة واحدة ولا ادري انه هل بلغ مجموع ايام صحبتكم عشرة اولا ينبغي ان يستحى من الله تعالى حيث لا ينتخب له تعالى يوما واحدا من الف ايام ولا يجمع نفسه من تعلقات شتى وقد تمت عليكم الحجة ووجدت بوجدانك ان ساعة واحدة من هذه الصحبة افضل من اربعينات المجاهدة ومع ذلك تفرون من هذه الصحبة وترمون انفسكم بعيدا عنها بالحيل. جوهر استعدادكم نفيس ولكن ما الفائدة لانه لم يخرج من القوة الى الفعل استعدادكم عال ولكن همتمكم وضيعه حيث قنعت عن الجوهر النفيس بقطعات خرف خسيس مثل الاطفال ( شعر )

مستقلة والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ( ومنها ) ان الانسان ما دام مبتلا بالعلم والمعرفة ومنقشا بنقوش السوى فهو حقير وعديم الاعتبار ونسيان السوى شرط هذه الطريقة والفناء فما عداه قدم اول فيه وما لم تطهر مرآة الباطن من صدأ الامكان فظهور آثار حضرة الوجوب فيها محال فان جمع العلوم الامكانية مع المعارف الوجودية من قبيل الجمع بين

وحين الصبح يعلم كالنهار \* حقيقة من هويته في الظلام

وما فاتت الفرصة الآن ينبغي الفكر في الاصل وعمدة هذا الامر  
صحبة ارباب الجمعية فان لم تتيسر هذه الدولة ينبغي صرف الاوقات  
في الاشتغال بالذكر الالهي جل شاناه المأخوذ من صاحب دولة  
والاجتناب من كل شئ ينافي الذكر وينبغي حسن الاحتياط في الحل  
والحرمة الشرعيين من غير مساهلة وعليكم بالتزام الجماعة في  
الصلوات الخمس ورعاية السعي البليغ في تعديل الاركان والمحافظة  
على اداء الصلوات في أوقاتها المستحبة ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا  
انك على كل شئ قدير.

﴿ المكتوب الثامن والاربعون الى الخواجه محمد طالب البدخشي  
في الترغيب في مقام الرضا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
ليكن الخواجه محمد طالب دائما طالب مطلوب قد كتبت  
خبر فوت قرة العين محمد صديق انا لله وانا اليه راجعون (ايها  
الاخ) الاعزان الحق سبحانه وتعالى اعز عند المؤمنين من كل شئ  
واحب سواء كان اموالا او انفسا والاحياء والاماتة فعله تعالى لا  
مدخل فيهما لغيره فيكون فعله تعالى ايضا احب واعز بالضرورة  
يحق للمحبين ان يلتذوا من فعل المحبوب وان يفرحوا وكيف  
ادل على الصبر فان فيه ايماء الى الكراهة ومقام الرضاء وان كان يخبر  
عن الرغبة والسرور ولكن مرتبة الالتذاذ أمر آخر (اشعار)

ما العشق الا شعلة قد احترقت \* كل الوري غير الحبيب الباقي

قد سل في قتل السوى صمصام لا \* فانظر الى ما بعد لا ما الباقي

بشراك يا عشق قد احترق الوري \* لم يبق غير الهنا الخلاق

والسلام على من اتبع الهدى

الأضداد وههنا سؤال  
قوى وهو ان العارف  
اذا تشرفت بالفناء  
ورجع القهقري  
لتكميل الناقصين  
تعود اليه العلوم التي  
كانت زائلة عنه أولا  
فعلى هذا التقدير  
اجتمعت فيه العلوم  
الامكانية بالمعارف  
الوجوبية وانت قلت  
بانه جمع بين  
الضدين (اجيب)  
بان العارف الباقي  
بالله طراً عليه في هذا  
الوقت حكم البرزخية  
فكانه برزخ بين  
الوجوب والامكان  
ومنصيغ بلون كل من  
هذين المقامين فاي  
اشكال على هذه  
الصورة اذا اجتمعت  
فيه علوم كلا المقامين  
ومعارفهما فان محل  
اجتماع الضدين لم  
يبق واحدا بل صار

﴿ المكتوب التاسع والاربعون الى الخواجه كدا فى بيان ان نسيان  
السوى قدم اول فى هذه الطريقة فينبغى السعى حتى لا يقع  
القصور فى ذلك ﴾

نحمده ونصلى على نبيه ونسلم عليه وعلى آله الكرام والنصيحة  
للاخ الخواجه محمد كدا بعد تصحيح العقائد الكلامية وبعد اتيان  
الاحكام الفقهية هي المداومة على الذكر الالهى جل سلطانه على  
نهج حفظه وينبغى ان يستولى الذكر على حد لا يترك فى الباطن غير  
المذكور ويزيل التعلق العلمى والحبى بما سوى المذكور فحينئذ يحصل  
للقلب نسيان السوى ويكون السالك فارغاً عن رؤية الغير وادراكه  
بحيث لو ذكر بالاشياء بالتكلف والتعمل لا يتذكر ولا يعرف بل  
يكون مستهلكا ومستغرقا فى المطلوب دائما فاذا انتهت المعاملة الى  
هنا يكون قد خطى خطوة فى هذا الطريق ينبغى السعى فى ان لا  
يقصر فى الخطوة الواحدة وان لا يبقى فى اسر رؤية الغير وعلمه  
( شعر )

هلموا ايها الابطال نحو الس \* عادة اذ خلت عن كل مانع  
وتعلقاتكم ترى فى الظاهر قليلة ولكنكم تجعلون أنفسكم من جملة  
ارباب التعلق بشوق التعلق الراضى بالضرر لا يستحق النظر مسئلة  
مقررة والسلام .

﴿ المكتوب الخمسون الى المرزا شمس الدين فى بيان ان للشريعة  
صورة وحقيقة وانه لا بد من الشريعة فى الابتداء والانهاء وبيان  
تمكين القلب واطمئنان النفس واعتدال القالب التى فى مرتبة  
النبوة وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان للشريعة صورة  
وحقيقة فصورة الشريعة عبارة عن اتيان الاحكام الشرعية بعد الايمان  
بالله ورسوله وبما جاء من عند الله سبحانه والايمان مع وجود منازعة  
النفس الأمارة وابائها وطغيانها وانكارها المودعة فى جبلتها هو صورة

كانه متعدد فلا جمع  
( ومنها ) ان العلوم  
الزائلة فى مرتبة الفناء  
أذا رجعت بعد البقاء  
لا يلزم منها نقص فى  
كمال العارف بل  
كماله فى هذا  
الرجوع بل تكميله  
مربوط به فان العارف  
بعد البقاء متخلق  
باخلاق الله تعالى  
وعلم الاشياء فى  
الواجب تعالى عين  
الكمال وضده  
موجب للنقص الخال  
فكذا حال العارف  
المتخلق باخلاق  
المولى المتعال والسر  
فيه ان العلم فى  
الممكن يحصل  
بحصول صورة  
المعلوم فيه فلا جرم  
يتأثر العالم بحصول  
صورة المعلوم فيه  
وكلما كان العلم  
ازيد كان التأثر فى  
العالم اكثر فيكون



الايمان وكذلك الصلاة والصوم مع وجود صفاتها هذه صورة الصلاة والصوم وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية فان النفس التى هى عمدة الانسان وهى المشار اليها لكل فرد بقوله انا على كفرها وانكارها فكيف يتصور منها حقيقة الايمان وحقيقة الاعمال الصالحة ومن رحمته سبحانه وتعالى قبوله جل شأنه مجرد الصورة وبشارته بدخول الجنة التى هى محل رضائه ورحمته ومن احسانه تعالى وتقدس اكتفاؤه فى نفس الايمان بتصديق القلب ولم يكلف باذعان النفس نعم للجنة ايضا صورة وحقيقة يحتض اصحاب الصورة بصورة الجنة وارباب الحقيقة بحقيقة الجنة وكل من اصحاب الصورة وارباب الحقيقة يتناول من فاكهة واحدة من فواكه الجنة فيجد صاحب الصورة منها لذة وصاحب الحقيقة لذة اخرى وتكون الأزواج المطهرات امهات المؤمنين مع النبى عليه وعلى آله الصلاة والسلام فى جنة واحدة ويأكلون معه من فاكهة واحدة ولكن التذاذ كل واحد وتنعمه على حدة والا يلزم فضل امهات المؤمنين على جميع بنى آدم بعد نبينا ﷺ ويلزم ايضا ان كل من يكون افضل من شخص تكون زوجته ايضا افضل منه فان الزوجة ممتزجة ومختلطة بالزوج وصورة الشريعة بشرط الاستقامة موجبة للفلاح ومستلزمة للنجاة الأخرى ومصححة لدخول الجنة كما مر فاذا صحت صورة الشريعة فقد حصلت الولاية العامة والله ولى الذين آمنوا وفى هذا الوقت صار السالك مستعدا لان يضع قدمه فى الطريقة وان يتخطى الى الولاية الخاصة وان يجبر نفسه بالتدريج من وصف الامارية الى صفة الاطمئنان ولكن ينبغى ان يعلم ان منازل الوصول الى تلك الولاية ايضا مربوط باعمال الشريعة والذكر الالهى جل شأنه الذى هو العمدة فى هذا الطريق من المأمورات الشرعية والاجتناب عن المناهى الشرعية ايضا من ضروريات هذا الطريق واداء الفرائض من المقربات وطلب شيخ عارف بالطريق وهاد اليه الذى يستحق ان يكون وسيلة ايضا من المأمورات الشرعية قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وبالجملة لا بد من الشريعة صورة وحقيقة فان امهات جميع كمالات الولاية والنبوة هى الاحكام الشرعية كمالات الولاية نتائج صورة

التغير والتلون فيه اوسع وابسط فيكون نقصا فلا بد للطالب من نفى هذه العلوم كلها ونسيان الاشياء جملتها والعلم فى الواجب ليس كذلك اذ هو سبحانه منزه عن أن يحل فيه صور الاشياء المعلومة بل تنكشف الاشياء عليه تعالى بمجرد تعلق العلم بها فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا بافعاله بحدوث الاكوان والعارف المتخلق بصير علمه بهذه الصفة فلا يحل فيه صور المعلومات فلا تأثر فى حقه فلا تغير ولا تلون فلا يكون نقصا بل كامالا هذا السر من خواص

الشرعية وكمالات النبوة ثمرات حقيقة الشريعة كما سيبيح ان شاء الله تعالى (ومقدمة) الولاية هي الطريقة التي نفى ما سواه تعالى مطلوب فيها ورفع الغير والغيرية مقصود منها فاذا صار ما سواه تعالى بفضله جل شأنه مرتفعا عن النظر بالكلية ولم يبق اسم ولا رسم من رؤية الاغيار فقد حصل الفناء وبلغ مقام الطريقة نهايته وتم السير الى الله والشروع بعد ذلك في مقام الاثبات المعبر عنه بالسير في الله وهذا هو مقام البقاء الذي هو موطن الحقيقة التي هي المقصد الاقصى من الولاية وبتلك الطريقة والحقيقة اللتين هما الفناء والبقاء يصدق اسم الولاية وتصير الامارة مطمئنة وترجع عن كفرها وانكارها وتصير راضية عن مولاها ويكون المولى جل سلطانه ايضا راضيا عنها وتزول الكراهة التي كانت في جبلتها قالوا ان النفس وان وصلت الى مقام الاطمئنان لا ترجع عن بغيتها وطغيانها ﴿ شعر ﴾

وان انتهت نفس الى اطمئنانها \* لكنها لا تنتهي عن غيها

وجعلوا المراد من الجهاد الاكبر الواقع في قوله ﷺ رجعتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الجهاد مع النفس وما ظهر في كشف الفقير ووجده بوجوده خلاف هذا الحكم المتعارف فاني لا اجد في النفس بعد حصول الاطمئنان عنادا وطغيانا اصلا بل اراها متمكنة في مقام الانقياد بل اجدها كالقلب المتمكن الذي نسي السوى فارغة عن رؤية الغير والغيرية وعلمهما ومتخلصة عن حب الجاه والرياسة واللذة والالم فأين المخالفة وبمن العناد فان اثبتوا لها قبل حصول الاطمئنان كل شيء من المعاندة والطغيان وان كان تفاوت احوالها وتلونها مقدار شعرة فله المساغ وليس لنا فيه نزاع ولكن بعد حصول الاطمئنان لا مجال للمخالفة والطغيان ولقد طالع الفقير في هذا الباب بامعان النظر وتأمل في حل هذا المعنى لكونه مخالفا لما تقرر عند القوم وتعمق في الفكر ولكن بعناية الله سبحانه لم يجد في النفس المطمئنة مقدار شعرة من المخالفة والمعاندة ولم ير فيها شيئا غير الاستهلاك والاضمحلال فاذا جعلت النفس نفسها فداء لمولاها كيف يكون فيها مجال للمخالفة وحيث كانت النفس راضية عن حضرة الحق تعالى وكان الحق تعالى راضيا عنها كيف يتصور عنها الطغيان الذي هو

الاسرار الالهية خص الله سبحانه وتعالى به من يشاء من عباده ببركة حبيبه عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات (ومنها) أن هذا الدرويش تشرف بمقام الرضاء بعد مضي اثنتي عشرة سنة من ابتداء انابته جعلت النفس اولا مطمئنة واستسعد بعد ذلك بهذه السعادة تدريجا بمحض الفضل والكرم وما لم ينعكس عكس رضائه جل سلطانه لم يتشرف بهذه الدولة فرضيت النفس المطمئنة عن مولاها

مناف للرضى ومرضى الحق جل سلطانه لا يصير غير مرضى اصلا  
ويمكن ان يكون المراد من الجهاد الاكبر والله سبحانه اعلم بحقيقة  
الحال الجهاد مع القلب الذى هو مركب من الطبائع المختلفة التى كل  
طبيعة منها مقتضية لامر ومتنفرة عن امر فان كلا من القوة الشهوية  
والغضبية ناشئة عن القلب الا ترى ان سائر الحيوانات التى ليست لها  
النفس الناطقة هذه الصفات الرذيلة كائنة فيها وكلها متصفة بالشهوة  
والغضب والشره والحرص وهذا الجهاد كائن دائما لا يسكنه اطمئنان  
النفس ولا يرفعه تمكين القلب وفى بقاء هذا الجهاد فوائد كثيرة  
متضمنة لتنقية القلب وتطهيره حتى تكون كمالات هذه النشأة  
ومعاملة الآخرة مربوطة به بالاصالة فان فى كمالات هذه النشأة  
القلب تابع والقلب متبوع وفى كمالات تلك النشأة الامر بالعكس  
القلب تابع والقلب متبوع فاذا وقع الخلل فى هذه النشأة وظهرت  
مقدمة تلك النشئة ينقضى هذا الجهاد ويرتفع هذا القتال فاذا بلغت  
النفس بفضل الله سبحانه مقام الاطمئنان وصارت منقادة للحكم  
الالهى جل شأنه فقد تيسر الاسلام الحقيقى وحصلت حقيقة الايمان  
وكلما يعمل بعد ذلك يكون حقيقة فاذا اديت الصلاة تكون حقيقة  
وان كان صوما فحقيقة الصوم وان حجا فحقيقة الحج على هذا  
القياس اتيان سائر الاحكام الشرعية فصار كل من الطريقة والحقيقة  
متوسطة بين صورة الشرعية وحقيقتها فمن لم يشرف بالولاية الخاصة  
لا يصل من الاسلام المجازى الى الاسلام الحقيقى فاذا كان بفضل الله  
سبحانه محلى بحقيقة الشريعة وتيسر الاسلام الحقيقى صار مستعدا  
لان ينال حظا وافرا ونصيبا تاما من كمالات النبوة بتبعية الانبياء  
وراثتهم عليهم الصلاة والسلام وكما ان صورة الشريعة  
كشجرة طيبة لكمالات الولاية وهى كثمراتها كذلك حقيقة الشريعة  
ايضا كشجرة مباركة لكمالات النبوة التى هى كثمراتها وحيث  
كانت كمالات الولاية ثمرات الصورة وكمالات النبوة ثمرات حقيقة  
تلك الصورة تكون كمالات الولاية بالضرورة صور الكمالات النبوة التى  
هى حقائق تلك الصور (ينبغى) ان يعلم ان الفرق بين صورة  
الشريعة وحقيقتها كان ناشئا من جهة النفس حيث كان للنفس

ورضى مولاه عنها  
الحمد لله سبحانه  
على ذلك حمداً  
كثيراً طيباً مباركاً فيه  
مباركاً عليه وكما  
يحب ربنا ويرضى  
والصلاة والسلام  
على رسوله محمد  
وآله كما ينبغى له  
ويحرقى فان قيل اذا  
رضيت النفس عن  
مولاه فما معنى  
طلب دفع البلاء قلت  
ان الرضاء عن فعل  
المولى لا يستلزم  
الرضاء عن فعل  
مخلوقه بل ربما يكون  
الرضاء عن فعل  
المخلوق مستقبحا مثل  
الكفر والمعاصى حيث  
يكون الرضاء عنهما  
رضاء عن الخلق



الامارة طغيان في الصورة وكانت على انكارها وصارت مطمئنة في الحقيقة ومسلمة وكذلك الفرق بين كمالات الولاية التي هي كالصور وبين كمالات النبوة التي كالحقائق ناش من جهة القلب فان اجزاء القلب ما كانت منتهية وراجعة عن طغيانها وعنادها في مقام الولاية مثلاً لم يرجع جزءه الناري مع وجود اطمئنان النفس عن دعوى الخيرية وتكبرها وكذلك لم يتندم جزؤه الارضى عن الخسة والدنائة وعلى هذا القياس سائر الاجزاء وفي مقام كمالات النبوة جاءت اجزاء القلب ايضاً الى حد الاعتدال وامتنعت عن الافراط والتفريط ويمكن ان يكون من ههنا قال النبي ﷺ اسلم شيطاني فكما ان في الآفاق شيطاناً في الانفس ايضاً شيطان وهو الجزء الناري الذي هو مدع لخيريته ومقتض لتكبره وترفعه وكل هذه ارداد الصفات الرذيلة واسلامه كناية عن زوال تلك الصفات التي هي اذلل الرذائل ففي كمالات النبوة تمكين القلب واطمئنان النفس واعتدال اجزاء القلب وفي الولاية تمكين القلب وبعد اللتيا واللتى اطمئنان النفس وانما قلنا بعد اللتيا واللتى فان اطمئنان النفس على وجه الكمال من غير تكلف انما هو بعد اعتدال اجزاء القلب ولهذا جوز ارباب الولاية رجوع المطمئنة الى صفات البشرية بواسطة عدم اعتدال اجزاء القلب كما مر في اول المبحث والاطمئنان الذي يحصل للنفس بعد اعتدال اجزاء القلب فهو مأمون ومبرأ من الرجوع الى صفات البشرية فالاختلاف في رجوع النفس الى الرذائل وعدم رجوعها مبنى على اختلاف مقامات النفس والانظار كل شخص اخبر عن مقامه وتكلم عن وجدانه ( فان قيل ) اذا جاءت اجزاء القلب الى حد الاعتدال وامتنعت عن المعاندة والطغيان كيف يتصور الجهاد معها بل يرتفع الجهاد عنها ح ( اجيب ) فرق بين المطمئنة وبين هذه الاجزاء فان المطمئنة صاحبة استهلاك وضمحلل وملحقة بعالم الامر ومتصفة بكمال الاستهلاك والسكر وهذه الاجزاء لا مناسبة لها بالسكر والاستهلاك بواسطة اتيان الاحكام الشرعية الذي مبناه على الصحو ولا مجال في المستهلك للمخالفة وما فيه صحو فان صدرت عنه

القبیح وكرهه القبيح واجبة فاذا كان المولى غير راض بالقبيح كيف يكون العبد راضياً به بل العبد مأمور في هذه الصورة بالشدة والغلظة فالكرهه عن المخلوق لا تكون منافية للرضاء عن خالقه فيكون طلب دفع البلاء مستحسناً والذين لم يفرقوا بين الرضاء بالفعل وبين كراهة المفعول بقوافي عقدة الاشكال في وجود الكراهة بعد حصول الرضاء وتكلفوا في دفعه وقالوا ان وجود الكراهة مناف لحال الرضاء لا لمقامه والحق ما حققته بالهام الله سبحانه وتعالى والسلام على من اتبع الهدى ( ومنها )

صورة المخالفة في بعض الامور بواسطة بعض منافعه ومصالحه فانه يجوز ولكن المرجو ان لا تكون تلك المخالفة بفضل الله جل سلطانه فوق ترك الاستحباب وانه لا تزيد على ارتكاب الكراهة التنزيهية فيكون الجهاد في مرتبة القالب مع اعتدال اجزائه متصورا وفي المطمئنة لا يكون الجهاد مجوزا وتحقيق هذا المبحث مندرج في مكتوب من الجلد الاول المحرر في بيان الطريق المحرر باسم ولدى الاعظم المرحوم بالتفصيل فان بقى خفياً فيه فليراجع هناك فان انتهت كمالات النبوة التي هي نتائج حقيقة الشريعة وثمراتها بفضل الله جل سلطانه الى آخرها يعني حصلت بتمامها لا تكون الترقيات هناك منوطة بالاعمال بل المعاملة في ذلك الموطن مربوطه بمحض فضل الله واحسانه سبحانه لا اثر للاعتقاد هناك ولا حكم فيه للعلم والعمل بل فيه فضل في فضل وكرم في كرم وهذا المقام بالنسبة الى المقامات السابقة عال جدا وله وسعة تامة ونورانية لم يكن اثر منها في المقامات السابقة وهذا المقام مخصوص بالاصالة بالانبياء اولى العزم عليهم الصلاة والتسليمات وبالتبعية والوراثة يشرف به ويمنح كل من ادركته العناية (ع) لا عسر في امر مع الكرام (ولا يغلطن) هنا شخص فيقول انه قد حصل في هذا الموطن الاستغناء عن صورة الشريعة وحققتها ولم يبق الاحتياج الى اتيان الاحكام الشرعية لانا نقول ان الشريعة اصل هذا الامر واساس هذه المعاملة وكلما يتعالى الشجر او يتناول البنيان ويبني فوقه القصور والايوان لا يستغنيان عن الاصل والاساس ولا يزول عنهما الاحتياج الذاتي فان البيت العلو مثلا كلما كان ارفع واعلى لا يكون له بد من البيت السفلى ولا يزول احتياجه عنه اصلا فان طرأ الخلل في السفلى فرضا يؤثر ذلك الخلل في العلو ايضا ويستلزم زوال السفلى زوال العلو فالشريعة لازمة في جميع الحال وجميع الوقت وكل شخص محتاج الى اتيان احكامها فاذا ترفت المعاملة عن هذا الموطن ايضا بفضل الله جل سلطانه وتحول الامر من التفضل الى المحبة يستقبل ح مقام عال جدا مخصوص

كنت أتمنى من مدة أن يظهر لي وجه وجيه في عدم قراءة الفاتحة خلف الامام في مذهبنا الحنفى ولم يكن ترك القراءة الفرض والعدول عن القراءة الحقيقية الى القراءة الحكمية معقولا مع أنه ورد في حديث نبوى لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ومع ذلك كنت أترك القراءة بالضرورة رعاية للمذهب فان الانتقال عن المذهب الحاد وكنت أعد هذا الترك من قبيل الرياضة

بالاصالة بخاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والتسليمات ويشرف به بالتبعية والوراثة كل من اريد له ذلك وذلك القصر الذى يظهر فى النظر من غاية الرفعة ضيقا اجد حضرة الصديق داخلا فيه بطريق الوراثة الى سرته وحضرة الفاروق ايضا مهتدا الى هذه الدولة ومن امهات المؤمنين ارى فيه معه عليه وعلى آله الصلاة والسلام بعلاقة الازدواج حضرة الخديجة وحضرة الصديقة رضى الله عنهما والامر الى الله سبحانه ولما كان الاخ الاعز ذوالمعارف الشيخ عبدالحى الذى كان فى الصحبة سنين متوجها الى وطنه وكان لذلك المقام تعلق به كتبنا سطورا بالضرورة واطلعنا على احوال المشار اليه ووجود اهل الله مغتنم فى اى مكان كان وبشارة لسكان ذلك المكان وفى عين ذلك المقام يقيم الاخ الاعز الشيخ نور محمد ويصرف اوقاته بالفقر وفقدان المراد ويغبط ذلك المقام حيث اجتمع فيه اثنان من اهل الله امثالهما وتحقق فيه قران السعدين والسلام.

### ﴿ المكتوب الحادى والخمسون الى الخواجه محمد صديق ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ايها الاخ الصديق ان كلامه سبحانه مع البشر قد يكون شفاها وذلك لافراد من الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وقد يكون لبعض الكمل من متابعيهم بالتبعية والوراثة ايضا واذا كثر هذا القسم من الكلام مع واحد منهم سمي محدثا كما كان امير المؤمنين عمر رضى الله عنه وهذا غير الالهام وغير الالقاء فى الروح وغير الكلام الذى مع الملك انما يخاطب بهذا الكلام الانسان الكامل الجامع بين عالمى الامر والخلق والروح والنفس والعقل والخيال والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يلزم من كون الكلام شفاها ان يكون المتكلم مرثيا للسامع لجواز ان يكون السامع ضعيف البصر لا يتحمل شعشعات انواره كما قال عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات فى جواب سؤال الرؤية عنه نورانى اراه ولان فى الشفاء خرق الحجب الشهودية فافهم فان هذه معرفة قلما تكلم بها احد والسلام على من اتبع الهدى.

والمجاهدة فاطهر الحق سبحانه ببركة رعاية المذهب فى الآخر حقيقة المذهب الحنفى فى ترك قراءة الماموم فظهرت القراءة الحكمية فى النظر أحسن من القراءة الحقيقية وذلك فان الامام والمأموم كلاهما واقفان فى مقام المناجاة بالاتفاق لان المصلى يناجى ربه ويقدم الامام فى ذلك المقام ويجعل



## ﴿ المكتوب الثانى والخمسون الى الخواجه محمد مهدى على الكشميرى فى الترغيب فى طريقة هذه الطائفة العلية ﴾

مقتدى به فالامام كلما يقرأ يقرأ على لسان القوم كما ان قوما اذا اتوا عند ملك عظيم لحاجة يجعلون واحدا منهم رئيسا لهم حتى يعرض حاجتهم عن لسان الكل فان تكلم الباقون ايضا مع تكلم الرئيس يكون ذلك داخلا تحت سوء الادب وموجبا لسخط الملك فتكلم هؤلاء الجماعة الحكمى الذى يؤدى بلسان الرئيس احسن من تكلم الحقيقى وكذلك حال قراءة المأموم مع وجود قراءة الامام داخل فى الشغب ومستبعد عن الادب وموجب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التى صدرت من كمال المحبة والاخلاص مع الهدايا رزق الله سبحانه وتعالى الاستقامة على محبة هذه الطائفة وحشر معهم وهم قوم لا يشقى جليسهم ولا يحرم انيسهم ولا يخيب جليسهم وهم جلساء الله وهم اذا رأوا ذكر الله وهم من عرفهم وجد الله نظرهم دواء وكلامهم شفاء وصحبتهم ضياء وبهاء من رأى ظاهرهم خاب وخسر ومن رأى باطنهم نجى وافلح ونعم ما قيل الهى ما هذا الذى جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك وما لم يجدك لم يعرفهم يعنى ان معرفتهم ووجدانك ليس احدهما منفكا عن الآخر والتقدم الذاتى باعتبار للمعرفة وباعتبار للوجدان ومختار القائل تقدم ذلك الطرف لانه المبدأ فمنه البداية اولى واحرى والسلام عليكم وعلى من لديكم.

## ﴿ المكتوب الثالث والخمسون الى واحد من مشائخ النواحي فى جواب استفساره بانى لو عبتدت الله يحصل للنفس الاستغناء وان صدرت منى زلة وخلاف الشرع تظهر الندامة والانكسار ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت انه اذا جعلت نفسى فى مقام الرياضة يعنى اشتغلت بها يظهر فى النفس الاستغناء وتزعم ان لا صالح مثلى وان صدر شئ من خلاف الشرع تتخيل نفسها محتاجة ومسكينة فما علاج ذلك (أيها) الموفق ان الاحتياج والمسكنة الصادر فى الشق الثانى الذى ينبئ عن الندم نعمة عظيمة والعياذ بالله سبحانه لو لم تظهر الندامة التى هى من شعب التوبة بعد ارتكاب المحظور الشرعى وكانت النفس ملتذة ومحظوظة باتيان الذنب فان الالتذاذ بالذنب اصرار على الذنب فان كان الاصرار على السيئة الصغيرة فهو يوصل الى الكبيرة والاصرار على الكبيرة دهليز الكفر ينبغى اداء شكر هذه النعمة العظمى ليحصل ازدياد

الندم فيمنع عن ارتكاب خلاف الشريعة قال الله سبحانه وتعالى لئن شكرتم لازيدنكم وحاصل الشق الاول حصول العجب بعد اتيان الاعمال الصالحة وهذا العجب سم قاتل ومرض مهلك يبطل الاعمال الصالحة كما يأكل النار الحطب ومنشأ العجب هو ان يرى الاعمال الصالحة مزينة ومستحسنة في نظر العامل والمعالجة بالاضداد فينبغي اتهام الحسنات وان يظهر قبائحها في النظر وان ينسب الانسان نفسه واعماله الى القصور بل يجد مستحقا للطرد واللعن قال عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ والجوع ولا يتخيل ان لا قبح لحسنه بل لو توجه اليه قليلا لوجد بعناية الله سبحانه كله قبيحا ولا يحس رائحة من الحسن فأين العجب ولمن الاستغناء بل يكون من علة استيلاء رؤية القصور في الاعمال منفعلا ومستحيا من اتيان الاعمال الحسنة لا معجبا مستغنياً فاذا حصل رؤية القصور في الاعمال تزيد قيمة الاعمال وتكون حقيقة بالقبول وينبغي السعي حتى يحصل هذه الرؤية فيخلص من العجب ودونه خرط القتاد الا ان يشاء الله وطائفة من الذين تيسرت لهم رؤية القصور في الاعمال على وجه الكمال يظنون ان كاتب اليمين معطل وانه لا حسن له يكتب وكاتب الشمال في الشغل دائما وان فعله كله قبيح وسيئ فاذا انتهت معاملة العارف الى هذا الحد عومل معه ما عومل (ع) بلغ اليراع الى هنا فتكسرا \* والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الرابع والخمسون الى السيد شاه محمد في بيان ان  
لمتابعة النبي ﷺ مراتب ودرجات وهي سبع درجات وبيان تفصيل  
كل درجة وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ان لمتابعة النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام التي هي رأس كل سعادة دينية ودنيوية درجات ومراتب (الدرجة الاولى) لعوام أهل الاسلام من اتيان الاحكام الشرعية ومتابعة السنة السنوية بعد تصديق القلب وقبل اطمئنان النفس الذي هو مربوط بدرجة الولاية وعلماء الظاهر والعباد والزهاد والذين لم

للتفريق المنافي  
للاجتماع واكثر  
المسائل الخلافية بين  
الحنفي والشافعي من  
هذا القبيل يكن  
الرجحان في الظاهر  
في المذهب الشافعي  
ويكون التأييد  
والتقوية في الباطن  
والحقيقة في جانب  
الحنفي وقد اظهروا  
لهذا الفقير يعنى من

تبلغ معاملتهم مرتبة اطمئنان النفس كلهم شركاء في هذه الدرجة من المتابعة وكلهم متساوية الاقدام في صورة الاتباع وحيث ان النفس لم تتخلص في هذا المقام من كفره وانكاره لا جرم تكون هذه الدرجة مخصوصة بصورة المتابعة وصورة المتابعة هذه كحقيقة المتابعة موجبة للفلاح ونجاة الآخرة ومنجية من عذاب النار ومبشرة بدخول الجنة ومن كمال كرمه سبحانه لم يعتبر انكار النفس بل اكتفى بتصديق القلب وجعل النجاة مربوطة بذلك التصديق (شعر)

ولعل يقبل ادعى من كان يخلق لؤلؤا من قطرة الامطار

(والدرجة الثانية) من المتابعة اتباع اقواله واعماله عليه الصلاة والسلام التي تتعلق بالباطن من تهذيب الاخلاق ورفع رذائل الصفات وازالة الامراض الباطنية والعلل المعنوية مما يتعلق بمقام الطريقة وهذه الدرجة من الاتباع مخصوصة بأرباب السلوك الذين يقطعون بوادي السير الى الله ومفاوزه آخذين طريقة الصوفية من شيخ مقتدى (والدرجة الثالثة) من المتابعة اتباع احواله واذواقه ومواجيده عليه الصلاة والسلام التي تتعلق بمقام الولاية الخاصة وهذه الدرجة مخصوصة بأرباب الولاية سواء كان مجذوبا سالكا او سالكا مجذوبا فاذا انتهت مرتبة الولاية الى آخرها فقد صارت النفس مطمئنة وامتنعت من المعاندة والطغيان وانتقلت من الانكار الى الاقرار ومن الكفر الى الاسلام فكلما تجتهد بعد ذلك في المتابعة تكون حقيقة المتابعة فان ادى الصلاة فقد ادى حقيقة المتابعة يعنى في اداء الصلاة وفي الصوم والزكاة ايضا هذا الحكم وعلى هذا القياس حقيقة المتابعة كأئنة في اتيان جميع الاحكام الشرعية (فان قيل) ما معنى حقيقة الصلاة والصوم والصلاة والصوم كل منهما عبارة عن أفعال مخصوصة فان أدت تلك الافعال على وجه أمر به فقد أدت الحقيقة فما تكون الصورة وما تكون الحقيقة وراءها (أجيب) لما كان للمبتدى النفس الامارة التي هي منكورة للاحكام السماوية بالذات كان اتيان الاحكام الشرعية منه باعتبار الصورة ولما صارت نفس المنتهى مطمئنة وقبلت الاحكام الشرعية بالرضا والرغبة كان اتيان الاحكام منه باعتبار الحقيقة مثلا المنافق والمسلم كلاهما

عالم الغيب ان الحق في الخلافات في جانب الحنفى وهم يرون التكوين من الصفات الحقيقية وهو وان كان يرى فى الظاهر انه راجع الى القدرة والارادة ولكن يظهر بدقة النظر ونور الفراسة انه صفة على حدة وعلى هذا القياس سائر الخلافات وكذلك الامر فى الخلافات الفقهية فان الصواب فيها فى جانب الحنفى فى اكثر المسائل وفى الاقل تردد وقد قال لى النبي ﷺ



يؤديان الصلاة وحيث كان في المنافق انكار الباطن لا يصدر عنه الا اداء صورة الصلاة والمسلم بواسطة انقياده الباطنى متحلى بحقيقة الصلاة (١) فالصورة والحقيقة باعتبار انكار الباطن واقارره (والدرجة الرابعة) درجة من المتابعة وكانت فى الدرجة الاولى صورة هذه المتابعة وهنا حقيقة الاتباع وهذه الدرجة الرابعة من الاتباع مخصوصة بالعلماء الراسخين شكرا لله تعالى سعيهم فانهم يتحققون بدولة المتابعة بعد اطمئنان النفس وان حصل نحو من اطمئنان النفس للاولياء قدس الله تعالى اسرارهم بعد تمكين القلب ولكن كمال الاطمئنان يحصل للنفس فى تحصيل كمالات النبوة التى للعلماء منها نصيب بطريق الوراثة فيكون العلماء الراسخون متحققين بحقيقة الشريعة التى هى حقيقة الاتباع بواسطة كمال اطمئنان النفس وحيث فقد هذا الكمال فى غيرهم يتلبسون احيانا بصورة الشريعة وآونة يتحققون بحقيقة الشريعة (ولنبين) علامة للعلماء الراسخين لثلا يدعى كل عالم بالظاهر دعوى الرسوخ ولا يزعم امارته مطمئنة العالم الراسخ هو شخص له نصيب من تأويل متشابهاة الكتاب والسنة وحظ من اسرار مقطعات الحروف التى فى اوائل السور القرآنية وتأويل المتشابهاة من جملة الاسرار الغامضة ولا تتخيل انه مثل تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات فانه ناش من علم الظاهر لا مساس له بالاسرار واصحاب هذه الاسرارهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه الرموزات اشارات الى معاملاتهم ويشرف بهذه الدولة العظمى بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من اريد له ذلك وحصول هذه الدرجة من المتابعة التى هى منوطة باطمئنان النفس ووصول الى حقيقة متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام يتيسر احيانا بدون توسط الفناء والبقاء وبلا توسل السلوك والجذبة ويمكن ان لا يكون فى البين شئ من الاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات وتكون تلك الدولة نقد الوقت ولكن الوصول الى هذه الدولة من طريق الولاية اقرب من الوصول اليها من طريق آخر وهذا

(١) يعنى بالنسبة الى المنافق منه عفى عنه فى الواقعة فى اواسط الاحوال انت من المجتهدين فى علم الكلام فمن هذا الوقت لهذا الحقيق رأى خاص وعلم مخصوص فى كل مسألة من المسائل الكلامية واكثر المسائل الخلافية التى فيها نزاع بين الاشاعرة والماتريدية وان كان يظهر فيها فى الابتداء ان الحق فى جانب الاشاعرة ولكن اذا امعن فيها النظر بنور الفراسة يتضح ان الحق فى

الطريق الآخر بزعم الفقير هو التزام متابعة السنة السنوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن اسم البدعة ورسمها ومن لم يحترز عن البدعة الحسنة احترازه عن البدعة السيئة لا تصل الى مشام روحه رائحة من هذه الدولة وهذا المعنى متعسر في هذا اليوم فان العالم مستغرق اليوم في لجة بحر البدعة ومطمئن بظلماتها لمن المجال في التكلم في رفع البدعة واحياء السنة اكثر علماء هذا الوقت يروجون البدعة ويمحون السنة ويفتون بجواز بدعات واسعة بل باستحسانها بعلّة تعامل الخلق ويدلون الناس عليها ليت شعري ماذا يقولون لو شاعت الضلالة وصار الباطل متعارفا تكون تعاملها أما يعلمون ان كل التعامل ليس هو دليل الاستحسان والتعامل المعتبر انما هو ما جاء من الصدر الاول وحصل باجماع جميع الناس كما ذكر في الفتاوى الغياثية قال شيخ الاسلام الشهيد رحمه الله سبحانه لا نأخذ باستحسان مشايخ بلخ وانما نأخذ بقول أصحابنا المتقدمين رحمهم الله سبحانه لان التعامل في بلدة لا يدل على الجواز وانما يدل على الجواز ما يكون على الاستمرار من الصدر الاول ليكون دليلا على تقرير النبي عليه الصلاة والسلام اياهم على ذلك فيكون شرعا له عليه الصلاة والسلام وأما اذا لم يكون كذلك لا يكون فعلهم حجة الا اذا كان ذلك من الناس كافة في البلدان كلها ليكون اجماعا والاجماع حجة الا ترى انهم لو تعاملوا على بيع الخمر وعلى الربا لا يفتى بالحل ولا شك ان العلم بتعامل كافة الانام والوقوف على عمل جميع القرى والبلدان خارج عن حيطة قوة البشر بقى تعامل الصدر الاول الذي هو في الحقيقة تقريره ﷺ وراجع الى سنته فاين البدعة واين حسننها وكانت صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام كافية في حصول جميع الكمالات للاصحاب الكرام عليهم الرضوان وكل من تشرف من علماء السلف بدولة الرسوخ بدون اختيار طريق الصوفية وبلا قطع مسافة بالسلوك والجذبة كان ذلك بواسطة التزام متابعة السنة السنوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن بدعة غير مرضية اللهم ثبتنا على متابعة السنة وجنبنا عن ارتكاب البدعة بحرمة صاحب السنة عليه وعلى آله الصلاة والسلام (الدرجة الخامسة) من المتابعة اتباع كمالاته عليه

جانب الماتريديّة ورأى هذا الفقير موافق لآراء العلماء الماتريديّة في جميع المسائل الكلامية الخلافية والحق أن لهؤلاء الاكابر بواسطة اتباع السنة السنوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية شأنًا عظيمًا لم يتيسر ذلك الشأن لخالفهم بواسطة خلط الفلسفيات وان كان كلا الفريقين من أهل الحق وماذا أكتب من علو شأن رئيسهم الامام الاجل

وعلى آله الصلاة والسلام ولا مدخل للعلم والعمل في حصول تلك الكمالات بل حصولها مربوطة بمحض فضل الحق واحسانه جل سلطانه وهذه الدرجة عالية جدا لامساس للدرجات السابقة لها وهذه الكمالات مخصصة بالانبياء اولى العزم بالاصالة ويشرف بها بالتبعية والوراثة كل من اريد له ذلك (والدرجة السادسة) من المتابعة اتباعه عليه الصلاة والسلام في كمال مخصوص بمقام محبوبيته عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكما ان افاضة الكمالات في الدرجة الخامسة كانت بمجرد الفضل والاحسان كذلك في الدرجة السادسة افاضة كمالاتها بمجرد المحبة التي فوق التفضل والاحسان ومن هذه الدرجة ايضا نصيب لاقل قليل وهذه الدرجات الخمس من درجات المتابعة غير الدرجة الاولى وكلها تتعلق بمقامات العروج وحصولها مربوط بالصعود (والدرجة السابعة) متابعة تتعلق بالنزول والهبوط وهذه الدرجة جامعة لجميع الدرجات السابقة فان في هذا الموطن يعنى موطن النزول تصديق القلب وتمكينه واطمئنان النفس واعتدال اجزاء القلب لا متناعها وانتهائها عن الطغيان والعناد وكأن الدرجات السابقة كانت اجزاء هذه المتابعة وهذه الدرجة كالكل لتلك الاجزاء ويحصل للتابع في هذا المقام شباهة بالمتبوع على نهج كأنه قد ارتفع اسم التبعية من البين وزال امتياز التابع والمتبوع ويتوهم ان التابع كلما يأخذ يأخذه من الاصل كالمتبوع وكأن كليهما يشربان من عين واحد وكليهما في عناق واحد ومخدة واحدة وكأنهما لبن وسكر اين التابع ومن المتبوع ولمن التبعية فانه لا مجال للتغاير في اتحاد النسبة والعجب انه كلما يطالع في هذا المقام بامعان النظر لا تكون نسبة التبعية ملحوظة ومنظورة اصلا ولا يكون امتياز التبعية والمتبوعية مشهودا قطعاً والذى يدرك ويدرى ان التابع يعرف نفسه طفيليا ووارث نبيه عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكان التابع غير الطفيلي والوارث وان كان الكل في سلك التبعية والظاهر ان حيلولة المتبوع لازمة في التابع واما في الطفيلي والوارث فليس بلازمة اصلا التابع آكل حصته والطفيلي جليس ضمنى وبالجملة ان كل دولة جاءت في عرصه الوجود فانما هي للانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن سعادة الامم احتفاظهم من

والهمام الاكمل ابي حنيفة رضى الله عنه فانه اعلم المجتهدين واورعهم واتقاهم قال الامام الشافعى رضى الله عنه الفقهاء كلهم عيال ابي حنيفة نقل عن الامام الشافعى رضى الله عنه انه لما زار قبر ابي حنيفة ترك اجتهاده وقال استحيى منه أن أعمل في حضوره برأى وأخالفه فترك قنوت الفجر وقراءة الفاتحة خلف الامام نعم انما



يعرف عظمة شأن  
أبي حنيفة الامام  
الشافعي واذا نزل  
عيسى على نبينا  
وعليه الصلاة  
والسلام غدا يعمل  
بمذهب أبي حنيفة  
رضه كما قال محمد  
پارسا قدس سره فى  
الفصول الستة  
( (يعنى يوافق رأيه  
كما حققه فى  
مواضع) وهذه  
العظمة كافية له لا  
يعادلها مائة عظمة  
اخرى

(١) هذا فى عصره  
قدس سره والافنى  
زمانا هذا مقتدى  
أكثرهم الفقه الكيدانى  
والحلبى أو الدعوى  
المجرد فاننا لله وانا اليه  
راجعون منه عفى عنه .

قال حضرة شيخنا  
قدس سره قرأت  
الفاتحة خلف الامام  
مدة ثم رأيت الامام  
الاعظم ليلة فى المنام  
ينشد قصيدة غراء فى  
مدحه يفهم منها أن  
كثيرا من الاولياء  
كانوا على مذهبى  
فتركت قراءة الفاتحة

تلك الدولة بتطفل الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وتناولهم من  
حصتهم ﴿ شعر ﴾

علمت بانى لست ألحق ركبه \* فيكفى سماعى من وراء نداء

والتابع الكامل من يكون متحلى بهذه الدرجات السبع من المتابعة  
والذى له متابعة فى البعض دون البعض فهو تابع فى الجملة على  
تفاوت الدرجات وعلماء الظاهر مسرورون بالدرجة الاولى وليتهم  
يتمون تلك الدرجة ايضا وهم جعلوا المتابعة مقصورة على صورة  
الشريعة وظنوا ما وراءها امرا آخر وتصوروا طريقة الصوفية التى هى  
وسيلة لحصول درجات المتابعة شيأ فريا ولم يعرف اكثرهم شيئا  
ومقتدى لنفسه غير الهداية والبزدوى (١) ﴿ شعر ﴾

وليس لشيء كامن جوف صخرة \* سواها سموات لديه ولا ارض

حققنا الله سبحانه واياكم بحقيقة المتابعة المصطفوية على صاحبها  
الصلاة والسلام والتحية وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام  
والملائكة العظام وعلى جميع اتباعهم الى يوم القيام.

﴿ المكتوب الخامس والخمسون الى المخدم زاده الخواجه محمد  
سعيد والمخدم زاده الخواجه محمد معصوم سلمهما الله تعالى فى  
بيان ان القرآن جامع لجميع الاحكام الشرعية وفى مناقب الامام  
الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه وبيان ان اصل هذا الامر هو  
الشريعة ومدح الصوفية العلية وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
اعلم ان القرآن المجيد جامع لجميع الاحكام الشرعية بل جامع لجميع  
الشرايع المتقدمة غاية ما فى الباب ان بعض احكام هذه الشريعة يفهم  
بعبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص والعوام  
والخواص من اهل اللغة متساوية الاقدام فى هذا الفهم والقسم الآخر  
من الاحكام من قبيل ما يفهم بتوسط الاجتهاد والاستنباط وهذا  
الفهم مخصوص بالائمة المجتهدين سواء كان النبى ﷺ على قول  
الجمهور او اصحابه الكرام عليهم الرضوان او سائر مجتهدى امته

عليه الصلاة والسلام ولكن الاحكام الاجتهادية في زمنه عليه الصلاة والسلام لم تكن مترددة بين الخطأ والصواب لكونه اوان الوحي بل كان يتميز صواب الحق من خطأ المخطئ بالوحي القطعي ولم يبق الحق ممتزجا بالباطل فان تقرير النبي وتبنيته على الباطل غير مجوز بخلاف الاحكام الحاصلة بطريق استنباط المجتهدين بعد انقراض زمان الوحي فانها مترددة بين الخطأ والصواب ولهذا كان الاحكام الاجتهادية التي صارت مقررة في زمن الوحي موجبة لليقين المفيد للعمل والاعتقاد وبعد زمان الوحي تكون موجبة للظن المفيد للعمل لا الاعتقاد والقسم الثالث من احكام القرآن مما يعجز عن فهمه الطاقة البشرية وما لم يحصل الاعلام من جانب منزل الاحكام جل سلطانه لا يتصور فهم تلك الاحكام وحصول ذلك الاعلام مخصوص بالنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا يحصل لغيره وهذه الاحكام وان كانت مأخوذة من الكتاب ولكن لما كان مظهرها نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام نسبت هذه الاحكام الى السنة بالضرورة كما نسبت الاحكام الاجتهادية الى القياس باعتبار ان القياس مظهر تلك الاحكام فيكون كل من السنة والقياس مظهرا للاحكام وان كان بين هذين المظهرين فرقا كثيرا حيث ان احدهما مستند الى الرأي الذي فيه مجال الخطأ والثاني مؤيد باعلام الحق جل وعلا الذي لا مجال فيه للخطأ وفي القسم الاخير كمال الشباهة بالاصل وكأنه مثبت للاحكام وان كان مثبت جميع الاحكام في الحقيقة هو الكتاب العزيز فحسب (ينبغي) ان يعلم ان لغير النبي مجال الخلاف للنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الاحكام الاجتهادية ان بلغ هذا الغير مرتبة الاجتهاد والاحكام التي ثبتت بعبارة النص واشارة النص ودلالة النص وكذلك الاحكام التي مظهرها السنة لا مجال لخالفه احد فيها بل اتباع تلك الاحكام لازم لجميع الامة فمتابعة رأى النبي ﷺ في الاحكام الاجتهادية ليست بلازمة لمجتهدى الامة بل (١) الصواب في ذلك الموطن هو متابعة رأى نفسه (وهنا) دقيقة ينبغي ان يعلم ان الانبياء الذين يتبعون شرائع الانبياء اولى العزم عليهم الصلاة والسلام الواجب عليهم هو اتباع الاحكام التي ثبتت بالعبارة والاشارة والدلالة من كتبهم وصحفهم لا

خلف الامام من هذا الوقت (ومنها ان كاملا يجيز ناقصا بتعليم الطريقة وفي ضمن اجتماع المريدين الناقصين يتم امر ذلك الناقص المجاز ايضا وقد اجاز حضرة الخواجه النقشبند قدس سره لمولانا يعقوب الجرجاني بتعليم الطريقة وقال له يا يعقوب كلما وصل اليك منى اوصله الى خلق الله وقد تم امر مولانا يعقوب بعد ذلك في خدمة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره ولهذا عد مولانا عبدالرحمن الجامي

(١) يعنى في عصره ﷺ والا فلا يجوز ذلك قطعاً لانقلابه يقينا باعلام الله تعالى كما مر آنفاً فتثبت منه عفى عنه.

اتباع الاحكام التي ظهرت باجتهادهم وسننهم فانه اذا لم يلزم المتابعة على مجتهدي الامة في الاحكام الاجتهادية كما مر كيف يلزم المتابعة على النبي المتابع والاحكام التي مظهرها سنة كما انها حاصلة لاولى العزم بالاعلام كذلك هي ثابتة لنبي غير اولى العزم ايضا باعلامه تعالى فما يكون المتابعة بل لا مجال للمتابعة فان على مقدار كل وقت ومناسبة كل طائفة احكاما على حدة تارة يناسب الحل وتارة يناسب الحرمة كان الاعلام لنبي من اولى العزم بحلية امر ولنبي آخر من غير اولى العزم بحرمة وكل من هذا الحل والحرمة مأخوذ من صحف منزلة كما ان المجتهدين يأخذان من مأخذ واحد حكمين مختلفين يفهم منه احدهما الحل والآخر الحرمة ( فان قيل ) هذا الاختلاف له مجال في الاجتهاد لكون مداره على الرأى الذى فيه احتمال الصواب والخطأ ولكن لا مجال لهذا المعنى فى اعلامه تعالى لأن كونه مترددا بين الخطأ والصواب غير جائز بل الحكم عند الحق جل وعلا واحد فان كان حلالا مجال للحرمة وان كان حرمة لا مجال للحل ( اجيب ) يجوز ان يكون بالنسبة الى قوم حلا وبالنسبة الى قوم آخر حرمة فيكون حكم الله تعالى متعددا فى واقعة واحدة بالنسبة الى تعدد القوم ولا محذور نعم هذا المعنى لا يصح فى امة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان كافة الانام محكوم عليهم فى هذه الشريعة بحكم واحد ليس لله سبحانه فيها حكمان فى واقعة واحدة ( فان قيل ) اذا حكم نبي من الانبياء اولى العزم بحل امر وحكم نبي آخر متابع بالحرمة فى ذلك الامر يلزم ان يكون الحكم الثانى ناسخا للحكم الاول وهذا غير جائز فان النسخ مخصوص باولى العزم لا يكون غيره ناسخا ( اجيب ) ان النسخ انما يلزم اذا كان الحكم الثانى عاما بالنسبة الى كافة الانام فيرفع الحكم الاول الذى كان بالنسبة الى قوم مخصوص والحكم الثانى ليس بعام هنا بل هو حكم بالحرمة مثلا بالنسبة الى قوم مخصوص فلا منافاة بينه وبين الحكم الاول الا ترى ان مجتهدا يحكم فى واقعة بالحلية ويحكم مجتهد آخر فى عين تلك الواقعة بالحرمة ولا نسخ فيه اصلا وان كان بين هذا وبين ذاك تفاوتا فاحشا فان هنا رأى وهناك اعلام

فى النفحات من  
مريدى الخواجه علاء  
الدين العطار اولاً ثم  
ينسبه الى الخواجه  
النقشبند ثانياً ومن  
هذا القبيل ان بعض  
الكملاء يجيز بتعليم  
الطريقة لمريد فيه  
استعداد درجة  
واحدة من درجات  
الولاية بعد حصول  
تلك الدرجة وذلك



وفي الرأى مجال لتعدد الحكم وفي الاعلام لا مجال للتعدد ولكن تعدد القوم يجبر ذلك كما مر ( فاحكام ) الشرائع المتقدمة المفهومة من كتب الانبياء اولى العزم وصحفهم بحسب اللغة لا مجال للمخالفة فيها ايضا للانبياء المتابعين بل وردت تلك الاحكام بالنسبة الى كافة الانام فكل نبي متابع الى اى قوم ارسل واى قوم يدعو لا يبلغهم خلاف تلك الاحكام فان حلا فللكل وان حرمة فعلى الجميع الى ان يبعث نبي آخر من اولى العزم فيرفع هذا الحكم ففى هذا الوقت يتصور النسخ فالنسخ انما هو باعتبار الاحكام المأخوذة من الصحف المنزلة بحسب اللغة والاحكام التى ثبتت بالاجتهاد والاعلام ونسبت الى القياس والسنة فالنسخ غير متصور فيها فان هذه الاحكام انما هى بالنسبة الى بعض دون بعض فاجتهاد نبي وكذلك سنته لا يكونان رافعين لاجتهاد نبي آخر وسنته فان ذاك بالنسبة الى قوم وهذا بالنسبة الى قوم آخرين فان كان اختلاف الحكمين بالنسبة الى كافة الانام او بالنسبة الى قوم واحد فهو نسخ البتة كما ان الحكم فى شريعتنا بالنسبة الى كافة الانام والحكم الثانى ناسخ للحكم الاول فسنة نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات اللاحقة تكون ناسخة لسنته السابقة ولا يجوز نسخ هذه الشريعة بعد نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومتابعته لهذه الشريعة واتباعه لسنة نبينا ﷺ ( يكاد ) ينكر علماء الظاهر مجتهداته على نبينا وعليه الصلاة والسلام من كمال الدقة وغموض المأخذ ويزعمونها مخالفة للكتاب والسنة ومثل روح الله مثل الامام الاعظم الكوفى فانه ببركة الورع والتقوى وبدولة متابعة السنة نال فى الاجتهاد والاستنباط درجة عليا بحيث يعجز الآخرون عن فهمه ويزعمون مجتهداته بواسطة دقة المعانى مخالفة للكتاب والسنة ويظنونونه واصحابه اصحاب الرأى كل ذلك لعدم الوصول الى حقيقة علمه ودرايته وعدم الاطلاع على فهمه وفراسته الا ان الامام الشافعى وجد نبذة من دقة فقاوته عليهما الرضوان حيث قال الفقهاء كلهم عيال فى الفقه لابي حنيفة فويل لقاصرى النظر على جرائثهم حيث ينسبون قصورهم الى الغير ( شعر )

المريد كامل من وجه وناقص من وجه وكذلك حال مريد فيه استعداد درجتين او ثلاث درجات من درجات الولاية فى انه كامل من من وجه وناقص من وجه فانه ما لم يوصل الى نهاية النهايات يكون فى كل درجة من الدرجات كمال من وجه ونقص من وجه ومع ذلك يجيزه الشيخ الكامل بتعليم الطريقة بعد حصول مرتبة استعداد فلم تكن الاجازة موقوفة

لو عابهم قاصر طعنا بهم سفها \* برأت ساحتهم عن افحش الكلم  
هل يقطع الثعلب المختال سلسلة \* قيدت بها اسد الدنيا بأسرهم

ويمكن ان يكون ما قاله الخواجه محمد پارسا قدس سره فى الفصول الستة من ان عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يعمل بعد النزول بمذهب الامام ابى حنيفة بواسطة هذه المناسبة التى له رضى الله عنه بحضرة روح الله عليه السلام يعنى ان اجتهاد روح الله يكون موافقا لاجتهاد الامام الاعظم لا انه يقلد مذهبه فان شأنه عليه السلام أعلى وأجل من ان يقلد علماء الامة ونقول من غير شائبة تكلف وتعصب ان نورانية المذهب الخفى ترى وتظهر فى النظر الكشفى كالبحر العظيم (١) وسائر المذاهب تظهر مثل الحياض والجداول واذا لوحظ فى الظاهر ايضا يوجد السواد الاعظم من اهل الاسلام متابعين لابي حنيفة عليه الرحمة والرضوان وهذا المذهب مع كثرة متابعيه ممتاز عن سائر المذاهب فى الاصول والفروع وله فى الاستنباط طريق على حدة وهذا المعنى منبئ عن الحقيقة (والعجب) ان الامام ابا حنيفة اسبق قدما من الكل فى تقليد السنة ويعتقدون الاحاديث المرسلة كاحاديث المسندة مستحقة للمتابعة ويقدمها على رأيه وكذلك يقدم قول الصحابة على رأيه بواسطة نيلهم شرف صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات والآخرين ليسوا كذلك ومع ذلك يزعمه المخالفون صاحب رأى وينسبون اليه الفاظا تنبئ عن سوء الادب مع ان الكل معترفون لكمال علمه ووفور ورعه وتقواه رزقهم الله سبحانه التوفيق لئلا يؤذوا رأس الدين ورئيس اهل الاسلام والسواد الاعظم من المسلمين يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواههم والذين يقولون لهؤلاء الاكابر اصحاب الرأى فان اعتقدوا انهم يحكمون برأيههم لا يتبعون الكتاب والسنة يكون السواد الاعظم من اهل الاسلام بزعمهم الفاسد ضالين مبتدعين بل يكونون خارجين من زمرة اهل الاسلام ولا يعتقد ذلك الاجاهل ليس له خبر عن جهله او زنديق مقصوده ابطال شطر الدين وما اعظم جهالة ناقص جمع احاديث معدودة وجعل احكام الشريعة منحصرة فيها وطفق ينفى ما وراء معلومه

(١) هذا قريب مما ذكره الشعرانى فى أوائل ميزانه منه عفى عنه.

على الكمال المطلق ينبغى ان يعلم ان النقص وان كان منافيا للاجازة ولكن لما اناب الكامل المكمّل الناقص مناب نفسه بعديده كيدته فلا يتعدى ضرره والله اعلم بحقايق الامور كلها (ومنها) ان ياد دامت عبارة عن دوام حضور حضرة الذات تعالت وتقدست وهذا المعنى يتخيل لارباب القلوب ايضا فى بعض الاحيان بواسطة جامعية القلب فان كلما هو فى الانسان فهو ثابت للقلب وحده وان كان الفرق بالاجمال

ويجعل ما لم يثبت عنده منفيًا ﴿ شعر ﴾

وليس لشيء كامن جوف صخرة \* سواها سموات لديه ولا ارض  
ويل لهم الف مرة على تعصباتهم الباردة وانظارهم الفاسدة فان باني  
الفقه هو ابو حنيفة وقد سلموا له في ثلاثة ارباع الفقه واشترك الباقر  
في الربع الباقي وهو صاحب البيت في الفقه وغيره كلهم عيال له ومع  
وجود التزام هذا المذهب كان لى مع الامام الشافعي محبة ذاتية  
واعتقده عظيما ولهذا اقلد مذهبه في بعض الاعمال النافلة ولكن  
ماذا اصنع اجد الاخرين في جنب الامام ابي حنيفة مع وجود وفور  
العلم وكمال التقوى كالأطفال والامر الى الله سبحانه المتعال  
(ولنرجع) الى اصل الكلام فنقول قد سبق ان اختلاف الاحكام  
الاجتهادية ليست بمستلزمة للنسخ وان صدر ذلك الاختلاف من نبي  
بخلاف الاختلاف الواقع في احكام الكتاب والسنة فانه موجب  
للسنخ كما مر تحقيقه ايضا فنقرر ان المعبر في اثبات الاحكام الشرعية  
هو الكتاب والسنة وقياس المجتهدين واجماع الامة ايضا مثبتان  
للاحكام وبعد هذه الادلة الاربعة الشرعية لا يكون شيء من الدليل  
مثبتا للاحكام اصلا لا يكون الالهام مثبتا للحل والحرمه ولا كشف  
ارباب الباطن للفرض والسنة وارباب الولاية الخاصة مساوية لعامة  
المؤمنين في تقليد المجتهدين لا يوجبهم الكشوف والالهامات مزية  
على غيرهم في ذلك ولا يخرجهم عن ربة التقليد فيما هنالك وذو  
النون والبسطامي والجنيد والشبلي مساوون لزيد وعمرو وبكر وخالد  
الذين هم من عوام المؤمنين في تقليد المجتهدين في الاحكام  
الاجتهادية نعم ان مزية هؤلاء الاكابر في امور اخرى وهم اصحاب  
الكشوف والمشاهدات وهم ايضا ارباب التجليات والظهورات قد  
انقطعوا بواسطة استيلاء محبة المحبوب الحقيقي عما سواه جل سلطانه  
واعتقوا عن رؤية الغير وادراك الغيرية فان كان لهم حاصل فهو هو  
سبحانه وان كانوا واصلين فاليه تعالى وهم في العالم بلا عالم ومع  
انفسهم بلا انفسهم فان عاشوا يعيشون لاجله وان ماتوا يموتون  
لاجله ومبتديهم يشاهد المطلوب بواسطة غلبة المحبة في مرآة كل ذرة

والتفصيل موجودا  
فيتيسر حضور ذات  
الحق سبحانه وتعالى  
سبيل الدوام في مرتبة  
القلب ايضا ولكن  
هذا المعنى صورة  
يادداشت لا حقيقته  
ويمكن ان يكون  
المراد باندرج النهاية  
في البداية هو هذا  
اليادداشت الصوري  
واما حقيقته فانما  
تحصل بعد تركية  
النفس وتصفية القلب  
ولكن اذا كان المراد  
بحضرة الذات مرتبة  
الوجوب التي الذات  
فيها جامعة للصفات



الوجوبية يتصور حصول ياداشت بمجرد الوصول الى شهود هذه المرتبة بعد طي جميع المراتب الامكانية ويتحقق هذا المعنى أيضا في التجليات الصفاتية فان ملاحظة الصفات ليست بمنافية لحضور حضرة الذات تعالت وتقدرت على هذا التقدير وأما اذا كان المراد بها مرتبة الاحدية المجردة التي هي معرفة عن جميع الاسماء والصفات والنسب والاعتبارات فحصول ياداشت انما يتصور بعد طي جميع المراتب الاسمائية والصفاتية والنسبية

(١) نقل أن الخضر جاء منزل المظهر الشهيد وقال له ماذا تريد فقال له المظهر الشهيد لا حاجة لي اليك فان شيخى السيد يكفينى فى كلما أريد منه عفى عنه

من ذرات العالم ويجد كل ذرة جامعا لجميع الكمالات الاسمائية والصفاتية فما ابدى من علامات منتهيهم فانهم لا علامة لهم واول قدمهم نسيان السوى فما اظهر من قدمهم الثانى فانه فى خارج الافاق والانفس والالهام لهم والكلام معهم اكابرهم يأخذون العلوم والاسرار من الاصل بلا توسط وكما ان المجتهد تابع لرأيه واجتهاده هم ايضا تابعون فى المعارف والمواجيد لالهامهم وفراستهم كتب حضرة الخواجه محمد پارسا قدس سره ان روحانية الخضر على نبينا وعليه الصلاة والسلام متوسطة فى افاضة العلوم اللدنية والظاهر ان هذا الكلام بالنسبة الى الابتداء والتوسط ومعاملة المنتهى شئ آخر كما يشهد به الكشف الصريح (ويؤيد) هذا التحقيق ما نقل عن الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس الله تعالى سره من انه كان يوما يبين العلوم والمعارف على رأس المنبر فمر عليه الخضر فى ذلك الاثناء فقال له الشيخ أيها الاسرائيلى تعال اسمع كلام المحمدى (١) يفهم من عبارة الشيخ هذه ان الخضر ليس من المحمديين بل من الملل السابقة فاذا كان كذلك كيف يكون واسطة للمحمديين (فتحقق) ان العلوم والمعارف شئ آخر ما وراء الاحكام الشرعية واهل الله مخصوصون بها وان كانت تلك المعارف ثمرات هذه الاحكام ونتائجها (والمقصود) من غرس الاشجار حصول الثمار وما دامت الاشجار قائمة الثمار متوقعة فاذا تطرق الخلل الى أصل الاشجار فقد انعدم الاثمار وما أعظم حماقة من يقطع الشجر ويتوقع الثمر وكلما يحسن تربية الاشجار يحصل منها جيد الاثمار أكثر وافر والثمرة وان كانت مقصودة ولكنها فرع شجرة (فينبغى) ان يقيس ملتزم الشريعة والمداهن فى الشريعة على هذا المعنى فالذى فيه التزام الشريعة فهو صاحب معرفة وكلما كان الالتزام أكثر تكون المعرفة أوفر والذى هو مداهن لا نصيب له من المعرفة وما فيه منها بزعمه الفاسد بالفرض وان لم يكن شيئا فى الحقيقة فهو من قبيل الاستدراج الذى فيه شركة للجوكية والبراهمة كل حقيقة ردت الشريعة فهى زندقة والحاد فيجوز ان يفهم خواص اهل الله فى معارف تتعلق بذاته وصفاته وافعاله تعالى بعض الاسرار والدقائق التى ظاهر الشريعة

ساكت عنها وان يجدوا الاذن وعدم الاذن منه تعالى في الحركات والسكنات وان يعرفوا مرضيه وغير مرضيه سبحانه وكثيرا ما يجدون اداء بعض العبادة النافلة غير مرضى ويكونون مأذونين بتركه ويفهمون أحيانا اولوية النوم من اليقظة الاحكام الشرعية موقفة بالاوقات والاحكام الالهامية ثابتة في جميع الاوقات فاذا كان حركات هؤلاء الاكابر وسكناتهم مربوطة بالاذن تكون النوافل عند غيرهم فرائض عندهم مثلا الفعل الواحد نقل بالنسبة الى شخص بحكم الشريعة وفرض بالنسبة الى شخص آخر بحكم الالهام فالآخرون يؤدون النوافل احيانا ويرتكبون الامور المباحة احيانا وهؤلاء الاكابر لصدور افعالهم بامر المولى واذنه تكون افعالهم كلها من الفرائض والمستحب والمباح عند غيرهم فرض عندهم ليدرك علو شأن هؤلاء الاكابر من ههنا وعلماء الظاهر يخصصون الاخبار الغيبية في امور الدنيا بالانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لا يشركون غيرهم في تلك الاخبار وهذا المعنى مناف للورثة ونفى لكثير من العلوم والمعارف الصحيحة التي تتعلق بالدين المتين نعم الاحكام الشرعية مربوطة بالادلة الاربعة لا مجال فيها للالهام ولكن الامور الدينية وراء الاحكام الشرعية كثيرة والاصل الخامس فيها الهام بل يمكن ان يقال الاصل الثالث الهام وبعد الكتاب والسنة هذا الاصل قائم وثابت الى انقراض العالم فما تكون نسبة الآخرين لهؤلاء الاكابر وربما تصدر العبادة عن الآخرين وتكون غير مرضية وهؤلاء الاكابر يتركون العبادة في بعض الاحيان ويكون ذلك الترك مرضيا فكانت تركهم أفضل عند الحق جل وعلا من فعل غيرهم والعوام حاكمون بخلاف ذلك يعتقدون ذلك عابدا وهذا مكارا ومعطلا (فان قيل) لما كان الدين كاملا بالكتاب والسنة فما الحاجة بعد الكمال الى الالهام واي نقصان بقى حتى يتكامل بالالهام (اجيب) الالهام مظهر الكمالات الخفية للدين لا مثبت الكمالات الزائدة في الدين كما ان الاجتهاد مظهر للاحكام والالهام مظهر للدقائق والاسرار التي فهم أكثر الناس قاصر عنها وان كان بين الاجتهاد والالهام فرق واضح لكون ذلك مستندا الى الرأى وهذا الى خالق الرأى جل سلطانه فظهر في الالهام قسم من الاصاله ليس

والاعتبارية وكل موضع بين فيه هذا الفقير يادداشت أراد به المعنى الاخير وان كان اطلاق الحضور غير ملائم في تلك المرتبة كما لا يخفى على اربابه فانها متعالية عن الحضور والغيبه ولا بد في اطلاق الحضور من ملاحظة صفة من الصفات والمناسب للفظ الحضور هو تفسير يادداشت بالمعنى الثانى فاطلاق النهاية على يادداشت على هذا التقدير انما هو باعتبار الشهود والحضور فانه لا مجال للشهود

هو في الاجتهاد والالهام شبيه باعلام النبي الذي هو مأخذ السنة كما مروا ان كان الالهام ظنيا والاعلام قطعيا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب السادس والخمسون الى مولانا عبدالقادر الانبالي في بيان ان معاملة العارف تبلغ مرتبة يكون حكم سيئات الآخرين بالنسبة اليه حسنات ﴾

والحضور فوق هذه المرتبة بل فيه اما جهل وحيرة واما معرفة ولكن هذه المعرفة ليست المعرفة التي تعرفها انت فان معرفتك هي المعرفة الاسمائية والصفاتية وهذا المقام فوق معرفة الاسماء والصفات بمراحل كثيرة والصلاة والسلام على خير البشر وعلى آله الاطهر (ومنها) ان تمامية هذا الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات تبلغ معاملة العارف بعناية الله سبحانه وحرمة حبيبة ﷺ مرتبة تصير سيئات الآخرين في حقه حسنات وتكون الصفة الرذيلة بالنسبة الى غيره حميدة بالنسبة اليه مثلا الرياء والسمعة من السيئات ومن رذائل الاوصاف يعرض لهما في حقه الحسن وتأخذان حكم الحمد والشكر فان ذلك الدر ويش قد سلب عن نفسه جميع اقسام العظمة والكبرياء ونسبها الى جناب قدس الحق جل سلطانه وابتعد عن نفسه جميع انواع الحسن والجمال والخير والكمال وخصصها به سبحانه وتعالى لا يجد نفسه غير شر ونقص ولا يرى في نفسه غير ذل وافتقار وانكسار فان كان فرد من افراد الكمال فرضا متوجها في الظاهر يجده مرقاتا يترقى منها الى فوق ويصل الى جناب يليق بالعظمة والكبرياء وهكذا حال الحسن والجمال والخير والكمال ليس له نصيب منها غير ان تكون هذه الاشياء مراقى لترقيه والامانات راجعة الى اهل الامانات ففي صورة الرياء والسمعة ليس مقصوده الاشتهار والافتخار والرفعة والعظمة بل اظهار نعمة الحق واعلام احسانه سبحانه وتعالى اليه فكان الرياء والسمعة عين حمد الحق وشكره تعالى وتقدس وخرجا من الرذالة الى المحمودة وعلى هذا القياس سائر الصفات اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا والسلام.



﴿ المكتوب السابع والخمسون الى الملا غازي النائب في بيان ان ذكر الحق جل وعلا اولى من الصلوات على خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام لكن بشرط ان يكون الذكر حقيقا بالقبول ومتلقى من شيخ مقتدى وما يناسب ذلك ﴾

قد كنت اوقاتا مشغولا بصلاة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام بأنواعها واقسامها ووجدتها تترتب عليها نتائج وثمرات عاجلة واهتديت بها الدقائق الولاية الخاصة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية واسرارها ولما مضت مدة على هذا العمل وقع الفتور في هذا الاشتغال اتفاقا وزال توفيق المواظبة عليه ووقع الاقتصار على صلوات موقته واستحسن لي في هذا الوقت الاشتغال بالتسبيح والتقديس والتهليل بدل الصلوات فقلت ولعل في هذا الأمر حكمة انظر ماذا يظهر فعلم اخيرا بعناية الله تعالى ان الذكر في هذا الوقت أفضل من الصلوات في حق من يصلى وفي حق من يصلى عليه وذلك من وجهين احدهما ما ورد في الحديث القدسي من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته أفضل ما أعطى السائلين والوجه الثانى هو ان الذكر مأخوذ من النبى ﷺ فكما ان ثواب ذلك الذكر يصل الى الذاكر يصل اليه ﷺ ايضا مثل ذلك الثواب قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وكذلك كل عمل صالح حاصل من الامة كما ان اجره يصل الى العامل يصل ايضا مقدار ذلك الأجر الى النبى الذى هو واضع ذلك العمل وشارعه من غير ان ينقص من اجر العامل شئ ولا يلزم ان يعمل العامل عمله بنية النبى فانه عطاء الحق جل سلطانه لا صنع للعامل فيه نعم ان وجدت النية للنبى ايضا من العامل يكون باعشا على ازدياد اجر العامل وهذه الزيادة ايضا تعود الى النبى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك ان المقصود الاصلى من الذكر هو تذكّر الحق سبحانه وطلب الأجر طفيلى له وفي الصلاة المقصود الاصلى هو طلب الحاجة شتان ما بينهما فالفيوض التى تصل الى النبى ﷺ من طريق الذكر تكون زائدة باضعاف على البركات التى تصل اليه ﷺ من طريق الصلوات (ينبغى) ان يعلم ان هذه الرتبة ليست هى لكل

بالوصول الى نهاية النهايات مربوطة بطى المقامات العشر المشهورة التى اولها التوبة وآخرها الرضاء ولا يتصور مقام فوق مقام الرضاء فى مراتب الكمال حتى الرؤية الاخروية ايضا وانما يظهر حقيقة مقام الرضاء فى الآخرة وحصول بقية المقام فى الآخرة غير متصور فانه لا معنى للتوبة هناك ولا مجال للزهد فيها ولا يتصور التوكل ثمة ولا احتمال للصبر هنالك نعم يتصور فيها الشكر ولكنه من شعب الرضاء لا امر مبين له فان قيل ربما

ذكر بل هي مخصوصة بالذكر الذي حقيق بالقبول والذكر الذي ليس كذلك فللصلاة مزية عليه ووصول البركات منها حينئذ أكثر توقعا ولكن الذكر الذي اخذه الطالب عن شيخ كامل مكمل ودوام عليه بشرائط الطريقة افضل من الصلاة فان هذا الذكر وسيلة ذاك الذكر وما لم يشتغل بهذا الذكر لا يصل الى ذاك الذكر ومن ههنا لم يجوز مشائخ الطريقة قدس الله تعالى اسرارهم اشتغال المبتدى بغير الذكر وأمروه بالاختصار على الفرائض والسنن يعنى الرواتب ومنعوه من الامور النافلة ( ولاح من هذا البيان انه لا تحصل لفرد من افراد الامة وان بلغ في الكمالات درجة عليا مساواة لنبيه فان جميع تلك الكمالات التي حصلت له انما هي بواسطة متابعتة لشريعة ذلك النبي فتكون هذه الكمالات كلها ايضا ثابتة لذلك النبي مع كمالات متابعية الآخر ومع كمالاته المخصوصة به عليه الصلاة والسلام وكذلك لا يصل هذا الفرد الكامل الى مرتبة نبي اصلا وان لم يتبع لهذا النبي احد ولم يقبل دعوته فان كل نبي صاحب دعوة بالاصالة ومأمور بتبليغ الشريعة ولا يستلزم انكار الامم قصورا في الدعوة والتبليغ ومن البين الظاهر انه لا يبلغ كمال اصلا مرتبة الدعوة والتبليغ فان احب عباد الله الى الله من احب الله الى عباد الله واحب عباد الله الى الله وهو الداعي والمبلغ ولعلك سمعت ما ورد في الخبر انه يوزن مداد العلماء يوم القيمة بدم الشهداء في سبيل الله فيترجح مداد العلماء على دم الشهداء وهذه الدولة لم تيسر للامة وما هو حاصل فيهم فهو طفيلي وضمنى الاصل اصل والفرع مستنبط ينبغى ان يدرك من ههنا فضل اعيان هذه الامة ومبليغيهم وان كان في الدعوة والتبليغ درجات والاعيان والمبلغون متفاوتون في الدرجات ( العلماء ) مخصوصون بتبليغ الظاهر والصوفية يهتمون بالباطن والذي هو عالم صوفى كبريت احمر ومستحق للدعوة والتبليغ ظاهرا وباطنا ونائب النبي ووارثه عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقد جماعة ان محدثي هذه الامة الذين يبلغون الاحاديث النبوية عليه الصلاة والسلام افضل هذه الامة فان اعتقدوا انهم افضل مطلقا فمحل خدشة وان اعتقدوا ذلك بالنسبة الى مبلغى الظاهر فله مساع والفضل المطلق انما هو للمبلغ

يفهم الرغبة في الدنيا من الكامل المكمل ويشاهد منه ما هو مناف للتوكل ويظهر منه الجزع الذي هو مناف للصبر وتوجد فيه الكراهة التي هي ضد الرضاء فما وجه ذلك اجيب ان حصول هذه المقامات مخصوص بالقلب والروح ويحصل هذه المقامات في النفس المطمئنة ايضا بالنسبة الى اخص الخواص واما القالب فهو خال من هذا المعنى ولا نصيب له منه وان انكسرت سورته وشدته قال شخص للشبلى انت تدعى المحبة وسمانتك هذه تنافى المحبة فقال الشبلى فى جوابه ( شعر ) .

الجامع بين تبليغ الظاهر والباطن والدعوة الظاهرة والباطنة لان في الاقتصار قصورا ينافي اطلاق الفضل فافهم ولا تكن من القاصرين (نعم) ان الظاهر وان كان عمدة ومناطاً للنجاة وكثير البركة وعميم المنفعة ولكن كماله مربوط بالباطن والظاهر بلا باطن غير تام والباطن بلا ظاهر غير معتد به والذي يجمع بين الظاهر والباطن كبريت أحمر ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والسلام على من اتبع الهدى.

﴿المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه محمد التقى في جواب استفساره عن عالم المثال وفي رد جماعة يقولون بالتناسخ وبيان الكمون والبروز وما يناسب ذلك﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين قد تشرفنا بمطالعة الصحيفة الصادرة من حسن النشأة وعلو الفطرة على وجه الالتفات سلمكم الله تعالى وكتبتم فيها انه نقل الشيخ محي الدين ابن العربي قد سره حديثاً في فتوحاته المكية ان النبي ﷺ قال ان الله خلق مائة الف آدم وأورد حكاية في بعض مشاهدات عالم المثال انه قد ظهر في وقت طواف الكعبة المعظمة ان جمعا يطوفون بالبيت وانا لا اعرفهم وانشدوا في اثناء الطواف بيتين عربيين احد هذين البيتين هذا ( شعر )

لقد طفنا كما طفتم سنينا \* بهذا البيت طرا اجمعينا

ولما سمعت هذا البيت وقع في الخاطر ان هؤلاء من عالم المثال فنظر احدهم الى جانبي مقارنا لهذا الخطور وقال انا من جملة اجدادك فسألته انه كم مضى من فوتك قال ازيد من اربعين الف سنة فقلت على وجه التعجب انه لم يتم من ابتداء خلقه آدم ابى البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى الآن سبعة آلاف سنة قال من اى آدم تقول ان هذا هو ذاك آدم الذى خلق فى اول دور سبعة آلاف قال الشيخ فوقع فى الخاطر فى ذلك الوقت ان الحديث النبوى الذى سبق ذكره مؤيد لهذا القول (أيها المخدم المكرم) ان ما ظهر لهذا الفقير فى هذه

أحب قلبى وما درى  
بدنى \* ولو درى ما  
أقام فى السمن \*  
فاذا ظهر فى قالب  
الكامل ما ينافى تلك  
المقامات لا يضر ذلك  
فى حصول تلك  
المقامات بالنسبة الى  
باطنه ولا ينافيه وأما  
غير الكامل فتظهر  
نقائص تلك المقامات  
فى كليته بحيث اذا  
كان راغبا فى الدنيا  
يكون راغبا بظاهره  
وباطنه ومنافى التوكل  
يكون شاملاً لصورته  
وحقيقته ويظهر فيه  
الجزع قلباً وقالباً  
وتبدو فيه الكراهة  
روحاً وبدناً وهذه  
الاشياء هى التى  
جعلها الحق سبحانه  
قباب أوليائه وجعل  
بها اكثر الناس



المسئلة بعناية الله سبحانه هو ان جميع الاوادم الذين مضوا قبل وجود  
 حضرة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان وجودهم في عالم  
 المثال لا في عالم الشهادة والذي وجد في عالم الشهادة ونال  
 الخلافة في الارض وصار مسجود الملائكة هو حضرة آدم ابو البشر  
 فحسب غاية ما في الباب ان آدم لما كان مخلوقا على صفة الجامعة  
 وله في حقيقته لطائف واوصاف كثيرة كان يوجد صفة من صفاته او  
 لطيفة من لطائفه في كل وقت من الاوقات قبل وجوده بشخصه  
 بقرون متطاولة بايجاد الحق سبحانه وتظهر بصورة آدم وتسمى باسمه  
 وكان يقع منها ما سيقع من آدم المنتظر حتى ظهر منها توالد وتناسل  
 مناسب لعالم المثال ونالت كمالات صورية ومعنوية مناسبة لذلك  
 العالم وصارت مستحقة للثواب والعقاب بل قامت القيامة في حقها  
 وذهب الجنتي الى الجنة والجهنمي الى جهنم ثم ظهرت بعد ذلك في  
 وقت من الاوقات بمشية الله سبحانه صفة أخرى من صفاته او لطيفة  
 اخرى من لطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام في ذلك العالم  
 وظهر منها ما ظهر من الاولى ولما تم دورها ايضا ظهر ظهور ثالث من  
 صفاته ولطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما تم ذلك الظهور  
 ايضا دوره ظهر ظهور رابع وهكذا الى ما شاء الله تعالى ولما تمت  
 دوائر ظهوراته المثالية التي تتعلق بصفاته ولطائفه وجدت آخر الأمر  
 هذه النسخة الجامعة في عالم الشهادة بايجاد الله جل سلطانه  
 وصارت معززة ومكرمة بعنايته تعالى فان وجد مائة ألف آدم فليسوا  
 الا أجزاء آدم هذا ومواده ومقدمات وجوده ومباده وجد الشيخ  
 الاكبر الذي مضى من فوته ازيد من اربعين الف سنة كان لطيفة في  
 عالم المثال من لطائف جده فان الشيخ الذي كان له وجود في عالم  
 الشهادة طاف بالبيت وقتئذ في عالم المثال فان للكعبة المعظمة ايضا  
 صورة وشبهها في المثال هي قبلة لأهل ذلك العالم والفقير ارسلت  
 نظري في هذا الباب بعيدا بعيدا وتعمقت فيه كثيرا فلم يقع نظري  
 الى آدم اخر في عالم الشهادة ولم اجد غير شعابذة عالم المثال وما  
 قاله البدن المثالي اعنى قوله انا من جملة اجدادك ومضى من فوتي ازيد من  
 اربعين الف سنة ادل دليل على ان الاوادم الذين كان وجودهم قبل

محرومين من  
 كمالاتهم وفي ابقاء  
 هذه الاشياء في  
 الاولياء حكمه  
 غامضة وهي عدم  
 امتياز الحق عن الباطل  
 الذي هو من لوازم  
 هذه الدار التي هي  
 محل الابتلاء وفي  
 ابقائها فيهم ولو  
 بحسب الصورة  
 ترقيمهم فانه لو  
 ارتفعت هذه الاشياء  
 عن الاولياء بالكلية  
 لانسد طريق ترقيمهم  
 ولصاروا محبوسين  
 في مقام مخصوص  
 كالمملك والسلام على  
 من اتبع الهدى والتزم  
 متابعة المصطفى عليه  
 وعلى آله أتم  
 الصلوات واكمل  
 التسليمات (ومنها)  
 الهى ما هذا الذى  
 جعلت اولياءك  
 باطنهم زلال الخضر  
 من ذاق منه قطرة نال

وجود آدم ابو البشر عليه السلام كانوا من ظهورات صفات آدم ولطائفه عليه السلام لا انه كانت لهم خلقة على حدة مباينة لخلق آدم هذا فانه ما نسبة المباين لآدم هذا وكيف يكون جد الشيخ فانه لم يتم سبعة آلاف سنة بعد من خلقة آدم فاين المساخ لاربعين الف سنة والذين فى قلوبهم مرض يفهمون من هذه الحكاية تناسخا ويكادون يقولون بقديم العالم وينكرون القيمة الكبرى وبعض الملاحدة الذين جلسوا فى مسند الشيخوخة بالباطل يحكمون بجواز التناسخ ويزعمون ان النفس ما لم تبلغ حد كمالها لا بد لها من التقلب فى الابدان ويقولون انها اذا بلغت حد الكمال فقد فرغت من التقلب فى الابدان بل من التعلق بالابدان والمقصود من خلقتها كمالها فاذا تيسر كمالها فقد حصل المقصود وهذا القول كفر صريح وانكار على ما ثبت من الدين بالتواتر فانه اذا بلغت كل النفوس حد الكمال فى الآخر لمن تكون جهنم ومن يكون معذبا وقولهم هذا انكار لجهنم وانكار للعذاب الاخرى وانكار ايضا لحشر الاجساد فانه لم يبق للنفس بزعمهم الفاسد احتياج الى الجسد الذى هو آلة لكمالاتها حتى تحشر الاجساد واعتقاد هذه الجماعة موافق لاعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون حشر الاجساد ويقولون بالثواب والعذاب الروحانيين بل اعتقادهم اسوء من اعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون التناسخ ويردون قول من يقول به ويشبتون العذاب الروحانى وهؤلاء يشبتون التناسخ وينكرون العذاب الاخرى والعذاب عند هؤلاء هو عذاب الدنيا وانما يشبتونه لاجل تهذيب النفس (فان قيل) قد نقل عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه وبعض اولياء الله ايضا غيره انه وقع عنهم بعض اعمال غريبة وافعال عجيبة قبل وجودهم العنصرى بقرون متطاولة فى عالم الشهادة فكيف يصح ذلك بدون تجويز التناسخ (اجيب) ان صدور هذه الاعمال والافعال انما هو من ارواح هؤلاء الاكابر صارت متجسدة بالاجساد بمشيئة الله تعالى وباشرت الافعال العجيبة لا من اجساد اخر تعلقت ارواحهم بها (والتناسخ) هو تعلق روح قبل تعلقه بهذا البدن ببدن آخر مباين ومغاير لهذا البدن فاذا تجسدت الروح بنفسه كيف يكون تناسخا الا ترى ان الجن يتشكل باشكال

الحياة الابدية وظاهرهم سم قاتل من نظر إليه مات بالموت الأبدى وهم الذين باطنهم رحمة وظاهرهم زحمة من اطلع على بواطنهم فهو منهم ومن اقتصر نظره على ظواهرهم فهو من معاربتهم وظاهرهم كالشعير وبواطنهم كالخنطة بظاهرهم من عوام البشر وبواطنهم من خواص الملك بصورتهم فى الارض وبمعناهم فى الفلك لا يشقى جليستهم ويسعد انيسهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم (ومنها) ان الحق سبحانه قد أخفى اولياءه على وجه لا يكون لظاهرهم خبر عن كمالاتهم الباطنية

مختلفة ويتجسد باجساد متباينة ويقع عنهم في هذا الحال اعمال عجيبة مناسبة لتلك الاشكال والاجساد ولا تناسخ فيه اصلا ولا حلول فاذا كان في الجن باقدار الله تعالى قدرة التشكل بالاشكال وقوع الاعمال الغريبة منهم كيف يكون اعطاء تلك القدرة لارواح الكمل محل تعجب وما الحاجة الى بدن آخر ومن هذا القبيل ما نقل عن بعض اولياء الله تعالى من انهم يحضرون في امكنة متعددة في ساعة واحدة ويقع عنهم امور متباينة وههنا ايضا لطائفهم متشكلة باشكال متباينة ومتجسدة باجساد مختلفة وكذلك حال من هو متوطن في الهند من الاعزة ولم يخرج من وطنه فجاء جماعة من مكة المعظمة وقالوا رأينا الشيخ الفلاني في حرم مكة المكرمة مشيرين الى ذلك الشخص من الاعزة وجرى بيننا وبينه كيت وكيت وقالت جماعة اخرى نحن رأيناه في الروم ورآه طائفة اخرى في بغداد كل ذلك تشكل لطائف ذلك الشيخ باشكال مختلفة وربما لا يكون لذلك الشيخ اطلاع على هذه التشكلات ولهذا يقول في جواب هذه الجماعات احيانا كل ذلك تهمة علىّ أنا لم اخرج من البيت ولم ار حرم مكة ولا أعرف الروم وبغداد ولا ادري من انتم وكذا ارباب الحاجات يستمدون من الاعزة الاحياء والاموات في المخاوف والمهالك ويرون ان صور هؤلاء الاعزة قد حضرت ودفعت عنهم البلية فأحيانا يكون لهؤلاء الاعزة اطلاع على ذلك وأحيانا لا (ع) فهل لنا ولكم شئ سوى نسب\* وهذا ايضا تشكل لطائف هؤلاء الاعزة وهذا التشكل يكون احيانا في عالم الشهادة وأحيانا في عالم المثال كما ان ألف انسان يرون النبي ﷺ في المنام في ليلة واحدة بصورة مختلفة ويستفيدون منه ﷺ أشياء هذا كله تشكل صفاته ولطائفه ﷺ وكذلك المریدون يستفيدون من صور الشيوخ المثالية اشياء ويحلون المشكلات والكمون والبروز للذان نقلا عن بعض المشائخ لا مساس لهما بالتناسخ فان تعلق الروح بالبدن الثاني في التناسخ انما هو لثبوت الحياة ولاجل حصول الحس والحركة لذلك البدن وفي البروز ليس تعلق النفس ببدن آخر لاجل حصول الغرض بل المقصود من هذا التعلق هو حصول الكمالات لذلك البدن

فكيف من عداهم وقد حصلت لباطنهم نسبة اللاكيفي واللامثلي وهي ايضا لا كيفية وحيث ان باطنهم من عالم الامر فله ايضا نصيب من اللاكيفي فالظاهر الذي هو كيفي من القدم الى الرأس كيف يدرك حقيقتها بل يكاد ينكر نفس حصول تلك النسبة من غاية الجهل وعدم المناسبة ويمكن ان يعلم نفس حصول النسبة ولكن لا يدري ان متعلقها من هو بل ربما ينفي متعلقها الحقيقي وكل ذلك لعلو تلك النسبة ودنو الظاهر واما الباطن فهو مغلوب تلك النسبة وخارج عن الشهود والمعرفة فما يدريه انه ماذا



ووصوله الى الدرجات كما ان جنيا اذا تعلق بفرد من افراد الانسان وبرز في شخصه ليس ذلك التعلق لاجل حصول الحياة لذلك الفرد فانه حى وحساس ومتحرك قبل ذلك التعلق والذي يحدث فيه من هذا التعلق هو ظهور صفات ذلك الجنى وحركاته وسكناته والمشائخ المستقيموا الاحوال لا يتفوهون بعبارة الكمون والبروز ولا يرمون به الناقصين في البلاء والفتنة لا حاجة عند الفقير الى الكمون والبروز اصلا بل لو اراد كامل ان يربى ناقصا ينبغى ان يجعل باقدار الله تعالى صفاته الكاملة منعكسة في المرید الناقص وان يجعل ذلك الانعكاس ثابتاً ومستقراً ليخرج المرید الناقص من النقص الى الكمال ويميل من الصفات الرذيلة الى الصفات الحميدة من غير ان يكون في البين كمون وبروز اصلا ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وقال) بعض آخر بنقل الارواح يقولون انه يحصل للروح بعد الكمال قدرة بحيث تترك بدنها لو شاء وتدخل في بدن آخر نقل ان واحداً من الاعزة الذي كان له هذا الكمال وهذه القدرة لما توفي في جواره شاب ترك بدن نفسه الذي كان قد ادرك سن الشيخوخة ودخل في بدن ذلك الشاب فصار بدنه الاول ميتا وبدن الشاب حيا وهذا القول مستلزم للتناسخ لان تعلق الروح بالبدن الثانى على هذا التقدير انما هو لحصول الحياة لذلك البدن وانما الفرق بين هذا وبين التناسخ ان القائل بالتناسخ حاكم بنقص النفس ويثبت التناسخ لاجل تكميلها والذي هو قائل بنقل الروح يعتقد الروح كاملا ويثبت الانتقال بعد كمال الروح وعند الفقير القول بانتقال الروح اسقط من القول بالتناسخ فان القائل بالتناسخ اعتبر التناسخ لاجل تكميل النفوس وان كان هذا الاعتبار باطلا وزعم انتقال الروح بعد حصول الكمال وان لم يكن كمال اصلا فاذا تقرر كون تبدل الابدان لاجل تحصيل الكمالات فلاى شىء يكون الانتقال الى بدن آخر بعد حصول الكمال واهل الكمال ليسوا بارياب الهوس بل همتهم بعد حصول الكمال التجرد عن الابدان لا التعلق بالابدان فانه قد حصل ما هو المقصود من التعلق وايضا ان فى انتقال الروح امائة البدن الاول واحياء البدن الثانى فلا بد للبدن الاول من حصول احكام البرزخ

حصل فيه وبمن يتعلق حاصله فلا جرم لا يكون سبيل الى المعرفة سوى العجز عن المعرفة ولهذا قال الصديق الاكبر رضى الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك نفس الادراك عبارة عن النسبة الخاصة التى العجز عن ادراكها لازم لان صاحب هذا الادراك مغلوب لا يعلم ادراكه وغيره لا يعلم حاله كما مر (ومنها) كان شخص ممن يتلبس بلباس الصوفية مبتلا بالبدعة الاعتقادية وكان لى تردد فى حقه فرأيت اتفاقاً أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم مجتمعون وكلهم يقولون بلسان واحد

كعذاب القبر وثوابه والبدن الثاني لما اثبتوا له الحياة الثانية ثبت في حقه الحشر في الدنيا واطن ان معتقدى انتقال الروح لا يقولون بعذاب القبر وثوابه ولا يعتقدون الحشر والنشر فأه ألف آه حيث ان امثال هؤلاء البطالين جلسوا في مسند الشيخوخة وصاروا مقتدى بهم لاهل الاسلام ضلوا فأضلوا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام (تذييل) في بيان بعض العلوم والمعارف التي تتعلق بعالم المثال (ينبغي) ان يعلم ان عالم المثال اوسع من جميع العوالم وكلما هو في جميع العوالم له صورة في عالم المثال وللمعقولات والمعاني كلها صورة فيه قيل ان الحق سبحانه ليس له مثل ولكن له مثال والله المثل الاعلى وقد كتب هذا الفقير في مكاتيبه كما ان لا مثل له تعالى في مرتبة التنزيه الصرف ليس له سبحانه مثال ايضا فلا تضربوا لله الامثال وانموذج عالم المثال في العالم الصغير هو الخيال فان صورة جميع الاشياء متصورة في الخيال والخيال هو الذى يرى كيفيات احوال السالك ومقاماته بالتصوير ويجعله من ارباب العلم فلو لم يكن الخيال او كان قاصرا لزم الجهل ومن ههنا ليس فوق مرتبة الظلال غير الجهل والحيرة فان جولان الخيال انما هو في مراتب الظلال وحيث لا ظلال فيه لا مجال للخيال فيه فاذا لم تكن الصورة التنزيهية في المثال كما مر كيف تتصور هي في الخيال الذى هو ظل المثال فلا جرم لا يكون ثمة الا الجهل والحيرة وكل محل ليس فيه علم ليس فيه قيل وقال من عرف الله كل لسانه علامة ذلك وكل محل فيه علم فيه قيل وقال من عرف الله طال لسانه بيان ما هنالك فيكون طول اللسان في مقام الظلال وكل اللسان فوق مراتب الظلال فعلا كان او صفة اسما كان او مسمى وكلما هو منحوت الخيال فهو من الظلال وكلما هو من الظلال فهو معلول وبعلة الجعل مجعول وليس هو غير ان يكون من آثار المطلوب وعلاماته المفيدة لعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين كلاهما وراء الظلال والخيال والخلاص من نحت الخيال

في حقه انه ليس منا  
فخطر في خاطري في  
تلك الاثناء أن  
استفسرهم عن حال  
شخص آخر كان لى  
تردد فيه أيضا فقالوا  
في حقه كان منا نعوذ  
بالله سبحانه من سوء  
الاعتقاد ومن طعن  
انبيائه الامجاد  
(ومنها) قد اظهروا  
لهذا الفقير أن الفاظ  
القرب والمعية  
والاحاطة الالهية  
الواقعة في القرآن من

انما يتسير اذا ترك السير الانفسى ايضا كالسير الآفاقي وراء الظهر  
وجال في ما وراء الانفس والآفاق وهذا المعنى يتيسر لاكثر الاولياء  
بعد الموت وما دامت الحياة باقية فالخيال متمسك باذياتهم ويتسير  
للاقلين من الاكابر في هذه النشأة فيخرجون من تصرف سلطان  
الخيال مع وجود الحياة الدنيوية ويعانقون المطلوب بلا نحت الخيال  
وجعله ففي هذا الوقت يصير التجلى البرقى دائما في حقهم وتظهر  
مبادئ الوصل العريان ﴿ شعر ﴾

هنيئا لارباب النعيم نعيمها \* وللعاشق المسكين ما يتجرع

( فان قيل ) قد يرى جماعة في الواقعات والمنامات في المثال او الخيال  
انهم صاروا سلاطين ويعاينون خدمهم وحشمهم او يرون انهم  
صاروا اقطابا وتوجه اليهم جميع العالم وفي عالم اليقظة والافاقة  
الذى هو عالم الشهادة لا يظهر شئ من تلك الكمالات فهل لهذه  
الرؤية وجه من الصدق او باطل محض ( اجيب ) ان لهذه الرؤية  
محلا من الصدق بيانه هو ان معنى السلطنة والقطبية كائن في تلك  
الجماعة ولكنه ضعيف فيهم غير لائق لان يظهر في عالم الشهادة ثم  
بعد ذلك لا يخلو عن احد الحالين اما ان تحدث لهذا المعنى بعناية الله  
سبحانه قوة ويصير لائقا لان يظهر في عالم الشهادة فيصيرون بقدره  
الله سبحانه سلاطين او اقطابا واما ان لا تحدث له قوة الظهور في  
عالم الشهادة فيكتفى بذلك الظهور المثالى الذى هو اضعف  
الظهورات ويظهر فيه على قدر قوته ( ومن ) هذا القبيل ما يراه طالبوا  
هذا الطريق من الواقعات حيث يجدون انفسهم في مقامات عالية  
ويرون انهم تشرفوا بمناصب ارباب الولاية فان ظهر هذا المعنى في  
الشهادة ايضا فهو دولة عظيمة وان اكتفى بظهوره في المثال فلا  
حاصل فيه بل هو مصيبة فان كل حائك وحجام يرى نفسه في المنام  
سلطانا وليس له حاصل غير الخسارة والندامة فلا ينبغي اعتبار  
الواقعات وكلما يتسير في الشهادة فهو الغنيمة شعر

وانى غلام الشمس اروى من الشمس \* ومالى وللليل فاروى حديثه

جملة المتشابهات  
القرآنية كاليد والوجه  
وكذلك لفظ الاول  
والآخر والظاهر  
والباطن وأمثالها  
فنقول أن الحق  
سبحانه قريب ولكن  
لا ندري معنى قربه  
أنه ما هو وكذلك  
نقول انه الاول ولكن  
لا نعلم أن المراد  
بالاول ما هو ومعنى  
القرب والاولية الذى  
يحصل فى حيلة  
علمنا وفهمنا فهو  
سبحانه منزه ومبرأ  
منه وما يظهر فى  
كشفنا وشهودنا فهو  
تعالى متعال عنه



ومن ههنا لم يعتبر اكابر النقشبندية الواقعات ولا يتوجهون الى توجيه وقائع الطالبين وتعبيرها لكونها قليل الجدوى وانما المعتبر عندهم ما تيسر في الافاقة واليقظة ولهذا اعتبروا دوام الشهود واعتقدوا الدولة استمرار الحضور والحضور الذى يقتفيه الغيبة ساقط عن حيز الاعتبار عند هؤلاء الاكابر ومن ههنا صار نسيان ما سوى الله تعالى دائميا فى حقهم وحضور الغير فى قلبهم منفيما فى جميع الاوقات نعم اذا كانت النهاية مندرجة فى بداية شخص كيف يستبعد عنه هذه الكمالات ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام.

﴿ المكتوب التاسع والخمسون الى الخواجه محمد عبدالله ولد شيخه سلمه الله فى بيان ان المعقول والموهوم والمكشوف والمشهود كلها داخله فى السوى وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التى أرسلها قرّة العين وقد اندرج فيها ان تلك الشعابذة قد زالت وارتفعت بكرم الله سبحانه وتعالى ولم يبق منها شئ والهمة مصروفة فى ان لا يحصل شئ من الاثبات والمعقول والموهوم كله داخل تحت كلمة لا كذا وكذا وكتبتم ان هذا المعنى حاصل بالتكلف والمرجو ان يكون نصيبا من غير تكلف (أيها النجيب) ان المعقول والموهوم بل المكشوف والمشهود آفاقيا او انفسيا كله داخل فى السوى ومن جملة اللهو واللعب وليس التعلق به غير التعلق بالشعابذة وزوال هذه التعلقات لو كان بالتكلف فهو داخل فى الطريقة ومن جملة علم اليقين فان تيسرت هذه الدولة بعد اللتيا والتى بلا تكلف وتبدل حال التكلف فى نفى السوى بانتفائه بنفسه فقد خرج من مضيق الطريقة وسكة العلم وتشرف بالفناء وهذا المعنى يسير فى التكلم وعسير بحسب الوصول اليه اى عسير الا من يسره الله سبحانه والامور التى تتعلق بالحقيقة فهى فى الامام وبعد المرور من النفى بل بعد مجاوزة مقام الانتفاء مقام الاثبات وما وراء العلم والعين (اعلم) انه لا اعتداد بالطريقة فى جنب الحقيقة ولا اعتبار للنفى بالنسبة الى الاثبات اصلا

والقرب والمعية اللذان وجد هما بعض المتصوفة بطريق الكشف واعتقد الحق سبحانه قريبا ومعا بذلك المعنى الكشفى فليس ذلك بمستحسن وله قدم فى مذهب المجسمة وما قاله بعض العلماء فى تاويله بالقرب العلمى فهو مثل تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات فهو مجوز عند مجوزى التأويل ونحن لا نجوز التأويل بل نحيل علمه على الله تعالى العلم عند الله سبحانه والسلام على من اتبع الهدى (ومنها كنت اؤدى صلاة الوتر

فان متعلق النفي هو الممكنات ومتعلق الاثبات هو الواجب سبحانه والنفي يرى في النظر في جنب الاثبات كقطرة في جنب البحر المحيط وبحصول هذا النفي وذاك الاثبات يوصل الى الولاية الخاصة وبعد حصول الولاية الخاصة اما العروج واما النزول وان كان النزول لذلك العروج لازما ايضا ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شئ قدير السلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

﴿ المكتوب الستون الى محمد تقى في بيان ان اللازم صرف العنان عن فضوليات الدين والاشتغال بضروريات الدين وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة وقد اندرجت فيها الدلائل التي وفقتم لاقامتها وترتيبها في باب خلافة الصديق رضى الله عنه التي ثبتت باجماع اهل الحل والعقد من الصدر الاول الذى هو خير القرون وفي باب فضيلة الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين التي هي على ترتيب خلافتهم ونعتها وفي باب ملازمة السكوت عن منازعات اصحاب خير البشر ومشاجراتهم عليه وعليهم الصلاة والسلام فاورث ذلك فرحا وافرا وهذا الاعتقاد كاف في بحث الامامة وموافق لاعتقاد اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم (ايها) المخدم المشفق ان بحث الامامة من فروع الدين لا من اصوله. وضروريات الدين غير ذلك الذى يتعلق بالاعتقاد والعمل مما تكفل علم الكلام وعلم الفقه ببيانه والاشتغال بالفضوليات بترك الضروريات صرف العمر فيما لا يعنى وقد ورد في الخبر علامة اعراضه تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه فلو كان بحث الامامة من ضروريات الدين واصول الشريعة كما زعمت الشيعة لكان ينبغى ان يعين الحق تعالى في كتابه المجيد من يستحق الاستخلاف وان يشخص الخليفة وان يأمر النبي ﷺ ايضا بخلافة واحد وان يجعل الواحد خليفة بالتنصيص والتصريح ولما لم يفهم الاهتمام فى هذا الامر من الكتاب

احيانا فى اول الليل واحيانا فى آخره فأريت فى ليلة من الليالى أن الانسان اذا نام بنية اداء الوتر فى آخر الليل يكتب له الحسنات فى جميع الليل الى ان يصلى الوتر فكلما يؤخر الوتر يكون احسن وانفع ومع ذلك ليس منظور الفقير فى تأخير الوتر وتعجيله سوى متابعة النبي ﷺ ولا اعدل شياً من الفضيلة بمتابعته ﷺ وكان ﷺ يصلى الوتر فى اول الليل احيانا وفى آخره اخرى وارى سعادتي فى التشبه به ﷺ فى جميع الامور وان كان ذلك التشبه بحسب الصورة فقط وبعض الناس يجعلون لبعض السنن دخلا فى احياء الليالى وامثالها والعجب من قصور فهمهم وانا لا اشترى الوفا من احياء

والسنة علم ان بحث الامامة من فضول الدين لا من اصوله والفضولى يشتغل بالفضول مع ان امامه كثيرا من ضروريات الدين بحيث لو اشتغل بها لما وصلت النبوة الى الفضول اولا لا بد من تصحيح الاعتقاد الذى يتعلق بذات الواجب وصفاته وافعاله تعالى وينبغى الاعتقاد ايضا ان ما جاء به النبي ﷺ من عند الحق جل وعلا وما علم من الدين بالضرورة والتواتر من الحشر والنشر والعذاب والثواب الاخرويين الدائمين وسائر السمعيات كله حق ليس فى شئ منها احتمال التخلف فان لم يكن هذا الاعتقاد فلا نجاة وثانيا لا بد من اتيان الاحكام الفقهية ايضا من اداء الفرائض والواجبات بل من اداء السنن والمستحبات ينبغى حسن رعاية الحل والحرمة الشرعيين والاحتياط فى حفظ حدود الشريعة حتى يرجى الفلاح والخلاص من عذاب الآخرة فاذا صحح الاعتقاد والعمل وصلت النبوة الى الدخول فى طريق الصوفية ورجاء حصول كمالات الولاية وبحث الامامة بالنسبة الى ضروريات الدين كالمطروح فى الطريق غاية ما فى الباب ان المخالفين لما غالوا فى هذا الباب وطعنوا فى اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات يورد فى ردهم بالضرورة مقدمات طويلة الذيل لكون دفع لزوم الفساد من الدين المتين من ضروريات الدين والسلام.

﴿ المكتوب الحادى والستون فى تعزية اصحاب المرحوم مولانا احمد البركى وفى نصيحتهم وجعل مولانا الحسن رئيس حلقتهم وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان وجود المرحوم المغفور له مولانا احمد عليه الرحمة فى هذا الوقت كان للمسلمين آية من آيات الله جل وعلا ورحمة من رحماته تعالى اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده الامداد والاعانة للماضين مأمول ومسعول من الاصحاب والاحباب وخدمة اولاد المرحوم ومتعلقاته واستمالة قلوبهم وتسلية خواطرهم واجبة على المحبين فينبغى سعيهم فى ان يقرأ اولاد المرحوم وان يكونوا متحلين بالعلوم الشرعية

الليالى بنصف متابعة ولما اردت الاعتكاف فى العشر الاخير من رمضان جمعت اصحابى وقلت لهم لا تنووا شياً غير اتباع السنة ماذا يكون تبتلنا وانقطاعنا نقبل مائة من التعلق بمتابعة واحدة ولا نقبل الفاضل من التبتل والانقطاع بلا توسل متابعة شعر من كان فى قصره الحسناء قد فرغا \* من التلذذ



وليكافئوا احسان المرحوم بالاحسان الى اولاده هل جزاء الاحسان الا الاحسان وينبغي رعاية اطوار المرحوم واوضاعه واحواله واوقاته وان تشتغلوا بالذكر والحلقة لئلا يقع الفتور وان يقعد الاصحاب مجتمعين فانيا كل واحد في الآخر ليظهر اثر الصحبة وقد كتب هذا الفقير قبل ذلك على سبيل الاتفاق بان مولانا لو اختار سفرا ينبغي ان ينصب الشيخ الحسن مكانه فكان المراد منه على وفق القضاء هذا السفر والآن ايضا لاحظ في هذا الامر مكررا واجد الشيخ الحسن متعينا في هذا الامر ولا يثقل هذا المعنى على بعض الاصحاب فانه ليس باختيارنا ولا باختيارهم والانقياد لازم ولطريق الشيخ الحسن مناسبة كثيرة بطريق مولانا والنسبة التي أخذها مولانا من هذا الجانب في الآخر ولشيخ الحسن شركة معه فيها والاصحاب الباقون قليلوا النصيب منها وان حصل لهم كشف وشهود وصاروا متحلين بالتوحيد والاتحاد ولكن هذه الدولة امر آخر لا يشتركون الكشوف والشهود هناك على شعيرة ويستغفرون من ذلك التوحيد والاتحاد وبالجملة ينبغي ان لا يتوقف الاصحاب في تقديم الشيخ الحسن وان يشتغلوا بامرهم جاعلين اياه رئيس حلقتهم وليفهم اخونا الخواجه اويس هذا المعنى للاصحاب وليدلهم على الاشتغال بعقد الحلقة والصحبة ويرغبهم في الشيخ الحسن وينبغي للشيخ الحسن ايضا حفظ خواطر الشركاء والرفقاء وأداء حقوق الاخوة وان لا يفارق مطالعة الكتب الفقهية وان يجتهد في نشر الاحكام الشرعية وان يرغب في متابعة السنة السنية وان يحذر عن البدعة الشنيعة وان لا يعدل عن طريق الالتجاء والتضرع والانكسار لئلا يلقي النفس الامارة من جهة الرياسة والتقدم على الاقران في المهلكة والحالة السيئة وليعتقد نفسه في جميع الاوقات وسائر الحالات قاصرا وناقصا وليكن طالبا لكماله والنفس والشيطان عدوان قويان في الكمين فلا يخرجان من الطريق خائبا وخاسرا ﴿ شعر ﴾

وذلك من نصحي لكم ان قبلتموا ﴿ نجوم ﴾ والا فافعلوا ما بدالكم وبلاد الهند بعيد عنكم والقافلة ترد وتذهب بالاخبار في سنة مرة واحدة فينبغي كتابة الاحوال فان لم تقدرُوا على الوصول فلا تغفلوا

بالبستان والخضر \*  
رزقنا الله سبحانه  
كمال متابعتة عليه  
الصلاة والسلام  
(ومنها) كان جمع  
من الدراويش ذات  
يوم قاعدين عندي  
قال هذا الفقير من  
كمال محبته به ﷺ  
ان محبته ﷺ قد  
استولت على نهج  
احب الله سبحانه  
لكونه رب محمد  
ﷺ فتخير الحاضرون  
من هذا الكلام ولكن  
لم يكن فيهم مجال  
للانكار والمخالفة وهذا

عن الكتابة والشيخ يوسف قريب منا وكان هنا مدة واخذ فوائد جمعة واطلع على حقيقة الفناء ورجع الى وطنه بميعاد الحجى ثانيا وهو رجل مستعد وصادق الاخلاص والله سبحانه الموفق وحيث نأيتم عنا يبالغ في النصيحة تيقظوا وتنبهوا واعتقدوا الرياسة بلاء الروح وكونوا خائفين ووجلين مشفقين من حدوث لذة في هذه الرياسة فتنجر الى الهلاك الابدى ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الكلام نقيض كلام رابعة حيث قالت قلت له ﷺ فى المنام ان محبة الحق سبحانه قد استولت على نهج لم يبق محل لمحبتك وهذان الكلامان وان كانا ينبئان عن السكر ولكن فى كلامى اصالة وقالت هى فى عين السكر وانا فى ابتداء الصحو وكلامها فى مرتبة

﴿ المكتوب الثانى والستون الى خانخانان فى بيان ان الانسان مدنى الطبع مجبول على التمدن ومحتاج الى بنى نوعه فى تعيشه وحسن الانسان ايضا فى هذا الاحتياج وما يناسب ذلك ﴾.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى نسئل الله سبحانه وتعالى ترقيةكم الصورية والمعنوية فان خيريتكم وصلاحكم متضمنة لجمعية جميع المسلمين ورفاهيتهم والدعاء لكم دعاء لجميع المسلمين سلمكم الله سبحانه عما لا يليق بجنابكم بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى آل كل من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها وحيث اعلم ان نسبة محبتكم وارادتكم واخلاصكم لاكابر النقشبندية العلية قدس الله تعالى اسرارهم على وجه الاتم والاكمل فبناء على ذلك نصير باعنا على تصديعكم (ايها) المخدوم المكرم ان اهل هذه السلسلة العلية وقعوا فى هذه الديار غرباء ومناسبة اهل هذه الديار لطريقة هؤلاء الاكابر الذين هم ملتزمون للسنة بواسطة شيوع البدعة فى هذه الديار قليلة ومن ههنا اخترع بعض اهالى هذه السلسلة بواسطة قصور نظره فى هذه الطريقة العلية ايضا بدعات وجذب قلوب الناس بعلاقة ارتكاب تلك البدعات الى جانبه وظن هذا العمل بزعمه تكميلا لهذه الطريقة العلية حاشاها من ذلك وكلا بل هؤلاء الجماعة يجتهدون فى تخريب الطريقة وتضييعها ولم يدركوا حقيقة معاملة اكابر هذه الطائفة هداهم الله سبحانه سواء الصراط وحيث ان اهل هذه السلسلة العلية عزيزوا الوجود فى هذه

الديار ينبغي لمريدى هذه السلسلة ومحبيهم امداد هؤلاء الاكابر  
 وطلبة هذا الطريق واعانتهم فان الانسان مدني الطبع مجبول على  
 التمدن محتاج في تعيشه الى بنى نوعه قال الله تبارك وتعالى يا أيها  
 النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فاذا كان في كفاية مهمات  
 خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات دخل للمؤمن فما  
 المضايقة على الآخرين وأكثر أغنياء هذا الوقت يزعمون الدروشة في  
 عدم الاحتياج وليس كذلك فان الاحتياج ذاتي لجميع الممكنات بل  
 حسن الانسان هو في هذا الاحتياج وذل العبودية ناش من هذه  
 الجهة فانه لو زال الاحتياج فرضا عن الانسان وحصل له الاستغناء لا  
 يكون فيه غير العصيان والعناد والطغيان قال الله تعالى ان الانسان  
 ليطغى ان رآه استغنى غاية ما في الباب ان الفقراء لتخلصهم عن  
 التعلق بالاغيار يحيلون الاحتياج الى الاسباب على مسبب الاسباب  
 ويرون الدولة المبذولة العامة من خوان نعمته تعالى ويعتقدون ان المانع  
 والمعطى في الحقيقة هو الله تعالى وحيث اوردت الاسباب في البين  
 بواسطة حكم ومصالح ونسب الحسن والقبح اليها يجعل هؤلاء  
 الاكابر ايضا الشكر والشكاية راجعين اليها ويرون الحسنة والسيئة  
 منها فانهم لو لم يعتبروا الاسباب لأبطلوا معاملة عظيمة ربنا ما خلقت  
 هذا باطلا سبحانه ووجود معدن الحقائق والمعارف اخى الاعز  
 السيد مير محمد نعمان مغتتم في تلك الحدود ودعاؤه وتوجهه  
 كبريت أحمر وأظن ان بركات توجهاته وفيوضها قوائم دولتكم  
 وأجده في الحضور والغيبة بمدكم ومعاونكم وقد كتب المرقوم قبل  
 هذا بسنة من محاسنكم الى الفقير وادرج فيما كتب محبتكم  
 واخلاصكم للفقراء واطهر فيه انه قد فوض تولية هذه الولاية الى آخر  
 فهذا الوقت وقت التوجه والمدد فحصل للفقير في اثناء مطالعة ذلك  
 المكتوب توجه في هذا الباب فوجدتكم في ذلك الوقت رفيع القدر  
 والظاهر انه قد كان في تلك الساعة شخص متوجها الى تلك الجهة  
 فكتبت في جواب ذلك المكتوب هذه العبارة ان خانخانان يظهر في  
 النظر رفيع القدر والامر عند الله سبحانه.

الصفات وكلامى  
 بعد الرجوع عن مرتبة  
 الذات فانه لامجال  
 في مرتبة الذات لمثل  
 هذا الكلام فان جميع  
 النسب قاصرة عن  
 تلك المرتبة هناك كله  
 حيرة وجهل بل هناك  
 نفى المحبة بالذوق لا  
 يرى السالك نفسه  
 لابقاء بالمحبة هناك  
 والمحبة انما هي في  
 مرتبة الصفات فقط



﴿ المكتوب الثالث والستون الى نور محمد الانبالي في جواب استفساره بانه اذا حضر الطالب لطلب الحق جل وعلا عند شيخ آخر مع وجود شيخه هل يجوز له ذلك اولا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان المكتوب المرسل قد وصل وسألت انه مع وجود حياة الشيخ اذا حضر الطالب عند شيخ آخر لطلب الحق جل وعلا هل يجوز له ذلك او لا اعلم ان المقصود هو الحق سبحانه والشيخ وسيلة الوصول الى جناب الحق تعالى فان رأى الطالب رشده عند شيخ آخر ووجد قلبه في صحبته حاضرا مع الحق يجوز ان يحضر عنده في حياة شيخه الاول بلا اذنه ويطلب منه رشده ولكن ينبغي ان لا ينكر شيخه الاول ولا يذكره الا بخير خصوصا في هذا الوقت فانه لم يبق فيه المريضية والشيخوخة غير الرسم والعادة فاذا لم يكن لشيوخ هذا الوقت خبر عن انفسهم ولا يقدر ان يفرقوا بين الايمان والكفر فكيف يكون لهم خبر عن الله عز وجل وعلى اى طريق يدلون المريـد ﴿ شعر ﴾

من لم يكن ذا خبرة عن نفسه \* لا يقدر الاخبار عن هذا وذا

يا ويح مريد يقعد عند مثل هذا الشيخ معتقدا له ولا يرجع الى غيره ولا يعرف طريق الحق جل وعلا وهذا من الخطرات الشيطانية الواردة من جهة الشيخ الناقص لمنع الطالب عن طلب الحق سبحانه كل موضع رأى الطالب رشده وجمعية قلبه فيه ينبغي الرجوع فيه بلا توقف وان تستعيذ من الوسوس الشيطانية.

﴿ المكتوب الرابع والستون الى محمد مؤمن ولد المرحوم الخواجه عليجان في بيان انه ينبغي ان لا يضيق الصدر عن تلون الاحوال وعدم حصول الآمال الدنياوية الدينية ﴾

بسم الرحمن الرحيم سلمكم الله سبحانه عما لا يليق بحالكم اعلموا أن الدنيا سجن المؤمن والمناسب لحال السجن هو الوجد والا لم

وما يقال من المحبة الذاتية ليس المراد بها الذات الاحدية بل الذات مع بعض اعتباراتها فمحبة رابعة انما هي في مرتبة الصفات والله سبحانه الملهم للصواب والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر (ومنها) أن شرافة العلم على مقدار شرافة المعلوم فكلما يكون المعلوم أشرف

والمصيبة ولا ينبغي التضجر والجزع من تلون الاحوال وعدم حصول الآمال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقرن الله سبحانه بعسر واحد يسرين ويشبه ان يكون المراد منهما يسرى الدنيا والآخرة (ع) لا عسر في امر مع الكرام\* وباقي احوال هذه الحدود يبينها السيد عبد الباقي بالمشافهة والمشار اليه متوجه لملاقاتكم مراعاة لحقوقكم واشفاقا عليكم.

﴿ المكتوب الخامس والستون الى مولانا محمد هاشم الخادم في التحذير عن الاشتغال بامور لا طائل فيها ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي انكم ما كتبتم في هذه المدة عن احوالكم الباطنية خيرا معتدا به حتى يكون باعثا على الفرح وامور الدنيا مما لا طائل فيها ولا قدر للدنيا وما فيها حتى يشتغل الانسان بحشوياتها تاركا لتذكر احوال الآخرة وان كانت نيتكم نية خير ولكنكم قد سمعتم ان حسنات الابرار سيئات المقربين وعلى كل حال ينبغي التوجه الى الاحوال والاشتغال بالطفيلي بقدر الضرورة فان الضرورة تقدر بقدرها لله سبحانه الحمد والمنة ان فقراء هذه الحدود وان لم يكن لهم رزق معلوم ولكنهم يصرفون الاوقات بالفراغة والوسعة من غير سعى في امر الرزق ولا اجتهاد ونصيبهم يصيبهم زيادة على قدر الكفاف والرزق هو نقد الوقت وباقي احوال هذه الحدود مستوجب للحمد وفي هذه الاشهر عاد الوباء ثانياً ومات من جاء اجله وقد ارتفع الآن لله سبحانه الحمد والمنة على جميع النعماء والسلام.

﴿ المكتوب السادس والستون الى خانخانان في بيان التوبة والانابة والورع والتقوى وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحيث صرفنا العمر العزيز في المعاصي والزلات والتقصيرات والهفوات يستحسن ان نتكلم من التوبة والانابة والورع والتقوى قال

يكون العلم به أعلى  
فيكون علم الباطن  
الذي امتاز به  
الصوفية اشرف من  
علم الظاهر الذي هو  
نصيب علماء الظواهر  
على قياس شرافة علم  
الظاهر بالنسبة الى  
علم الحجة والحياكة  
فيكون رعاية آداب  
الشيخ الذي أخذ عنه  
علم الباطن أزيد من  
أضعاف رعاية آداب  
الاستاذ الذي استفاد  
منه علم الظاهر  
وكذلك رعاية آداب  
الاستاذ في

الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فالتوبة من الذنوب واجبة وفرض عين في حق كل شخص لا يتصور ان يستغنى عنها احد من البشر كيف والانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يستغنوا عن التوبة قال خاتمهم وسيدهم عليه وعليهم صلوات الله وتحياته انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم واللييلة سبعين مرة (١) فان كانت المعاصي تتعلق بحق الله تعالى ولا تتعلق بحقوق العباد من المظالم كالزنا وشرب الخمر وسماع الملاهي والنظر الى غير محرم ومس المصحف بغير وضوء واعتقاد بدعة فالتوبة عنها بالندم والاستغفار والتحسر والاعتذار الى الله عز وجل ولو ترك فرض من الفرائض لا بد في التوبة من ادائه وان كانت المعاصي تتعلق بمظالم العباد فتوبتها برد المظالم اليهم والاستحلال منهم والاحسان اليهم والدعاء لهم وان كان صاحب المال والعرض ميتا فالاستغفار والاحسان ورد المال الى اولاده وورثته وان لم يعلم له وارث يتصدق بقدر المال والجنانية على الفقراء والمساكين بنية صاحب المال والذي اوذى بغير حق قال على كرم الله وجهه سمعت ابا بكر رضی الله عنه يقول وهو الصادق قال رسول الله ﷺ ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضأ وصلى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له (١) لانه يقول جل وعلا ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في حديث آخر من اذنب ذنبا ثم ندم عليه فهو كفارة وفي الخبر ان الرجل اذا قال استغفرك واتوب اليك ثم عاد ثم قالها ثم عاد ثلاث مرات كتب في الرابعة من الكبائر (٢) وفي الحديث النبوي انه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام هلك المسوفون يقولون سوف نتوب اوصى لقمان الحكيم لابنه يا بني لا تؤخر التوبة الى غد فان الموت يأتيك بغتة قال مجاهد من لم يتب اذا اصبح وامسى فهو من الظالمين قال عبدالله بن المبارك رحمه الله

(١) رواه مسلم عن الاغر المزني منه عفى عنه علم الظاهر يكون أزيد من أضعاف رعاية آداب استاذ حجة والحياسة وهذا التفات جار أيضا فيما بين اصناف العلوم الظاهرية فان استاذ علم الكلام والفقہ أولى واقدم من استاذ علم النحو والصرف والاستاذ فيهما أولى من استاذ العلوم الفلسفية مع ان الفلسفة ليست بداخلة في العلوم المعتبرة فان اكثر مسائلها لا طائل فيها ولا حاصل واقل مسائلها الذي اخذوها عن الكتب الاسلامية وتصرفوا فيه ليس بخالية عن الجهل المركب فانه لا مجال للعقل في ذلك الموطن فان طور النبوة وراء طور العقل النظري (ينبغي) أن يعلم أن حقوق الشيخ فوق حقوق جميع ارباب الحقوق بل لا نسبة بين حقوق الشيخ وبين (١) رواه اصحاب السنن بالفاظ مختلفة منه عفى عنه .

(٢) قال الخرج لم يوجد بهذا اللفظ ولكن



سبحانه رد فلس من الحرام أفضل من مائة فلس يتصدق به وقيل رد دائق من فضة افضل عند الله من ستمائة حجة مبرورة ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى يقول عبدي اذ ما افترضت عليك تكن أعبد الناس وانه عما نهيتك عنه تكن من اورع الناس واقنع بما رزقتك تكن اغنى الناس (١) وقال ﷺ لابي هريرة رضی الله عنه كن ورعا تكن اعبد الناس (٢) وقال الحسن البصرى رحمه الله مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلاة وقال ابو هريرة رضی الله عنه جلساء الله غدا اهل الورع والزهد اوحى الله الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يتقرب الى المتقربون بمثل الورع قال بعض العلماء بالله لا يتم الورع الا ان يرى عشرة اشياء فريضة على نفسه اولها حفظ اللسان عن الغيبة والثاني الاجتناب عن السخرية والثالث الاجتناب عن سوء الظن والرابع غض النظر عن المحارم والخامس صدق اللسان والسادس ان يعرف منة الله كيلا يعجب بنفسه والسابع ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر والتاسع المحافظة على الصلوات والعاشر الاستقامة على السنة والجماعة ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير (ايها المخدوم) المكرم المشفق الاكرم ان تيسرت التوبة عن جميع الذنوب وحصل الورع والتقوى من جميع المحرمات والمشتبهات فذلك نعمة عظيمة ودولة قصوى والا فالتوبة من بعض الذنوب والورع من بعض المحرمات ايضا مغتمة ولعل بركات ذلك البعض وانواره تسرى في الابعاض الاخر ويتيسر التوفيق للتوبة والورع من سائر المعاصي ايضا وما لا يدرك كله لا يترك كله اللهم وفقنا لمرضاتك وثبتنا على دينك وعلى طاعتك بحرمة سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين عليه وعليهم وعلى آل كل من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها.

اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى من حديث ابن عباس المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئى بربه قال العراقى سنده ضعيف قلت هذا اذا كان استغفاره بمجرد اللسان فلا ينافى قوله عليه الصلاة والسلام خياركم المفتن التواب فان هذا ما كان بالجنان منه عفى عنه.

(١) اخرج احمد والترمذى عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس الحديث منه عفى عنه.

(٢) رواه البيهقى عنه منه عفى عنه.

سائر الحقوق بعد انعامات الحق سبحانه واحسانات رسوله عليه الصلاة والسلام بل الشيخ الحقيقى للكل هو رسول الله

﴿ المكتوب السابع والستون الى خانجهمان في بيان عقائد اهل السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين مع بيان الاركان الخمسة الاسلامية والتحريض على اسماع الكلمة الحقبة يعنى كلمة الاسلام على سمع سلطان الوقت ﴾

عليه السلام والولادة  
الصوربة وان كانت  
من الوالدين ولكن  
الولادة المعنوية  
مخصوصة بالشيخ  
والولادة الصورية  
منشأ لحياة أيام  
معدودة وأما الولاية  
المعنوية فهي مستلزمة  
لحياة ابدية والذي  
يكنس نجاسة المرید  
المعنوية بقلبه وروحه  
ويظهر كرشه هو  
الشيخ وقد يحس في  
التوجهات الى بعض  
المریدين والمسترشدين  
لتطهير نجاساتهم

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
وصلت الصحيفة الشريفة المرسله باسم الفقراء المنقطعین على وجه  
الكرم والالتفات حمدا لله سبحانه على حصول الالتفات والتواضع  
للاغنياء ذوی السعادة في مثل هذا الزمان المملو من الشبه والاشتباه  
الى الفقراء الذين لا حاصل لهم مع عدم المناسبة وحصول الايمان  
لهم من حسن النشأة الذي فيهم بهذه الطائفة يا لها من نعمة عظيمة  
حيث لم تكن التعلقات الشتى مانعة عن حصول هذه الدولة ولم  
يعاوق التوجهات المتفرقة عن محبة هؤلاء القوم ينبغى اداء شكر هذه  
النعمة العظمى كما حقه وان يكون راجيا المرأ مع من احب حديث  
نبوى عليه وعلى آله الصلاة والسلام (أيها) السعيد النجيب لا بد  
للانسان من تصحيح العقائد بموجب آراء الفرقة الناجية اهل السنة  
والجماعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الذين هم السواد الاعظم  
والجم الغفير حتى يتصور الفلاح الأخرى والنجاة الابدية وخبث  
الاعتقاد الذي هو مخالفة معتقدات اهل السنة سم قاتل موصل الى  
الموت الابدى والعذاب السرمدى والمداهنة في العمل والمساهلة فيه  
يرجى فيها المغفرة واما المداهنة في الاعتقاد فلا مجال فيها للمغفرة ان  
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (ولنورد)  
معتقدات اهل السنة بلسان الايجاز والاختصار ينبغى تصحيح  
الاعتقاد بمقتضاها وان يسأل الحق سبحانه بالتضرع والابتهال  
الاستقامة على هذه الدولة (اعلم) ان الله تعالى موجود بذاته  
القديمة وسائر الاشياء صارت موجودة بايجاده سبحانه وخرجت من  
العدم الى الوجود بتخليقه وهو تعالى قديم ازلى والاشياء كلها حادثة  
وموجودة بعد ان لم تكن وكلما هو قديم ازلى فهو باق وأبدى  
وكلما هو حادث ومسبق بالعدم فهو فان ومستهلك يعنى في شرف

الزوال وهو سبحانه واحد لا شريك له لا فى وجوب الوجود ولا فى استحقاق العبادة لا يليق وجوب الوجود لغيره تعالى ولا يتسحق العبادة سواه سبحانه وله تعالى صفات كاملة فمنها الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين كلها متصفة بالقدم والازلية وقائمة بحضرة الذات تعالت وتقدسست والتعلقات الحادثة لا تورث خلافاً فى قدم الصفات وحدوث المتعلق لا يصير مانعاً لازليتها واستدللت الفلاسفة من نقصان عقولهم والمعتزلة من عمايتهم وغوايتهم بحدوث المتعلق على حدوث المتعلق ونفوا الصفات الكاملة وعلمه تعالى بالجزئيات لاستلزامه التغير الذى هو من أمارات الحدوث ولم يعلموا ان الصفات تكون ازلية وتكون تعلقاتها بالمتعلقات الحادثة حادثة ونقائص الصفات مسلوقة عن جناب قدسه تعالى وهو تعالى منزّه عن صفات الجواهر والاجسام والاعراض ولوازمها لا مجال للزمان والمكان والجهة فى حضرة تعالى وهذه كلها مخلوقاته تعالى وزعم جماعة ممن لا خبر لهم انه تعالى فوق العرش واثبتوا له سبحانه جهة فوق العرش وما سواه مما حواه كلها حادثة ومخلوقاته تعالى وكيف يكون للمخلوق الحادث مجال ان يكون مكانا للخالق القديم ومقرا له ولكن العرش اشرف مخلوقاته والنورانية والصفاء أزيد فيه منها فى غيره من الممكنات فلا جرم له حكم المرآتية لان يظهر عظمة الخالق وكبريائه جل وعلا فيه ظهوراً بينا وبعلaque هذا الظهور يقال له عرش الله والا فالعرش وغيره كله متساو بالنسبة إليه تعالى وكله مخلوقه تعالى ولكن للعرش قابلية الاراءة وليست هى لغيره ألا ترى ان المرآة التى ترى صورة انسان لا يقال ان ذلك الانسان فى المرآة بل نسبة هذا الانسان الى المرآة ونسبته الى غيره من الاشياء المتقابلة اليه متساوية وانما التفاوت من جهة القابلية وعدمها حيث ان فى المرآة قابلية انطباع الصورة وليست هذه القابلية فى غيرها وهو تعالى ليس بجسم ولا جسمانى ولا جوهر ولا عرض ولا محدود ولا متناه ولا طويل ولا عريض ولا قصير ولا ضيق بل واسع لا بالوسعة التى تدرك بافهامنا ومحيط لا بالاحاطة التى تكون مدركاً بادراكنا وقريب لا بالقرب الذى يتعقل بعقولنا وهو تعالى معنا لا بالمعية

الباطنية ان التلوث يسرى أيضاً لصاحب التوجه ويجعله مكدر الى مدة والشيخ هو الذى يوصل بتوسله الى الله عزوجل الذى هو فوق جميع السعادات الدنيوية والاخروية والشيخ هو الذى بوسيلته تتزكى النفس الامارة التى هى خبيثة بالذات وتطهر



المتعارفة تؤمن بانه تعالى واسع ومحيط وقريب وانه معنا ولكن لا نعرف كيفيات هذه الصفات ما هي وكلما نعرف من كيفيات هذه الصفات نعرف ان له قدما في مذهب المجسمة وهو تعالى لا يتحد بشئ اصلا ولا يتحد معه شئ ولا يحل فيه تعالى شئ قطعا ولا يكون هو تعالى حالا في شئ والتجزى والتبعيض محالان في جناب قدسه تعالى والتركيب والتحليل ممنوعان في حضرته تعالى وليس له تعالى كفو ولا مثل ولا صاحبة له ولا ولد وهو تعالى منزه في ذاته وصفاته عن الكيف والشبه والمثال ومبلغ علمنا فيه انه تعالى موجود وبالاسماء والصفات الكاملة التي وصف بها نفسه واثني موصوف ولكن كلما يدرك منها بافهامنا وادراكنا ويتصور بعقولنا فهو تعالى منزه عنه ومتعال كما مر لا تدركه الابصار ( شعر ) .

وما فاه ارباب النهى والحجى بما \* سوى انه الموجود لا رب غيره

( ينبغى ) ان يعلم ان اسماء الله تعالى توقيفية يعنى ان اطلاقها عليه تعالى موقوف على السماع من صاحب الشرع كل اسم ورد اطلاقه في الشرع على حضرة الحق سبحانه يجوز اطلاقه عليه تعالى وما لا فلا وان كان معنى الكمال مندرجا في ذلك الاسم فيجوز اطلاق الجواد لوروده في الشرع ولا يجوز اطلاق السخى لعدم وروده ( والقرآن ) كلام الله تعالى انزل على نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام متلبسا بلباس الحرف والصوت وامر به عباده ونهاهم فكما نحن نظهر كلامنا النفسى بتوسط الفم واللسان في لباس الحروف والاصوات نورد به مقاصدنا الخفية في عرصة الظهور كذلك الحق سبحانه اظهر كلامه النفسى لعباده في لباس الحرف والصوت بقدرته الكاملة بلا توسط فم ولسان واجلى اوامره ونواهيه الخفية في ضمن الحرف والصوت على منصة الظهور فكلا قسمى الكلام كلام الحق جل وعلا يعنى النفسى واللفظى واطلاق الكلام على كلا القسمين بطريق الحقيقة كما ان كلا قسمى كلامنا النفسى واللفظى كلام بطريق الحقيقة لا ان القسم الاول حقيقة والثانى مجاز فان نفى المجاز جائز ونفى الكلام اللفظى وانكار كونه كلام الله تعالى كفر وكذلك سائر

وتتخلص من الامارية وتنقلب مطمئنة ويخرج من الكفر الجبلى ويتشرف بالاسلام الحقيقى (ع) يطول اذا بينت تفصيل شرحه (فينبغى) للسالك ان تعتقد سعاده فى قبول شيخه وشقاوته فى رده نعوذ بالله سبحانه من ذلك وقد جعل رضا الحق سبحانه تحت حجب

الكتب والصحف الاخرى التي انزلت الى الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلوات والتسليمات كلها كلام الله سبحانه وكلما اندرج فى القرآن وفى تلك الكتب والصحف احكام الله تعالى كلف بها عباده على وفق الاوقات والازمان ( ورؤية ) المؤمنين الحق سبحانه فى الجنة من غير جهة ومقابلة وبلا كيف واحاطة حق نؤمن بتلك الرؤية الاخرية ولا نشتغل بكيفيتها فان رؤيته تعالى لا كيفية لا يظهر لارباب الكيف والمثال فى هذه النشأة من حقيقتها شئ ولا نصيب لهم منها غير الايمان بها فى خسارة الفلاسفة والمعتزلة وسائر الفرق المبتدعة حيث ينكرون الرؤية الاخرية من العمى والحرمان ويقيسون الغائب على الشاهد ولا يشرفون بالايمان بها وهو تعالى كما انه خالق العباد كذلك هو تعالى خالق افعالهم ايضا خيرا كان فعلهم او شرا وكلها بتقدير الله تعالى ولكنه راض عن الخير غير راض عن الشر وان كان كلاهما بارادته ومشيئته تعالى ولكن ينبغى ان لا ينسب الشر وحده اليه تعالى بواسطة الادب وان لا يقول خالق الشر بل ينبغى ان يقول خالق الخير والشر كما قال العلماء ينبغى ان يقول انه تعالى خالق كل شئ ولا ينبغى ان يقول خالق القاذورات والخنازير لرعاية ادب جناب قدسه تعالى والمعتزلة من الثنوية التى فيهم يزعمون ان خالق افعال العباد هو العباد وينسبون فعل الخير والشر اليهم والشرع والعقل يكذبانهم نعم قد جعل علماء الحق دخلا لقدرة العبد فى فعله واثبتوا فيه الكسب فان الفرق بين حركة المرتعش وحركة المختار واضح لانه لا مدخل للقدرة والكسب فى حركة الارتعاش وفى حركة الاختيار مدخل لهما وهذا القدر من الفرق يكون باعشا على المؤاخذة ومثبتا للشواب والعقاب واكثر الناس مترددون فى وجود القدرة والكسب والاختيار فى العبد يزعمون العبد مضطرا وعاجزا وهم لم يفهموا مراد العلماء فان إثبات القدرة والاختيار فى العبد لا بمعنى انه يفعل كلما يريد ولا يفعل كلما لا يريد فان التقول بذلك بعيد عن العبودية بل بمعنى ان العبد يقدر ان يخرج عن عهدة جميع ما أمر به مثلا أنه يقدر ان يؤدى الصلوات الخمس ويقدر اعطاء الزكاة واحدا من الاربعين

رضا المرشد وما لم يجعل المرشد نفسه فانيا فى رضا المرشد لا ينال نصيبا من مرضياته سبحانه وتعالى وآفة المرشد فى أذية شيخه وكل زلة يمكن تداركها الا زلة أذية المرشد فانه لا يمكن تداركها بشئ من الاشياء وأذية المرشد أصل شقاوة المرشد وعرقها عيادا بالله سبحانه من ذلك والخلل الطارئى فى

ويقدر صوم شهر من اثني عشر شهرا ويقدر ان يحج مرة واحدة في عمره مع الاستطاعة الى الزاد والراحلة وعلى هذا القياس باقى الاحكام الشرعية قد راعى الحق سبحانه فيها من كمال الرأفة السهولة واليسر لضعف العبد وقلة اقتداره قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى ايضا يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يعنى يريد ان يخفف عنكم ثقل التكليفات الشاقة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يقدر ان يتحمل التكليفات الشاقة والانبياء عليهم الصلوات والتسليمات رسل الحق سبحانه الى الخلق ليدعوهم اليه تعالى ويدلوهم من الضلالة على طريق الهداية كل من يقبل دعوتهم يبشرونه بالجنة وكل من ينكر يهددونه بعذاب جهنم وما بلغوه من طرف الحق سبحانه واعلموا به كله حق وصدق ليس فيه شائبة التخلف وخاتم الانبياء محمد رسول الله ﷺ ودينه ناسخ لجميع الاديان السابقة وكتابه افضل الكتب المتقدمة ولا ناسخ لشريعته بل هي قائمة الى قيام القيامة وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويعمل بشريعته ويكون من جملة امته وما اخبر به ﷺ من احوال الآخرة كله حق من عذاب القبر وضغطة اللحد وسؤال منكر ونكير فيه وفناء العالم وانشقاق السموات وانتثار الكواكب وزوال الارض والجبال واندكاكها والحشر والنشر واعادة الروح الى الجسد وزلزلة الساعة واهوال القيمة ومحاسبة الاعمال وشهادة الجوارح بالاعمال المكتسبة واتيان دفاتر الحسنات والسيئات يمينا وشمالا ووضع الميزان ليوزن به الحسنات والسيئات ليعرف نقصان الحسنة والسيئة وزيادتهما فان ثقلت كفة الحسنات فعلامه النجاة وان خفت فعلامه الخسران والشقاوة وثقل ذلك الميزان وخفته على خلاف ثقل ميزان الدنيا وخفته فان الكفة المرتفعة هي الثقيلة هناك والمتسفلة هي الخفيفة ( وشفاعة ) الأنبياء والصلحاء عليهم الصلاة والتسليمات اولا وثانيا لعصاة المؤمنين باذن مالك يوم الدين جل سلطانه ثابتة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام شفاعتى لاهل الكبائر من امتى والصراط يوضع على متن جهنم فيمر منه المؤمنون ويذهبون الى الجنة ويزلق منه اقدام الكافرين فيسقطون

المعتقدات الاسلامية  
والفتور الواقع في  
إتيان الاحكام  
الشرعية من نتائج  
تلك الاذية وثمراتها  
وما اذا أقول من  
الاحوال والمواجيد  
المتعلقة بالباطن فان  
بقي أثر من الأحوال  
مع وجود أذية المرشد  
ينبغي ان يعده من  
الاستدراج الذي يجر  
أخيرا الى الخرابية ولا  
ينتج شيأ غير الضرر



فى جهنم والجنة التى اعدت لتنعم المؤمنين وجهنم التى اعدت لتعذيب الكافرين كلتاها مخلوقتان الآن وتبقيان الى ابد الآباد ولا تفنيان فاذا دخل المؤمنون الجنة بعد المحاسبة يدومون فيها لا يخرجون منها وكذلك الكفار اذا دخلوا النار يدومون فيها يعذبون فيها ابد الآباد وتخفيف العذاب عنهم غير جائز قال تعالى لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ومن كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان فان ادخل النار بسبب افراطه فى المعاصى يعذب بقدر عصيانه ثم يخرج من النار اخيرا ولا يسود وجهه كما يسود وجه الكفار ولا يجعل فيه الاغلال والسلاسل لحرمة ايمانه كما تجعل للكفار ( والملائكة ) عباد الله سبحانه المكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون مبرأون من صفات الذكورة والانوثة والتوالد والتناسل مفقود فى حقهم اصطفى الله سبحانه بعضهم للرسالة وشرفه بتبليغ الوحي وهم الذين بلغوا الكتب والصحف الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وهم محفوظون عن الخطاء والخلل ومعصومون عن كيد العدو ومكره وما بلغوه من عند الحق سبحانه وتعالى كله صدق وصواب ليس فيه شائبة احتمال الخطاء والاشتباه وهؤلاء الكبراء خائفون من عظمة الحق وجلاله سبحانه لا شغل لهم غير امثال اوامره تعالى ( والايمان ) تصديق بالقلب واقرار باللسان بما بلغنا من الدين بالتواتر والضرورة اجمالا وتفصيلا واعمال الجوارح خارجة من نفس الايمان ولكنها تزيد الكمال فى الايمان وتورث فيه الحسن قال الامام الاعظم الكوفى عليه الرحمة الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان فان التصديق القلبي عبارة عن يقين القلب واذعانه ولا مجال فيه للتفاوت بالزيادة والنقصان وما يقبل التفاوت فهو داخل فى دائرة الظن والوهم وكمال الايمان ونقصانه باعتبار الطاعات والحسنات كلما زادت الطاعة زاد كمال الايمان فلا يكون ايمان عامة المؤمنين مثل ايمان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فان ايمانهم بلغ ذروة الكمال بواسطة اقتران الطاعات وايمان العوام بمراحل عن نفس الكمال فضلا عن ذروته وان كان ايمان كل منهما متشاركين فى نفس التصديق ولكن ايمان الانبياء عرض له بواسطة طوق الطاعات حقيقة اخرى وكأن ايمان

والسلام على من اتبع الهدى ( ومنها ) القلب من عالم الامر أورد فى عالم الخلق وجعل فيه التعشق له وأعطى له التعلق الخاص بالمضغة التى فى جانب اليسار وتعشقه هذا يشبه تعشق ملك الكناس نزل بسببه الى منزله والروح التى هى ألطف من القلب هى من اصحاب اليمين

العوام ليس فردا من ذلك الايمان والمماثلة والمشاركة مفقودة بينهما الا ترى ان عوام الناس وان كانوا شركاء للانبياء عليهم الصلاة والسلام في نفس الانسانية ولكن الكمالات الاخر للانبياء بلغتهم الدرجات العليا واثبتت لهم حقيقة اخرى وكأنهم خارجون عن الحقيقة المشتركة بل هم الناس والعوام لهم حكم النسب قال الامام الاعظم عليه الرحمة انا مؤمن حقا وقال الامام الشافعي عليه الرحمة انا مؤمن ان شاء الله تعالى ولكل وجهة باعتبار الحال يجوز ان يقال انا مؤمن حقا وباعتبار الخاتمة والمآل يصح ان يقال انا مؤمن ان شاء الله ولكن الاجتناب عن صورة الاستثناء أفضل باى وجه قال ( ولا يخرج ) المؤمن بارتكاب المعاصي من الايمان ولو كبيرة ولا يدخل في دائرة الكفر نقل ان الامام الاعظم كان يوما جالسا مع جمع من العلماء فجاء شخص فقال ما تقولون في حق مؤمن فاسق قتل اباه بغير حق وقطع رأسه وشرب الخمر في كأس رأسه ثم زنى بامه هل هو مؤمن او كافر فتكلم كل واحد من العلماء في حقه بما ليس بصواب ووقعوا في غلط فقال الامام الاعظم في ذلك الاثناء انه مؤمن لم يخرج بارتكاب هذه الكبائر من الايمان فثقل قول الامام هذا على العلماء فأطالوا لسان الطعن فيه والتشنيع عليه ولكن لما كان قول الامام حقا قبله كلهم اخيرا واعترفوا بانه الحق فلو وفق المؤمن العاصي للتوبة قبل الغرغرة فخرجوا له نجات عظيمة لوعد قبول توبته وان لم يتشرف بالتوبة والانابة فامرته الى الله سبحانه فان شاء عفا وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر معصيته بالنار او بغير النار ولكن آخر امره النجاة ومآله الجنة فان الحرمان من رحمة الله تعالى في الآخرة مخصوص باهل الكفر واما من فيه ذرة من الايمان فهو مستحق للرحمة والغفران وان لم تبلغه الرحمة في الابتداء بواسطة علة المعصية ولكنها تشملها اخيرا بعناية الله سبحانه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب \* ( وبحث ) الامامة والخلافة وان لم يكن عند اهل السنة شكر الله تعالى سعيهم من اصول الدين ومتعلقا بالاعتقاد ولكن لما غالت الشيعة في هذا الباب وافرطوا فيه وفرطوا الحق اهل الحق رضى الله عنهم هذا المبحث بعلم الكلام بالضرورة وبينوا حقيقة الحال

واللطائف الثلاث  
الباقية التي هي فوق  
الروح مشرفة بشرف  
خير الامور اوسطها  
وكلما يكون الطف  
فهو بالوسط نسب  
الا ان السر والخفي  
على طرفي الاخفي  
احدهما على اليمين  
والآخر على الشمال  
والنفس مجاورة  
للحواس متعلقة

والامام على الحق والخليفة على الاطلاق بعد خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذوالنورين ثم على بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وافضليتهم على ترتيب خلافتهم وافضلية الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله اكابر الائمة واحد منهم الامام الشافعي قال رئيس اهل السنة الشيخ ابو الحسن الاشعري ان افضلية الشيخين على باقى الامة قطعية لا ينكرها الا جاهل او متعصب قال على كرم الله وجهه من فضلنى على ابي بكر وعمر فهو مفتر اضربه بالسوط كما يضرب المفترون قال الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره فى كتابه الغنية نقلا عن النبي ﷺ انه قال لما عرج بي الى السماء سألت الله سبحانه ان يجعل الخليفة من بعدى على بن ابي طالب فقال الملائكة يا محمد كلما يشاء الله يكن الخليفة بعدك ابو بكر وقال حضرة الشيخ ايضا قال على كرم الله وجهه ما خرج رسول الله ﷺ من الدنيا حتى اخذ على عهداً على ان ابا بكر يلى من بعدى ثم عمر ثم عثمان من بعده ثم انت من بعده رضى الله تعالى عنهم اجمعين والامام الحسن افضل من الامام الحسين رضى الله عنه وعلماء اهل السنة يفضلون عائشة رضى الله عنها على فاطمة رضى الله عنها فى العلم والاجتهاد والشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره يقدم عائشة على فاطمة رضى الله عنها فى كتابه الغنية وما هو معتقد الفقير ان عائشة اسبق قدما فى العلم والاجتهاد وفاطمة اقدم فى الزهد والانقطاع ولهذا قيل لفاطمة بتولا وهو صيغة المبالغة فى الانقطاع وعائشة هى مرجع فتاوى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ما وقع على اصحاب النبي ﷺ مشكل فى العلم الا كان حله عند عائشة رضى الله عنها والمحاربات والمنازعات التى وقعت بين الاصحاب الكرام عليهم الرضوان مثل محاربة الجمل ومحاربة الصفيين ينبغى ان يحملها على محامل صحيحة حسنة وان يبعدهم عن الهوى والتعصب فان نفوس هؤلاء الاكابر كانت مزكاة عن الهوى والهوس ومطهرة عن الحقد والحرص فى صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام فان وقعت عنهم مصالحة فهى لاجل الحق

بالدماغ وترقى القلب منوط بوصوله الى مقام الروح والى ما فوقه وكذلك ترقى الروح وما فوقها من اللطائف مربوط بوصولها الى المقامات الفوقانية وهذا الوصول فى الابتداء بطريق الاحوال وفى الانتهاء بطريق المقام وترقى النفس بوصولها الى مقام القلب بطريق الاحوال فى الابتداء



وان ظهرت منهم منازعة ومشاجرة فهي ايضا للحق سبحانه كل فرقة منهم عملوا بمقتضى اجتهادهم ودفعوا المخالف عن انفسهم بلا شائبة هوى وتعصب فكل من هو مصيب في اجتهاده فله درجتان من الثواب وفي قول عشر درجات ومن هو مخطئ فله درجة واحدة من الثواب فالخطئ كالمصيب بعيد عن الملامة بل يتوقع له درجة من درجات الثواب قال العلماء ان الحق في تلك المحاربات كان في جانب على كرم الله وجهه وكان المخالفون في طرف من الصواب ومع ذلك ليسوا بموارد للطعن ولا مجال للملامة فيهم فضلا عن ان ينسب اليهم الكفر والفسق قال على كرم الله تعالى وجهه اخواننا بغوا علينا ليسوا بكفار ولا فساق فان لهم تأويلا يمنع عنهم الكفر والفسق قال نبينا ﷺ اياكم وما شجر بين اصحابي فينبغي تعظيم جميع اصحاب النبي ﷺ وان يذكر جميعهم بخير وان لا يسيئ الظن باحد منهم وان يرى منازعتهم افضل من مصالحة غيرهم هذا هو طريق النجاة والفلاح فان حب الاصحاب الكرام بواسطة حب النبي وبغضهم ينجر الى بغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام قال واحد من الكبراء ما آمن برسول الله ﷺ من لم يوقر اصحابه (وعلامات) القيمة التي اخبر عنها المخبر الصادق ﷺ كلها حق ليس فيها احتمال التخلف كطلوع الشمس من جانب المغرب على خلاف العادة وظهور مهدي عليه الرضوان ونزول روح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام وخروج دجال وظهور يأجوج ومأجوج وخروج دابة الارض ودخان يظهر من السماء يغشى الناس كلهم ويعذبهم بعذاب اليم ويقول الناس من الاضطراب ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وآخر العلامات نار تخرج من عدن وزعم جماعة من الجهالة ان الشخص الذي ادعى المهديوية من اهل الهند هو المهدي الموعود فالمهدي قد مضى بزعمهم وفات ويقولون ان قبره في فره وفي الاحاديث الصحيحة التي بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوي ما يكذب هذه الطائفة فانه ﷺ بين للمهدي علامات وتلك العلامات مفقودة في ذلك الشخص الذي يعتقدونه مهديا ورد في الاحاديث النبوية انه يخرج المهدي وعلى رأسه قطعة سحاب فيها ملك ينادي

وبطريق المقام في الانتهاء وتصل هذه اللطائف الست آخر الامر الى مقام الاخفى وتقصد الكل الطيران الى عالم القدس بالاتفاق وتترك لطيفة القلب خالية وهذه الطيران ايضا بطريق الاحوال في الابتداء وبطريق المقام في الانتهاء وح يحصل الفناء والموت الذي يكون قبل الموت عبارة عن مفارقة اللطائف الست لطيفة القلب وسر بقاء الحس والحركة في القلب بعد مفارقة تلك اللطائف قد بين في مواضع اخر ينبغي ان يطلبها منها وهذا الورق لا يسع التفصيل وانما يتكلم هنا بالاشارة والرموز ولا يلزم ان يجتمع جميع اللطائف في مقام واحد ثم تطير منه بل

ان هذا الشخص مهدي فاتبعوه وقال عليه الصلاة والسلام ملك جميع الارض اربعة اثنان من المؤمنين واثنان من الكافرين ذوالقرنين وسليمان من المؤمنين ونمرود وبخت نصر من الكافرين وسيملك الارض خامس من اهل بيتي يعنى المهدي وقال ﷺ لا تزول الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه يوافق اسمي واسم ابيه يوافق اسم ابي فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وورد في الحديث أيضا ان اصحاب الكهف يكونون اعوان المهدي (١) وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في زمانه وهو يوافق عيسى عليه السلام في قتال الدجال وفي زمان ظهور سلطنته تنكسف الشمس في الرابع عشر من رمضان وينخسف القمر في اول ذلك الشهر على خلاف العادة وخلاف حساب المنجمين ينبغي ان ينظر بنظر الانصاف هل كانت هذه العلامات في ذلك الشخص الميت اولا وله علامات اخر كثيرة اخبر بها المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكتب الشيخ ابن حجر رسالة في بيان علامات المهدي المنتظر تبلغ مأتى علامة وبقاء جماعة في ضلالة مع وضوح امر المهدي الموعود من نهاية الجهالة هداهم الله سبحانه سواء الصراط فال رسول الله ﷺ ان بنى اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة منها وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قالوا ومن هذه الفرقة الناجية يا رسول الله قال هم على ما انا عليه واصحابي وهذه الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فانهم هم الملتزمون متابعتهم ومتابعة اصحابه عليه وعليهم الصلوات والتسليمات اللهم ثبتنا على معتقدات اهل السنة والجماعة وامتنا في زميرتهم واحشرنا معهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وبعد) تصحيح الاعتقاد لا بد من امثال الاوامر والانتهاة عن المناهي الشرعيتين المتعلقةتين بالعمل ينبغي اداء الصلوات الخمس من غير فتور مع تعديل الاركان والجماعة والفارق بين الاسلام والكفر هو هذه الصلاة فاذا تيسر اداء الصلاة على الوجه المسنون فقد حصل الاستمساك بالحبل المتين من الدين فان الصلاة

(١) اخـرج ابن عساكر في تاريخه وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس مرفوعاً أصحاب الكهف أعوان المهدي عفى عنه .

ربما يتفك القلب والروح على ذلك واحيانا ثلاث وآونة أربع وما ذكر اولا فهو اتم واكمل ومخصوص بالولاية المحمدية وما عداه فهو قسم من اقسام الولاية واذا رجعت تلك اللطائف الست الى القالب بعد مفارقتها عنه ووصولها الى مقام القدس وتلونها بصبغه يحصل له تعلق به سوى التعلق الحبي وتاخذ حكم القالب وبعد الامتزاج يحصل لها ايضا قسم من الفناء وتاخذ حكم الميت ففي هذا الوقت يتجلى لها بتجل خاص وتحصل لها حياة جديدة

هي الاصل الثاني من الاصول الخمسة الاسلامية الاصل الاول الايمان بالله وبرسوله سبحانه والاصل الثاني الصلاة والثالث اداء الزكاة والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج بيت الله الاصل الاول يتعلق بالاعتقاد والاصول الاربعة الباقية تتعلق بالاعمال وأجمع جميع العبادات وأفضلها الصلاة ويكون ابتداء المحاسبة يوم القيمة من الصلاة فاذا تم امر الصلاة تمضي محاسبة الاخرى بعناية الله سبحانه بالسهولة وينبغي الاجتناب عن المحظورات الشرعية مهما أمكن وأن يرى ما لا يرضاه المولى سبحانه سماً مهلكاً وان يجعل مواد التقصيرات نصب العين وان يكون خجلاً ومنفعلاً من ارتكابها وان يكون متندماً ومتحسراً على فعلها واقرارها هذا هو طريق العبودية والله موفق والذي يرتكب ما لا يرضى عنه مولاه بلا تخاش ولا يكون حجلاً ومنفعلاً عن ذلك العمل فهو مارد متمرد ويكاد يخرج اصراره وتمرده رأسه عن ربة الاسلام ويدخله في دائرة الاعداء ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والدولة التى جعلك الله سبحانه ممتازا بها وأكثر الناس غافلون عنها بل تكاد لا تدركها أنت ايضا هى ان سلطان الوقت مسلم من جده السابع ومن اهل السنة وحنفى المذهب وان تقرب بعض طلبة العلوم بشؤم الطمع الناشئ من خبث الباطن من مندسين فى هذه الاوان التى هى اوان قرب القيمة وبعد العهد من زمان النبوة الى الامراء والسلاطين وداخلوهم من طريق المطايبة والمداهنة ووقعوا فى الدين المتين تشكيكات وظهروا فيه شبهات واضلوا الاغبياء عن الطريق ولكن لما كان مثل هذا السلطان عظيم الشأن مصغياً الى قولكم بحسن الاستماع ومتلقيا اياه بالقبول كان اللازم أن يعد ذلك دولة عظيمة وأن يبلغ الكلمة الحقة يعنى كلمة الاسلام الموافقة لمعتقدات أهل السنة شكر الله تعالى سعيهم صراحة او اشارة إلى سمع السلطان وأن يعرض اليه كلام اهل الحق بقدر الامكان بل ينبغي ان يترصده وينتظر دائما فرصة لايراد كلام اهل المذهب الحق فى البين حتى تظهر حقيقة الاسلام ويبدو بطلان

وتتحقق بمقام البقاء بالله وتتحلى باخلاق الله فح اذا اعيد الى العالم بعد ان كسى تلك الخلعة تنجر المعاملة من الدنو الى التدلى وتبدو مقدمة التكميل فان لم يرجع ولم يحصل التدلى بعد الدنو يكون من اولياء العزلة فلا يمكنه تربية الطالبين وتكميل الناقصين هذا حديث بداية الطريق ونهايته بطريق الرمز والاشارة ولكن فهمه بغير قطع المنازل محال والسلام على من اتبع الهدى والتزم



الكفر وشناعته والكفر هو ظاهر البطلان لا يستحسنه عاقل اصلاً  
ينبغي ان يظهر بطلانه بلا تحاش وان ينفي آلهتهم الباطلة من غير  
توقف وان يثبت الاله الحق الذي هو خالق السموات والارض بلا  
تردد هل كان مسموعاً اصلاً ان آلهتهم الباطلة خلقوا ذبابة ولو  
اجتمعوا له كلهم بل لو قرصهم الذباب وآذاهم لا يقدرين حفظ  
انفسهم منه فضلاً عن حفظ غيرهم وكأن الكفرة قالوا ملاحظاً  
لشناعة هذا الامر هؤلاء شفعاؤنا عند الله وانهم ليقرّبونا الى الله زلفى  
ولم يدر هؤلاء المجانين انه ليس لهذه الجمادات مجال الشفاعة وان  
الحق سبحانه لا يقبل شفاعة الشركاء الذين هم في الحقيقة اعداؤه  
تعالى في حق عبدة اعدائه مثل قيم بستان خرج على سلطان فجاء  
جماعة من البلهاء يمدون القيم بزعم انه يشفعهم عند السلطان وقت  
المضايقة وانهم يتقربون الى السلطان بالتوسل به ما أعظم حماقتهم  
حيث يخدمون القيم ويطلبون العفو من السلطان بشفاعته ويتقربون  
اليه به لم لا يخدمون السلطان على الحق ويكسرون القيم حتى  
يكونوا من اهل القرب واهل الحق ويكونوا في أمن وأمان وهؤلاء  
المجانين ينحتون الحجر بايديهم ويعبدونه سنين ويطمعون منه توقعات  
وبالجمل الكفر ظاهر البطلان والذين بعدوا عن الطريق الحق والصراط  
المستقيم من المسلمين هم اهل الهوى والبدعة وذلك الطريق المستقيم  
هو طريق النبي وطريق خلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلوات  
والتسليمات قال الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره في كتابه الغنية  
ان اديان المبتدعة الذين اصولهم تسعة طوائف الخوارج والشيعة  
والمعتزلة والمرجئة والمشبّهة والجهمية والضرارية والنجارية والكلابية لم  
تكن في زمن النبي ﷺ ولا في زمان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان  
وعلى رضی الله عنهم اجمعين ايضاً واختلاف هذه الطوائف  
وتفرقهم انما حدث بعد سنين من موت الصحابة والتابعين وموت  
الفقهاء السبعة رضی الله عنهم اجمعين قال النبي ﷺ انه من يعيش  
منكم فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من

متابعة المصطفى عليه  
وعلى آله الصلاة  
والسلام (ومنها) أن  
الحق سبحانه متكلم  
من الازل الى الابد  
بكلام واحد ليس هو  
متبعضا ومتجزئاً فان  
السكوت والخرس  
محال في حقه تعالى  
ما العجب اذا كان  
هناك من الازل الى  
الابد آن واحد اذ لا  
يجرى عليه سبحانه  
زمان فكيف يقع في  
آن واحد غير كلام  
واحد بسيط وقد  
صار هذا الكلام  
الواحد منشأ لاقسام  
كثيرة من الكلام  
باعتبار تعدد تعلقات

بعدي وتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ما حدث بعدي فهو رد فالمذهب الذي حدث بعد زمان النبي وخلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ساقط عن حيز الاعتبار ليس بلائق به ينبغي اداء شكر نعمة الحق سبحانه العظمى حيث جعلنا من كمال كرمه وفضله داخلين في الفرقة الناجية الذين هم اهل السنة والجماعة ولم يجعلنا من فرق اهل الهوى والبدعة ولم يبتلنا باعتقادهم الفاسد ولم يجعلنا من الذين يشركون العبد بالله في اخص صفاته تعالى ويزعمون ان خالق افعال العبد هو العبد وينكرون الرؤية الاخروية التي هي رأس بضاعة السعادات الدنيوية والاخروية وينفون الصفات الكاملة عن الواجب تعالى ولم يجعلنا ايضا من الطوائفتين اللتين يبغضون اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ويسبون الظن بأكابر الدين ويزعمون انهم كانوا يعادون بعضهم بعضا ويتهمونهم بالبغض المضمهر والحقد المبطن والله سبحانه وتعالى يقول في حقهم رحماء بينهم وهاتان الطائفتان يكذبون كلام الحق جل وعلا ويثبتون بينهم العداوة والبغضاء والحقد زرقهم الله سبحانه التوفيق وبصرهم الصراط المستقيم ولم يجعلنا ايضا من الذين يثبتون الجهة والمكان للحق تعالى ويزعمونه جسما وجسمانيا ويثبتون الواجب القديم جل شأنه امارات الحدوث والامكان ولنرجع الى اصل الكلام فنقول معلومكم ان السلطان كالروح وسائر الناس كالجسد فان كانت الروح سالحة فالبدن صالح وان كانت الروح فاسدة فالبدن فاسد فالاجتهاد والسعي في اصلاح السلطان اجتهاد وسعي في اصلاح جميع بنى آدم والاصلاح في اظهار كلمة الاسلام باى طرز كان يساعده الوقت وبعد اظهار كلمة الاسلام ينبغي ان يوصل سمعه معتقدات اهل السنة والجماعة ايضا في بعض الاحيان وان يرد مذهب المخالف فان تيسرت هذه الدولة فقد حصلت الوراثة العظمى من الانبياء عليهم الصلوات والسلام وهذه الدولة قد حصلت لكم مجانا فينبغي ان يعرف قدرها وماذا أبالغ أزيد من ذلك وان كانت المبالغة مستحسنة والله سبحانه الموفق.

شئى اذا تعلق بمأمور مثلا نشأ منه أمر وان تعلق بمنهى حصل نهى وان باخبار ظهر خير غاية ما فى الباب ان الاخبار عن الماضى والاستقبال أوقع جمعا فى الاشكال وتقدم الدال وتأخره أدى بهم الى ملاحظة تقدم المدلول وتأخره ولا اشكال فى الحقيقة فان الماضى والمستقبل من صفات امتداد مخصوصة به حصل ذلك الامتداد باعتبار انبساط ذلك الآن وحيث ان ذلك الآن بحاله فى مرتبة المدلول وليس فيها انبساط اصلا لا مجال فيه للماضى والاستقبال قال ارباب المعقول ان للماهية الواحدة باعتبار الوجود

﴿ المكتوب الثامن والستون الى الخواجه شرف الدين الحسين في بيان العمود النوراني وكوكب ذى ذنب طلعت من جانب المشرق وفي علامات القيامة واشراط الساعة وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق عليهم الصلوات والتحيات قد سرت الصحيفة الشريفة التي ارسلها الولد الاعز صحبة مولانا ابي الحسن بوصولها وقد استفسرتم مكررا عن العمود النوراني الذي طلعت من جانب المشرق اعلم انه قد ورد في الخبر انه اذا بلغ الملك العباسي الذي هو من مقدمات ظهور المهدي الموعود عليه الرضوان خراسان يطلع في جانب المشرق قرن ذو سنين (١) وكتب في الحاشية يعني يكون للعمود المذكور رأسان وكان اول طلوعه في زمان هلاك قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وطلع ايضا في زمان ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام حين رموه في النار وظهر ايضا وقت هلاك فرعون وقومه وحين قتل يحيى على نبينا وعليه السلام فمن رآه فليستعذ بالله سبحانه من شر الفتن وهذا البياض الذي حدث في جانب المشرق كان اولا في صورة العمود المنور ثم عرض له اعوجاج وشباهة بالقرن ويمكن ان يكون اطلاق الرأسين له باعتبار ان كلا من طرفيه صار دقيقا شبيها بالسن فاعتبر كل من طرفيه رأسا كما ان الرمح اذا كان كل من طرفيه دقيقا يعتبر كل منهما رأسا جاء أخى الشيخ محمد طاهر البدخشي من جوفنפור وهو يقول ان هذا العمود كان له في طرف الفوق ايضا رأسان شبيهان بسنين وكانت بينهما فاصلة يسيرة حصل تشخيص هذا المعنى في الصحراء واخبر جمع آخر ايضا بمثل ذلك وهذا الطلوع غير ذاك الطلوع الذي يحدث حين ظهور المهدي فان ظهوره يكون على رأس مائة\* والآن قد مضى من المائة ثمان وعشرون سنة وورد ايضا في الخبر في علامات المهدي انه يطلع في جانب المشرق كوكب له ذنب يضيء وهذا الكوكب ايضا قد طلعت هل هو ذاك او مثله ويمكن ان يكون اطلاق ذى ذنب على هذا الكوكب لما قالوا ان سير الثوابت من

الخارجي لوازمات شتى وباعتبار الوجود الذهني لوازمات اخرى فاذا جاز تبين الصفات واللوازم في شئ واحد باعتبار تغير الوجود والهوية جاز ذلك في الدال والمدلول اللذين متغايران في الحقيقة (١) قال المخرج لم يثبت في خروج العباسي شئ ولم اجد لطلوع النجم عند ظهور المهدي ما يشرح له صدرى واما طلوعه وقت ولادة نبينا ﷺ فقد ثبت عن زبير بن باطا من يهود المدينة أنه قال لجماعة من بنى قريظة انه قد طلعت كوكب احمر ولا يطلع الا لخروج نبي ولم يبق احد من الانبياء الا احمد وهذا مهاجره اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدرى رضه وقد استوفى السيوطى احاديث هذا الباب في خصائصه اهد منه عفى



المغرب الى المشرق فوجه ذلك الكوكب بحسب سيره نحو المشرق وظهره نحو المغرب فهذا البياض الطويل وراء ظهره فناسب ان يسمى ذنبا وارتفاعه في كل يوم من المشرق الى المغرب انما هو بسيره القسري المربوط بسير الفلك الاعظم والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال وبالجملة ان وقت ظهور المهدي قريب وكم من مقدمات ومباد تظهر الى رأس المائة الذي هو اوان ظهوره ومقدمات ظهوره عليه الرضوان ومباده مثل ارهاصات نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام التي ظهرت قبل ظهور نبوته عليه السلام كما قالوا ان نطفة عبدالله التي كانت صورة محمد رسول الله ﷺ لما استقرت في رحم آمنة سقط جميع الاصنام في وجه الارض على وجهها وامتنع جميع الشياطين عن شغلها وقلب الملائكة تخت ابليس ظهرا لبطن ورموه في البحر وعذبوه اربعين يوما وتزلزل ليلة ولادته عليه الصلاة والسلام ابوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافات وانطقت نار مجوس وقد مضى من ايقادها ألف سنة لم تنطف في تلك المدة قط وحيث ان المهدي يكون عظيماً ويحصل بسببه للاسلام والمسلمين تقوية عظيمة ويكون لولايته تصرف عظيم في الظاهر والباطن ويكون صاحب خوارق وكرامات كثيرة وتظهر في زمانه آيات عجيبة يجوز ان يظهر قبل وجوده اشياء خوارق للعادات مثل ارهاصات النبي عليه الصلاة والسلام وتكون من مبادئ ظهوراته كما يفهم ذلك من الاحاديث واعلم انه قد ورد في الخبر ان المهدي لا يظهر حتى يستولى الكفر وتجري احكامه على الملأ فالمتوقع في هذا الوقت هو استيلاء الكفر وقوته وضعف الاسلام والمسلمين وهو ذاك الوقت الذي قال النبي ﷺ في حق غرباء اهل الاسلام فيه طوبى لهم وبشرهم وقال عليه الصلاة والسلام العباد في الهرج كهجرة الى ومعلومكم ان العساكر اذا صدرت عنهم وقت استيلاء الفتنة والفساد جراءة يسيرة وحركة قليلة يحصل لهم اعتبار كثير وفي وقت تسكين الفتنة لا اعتبار لهم ولو صدرت عنهم حركات كثيرة فوقت العمل ووقوعه موقع القبول هو وقت الفتن فينبغي بذل النفس بالتمام في مرضيات الله تعالى وان لا يختار شيئاً غير متابعة السنة السنوية على صاحبها الصلاة والسلام

عنه

بالطريق الاولى (وما قيل) من انه من الازل الى الابد آن واحد فهو من ضيق العبارة والا لا مجال لأن ايضاً هناك واطلاقه أيضاً ثقيل هنا كاطلاق الزمان (ينبغي) أن يعلم ان الممكن اذا وضع قدمه في خارج دائرة الامكان يجد الازل متحداً بالابد وقد وجد النبي ﷺ ليلة المعراج في مقامات العروج يونس ع م في بطن الحوت وكان طوفان نوح ع م

والتحية لو اردتم ان تحشروا من المقبولين ألا ترى ان اصحاب الكهف بلغوا درجة عليا بهجرة واحدة وأنتم من المحمدين وداخلون فى زمرة امته خير الامم فلا تضيعوا اوقاتكم باللغو واللعب ولا تغتروا بالجوز والموز مثل الاطفال ﴿ شعر ﴾

وابديت من كنز المرام علامة \* لعلك ان تحظى به ان تحاول

والعمود النوراني الذى طلع قبل ظهور هذا الكوكب ذى الذنب لم يرفيه ظلمة وكدورة ولم يظهر فى النظر غير الخير وأما الكوكب ذو الذنب فقد كانت فيه شائبة الكدورة لا بل النافع والضار هو الله سبحانه لا مدخل لشيء من الكواكب فى موت شخص وحياته وولادته وما يفهم من الكلام المجيد ان الاغراض التى تتعلق بالنجوم ثلاثة قال تعالى وبالنجم هم يهتدون يعنى يهتدون بها الى الطريق فى اسفار البر والبحر وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين والغرض الثالث هو رجم الشياطين لئلا يسترقوا السمع وكلما قيل ورآه هذه الاغراض الثلاثة فليس بثابت بل داخل فى الاوهام والخيالات ان الظن لا يغنى من الحق شيأ بل نقول ان بعض الظن اثم ويكتب للولد الاعز مكررا انه قد جاء وقت التوبة والانابة وزمان التبتل والانقطاع فان هذا الزمان زمان ورود الفتن يكاد يصب الفتن مثل مطر النيسان وتغشى جميع العالم قال سيدنا ونبينا الصادق المصدوق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشى فيها خير من الساعى فكسروا فيها قسيكم واقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم وفى رواية قالوا فما تأمرنا فقال كونوا اجلاس بيوتكم وفى رواية والزمو فيها اجواف بيوتكم ولعله كان معلومكم ان كفار دار الحرب فى نواحي نكر كوت ماذا فعلوا على المسلمين من الجور والجفاء فى هذه الايام وماذا صنعوا فى بلاد الاسلام واية اهانة اصابتهم منه خذلهم الله سبحانه ومثل هذا الورد كربه الرائحة يتفتق كثيرا بمقتضى آخر

موجودا ورأى أهل الجنة فى الجنة واهل جهنم فى جهنم ورأى عبد الرحمن بن عوف الذى هو من اغنياء الصحابة رضى الله عنهم متأخر الدخول فى الجنة بمقدار خمسمائة سنة نصف يوم من أيام القيمة وسأله عن سبب تأخره وأجاب هو عن عقباته وكل ذلك صار مشهودا فى مثل آن واحد ليس فيه سعة للماضى والاستقبال وقد ظهر لهذا الحقير ايضا هذه الحالة فى بعض الاوقات بصدقة حبيبه عليه الصلاة والسلام وجد فيها

الزمان (١) ثبتنا الله سبحانه واياكم وجميع المؤمنين على متابعة سيد المرسلين عليه وعليهم وآل كل وعلى الملائكة المقربين الصلاة والسلام.

﴿ المكتوب التاسع والستون الى محمد مراد البدخشي في بيان تعديل اركان الصلاة والطمأنينة وتسوية الصفوف ولزوم تصحيح النية عند الذهاب الى محاربة الكفار والامر بصلاة التهجد والاحتياط في اللقمة وما يتعلق به ﴾

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التي ارسلتموها ولما كانت متضمنة لثبات الاصحاب واستقامتهم اورثت فرحا وافرا زادكم الله سبحانه ثباتا واستقامة واندرج فيها ان الامر الذي كنا مأمورين به نداوم عليه مع جمع من الاصحاب الذين دخلوا في الطريقة ونؤدى الصلوات الخمس بجماعة مشتملة على خمسين او ستين نفرا حمدا لله سبحانه على ذلك يا لها من نعمة عظيمة اذا كان الباطن معمورا بالذكر الالهي جل شأنه والظاهر متحلي بالاحكام الشرعية ولما كان اكثر الناس في هذه الايام يتساهلون في اداء الصلاة ولا يتقيدون بالطمأنينة وتعديل الاركان اردت ان اكتب في هذا الباب بالتأكيد والمبالغة بالضرورة فينبغي الاستماع والاصغاء قال المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ايضا لا ينظر الله الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها ورأى النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام رجلا يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اما تخاف لومت على ذلك لمت على غير دين محمد وايضا قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا تتم صلاة احدكم حتى يقوم بعد ركوعها بالتمام ويثبت صلبه ويستقر كل عضو منه في محله وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ما لم يقعد بين السجدين ولم يقم صلبه ويثبت لا يتم صلاته ومر النبي ﷺ بواحد من المصلين فرآه لا يتم أحكام الصلاة

(١) وقد وقع كل ذلك ولا يزال يقع ولا يزيد الامر الاشد ولا يرى المسلمون الا كربة منه عفى عنه .

الملائكة في السجود لآدم عليه السلام ولم يرفعوا رؤسهم من السجود ورأى ملائكة العليين (العالمين) ممتازا عنهم فانهم لم يكونوا مأمورين بالسجدة (كما ذكره الشيخ محيي الدين ابن عربي) وهم مستهلكون ومستغرقون في مشهودهم والاحوال الموعود بها في الآخرة صارت مشهودة في تلك الآن وحيث مرت على هذه الواقعة مدة لم يبين احوال الآخرة تفصيلا لعدم اعتماده على حافظته لكن ينبغى ان يعلم ان هذه الحالة كانت لروح النبي ﷺ وجسده جميعا



وأركانها والقومة والجلسة فقال لو مت على ذلك لا يقال لك من امتى يوم القيمة وقال فى محل آخر لو مت على ذلك مت على غير دين محمد قال ابو هريرة رضى الله عنه يكون شخص يصلى ستين سنة ولا تقبل واحدة من صلواتها وهو شخص لا يتم ركوعه ولا سجوده قيل رأى زيد بن وهب رجلا يصلى ولا يتم الركوع والسجود فدعاه وقال منذ كم سنة تصلى هكذا قال منذ اربعين سنة قال ما صليت فى هذه الاربعين سنة لو مت على غير سنة محمد نقل انه اذا صلى المؤمن واحسن صلاته واتم ركوعه وسجوده يكون لصلاته بشاشة ونور فتعرج بها الملائكة الى السماء وتدعو الصلاة للمصلى وتقول حفظك الله كما حفظتنى فان لم يحسن اداء الصلاة تكون تلك الصلاة ظلمانية فتكرهها الملائكة ولا يعرجون بها الى السماء فتدعو الصلاة على المصلى دعاء الشر وتقول ضيعك الله تعالى كما ضيعتنى فينبغى اتمام اداء الصلاة وتعديل الاركان ورعاية القومة والجلسة وينبغى دلالة الآخرين ايضاً على اتمام الصلاة بالطمأنينة وتعديل الاركان واكثر الناس محرمون من هذه الدولة وهذا العمل صار متروكا بالكلية واحياؤه من أهم مهمات الاسلام قال رسول الله ﷺ من أحيا سنتى بعد ان أميتت فله ثواب مائة شهيد (١) واعلم ايضاً انه ينبغى تسوية الصفوف فى صلاة الجماعة من غير ان يتقدم احد من المصلين ولا يتأخر بل ينبغى السعى فى تسوية الكل كان رسول الله ﷺ اولاً يسوى الصفوف ثم يشرع فى الصلاة وقال ﷺ تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ربنا آتانا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (ايها) السعيد العمل انما يصح بالنية وحيث ذهبتم الى الجهاد مع كفار دار الحرب ينبغى اولاً تصحيح النية حتى يترتب عليه النتيجة ينبغى ان يكون المقصود من هذا الحرب والجدال اعلاء كلمة الله وتوهين اعداء الدين وتخريبهم فانا مأمورون بذلك المقصود من جميع الجهاد هو هذا فلا تبطلوا نياتكم بامور اخر وعلوفة الغزاة مقررة ومتعينة من بيت المال ليست بمنافية للجهاد فى سبيل الله ولا توجب النقصان فى اجرة الغزاة وانما يبطل العمل النيات الفاسدة فينبغى تصحيح النية واخذ العلوفة من بيت المال والجهاد مع الكفار

ومشهوده كان بالبصر والبصيرة معا فان حصلت هى (١) من أحى سنة أميتت فله اجرها واجر من عمل بها ومن تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد مشكاة.

لغيره يكون طفيلياً وتبعية ومقصوراً على الروح والبصيرة (ومنها) ان التكوين احدى صفات واجب الوجود الحقيقية والاشاعرة يرونها من الصفات الاضافية ويزعمون ان

وتوقع اجر الغزاة والشهداء ونحن نغبط حالكم حيث انكم مشغولون في الباطن بالحق سبحانه وفي الظاهر تؤدون الصلاة مع جماعة كثيرة ومع ذلك تشرفتم بالجهاد مع الكفار فمن سلم فهو غاز ومن هلك فهو شهيد ولكن كل ذلك انما يتصور بعد تصحيح النية فان لم تتحقق حقيقة النية ينبغي تحصيلها بالتكليف وان يكون ملتجئاً ومتضرعاً الى الله تعالى لتيسر حقيقة النية ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والنصيحة الاخرى التي انصح بها التزام صلاة التهجد فانها من ضروريات الطريق وقد قيل لكم في الحضور ايضاً اذا تعسر عليكم هذا المعنى ولم يتيسر الانتباه على خلاف المعتاد ينبغي ان يوكل لهذا الامر جمعا من المتعلقين ليوقظواكم وقت التهجد طوعاً او كرها ولا يتركوكم على نوم الغفلة فاذا فعلتم ذلك اياماً يرجى ان تيسر المداومة على ذلك من غير تكلف والنصيحة الاخرى الاحتياط في اللقمة لا ينبغي للانسان ان يأكل كلما التقاه من اى محل كان من غير ملاحظة الحلية والحرمة الشرعيتين فان الانسان لم يترك سدى حتى يفعل كلما يريد بل له مولى جل شأنه كلفه بالامر والنهي وبين مرضاه وغير مرضاه بتوسط الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين هم رحمة للعالمين والمحروم من السعادة من يقتضى خلاف مرضى مولاه ويتصرف في ملكه وملكه بلا اذنه ينبغي الاستحياء حيث يراعون رضا صاحب المجازى ولا يريدون فوت دقيقة في هذا الباب ومولاهم الحقيقى قد نهاهم عن الأمور الغير المرضية بالتأكيد والمبالغة وزجرهم زجراً بليغاً وهم لا يلتفتون اليه اصلاً فهذا هل هو اسلام او كفر فليتكفروا تفكراً جيداً وما فاتت الفرصة يمكن ان يتدارك ما سبق التائب من الذنب كمن لا ذنب له بشارة للمقصرين فلو اصر شخص على الذنب مع وجود ذلك وفرح به فهو منافق لا ترفع صورة اسلامه عقوبته ولا تمنع عنه العذاب وماذا ابالغ زيادة على ذلك العاقل تكفيه الاشارة وقراءة سورة قريش في المخاويف ومحال استيلاء الاعداء مجربة للأمن والرفاهية فينبغى قراءتها في اليوم والليلة احدى عشرة مرة لا أقل من ذلك وورد في الحديث المصطفوي ان من نزل منزلاً ثم قال اعود

القدرة والارادة  
كافيتان في الابدان  
ولكن الحق انها صفة  
حقيقية برأسها سوى  
القدرة والارادة وبيان  
ذلك ان القدرة هي  
صحة الفعل والتكليف  
والارادة تخصيص  
أحد هذين الطرفين  
فتكون رتبة القدرة  
مقدمة على رتبة  
الارادة والتكليف  
الذى نعده من  
الصفات الحقيقية  
رتبته بعد رتبة القدرة  
والارادة وحكمه

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شيء حتى ارتحل من منزله ذلك والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب السبعون الى مولانا عبد الواحد اللاهورى فى بيان الاسرار والحقائق المتعلقة بالكعبة المعظمة وكما ان فى الانسان النموذج العرش فيه النموذج الكعبة ايضا وما يناسب ذلك ﴾

اعلم كما ان قلب الانسان النموذج عرش الرحمن جل سلطانه والظهور القلبي فيه مثل الظهور العرشى كذلك من بيت الله ايضا فى الانسان علامة حيث انه معتدل وعن اليمين والشمال ممتاز ومعتزل وبحسن الصفة متفرد ومتجمل وارباب هذه الدولة العظيمة بالاصالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويشرف بها من امهم بتبعية هولاء الاكابر ووراثتهم كل من اريد له ذلك وكانت هذه الدولة فى اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والتحيات ببركة صحبة الانبياء عليهم السلام اكثر وازيد وقلت بعد زمان الاصحاب بحيث لو تشرف بها احد بعد قرون متطاولة بالتبعية والوراثة كانت مغتمة وكبريتا احمر وهذا الشخص داخل فى زمرة الاصحاب الكرام عليهم الرضوان (١) ومن جملة السابقين وصاحب هذه النسبة العلية ممتاز بدولة مركز المطلوب وان كان فى نفس المركز ايضا مراتب ولكنه مشرف بدولة السبقة وما اكشف من هذا المعنى زيادة على ذلك وما اشرح بغير هذه الرموز فاذا ظهرت هذه النسبة العلية بفضل الله سبحانه تزول النسب السابقة كلها لا يبقى منها اسم ولا رسم سواء كانت نسبة القلب او غيرها اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى علامة ذلك الموطن واصحاب هذه الدولة على الصراط المستقيم الذى وقع محاذيا بوصول المطلوب والذى هو من هذا الصراط على يمين وشمال فوصوله الى ظل من الظلال وان كانت المراتب فى الظلال ايضا متفاوتة ولكن كلها متسمة بسمة الظلية ﴿ شعر ﴾

وما قل هجران الحبيب وان غدا قليلا ونصف الشعر فى العين ضائر

(١) (يعنى فى حصول هذه الفضيلة فقط لا من جميع الوجوه عفى عنه

ايجاد الطرف المخصص بالارادة فالقدرة مصححة لفعل والارادة مخصصة له والتكوين موجدته فلا بد ح من التكوين وهو بمثابة الاستطاعة الكائنة مع الفعل التى اثبتها علماء أهل السنة فى العباد ولا شك ان هذه الاستطاعة بعد ثبوت القدرة بل بعد تعلق الارادة وتحقق الايجاد



ومن فارق الصراط المستقيم مقدار خردلة فكلما يمشى ويسير ينأى عنه ويتباعد عن الوصول الى المطلوب ﴿ شعر ﴾

لن تبلغ الكعبة العليا يا بدوى\* ان الطريق الذى تمشى الى الختن  
ثبتنا الله سبحانه واياكم على الصراط المستقيم والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الحادى والسبعون الى حضرة المخدوم زاده جامع العلوم العقلية والنقلية الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى ﴾

لا اله الا الله محمد رسول الله الكلمة الاولى متضمنة لاثبات مرتبة الذات تعالت وتقدست ظهور مرتبة الوجوب فى الصورة المثالية بصورة النقطة يشاهد اقرب من ظهور تلك المرتبة بصورة الطول والعرض وان لم يكن فى تلك المرتبة مجال للنقطة ولا للدائرة ولا للطول ولا للعرض ولا للعمق فلا جرم ترى الكلمة المثبتة فى الصورة الكشفية كالنقطة وكلمة محمد رسول الله لما كانت منبعثة عن دعوة الخلق التى تتعلق بالاجسام والجواهر وللطول والبسط فيها قدم راسخ فلا جرم تظهر صورة هذا المقام المثالية فى النظر الكشفى طويلة عريضة وفى هذا المقام يجد السالك الكلمة الثانية بواسطة بقية السكر فيه كالبحر ويتخيل الكلمة الاولى كالنقطة فى جنب ذلك البحر ومن ههنا حكم هذا الفقير بواسطة بقية السكر فيه وكتب ان الكلمة الثانية بحر والكلمة الاولى كالنقطة فى جنبه وقال صاحب الفتوحات المكية ايضا فى هذا المقام ان الجمع المحمدى اجمع من الجمع الالهى اللامتناهى فاذا بدت وسعة مرتبة الوجوب اللاكيفية تعالت وتقدست بعناية الله سبحانه وظهرت احاطة تلك المرتبة المقدسة اللاكيفية ايضا وصار حكم العالم بالتمام بهذا الطول والعرض حكم الجزء الذى لا يتجزى بالنسبة الى بحر لا نهاية له يجد السالك فى ذلك الوقت لشيء الذى وجده اولا نقطة بحرا لا نهاية له ويرى البحر المحيط اصغر من الجزء الذى لا يتجزى (ولا يظن) احد هنا ان الولاية

مربوط بهذه الاستطاعة بل هى موجب للفعل وطرف الترك غير متصور هنا وحال صفة التكوين هو هذا يعنى اليجاد به بطريق اليجاب وهذا اليجاب لا يضر فى تحقق الاختيار فى الواجب تعالى فان ثبوته بعد تحقق القدرة التى هى بمعنى صحة الفعل

افضل من النبوة لكون الولاية مناسبة للكلمة الاولى والنبوة ملائمة للكلمة الثانية (لانا) نقول ان النبوة عبارة عن محصول كلتا الكلمتين المقدستين عروج النبوة يتعلق بالكلمة الاولى ونزولها بالكلمة الثانية فيكون مجموع الكلمتين حاصل مقام النبوة لا ان الكلمة الثانية فقط حاصل النبوة كما ظن البعض وزعم ان الكلمة الاولى مخصوصة بالولاية وليس كذلك بل كلتا الكلمتين حاصل مقام الولاية باعتبار العروج والنزول وحاصل مقام النبوة ايضا كذلك باعتبار العروج والنزول غاية ما في الباب ان مقام الولاية ظل مقام النبوة وكمالات الولاية ظلال لكمالات النبوة وكلما يقال في مقام السكر معذور ومعفو عنه وهذا الفقير ايضا شريك لهم في السكريات ولهذا كتب في بعض مكاتيبه ان الكلمة الاولى مناسبة لمقام الولاية والكلمة الثانية مناسبة لمقام النبوة والسكر ايضا نعمة عظيمة ان تيسر الخروج منه الى الصحو ومن كفر الطريقة الى اسلام الحقيقة ربنا لا تؤاخذنا ان نيسنا او أخطأنا بحرمة حبيبك عليه وعلى آله الصلاة والسلام ويرحم الله عبدا قال آمينا.

﴿ المكتوب الثاني والسبعون الى الخدم زاده الخواجه محمد معصوم في بيان ان معاملة بيت الله المقدس المطهر فوق التجليات والظهورات وفوق الظهور العرشى وفي بيان اللحاق والوصول الى حقيقة الكعبة وشوق الصورة الى زيارة صورة الكعبة المعظمة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الظهور العرشى وان كان فوق جميع الظهورات ولكن المعاملة المربوطة بيت الله المقدس المطهر فوق الظهورات والتجليات حتى ان ذكر اسم الظهور والتجلى عار في ذاك المحل والتجليات والظهورات حكمها حكم محيط الدائرة وهذه المعاملة في حكم مركز تلك الدائرة ولا شك ان محيط الدائرة مع وجود وسعته ظل مركز الدائرة فان نقطة المركز هي التي وسعت ظلها وظهرت في صفة مائة نقطة وصارت محيط الدائرة والتعبير بالنقطة فيما نحن فيه من قبيل التعبير عن الشيء باقرب الاشياء اليه والا فالنقطة

والترك وبعد تعلق الارادة بخلاف ما قال به الفلاسفة فانهم زعموا ان الشرطية الاولى يعنى ان شاء فعل واجب الصدق وان الشرطية الثانية ممتنع الصدق وينفون الارادة فانه صريح في الايجاب تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا والايجاب الحاصل بعد تعلق الارادة وتخصيص أحد المقدورين

ايضا هناك كالدائرة مفقودة لا مجال هناك للظاهر ولا للمظهر ولا  
مساغ للأصل ولا للظل فان الأصل ايضا باق فى الطريق من الوصول  
الى قصر تلك الدولة كالظل ﴿ كالشعر ﴾

وما أبديك من طيرى علامه \* وأضحى مثل عنقاء وهامه

وللعنقاء بين الناس اسم \* وليست لاسم طيرى استدامه

مستلزم للاختيار  
ومؤكد له ليس بناف  
له وقد وقع كشف  
صاحب الفتوحات  
أيضا موافقا لرأى  
الفلاسفة حيث يعتقد  
الشرطية الاولى فى  
القدرة واجبة الصدق  
والثانية ممتنعة الصدق  
وهذا قول بالايجاب  
ويلزم على هذا تعطل  
ضفة الارادة فان  
تخصيص أحد  
المتساويين منتف هنا  
فان أثبت هذا المعنى  
فى التكوين فله مساغ  
وهذا الفرق تدقيق قل  
من سبق بيانه

وكعبة انبياء بنى اسرآئيل عليهم الصلاة والسلام التى هى صخرة بيت  
المقدس يكون رجوع كمالاتها وظهوراتها فى الآخر الى كمالات  
هذه الكعبة المعظمة وتكون تلك الكمالات ملحقة بهذه الكمالات  
فانه لا بد للاطراف من اللحوق بالمركز وما لم يتصل الطرف  
بالمركز الذى هو الطريق المستقيم لا يجد سبيلا الى المطلب  
واشوقاه الى لقاء الكعبة المعظمة قال الله تبارك وتعالى ان أول  
بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات  
بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج  
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين  
وان تيسر للحاق بحقيقة الكعبة بفضل الله سبحانه وحصل  
بعد اللحاق بها ترقيات بلا نهاية ولكن شوق ملاقات الصورة  
الى الصورة موجود وقد صار الحج فرضاً وتحقق امن الطريق  
ايضا بغلبة السلامة والشوق ازيد واكمل ايضا من فرضية الحج  
ومع ذلك تسويف فى تسويف لا تساعد الاستخارة على  
السفر كلما كنت متوجها بحسن التوجه لا ينكشف المسير فى  
الطريق ولا يظهر الوصول الى الكعبة فى النظر وماذا نصنع  
وكل هذه الاعذار لا تجدى فى تأخير اداء الفرض ينبغى ان  
نخرج من البيت بقصد اداء فرض الحج بتوفيق الله تعالى على  
اى حال كان وان نسير لقطع المراحل فان تيسر الوصول فنعمة  
عظمى وان بقينا فى الطريق فالرجاء نقد الوقت ربنا اتم لنا  
نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير وصلى الله تعالى على  
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



﴿ المكتوب الثالث والسبعون الى حضرة المخدوم زاده مجد الدين  
الخواجه محمد معصوم سلمه الله في بيان ظاهر الانسان الكامل  
وباطنه وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الانسان عبارة  
عن مجموع عالم الامر وعالم الخلق عالم الخلق هو صورة الانسان  
وظاهره وعالم الامر هو حقيقة الانسان وباطنه وانما قالوا للاعيان  
الثابتة حقائق الممكنات باعتبار ان الممكنات ظلال تلك الاعيان وتلك  
الاعيان اصولها فان حقيقة الممكنات وماهيتها هي نفس ظلال تلك  
الاعيان لان الممكنات صارت ممكنات بتلك الظلال وحصل لها بها  
وجود ظلي بخلاف الاعيان التي يثبتون فيها تعينات وجوبية ويرونها  
فوق مراتب الامكان فان تعين الوحدة وتعين الواحدية اللذين هما في  
مرتبة الاعيان الثابتة قالوا ان كلا منهما تعين وجوبى واعتقدوا  
التعينات الثلاثة الباقية اعنى التعين الروحى والتعين المثالى والتعين  
الجسمى تعينات امكانية فالقول بكون التعين الوجوبى حقيقة للتعين  
الامكانى على سبيل التجوز لان الحقيقة الامكانية انما تكون من عالم  
الامكان لا من مرتبة الوجوب وكأن اصل الشئ هو حقيقة الشئ فما  
قالوا من ان الصوفى كائن بائن يعنى بظاهره مع الخلق وبباطنه مفارق  
عنهم وكائن مع الحق سبحانه وأرادوا بظاهره عالمه الخلقى وبباطنه  
عالمه الأمري وقالوا فى حق هذا المقام الذى هو مقام الجمع بين  
التوجهين انه عال جدا واعتقدوه مقام التكميل والارشاد وظنوه مرتبة  
الدعوة ولهذا الفقير فى ذلك الموطن معرفة خاصة وهى انه يكون  
شخص من اخص الخواص ويكون مجموع عالم الخلق والأمر بالنسبة  
اليه صورة وظاهرا وتكون حقيقته وباطنه الاسم الذى هو مبدأ تعينه  
مع اسماء وشئون اخر هى كالأصل لذلك الاسم حتى تنتهى الى  
حضرة الذات المجردة عن الشئون والاعتبارات وهذا العارف التام  
المعرفة اذا تيسر له الوصول الى الاسم الذى هو قيومه بعد طيه جميع  
المراتب الامكانية وصار قوله انا منقلعا عن المراتب الامكانية ومنطبقا  
على ذلك الاسم وانطبق على مراتب فوق ذلك الاسم التى هى

وعلماء الماتريدية وان  
أثبتوا هذه الصفة  
ولكنهم لم يقتفوا أثر  
حدة النظر هذه وقد  
جعلهم أتباع السنة  
السنية ممتازين بهذه  
المعرفة من بين سائر  
المتكلمين وهذا الحقير  
من مقتطفى أزهارهم  
ثبتنا الله سبحانه على  
معتقداتهم الحققة  
بحرمة سيد المرسلين  
عليه وعلى آله أتم  
الصلوات واكمل  
التسليمات (ومنها)  
أن رؤية المؤمنين الحق  
عزوجل فى الآخرة

كالاصول لذلك الاسم آنا فآنا بالترتيب على سبيل العروج وبلغ بهذا النمط مرتبة الاحدية المجردة تصير تلك المراتب التي انطبق عليها قوله انا كلها حقيقته ويكون عالمه الامرى كعالمه الخلقى صورة تلك الحقيقة وتلك الصورة مثل الكسوة لتلك الحقيقة وهي كالشخص اللابس لتلك الكسوة وحيث كان اطلاق آنا فى الآخريين مقصورا على عالم الخلق والامر لا جرم تكون صورتهم وحقيقتهم عين عالم الخلق والامر والاسماء التي هي مبادئ تعيناتهم ليست غير ان تكون قيومات لهم ( فان قيل ) ان العارف وان حصل كمال المعرفة من جملة الممكنات لا يخرج من الامكان ولا يتصف بالوجوب فالاسم الذى هو قيومه ومن مرتبة الوجوب كيف يكون حقيقته وجزءه ( أجيب ) ان هذه الحقيقة باعتبار الشهود لا باعتبار الوجود حتى يلزم المحذور كما قالوا البقاء بالله وهذا الشهود ليس مجرد تخيل بل تتفرع عليه ثمرات ونتائج ﴿ شعر ﴾

خليلى ما هذا بهزل وانه \* حديث عجيب من بديع الغرائب

فتحقق ان ما هو مجموع الصورة والحقيقة للآخريين صورة هذا العارف التي هي بالنسبة الى الحقيقة كالشوب العديم نظيره بالنسبة الى شخص لابس اياه فماذا يدرك الآخرون من حقيقته وماذا يفهمون وماذا يتصورون غير كونه مماثلا لهم فى صورهم وحقائقهم ومعرفة مثل هذا العارف مستلزمة لمعرفة الحق سبحانه اذا رأوا ذكر الله سبحانه علامتهم الهى ما هذا الذى جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك ومن لم يجدك لم يعرفهم وما كتبه الفقير فى بعض كتبه ورسائله من ان العارف التام المعرفة يكون بعد رجوعه للدعوة متوجها بكليته الى العالم لان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق سبحانه فالمراد من تلك الكلية عالمه الخلقى والامرى كما هو متعارف القوم يعنى انه يكون متوجها للدعوة بعالم الخلق وعالم الامر كليهما وأما تلك الحقيقة والباطن اللذان كتبهما هذا الفقير فيما سبق مرادا بهما الاسم القيوم وما فوقه فلا معنى لتوجهه الى الحق جل وعلا فانهما من عالم الوجوب كما مرفعلى كل تقدير توجه العارف الكامل الى

حق وهذه مسألة لم يقل بجوازها أحد من فرق الاسلام والفلاسفة غير اهل السنة والجماعة والباعث على انكارهم هو قياس الغائب على الشاهد وهو قياس فاسد فان المرئى اذا كان غير مكيف تكون الرؤية المتعلقة به ايضا غير مكيفة ينبغى الايمان بها وان لا يشتغل بكيفيتها وقد أظهروا هذا السر اليوم لخواص الاولياء وان لم تكن رؤية ولكنها

جانب الخلق بالتمام والذي له وجه الى الخلق ووجه آخر الى الحق جل وعلا فهو في توسط السير ولكنه اعلى من الشخص الذي توجهه الى الحق جل وعلا بالتمام فان هذا الشخص ناقص في اداء حقوق العباد وذلك يكمل اداء كل من حق الخالق وحق المخلوق مهما أمكن ويدعوا الخلق الى جانب الحق سبحانه فيكون أكمل بالنسبة اليه (ينبغي) أن يعلم ان التوجه الى الحق جل سلطانه يستدعي بعدا والبعد في حق هذا العارف صار نصيب الآخرين الذين يحتاجون الى التوجه هل رأيت احدا يكون متوجها الى نفسه فكيف الى شيء هو اقرب من نفسه فانه لا يتصور توجهه اليه وعدم التوجه هذا من خصائص كمالات هذا العارف يكاد القاصرون يظنونونه نقصا ويزعمون التوجه كمالات بالنسبة الى عدم التوجه رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا يحكموا بجهلهم المركب ولا يزعموا الحسن عيبا.

﴿المكتوب الرابع والسبعون الى الخواجه هاشم في تأويل قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الآية وبيان قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات الآية وبيان خلافة الانسان الكامل وان معاملته تبلغ مبلغا يجعل قيوما لجميع الاشياء وهو ظالم لنفسه وعبر عن المقتصد بالنديم والخليل وعن السابق بالحب والحبوب ورأس حلقتهم محمد رسول الله ﷺ﴾

قال الله تعالى وتعاضم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه الآية وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية المراد من الآيتين ما اراده الله سبحانه وتعالى ونحن نأولهما بما ظهر لنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا (ينبغي) أن يعلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته وهو تعالى منزه عن الصورة ومتعال فيمكن ان يكون معنى خلق آدم على صورته سبحانه انه لو فرض لمرتبة التنزيه صورة في عالم المثال لكانت تلك الصورة جامعة والانسان الجامع صار موجودا على تلك الصورة وليست لصور آخر قابلية لان تكون تمثالا لتلك المرتبة المقدسة ومرآة لها ومن ههنا صار الانسان مستحقا لخلافته تعالى فان الشيء ما لم يخلق على صورة شيء

ليست ببعيدة كانك تراه ويراه المؤمنون غدا كلهم بعين رؤسهم ولكنهم لا يدركون شيئا لا تدركه الابصار وانما يجدون شيعين العلم اليقيني بالذي يروونه والالتذاذ المترتب على الرؤية وغير هذين من لوازم الرؤية كلها مفقودة وهذه المسئلة من أغمض مسائل علم الكلام وطور العقل عاجز في اثباتها وتصويرها وقد أدركها متابعوا الانبياء من العلماء والصوفية بنور الفراسة المقتبس من انوار النبوة وكذلك سائر المسائل الكلامية



لا يكون مستحقا لخلافة ذلك الشيء فان خلافة الشيء خلف ذلك الشيء ونائب منابه ولما صار الانسان خليفة الرحمن تعين بالضرورة لتحمل ثقل الامانة لا يحمل عطايا الملك الا مطاياها من اين ينال السموات والارضون والجمال الجامعية حتى تخلقوا على صورته تعالى وتكونوا مستحقين لخلافته ولتتحملوا ثقل امانته سبحانه وقد يحس انه لو احييت ثقله هذه الامانة على السموات والارضين لصرن قطعاً قطعاً ولم يبق منهن اثر اصلاً وتلك الامانة بزعم هذا الحقير قيومية جميع الاشياء على سبيل النيابة التي هي مخصوصة بكامل افراد الانسان يعنى ان معاملة الانسان الكامل تبلغ مبلغاً يجعل قيوماً لجميع الاشياء بحكم الخلافة وتحصل افاضة الوجود وبقاء سائر الكمالات الظاهرية والباطنية للكل بتوسطه فان كان ملك فيه متوسل وان كان انس اوجن فيه متمشيت وفي الحقيقة توجه جميع الاشياء الى جانبه والكل مائل اليه عرفوا هذا المعنى اولاً انه كان ظلوماً جهولاً كثير الظلم على نفسه بحيث لا يبقى من وجوده ولا من توابع وجوده اثر ولا حكماً وما لم يظلم نفسه بمثل هذا لا يكون مستحقاً لتحمل ثقل الامانة جهولاً كثيراً لجهل بحيث لا يكون له علم ولا ادراك بالمطلوب بل عجز عن الادراك وجهل عن العلم بالمقصود وهذا العجز والجهل في ذلك الموطن كمال المعرفة لان اجهلهم اعرفهم ثمة ولا شك ان اعرفهم أليق بحمل الامانة وهذان الوصفان كأنهما علتان لحمل ثقل الامانة وهذا العارف الذي تشرف بمنصب قيومية الاشياء حكمه حكم الوزير حيث فوضت كفاية مهمات المخلوقات اليه والانعامات وان كانت في الحقيقة من السلطان ولكن وصولها الى اربابها مربوط بتوسط الوزير ورئيس اهل هذه الدولة ابو البشر آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهذا المنصب مخصوص بالانبياء اولى العزم عليهم الصلاة والتحيات اصالة ويشرف به بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من اريد له ذلك (ع) لا عسر في امر مع الكرام \* والطائفة الاولى من وارثي الكتاب الذين هم المصطفون من عباده تعالى هم هؤلاء الظالمون لانفسهم الذين تشرفوا بمنصب الوزارة والقيومية (والطائفة الثانية) من هؤلاء المصطفين الذين عبر الله تعالى

الذي يعجز العقل في اثباتها ويتحير وجدها العلماء بنور الفراسة فقط والصوفية بنور الفراسة والكشف والشهود والفرق بين الكشف والفراسة كثير والمسائل التي قال بها اهل السنة وانكرها المخالفون بالتزام طور العقل كلها من هذا القبيل اعنى انهم ادركوها بنور الفراسة والكشف الصحيح فان اوضحوها بالدلائل فمقصودهم منه التصوير والتنبيه لا اثباتها بالنظر والدليل فان نظر العقل عاجز عن اثباتها وتصويرها (والعجب) من العلماء انهم يقيمون انفسهم في هذه المسائل في مقام

عنهم بالمقتصد من تشرفوا بدولة الخلة وصاروا اصحاب سر ومشورة ومعاملة الملك والسلطنة وان كانت مربوطة بالوزير ولكن الخليل نديم وصاحب انس والفة هذا لاجل فرح نفسه وذاك لاجل مهمات الآخرين شتان ما بينهما ورأس ارباب هذا المقام العالى ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويشرف به كل من اريد له ذلك وفوق مقام الخلة مقام المحبة الذى تشرف به الطائفة الثالثة الذين هم السابقون بالخيرات باذن الله وفرق بين الاصحاب والنديم والمحب والمحبوب والاسرار والمعاملات التى تمر وتمضى على المحب والمحبوب لا مدخل فيها للاحباب والنديم وان كان يمكن ايراد اسرار حقيقة المحبة فى البين فى وقت كمال الانس والالفة مع الخليل الجليل القدر ويمكن ان يجعله محرما لاسرار المحب والمحبوب ورئيس حلقة المحبين كليم الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورئيس زمرة المحبوبين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتحيات والتسليمات ويشرف بهذين المقامين بتبعية اصحاب هاتين الدولتين ووراثتهم كل من اريد له ذلك والمقامات التى فوق مقام المحبة قد ذكرت فى مكتوب من مكتوبات الجلد الثانى للفقير والصدارة فيها ايضا لمحمد رسول الله ﷺ وكلها داخله فى مقام السابقين الذى هو نصيب الفرقة الثالثة من وارثى الكتاب ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الخامس والسبعون الى المرزا مظفر فى بيان ان المحن والبليات كفارات لزلات الاحباب وانه ينبغى طلب العفو والعافية بالتضرع والابتهاج الى الله المتعال ﴾

سلمكم الله سبحانه عما لا يليق بجنابكم ان الالم والمحن والبليات فى الاحباب كفارات لزلاتهم ينبغى طلب العفو والعافية من جناب قدسه تعالى بالتضرع والابتهاج والالتجاء والانكسار الى ان يفهم أثر الاجابة ويعلم تسكين الفتى وان كان الاحباب والناصحون فى هذا الامر ولكن صاحب المعاملة احق به فان شرب الدواء والاحتماء شغل صاحب المرض والآخرون من الاخوان ليسوا غير ان يكونوا

الاستدلال ويريدون اثباتها بالدلائل ويلزمون المخالفين الحجة وهذا لا يتيسر ولا يتم ويزعم المخالفون من ذلك ان هذه المسائل ايضا مزيفة وغير تامة مثلا أن العلماء اثبتوا الاستطاعة مع الفعل وهذه المسئلة من المسائل الحققة التى صارت معلومة بنور الفراسة والكشف الصحيح ولكن ادلتهم التى اوردوها فى اثباتها مزيفة وغير تامة واكوى ادلتهم فى ذلك عدم بقاء الاعراض فى زمانين للزوم قيام العرض بالعرض وهو محال وحيث اعتقد المخالفون هذا الدليل مزيفا وغير تام تيقنوا ان هذه المسئلة ايضا

من الاعوان في ازالة المرض وحقيقة المعاملة هي ان كلما يصيب من المحبوب الحقيقي ينبغي ان يقبله ببشاشة الوجه وانشراح الصدر بل ينبغي ان يتلذذ به وحصول العار الذي هو مراد المحبوب افضل عند المحب من زواله الذي هو مراد نفسه فان لم يكون هذا المعنى حاصلًا في المحب فهو ناقص في المحبة بل كاذب فيها ﴿ شعر ﴾

واترك ما أهوى لما قد هويته \* وارضى بما يرضى وان هلكت نفسى  
ولما رجع جناب مرجع الشريعة من الخدمة بين احوال السفر وضيق احوال المسافرين فقرأنا الفاتحة لسلامتهم وعافيتهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿ المكتوب السادس والسبعون الى مولانا فرخ حسين في بيان حقيقة العرش الذي هو برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر وله وصف من كليهما وليس من جنس الارض والسماء وبيان الكرسي ووسعته ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان العرش المجيد من عجائب مصنوعات الحق سبحانه وبرزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الكبير وفيه وصف من هذا ووصف من ذاك وعالم الخلق الذي خلق في ستة ايام والارض والسموات والجبال التي وقع ذكرها في قوله تعالى خلق الارض في يومين الآية ايجاد العرش مقدم على خلق هذه كما قال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء بل يفهم تقدم خلقه من هذه الآية ايضا فالعرش المجيد كما انه ليس من جنس الارض ليس من جنس السموات ايضا فان له حظا وافرا من عالم الامر ايضا ليس شئ منها لهؤلاء غاية ما في الباب ان مناسبتة للسموات ازيد منها للأرض فلا جرم عد من السموات والا فكما انه ليس من الارض ليس من السموات في الحقيقة فلا جرم تكون آثار الارض والسموات واحكامهما مغايرة لآثار العرش واحكامها بقيت معاملة الكرسي

غير تامة ولم يدروا ان مقتداهم ومستندهم في هذه المسئلة وامثالها هو نور الفراسة المقتبس من انوار النبوة وهذا من تقصيرنا حيث نجعل الحدسى والبديهي نظريا في نظر المخالف ونجتهد في اثباته بالتكلفات غاية ما في الباب ان الحدس والبديهة ليسا بحجة على المخالف ولا ضرر لنا في ذلك فانه لا يلزمنا شئ سوى الاعلام والتبليغ فمن كان فيه حسن النشأة الاسلامية يقبلها بلا اختيار ومن ليس فيه ذلك لا نريد سوى الانكار وما احسن طريق اصحاب شيخ الاسلام الشيخ ابى منصور الماتريدى



والذى يفهم من قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ان الكرسي ايضا مغاير للسموات والارض واوسع منهما ولا شك ان الكرسي ليس من عالم الامر فانه قيل انه تحت العرش ومعاملة عالم الامر فوق العرش فاذا كان من عالم الخلق يكون خلقه مغايرا لخلق السموات وينبغى ان يكون خلقه فى ما وراء الايام الستة ولا يلزم من هذا المعنى محذور اصلا فانه تعالى لم يخلق تمام عالم الخلق فى هذه الايام الستة فان خلق الماء كان فيما وراء هذه الايام الستة ومقدما عليها كما مر ولما لم تكن معاملة الكرسي مكشوفة لنا كما ينبغى اخرنا تحقيقه الى وقت آخر راجيا من كرم الحق جل وعلا رب زدنى علما ومن هذا التحقيق ارتفع اعتراض قويان احدهما انه اذا لم تكن السموات والارض من اين كان تعيين الايام الستة وتشخيصها وكيف افترق يوم الاحد من يوم الاثنين وكيف امتاز يوم الثلاثاء من يوم الاربعاء وبأى وجه صار يوم الخميس متميزا من يوم الجمعة ولما علم سبقة خلق العرش على خلق الارض والسموات صار حصول الزمان متصورا واتضح ثبوت الايام واندفع الاعتراض ومن اين يلزم كون امتياز الايام مخصوصا بطلوع الشمس وغروبها الا ترى ان اللجنة ليس فيها طلوع ولا غروب وامتياز الايام ثابت كما ورد فى الاخبار والاعتراض الثانى الذى اندفع مخصوص بعلم الفقير وهو انه قد ورد فى الحديث القدسى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن فانه يفهم من هذا الحديث ان الظهور الاتم مخصوص بقلب المؤمن وان هذه الدولة غير ميسرة لغيره وانت قد كتبت فى مکتوباتك خلافه حيث قلت ان الظهور الاتم للعرش المجيد والظهور القلبي لمعة من الظهور العرشى وعلم من التحقيق السابق من ان آثار العرش المجيد واحكامه مغايرة لاحكام الارض والسموات لا وسعة فى الارض والسموات وفى العرش وسعة نعم ان الارض والسموات مع ما فيهن ليست لهن قابلية الوسعة غير قلب المؤمن فانه مستعد لهذه الدولة فكان حصر الوسعة على القلب باعتبار الارض والسموات لا بالنسبة الى جميع المصنوعات التى تكون شاملة للعرش المجيد ايضا حتى يتصور خلاف مفهوم الحديث القدسى فاندفع الاعتراض الثانى ايضا

حيث انهم يقتصرون على المقاصد ويعرضون عن التدقيقات الفلسفية وانما نشأ النظر والاستدلال على طريقة الفلسفى بين علماء اهل السنة والجماعة من الشيخ ابى الحسن الاشعري واراد هو ان يتم ويحفظ معتقدات اهل السنة بالاستدلالات الفلسفية وهذا عيب وموجب لجسارة المخالفين على الطعن فى اكابر الدين وترك لطريق السلف ثبتنا الله سبحانه على متابعة آراء اهل الحق المقتبسة من انوار

(ينبغي) ان يعلم ان العرش المجيد الذى هو محل الظهور التام اذا رمينا الارض والسماوات مع ما فيهما فى مقابلته تكون متلاشية ومضمحلة بلا توقف ولا يبقى اثر منها اصلا الا القلب الانسانى الذى هو منصبغ بلونه فانه يبقى ولا يكون متلاشيا محضا وكذلك الظهور فى جانب الفوق الذى يتعلق بما وراء العرش الذى هو من عالم الامر الصرف حكم العرش بالنسبة الى تلك المرتبة حكم الارض والسماوات بالنسبة الى العرش وهكذا حكم كل فوق بالنسبة الى ما تحته هو هذا الحكم بعينه الى ان ينتهى عالم الامر وبعد تمام هذه الدائرة تنجر المعاملة الى الجهل والحيرة فان كانت معرفة فهى ايضا مجهولة الكيفية ليست مما يحصل فى حوصلة العقل الحادث ولنبين شمة من الكمالات الانسانية والقلب الانسانى ايضا ﴿ شعر ﴾

وقد اطنبت فى عيبه \* فبين حسنه أيضا

العرش المجيد وان كان اوسع ومظهرها اتم ولكن ليس فيه علم بحصول هذه الدولة ولا شعور له بهذا الكمال بخلاف القلب الانسانى فانه صاحب شعور وبالعلم والمعرفة معمور والمزية الاخرى للقلب هى ما نبينه ينبغي ان يستمع كمال الاستماع ان مجموع الانسان الذى يسمونه عالما صغيرا وان كان مركبا من عالم الخلق والامر ولكن له هيئة وحدانية حقيقية والآثار والاحكام مترتبة لتلك الهيئة والعالم الكبير ليست له تلك الهيئة فان كانت فهى اعتبارية فالفيوض التى ترد من جهة هذه الهيئة الوحداية على الانسان وتوسطه على قلب الانسان لا يحصل منها للعالم الكبير والعرش المجيد الذى هو بمثابة القلب للعالم الكبير سوى النزر اليسير فانهما قليلا النصيب من تلك الفيوض والبركات وايضا ان الجزء الارضى الذى هو فى الحقيقة خلاصة الموجودات ومع وجود بعده اقرب الظهورات قد سرت كمالاته فى مجموعة عالم الصغير ولما لم تكن تلك المجموعة فى العالم الكبير فى الحقيقة فقدت فيه هذه السراية فلقلب الانسان هذه الكمالات ايضا بخلاف العرش المجيد (ينبغي) ان يعلم ان هذه الفضائل والكمالات التى اثبتنا ها فى القلب اذا لاحظنا ملاحظة جيدة

النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية يقول المعرب عفى عنه لقد صدق الامام قدس سره فى قوله سلكوا مسلك الفلاسفة فى الاستدلال وقد كثر ذلك فى القرن الخامس وبعده ونضج ذلك فى عصر الطوسى ثم فى عصر القاضى عضد والتفتازانى والدوانى وعصر محشيه حتى فشى ذلك فى سائر الاقطار وتنوسى طريق السلف فى أكثر الامصار وقد اعترف التفتازانى بذلك فى دياجة شرحه للعقائد النسفية حيث قال

نجدها داخله في فضل جزئي والفضل الكلي انما هو للظهور العرشي ونجد مثل العرش والقلب كمثل نار وسبعة نورت جميع البراري والصحارى وأوقدت من تلك النار مشعلة حصلت له بواسطة حقوق بعض الامور نورانية اخرى ليست هي في تلك النار ولا شك ان تلك الزيادة لا يثبت لها غير الفضل الجزئي والله سبحانه اعلم بحقائق الامور كلها ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبارك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين.

﴿ المكتوب السابع والسبعون الى مولانا الحسن البركي في جواب عريضته التي اعترض فيها على كلمات الصوفية باعتراضات كثيرة وسائر استفساراته الاخر التي كتبها ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة من اخينا الشيخ حسن أحسن الله حاله ولما كانت فيها رائحة من التشريع والاستقامة اورثت الفرح والمسرة وكتبتم ان السلوك الذي هو مشهور ومعتقد للسالكين بحسب فهمنا هو انه ينبغي للمبتدى ان يشتغل بالذكر الى ان جرى القلب بالذكر ثم الى ان يتوقف عن الذكر ويكون محلا للالهامات والتجليات وان يصل السالك الى مقام الفناء الذي هو اول قدم في الولاية وقالوا ان الفناء هو ان يزول عن نظر السالك وعلمه ما هو مسمى بالغير ولا يبقى في نظره وعلمه غير الواجب تعالى وتقدس وقيل لهذه الحالة شهودا ومشاهدة وغيرهما والمقصود انه يرى الحق تعالى بزعمه ولا يرى المسمى بالغير ويسمون رأى الاثنى عشر مشترك الطريقة وكتبتم ان هذه المعارف وامثالها تززع الفقير عن محله فانه لو كان مقصودهم انه يرى الحق جل وعلا في الدنيا بالبصر او بالبصيرة فان كان لهم شعور بهذا الشهود والرؤية فهم ايضا مشركوا الطريقة وان لم يكن لهم شعور بهذا المعنى فمن اى شئ يخبرون ومن يخبر وكتبتم ان كلما يروونه بكل وجه من الوجوه

فيها ثم لما نقلت الفلسفة الى العربية وخاض فيها الاسلاميون حاولوا الرد على الفلاسفة فيما خالفوا فيه الشريعة فخلطوا بالكلام كثيرا من الفلسفة ليحققوا مقاصدها فيتمكنوا من ابطالها وهلم جرا الى ان ادرجوا فيه معظم الطبيعيات والالهيات وخاضوا في الرياضات حتى كاد لا يتميز عن الفلسفة لولا اشتماله على السمعيات اه كلام التفتازاني قلت لم يحصل هذا الغرض فانه لم ينقل عن احد اهداء فلسفى وتركه مذهبه ولكن عم ضرره وانتشر شرره بين المسلمين حيث



سواء كان تجليا صوريا او معنويا او نوريا او غير ذلك ويعتقدون ذلك المرئي ذات الحق جل وعلا من حيث هي ويعتقدون ما هو المسمى بالغير ظهوره تعالى عند هذا الفقير الذي لا حاصل له بعيد عن المعاملة وخلاف نص ليس كمثله شئ وآية لا تدركه الابصار شاهدة لهذا المعنى فهذا القوم ماذا يرون وماذا يدركون حيث يقولون لا نرى غير الحق جل وعلا ولا ندري وعبروا عنها بالشهود والمشاهدة وهذه الافكار في تدبير انفسهم وتدبير الاهل والعيال هل هي موسومة بالغير اولا (اعلم) وتنبه ان كل ذلك النفي والاعتراضات الطويلة الغير الملائمة على مشائخ الطريقة قدس الله تعالى اسرارهم العلية منشأها عدم الاطلاع على مراد هؤلاء الاكابر والتوحيد الشهودى الذى هو رؤية الواحد ومربوط بنسيان السوى من ضروريات طريقة هؤلاء الكبراء وما لم يحصل ذلك لا يتيسر الخلاص عن التعلق بالاجيار وأنتم تسخرون بهذه الدولة وبارباب هذه الدولة والشهود والرؤية اللذان وقعا فى عبارة اكابر المشائخ قدس الله اسرارهم كنايةتان عن حضوره تعالى وتقدس اللاكيفية المناسب لمرتبة التنزيه الخارج عن حيطه الادراك الذى هو من عالم الكيف وخصصوا دولة هذا الحضور فى الدنيا بالباطن ولا بد للظاهر من رؤية الاثنتين فى جميع الاوقات ولهذا قالوا كما ان فى العالم الكبير مشركا وموحدا فى العالم الصغير ايضا المشرك مجتمع بالموحد باطن الكامل موحد فى جميع الوقت وظاهره مشرك فيكون باطنه بالله جل وعلا وظاهره فى تدبير الاهل والعيال ولا يلزم محذور اصلا والاعتراض من عدم الفهم واياكم وامثال هذه الكلمات واحذروا من غيرة الحق جل سلطانه والظاهر ان مدعى هذا الوقت هم الذين يوردونكم على ذلك لا بد من ملاحظة جانب الاكابر فانها ضرورية فان تتكلموا فى محدثات المدعيين ومخترعاتهم فله مساغ واما ما هو مقرر عند القوم ولا بد منه فالتكلم فيه غير مناسب ولقد رأيتم فى رسائل الفقير ومكتوباته كم كتب من التوحيد الشهودى وقرره من ضروريات الطريق وكان اللازم عليكم ان تستفسروا عن هذا المعنى وان تسئلوا بحسن الادب وهذا زهر تفتق من مفارقة المرحوم مولانا أحمد عليه الرحمة ولم يظهر منكم مثل هذا الكلام فى حياة مولانا اصلا وقد وقعت كتابتكم هذه

زعموا ان هذا من ضروريات الدين ومن لم يعرفه لم يعد من المسلمين وتركوا ما هو أهم لهم فى أمر الدين من حفظه من تعرضات المخالفين الموجودين بالاشتغال برد الموهومين ولما تنبه على وخامة هذا الامر بعض اذكيااء الفضلاء المتأخرين رموهم بالضلالة والزيغ فى الدين ولم يتحاشوا عن تكفيرهم واخراجهم من الدين فانا لله وانا اليه راجعون (شعر) اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة \* وان كنت

موقع الحسن حيث وجدتم التنبيه وكلما يقع بعد ذلك ينبغي ان تكتبوه من غير ملاحظة صحته وسقمه فانه لو كان صحيحا يكون باعشا للمسرة وان كان سقيما يكون سببا للانتباه وعلى كل حال ينبغي ان لا نتقاعد عن الكتابة وكتابكم انما يجيء بعد سنة مع القافلة والنصائح الضرورية ضرورية في كل سنة مرة واحدة وما لم تكتبوا من ذاك الطرف ولم تسئلوا عن أشياء لا يفتح طريق القيل والقال وسألتم ان القلب هل هو من جملة الظاهر او هو من جملة الباطن وقد بينت ظاهر العارف وباطنه في مكتوب بالتفصيل وأمر الملا عبدالحى بارسال نقله اليكم فراجعوا فيه وسألتم ايضا ان الطريق الآخر الذى يكون من غير تجليات وكشفيات ما طريق معرفة المتوسط والمنتهى فيه اعلم ان هذا السالك الذى لا علم له باحواله اذا كان فى خدمة شيخ كامل ومكمل عالم بالطريق وبصير به فعلم ذلك الشيخ بحاله كاف له يعرف المتوسط والانتهاى باعلامه وايضا اذا اجازه الشيخ بارشاد الخلق نوع اجازة تكون احوال مرديه مرايا كمالاته ويطالع منها نقصه وكماله وعلامة اخرى لمعرفة الانتهاى هي ان لا يبقى فى السالك مقتضى غير الحق سبحانه وتعالى اصلا وأن يكون صدره خالياً وصافيا من جميع المقتضيات المتعلقة بالسوى وللنهاية مراتب كثيرة بعضها فوق بعض والقدم الاول فى النهاية هو الذى ذكر والله سبحانه الموفق وكتبتم ان المعارف التى تسلى هذا الفقير القليل البضاعة هي المعارف الشرعية وكأن كل حكم من الاحكام الشرعية طريق موصل الى منزل المقصود وعلامة من الملك الذى ليست له علامة وهذا البيت نصب العين ﴿ شعر ﴾ .

ما بسفر ميرويم عزم تما شاكر است \* ما برا وميرويم كزهمه عالم وراست  
ومعرفتكم هذه اصلية جدا وعالية ومورثة للرجاء وقد جعلنى مطالعة  
هذه المعرفة محظوظا جدا وأزالت عدم ملايمة صدر المكتوب اوصل  
الله سبحانه وتعالى الى المقصود من هذا الطريق وسألتم انه قد يجيء  
بعض الرجال والنساء ويلتمسون الطريقة ولكن لا يحترزون من الاكل  
واللبس الحاصلين من الرباء هل نعلمهم الطريقة اولا ويقولون نحن  
نصلح بالحيل الشرعية (ينبغي) ان يعلمهم الطريقة وان يرغبهم فى الاجتناب

تدرى فالمصيبة اعظم  
ومجال الكلام فى  
هذا الباب كثير ولكن  
خوف الاطئاب  
والاملال يمنعنى من  
ذلك اهد ما قاله  
المعرب عفى عنه  
(ومنها) بحكم  
كريمة واما بنعمة  
ربك فحدث تظهر  
هذه النعمة العظمى  
قد حصل لهذا الفقير  
يقين بالمعتقدات  
الكلامية على وفق  
آراء اهل الحق يعنى

من المحرم ولعلمهم يتخلصون من ذلك الاشبتاه ببركة الطريقة واستفسرت ايضا عن العلمين اللذين ظهر كل منهما عقيب الآخر من جانب المشرق وقد كتب الفقير مكتوبا في هذا الباب باستفسار الاصحاب نأمر الملا عبدالحى بارسال نقله ايضا اليكم ان شاء الله تعالى وسألتم ايضا انه هل الافضل اهداء ثواب ختم القرآن واداء صلاة النفل والاشتغال بالتسبيح والتهليل الى الوالدين او الى الاستاذ او الاخوان او عدم الاعطاء لاحد فاعلم ان الافضل الاهداء فانه نفع للغير ونفع للعامل وفي عدم الاهداء النفع مخصوص بالعامل وايضا يرجى في الاهداء قبول العمل المهدي ثوابه ببركة الآخرين والسلام.

﴿ المكتوب الثامن والسبعون الى داراب خان في بيان ان محبة هذه الطائفة العلية واخلاصهم وسيلة الفناء في الله والبقاء بالله وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد يحس في طائفتكم دولة هنيئة وهي التواضع للفقراء والخدمة لهذه الطبقة العلية مع وجود اسباب الغناء وحصول مواد الاستغناء وهذا منبئ عن محبة هذه الطائفة العلية والاخلاص لهم ومشعر بمودة هذه الفرقة الناجية والاختصاص بهم وحديث المرء مع من احب كاف لان تكون بشارة لمحبي هذه الطائفة وحديث وهم قوم لا يشقى جليسهم واف لمسرة جلساء هذه الطبقة فاذا استولت هذه المحبة بعناية الله سبحانه وغلبت على نهج لا تترك غيرها في القلب وزالت التعلقات الاخر عن القلب بالتمام وظهرت لوازم المحبة التي هي اطاعة المحبوب والقيام بمراده والتخلق باخلاقه واوصافه فحينئذ يحصل الفناء في المحبوب شبيهه الفناء في الشيخ الذي هو الدرجة الاولى في هذا الطريق وهذا الفناء يعنى الفناء في الشيخ يصير ثانيا وسيلة الى الفناء في الله الذي البقاء بالله مترتب عليه وهو المحصل للولاية وبالجملة اذا تيسرت محبة المحبوب الحقيقي في الابتداء من غير توسط احد فهي دولة عظيمة محصلة للفناء والبقاء والا لا بد من توسط كامل مكمل فينبغي اولا ان يجعل جميع مراداته تابعة لمرادات شيخه وان يصير فانها فيه ليكون

اهل السنة والجماعة على نهج يكون اليقين الحاصل بالنسبة الى اجلى البديهيات فى حكم الظنيات بل الوهميات مثلا اذا وازنت اليقين الحاصل بكل واحد من المسائل الكلامية باليقين الحاصل بوجود الشمس اغار على اطلاق اسم اليقين على الثانى فى جنب اليقين الاول يقبل ارباب العقول هذا المعنى اولا ولعلمهم لا يقبلونه فانه وراء طور نظر العقل وليس للعقل الذى نظره مقصور على الظاهر نصيب من هذا المقام سوى الانكار وحقيقته هذه المعاملة هى ان اليقين



ذلك الفناء وسيلة الى الفناء فى الله وليخلصه من تعلقات السوى  
بالتمام وليوصله الى درجات الولاية ( شعر )

وعليكم بالسكرا يا أهل صفراء \* على رغم ذوى السوداء

وأمثال هذه الكلمات انما تورد لترغيب الطالبين والمهوسين وتشويقهم  
والله سبحانه الموفق للصواب بقية المرام ان رافع رقيمة دعاء الفقراء  
محمد قاسم من اولاد الكبار وكان فى خدمة الفقراء ولكنه كبر فى  
حجر تربية اخيه الاكبر بانواع التربية والنعم ورأى محن الايام قليلا  
وفيه شوق ملازمتكم فان جعلتموه داخلا فى ملازمتى الامراء  
وراعيتم الالتفات فى حاله لا يكون بعيدا عن الكرم والزيادة تصديق  
والسلام.

﴿ المكتوب التاسع والسبعون الى الشيخ يوسف البركى فى  
جواب رسالته التى كتبها مشتملة على الاعراض عن الكفر الحقيقى  
ومشعرة بالاقبال على الاسلام الحقيقى وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الرسالة المسطورة التى  
احلتموها على مولانا عبدالحى ليربها لم يرها فى هذه المدة ويوم سافر  
مولانا بابو احضرها ولما طالعتها صارت باعثة على الفرح لكونها  
مشتملة على الاعراض عن الكفر ومشعرة بالاقبال على الاسلام كما  
ان الاسلام المجازى افضل من الكفر المجازى اسلام الطريقة ايضا افضل  
من كفر الطريقة وكفر الطريقة كله سكر واسلام الطريقة كله صحو و  
كما ان الصحو المجازى افضل من السكر المجازى صحو الطريقة ايضا  
افضل من سكر الطريقة ثمرة كفر الطريقة تشبيه ونتيجة اسلام الطريقة  
تنزيه والفرق الذى بين التشبيه والتنزيه هو فرق ما بين كفر الطريقة  
واسلام الطريقة والذين اختاروا الجمع بين التشبيه والتنزيه واعتقدوه  
كمالا ذاك التنزيه ايضا من جملة تشبيه رأوه تنزيها والا فاين المجال  
للتشبيه حتى يجتمع مع التنزيه الحقيقى ولا يصير مضمحلا ومتلاشيا  
فى تشعشع انواره ﴿ شعر ﴾

امر قلبى واليقين  
الذى يحصل فى  
القلب بوجود  
الشمس انما هو  
بتوسط الحواس التى  
حكمها حكم  
الحواسيس واليقين  
الذى يحصل فيه  
بمسئلة من المسائل  
الكلامية ليس هو  
بتوسط شئ وانما تلقاه

ومتى بدت انوار بدر في الدجا \* ما للسهي من حيلة سوى الاختفا  
شرف الله سبحانه وتعالى بحقيقة الاسلام الحقيقي بالنبى وآله  
الامجاد عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وحيث كان مولانا بابو  
مهياً للسفر وقع الاختصار على كلمات والسلام عليكم وعلى من  
لديكم.

﴿ المكتوب الثمانون الى الشيخ حامد النهارى فى جواب سؤاله  
عن قول عين القضاة فى تمهيداته ان الذى تعتقدونه الها هو عندنا  
محمد ﷺ والذى تعتقدونه محمدا هو عندنا اله جل سلطانه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة  
المرسلة من كمال المحبة والاخلاص ووفور المودة والاختصاص  
واورثت فرحا وافرا رزق الله سبحانه الاستقامة على هذه الدولة فان  
محب كل طائفة مع هذه الطائفة المرء مع من احب حديث نبوى  
عليه وعلى آله الصلاة والسلام واستفسرت عن معنى عبارة تمهيدات  
عين القضاة انه قال ان الذى تعتقدونه الها هو عندنا محمد عليه  
وعلى آله الصلاة والسلام والذى تعتقدونه محمدا ﷺ هو عندنا اله  
جل سلطانه (ايها المخدوم) ان امثال هذه العبارة المنبئة عن التوحيد  
والاتحاد تصدر عن المشائخ قدس الله اسرارهم فى غلبات السكر التى  
هى مرتبة الجمع والمعبرة عنه بكفر الطريقة فانهم لارتفاع الامتياز  
والاثنيئية عن نظرهم يجدون الممكن عين الواجب تعالى بل لا  
يجدون الممكن اصلا ولا يبقى فى شهودهم غير الواجب تعالى  
فمعنى هذه العبارة على هذا التقدير ان الامتياز الحاصل بين الله جل  
وعلا وبين محمد ﷺ عندكم ليس هذا الامتياز بثابت عندنا ولا  
مغايرة بينهما بل ذاك الواحد الذى هو منزه عن الواحدية عين ذاك  
الآخر فانه اذا ارتفعت نسبة المغايرة الى سائر الممكنات كيف تكون  
نسبة الامتياز ثابتة لمحمد رسول الله ﷺ الذى هو المظهر الاتم  
لكمالاته تعالى وهذه الرؤية مخصوصة بمرتبة الجمع فاذا ترقى  
السالك من هذا المقام وفتح عينه من افراط السكر يجد محمدا ﷺ

من حضرة الوهاب  
جل وعلا بطريق  
الالهام واخذه عنه بلا  
واسطة شئ فكان  
اليقين الاول بمشابة  
علم اليقين واليقين  
الثانى بمشابة عين  
اليقين وشتان ما  
بينهما هل المسموع  
كالمرئى قط \* فمتى  
صارت ساحة صدر  
الطالب بمحض فضل  
الحق جل وعلا خالية  
عن جميع المرادات  
ولم يبق فيها مقصود  
غير الحق سبحانه  
يتيسر فى ذلك الوقت  
ما هو المقصود من  
خلقه ويصير ح  
مؤدبا حقيقة العبودية

وعلى آله الصلاة والسلام عبده ورسوله تعالى كما وجده في الابتداء كذلك ولعلك سمعت قولهم النهاية هي الرجوع الى البداية اعلم ان الاشتراك بين المبتدى والمنتهى في الصورة فقط التي هي قباب المنتهى والا (ع) ما نسبة العرشى للعرشى \* فاذا لم تكن للمتوسط نسبة مع المنتهى كيف تكون للمبتدى البعيد عن المعاملة نسبة معه ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام عليكم وعلى من لديكم .

﴿ المكتوب الحادى والثمانون الى محمد مراد القوربيكى فى النصائح والتحذير عن الاغترار بمزخرفات الدنيا الدنية وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخشى من ان ينخدع الاصحاب اولو الالباب مثل الاطفال بمزخرفات الدنيا الدنية التي لها طراوة وحلاوة فى الظاهر وأخاف ميلانهم من المباح الى المشتبه ومن المشتبه الى المحرم فيبقون خجلين منفعلين من مولاهم ينبغي ان يكون فى التوبة والانابة قدم راسخ وان يعتقد المنهيات الشرعية سما قاتلا ﴿ شعر ﴾

وهذا لكم نصحى صحابى فانكم \* كطفل ودنيانا كبيت مزخرف وقد جعل الله سبحانه وتعالى بكرمه دائرة المباح وسبعة فما اشقى من يظن كل هذه الوسعة ضيقة من ضيق صدره ويضع قدمه فيما وراء هذه الدائرة الوسيعة ويتجاوز الحدود الشرعية ويقع فى المشتبه والمحرم ينبغي للعاقل ان يلتزم الحدود الشرعية وان لا يتجاوزها مقدار شعرة المصلون والصائمون بحسب الرسم والعادة كثير ولكن المتقون المتورعون المحافظون على الحدود الشرعية اقل قليل والفارق المميز بين الحق والمبطل هو هذا الاتقاء والتورع فان الصوم والصلاة بحسب الصورة يصدران من كليهما قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ملاك دينكم الورع وقال ايضا ﷺ لا تعدل بالرعة شياً والاصحاب وان كانوا يأكلون أطعمة لذيذة ويلبسون ألبسة جميلة ولكن الالتذاذ والانتفاع فى طعام الفقراء ولباسهم ذلك للملوك وهذا للصعلوك

فاذا اريد ارجاعه بعد ذلك لتربية الناقصين يمنحه الحق سبحانه ارادة واختيارا من لدنه ويكون مجازا فى التصرفات القولية والفعلية ومختارا فيها كالعبد المأذون وفى هذا المقام الذى هو مقام التخلق باخلاق الله كلما يريد صاحبه الارادة يريد لغيره ويكون منظوره مصالح غيره لا مصالح نفسه كما هو حال ارادة الواجب تعالى بل لله المثل الاعلى ولا يلزم من ذلك لزوم وقوع كلما يريد صاحبه هذه الارادة بل هذا غير



والفرق بينهما كثير فان ذاك بعيد عن رضى المولى جل سلطانه وهذا قريب من رضاه تعالى وايضا محاسبة ذاك ثقيلة ومحاسبة هذا خفيفة ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا وقد وفق المحظوظ سلطان مراد للتوبة والاناة واخذ الطريقة والمسؤل من الله سبحانه الثبات والاستقامة والسلام عليكم وعلى سائر الاخوان .

﴿ المكتوب الثانى والثمانون الى الخواجه شرف الدين الحسين فى التحذير عن الدنيا الدنية والتحريض على الشريعة الغراء وما يناسب ذلك ﴾

اللهم صغر الدنيا باعيننا وكبر الآخرة فى قلوبنا بحرمة حبيبك محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام أيها الولد العزيز صاحب التمييز اياك والرغبة فى زخارف الدنيا الدنية والانخداع بالشوكة الفانية عليك بالسعى فى العمل بمقتضى الشريعة الغراء فى جميع الحركات والسكنات والمعيشة على وفق الملة الزهراء فلا بد اولا من تصحيح الاعتقاد بمقتضى آراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم فانه ضرورى وبعد ذلك يصرف عنان الهمة الى اتيان الاحكام الفقهية العملية فينبغى الاهتمام التام فى أداء الفرائض والاحتياط فى الحل والحرمه والعبادات النافلة فى جنب الفرائض كالمطروح فى الطريق وساقطة عن الاعتبار واكثر الناس فى هذا الوقت فى ترويج النوافل وتخريب الفرائض يهتمون فى اتيان نوافل العبادات ويعدون الفرائض حقيرة وعديمة الاعتبار يعطون مبلغا قليلا للمستحق وغير المستحق بتقريب وبغير تقريب ولكن اعطاء فلس فى أداء الزكاة للمصرف متعسر عليهم ولا يدرون ان اعطاء فلس من الزكاة للمصرف خير لهم من اعطاء الوف صدقة نافلة فان فى اعطاء الزكاة مجرد امثال امر المولى جل سلطانه وفى الصدقة النافلة كثير ما يكون المنشأ الهواء النفسانى ولهذا لا مساغ للرياء فى الفرض واما النفل ففيه مجال للرياء ومن ههنا كان الاولى فى أداء الزكاة الاظهار لنفى التهمة وفى الصدقة النافلة الاخفاء لكونه أليق بالقبول وبالجملة لا بد من التزام

جائز فانه شرك ولا تطيقه العبودية كيف وقد قال الله سبحانه لحبيبه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدى من يشاء فاذا وقعت ارادة سيد البشر فى ورطة التوقف ماذا يكون غيره وكيف يكون لهم مجال فى ذلك ولا يلزم ايضا ان يكون جميع مرادات صاحب الارادة هذا مرضيا عند الحق سبحانه والا لما نزل من الحق سبحانه اعتراض على بعض

الاحكام الشرعية حتى يتصور الخلاص من مضرة الدنيا فان لم تيسير حقيقة ترك الدنيا ينبغي ان لا يقصر في الترك الحكمى وهو التزام الشريعة فى الاقوال والافعال والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الثالث والثمانون الى الميرماه محمود فى بيان ان محبة هذه الطائفة العلية رأس بضاعة جميع السعادات وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده اللذين اصطفى احوال فقراء هذه الحدود واوضاعهم مستوجبة للحمد والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم وعافيتكم وثباتكم واستقامتكم على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والبركة والتحية الطريقة التى اخذها الأخ الاعز الارشد من هذا الفقير وان لم تترتب على ذلك الاخذ بواسطة قلة نيل الصحبة التى هى اصل عظيم عند هؤلاء الاكابر بركات وثمرات لائقة ولكن اذا بقيت شمة من الارتباط الحبى الذى هو من لوازم تعليم الطريقة فهى دولة عظيمة لان المرء مع من احب والبركة الاولى التى تحصل فى اول صحبة لمبتدى رشيد من هذه الطريقة العلية دوام توجه القلب الى المطلوب الحقيقى جل سلطانه ودوام التوجه هذا يوصل فى فرصة يسيرة الى نسيان السوى بحيث لو وفى عمر السالك فرضا الف سنة لا يخطر على قلبه غير الحق سبحانه بواسطة حصول نسيان السوى له بل لو ذكره بالسوى بالتكلف والتعمل لا يكاد يتذكر فاذا حصلت هذه النسبة فقد وضع قدم اول فى الطريقة فماذا اكتب من القدم الثانى والثالث والرابع الى ما شاء الله تعالى القليل يدل على الكثير والقطرة تنبئ عن الغدير المقصود ترغيب الاحبة نفع الله عز وجل واوردنا فى هذا القيل والقال الميان عبد العظيم ببيان محبتكم والاخبار عن اخلاصكم السلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

أفعاله واقواله ﷺ  
كما قال الله سبحانه  
ما كان لنبي ان يكون  
له اسرى الاية ولما  
كان للعفو عنه  
معنى كما قال الله  
تعالى عفا الله عنك لم  
اذنت لهم الآية فان  
العفو انما يتصور فى  
التقصيرات على ان  
جميع مرادات الحق  
سبحانه ليس مرضيا  
له تعالى كالكفر  
والمعاصى (ومنها)  
امامى فى هذا الكلام  
كلام الله ومقتداى

## ﴿ المكتوب الرابع والثمانون الى الشيخ حميد البنكالى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
 قد اختار اخى الشيخ ميان حميد انزواء عجيبي بحيث ان المجال فيه  
 للكلام والسلام ايضا قليل حتى لم يصل فى مدة سبع سنين او ثمانى  
 سنين من جانبكم الا كتاب واحد وهو ايضا غير تام ولا يعلم انه هل  
 تصل المكاتيب المرسله من هذا الجانب اليكم اولا ولما كان اخى الاعز  
 الشيخ عبدالحى فى صدد التوجه الى وطنه امرته ان يوصل نفسه  
 اليكم وان يطلع على احوالكم والشيخ عبدالحى كان فى الخدمة  
 قريبا من خمس سنين وكان اكثر خدمات الحضور متعلقا به وهو ريان  
 من علوم الفقير ومعارفه وخبير باحوال السلوك والجذبة وامرت المشار  
 اليه بأن يقيم فى منزلكم اياما وان يورد فى البين ما يناسب الوقت  
 والحال من العلوم والمعارف وينبغى لكم ان تطلعوا المشار اليه على  
 احوالكم الماضية وما هو نقد الوقت من الاحوال والمواجيد كلها وان  
 تقبلوا كلما ينصح به وباقى الاحوال يبينه المشار اليه لكم ان شاء الله  
 تعالى والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى.

## ﴿ المكتوب الخامس والثمانون الى الشيخ نور محمد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى احوال فقراء هذه الحدود  
 واوزاعهم مستوجبة للحمد والمسؤل من الله سبحانه استقامتكم  
 واخى الشيخ ميان عبدالحى من بلادكم ونازل فى جواركم وهو  
 نسخة العلوم والمعارف الغريبة وضروريات هذا الطريق مودعة عنده  
 وملاقاته مغتنمة للاصحاب النائين فانه قريب عهد بالصحبة  
 واستصحب معه اشياء جديدة وعنده علامة من الفناء والبقاء وبيان  
 من السلوك والجذبة بل هو خبير من ما وراء الفناء والبقاء المتعارفين  
 والجذبة والسلوك المقررين بل يمكن ان يقال ان له ممرا فيها واكثر  
 معارف المكتوبات الغريبة قد قرعت سمعه وادركها بالاستفسار مهما  
 امكن والله سبحانه الموفق ويعلم الاحوال من المشار اليه بالتفصيل فلا  
 نشغل بالزوائد والسلام.

فى هذا الامر القرآن  
 المجيد فلولا هداية  
 القرآن لما انفتح الطريق  
 الى عبادة المعبود  
 بالحق وفى هذا  
 الطريق ينادى كل  
 لطيف والطف بنداء  
 انا الله ويجعل  
 السالك مبتلا بعبادته  
 فان كان كيفيا يظهر  
 نفسه فى صورة لا  
 كيفى وان كان  
 تشبيها يجلى نفسه  
 بهيئة التنزيه والامكان  
 ههنا ممتزج بالوجوب  
 والحدوث مختلط  
 بالقدم فان كان باطلا  
 يظهر بصورة الحق  
 وان كانت ضلالة  
 تنجلي بشكل الهداية  
 والسالك المسكين  
 كالمسافر الاعمى  
 يتوجه الى كل واحد  
 منها قائلا هذا ربى  
 والله سبحانه يمدح  
 نفسه بخالق  
 السموات والارض  
 ويقول انه رب  
 المشرق والمغرب فاذا  
 عرضت هذه الصفات  
 (يعنى خالق السموات  
 والارض الخ) على  
 الالهة المتخيلة وقت



﴿ المكتوب السادس والثمانون الى الشيخ طاهر البدخشي في  
جواب كتابه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة من الاخ الاعز واتضح ما اندرج فيها من بيان الاحوال والمعارف واورث السرور والفرح ما اعظم دولة توجهه المحبين والمخلصين إلى جناب قدسه تعالى نافضين ايديهم من الكل واقبالهم عليه سبحانه بكليتهم ضاربين السوى بأرجلهم وباقي كفيات هذه الحدود لعل الاخ الشيخ عبدالحى يبينها والعلوم اللسانية والمعارف الكتابية كثيرة عند هذا المشار اليه ولهذا لم نكتب شيئا من تلك المقولة جعل الله عواقب جميع الامور بالخير بالنبي وآله الامجاد عليه وعليهم الصلاة والسلام والتحية.

﴿ المكتوب السابع والثمانون الى الفتح خان الافغانى فى النصائح ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المنبئ عن كمال محبة الفقراء واخلاصهم رزق الله سبحانه الاستقامة على محبة هؤلاء الفقراء والنصحية التى انصح بها الاحبة ذوى السعادة اتباع السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية فان من أحيى سنة من السنن التى صارت متروكة العمل بها فله ثواب مائة شهيد فكيف من احيى فرضا من الفرائض او واجبا من الواجبات فتعديل الاركان فى الصلاة الذى هو واجب عند أكثر العلماء الحنفية وفرض عند الامام ابى يوسف والامام الشافعى وسنة عند بعض العلماء الحنفية صار متروكا عند أكثر الناس فأجر احياء هذا العمل الواحد يكون ازيد من ثواب مائة شهيد فى سبيل الله وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية من الحل والحرمه والكراهة وغيرها وقالوا ان رد نصف دانق الى شخص اخذه عنه ظلما بلا وجه شرعى افضل من ان يتصدق مائتى درهم وقالوا لو كان لشخص من العمل الصالح مثل عمل نبي وبقي فى ذمته حق شخص

العروج تأبى عنها بلا اختيار وتتوجه على الزوال فلا جرم يعرض السالك عن الكل قائلاً لا احب الآفلين ولا يجعل قبلة توجهه غير ذات واجب الوجود الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق (ومنها) نحن كنا اربعة اشخاص فى ملازمة شيخنا وكنا ممتازين من بين الاخوان عند الناس وكان لكل واحد منا بالنسبة الى شيخنا اعتقاد على حدة ومعاملة خاصة وعلم الفقير يقينا ان مثل هذه الصحبة والاجتماع وشبه هذه التربية والارشاد لم يوجد بعد زمانه عليه السلام أصلاً وشكرت الله سبحانه حق شكره على هذه النعمة العظمى حيث

مقدار نصف دانق لا يدخل الجنة حتى يؤدي ذلك وبالجملة ينبغي ان يكون متوجها الى الباطن بعد جعل الظاهر محلي باتيان الاحكام الشرعية لئلا يكون العمل مختلطا بالغفلة والتحلي بالاحكام الشرعية بدون امداد الباطن متعذر وظيفة العلماء الافتاء وشغل اهل الله العمل والاهتمام فى الباطن مستلزم للاهتمام فى الظاهر والذى يهتم بالباطن ويعجز عن الظاهر فهو ملحد واحواله الباطنية استدراجاته وعلامة صحة حال الباطن تحلى الظاهر بالاحكام الشرعية وطريق الاستقامة هو هذا والله سبحانه الموفق.

انى وان لم اتشرف  
بشرف صحبة خير  
البشر ﷺ لكنى لم  
اكن محروما من  
سعادة هذه الصحبة  
وقال حضرة شيخنا  
فى كل واحد من  
هؤلاء الثلاثة ان فلانا  
يرانى صاحب تكميل  
ولا يرانى صاحب  
ارشاد وكان مرتبة  
الارشاد عنده فوق

### ﴿ المكتوب الثامن والثمانون الى الملا بديع الدين فى بيان الرضاء بالقضاء ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العبد المقبول من يكون راضيا بفعل مولاه والذى هو تابع لرضاء نفسه فهو عبد نفسه فلو امر المولى سكيننا على حلقوم العبد ينبغي ان يكون العبد مسرورا ومبتسما فى ذلك الوقت وان يجد فعل مولاه ذلك مرضيا لنفسه بل ينبغي ان يكون متلذذا به فلو حصلت له الكراهة من ذاك الفعل عياذا بالله سبحانه وضاق منه صدره فهو بعيد عن دائرة العبودية ومطروود عن قرب المولى ومهجور وحيث كان الطاعون مراده سبحانه وتعالى ينبغي ان يعده مراد نفسه وان يكون مسرورا به ومتبسما وان لا يكون عبوسا وضيق الصدر من استيلاء الطاعون بل ينبغي ان يكون متلذذا به لكونه فعل المحبوب ولكل احد اجل مسمى لا احتمال فيه للزيادة والنقصان فما معنى الاضطراب وغاية ما فى الباب ينبغي ان يطلب العافية من البلية والاتجاء اليه سبحانه من السخط فان رضاه تعالى فى دعاء العبد وسؤاله قال ربكم ادعونى استجب لكم جاء مولانا عبد الرشيد وبين احوال تلك البقعة عافاكم الله سبحانه عن البليات الظاهرة والباطنة.

## ﴿ المكتوب التاسع والثمانون الى السيد مير محب الله في النصيحة ﴾

ثبتنا الله سبحانه واياكم على جادة آباءكم الكرام بحرمة حبيبه سيد الانام عليه وعليهم الصلاة والسلام احوال فقراء هذه الحدود واوزاعهم مستوجبة للحمد لله سبحانه الحمد والمنة دائما وعلى نبيه الصلاة والسلام سرمدا والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم وعافيتكم وثباتكم واستقامتكم (ايها) المخدوم المكرم المشفق قد تمضى اوقات الاشتغال بالعمل كلما يمر آن ينقص شئ من العمر ويقرب الاجل المسمى فلو لم يحصل التنبه اليوم لا يكون نقد الوقت غدا غير الحسرة والندامة ينبغى الاهتمام فى المعاملة على وفق الشريعة الغراء فى هذه الايام المعدودة حتى تتصور النجاة وهذا الوقت وقت العمل لا وقت الراحة فان الراحة التى هى ثمرة العمل امامنا والاستراحة فى وقت العمل تضيق للزراعة ومنع لها عن الثمرات والزيادة على ذلك تصديق نسال الله سبحانه حصول الدولة الصورية والمعنوية.

## ﴿ المكتوب التسعون الى المرزا عرب خان فى تفويض شخص ﴾

أيدكم الله سبحانه ونصركم على الاعداء الآفاقية والانفسية ونجاكم عن البليات الصورية والمعنوية قال رسول الله ﷺ الخلق عيال الله وأحب الخلق الى الله من احسن الى عياله وقد تكفل الحق سبحانه بارزاق الخلائق فتكون الخلائق بمنزلة عياله تعالى ومن واسى عيال شخص وتحمل ثقله يكون محبوب صاحب العيال ألينة حيث خفف عنه برفع مؤنته بناء على ذلك نجترئى على التصديق ان الحافظ حامد رجل صالح وتالى القرآن المجيد وقد يشوشه كثرة العيال وانه لا يقدر الخروج عن عهدة تربيتهم والمسؤل من كرمكم امداد المشار اليه واعانتته ويكفى الكرماء للكرم علة جزئية والسلام.

مرتبة التكميل وفلان ليس له شغل بنا وقال فى حق الآخر ان له انكاراً فينا ونال كل واحد منا نصيباً على قدر اعتقاده (ينبغى) ان يعلم ان اعتقاد المرید افضلية شيخه واكملية من ثمرات المحبة ونتائج المناسبة التى هى سبب الافادة والاستفادة ولكن ينبغى ان لا يفضل شيخه على قوم قد تقرر أفضليتهم فى الشرع فانه افراط فى المحبة وهو مذموم وقد كانت خرابية الشيعة



## ﴿ المكتوب الحادى والتسعون الى المخدم زاده الخواجه محمد سعيد فى بيان اسرار قاب قوسين أو أدنى ﴾

وضلالتهم من جهة افراط فى محبة أهل البيت واعتقد النصرى عيسى عليه السلام لها من افراط محبتهم اياه ووقعوا فى الخسارة الابدية (واما) اذا فضل شيخه على من سواهم فهو جائز بل هذا واجب فى الطريقة وهذا التفضيل ليس باختيار المرید بل لو كان المرید مستعداً يظهر فيه هذا الاعتقاد بلا اختيار منه فيكتسب كمالات الشيخ بواسطته فلو كان هذا التفضيل باختيار المرید وبالتكلف فهو غير جائز ولا ينتج شيئاً (ومنها) ان الدرجة العليا فى النفى والاثبات بكلمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اسمع سرا عظيما فى مقام قاب قوسين او ادنى ان الانسان الكامل اذا تحقق بالسير فى الله بعد السير الى الله وتخلق باخلاق الله وأتم هذا السير ايضا بطريق الاجمال واتم دوائر ظهور عكوس الاسماء والصفات التى اتمامها مربوط بالسير فى الله يصير لائقا ومستحقا لان يظهر فيه المعشوق بالاصالة بلا شائبة الظلية وبلا توهم الحالية والمحلية وحيث لا انفكك لصفات المعشوق الذاتية عن ذاته يكون ظهور الذات مع الصفات فى عين العاشق بالضرورة ويحصل القوسان يعنى قوس الصفات وقوس الذات وهذا المقام الاعلى مقام قاب قوسين الذى هو متعلق بظهور الاصل بلا شائبة الظل واذا ظهر فى العاشق الصادق بعناية الله سبحانه كمال الارتباط والتعلق بذات المعشوق على حد لا يريد شيأ من الاسم والصفة ففى هذا الوقت يستتر الاسم والصفة بفضل الله جل سلطانه عن نظره بالتمام ولا يبقى ملحوظه ومشهوده شيأ غير الذات وان كانت الصفات موجودة ولكنها لا تكون مشهودة له فيظهر فى هذا الحال سر او ادنى ولا يبقى اثر من القوسين فاذا وقع الهبوط من هذا المقام الاعلى يقع وضع القدم الاول فى عالم الخلق بل يجلس فى عنصر التراب وهذا العنصر الطاهر مع وجود بعده عن عالم القدس وكونه مهجورا عنه اقرب الى عالم القدس من الكل واذا نظرنا الى النزول والهبوط نجد دولة القرب نصيب عالم الخلق بل نصيب عنصر التراب نعم اذا لاحظنا النقطة الاولى من الدائرة فى جانب العروج نجد اقرب النقط الى ذلك الجانب النقطة الثانية من تلك الدائرة واذا لاحظنا فى جانب الهبوط نجد اقرب النقط الى النقطة الاولى النقطة الاخيرة مقبلة ومتوجهة الى النقطة الاولى وشتان ما بين المقبل والمعرض والنقطة الثانية لها ميل الى ظهورات النقطة الاولى والنقطة الاخيرة مخلفة للظهورات وراء ظهرها ومريدة للذات الظاهرة فاين هو من ذاك ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الثاني والتسعون الى المير محمد نعمان في بيان ان الولاية عبارة عن قرب الهى جل سلطانه وليست الخوارق والكرامات من شرطها وبيان حكم سجدة التحية للسلطين وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليطب وقت الاخ الاعز السيد مير محمد نعمان وليعلم ان ظهور الخوارق والكرامات ليس من شرط الولاية وكما ان العلماء ليسوا مكلفين بحصول الخوارق الاولياء ايضا ليسوا مكلفين بظهور الخوارق فان الولاية عبارة عن قرب الهى جل سلطانه يكرم به اولياؤه بعد نسيان السوى شخص يعطى هذا القرب ولا يعطى الاطلاع على احوال المغيبات والمحدثات وشخص ثان يعطى هذا القرب ويعطى الاطلاع ايضا على المغيبات والمحدثات وشخص ثالث لا يعطى من القرب شيئاً ويعطى الاطلاع على المغيبات وهذا الشخص الثالث من اهل الاستدراج وجعله صفاء النفس مبتلى بكشف المغيبات والقاءه فى الضلالة واية ويحسبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون علامة حالهم والشخص الاول والشخص الثانى اللذان مشرفان بدولة القرب من اولياء الله تعالى لا يزيد كشف المغيبات شيئاً فى ولايتهم ولا ينقص عدم الكشف شيئاً من ولايتهم والتفاوت بينهم انما هو باعتبار درجات القرب وكثيرا ما يكون صاحب عدم كشف الصور الغيبية افضل من صاحب كشف تلك الصور واسبق منه قدما بواسطة مزية القرب الحاصل له صرح بهذا المعنى صاحب العوارف الذى هو شيخ الشيوخ ومقبول جميع الطوائف فى كتابه العوارف فمن لم يصدق هذا الكلام منى فليراجع ذلك الكتاب فانه ذكر فيه بعد ذكر الكرامات والخوارق وكل هذه مواهب الله تعالى وقد يكشف بها قوم ويعطى وقد يكون فوق هؤلاء من لا يكون له شئ من هذا لان هذه تقوية اليقين ومن منح صرف اليقين لا حاجة له الى شئ

طيبة لا اله الا الله هي ان كلما يدرك بالكشف والشهود ينبغي ان يدخله تحت كلمة لا وان ظهر بوصف التنزيه الصرف ولا مثليا محضا وفى جانب الاثبات لا يكون نصيب غير التكلم بالكلمة المستثناة الصادر بمواطأة القلب (شعر) هيهات عنقاء ان يصطاده احد \* فارم الشراك والادام فيه هوا والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه

وعلى آله الصلوات  
والتسليمات (ومنها)  
ان الحقيقة القرآنية  
وحقيقة الكعبة  
الربانية فوق الحقيقة  
المحمدية على مظهرها  
الصلاة والتحية ولهذا  
صارت الحقيقة  
القرآنية امام الحقيقة  
المحمدية وحقيقة  
الكعبة الربانية  
مسجودا لحقيقة  
المحمدية ومع ذلك  
حقيقة الكعبة الربانية  
فوق الحقيقة القرآنية  
فان هنا اى فى حقيقة  
الكعبة الربانية جميع  
اللاصفائية واللالونية  
لا متسع فى ذلك  
الموطن للشؤون  
والاعتبارات ولا  
مجال فى تلك  
الحضرة للتنزيه  
والتقديس ع أنجاهمه  
آنست كه برترز  
بيانست \* وهذه  
معرفة لم يحرك بها  
احد من اولياء الله  
شفته ولم يتكلم من  
هذه المقولة بالرمز

من هذا فكل هذه الكرامات دون ما ذكرناه من تجوهر الذكر فى  
القلب ووجود ذكر الذات انتهى قال امام هذه الطائفة الخواجه  
عبدالله الانصارى الملقب بشيخ الاسلام فى كتابه منازل السائرين ان  
الفراسة على نوعين فراسة اهل المعرفة وفراسة أهل الجوع والرياضة  
ففراسة اهل المعرفة فى تمييزهم من يصلح لحضرة الله جل وعلا ممن لا  
يصلح ومعرفتهم اهل الاستعداد الذين اشتغلوا بذكر الله سبحانه  
ووصلوا الى حضرة الجمع وفراسة اهل الرياضة وارباب الجوع  
مخصوصة بكشف الصور والاخبار عن المغيبات المختصة بالخلوقات  
ولما كان العالم اكثرهم اهل انقطاع عن الله سبحانه واشتغال بالدنيا  
مالت قلوبهم الى اهل كشف الصور والاخبار عما غاب من احوال  
الخلوقات فعظموهم واعتقدوا انهم من أهل الله وخاصته واعرضوا عن  
كشف اهل الحقيقة واتهموهم فيما يخبرون عن الله سبحانه وقالوا لو  
كان هؤلاء اهل الله كما يزعمون لأخبرونا عن احوالنا الغيبية وأحوال  
سائر المخلوقات واذا كانوا لا يقدرون على كشف احوال المخلوقات  
فكيف يقدرون على كشف امور اعلى من هذه وكذبوهم فى  
فراستهم المتعلقة بذات الواجب وصفاته جل وعلا بهذا القياس  
الفاسد وعميت عليهم الانباء الصحيحة ولم يعلموا ان الله قد حمى  
هؤلاء عن ملاحظة الخلق وخصهم بجناب قدسه وشغلهم عما سواه  
حماية لهم وغيره عليهم ولو كانوا ممن يتعرضون لاحوال الخلق ما  
صلحوا للحق سبحانه انتهى كلامه وقال كلمات اخر ايضا امثال  
ذلك وانا سمعت حضرة شيخى قدس سره يقول كتب الشيخ محى  
الدين بن العربى ان بعض الاولياء الكرام الذى ظهرت منه كرامات  
وخوارق كثيرة ندم فى آخر النفس من ظهور تلك الكرامات وقال  
تمنيا يا ليت هذه الكرامات لم تظهر منى فلو كان التفاضل باعتبار  
كثرة ظهور الخوارق لا يكون للندامة على ذلك الطور معنى ( فان  
قيل ) اذا لم يكن ظهور الخوارق شرطا فى الولاية كيف يتميز  
الولى من غير الولى وكيف يتبين المحق من المبطل ( اجيب ) لا  
يلزم التمييز بل يكون المحق ممتزجا بالمبطل فان اختلاط الحق  
بالباطل لازم لهذه النشأة الدنيوية والعلم بولاية ولى ليس بلازم



اصلا وكثير من اولياء الله تعالى لا اطلاع لهم على ولايتهم فكيف يكون الاطلاع على ولايتهم لازما لغيرهم وفي النبي لا بد من الخوارق ليشتميز النبي من غير النبي فان العلم بنبوة نبي واجب والولي لما كان داعيا الى شريعة نبيه كفاه معجزة نبيه فلو كان الولي يدعوا الى ما وراء الشريعة لما كان له بد من خارق وحيث كانت دعوته مخصوصة بشريعة نبي لا يلزم الخارق اصلا العلماء يدعون الى ظاهر الشريعة والاولياء يدعون الى ظاهر الشريعة وباطن الشريعة يدلون المريدين والطلابين اولا على التوبة والانابة ويرغبونهم في اتيان الاحكام الشرعية ويهدونهم ثانيا الى طريق ذكر الحق جل وعلا ويؤكدون في استغراق جميع اوقاتهم بالذكر الالهي جل سلطانه الى ان يستولي الذكر ولا يبقى في القلب غير المذكور اصلا ليحصل النسيان عن جميع ما سوى المذكور حتى لو كلف بتذكر الاشياء لا يكاد يتذكر ومن اليقين انه لا حاجة للولي لاجل هذه الدعوة التي تتعلق بظاهر الشريعة وباطنها الى الخوارق اصلا والشيخوخة والمريديّة عبارتان عن هذه الدعوة التي لا تعلق لها بالخوارق ولا مساس لها بالكرامة مع انا نقول ان المرید الرشید والطالب المستعد يحس في كل ساعة في اثناء سلوك الطريق خوارق شيخه وكراماته ويستمد منه في المعاملة الغيبية في كل زمان ويجد منه فيها مددا وظهور الخوارق بالنسبة الى الاغيار ليس بلازم واما بالنسبة الى المريدين فكرامات في كرامات وخوارق في خوارق وكيف لا يحس المرید خوارق الشيخ. فان الشيخ احيا القلب الميت واوصل الى المكاشفة والمشاهدة فاذا كان عند العوام الاحياء الجسدى عظيم الشأن فعند الخواص الاحياء القلبى والروحى برهان رفيع البنيان كتب الخواجه محمد پارسا قدس سره فى الرسالة القدسية ولما كان الاحياء الجسدى معتبرا عند اكثر الناس اعرض عنه اهل الله واشتغلوا بالاحياء الروحى وتوجهوا الى احياء القلب الميت والحق ان الاحياء الجسدى بالنسبة الى الاحياء القلبى والروحى كالمطروح فى الطريق وداخل فى العبث بالنظر اليه فان هذا الاحياء سبب حياة ايام معدودة وذاك الاحياء وسيلة للحياة الدائمة بل نقول ان وجود اهل الله فى الحقيقة كرامة من الكرامات ودعوتهم الخلق الى الحق جل سلطانه رحمة من رحمت الله تعالى

والاشارة وشرف هذا الدرويش بهذه المعرفة العظمى وامتاز بها من بين ابناء جنسه كل ذلك بصدقة حبيب الله وبركة رسول الله عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التسليمات اكملها (ينبغى) ان يعلم ان صورة الكعبة كما انها مسجود صور الاشياء كذلك حقيقة الكعبة مسجود حقائق تلك الاشياء واقول قولا عجبا لم يسمعه احد وما اخبره مخبر باعلام الله سبحانه والهامة تعالى اياى

واحياءهم القلوب الميتة آية من الآيات العظمى وهم أمان اهل الارض وغنائم الايام بهم يمطرون وبهم يرزقون وارجو في شأنهم كلامهم دواء ونظرهم شفاء هم جلساء الله وهم قوم لا يشقى جليستهم ولا يخيب انيسهم والعلامة التي يتميز بها محق هذه الطائفة من مبطلهم هي انه اذا كان شخص له استقامة على الشريعة ويحصل للقلب في مجلسه ميل وتوجه الى الحق سبحانه وتعالى ويفهم حصول برودة عما سواه تعالى فذلك الشخص شخص محق ولان يعد من الاولياء على تفاوت الدرجات مستحق وهذا ايضا بالنظر الى ارباب المناسبة والذي لا مناسبة له فهو محض محروم مطلق ﴿ شعر ﴾

من لم يكن في نفسه ميل الهدى \* فشهوده وجه النبي لا ينفعه

وقد اندرجت في المكتوب الشريف شمة من طلب سلطان الوقت لله تعالى من حسن النشأة ووقع رمز الى العدالة والتزام الاحكام الشرعية فاورثت مطالعة ذلك فرحا وافرا وذوقا كما ان الحق سبحانه نور العالم بنور عدل سلطان الوقت وعدالته نصر الشريعة المحمدية واعز الملة المصطفوية ايضا بحسن اهتمامه ايها المحب بحكم الشريعة تحت السيف رواج الشريعة الغراء مربوط بحسن اهتمام السلاطين العظام وهذا المعنى قد طرأ عليه الضعف من منذ اوقات فصار الاسلام ضعيفا بالضرورة وطفق كفار الهند يهدمون المساجد بلا تحاش ويعمرون في مواضعها معابدهم كان في تانيسر في داخل حوض كركيهت مسجد وقبر واحد من الاعزة فهدموه وبنوا موضعه ديرا كبيرا وايضا الكفار يجرون مراسم الكفر على الملأ كما شاؤا والمسلمون عاجزون عن اجراء احكام الاسلام ويوم الكادس للهنود الذين يتركون فيه الاكل والشرب يهتمون في ان لا يطبخ ولا يبيع احد من المسلمين خبزا في أسواق بلاد المسلمين وفي شهر رمضان المبارك يطبخون الخبز والطعام في الملأ ويبيعون ولا يقدر احد من ضعف الاسلام على منعه يا أسفا على ذلك مائة الف أسف سلطان الوقت منا ونحن الفقراء بهذا الضعف والوهن وقد قوى الاسلام باكرام أصحاب الدولة واعزازهم اياه وكان العلماء والصوفية معززين ومحترمين

بفضله وكرمه وهو انه  
يجئ زمان بعد مضى  
الف وكذا سنة من  
رحلته ﷺ تعرج فيه  
الحقيقة المحمدية من  
مقامها وتتحدا بمقام  
حقيقة الكعبة  
ويعرض للحقيقة  
المحمدية اسم الحقيقة  
الاحمدية وتكون  
مظهراً للذات الاحد  
جل سلطانه ويتحقق  
كلا الاسمين

وكانوا يجتهدون في ترويج الشريعة بتقوية هؤلاء وسمعت ان الأمير تيمور عليه الرحمة كان يوما يمر من بعض ازقة بخارا وكان دراويش خانقاه الخواجه النقشبند ينفضون فرش خانقاه الخواجه اتفقا فتوقف الامير في ذلك المحل من حسن نشأته الاسلامية حتى جعل غبار الخانقاه عنبراً لنفسه وصندلاً يتشرف ببركات فيوض الدراويش ولعله بهذا التواضع والانكسار تشرف بحسن الخاتمة نقل ان حضرة الخواجه النقشبند قدس سره قال بعد وفاة الامير تيمور أمير مُرد وایمان بُرد (١) يعنى مات الامير واستصحب ايمانه هل تعلم ما وجه نزول الخطباء الى درجة سفلية عند ذكر اسامي السلاطين في خطبة الجمع هو تواضع السلاطين العظام بالنسبة الى نبينا وخلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلاة والسلام ولم يجوزوا ان تذكر اساميتهم مع اسامي اكابر الدين في درجة واحدة شكر الله تعالى سعيهم (تذييل) أيها الاخ ان السجدة التي هي عبارة عن وضع الجبين على الارض متضمنة لنهاية التذلل والانكسار ومشملة على كمال التواضع والافتقار ولهذا جعلوا هذا القسم من التواضع مخصوصا بعبادة واجب الوجوب جل سلطانه ولم يجيزوه لغيره تعالى نقل ان رسول الله ﷺ كان يوما يمشي على طريق فجاء اعرابي فطلب منه معجزة حتى يؤمن فقال له ﷺ قل لهذه الشجرة ان رسول الله يطلبك فتحركت وانقلعت عن محلها وجاءت حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ فلما شاهد الاعرابي هذا الحال أسلم وقال ائذن لي اسجد لك يا رسول الله قال لا تجوز السجدة لغير الله تعالى لو أمرت احدا ان يجسد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وبعض الفقهاء وان جوزوا سجدة التحية للسلاطين ولكن اللائق بحال السلاطين العظام ان يتواضعوا في هذا الامر لحضرة الحق سبحانه وتعالى وان لا يجوزوا نهاية التذلل والانكسار هذه لغيره تعالى وقد سخر لهم الله سبحانه العالم واحوجهم اليهم فينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى وان يخصصوا مثل هذا التواضع المنبئ عن كمال العجز والانكسار بجناب قدسه تعالى وأن لا يجوزوا الشركة معه تعالى في هذا الامر وان جوز جمع هذا المعنى ولكن ينبغي لحسن تواضعهم ان لا يجوزوه هل

(١) هذا هو المشهور بين اهل بخارى وقائله غير الخواجه النقشبند قدس سره في الحقيقة فان الخواجه النقشبند توفي قبل موت تيمورلنك بستة عشرة سنة محرره.

المباركين بمسمى واحد ويبقى المقام السابق خاليا من الحقيقة الحمديّة الى ان ينزل عيسى عليه السلام ويعمل بشريعته ﷺ فح تعرج الحقيقة العيسوية من مقامه وتستقر في مقام الحقيقة الحمديّة التي بقيت خالية يقول المعرب قد استصعب هذا الكلام كثير من الناس في زمنه



جزاء الاحسان الا الاحسان وحيث ان سلطان الوقت نزل الى دار الخلافة راجعاً من اقصى ممالكه يحتمل ان يوصل هذا الفقير نفسه عن قريب الى دار الخلافة بمشيئة الله تعالى والباقي عند التلاقى والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات العلى .

﴿ المكتوب الثالث والتسعون الى الخواجه هاشم البدخشي الكشمي في بيان ان لكل من لطائف عالم الخلق وعالم الامر ظاهرا وباطنا ولحوق هذا الباطن باسم هو قيوم العارف وبيان ان العارف في وقت النزول الى القلب متوجه الى دعوة العباد ظاهرا وباطنا ﴾

اعلم ان عالم الخلق وعالم الامر للعارف التام المعرفة وان كان كلاهما داخلين في الظاهر والصورة بالنسبة الى الاسم القيوم الذى هو وجهه الخاص وفي الحقيقة هو باطنه وحقيقته كما حرر تحقيقه فى مكتوب ولكن اذا لاحظنا هذا الظاهر والصورة بحددة النظر التي هي صارت موهبة بمحض فضل الله جل سلطانه يظهر هنا ايضا ظاهرا وباطن وتبدو صورة وحقيقة لا انه نجد عالم الخلق بالتمام ظاهرا وعالم الامر باطنا كما ظن جماعة بل فى كل لطيفة من لطائف عالم الخلق والامر صورة وحقيقة عنصر التراب له ظاهر وباطن وكذلك الاخفى له ظاهر وباطن وهذا الباطن الذى يتعلق بعالم الخلق وعالم الامر يكون يوما فيوما بتوسط الاعمال الصالحة بل بمحض موهبة الله جل سلطانه ملحقا بذاك الباطن الذى هو مربوط بالاسم القيوم شيئا فشيئا الى حد لا يبقى من هذا الباطن اثر اصلا وكلما هو غير الظاهر الصرف يصير مختفيا ولحاق هذا الباطن بالاسم القيوم ليس هو بمعنى ان هذا الباطن يكون فى ذلك الاسم وانه يتحد معه فان ذلك الحاد سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا باسمائه بحدوث الاكوان بل بمعنى انه تحصل لهذا الباطن نسبة الى ذلك الاسم مجهولة الكيفية تكون

واستفسروه عنه وقد كتب فى حله مكاتيب عديدة اوله المكتوب الثامن والمائتان من الجلد الاول وذكره ايضا فى المكاشفة الغيبية ولكن الذى تقرر لديه قدس سره فى الآخر هو ان الحقيقة المحمدية فوق حقيقة الكعبة وفوق سائر الحقائق كما هو عند الجمهور كذلك والغلط ربما يقع فى الكشوفات كما قاله قدس سره (ومنها) لولا الكلمة الطيبة لا اله الا الله لما يرينا شئ طريقا الى جناب قدسه تعالى ولما يكشف شئ النقاب عن وجه التوحيد ولما يفتح لنا شئ ابواب الجنات وقد يقلع باستعمال معول كلمة

موهمة للحلول والاتحاد وفي الحقيقة لا حلول ولا اتحاد فان ذلك مستلزم لقلب حقيقة الامكان الى حقيقة الوجود تعالت وتقدست وهو محال عقلي وزندقة في الشريعة وذاك الظاهر الصرف الذي يبقى وان كان من عالم الشهادة فانه مشهود ومرئي ولكنه منصبع بلون الباطن وان كان الباطن خارجا من حيطة الشهود والادراك وصار ملحقا بالغيب واخذ لونه فان الكيفي ما لم يأخذلون اللاكيفي ولم يخرج من حيطة الادراك الكيفي ولم يحمل حموله من الشهادة الى الغيب لا ينال نصيبا من اللاكيفي الحقيقي ولا يكون مطلعا على غيب الغيب (ينبغي) ان يعلم ان هذا الظاهر الذي بقى على حاله متميزا من الباطن وجهه الى الخلق بالتمام والطاعات والعبادات الشرعية مربوطة به ومعاملة الدعوة والتكميل ايضا منوطة به وباطن هذا العارف صاحب التكميل سواء كان متعلقا بالمراتب الامكانية او بالمقامات الوجودية ايضا متوجه الى الظاهر والى اى شئ يتوجه الظاهر يتوجه الباطن ايضا الى تلك الجهة لاجل التكميل والتربية وتتميم العبادة فان هذه الداردار العمل وهذا الموطن موطن الدعوة وحقيقة الشهود والمشاهدة انما هي فى الآخرة ومعاملة الكشف والمعاناة امامنا وعبادة المعبود جل سلطانه فى هذا الموطن افضل من الاستغراق فى المعبود تعالى وانتظار المطلوب الذى هو ناش من المحبة خير من الاستهلاك فى المطلوب يصدق ارباب السكر ذلك اولا وتوجه الظاهر والباطن هذا الذى حصل لعارف صاحب تكميل الى جانب الخلق هو الى بلوغ الاجل المسمى الذى هو منتهى مقام الدعوة فاذا بلغ الاجل يطلع على جسر الموت ويضع قدمه فى منزل وصال المحبوب ويشرف بدولة الوصل والاتصال بلا مزاحمة الاغيار شعره نيتا لارباب النعيم نعيمها \* وللعاشق المسكين ما يتجرع ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والصلاة والسلام والتحية والبركة على خير خلق الله وعلى اخوانه الكرام وعلى آله وصحبه العظام الى يوم القيام.

لا امثال الجبال من الصفات البشرية وينتفى ببركة تكرار هذا النفى عوالم من التعلقات ويبطل به تلك الآلهة الباطلة ويثبت بها المعبود بالحق جل شأنه ويقطع السالك مدارج العالم الامكاني بمددهما ويرتقى العارف الى معارج الفضاء الوجودى ببركتها وهى التى تؤدى من تجليات الافعال الى تجليات الصفات وتوصل من تجليات الصفات الى تجليات الذات (شعر) تابجاروب لا نروى راه \* نرسى در سراى الا الله \*

﴿ المكتوب الرابع والتسعون الى مولانا عبدالقادر الانبالي في بيان حقيقة الفناء والبقاء وانفكاك العدم من حقيقة العارف وصورته وتكميل نسبة المجاورة ﴾

والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات واكمل التسليمات (ومنها) كتب الشيخ شرف الدين المنيرى فى بعض مکتوباته ینبغى ان لا یقرأ المعوذتين فى صلاة الفرض فان ابن مسعود رضی الله عنه مخالف للجمهور فى هاتین الصورتین فلا ینبغى قراءتهما فى الفرض القطعی وكان هذا الفقیر ایضا لا یقرأهما حتى اظهروا لهذا الفقیر ذات يوم كأن المعوذتین حاضرتان تشتکیان من الخدوم فى باب المنع عن قراءتهما فى الفرض واخراجهما من القرآن فمن ذاك الوقت امتنعت من تركهما وشرعت فى قراءتهما فى الفريضة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اعلم ان حقائق الممكنات بعلم هذا الفقير كما كتب فى بعض المكاتيب عبارة عن العدمات التى هى منشأ جميع الشر والنقص مع عكوس الصور العلمية للاسماء والصفات الالهية جل شأنه التى ظهرت فى تلك العدمات غاية ما فى الباب ان تلك العدمات مثل الهيولى وتلك العكوس كالصورة الحالة فى الهيولى تشخص تلك العدمات وتميزها بتلك العكوس الظاهرة فيها وقيام تلك العكوس بتلك العدمات المتميزة وهذا القيام ليس هو كقيام العرض بالجواهر بل كقيام الصورة بالهيولى على ما قالوا ان قيام الصورة بالهيولى وتشخيص الهيولى بالصورة فاذا كان السالك متوجها بتوفيق الله سبحانه الى جناب قدس الحق جل شأنه بالذكر والمراقبة واعرض عما سواه سبحانه ساعة فساعة تحصل لتلك الصور العلمية للصفات الواجبة جل شأنه فى كل آن قوة وغلبة وتستولى على قرينها الذى هو العدمات وتتسلط الا ان حزب الله هم الغالبون وتبلغ المعاملة مبلغا تشرع العدمات التى هى كالأصل والهيولى لتلك العكوس فى الاستتار بل تكون مختفية عن نظر السالك بالتمام ولا يبقى فى نظره غير العكوس والاصول واصول الاصول بل تكون العكوس التى هى مرايا اصولها مختفية عن النظر فانه لا بد للمرايا من الاختفاء وهذا المقام مقام الفناء وعال جدا فان شرف هذا السالك الفانى بالبقاء بالله وارجع الى العالم يجد عدمه كالجلد الضيق الذى هو لوقاية البدن ويكاد يعبر عنه من غاية عدم مناسبتة له بقميص من شعر ويجده مبينا لنفسه ولكن ما كان العدم مبينا له فى هذا الموطن فى الحقيقة بل هو داخل فى مظان أنانيته وبالجملة ان العدم فى هذا المقام جزؤه المغلوب والمستور ومتنزل عن الحالة التى كانت له فيما قبل وصار تابعا بل قائما بتلك العكوس التى كان قيامها به وهذا الفقير كان فى هذا المقام



سنين ووجد عدمه مبانيا لنفسه كقميص من شعر ولما كانت عناية الله سبحانه التي لا غاية لها شاملة لحاله بعد اللتيا والتي رأى ان ذلك الجزء المغلوب انحل من هذا التركيب وفارقه وفقد التشخص الذي كان عارضا له بحصول تلك العكوس وكأنه صار ملحقا بالعدم المطلق كصورة تجعل في قالب ويجعل قيامها به فاذا كملت وحصل لها ثبات ورسوم يكسر ذلك القالب وتخرج الصورة منه ويجعل قائمة بنفسها وفيما نحن فيه ايضا العكوس التي كان قيامها به حصل لها قيامها بنفسها بل باصولها ففي هذا الوقت لم يبق اطلاق انا على غير العكوس واصول تلك العكوس وكأن الجزء العدمي لم يكن له مساس بها ووجدان حقيقة الفناء انما حصلت في هذا الموطن وكأن الفناء السابق كان صورة هذا الفناء ولما اخرج الى البقاء من هذا المقام وارجع الى العالم اعيد ذلك العدم الذي كانت له نسبة الجزئية وكانت له الاصالة والغلبة وجعل مجاورا وقرينا له ومباينا عن حقيقته وصورته وابتعد عن اطلاق لفظ انا عليه والبس هواياه كقميص الشعر ثانيا لاجل حكم ومصالح وفي هذه الحالة وان أعيد العدم ولكن لم يجعل قيام تلك العكوس مربوطا به بل جعل قيام العدم بتلك العكوس كما مر في البقاء السابق فاذا كان في ذلك البقاء هذه النسبة تكون هذه النسبة في تلك الحالة التي هي حقيقة البقاء على الوجه الاتم غاية ما في الباب ان للثوب تأثيرا في صاحب الثوب بعد لبسه فانه اذا كان الثوب حارا يتأثر اللابس بالحرارة وان كان باردا يتأثر بالبرودة وكذلك هذا العدم المشابه بالثوب وجدله تأثيرا في نفسه ورأى اثره ساريا في جميع بدنه ولكن يعرف ان هذا التأثير والسراية ظاهري لا باطني عرضي لا ذاتي حاصل من المجاور الخارج لا من المجانس الداخل وان وجد الشر والنقص اللذان ناشيان من ذلك العدم فهما ايضا عرضيان خارجيان لا ذاتيان اصليان وصاحب هذا المقام وان كان مشاركا لسائر الناس في البشرية ومساهما مع غيره في صدور الصفات البشرية ولكن ظهور الصفات البشرية منه ومن ابناء جنسه عرضي ناش من المجاور ومن الآخرين ذاتي واصلي شتان ما بينهما والعوام يتصورون الخواص بل اخص الخواص كأنفسهم ملاحظين المشاركة الصورية

وكلما اقرأ وهما في الفريضة اشاهد احوالا عجيبة والحق انه اذا رجعنا الى علم الشريعة لا يظهر وجه المنع عن قراءتهما في الفرض بل هو القاء الشبهة في قطعية هذا الحكم المجمع عليه من ان ما بين الدفتين من القرآن مع ان ضم السورة من الواجبات التي هي ظنية فلا وجه لمنع قراءتهما اصلا ولو كانتا ظنيتين ولو على فرض المحال فان قراءتهما على طريق الضم الى الفاتحة فالعجب من الشيخ المقتدى مثل هذا الكلام كل العجب والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر

ويكونون في مقام الانكار عليهم ويحرمون بركاتهم قوله تعالى فقالوا ابشر يهدونا فكفروا وقوله تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق علامة حالهم وكلمة ارى في نفسى من الصفات البشرية أجد بعناية الله سبحانه ان حامل تلك الصفات هو ذلك العدم المجاور الذى جرى فى كليتى وسرى واجد نفسى بالتمام والكمال طاهرا ومبرأ من تلك الصفات ولا أحس فى نفسى نبذة من تلك الصفات لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وهذه الصفات التى تظهر بسبب المجاورة كحمرة تظهر من شخص لابس لباسا أحمر بسبب حمرة اللباس المجاور والحمقاء لعدم تمييزهم يظنون حمرة مجاور شخص حمرة ذلك الشخص وينسبون اليه احكاما مخالفة للواقع ﴿ شعر ﴾

خاب الذى قد يرى ذا القبح كالحسن \* وفاز من كان فيه حدة البصر

النيل كان دما للقبط ولبنى \* يعقوب ماء وذا من أعظم العبر

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الخامس والتسعون الى مقصود على التبريزى فى جواب سؤاله عن الكفر الحقيقى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة ووقع فيها الاستفسار عن بعض كلمات الصوفية أيها المخدوم وان لم يقتض الوقت والمكان قولاً وكتابة ولكن لا بد للسؤال من الجواب فحررت بالضرورة كلمات ومجمل الكلام فى حل جميع تلك المسائل هو انه كما ان فى الشريعة كفرا واسلاما فى الطريقة ايضا كفروا اسلام وكما ان كفر الشريعة شر ونقص والاسلام كمال كذلك كفر الطريقة ايضا نقص وشر واسلامها كمال وكفر الطريقة عبارة عن مقام الجمع الذى هو محل الاستتار وتميز الحق من الباطل مفقود فى هذا الموطن فان مشهود السالك فيه فى المرايا الجميلة والرذيلة هو جمال وحدة المحبوب فلا يجد الخير والشر

(ومنها) ان الحظ الوافر من طريق الصوفية بل من ملة الاسلام انما هو لشخص تكون فيه الفطرة التقليدية وجبلة المتابعة ازيد فان مدار الامر هنا على التقليد ومناطق الامر فى هذا الموطن على المتابعة يوصل تقليد الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى درجات عليا وتؤدى متابعة الاصفياء الى معارج عظمى وحيث كانت هذه الفطرة فى ابى بكر الصديق رضه ازيد سارع الى سعادة تصديق النبوة بلا توقف وصار رئيس الصديقين وحيث كان استعداد التقليد والتبعية فى ابى جهل اقل لم يكن مستعدا بتلك

والكمال والنقص غير مظاهر لتلك الوحدة وظلالها فلا جرم يكون نظر الانكار الذى ناش عن التمييز معدوماً فى حقه فبالضرورة يكون مع الكل فى مقام الصلح ويجد الكل على صراط مستقيم ويترجم بهذه الآية الكريمة وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واحيانا يرى المظهر عين الظاهر فيظن الخلق عين الحق والمربوب عين الرب وكل هذه ازهار تتفتق من مرتبة الجمع قال الحلاج فى هذا المقام ﴿ شعر ﴾

كفرت بدين الله والكفر واجب \* لدى وعند المسلمين قبيح

ولكفر الطريقة هذا مناسبة تامة بكفر الشريعة وان كان كافر الشريعة مردوداً ومستحقاً للعذاب وكافر الطريقة مقبولاً ومستوجباً للدرجات فان هذا الكفر والاستتار ناش من غلبة محبة المحبوب الحقيقى ونسيان غيره كله فيكون مقبولاً وذاك الكفر حاصل من استيلاء الجهل والتمرد فيكون مردوداً بالضرورة واسلام الطريقة عبارة عن مقام الفرق بعد الجمع الذى هو مقام التمييز والحق والخير متميزان هنا من الباطل والشر ولا سلام الطريقة هذا مناسبة تامة باسلام الشريعة بل اذا بلغ اسلام الشريعة كماله تحصل له نسبة الاتخاذ بهذا الاسلام بل كلا الاسلامين اسلام الشريعة والفرق بينهما بظاهر الشريعة وباطن الشريعة وبصورة الشريعة وحقيقة الشريعة ومرتبة كفر الطريقة اعلى من مرتبة اسلام صورة الشريعة وان كانت أدون بالنسبة الى اسلام حقيقة الشريعة ﴿ شعر ﴾

متى قسنا السما بالعرش ينحط \* وما أعلاه ان قسنا بارض

وكل من تكلم من المشائخ قدس الله اسرارهم بالشطحيات من الكلمات المخالفة لظاهر الشريعة كل ذلك فى مقام كفر الطريقة الذى هو موطن السكر وعدم التمييز والكبراء الذين تشرفوا بدولة اسلام الحقيقية فهم منزهون ومبرأون من امثال هذه الكلمات ومقتدون بالانبياء ومتابعون لهم ظاهراً وباطناً فالشخص الذى يتكلم بالشطحيات ويكون فى مقام الصلح مع الكل ويظن الجميع على صراط مستقيم ولا يثبت التمييز بين الحق والخلق ولا يقول بوجود الاثينية

السعادة وصار مقتدى الملعونين وكلما ينال المرید من الكمال انما يناله بتقليده شيخه خطأ الشيخ افضل من صواب المرید ومن ههنا تمنى ابو بكر رضه سهو النبي ﷺ حيث قال يا ليتنى سهو محمد وقال النبي ﷺ فى شأن بلال رضه سين بلال عند الله شين فان بلالا رضه لكونه عجمياً كان يقول فى الاذان اسهد بالسين المهملة وكان الاسهد منه عند الله تعالى اسهد فيكون خطأ بلال افضل من صواب غيره ( شعر ). از اسهد توخنده زند اسهد بلال \* وقد سمعت بعض الاعزة



فان وصل هذا الشخص الى مقام الجمع وتحقق بكفر الطريقة ونسى السوى فهو مقبول وكلماته ناشئة من السكر ومصروفة عن الظاهر وان تكلم بهذه الكلمات بدون حصول هذا الحال وبلا وصول الى الدرجة الاولى من الكمال وزعم الكل على حق وعلى صراط مستقيم ولم يميز الباطل من الحق فهو من الزنادقة والملاحدة الذين مقصودهم ابطال الشريعة ومطلوبهم رفع دعوة الانبياء الذين هم رحمة للعالمين عليهم الصلوات والتحيات فهذه الكلمات الخلافية تصدر من الحق وتصدر من المبطل وهى للمحق ماء الحياة وللمبطل سم قاتل كماء نيل حيث كان لبنى اسرائيل ماء زلالا وللقبط دما ونكالا وهذا المقام من مزلة الاقدام قد انحرف جم غفير من اهل الاسلام عن الصراط المستقيم بتقليد كلمات اكابر ارباب السكر ووقعوا فى بوادى الضلالة والخسارة وجعلوا دينهم هباء منثورا ولم يعلموا ان قبول هذا الكلام مشروط بالشرائط وهى موجودة فى ارباب السكر ومفقودة فى هؤلاء ومعظم هذه الشرائط نسيان ما سوى الحق سبحانه الذى هو دهليز القبول ومصداق امتياز الحق من المبطل الاستقامة على الشريعة وعدم الاستقامة عليها والذى هو محق لا يرتكب خلاف الشريعة مقدار شعرة مع وجود السكر وعدم التمييز كان الحلاج مع صدور قول أنا الحق عنه يصلى كل ليلة فى السجن خمسمائة ركعة مع قيد ثقيل لا يأكل الطعام الذى مسه يد الظلمة ولو كان من وجه حلال والذى هو مبطل يكون اتيان الاحكام الشرعية ثقيلاً عليه مثل جبل قاف كبر على المشركين ما تدعوهم اليه علامة حالهم ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب السادس والتسعون الى الخواجه أبى الحسن بهاء البدخشى الكشمى فى حل منع الفاروق اتيان القرطاس حين طلبه النبى ﷺ فى مرض موته ليكتب شيئا بوجوه شتى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (سؤال) ان حضرة خاتم الرسل والرسالة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية طلب قرطاسا فى مرض موته وقال ائتونى بقرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا

يقول ان الخطأ الواقع فى بعض الادعية المنقولة عن بعض المشائخ اذا قرأها المتابعون بذلك الخطأ الصادر من المشائخ تكون مؤثرة وان قرأها صحيحة لا تكون مؤثرة ثبتنا الله سبحانه على تقليد انبيائه ومتابعة أوليائه بحرمة حبيبه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى متابعيهم الصلوات والتسليمات

بعدي ومنع الفاروق مع جمع آخر من الاصحاب رضوان الله عليهم اتيان القرطاس وقال حسبنا كتاب الله وقال ايضاً أهجر استفهموه وما قال النبي ﷺ (قاله) بطريق الوحي كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ومنع الوحي ورده كفر كما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون وايضاً ان تجوز الهجر والهديان للنبي ﷺ مستلزم لرفع الاعتماد على الاحكام الشرعية وهو كفر والحاد وزندقة فما حل هذه الشبهة القوية (اعلم) أرشدك الله وهداك سواء الصراط ان هذه الشبهة وأمثالها التي يوردها جماعة على حضرات الخلفاء الثلاثة وعلى سائر الصحابة الكرام رضى الله عنهم ويريدون بهذه التشكيكات ردهم لو انصف هؤلاء الجماعة وقبلوا شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وعلموا ان نفوسهم كانت مزكاة في صحبة خير البشر من الهوى والهوس وصارت صدورهم صافية عن الحقد والعداوة وعلموا انهم اكابر الدين وكبراء الاسلام وانهم بذلوا جهدهم في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا اموالهم في تأييد الدين المتين ليلا ونهارا سرا وجهارا وتركوا في محبة رسول الله ﷺ عشائرهم وقبائلهم واولادهم وازواجهم واطوانهم ومساكنهم وعبونهم وزروعهم واشجارهم وانهارهم وآثروا نفس رسول الله ﷺ على نفوسهم واختاروا محبة رسول الله ﷺ على محبة انفسهم ومحبة اولادهم واموالهم وانهم الذين شاهدوا الوحي والملك ورأوا المعجزات والخوارق حتى صار غيبهم شهادة وعلمهم عينا وهم الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن المجيد رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فاذا كان جميع الاصحاب الكرام شركاء في هذه الكرامات فماذا أظهر من جلاله شأن أكابر الاصحاب الذين هم الخلفاء الراشدون والفاروق هو الذى قال الله سبحانه وتعالى فى شأنه لرسوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما ان سبب نزول هذه الآية اسلام عمر رضى الله عنه فبعد حصول نظر الانصاف وقبول شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والتحيات وبعد علم جلاله شأن اصحابه

(يقول المعرب تركت هنا فصلاً واحداً لكونه قدس سره رجع عنه كما ذكره فى بعض مكتوباته فلم استحسّن نشر القول المرجوع عنه بالتعريب اهـ) (ومنها) ان السالك اذا وقع سيره فى تفاصيل الاسماء والصفات صار طريق وصوله الى حضرة الذات جل سلطانها مسدوداً فانه لا نهاية للاسماء والصفات حتى يمكن الوصول الى المقصد الاقصى بعد قطعها وقد اخبر المشائخ من هذا المقام بانه لا نهاية لمراتب الوصول فانه لا نهاية لكمالات المحبوب والمراد بالوصول هنا وصول الى الاسماء والصفات والمسعود هو الذى يقع سيره فى الاسماء

الكرام وعلو درجاتهم عليهم الرضوان يكاد يتصور المعترضون والمشككون هذه الشبهات مثل المغالطات والسفسطة المزخرفة ويسقطونها عن درجة الاعتبار وان لم يشخصوا مادة الغلط في تلك الشبهات ولم يعينوا محل السفسطة فلا اقل من ان يعرفوا مجملا ان مؤدى هذه التشكيكات وحاصل هذه الشبهات مما لا حاصل له بل هي مصادمة للبداهة والضرورة الاسلامية ومردودة بالكتاب والسنة النبوية ومع ذلك نكتب في جواب هذا السؤال وتعيين مواد تلك الشبهة مقدمات بعون الله تعالى (اسمع) ان حل هذا الاشكال على وجه الكمال مبني على مقدمات وان كان كل مقدمة جوابا على حدة (المقدمة) الاولى جميع منطوقاته ومقولاته عليه السلام وعلى آله وسلم لم تكن بموجب الوحي وآية وما ينطق عن الهوى مخصوصة بالنطق القرآني كما قاله أهل التفسير وايضا لو كان جميع منطوقاته عليه السلام بموجب الوحي لما ورد الاعتراض من عند الحق جل شأنه على بعض مقولاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان للعفو عنه معنى قال الله تعالى خطابا لنبيه عليه السلام عفا الله عنك لم أذنت لهم (والمقدمة) الثانية ان الاصحاب الكرام كان لهم مجال القيل والقال في الاحكام الاجتهادية والامور العقلية مع النبي عليه السلام بموجب قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله تعالى وشاورهم في الامر وكان لهم في هذه الامور مساع للرد والتبديل فان الامر بالاعتبار والمشورة لا يتصور من غير حصول رد وتبديل وقد وقع الاختلاف في قتل اسارى بدر واخذ الفدية عنهم وحكم الفاروق بالقتل فورد الوحي موافقا لرأى فاروق ونزل لاخذ الفدية وعيد فقال النبي عليه السلام لو نزل العذاب لما نجى غير عمر وسعد بن معاذ فان سعدا ايضا كان اشار الى قتل الاسارى (والمقدمة) الثالثة ان السهو والنسيان جائزان للنبي عليه السلام بل واقعان وقد ورد في حديث ذى اليمين انه عليه السلام سلم في رباعى الفرض على ركعتين فقال له ذو اليمين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله وبعد ثبوت صدق ذى اليمين قام رسول الله عليه السلام وضم اليهما ركعتين اخريين وسجد للسهو فاذا كان السهو والنسيان جائزين في حالة الصحة والفراغة بمقتضى البشرية فصدور الكلام منه

والصفات بطريق الاجمال وصار واصلا الى حضرة الذات بالسرعة والواصلون الى الذات يلزمهم الرجوع للدعوة بعد وصولهم الى نهاية النهايات وعدم الرجوع غير متصور في ذلك الموطن بخلاف المتوسطين فانه لا يلزمهم الرجوع بعد وصولهم الى نهاية استعدادهم بل يمكنهم ايضا ان لا يرجعوا ويختاروا الإقامة هناك فمراتب الوصول متصورة الى المنتهيين بالتمام بل



عليه السلام من غير قصد واختيار في مرض الموت ووقت استيلاء الوجع بمقتضى البشرية لم لا يكن جائزا ولم يرتفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية فان الحق سبحانه اطلعه عليه على سهوه ونسيانه بالوحي القطعي وميز الصواب من الخطأ فان تقرير النبي عليه السلام على الخطأ ليس بجائز لكونه مستلزما لرفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية فثبت ان موجب رفع الاعتماد ليس نفس السهو والنسيان بل التقرير على السهو والنسيان ومن المقرر ان ذلك التقدير ليس بمجوز (المقدمة) الرابعة ان حضرة الفاروق بل الخلفاء الثلاثة مبشرون بالجنة بالكتاب والسنة والاحاديث الواردة في باب بشارتهم بالجنة بخصوصها يمكن ان يقال من كثرة الرواة الثقات انها بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوي فانكارها اما من الجهل او من العناد ورواة الاحاديث الصحاح والحسان اهل السنة اخذوها من اسانيدهم من التابعين والصحابة ورواة جميع الفرق المخالفة لو جمع كلها لا يعلم انهم يبلغون عشر عشر اهل السنة اولا كما لا يخفى على المتتبع المتفحص المنصف وكتب اهل السنة مشحونة ببشارة هؤلاء الاكابر بالجنة ولا غم لو لم ترد هذه البشارة في كتب الاحاديث المخصوصة ببعض الفرق المخالفة فإن عدم رواية البشارة لا يدل على عدم البشارة وأما ثبوت بشارة هؤلاء الاكابر بالجنة في القرآن المجيد بآيات متكررة فكاف قال الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم وقال تبارك وتعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الآية فاذا كان جميع الصحابة الذين أنفقوا وقاتلوا قبل الفتح وبعده مبشرين بالجنة فما نقول في أكابر الصحابة الذين هم السابقون في الانفاق والمقاتلة والمهاجرة وماذا نقدر ان نقول وكيف ندرك اعظمية درجاتهم انها ما هي قال اهل التفسير قوله تعالى لا يستوى منكم الآية نزل في حق الصديق رضى الله عنه الذى هو أسبق السابقين في الانفاق والمقاتلة وقال سبحانه وتعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ

لازمة واما المتوسطون الذين سلكوا مسلك تفاصيل الاسماء والصفات فلا نهاية في حقهم لمراتب الوصول وهذا العلم من جملة العلوم المخصوصة بالفقير والعلم عند الله سبحانه (ومنها) ان مقام الرضا فوق جميع مقامات الولاية وحصول هذا

يباعونك تحت الشجرة الآية نقل الامام البغوي محي السنة في معالم التنزيل عن جابر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة وهذه البيعة يقال لها بيعة الرضوان لان الحق سبحانه رضى فيها عن هؤلاء القوم ولا شك ان تكفير شخص مبشر بالكتاب والسنة كفر ومن أقبح القبائح (المقدمة الخامسة) ان توقف الفاروق في اتيان القرطاس لم يكن على وجه الرد والانكار عيادا بالله سبحانه من ذلك كيف يصدر هذا القسم من سوء الادب من وزراء النبي ﷺ الذى هو متصف بالخلق العظيم وندمائه ﷺ بل لا يتوقع هذا المعنى من ادنى الصحابة الذى تشرف بشرف صحبة خير البشر مرة او مرتين بل لا يتوهم مثل هذا الرد والانكار من عوام امته ﷺ الذى استسعد بدولة الاسلام فكيف يتخيل هذا المعنى فيمن كان من أكابر الوزراء والندماء ومن أعظم المهاجرين والانصار رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا يسيؤا الظن بأكابر الدين ولا يؤأخذوا بكل كلمة وكلام بلا فهم بل كان مقصود الفاروق الاستفهام والاستفسار كما قال استفهموه يعنى لو طلب القرطاس بالجدو الاهتمام يجاء به وان لم يطلب بالجد لا يصدع فى مثل هذا الوقت فانه لو طلب القرطاس بالوحى والامر لكان يطلبه بالمبالغة والتأكيد ويكتب ما كان مأمورا بكتابه فان تبليغ الوحى واجب على النبي ﷺ وان لم يكن هذا الطلب بالامر والوحى بل اراد انه يكتب شيئا على وجه الاجتهاد والفكر فالوقت لا يساعد ذلك ومرتبة الاجتهاد باقية بعد ارتحاله ﷺ والمستنبطون من امته يستنبطون الاحكام الاجتهادية من الكتاب الذى هو اصل اصول الدين فاذا كان لاستنباط المستنبطين مجال فى حضوره الذى هو اوان نزول الوحى فبعد ارتحاله الذى هو زمان انقطاع الوحى يكون استنباط اولى العلم واجتهادهم مقبولا بالطريق الاولى ولما لم يهتم النبي ﷺ فى هذا الباب ولم يجد بل اعرض عن هذا الامر علم انه لم يكن على وجه الوحى والتوقف لمجرد الاستفسار ليس بمذموم وقد عرض الملائكة الكرام على وجه الاستفسار والاستعلام من وجه خلافة آدم

المقام العالى بعد تمام السلوك والجذبة (فان قيل ان الرضا عن ذات الحق سبحانه وصفاته وافعاله تعالى واجب وفي نفس الايمان مأخوذ فلا بد منه لعامة المؤمنين فما يكون معنى حصوله بعد تمام السلوك والجذبة (اجيب) ان للرضا صورة وحقيقة كسائر اركان الايمان ففي الاوائل تحقق الصورة وفي النهاية تحقق الحقيقة فما لم يظهر ما ينافى الرضا تحكم الشريعة بحصول الرضا كالتصديق القلبى حيث يحكم بحصوله يعنى ببقائه ودوامه ما لم يوجد ما ينافيه وما نحن بصده حصول حقيقة الرضا لا

على نبينا وعليه الصلاة والسلام على الملك العلام بقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال ذكريا حين بشر بيحيى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا وقالت مريم رضى الله تعالى عنها انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا فما المضايقة لو توقف الفاروق ايضا فى اتيان القرطاس لاجل الاستفهام والاستفسار واى شر واى ضرر فيه (المقدمة) السادسة ان حصول حسن الظن بصحبة خير البشر وأصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام لازم ومعرفة ان خير القرون قرنه ﷺ وان أصحابه افضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايضا لازمة حتى يحصل اليقين بان الجماعة الذين هم افضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم السلام لا يجتمعون فى خير القرون على عمل باطل بعد ارتحاله ﷺ وانهم لا يجلسون مكانه ﷺ فسقة ولا كفرة وانما قلت ان الاصحاب افضل بنى آدم فان هذه الامة خير الامم بنص القرآن وهم افضل هذه الامة لانه لا يبلغ ولى مرتبة صحابى اصلا فينبغى الرجوع الى الانصاف قليلا وان يفهم ان منع اتيان القرطاس لو كان كفرا من الفاروق لما نص الصديق الذى هو اتقى هذه الامة التى هى خير الامم بنص القرآن بخلافته ولما بايعه المهاجرون والانصار الذين اثنى عليهم الحق سبحانه وتعالى فى القرآن المجيد ورضى عنهم ووعدهم بالجنة ولما اجلسوه مكانه ﷺ فاذا حصل حسن الظن بصحبته وأصحابه صلى الله عليه وسلم الذى هو مقدمة المحبة فقد تيسر النجاة من مزاحمة أمثال هذه الشبهات وحصل حدس بطلان هذه التشكيكات فان لم يحصل عياذا بالله سبحانه حسن الظن بصحبته وبأصحابه عليهم الصلاة والسلام بل انجر الامر الى سوء الظن يكون ذاك الظن السوء منجرا الى صاحب تلك الصحبة وصاحب الاصحاب بالضرورة بل ينجر الى مولى ذاك صاحب ايضا ينبغى وجدان شناعة هذا الامر كما ينبغى ما آمن برسول الله من لم يوقر أصحابه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام فى شأن أصحابه الكرام عليهم الرضوان من احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم

صورته والله سبحانه أعلم (ومنها) ينبغى السعى حتى يتيسر العمل بالسنة والاجتناب عن البدعة خصوصا البدعة التى تكون رافعة للسنة قال عليه الصلاة والسلام من احدث فى ديننا هذا ما ليس منه فهو رد وأعجب من حال جماعة يحدثون فى



فببغضى ابغضهم فصارت محبة الاصحاب مستلزمة لمحبهه وبغض الاصحاب مستلزما لبغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام فاذا علمت هذه المقدمات حصل جواب هذه الشبهة وامثال هذه الشبهة بلا تكلف بل حصلت اجوبة متعددة فان كل مقدمة من هذه المقدمات يمكن ان يقال انها جواب من اجوبة معتد بها كما مر ومجموع هذه المقدمات تحسم مادة هذه الشبهة بعون الله سبحانه وتخرج دفع هذا التشكيك من النظر الى الحدس كما لا يخفى على الفطن المنصف ولفظ الحدس انما يجرى على اللسان مقحماً وإلا فأمثال هذه التشكيكات بديهية البطلان والمقدمات التي اوردت في بيان بطلان تلك الشبهات انما هي من قبيل التنبهات على تلك البديهية بل امثال هذه الشبهات والتشكيكات عند الفقير كصنعة ذى فنون جاء عند قوم حمقاء واخذ حجراً محسوساً لهم واثبت بالدلائل والمقدمات المزخرفة انه ذهب وحيث كان هؤلاء الحمقى عاجزين عن دفع تلك المقدمات المموهة وقاصرين في تعيين مواد غلط تلك الدلائل يقعون في الاشتباه بل يعتقدون ذهبته يقينا وينسون حسهم بل يتهمونه والذكي ينبغي ان يعتمد على ضرورة الحس وان يتهم المقدمات المموهة وفيما نحن فيه ايضاً ان جلاله شأن الخلفاء الثلاثة وعلو درجاتهم بل جلاله جميع اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام بمقتضى الكتاب والسنة محسوسة ومشهودة وقدح القادحين وطعن الطاعنين فيهم بدلائل مموهة كالقدح والظعن في وجود ذلك الحجر ومغالطتهم فيه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فيا ليت شعري ما حملهم على سب اكابر الدين وطعن كبراء الاسلام وليس طعن احد وسب شخص من الفسقة والكفرة مما يعد في الشرع عبادة وكرامة وفضيلة ووسيلة الى النجاة فكيف سب هداة الدين وطعن حماة الاسلام ولم يرد في الشرع ان سب اعداء الرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام كأبى جهل وابى لهب مثلاً وطعنهم مما يعد عبادة وكرامة بل الاعراض عنهم وعن احوالهم اولى

الدين مع وجود  
اكماله واتمامه اشياء  
يطلبون بتلك  
المحدثات تكميل  
الدين ولا يبالون بما  
عسى يكون ذلك  
المخترع رافعا للسنة  
مثلا ارسال ذنب

وانسب واسلم عن تضييع الوقت والاشتغال بما لا يعنيه تلك امة قد  
 خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون  
 قال الله سبحانه وتعالى فى القرآن المجيد فى صفة اصحاب النبى ﷺ  
 رحماء بينهم فظن العداوة والشحناء فى حق هؤلاء الاكابر مناف  
 لنص القرآن وايضا ان اثبات العداوة والحقد فى هؤلاء الاكابر يستلزم  
 القدح فى كلا الفريقين ويرفع الامان من الطائفتين فيلزم ان يكون كلا  
 الفريقين من الاصحاب مطعوناً فيهم عياداً بالله سبحانه من ذلك  
 فيكون أفضل الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام شر الناس  
 ويكون أفضل القرون شر القرون فان اهل ذاك القرن كانوا كلهم  
 متصفين بالعداوة والحقد ولا يجترئ على التفوه بذلك أحد من  
 المسلمين ولا يجوز هذا المعنى أى جلاله وأى عظمة لعلى كرم الله  
 وجهه فى كون الخلفاء الثلاثة معادين له ويكون فيه عداوة مبطنة  
 لهؤلاء الحضرات وما ذاك الاقدح فى الطرفين لم لا يكون بعضهم مع  
 بعض كاللبن مع السكر ولا يكون بعضهم فانياً فى البعض ولم يكن  
 أمر الخلافة مرغوباً فيه عندهم ومطلوباً لهم حتى يكون سبباً للعداوة  
 والحقد كيف وقول أقيلوني معروف ومشهور من الصديق وقال  
 الفاروق لو وجدت من يشتري الخلافة لبعثتها على دينار ومحاربة على  
 كرم الله وجهه مع معاوية ومنازعتة معه لم تكن بواسطة الميل الى أمر  
 الخلافة والرغبة فيه بل لكون القتال مع البغاة فرضاً ودفعتهم ضرورياً  
 قال الله تبارك وتعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ الى أمر الله غاية ما  
 فى الباب ان محاربي على لما كانوا باغين مأولين واصحاب رأى  
 واجتهاد وان كانوا مخطئين فى هذا الاجتهاد كانوا مبرئين عن الطعن  
 والملامة وبعيدين عن التفسير والتكفير قال على فى شأنهم اخواننا  
 بغوا علينا ليسوا كفرة ولا فسقة لما لهم من التأويل قال الشافعى وهو  
 منقول عن عمر بن عبد العزيز تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر  
 عنها ألسنتنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل  
 فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم والصلاة والسلام  
 على سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام الى يوم القيام.

العمامة بين الكتفين  
 سنة وقد اختار جمع  
 ارساله من طرف  
 اليسار وكان  
 منظورهم فى ذلك  
 التشبه بالموتى وقد  
 اقتدى بهم جمع كثير  
 فى هذا الفعل ولا  
 يدرون ان هذا العمل  
 رافع للسنة ومؤد الى  
 البدعة وموصل الى  
 الحرمة ايها افضل  
 التشبه بالموتى أو  
 التشبه بمحمد رسول  
 الله ﷺ وهو الذى  
 تشرف بالموت قبل  
 الموت فان يطلبوا  
 التشبه بالميت فالتشبه  
 به اولى والعجب ان  
 نفس العمامة بدعة

## ﴿ المكتوب السابع والتسعون الى الخواجه محمد هاشم الكشمي في جواب طلبه حل ما في المكتوب السادس ﴾

في كفن الميت فكيف  
ذنبها وبعض  
المتأخرين استحسنت  
العمامة في كفن  
الميت اذا كان من  
العلماء وعند الفقير  
الزيادة نسخ والنسخ  
عين الرفع ثبتنا الله  
سبحانه على متابعة  
السنة السنينة  
المصطفوية على  
مصدرها الصلاة  
والسلام والتحية  
ويرحم الله عبدا قال  
آميناً (يقول المعرب  
عفى عنه قد شدد  
الامام الرباني قدس  
سره في البدعة  
تشديداً كثيراً في غير  
موضع من مكاتيبه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألتكم أنه ما معنى هذه  
العبارة الواقعة في المكتوب السادس اظن ان المقصود من خلقتي هو  
ان تنصيب الولاية المحمدية بالولاية الابراهيمية عليهما الصلاة والسلام  
وان يكون حسن ملاحه هذه الولاية ممتزجا بجمال صباحة تلك  
الولاية وان يبلغ مقام المحبوبة المحمدية بهذا الانصباع والامتزاج درجة  
علياء (اعلم) ان منصب الدلالة والمشاطة ليس بممنوع ولا محذور  
فيه اصلا والدلال الذي يجعل بحسن الدلالة كلا من المحبوبين  
صاحبي الجمال والكمال مختلطاً بالآخر ويجعل حسن كل منهما  
مقترنا بحسن الآخر فعلة هذا من كمال خدمته ونهاية شرفه وسعادته  
ولا يلزم من هذا المعنى نقص ولا قصور في شأنهما اصلا وكذلك اذا  
زاد في حسنهما وجمالهما بالمشاطة وحصلت لهما بسببه طراوة  
وزينة اخرى فذلك شرافته وسعادته ولا يلزم من ذلك نقص وقصور  
لهما اصلا ﴿ شعر ﴾ .

في مجدكم لا يلحق النقصان من \* هذا ولي في ذاك الف شرافة  
وبالجملة ان حصول الانتفاع والاستفادة لاصحاب الدولة من جهة  
الغلمان والخدمة ليس بممنوع ولا محذور فيه اصلا لانه ليس بمستلزم  
للقصور والنقصان بل كمال اصحاب الدولة في خدمة الغلمان  
والخدمة وقاصر الدولة من لا يكون منتفعاً ومتمتعاً بالخدمة وبعد  
الانتفاع والتمتع بهم نقصانا والاستمداد والاستفادة منهم قصورا قال  
الله تبارك وتعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال  
ابن عباس رضي الله عنهما ان سبب نزول هذه الآية اسلام الفاروق  
رضي الله عنه ومن البديهي ان خدمات الاصاغروالاسافل موجبة  
لمزية مرتبة الاكابر والاعالي فمن لم يهتد لأمر بديهي فما قصور  
العبارة الا ترى ان السلاطين والأمراء محتاجون الى الخدم  
والحشم في التجمل والتسلط ويرون ان كمالاتهم مربوطة بهم ولا  
قصور ولا نقصان من هذا المعنى في مراتبهم اصلا كما هو معلوم



للوضيع والشريف ومنشأ هذا الاشتباه عدم الفرق بين التمتع والانتفاع  
الحاصل من جانب الاصاغر والتمتع والانتفاع الحاصل من  
جانب الاعالى وقد تبين ان الاول موجب للكمال والثانى يزيد  
فى النقصان والاول مجوز والثانى ممتنع والله سبحانه الملمهم  
للسواب ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والسلام  
على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الثامن والتسعون الى المخدم زاده الخواجه محمد سعيد  
والمخدم زاده جامع الاسرار والعلوم الخواجه محمد معصوم ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت ان العلماء قالوا  
ان الحق سبحانه وتعالى ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصلا  
بالعالم ولا منفصلا عن العالم فما تحقيق هذا المبحث الجواب ان  
حصول نسبة الدخول والخروج والاتصال والانفصال انما يتصور  
بالنظر الى الموجودين فان احد الموجودين لا يخلو من احدى هذه  
النسب بالنظر الى الآخر ولا تحقق للموجودين فيما نحن فيه حتى  
يتصور حصول نسبة من هذه النسب فانه تعالى موجود والعالم الذى  
هو ما سواه تعالى موهوم ومتخيل وان حصل للعالم بصنعه سبحانه  
وتعالى اتقان واستحكام على نهج لا يرتفع بارتفاع الوهم والخيال  
وكانت معاملة التنعيم والتعذيب الابدئين مربوطة به ولكن ثبوته فى  
مرتبة الحس والوهم ولا مقر له خارج الحس والوهم ومن كمال قدرته  
سبحانه وتعالى اعطى للموهوم المتخيل حكم الموجود فى حق الثبات  
والاستقرار وأجرى عليه احكام الموجود ولكن الموجود موجود  
والموهوم موهوم وان تصوره من قصر نظرهم على الظاهر موجودا نظرا  
الى ثباته واستقراره وحكموا بأنه موجود وتحقيق هذا المعنى مكتوب  
فى كتبى ورسائلى بالتفصيل فان وقع الاحتياج فليراجع هناك فلا شئ  
يثبت للموجود من هذه النسب بالنسبة الى موهوم بل يمكن ان يقال  
ان الموجود ليس داخل الموهوم ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا  
عنه فان هناك موجود فقط لا اسم للموهوم ولا رسم حتى تتصور  
النسبة معه (ولنوضح) هذا المبحث بمثال ان النقطة الجواله تنوهم من سرعة

ويحق له ذلك فلولا  
هذا لاستغرقت  
ظلمات البدعة جميع  
بلاد الهند وماوراء  
النهر ولا يخالف قوله  
فى ذلك قول العلماء  
الاسلاف رحمهم الله  
حيث قسموا البدعة  
على حسنة وسيئة  
وأرادوا بالحسنة ما  
يكون له اصل فى  
الصدر الاول ولو  
اشارة كبناء المنائر  
والمدارس والرباطات  
وتدوين الكتب  
وترتيب الدلائل  
ونحو ذلك والسيئة  
ماليس له اصل فيه  
اصلا فالامام قدس  
سره لا يطلق اسم  
البدعة على القسم  
الاول لوجود اصله  
فى الصدر الاول فلا  
يكون مبتدعا  
ومحدثا بل يخصه  
بالقسم الثانى فقط  
لكونه مبتدعا  
ومحدثا حقيقة

سيرها بصورة الدائرة والموجود هناك هو تلك النقطة فقط وصورة الدائرة لا ثبوت لها في غير الوهم والمحل الذي فيه النقطة لا اسم فيه من الدائرة الموهومة ولا رسم ففي هذه الصورة لا يمكن ان يقال ان النقطة في داخل الدائرة ولا انها في خارجها ايضا وكذا لا يتصور بينهما الاتصال والانفصال ايضا فانه لا دائرة في تلك المرتبة حتى تتصور النسبة. اثبت الجدار اولا ثم انقش ( فان قيل ) ان الحق سبحانه اثبت نسبة قربه واحاطته بالعالم والحال انه ما نسبة قرب الموجود الى الموهوم وأي احاطة له به فانه لا اسم من الموهوم ولا رسم فيما فيه الموجود حتى يتصور المحيط والمحاط به ( اجيب ) ان ذاك القرب والاحاطة ليس من قبيل قرب جسم من جسم واحاطة جسم بجسم بل هما من النسب المجهولة الكيفية والمعلومة الإنية نثبت القرب والاحاطة له سبحانه ونؤمن بهما ولكن لا نعرف كيفيتهما ما هي بخلاف النسب الاربع التي نفيهاها فيما سبق فانه كما أنها مجهولة الكيفية غير معلومة الإنية ايضا فان الشرع لم يرد بثبوت هذه النسب حتى نثبتها ونقول انها مجهولة الكيفية وان امكن تجويز معنى اتصال لا كفى فيه سبحانه وتعالى مثل معنى قرب واحاطة لا كفى ولكن لما لم يرد اطلاق لفظ الاتصال كما ورد لفظ القرب والاحاطة لا ينبغي ان يقول متصلا ويجوز ان يقول قريبا ومحيطا واطلاق الانفصال والخروج والدخول ايضا لم يرد مثل اطلاق الاتصال وفي المثال المذكور ايضا لو اثبتنا للنقطة الجوالة احاطة وقربا ومعية بالنسبة الى الدائرة الموهومة تكون تلك المذكورات مجهولة الكيفية فانه لا بد للنسبة من المنتسبين وليس الموجود الا النقطة الجوالة وكذلك الاتصال والانفصال والخروج والدخول اللاكيفية متصورة فيما نحن فيه وان لم يثبت المنتسبين فان لزوم وجود الطرفين انما هو لنسبة معلومة الكيفية لكونها متعارفة ومعتادة وما هو مجهول الكيفية فهو خارج عن حيلة العقل والحكم فيها بلزوم وجود الطرفين من الاحكام الوهمية التي هي ساقطة عن حيز الاعتبار لكونه قياس الغائب على الشاهد ( تنبيه ) وقولنا ان العالم موهوم ومتخيل بمعنى ان العالم واقع في مرتبة الوهم والخيال ووضعه حاصل في درجة الحس والاراءة كما اذا خلق القادر

ولقوله ﷺ وكل بدعة ضلالة فالنزاع بينهما لفظي اعنى فى اطلاق اسم البدعة على القسم الاول وعدم اطلاقه قال سيدى الشيخ محمد مظهر قدس سره فى المقامات السعيدية وكان والدى رضى الله عنه يقول البدعة الحسنة عند الامام الريانى قدس سره داخله فى السنة ولا يطلق عليها اسم

المتصف بالكمال بصنعه الكامل الدائرة الموهومة التي لا نصيب لها غير اختراع الوهم والخيال في مرتبة الوهم والخيال وجعلها في تلك المرتبة متقنة ومستحكمة على نهج لو ارتفع الوهم والخيال بالكلية لا يتطرق الخلل الى ثبوتها ولا يطرأ القصور على بقائها وهذه الدائرة الموهومة وان لم يكن لها ثبوت في الخارج والموجود في الخارج هو تلك النقطة فقط ولكن لها انتساب الى وجود خارجي واستناد الى موجود خارجي فانه لو لم تكن النقطة من اين تكون الدائرة ناشئة ﴿ شعر ﴾

انى اورى لغيرى حين اذكرها \* بذكر زينب عن ليلى فاوهمه

ويجوز ان نقول لهذه الدائرة انها نقاب تلك النقطة ويسوغ ايضا ان نقول انها مرآة لشهود النقطة ولو قلنا انها دليل على تلك النقطة وهاد اليها فله وجه ايضا اطلاق النقاب بالنظر الى العوام واطلاق مرآة الشهود والظهور مناسب لمقام الولاية وملائم للايمان الشهودى واطلاق الدليل والهادى مناسب لمرتبة كمالات النبوة وملائم للايمان الغيبى الذى هو اتم واكمل من الايمان الشهودى فانه لا بد فى الشهود من التعلق بالظل وفى الغيب فراغة من هذا التعلق وفى الغيب وان لم يكن حاصل بالفعل ولكن فيه وصول وتعلق بالاصل وفى الشهود وان كان حاصل ولكن ليس فيه وصول لان فيه تعلقا بالغير وهو ظل الاصل وبالجملة ان الحصول نقص والوصول كمال وهذا الكلام ليس مما يحصل فى حوصلة قاصر وناقص بل يكادون يزعمون الحصول افضل من الوصول والسوفسطائى يقول من عدم عقله العالم موهوم ومتخيل بمعنى انه لا ثبوت له ولا تحقق بغير اختراع الوهم ونحت الخيال فاذا تبدل الوهم والخيال يتغير ذلك الثبوت والتحقق ايضا مثلا اذا تصور الوهم شيئا بالحلاوة فهو حلو واذا تصور عين ذلك الشئ فى وقت آخر بالمرارة فهو مر وهؤلاء الخذولون غافلون عن خلق الله سبحانه وصنعه تعالى بل منكرون وبانتسابه الى وجود خارجي واستناده الى موجود خارجي جاهلون يريدون بهذه البلاهة رفع الاحكام الخارجية التي هى مربوطة بالعالم ودفع العذاب والثواب

البدعة بموجب كل بدعة ضلالة والنزاع لفظى بينه وبين العلماء القائلين بوجود الحسن فى البدعة واثبت هذا بابلج الوجوه فى رسالة الرابطة اهـ وقال فى هامشه قوله لفظى اى فكل بدعة لم تخالف السنة وهى البدعة الحسنة عند العلماء داخلة عند الامام الربانى فى السنة وانما كتب ذلك ردا للوهابية القائلين



الآخريين الدائمين وقد أخبر عنهما المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام ولا احتمال فيه للتخلف أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان هم الخاسرون (فإن قيل) حيث أثبت الثبات والاستقرار للعالم ولو في مرتبة الوهم والخيال وأثبت في حقه معاملة التعذيب والتنعيم الأبديين أيضاً فلم لا تجوز إطلاقات الوجود عليه ولا نقول أنه موجود والحال أن الثبوت والوجود مترادفان كما هو مقرر عند المتكلمين (أجيب) أن الوجود عند هذه الطائفة العلية أشرف الأشياء وأكرمها وأعزها ويعتقدون أنه مبدأ كل خير ومنشأ كل كمال فلا يجوزون إطلاق مثل هذا الجوهر النفيس على ما سوى الحق سبحانه الذي هو نقص وشر من القدم إلى الرأس ولا يرضون بإعطاء الأشرف إلى الأخس ومقتداهم في هذا الأمر الكشف والفراسة وقد صار مكشوفاً ومحسوساً لهم أن الوجود مخصوص بحضرة الحق سبحانه وتعالى وإذا قالوا لغيره تعالى موجوداً فأنما هو باعتبار أن لذلك الغير نسبة وارتباطاً بالوجود وإن كانت مجهولة الكيفية وأنه قائم بذلك الوجود قيام الظل بالأصل وأيضاً أن الثبوت الذي حصل له في مرتبة الوهم والخيال هو ظل من ظلال ذلك الوجود ولما كان ذلك الوجود خارجياً والحق سبحانه موجود في الخارج لو قيل لمرتبة الوهم بعد صنعه تعالى وإتقانه أنها ظل من ظلال ذلك الخارج لجاز ولو قيل لهذا الثبوت الوهمي باعتبار هاتين الظليتين أيضاً وجوداً خارجياً لسأغ بل لو قيل للعالم باعتبار هذه الظلية أيضاً موجوداً خارجياً لكان جائزاً (وبالجملة) أن كلما هو في الممكن مستفاد من حضرة الوجود تعالى وتقدس ما جاء بشيء من بيت أبيه والقول بأنه موجود خارجي بدون ملاحظة الظلية أمر عسير وإشراك له مع الحق تعالى في إخص أوصافه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وما كتبه الفقير في بعض مكاتيبه ورسائله من أن العالم موجود خارجي ينبغي إرجاعه إلى هذا البيان وحمله إلى اعتبار الظلية وما قال المتكلمون من ترادف الوجود للثبوت والتحقق لعله باعتبار المعنى اللغوي والأفاين الوجود واين الثبوت قال جم غفير من أرباب الكشف

بعدم الحسن في البدعة أصلاً متمسكين بقول الإمام الرباني قدس سره أنه قلت وكون هذا النزاع لفظياً إنما هو بينه وبين العلماء المتقدمين وأما المتأخرون الذين وسعوا ذيل البدعة الحسنة وأدخلوا فيها كثيراً من البدعة السيئة خصوصاً في زمنه وفي بلاده قدس

والشهود ومن اهل النظر والاستدلال فى حق الوجود انه عين حقيقة  
واجب الوجود تعالى والثبوت من المعقولات الثانوية شتان ما بينا  
(فائدة) كما ان الوجود مبدأ كل خير وكمال ومنشأ كل حسن  
وجمال كذلك العدم الذى هو مقابله يكون ألبتة مبدأ كل شر ونقص  
ومنشأ كل قبح وفساد فان كان وبال فممنه ناش وان ضلال فممنه كائن  
ومع ذلك فيه محاسن مودعة وحرف مكنونة فمن محاسنه جعله  
نفسه فى مقابلة الوجود عدما مطلقا ولا شياً محضاً ومن حرفه  
المستملحة جعل نفسه وقاية للوجود واخذه الشرور والنقص لنفسه  
وايضا اظهاره لكمالات الوجود وتمييزه كل واحد من تلك الكمالات  
من الاخرى فى خارج موطن العلم وايراده اياها من الاجمال الى  
التفصيل من صفاته المستحسنة وبالجملة انه قائم بخدمات الوجود  
وحسن الوجود وجماله وكماله ظاهر من قبحه وشره ونقصه واستغناء  
الوجود من افتقاره وعزه من ذله وثبوت العظمة والكبرياء للوجود  
بواسطة تسفله ودنائه وشرافة الوجود من خسته وسيادة الوجود من  
عبوديته ﴿ شعر ﴾

انا الذى جعل الاستاذ استاذاً \* عبد ولكننى اعتقت مولاي

وابليس اللعين الذى هو منشأ كل فساد وضلال شر من العدم ايضاً  
والحرف التى هى كائنة فى العدم هذا المخذول محروم عنها ايضاً  
وصدور قول انا خير منه حسم مادة الخيرية منه ودل على شرارته  
الصفرة وحيث قابل العدم الوجود بلا شئىة وعدمية فلا جرم صار  
مرآة للوجود ولما عارضه اللعين بوجوده وخيرته كان مردوداً ومطروداً  
بالضرورة (ينبغى) ان يتعلم حسن التقابل من العدم حيث قابل  
الوجودية بالعدمية والكمال بالنقص وحيث وقع على طرف من العزة  
والجلال ظهر بذله وانكساره وكان اللعين جر جميع قباحة العدم على  
نفسه بعلة التكبر والتمرد اللذين كانا فيه ويتخيل انه لم يبق فى العدم  
شياً غير الخير نعم لولا الخير لما يكون مرآة ومظهراً للخير لا يحمل  
عطايا الملك الا مطاياها مثل مشهور وعلم ان ابليس كان لازماً فى هذا  
الموطن العالى ليأخذ مزابل الكل على رأسه بكناسيته وليظهر غيره

سره كما رد عليهم  
افعالهم المخصوصة  
التى ليس لها اصل فى  
الصدر الاول ولم يرد  
بحسنها نقل من  
العلماء المتقدمين  
المشرعين فالنزاع بينه  
وبينهم معنوى  
حقيقى فادر ذلك  
ايضاً وقد وقع فى  
كثير من مكاتيبه منعه  
عن قراءة المولد بعلة  
البدعة ولكن هذا

ولكن لما جاء المخذول من طريق التكبر والترفع واورد خيريته في نظره وحبط عمله وحرّم الاجر كان خسر الدنيا والآخرة علامة حاله في الحقيقة بخلاف العدم فانه مع وجود الشر والنقص واللاشيئية الذاتيات فيه خرج من الحرمان وشرف بمرآتية حضرة الوجود ( فان قيل ) من اين نشأت كثرة الشر في ابليس فان فيما وراء العدم وجودا ولم يتطرق اليه شر ( اجيب ) كما ان العدم مرآة للوجود ومظهر للخير والكمال الوجود ايضا مرآة للعدم ومظهر للشر والنقص وابليس عليه اللعنة كما انه اخذ الشر في جانب العدم من العدم الذي هو موطن الشر اخذ في جانب الوجود الخباثة المتوهمة التي ظهرت في مرآة الوجود من جهة مرآيته ومظهريته للعدم فكان حاملا لشر الطرفين الذاتي والعرضي والاصلي والظلي فبالضرورة جعله ما ليخوليا الوجود المشابه بالشر محروما من العدمية واللاشيئية التي من الصفات الحسنة للعدم ومع ذلك كان الشر المتوهم في جانب الوجود من مرآيته للعدم ايضا نصيبه فاوصله بالضرورة الى الخسارة الابدية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلاة وأكمل التسليمات .

﴿ المكتوب التاسع والتسعون الى المير محمد نعمان في جواب أسئلته ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألتكم ان السالك يرى نفسه أحيانا في وقت العروج في مقامات اصحاب الانبياء عليهم الصلوات والتحيات الذين هم افضل منه بالاجماع بل ربما يجد نفسه في مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فما حقيقة هذه المعاملة وبعض الناس هنا يتوهمون مساواة ذلك السالك لارباب تلك المقامات ويتخيلون شركته في تلك المقامات مع ارباب تلك المقامات وبهذا التوهم والتخيل يردونه ويطعنون فيه ويطيلون في حقه لسان الملامة والشكاية ينبغي كشف الغطاء عن وجه هذا المعنى ( جوابه ) هو ان وصول الاسافل الى مقامات الاعالي يكون احيانا من قبيل وصول الفقراء

المنع من وصف قراءة المولد لا من اصلها كما فصل ذلك في المكتوب الثاني والسبعين من الجلد الثالث فاعرف ذلك ايضا وانما اظننا في ذلك لثلا يغتر بظاهر كلامه الجاهلون اه كلام المعرب ( ومنها ) اظهروا لهذا الدرويش ذات يوم احوال الجن فرأيت أن الجن يطوفون في الازقة مثل بنى آدم



والمحتاجين الى ابواب اصحاب الدول وامكنة ارباب النعم الخاصة بهم ليطلبوا من هناك حاجة ويسئلوا من دولهم ونعمهم مجاجة والقاصر في امره يزعم هذا الوصول مساواة وشركة لهم وكثيرا ما يكون هذا الوصول من قبيل النظارة والتنزه في الاماكن الخاصة بالامراء والسلاطين بالوسائل والوسائل لينظر بنظر الاعتبار وليحصل له رغبة في علو الانظار واين المجال لتوهم المساواة في هذا الوصول وكيف يتصور تخيل الشركة من هذا التنزه والنظارة ووصول الخادمين الى امكنة خاصة بالمخدومين لاداء حقوق الخدمة محسوس الوضع الشريف والابله يتوهم من هذا الوصول المساواة والشركة وكل فراش وذاب ذباب وسياف قرناء السلاطين وحاضرون في اخص امكنتهم فمن توهم الشركة والمساواة من ههنا فقد كشف عن غاية خبطه (ع) بلاء ذوى الالام من كل جانب \* والناس يطلبون العلة للملامة غريب ويخترعون الحيلة لطعنه وتشنيعه رزقهم الله سبحانه وتعالى الانصاف وكان اللائق بهم ان يطلبوا محملا لرفع الشرور ودفع الملامة عن الضعيف وان يجتهدوا في حفظ عرض الامة وامرهم في الطعن لا يخلوا عن أحد الحاليين اما ان يعتقدوا ان صاحب هذا الحال معتقد للشركة والمساواة لارباب تلك المقامات اولا فان اعتقدوا ذلك فقد حكموا عليه بالكفر والزندقة واخرجوه من زمرة اهل الاسلام فان اعتقاد الشركة للانباء والمساواة معهم عليهم الصلوات والتسليمات كفر وكذلك اعتقاد المساواة للشيخين عليهما الرضوان الذين ثبتت افضليتهما باجماع الصحابة والتابعين كما نقله جماعة من اكابر الائمة واحد منهم الامام الشافعي عليهم الرضوان بل الفضل لجميع الصحابة على باقى الامة فانه لا تكون فضلية من الفضائل اصلا عديلة لفضل صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام والفعل اليسير الذى صدر من الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وقت ضعف الاسلام وقلة المسلمين لتأييد الدين المتين ونصرة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات لو صرف غيرهم جميع عمرهم فى الطاعات بالرياضات والمجاهدات لا يبلغ ذلك مرتبة ذاك الفعل القليل من الاصحاب

ومع كل جنى ملك  
موكل والجنى لا  
يقدر رفع رأسه  
والنظر الى يمينه  
ويساره من خوف  
ذلك الملك الموكل  
بحيث صاروا  
كالمحبوسين والمقيدين  
وليس فيهم مجال  
المخالفة اصلا الا ان  
يشاء ربه شيئا وظهر  
فى ذلك الوقت كأن  
فى يد الموكل مطرقة  
من حديد اذا احس  
قليلا من مخالفة  
الجنى يكفى أمره  
بضربة واحدة منه

(شعر) ان الذى خلق السماء والثرى \* ابدى قويا فوق كل الاقويا (ومنها) ان الولي كلما يجده من الكمال وكلمما يصل اليه من الدرجات انما هو بطفيل متابعة نبيه فلولا متابعة نبي لما يحصل نفس الايمان فكيف يفتح الطريق الى الدرجات العلى فلو حصل لولى فضل من الفضائل الجزئية او درجة من الدرجات العليا مما ليس بحاصل لنبي فرضا يكون للنبي ايضا نصيب كامل من ذلك الفضل ومن تلك الدرجة فان حصول ذلك الكمال للولى انما هو بواسطة متابعتة للنبي ونتيجة من نتائج اتباع سننه فلا جرم يكون للنبي حظ وافر ونصيب تام من ذلك الكمال قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ولكن الولي سابق

ولهذا قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لو انفق احدكم مثل احد ذهبا لا يبلغ مد شعيرهم ولا نصيفه وافضلية الصديق رضى الله تعالى عنه انما هي من جهة انه اسبق السابقين فى الايمان وانفاق الاموال الكثيرة والخدمات اللائقة ولهذا نزل فى شأنه قوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية وصرف جماعة نظرهم الى كثرة فضائل غيره ومناقبه وتوقفوا فى افضليته ولا يعلمون ان سبب الافضلية لو كان كثرة الفضائل والمناقب يكون كثير من آحاد الامة الذين فيهم هذه الفضائل افضل من نبيهم الذى ليست فيه هذه الفضائل فما به التفاضل شئ آخر وراء هذه الفضائل والمناقب وهو فى زعم هذا الفقير الاسبقية فى تأييد الدين والاقدمية فى انفاق الاموال وبذل النفس لنصرة احكام دين رب العالمين وحيث كان النبي اسبق من الكل يكون افضل من الكل وكذلك كل من هو اسبق فى هذا الامر فهو افضل من المسبوقين وكأن السابق استاذ اللاحقين ومعلمهم فى امر الدين واللاحقون يقتبسون من انوار السابقين ويستفيدون من بركاتهم وصاحب هذه الدولة العظمى فى هذه الامة بعد نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه فانه اسبق السابقين فى انفاق الاموال الكثيرة والمقاتلة والمجاهدة الشديدة وبذل العرض والجاه ورفع الفساد والاشتباه لتأييد الدين المتين ونصرة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام فالافضلية على غيره مسلمة اليه وحيث طلب النبي ﷺ عزة الاسلام وغلبته بامداد عمر وكفى الله سبحانه فى نصرة حبيبه فى عالم الاسباب به وقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما سبب نزول هذه الآية اسلام عمر تتعين الافضلية بعد الصديق رضى الله عنه له ولهذا إنعقد اجماع الصحابة والتابعين على افضلية هذين الشيخين المعظمين كما مر وقال على كرم الله وجهه أيضا ان ابا بكر وعمر افضل هذه الائمة فمن فضلنى عليهما فهو مفتر أضربه بالسياط كما يضرب المفترون وتحقيق هذا المبحث مندرج فى كتبى ورسائلى بالتفصيل لا مجال للزيادة على ذلك فى هذا المقام والابله من يجعل نفسه عديلا لاصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات والجاهل بالاخبار والآثار من يتصور نفسه من السابقين

ولكن ينبغي ان يعلم ان دولة تلك السبقة التي هي باعثة على الافضلية مخصوصة بأهل القرن الاول الذين تشرفوا بشرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وهذا المعنى مفقود في قرن آخر بل يكون لاحقوا بعض القرون افضل من سابقى قرون اخر بل يجوز ان يكون اللاحق في قرن افضل من السابق في ذلك القرن بصر الله سبحانه الطاعنين بشناعة طعن مسلم وطرد مؤمن بمجرد التوهم والتخيل وبقباحة تكفير مسلم وتضليله بمحض التعنت والتعصب فما العلاج لو لم يكن المقول فيه قابلا للتكفير ومستحقا للتضليل يرجع ذلك الكفر والضلال بالضرورة الى ارباب ذاك القول ويتصل من المرمى بالكفر الى الرامى به كما ورد في الحديث النبوى عليه وعلى آله الصلاة والسلام (١) ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ولنرجع الى اصل الكلام فنبين الشق الثانى ونقول لو لم يكن للطاعنين هذا الاعتقاد فى حق صاحب هذا الحال ولا يوصلون معاملته الى حد الكفر فحالهم ايضا لا يخلوا من احد الحالين اما ان يحملوا واقعته على الكذب والبهتان فهذا عين سوء الظن بالمسلم وهو محظور عنه شرعا واما ان لا يحملوا على الكذب والبهتان وان لا يظنوه معتقدا للشركة والمساواة فحينئذ ما وجه الطعن والملامة وما سبب تشنيعه وتعييبه فان اللائق بالواقعة الصادقة ان يحمل على محامل صحيحة لا ان يشنع صاحبها ويقبح (فان قيل) ما وجه اظهار مثل هذه الواقعة الموجبة للفتنة (نقول) ان ظهور مثل هذه الاحوال من مشائخ الطريقة كثير الوقوع وذلك عادة مستمرة لهم وليس هذا اول قارورة كسرت فى الاسلام ولا يكون بلا نيات حقانية وارادة صادقة والمقصود من هذه الكتابة احيانا اظهار احواله الموهوبة عند شيخه ليبين صحة حاله وسقمه وليطلع على تعبيره وتأويله وأحيانا ترغيب الطلاب والتلامذة وتحريضهم وأحيانا لا يكون مقصود من الكتابة لا هذا ولا ذاك بل يورده فى هذا القيل والقال مجرد السكر وغلبة الحال ليتنفس مما به قليلا وليخفف عن نفسه لمحة ومن كان مقصوده من اظهار امثال هذه الاحوال الشهرة وقبول الخلق فهو مدع بطلان وهذه الاحوال استدراج

فى حصول هذا الكمال ومقدم فى الوصول الى تلك الدرجة وقد جوزوا مثل هذا القسم من الفضل على النبى لانه فضل جزئى لا يعارض الفضل الكلى الذى فى النبى وما قال

(١) اخرج الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً ايما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما منه عفى عنه.

صاحب الفصوص من ان خاتم الانبياء يأخذ العلوم والمعارف يعنى المعارف المخصوصة عن خاتم الولاية راجع الى هذه المعرفة التى امتاز بها هذا الفقير وهى موافقة للشريعة من جميع الوجوه وقد تكلف شراح الفصوص فى تصحيحه وقالوا ان



خاتم الولاية خازن  
خاتم النبوة فلو أخذ  
الملك شيئا من خزينته  
يعنى بواسطة الخازن  
لا يلزم منه نقص  
اصلا وحقيقة الامر ما  
حققته ومنشأ  
التكلف عدم الوصول  
الى حقيقة المعاملة  
والله سبحانه اعلم  
بحقائق الامور كلها  
والصلاة والسلام  
على سيد البشر وآله  
الاطهر يقول المعرب  
مثال الفضل الجزئى  
الحاصل لغير النبى  
كالفضل الحاصل  
للمجتهدين باستنباط  
الاحكام الشرعية من  
ادلتها وتدوينها  
وحصول فتوح  
البلدان

(١) رواه عن سعد  
والطبرانى عن اخت  
حذيفة وابو عوانة  
والحاكم بسند صحيح  
عن ابى سعيد الخدرى  
بالفاظ مختلفة متقاربة  
منه عفى عنه .

عليه و وبال ومنتظمة لخذلانه وانواع الالهوال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ  
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وما ابرئ نفسى  
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي لغفور رحيم  
(وسألتهم) ايضا انه ما السبب فى ان الانبياء عليهم الصلوات  
والتسليمات والاولياء عليهم الرضوان يتلون فى الدنيا باشد البلاء  
والمصائب والمحن كما قيل ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الأولياء ثم  
الامثل فالأمثل (١) وقال الله سبحانه وتعالى فى كتابه المجيد وما  
أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويفهم من هذه الآية  
الكريمة ان كل من يكون اكتسابه للسيئات اكثر يكون موردا  
للمصيبة فى الاكثر فينبغى ان يتلى باشد البلاء والمصيبة غير الانبياء  
عليهم الصلوات والتسليمات وغير الأولياء عليهم الرضوان دون  
الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام وايضا ان هؤلاء الكبراء  
محبوبو الحق سبحانه اصالة وتبعا ومن خواص مقربيه تعالى فكيف  
يصح احالة البليات والمحن الى المحبوبين وخواص المقربين وبأى وجه  
يجوز اذا هم وكيف يستقيم كون الاعداء فى راحة ونعيم واقامة  
الأحباء فى بليات وعذاب اليم (اعلم) ارشدك الله وهداك سواء  
الصراط ان الدنيا ليست بموضوعة للتنعم والتلذذ وانما المعد للتنعم  
والتلذذ هى الآخرة وحيث كان بين الدنيا والآخرة نسبة الضدية  
والنقاضة ورضاء احدهما مستلزم لسخط الأخرى يكون التلذذ فى  
احدهما مستلزما للتألم فى الأخرى بالضرورة فمن يكون تلذذه  
وتنعمه فى الدنيا او فر يكون تألمه وتندمه فى الآخرة اكثر وكذلك من  
كان ابتلاؤه بالبليات والمحن فى الدنيا اكثر يكون احتظاظه وسروره  
فى الآخرة بالتنعمات والتلذذات ازيد او فر وليت لبقاء الدنيا بالنسبة  
الى بقاء الآخرة حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط نعم ماذا تكون  
نسبة المتناهى الى غير المتناهى فلا جرم كان اللائق بمقتضى الكرم  
ابتلاء الأحباب بمحنة ايام فى هذه الدار ليحتظوا ويفرحوا بتنعمات  
ابدية وكان المناسب بموجب المكر والاستدراج احتظاظ الاعداء  
بتلذذات قليلة ليبتلوا بتألمات كثيرة (فان قيل) ان الكافر الفقير الذى  
هو محروم فى الدنيا والآخرة لم يكن تألمه فى الدنيا مستلزما لتلذذه

في الآخرة فما وجه ذلك (نقول) ان الكافر عدو الله جل سلطانه ومستحق للعذاب الدائم ورفع العذاب عنه في الدنيا وتركه على وضعه وحاله عين التلذذ والتنعم ونفس الاحسان في حقه ولهذا قيل لنفس الدنيا في حق الكافر انها جنة غاية ما في الباب ان بعض الكفار يرفع عنه العذاب في الدنيا ويعطى بعض التلذذات الاخرى ايضا وبعض آخر يرفع عنه العذاب ولا يعطى له شيء من تلذذات اخرى بل يكتفى في حقه بالتذاذ اعطاء الفرصة والمهلة ورفع العذاب لكل ذلك حكم ومصالح (فان قيل) ان الله تعالى قادر على كل شيء ومقتدر لا كرام اوليائه بتلذذات دنيوية وتنعمات اخروية من غير ان يكون التلذذ في احدهما مستلزما للتألم في الاخرى في حقهم (أجيب) بوجوه (الاول) انهم لو لم يذوقوا في الدنيا بليات ايام قليلة ومحن اويقات يسيرة لا يعرفون قدر تلذذات وتنعمات ابدية ولا يدركون قدر نعمة الصحة والعافية الدائمة كما ينبغي نعم من لم يجع بطنه لا يجد لذة الطعام ومن لم يكن مبتلى لا يعرف قدر الفراغة وكأن المقصود من تألمهم الموقت تحصيلهم لكمال التلذذ الدائم وظهر الجمال في حق هؤلاء الاكابر بصورة الجلال لابتلاء العوام يضل به كثير او يهدى به كثيرا (والثاني) ان البليات والمحن وان كانت عند العوام من اسباب التألم ولكن كلما يصيب من الجميل المطلق فهو من أسباب التنعم والالتذاذ عند هؤلاء الاكابر وهم يجدون من التلذذ بالبلايا ما يجدون من التنعم بالنعماء بل احتفظوا منهم من البلايا اكثر لكونها خالص مراد المحبوب وليس هذا الخلوص في النعماء فان النفس ايضا مريدة لها وهاربة من البلايا فيكون البلاء عند هؤلاء الاكابر أفضل من النعمة ويكون التذاذهم من البلاء اكثر من التذاذهم من النعمة وحظهم في الدنيا من البليات والمصائب فلو لم يكن هذا الملح في الدنيا لما ساوت عندهم بشعيرة ولو لم تكن هذه الحلاوة فيها لكانت عبثا في نظرهم ﴿ شعر ﴾

الا ان قصدي من هواك تألمى \* والا فاسباب النعيم كثيرة

فأولياؤه تعالى متلذذون في الدنيا ومحتظون ومسرورون في الآخرة

ونشر الايمان  
والاسلام فيها  
للخلفاء والسلاطين  
فتلك الفضائل ثابتة  
لهؤلاء اولاء ثم للنبي  
ﷺ ثانيا ومن هذا  
القبيل ما ذكره الامام  
قدس سره في  
المكتوب السادس من  
الجلد الثاني والرابع  
والتسعين وغيره من  
الجلد الثالث وقد  
اجاب قدس سره في  
بعض مکتوباته بمثل

ولذتهم هذه في الدنيا لا تنافى حظهم في الآخرة والتلذذ الذى ينافى حظ الآخرة هو غير ذلك مما هو حاصل للعوام الهى ما هذا الذى جعلت اولياءك بحيث ان ما هو سبب تألم الآخرين سبب لالتذاذهم وما هو زحمة على الآخرين رحمة لهؤلاء الاكابر ونقمة الآخرين نعمة لهم الناس مسرورون فى السرور و مغمومون فى الغم وهؤلاء الكبراء مسرورون فى السرور وفرحون فى الغم فان نظرهم مصروف عن خصوصيات الافعال الجميلة والرذيلة ومقصود على جمال فاعل تلك الافعال الذى هو جميل مطلق وكانت الافعال عندهم ايضا محبوبة بحب الفاعل ومورثة للالتذاذ كلما يصدر فى العالم بمراد الفاعل الجميل جل سلطانه وان كان من ايلامهم واضرارهم فهو عين مرادهم المحبوب لهم وسبب التذاذهم الهى ما هذا الفضل والكرامة حيث اعطيت مثل هذه الدولة الخفية والنعمة الهنيئة لاوليائك مخفيا اياها من نظر الاغيار وأقمتهم بمرادك دائما محتظين ومتلذذين ورفعت عنهم الكراهة والتألم وجعلتها نصيب غيرهم وجعلت العار والفضيحة للذين من عيوب الآخرين جمال هذه الطائفة العلية وكمالهم وادعت مرادهم فى عين عدم حصول المراد وجعلت التذاذهم وسرورهم العاجلين سببا لزيادة حظوظهم الاخروية على عكس الآخرين ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم ( والثالث ) ان هذه الدار دار ابتلاء والحق ممتزج فيها بالباطل والحق مختلط بالمبطل فلو لم يعط الاولياء المحن والبلاء بل اعطيها الاعداء لما يتميز الاولياء من الاعداء ولتبطل حكمة الاختبار والامتحان وذلك مناف للايمان بالغيب الذى السعادة الدنيوية والاخروية مودعة فى ضمنه قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وقوله تعالى وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب شاهد لهذا المعنى فجعل الله سبحانه اولياءه مبتلين بصورة البلاء والمحن ورمى فى عيون الاعداء التراب لتتم بذلك حكمة الابتلاء والامتحان وليكون اولياؤه متلذذين فى عين البلاء وليكون الاعداء مطموسو البصيرة خائبين وخاسرين غافلين عن هذا الابتلاء يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وكانت معاملة الانبياء مع الكفار ان تكون الغلبة احيانا فى هذا الجانب وحيانا فى ذاك

ما نقل هنا من شرح الفصوص ولكل وجهة فتذكر وتبصر اه ( ومنها ) ولاية الولي جزئية من اجزاء نبية عليه الصلاة والسلام والولي وان حصلت له درجات عليا تكون تلك الدرجات جزئية من اجزاء درجات ذلك النبى والجزء وان حصلت له عظمة لكن لا بدله من ان يكون اقل من الكل الكل اعظم من الجزء قضية بديهية والاحق هو الذى يتخيل عظم الجزء ويزعمه اعظم من الكل ولا يدري ان الكل عبارة ذلك الجزء وعن اجزاء آخر ( ومنها ) ان صفات الواجب تعالى وتقدس ثلاثة اقسام القسم الاول الصفات الاضافية كالتخالقية



الجانب كانت النصره في البدر في جانب اهل الاسلام وكانت الغلبة في الاحد في جانب الكفار قال الله تبارك وتعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (والرابع) ان الحق سبحانه وتعالى وان كان قادرا على كل شئ ومقتدرا على اكرام اوليائه بالتنعم الدنيوى والاخروى ولكن هذا المعنى مناف لحكمته وعادته سبحانه وتعالى وهو تعالى يحب ان يجعل قدرته مستورة تحت حكمته وعادته وان يجعل العلل والاسباب نقاب جناب قدسه فبحكم النفاضة بين الدنيا والآخرة لا بد للاولياء من محن الدنيا وبليتها حتى تكون لهم تنعمات الآخرة هنيئة مريئة وقد مر في جواب اصل السؤال رمز الى هذا المعنى (ولنرجع) الى أصل الكلام ونبين تنمة الجواب من أصل السؤال ونقول ان سبب الالم والبلاء والمصيبة وان كان كسب الذنوب والسيئات ولكن البليات مكفرة في الحقيقة للسيئات والمصيبات مزيلة لظلمات الذنوب والخطيات فالكرم في زيادة محن الاولياء وبلياتهم لتكون كفارة لسيئاتهم ومزيلة لظلمات ذنوبهم وزلاتهم ولا ينبغي أن تتصور سيئات الأولياء وذنوبهم مثل سيئات الاعداء وذنوبهم ولعلكم سمعتم قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين فلو صدر عنهم الذنب والعصيان لا يكون ذلك كذب غيرهم وعصيانه بل يكون من قسم السهو والنسيان بعيدا من العزم والجد والطغيان قال الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما فكثرة الآلام والمصائب والبليات تدل على كثرة كفارة السيئات لا على كثرة كسب السيئات فيعطي اكثر البلاء للاولياء ليكفر عنهم سيئاتهم فيقدمون الى ربهم طاهرين مطهرين ويكونون محفوظين من محنة الآخرة ومصونين (نقل) ان في حين احتضار النبي ﷺ ظهر فيه قلق واضطراب فلما شاهدت فاطمة رضی الله عنها منه ﷺ ذلك صارت من كمال شفقتها وتحننها لرسول الله ﷺ ولقوله ﷺ فاطمة بضعة مني مضطربة ومنزعجة فلما شاهد النبي ﷺ ذلك الاضطراب والانزعاج من فاطمة الزهراء في ذلك الوقت قال لتسليتها رضی الله عنها ان محنة ابيك

والرازقية والقسم الثاني الصفات الحقيقية ولكن فيها شائبة الاضافة كالعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والقسم الثالث حقيقية صرفة كالحياة فانها لا مزج فيها من الاضافة ونعني بالاضافة التعلق بالعالم والقسم الثالث اعلى الاقسام الثلاثة واجمعها ومن امهات الصفات وصفة العلم مع وجود الجامعة فيها تابعة لصفة الحياة وتنتهي دائرة الصفات والشئون الى الحياة وباب الوصول الى المطلوب هو هذه الصفة وحيث كانت صفة الحياة فوق صفة العلم فلا جرم يكون الوصول الى ذلك الموطن بعد طي مراتب العلم سواء كان علم الظاهر والباطن وسواء كان علم الشريعة او الطريقة والذي دخل

من ذلك الباب اقل قليل وانما يرمقون بعيونهم من بعيد وهم قليلون فلئن بينت رمزا من اسرار ذلك المقام قطع البلعوم (شعر) ومن بعد هذا ما يدق بيانه وما كتبه احظى لدى واجمل.

والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ومنها) ان الحق سبحانه منزه عن المثل ليس كمثله شئ ولكن جوزوا له تعالى مثالا ولم يجوزوا له المثل والله المثل الاعلى وارباب السلوك واصحاب الكشوف يتسلسلون بالمثال ويطمثنون بالخيال يظهرون اللاكيفي بمثال الكيفي ويجلسون الوجوب بصورة الامكان والسالك العاجز يظن المثل عين ذى المثل

هي هذه فقط لا مكروه بعد ذلك ما اعظم دولة لو ارتفع العذاب الاشد والابقى بمحنة ايام قليلة وانما يعامل بهذه المعاملة الاولياء دون غيرهم فان ذنوب غيرهم لا تكفر هنا كما ينبغي بل يؤخر مجازاتهم الى الآخرة فيكون الاولياء احقوا بكثرة الآلام والبليات الدنيوية وليس غيرهم مستحقين لهذه الدولة فان ذنوبهم كبيرة ومشغوليتهم بالالتجاء والتضرع والاستغفار والانكسار قليلة ونفوسهم على كسب المعاصي جسورة يكتسبون الذنوب بالجهد والعزم ولا يخلون من التمرد والطغيان والرجم بل يكادون يستهزؤن ويسخرون بآيات الله عز وجل والجزاء على قدر الجريمة فان كانت الجريمة خفيفة وصاحبها ملتجأ ومتضرعا الى الله تعالى فهي قابلة للكفارة بالبلاء الدنيوي اما اذا كانت غليظة وصاحب الجريمة متمرد ومتكبر فهي حرية بالجزاء الأخرى الذى هو اشد وأدوم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وكتبتم ايضا ان الناس يستهزؤن ويسخرون ويقولون ان الحق سبحانه لم يبتلى اولياءه بالمحنة والبلاء ولم لا يجعلهم فى التلذذ والتنعم دائما ويريدون نفى هذه الجماعة بهذا القيل والقيل نعم قد قال الكفار امثال هذه الكلمات فى حقه ﷺ قال الله تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها الآية ومدار امثال هذه الكلمات على انكار الآخرة وانكار العذاب والثواب الدائمين وعلى الاعتداد بالتلذذات الفانية العاجلة والذى يؤمن بالآخرة ويدعن بالثواب والعذاب الدائمين لا يورد محنة ايام قليلة على نظره اصلا بل يتصور هذه المحنة الموقته التى هي سبب راحة مؤبدة عين الراحة لا ينبغى الاصغاء الى قيل الناس وقالهم والالم والبلاء والمحنة من شواهد المحبة فان زعمها مظموسوا البصيرة منافية للمحبة ماذا نضع لا علاج غير الاعراض عن الجاهلين ومقاتلتهم فاصبر صبيرا جميلا (جواب) آخر عن اصل السؤال ان البلاء سوط المحبوب يمنع المحب من الالتفات الى ما سوى المحبوب ويجعله متوجها بكليته الى جناب قدسه فيكون المستحق للألم والبلاء الاولياء ليكون هذا البلاء مكفر السيئة التفاتهم الى ما سواه

ولا يكون غيرهم لائقا بهذه الدولة وكيف لا يجاء بهم الى جناب المحبوب بلا اختيار فان كل من سبقت له العناية الازلية يجاء به الى جانب المحبوب بالجر والضرب ويجتبي للمحبوبية ومن لا فيترك على اختياره فان ادركته السعادة الأبدية يسلك طريق الانابة ويصل الى المقصد بامداد الفضل والعناية والافاياء وحاله اللهم لا تكني الى نفسى طرفة عين فعلم من هذا ان البلاء فى المرادين يكون اكثر منه فى المرئدين ولهذا قال رسول الله ﷺ الذى هو رئيس المرادين والمحبوبين ما أودى نبي مثل ما أوديت فظهر فى البلاء معنى الدلالية حيث انه أو صل الحبيب الى الحبيب بحسن دلالتة وجعله صافيا من الالتفات الى غير الحبيب والعجب ان الاولياء لو وجدوا الوفا لاشترؤا بها البلاء وغيرهم يريدون دفع البلاء باعطاء الوفا (فان قيل) قد يفهم الاضطراب والكراهة فى الاولياء ايضا وقت اصابة الالم والبلاء فى بعض الاحيان فما وجه ذلك (اجيب) ان ذلك الاضطراب صورى يصدر عنهم احيانا بمقتضى الطينة البشرية وفى ابقائه حكم ومصالح فان الجهاد مع النفس لا يتصور بدونه وقد سمعت ما ظهر من سيد الاولين والآخرين عليه وعلى آله الصلاة والسلام من الاضطراب والقلق فى سكرات الموت وكان ذلك بقية الجهاد مع النفس ليكون خاتمة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام على الجهاد مع اعداء الله تعالى وشدة المجاهدة تحسم مواد الصفات البشرية وتوصل النفس الى كمال الانقياد وحقيقة الاطمئنان وتجعلها صافية زاكية فصار البلاء دلال سوق المحبة ومن لا محبة له لا شغل له بالدلال ولا يحتاج الى الدلالية ولا يكون لها عنده قدر ولا قيمة ووجه آخر للألم والبلاء حصول الامتياز بين المحب الصادق وبين المدعى الكاذب فان من كان صادقا يكون ملتذا ومحتظا بالبلاء ومن كان مدعى لا يكون نصيبه من البلاء غير التألم والكراهة ولا يهتدى الى هذا التمييز الا من كان فيه شائبة من الصدق حتى يميز بين حقيقة التألم وصورته ويفرق بين حقيقة الصفات البشرية وصورتها الولي يعرف الولي رمز الى هذا البيان والله سبحانه الهادى الى سبيل الرشاد (وسألتم) أيضا ان العدم لا شئ محض كما قالوا فلا يكون له وجود

ويزعم الصورة عين ذى الصورة ومن ههنا يرى صورة احاطة الحق سبحانه وتعالى بالاشياء ويشاهد مثال تلك الاحاطة فى العالم فيتخيل ان المشهود هو حقيقة احاطة الحق سبحانه وتعالى وليس كذلك بل احاطته سبحانه وتعالى لا مثلية ولا كيفية ومنزهة من أن تكون مشهودة ومكشوفة لاحد ونحن نؤمن ان الحق سبحانه محيط بكل شئ ولكن لا نعرف أن احاطته ما هى والتى نعرفها هى شبه تلك الاحاطة ومثالها لا حقيقتها وعلى هذا القياس قربه ومعيته تعالى فى أن المشهود والمكشوف منهما هو الشبه والمثال لا حقيقته فان حقيقتها مجهولة الكيفية نؤمن انه تعالى قريب منا



وانه معنا ولكن لا نعرف أن حقيقة قربه ومعيته تعالى ما هي ويمكن أن يكون المراد بما ورد في الحديث النبوي من قوله عليه الصلاة والسلام يتجلى ربنا ضاحكا باعتبار الصورة المثالية فان حصول كمال الرضا يرى في المثال بصورة الضحك ويمكن ان يكون اطلاق اليد والوجه والقدم والاصبع ايضا باعتبار الصورة المثالية هكذا علمنى ربى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وبارك (ومنها) فان فهم فى عبارة الامام قدس سره فى بيان الاحوال والمواجيد والعلوم والمعارف تناقض وتدافع ينبغى أن يحمله على اختلاف الاوقات وتنوع

فاذا لم يكن له وجود كيف تكون له آثار وترقيات مع الوجود الذى عرض له فى الذهن فان كانت تكون ذهنية فكيف تخرج عن دائرة الخيال (اعلم) ان العدم وان كان لاشياء ولكن معاملة الاشياء كلها قائمة به ومنشأ تفصيل الاشياء وكثرتها مرآيته والصور العلمية للاسماء الالهية جل شأنه التى انعكست فى مرآة العدم جعلته متميزاً واستلزمته ثبوتاً علمياً وبالضرورة اخرجته ايضا من اللاشيئية المحضة وصيرته منشأ للآثار والاحكام وهذه الآثار والاحكام ايضا كائنة فى خارج موطن العلم وثابتة فى مرتبة الحس والوهم وحيث حصل لها فى تلك المرتبة باستحكام صنع الله جل شأنه ثبات واستقرار بحيث لا ترتفع بزوال الحس والوهم يمكن ان يقال ان هذه الآثار والاحكام خارجية وانتم كيف تتعجبون من ترقيات العدم فان جميع معاملة الكائنات مبتنية على العدم ينبغى ان يشاهد كمال قدرة الله جل شأنه حيث وسع دائرة المعاملة هذه كلها من العدم واطهر كمالات الوجود بنقائصه ووجه ترقيه فى كمال الوضوح فان الصور العلمية للاسماء الالهية جل سلطانه متمكنة فيه وكائنة به ومن الصور الى الحقيقة والظلال الى الاصل طريق سلطاني ومن لم يحس ذلك فهو مطموس البصيرة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ولفظ الذهن والخيال لا يوقعنك فى الاشتباه والاحتمال ولا يجعلن صدور الآثار والترقيات عسيرا فى نظركم فانه ما من معاملة الا وهى فى العلم والخيال ليست بخارجة منهما غاية ما فى الباب ان بين خيال وخيال فرقا كثيرا فان الخلق فى مرتبة الوهم والخيال غير اختراع الوهم والخيال فان الاول واقعى وكائن فى نفس الامر ويمكن ان يقال انه موجود خارجى والثانى قليل النصيب من هذه الدولة وقليل الحظ من الثبات والاستقرار وقد كتبت بعض خصائص العدم فى معرفة على حدة واخذ نقلها المير محب الله فان اردتم الاطلاع عليها ينبغى المراجعة اليها (وسألتم) ايضا عن الفناء والبقاء وقد كتب هذا الفقير معنى هاتين الكلمتين فى مواضع كثيرة من كتبه ورسائله ومع ذلك لو بقى الخفاء فيه فعلاجه الحضور والمشاهدة فان تمام الحقيقة لا يحصل بالكتابة فان حصل ربما يكون اظهاره بعيدا عن المصلحة فانه لا يدري ماذا

يفهم منه الانسان وماذا يدرك الفناء والبقاء شهوديان لا وجوديان  
العبد لا يكون متلاشياً ومتحداً بالحق تعالى .

العبد عبداً بدأ\* والرب رب سرمداً

زنادقة من يزعمون الفناء والبقاء وجوديين ويظنون ان العبد يرفع عن  
نفسه تعينات وجوده ويتحد مع اصله الذى منزه عن التعينات  
والقيودات ويصير مضمحلاً ومتلاشياً وباقياً بربه كقطرة تكون فانية  
عن نفسه وتلحق بالبحر وترفع عن نفسه القيد وتتحد بالمطلق أعاذنا  
الله سبحانه من معتقداتهم السوء وحقيقة الفناء عبارة عن نسيان ما  
سواه تعالى وعدم التعلق بغيره وتطهير ساحة الصدر عن جميع  
مرادات النفس ومقتضياتها الذى هو مناسب لمقام العبودية والمناسب  
لمقام البقاء هو قيام العبد بمرادات مولاه جل سلطانه وان يجد مراداته  
سبحانه عين مرادات نفسه وذلك بعد شهود الآيات الأنفسية  
( وسألتم ) ايضا انه قد اثبتتم سيرا فيما وراء الانفس والسير فى المراتب  
العشرة لعالم الخلق وعالم الامر وسير الهيئة الواحدانية داخل فى السير  
الانفسى فما يكون السير فيما وراء الانفس ( اعلم ) ان الانفس  
كالآفاق ظلال الاسماء الالهية جل سلطانه فاذا نسى الظل بفضل الله  
جل سلطانه نفسه وتوجه الى اصله وحصل له تمام محبة الاصل  
فبحكم المرء مع من احب يجد نفسه عين اصله ويصرف لفظ انا  
الذى كان يطلقه على نفسه اليه وكذلك لهذا الاصل اصل ايضا  
فيتوجه من هذا الاصل الى ذاك الاصل بل يجد نفسه عين ذاك  
الاصل وهلم جرا الى ان يبلغ الكتاب اجله وهذا السير سير فيما وراء  
الانفس والآفاق ولكن ينبغى ان يعلم ان جماعة من القوم قالوا للسير  
الانفسى انه سير فى الله وذاك السير الذى بيناه آنفاً غير هذا السير  
الذى قاله بعض المشائخ فان هذا السير حصولى وذاك السير وصولى  
والفرق بين الحصول والوصول مذكور فى مكاتيب متعددة بالتفصيل  
فليعلم من هناك ( وسألتم ) ايضا عن اقربية ذاته وصفاته وافعاله جل  
سلطانه بيانه ايضا متعلق بالحضور فانه لا مصلحة فى كتابته ولئن  
كتبناه يكون مغلقاً لا يعلم انفهامه بل لو فهم بالتقرير فى الحضور فهو ايضا

الاضاع فان لكل  
وقت احـوالاً  
ومواجيد على حدة  
وفى كل وضع علوم  
ومعارف مستقلة فلا  
يكون فى الحقيقة  
تناقص وتدافع ومثل  
هذا مثل الاحكام  
الناسخة والمنسوخة  
حيث ترى بعد  
النسخ والتبديل  
متناقضة فاذا لوحظ  
اختلاف الاوقات  
والاوضاع يرتفع  
التناقض والتدافع والله  
سبحانه حكم  
ومصالح فى ذلك فلا  
تكن من الممترين  
وصلى الله تعالى على  
سيدنا محمد وآله  
وسلم وبارك قال  
العبد الضعيف الجامع  
لهذه النكات البديعة  
الرائقة محمد صديق  
البدخشى الكشمى  
الملقب بالهداية قد

مغتنم ( وسألتم ) ايضا عن كمالات مرتبة النبوة قائلا بان الفناء والبقاء والتجلى ومبدأية التعيين كلها فى مراتب كمالات الولايات الثلاثة فبأى كيفية يكون السير فى مراتب كمالات النبوة ( اعلم ) ان مراتب العروج مادام بعضها متميزا عن بعض ويحصل السير من اصل الى اصل فكل كمالات حاصلة فيها داخله فى دائرة الولايات فاذا زال ذلك التميز وانعدم التفصيل ووقعت المعاملة فى الاجمال والبساطة يقع الشروع فى كمالات مرتبة النبوة وان كان فى تلك المرتبة ايضا وسعة ان الله واسع عليم ولكن تلك الوسعة وسعة اخرى فان كان فيها تميز فهو ايضا تميز آخر وماذا اكتب زيادة على ذلك وماذا يفهم منه ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا ( وسألتم ) ايضا عن بعض اسرار الصلاة فاخرنا جوابه الى وقت آخر فان الوقت الآن ضيق جدا وانما نكتب بعض المعارف بسرقة الوقت من يد الزمان واهله ارحموا الفقير ولا تجاسروا فى الاستفسار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرفنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الحمد لله رب العالمين اولا وآخرا والصلاة والتحية على رسوله دائما وسرمدا وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

﴿ تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث اوله اما بعد فهذه كلمات الخ ﴾

وقع الفراغ من تسويد هذه المعارف العالية الشريفة المسماة بالمبدأ والمعاد فى أواخر شهر رمضان المبارك حين الاعتكاف فى سنة ١٠١٩ الف وتسعة عشر ( اشعار ) اين نسخه كه مبدأ ومعاد ست بنام \* زانقاس نفيس حضرة فخر كرام چون كـرد هدايت اقتباس از سر صدق \* درسال هزار ونوزده كشت تمام صديق هدايت كه شدش چرخ بكام \* مانا كه ز صدق شد هدايت فرجام زين خودچه عجب وليك تحقيق اينست \* كز چوش شراب احمدى يافته جام (تمت رسالة المبدأ والمعاد).



﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

الجزء الثالث من معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات  
النفيسة للفقير المحتاج الى لطف رب العباد محمد مراد المنزوى  
تولدا المكى توطننا عربتها رجاء ان ينتفع بها اخوان طريقتنا  
الذين لا معرفة لهم باللغة الفارسية التى هى اصلها  
والتركية التى هى ترجمتها واسأل الله سبحانه ان يجعل  
خالصا لوجهه الكريم وان يجيرنى به من  
العذاب الأليم انه رؤف  
رحيم حلیم

للمؤلف المعرب اللاشى

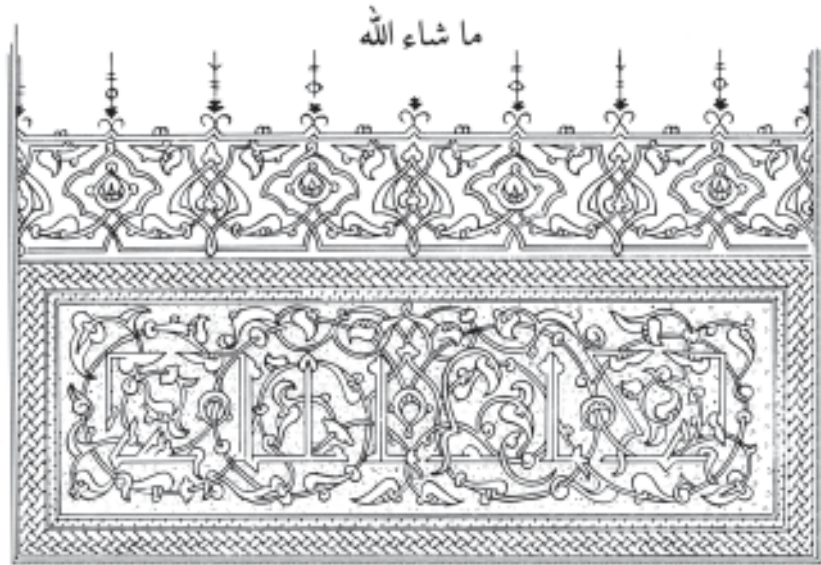
أموت ويلى اعظمى فى المقابر\* وسوف أرى ما قد حوته دفاترى  
فرمت إدخاراً بعد موتى من الدعاء\* فأبقيت تذكارا نتاج خواطرى

وبهامشه عطية الوهاب\* الفاصلة بين الخطأ والصواب  
للشيخ محمد بك الاوزبكي رحمه الله تعالى

عطية الرهاب الفاصلة  
بين الخطأ والصواب  
تأليف العلامة الصالح  
المفيد الناصح مولانا  
الشيخ محمد بيك  
نزير مكة المكرمة  
شكر الله سعيه وهي  
التي قرظ عليها علماء  
الحرمين وغيرهم كما  
أثبتناها في هامش  
الجلد الاول.

(بسم الله الرحمن  
الرحيم)

الحمد لله رب العالمين  
والعاقبة للمتقين  
والصلاة والسلام  
على نبينا محمد  
صلى الله تعالى عليه  
وسلم وعلى آله  
وأصحابه وأزواجه  
اجمعين وأشهد أن لا  
إله إلا الله وأشهد أن  
محمداً عبده ورسوله  
ونؤمن بما جاء به  
النبي ﷺ (أما بعد)  
فقد سألتني بعض  
المحبين ان اكتب رسالة  
مشملة على اجوبة  
اعتراضات المعترضين  
الذين اعترضوا على  
الشيخ الاجل والامام  
الاكمل والعارف  
الامجد الشيخ احمد  
النقشبندی الفاروقى



بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فهذه كلمات طيبات \* وحروف عاليات \* كل نقطة منها  
مركز فرجار القلوب المضطربة العديمة القرار \* يتفجر منها عيون  
المعارف والاسرار \* امثال الانهار والبحار \* وخال مزين لحدود  
عروس الحقائق \* وانسان ابصار نقاد الدقائق \* اودرة التاج  
استخرجها من لجة بحر الاحدية يد الباطن الطولى الى الساحل \* او  
النافجة المحيية للروح جاء بها بنان البيان من سرّة ظباء بيداء الهوية الى  
المخافل اغنى الله فقراءه بهذا الدر اليتيم وروح مشام ارواحهم بهذا  
الشميم (الاشعار الفارسية) زهريك نقطه اش چون نافه ترم \* شميم  
وصل جانان ميزندسر \* ولى آن كزبر وودت در زكام ست \* چه داند  
تافه اش كردر مشام ست \* سرايم مدح آن سياح غواص \* كنم خور  
شيدراجون ذره رقاص \* مهين فرزند فاروقست چون آب \* كنون  
نطق از زبان او كندرب سرايا نسخهء أخلاق فاروق بزهر منقصت  
ترياق فاروق چراغ نقشبند هفت محفل \* نكاهش نقشبند الله  
ازدل \* غوث الخلائق \* غواص الحقائق \* معراج الوصول \* منهاج  
القبول \* خزينة الرحمة \* دفيئة الحكمة مشرف القلوب مشرق  
الغيوب لجة العمل حجة الكمل حدقة الاخيار حديقة الاحبار نور  
الطريقة نور الحقيقة زين العالمين عين العالمين ذروة المنا عروة الرجا مرآة الارائة

مراقبة المحبة مطلع الرموز والاشارات \* منبع الكنوز والبشارات \*  
 ملاح بحر الملاحه \* مصباح بيت الصباحة \* الصلة بين البحرين \*  
 المصلح بين الفئتين \* مُسْتَشْهِدُ المتكلمين \* مستمسك المتوحدين \*  
 برهان السلف \* سلطان الخلف \* وثيقة هذه الوفود \* طليعة المهدي  
 الموعود ذكاء الاصل والفرع \* سناء الدين والشرع وارث سيد البشر منور المائة  
 الحادية عشر مجدد الالف الثاني \* الامام الرباني ﴿ شعر ﴾

كجا كرددز وصفش خامه اكاه \* چه نم دريابداز دريائي پرگاه

همان بهتر كزين بس كوش باشم \* سرايم نغمه وخاموش باشم

سمى المصطفى بالاسم الذى بشر به عيسى الشيخ احمد ابن الشيخ  
 عبدالاحد الفاروقى نسبا والحنفى مذهبا والنقشبندى مشربا آدم الله  
 سبحانه ظلال حياته على العالمين وارواهم من بحار بركاته الى يوم  
 الدين جبذا حال الناظرين السليمى البال الذين يفتحون سواد النظر  
 الى هذا المداد الذى هو السواد الاعظم من الاسرار والحكم \*  
 فيجدون من هذا المداد باعلام ربانى امداد الحضور \* ومن ذلك  
 السواد تكون سويداء قلوبهم ملانة بالنور \* ونعم مأل القارئین  
 المستقيمي الاحوال \* الذين اذا الفت سنتهم بهذه المعارف العالية  
 تغيب ارواحهم بالهام سبحانى فى سكر السكر والشكر \* ومرحبا  
 بالمستعدين المستعدين بصفاء الطبيعة وحسن الاعتقاد الذين اذا لم  
 يرتفع لهم الحجاب عن جمال هذه النكات والرموز التى هى وراء  
 طور العقل من غاية الدقة والغموض يعترفون بقصورهم وعدم  
 وجدانهم ويسلمون لكل سالكين طريق صدقنا قائلين (ع) وليس  
 يدري سواهم منهم احدا \* فيحوزون نقد ثمرات السعادات الابدية  
 ذلك لمن خشى ربه (ويا حسرتا) على القارئین الناظرين اليه شزراً \*  
 والسامعين المهذرين فى الكلام هذراً \* الذين اذا وافق من هذه  
 الملهمات الغيبية شئ طبعهم وناسب فهمهم يحملونه على مهارة  
 صاحب المقال فى القيل والقال ونحت الخيال \* وما لم يجدوه كذلك  
 يسطون سنتهم بالسوء من قصور النظر وبحكم المرء لا يزال عدوا لما  
 جهله يمزرون مزامير الجدال المنحوس الاثر \* ولا يعلمون ان هذه الطائفة

السرهندى رحمه الله تعالى بكلماته التى فى مكتوباته لعدم فهمهم مقصوده وغيرها وبمصطلحاته وغيروا وحرّفوا بعض الفاظه لأن يوقعوا الفساد والجدال والقتال بين الخلق وتابعيه به ويصدوا الناس عن الهداية والارشاد الذى يحصل لهم بصحبة أولاده واتباعه الذين هم مستقيمون على جادة الشريعة وموصولون الى الحقيقة والمعرفة وأهمنى واكد على بذلك وكرر على السؤال له ليظهر الحق ويبطل الباطل ويحول الفساد الذى بين المسلمين والظن السوء الذى حصل للناس فى حق الشيخ واولاده وأتباعه خصوصاً لاهل الحرمین الشريفين زادهما الله تعالى شرفا بسبب الاستفتاء والسؤال الذى ورد من الهند فى اثناء ثلاث وتسعين والف



العلية ليسوا في البين في اظهار هذه الاسرار الخفية ﴿ شعر ﴾  
ليس منهم هذه الالخان بل من مطرب

بصر الله سبحانه اخواننا سرائر عيوبهم \* واطلعهم على الاسرار  
الغيبية الصادرة من اهل الصفاء بطهارة قلوبهم \* ورزقهم مخلصا من  
قيد الكيد وغل الغل للمخلصين \* وما قلت انهم ليسوا في البين في  
اظهار الاسرار ليسمع شاهده ايضا من صاحب هذه الاسرار [ع]   
ولحاله في حاله برهان \* (ولما) اختتم الجلد الاول من المكتوبات  
معدن الفتوحات الذي در المعرفة اسمه وتأريخ اختتامه بلغ بعض  
متعطشي زلال المقال الى العرض الاقدس انه لو وردت الاشارة  
العالية بجمع انهار الاسرار التي تنبع بعد ذلك من عيون الاقلام  
ليجتمع بحر الجلد الثاني فقال حضرة شيخنا في الجواب من غاية  
الانكسار والخشية اني في فكرة ان كل هذه العلوم التي بينت  
وحررت هل تكون مقبولة ومرضية ام لا فسكت مترصدا للاشارة  
والبشارة ثم قال في غداة ذلك اليوم انه قد هتف بي هاتف بالامس  
ان هذه العلوم التي كتبتها بل ما جرى على لسانك كلها مقبولة  
ومرضية وقيل اشارة الى ما كتبت ان كل ذلك مقالتنا وبياننا واورد في  
ذلك الوقت جميع تلك العلوم في نظري فنظرت الى كل واحد منها  
اجمالا وتفصيلا سيما الى العلوم التي كان لي فيها تردد فوجدت  
كلها داخلة في ذلك الحكم الحمد لله على الاحسان فشرع في اجراء  
اقدام الاقلام المحترمة بكتابة الاسرار ولما بلغ ما حواه ذلك الجلد تسعا  
وتسعين مكتوبا مطابقا للاسماء الحسنی اختتم على ذلك في عام  
تأريخه ظاهر من نور الخلائق ثم لما ورد بعض المكاتيب الى منصة  
الظهور ومجلة السطور التمس الامير النسيب والسيد الحبيب قطب  
الزمان حرز الامان ﴿ شعر ﴾

در تفريد رابحری وکانی \* تن تجريد راروحی وجانی

دم ازائینه سازد نور زائل \* دم او صیقل آئینهء دل

معدن الايقان والعرفان محمد نعمان بن شمس الدين يحيى الشهير بمير بزرک  
البدخشانی سلمه الله تعالى وأبقاه وهو من كمل خلفاء حضرة شيخنا مقيم

وافشاء بعض طلبة  
العلم في الحرمین  
الشريفین فاجبت  
لدفع هذه المفسدة  
والاصلاح بين  
المسلمين واظهار الحق  
بينهم ونفى التهمة  
في حق العالم العامل  
المتقى ولقوله تعالى  
وتعاونوا على البر  
والتقوى ولا تعاونوا  
على الاثم والعدوان  
وبلغني ان الرسالة  
التي كتبها بعض  
علماء الحرمین  
الشريفین في اثبات  
الطعن في الشيخ  
احمد رحمه الله  
تعالى أرسلها مع  
الاستفتاء بعلامة  
بعض علماء الحرمین  
الشريفین بموجب  
ذلك السؤال  
والاستفتاء المحرف  
المعرب من اللفاظ  
الفارسية على خلاف  
مراد الشيخ احمد  
رحمه الله ومقصوده  
لعدم اطلاعهم على  
حقيقة الامر الى الهند  
واسلامبول وما وراء  
النهر ليظهر الفساد  
والخصومة بين توابع  
الشيخ وغيرهم

في صوب دكن بهداية البرية وترويج الطريقة العلية بامرہ العالی نظم تلك اللآلی المنثورة لیجعل دفینة الجلد الثالث فصار ملتتمسه مقرونا بالاجابة ولما بلغ المكاتیب زهاء ثلثین حالت المهاجرة الصورية الضرورية بین السید المذكور و بین ذلك الجناب ولم یرغب خاطر حضرة شیخنا ایضا فی تحریر المعارف وتقریر المكاشف مدة طويلة الی ان استسعد هذا الضعیف الذی ذکر اسمه فی آخر المکتوب الاول من هذا الجلد بعد ماضی سنین بتأیید الله وهدایته سبحانه بالجلوس علی تراب العتبة العلیة فی السنة الی تظهر من خاك نشین فشرع بحر نیسان حضرة شیخنا فی التموج بالتقریر وانوب بنانه فی النبع بالتحریر وامتاز هذا الفقیر من غایة رحمته وعنايته له بجمع تلك المسودات ونقلها الی البیاض وتشرف باتمام الجلد الثالث فی تلك السنة الی تظهر ایضا من لفظ ثالث بامداد مبدأ الفیاض ولما بلغ عدد المكاتیب مائة وثلاثة عشر مکتوبا موافقا لعدد حروف باقی وكان التقرير علی ذلك فی غایة اللیاقه باعتبارات ثلاثة اختتم علیه فی عام یلوح حسابه من كأس الراسخین ولما ظهر بعض المكاتیب بعد ذلك بعلوم جدیدة واسرار غریبة امر ان نجعله به مسك الختام فبالحاقه طابق عدد المكاتیب بعدد سور القرآن الحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً رزق الله سبحانه للطلاب من هذه المائدة قوت الارواح وقوة الايمان الی یوم التناد بحق الحق الهادی الی سبیل الرشاد.

﴿ المکتوب الاول الی السید المیر محمد نعمان فی جواب سؤاله عن اقربیة افعال الواجب وصفاته وذاته جل سلطانه ﴾

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی وصلت الصحیفة الشریفة قد ارتکتتم مشقة كثيرة جعل الله سبحانه سعیکم مشکورا ولما استفسرتم عن اقربیة افعال الواجب وصفاته وذاته جل سلطانه مکررا وولهتم بیانه اردنا ان نذكر منها قدرا یسیرا (اعلم) ان کل شیء هو ذلك الشئ بماهیته وجعل الجاعل لثبوت الماهیة لذلك الشئ لیس بلازم اصلا فان ثبوت الشئ لنفسه ضروری ومن ههنا قالوا ان الجعل لیس بثابت فی نفس الماهیة والماهیة لیست

بسببه لأن فی کل هذه البلدان للشیخ اتباعاً ومریدین وما ارسلها إلا لیظن الناس الظن السوء فی حق الشیخ لأن فتوی علماء الحرمین الشرفین عندهم معتبرة فاذا وصلت إلیهم الرسالة مع الاستفتاء یظنون ظن السوء فی حقهم ألبتة فلدفع هذا الشر والعمل بالحديث فی السؤال اذا ظهر الفتن والبدع أو سب أصحابی فلیظهر العالم علمه فمن لم یفعل فعلیه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین انتهى.

ومن اقبح الفتن والبدع ذم العالم المتقی الذی هو صاحب الحال والقال والعارف الربانی والحبر الصمدانی وجامع المعقول والمنقول كتبت هذه الرسالة بعون الله تعالی وتوفیقہ اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

اللهم انا نسئلك العفو  
والعافية وحسن  
الخاصة. وذكرت فيها  
الفاظ المكتوبات  
للشيخ رحمه الله  
وعباراتها الفارسية  
بعينها ليظهر  
للمنصف الصادق  
دفع المحذورات التي  
نشأت من عدم فهم  
المعترضين مصطلحاته  
ومرادده الذي اراد  
بكلامه ومن تركهم  
بعض الفاظها من  
كلامه ومن تعريب  
الفاظها الفارسية على  
خلاف مقصوده  
ومرادده ودفع قول من  
يقول ما ذكرته ليس  
في المكتوبات  
والعجب من الطاعن  
كيف يثبت الايمان  
لفرعون وقد ثبت  
كفره عند العلماء  
ويشنع على الشيخ  
احمد رحمه الله وهو  
من العلماء العاملين  
العارفين ويرتكب  
مالا ينبغي في حقه  
فلنشعر الآن في  
المقصود بتوفيق الله  
تعالى وتأييده سبحانه  
(الجواب الاول)

بمجموعة والجعل انما هو لاتصاف الماهية بالوجود الا ترى ان فعل  
الصباغ انما هو في اتصاف الثوب باللون لا انه يجعل الثوب ثوبا  
واللون لونا فانه محال لكونه تحصيل الحاصل فلم يكن الجعل في نفس  
الشيء بل في اتصاف الشيء بالوجود فثبت ان الشيء انما يكون شيئا  
بماهيته وهذا المعنى مفقود في ظل الشيء وعكس الشيء في النظر  
الكشفي فان عكس الشيء وظله ليسا بظل وعكس بماهيتهما الظلية  
والعكسية بل بماهية اصلهما فان الظل لا ماهية له والظاهر به انما هو  
ماهية الاصل اظهرت نفسها بالظل فيكون الاصل اقرب الى الظل من  
نفسه فان الظل ظل باصله لا بنفسه وحيث ان العالم ظلال افعال  
الواجب جل سلطانه وعكوسها تكون الافعال التي هي اصولها اقرب  
الى العالم من العالم بالضرورة وكذلك الافعال ظلال صفات الواجب  
جل شأنه فتكون اقرب الى العالم من العالم واصوله التي هي الافعال  
لكونها اصل الاصل وحيث ان الصفات ظلال حضرة الذات التي  
هي اصل جميع الاصول فلا جرم تكون الذات اقرب الى العالم من  
العالم ومن الافعال والصفات الواجبية هذا هو بيان اقربيته تعالى  
الممكن ايراده في حيز التحرير فلو انصف العقلاء يحتمل انهم يقبلون  
هذا المعنى فان لم يقبلوا فلا غم لانه خارج عن المبحث وحيث  
اندرج في هذا البيان المقدمات المعقولة لو اشركتم السيد المير شمس  
الدين على في مطالعة هذا المكتوب لساغ وكتبتتم انه قد اردنا  
الشروع في جمع الجلد الثالث من المكتوبات فامضوا على ما اردتم  
فان اهل الله اذا رأوا في امر صلاحا يحتمل ان يكون مباركا واذا  
فوضتم هذا الامر الى المير المشار اليه فليجعل النسخ متعددة وليرسل  
نسخة الى سرهند وليحفظ المسودات ولعلها يقع الاحتياج اليها  
والفقير متحير في سفركم وعودكم فمن جهة انه حريص على  
ملاقاتكم لا يقدر ان يحرك شفتيه بسفركم ولا يقدر ان يد لكم على  
العود ايضا لخوف كون القعود سببا لفوت مصالح جمع كثير ولكن  
اذا سافرتم ارسلوا هنا الخواجه محمد هاشم ليكون في الصحبة اياما  
ولياخذ بعض العلوم والمعارف فانه يرى شابا قابلا وحيث ان المشار  
اليه مرياكم وعارف بمذاقكم ينبغي ان تحيلوا الاستفسارات عليه  
فيستمع الجواب ويؤديه اليكم والسلام.



﴿المكتوب الثاني الى جامع الاسرار والعلوم حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى في المواعظ والانقطاع عن الخلق والالتجاء الى جناب الحق سبحانه وتعالى﴾

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي اليسر والعسر وفي النعمة والنقمة وفي الرحمة والرحمة وفي الشدة والرخاء وفي العطية والبلاء والصلاة والسلام على من ما اودى نبي مثل ايدائه وما ابتلى رسول بنحو ابتلائه لهذا صار رحمة للعالمين وسيد الاولين والآخرين ايها الاولاد الكرام ان وقت الابتلاء وان كان مرا كربه الطعم ولكن الفرصة مغتنمة وحيث انكم اعطيتم الفرصة في هذا الوقت ينبغي ان تؤدوا حمدا لله جل شأنه وان تتوجهوا الى امركم من غير ان تجوزوا لانفسكم فراغة لحظة ولحظة ولا ينبغي لكم الخلو عن احد امور ثلاثة تلاوة القرآن المجيد واداء الصلاة بطول القراءة وتكرار الكلمة الطيبة لا اله الا الله ينبغي ان ينفي بكلمة لا اله الا الهه النفس وان يدفع المقاصد والمرادات فان طلب الانسان مراده دعوى منه الالهية ينبغي ان لا يكون في ساحة الصدر مجال مراد اصلا وان لا يبقى هوس في المتخيلة قطعا حتى تتحقق حقيقة العبودية طلب العبد حصول مراده مستلزم لدفع مراد مولاه ومعارضة على ربه وهذا المعنى مستلزم لنفي مولاه واثبات مولوية نفسه ينبغي ان يدرك قبح هذا الامر وان ينفي دعوى الالهية عن نفسه الى ان لا يبقى شئ من الاهواء والهوسات والمرادات غير مراد المولى وهذا المعنى نرجو ان يتيسر في ايام البلاء واوقات الابتلاء بالسهولة بعناية الله سبحانه واما في غير هذه الايام فكل واحد من هذه الاهواء والهوسات كسد بأجوج فينبغي الاشتغال بهذا الامر قاعدين في الزوايا فان الفرصة مغتنمة القليل في ايام الفتن يتقبل بالكثير وفي غير ايام الفتن لا بد من الرياضات والمجاهدات الحبر شرط يقع الملاقاة ام لا والنصيحة هي ان لا يبقى مراد ولا هوس اصلا واطلعوا والدتكم ايضا على هذا المعنى ودلوها عليه واحوال هذه النشأة حيث كانت ماضية ماذا نورد منها في معرض البيان ارحموا الصغار ورجبهم في القراءة وارضوا اهل الحقوق من

لقول المعترضين في صورة السؤال (وبعد) فما يقول العلماء الذين هم ورثة الانبياء والفضلاء الذين هم دعاء الخلق الى الطريق السواء في حق احمد السرهندي الكابلي الذي قال (اي في رسالة المبدأ والمعاد) بتفضيل حقيقة الكعبة على محمد ﷺ مستدلا بأن صورة الكعبة مسجود اليها للصورة المحمدية فكذلك حقيقة الكعبة مسجود اليها للحقيقة المحمدية ولما ألزمه اهل بلاده بلزوم تفضيل صورة الكعبة ايضا على صورة محمد ﷺ بعين ذلك الدليل بل اولى التزمه وقال ينبغي ان يعلم ان صورة الكعبة ليست عبارة عن الحجر والمدر اذ لو فرض عدمها لكانت الكعبة كعبة ومسجودة للخلائق

جانبا مهما امكن وكونوا ممدنين ومعاونين بدعاء سلامة الايمان ولنكتب مكررا ومؤكدا انه لا تصرفوا هذا الوقت فى امور لا طائل فيها وينبغى ان لا تشتغلوا بشئ غير ذكر الله جل شأنه وان كان مطالعة الكتب وتعليم الطلبة فان الوقت وقت الذكر واجعلوا الاهواء النفسانية داخله تحت لا حتى تكون منتفية بالتمام ولا يبقى مراد ومقصود فى الصدر حتى ان تخلصى بالفعل الذى هو من اهم مقاصدكم ينبغى ان لا يكون مرادا لكم وارضوا بتقديره وفعله وارادته تعالى وينبغى ان لا يكون فى جانب الاثبات من الكلمة الطيبة شئ غير غيب الهوية الذى هو وراء وراء المعلومات والمتخيلات وهم الدار والقصر والبئر والبستان والكتب واشياء اخر سهل ينبغى ان لا يكون شئ مزاحما لوقتكم ولا يكون شئ غير مرضيات الحق جل وعلا مرضيا ومرادا لكم فانا لو ذهبنا ذهبت هذه الاشياء كلها فلتذهب فى حياتنا لا تتفكروا فيها وقد ترك الأولياء هذه الامور باختيارهم فلتتركها نحن باختياره تعالى ونشكره سبحانه فعسى ان نكون من المخلصين بفتح اللام وكل موضع قعدتم فيه ينبغى ان تعتقدوه وطنا وفى اى محل تمر حياة ايام قليلة ينبغى ان تمر بذكر الحق جل شأنه فان معاملة الدنيا سهلة ينبغى التوجه الى معاملة الآخرة وينبغى ان تسلوا والدتكم وان ترغبوها فى الآخرة فان قدر الله سبحانه الملاقاة فى الدنيا فتيسر والا فينبغى الرضاء والتسليم بتقدير الله تعالى والدعاء لان يجمع الله سبحانه وتعالى فى دار السلام محيلا لتلافى ملاقات الدنيا بكرمه تعالى على الآخرة الحمد لله على كل حال.

﴿ المكتوب الثالث الى المير محب الله المانكبرى فى بيان معنى الكلمة الطيبة لا اله الا الله ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لا اله الا الله لا احد يستحق الالهية والمعبودية الا الله الذى لا نظير له الواجب الوجود المنزه عن سمات النقص المبرأ عن صفات الحدوث فان المستحق للعبادة التى هى عبارة عن كمال التذلل والخضوع والانكسار ثبت من له جميع

قال فى المكتوب الموفى مائة من الجلد الثالث الكعبة المسجود اليها للخلق ليست هى الحجر والطين ولا السقف والجدران لان تلك لو زالت كانت الكعبة مكانها وانما الكعبة لها ظهور ولا صورة لها وهذا من اعجب العجائب انتهى ثم قال (فى المبدأ والمعاد) بل صورة الكعبة مع كونها من عالم الخلق هى فى لون الحقايق الامرية واعجوبة يعجز العقلاء عن تشخيصها الى ان قال

الكمالات وسلب عنه جميع النقائص واحتاج اليه جميع الاشياء في الوجود وتوابع الوجود وهو ليس بمحتاج في أمر الى شئ وهو الضار النافع لا شئ يقدر ايصال ضرر او نفع الى احد بلا اذنه والمتصف بهذه الصفات الكاملة ليس الا الله تعالى ولا ينبغي ان يكون فانه لو تحقق غيره تعالى بهذه الصفات الكاملة من غير زيادة ولا نقصان لا يكون غيره تعالى لان الغيرين متمايزان ولا تمايز ثمة فلو اثبتنا الغيرية باثبات التمايز يلزم نقصه وهو مناف للالوهية والمعبودية وذلك لانا لو لم نثبت له جميع الكمالات ليحصل التمايز يلزم نقصه وكذلك لو لم نسلب عنه جميع النقائص يلزم نقصه ايضا فان لم تكن الاشياء محتاجة اليه فلا شئ يكون مستحقا للعبادة فان كان هو محتاجا الى شئ من الاشياء في أمر من الامور يكون ناقصا وكذلك لو لم يكن نافعا وضارا فيما ذا يكون احتياج الاشياء اليه ولم يكون مستحقا لعبادتهم اياه فان قدر احد على ايصال ضرر او نفع الى الاشياء بلا اذنه يكون معطلا لا يبقى مستحقا للعبادة فلا يكون الجامع لهذه الصفات الكاملة الا واحدا لا شريك له ولا يستحق للعبادة الا هو الواحد القهار (فان قيل) ان التمايز بهذه الصفات وان كان مستلزما للنقص على ما بين وهو مناف للالوهية والمعبودية ولكن يمكن ان تكون لذاك الغير صفات اخر تكون باعثة على الامتياز لا يلزم نقص اصلا وان لم تعرف تلك الصفات انها ماهي (اجيب) ان هذه الصفات ايضا لا تخلو اما ان تكون من الصفات الكاملة او من الصفات الناقصة وعلى كلا التقديرين يلزم المحذور المذكور وان لم نعرف تلك الصفات بخصوصها انها ماهي ولكن نعرف انها ليست بخارجة من دائرة الكمال او النقصان وعلى كلا التقديرين النقص لازم كما مر (ودليل آخر) على عدم استحقاق غير الحق سبحانه وتعالى للمعبودية هو ان الله تعالى اذا كان كافيا في جميع ضروريات وجود الاشياء وتوابع وجودها وكان نفع الاشياء وضررها مربوطا به سبحانه يكون غيره تعالى معطلا محضا لا يقع احتياج الاشياء اليه اصلا فمن اى جهة يحصل له استحقاق العبادة ولاى شئ تتوجه اليه الاشياء بالذلة والخضوع والانكسار والكفار الاشرار

نعم ان لم تكن كذلك لم تكن مستحقة لان تكون مسجودا اليها لافضل الموجودات انتهى وقال ان المراد بحقيقة الكعبة هي الحقيقة الاحمدية التي هي تعيينه الامكاني الامرى وبالحقيقة المحمدية تعيينه الامكاني الخلقى لا تعيينه الوجوبى فبعد مضي ألف سنة تغلب الروحانية التي للاحمدية على البشرية التي كانت للمحمدية فينصبغ عالم خلقه بصيغ عالم الامر فما رجع من خلقه الى المحمدية يعرج حتى يلتحق بالاحمدية ويتحدان لانه يعرج عن الوجوب فان العروج عن التعيين الاول الوجوبى لا معنى له انتهى وقال فى المكتوب التاسع



يعبدون غير الحق سبحانه وتعالى ويجعلون الاصنام المنحوتة معبودهم بزعم انها تكون شفعاءهم عند الله تعالى ويتقربون إلى الله تعالى بتوسلها ما اعظم حماقتهم من أين علموا ان لها مرتبة الشفاعة وانه تعالى يأذن لها في الشفاعة واشراك احد في عبادته جل وعلا بمجرد التوهم نهاية الخذلان والحسارة العبادة ليست بامر سهل حتى يعبد كل حجر وجماد ويتصور كل عاجز بل اعجز من العابد مستحقا للعبادة فان استحقاق العبادة لا يتصور بدون تحقق معنى الالهية فمن فيه صلاحية الالهية فمستحق للعبادة ومن لا فلا وصلاحية الالهية مربوطة بوجود الوجود فمن ليس فيه وجوب الوجود لا يليق بالالهية فلا يستحق للعبادة ما اشد سفاهة من لا يشركون بالله سبحانه شيئاً في وجوب الوجود ومع ذلك يشركون به تعالى شركاء في العبادة ألم يعلموا ان وجوب الوجود شرط استحقاق العبادة فان لم يكن له شريك في وجوب الوجود لا يكون له تعالى ايضاً شريك في استحقاق العبادة والاشراك في استحقاق العبادة مستلزم للاشراك في وجوب الوجود ايضاً فينبغي ان ينفي بتكرار هذه الكلمة الطيبة شريك وجوب الوجود وشريك استحقاق العبادة بل الاله والاحوج اليه والانفع في هذا الطريق نفى شريك استحقاق العبادة المخصوص بدعوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فان المخالفين الذين ليسوا بملتزمين ملة نبي من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ايضاً ينفون شريك وجوب الوجود بدلائل عقلية ولا يثبتون غير واحد من واجب الوجود ولكنهم غافلون عن معاملة استحقاق العبادة وفارغون عن نفى شريك استحقاق العبادة لا يتحاشون من عبادة الغير ولا يتكاسلون من عمارة الدير الانبياء هم الذين يهدمون الدير وينهون عن عبادة الغير والمشرك في لسان هؤلاء الاكابر من يكون اسيراً لعبادة غير الحق سبحانه وان كان قائلاً بنفى شريك وجوب الوجود فان اهتمامهم في نفى عبادة ما سوى الحق سبحانه المتعلقة بالعمل والمعاملة المستلزم لنفى شريك الوجوب الوجود فمن لم يتحقق بشرائع هؤلاء الاكابر عليهم الصلوات والتسليمات المنبئة عن نفى استحقاق ما سوى الله سبحانه للعبادة لا يتخلص من الشرك ولا ينجو من شعب شرك عبادة الالهة الافاقية والانفسية فان المتكفل بهذا المعنى هو شرائع الانبياء عليهم الصلوات والتحيات بل المقصود من بعثتهم هو

والمائتين ينبغي ان يعلم ان حقيقة كل شيء عبارة عن التعيين الوجودي الذي تعين امكاني ذلك الشخص ظل ذلك التعيين الوجودي وهو اسم من اسماء الله تعالى كالعليم ونقل كلام الشيخ ابن العربي قال الشيخ في رسالة القدس ان الاكوان ظلال الاسماء الالهية والاسماء ظلال الشئون الذاتية لذلك الشيء وهو اسم من الاسماء الالهية كالعليم وذلك الاسم رب ذلك الشخص ومبدأ الفيوض الوجودية له وتوابعها الى ان قال فاذا تمهد هذا فنقول ان محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم مركب من عالم الخلق والامر

تحصيل هذه الدولة والنجاة من هذا الشرك غير متيسرة في غير شرائع هؤلاء الاكابر والتوحيد غير ممكن بدون التزام ملتهم عليهم الصلوات والتحيات قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية المراد من الآية الكريمة ما اراد الله سبحانه ويحتمل ان يراد لا يغفر ان لا يلتزم بالشرائع لان عدم التزام الشرائع لازم للشرك فذكر الملزوم واراد اللازم فح يندفع ما يتوهم من ان الشرك كما لا يغفر لا يغفر انكار سائر الشرعيات ايضا فما وجه التخصيص ويحتمل ان يكون معنى ان يشرك به ان يكفر به لان انكار الشرائع كفر بالله سبحانه فلا يغفر والعلاقة بين الشرك والكفر بالعموم والخصوص فان الشرك كفر خاص من مطلق الكفر فذكر الخاص واراد العام ينبغى ) ان يعلم ان عدم استحقاق غير الحق سبحانه للعبادة بديهي فان لم يكن بديهيا فلا اقل من ان يكون حدسيا فان من فهم معنى العبادة كما ينبغى وتأمل غير الحق سبحانه كما هو حقه يحكم بعدم استحقاقه للعبادة بلا توقف والمقدمات التي اوردت في بيان هذا المعنى فهي من قبيل التنبهات على البديهيات لا مجال لا يراد النقض والمناقضة والمعارضة على هذه المقدمات ولا بد من نور الايمان حتى تدرك هذه المقدمات بالفراسة وكثير من البديهيات بقي مخفيا على القاصرين والاغبياء وكذلك الذين مبتلون بمرض الظاهر وعلة الباطن صارت البديهيات الجليلة والخفية مخفية عليهم ( فان قيل ) قد وقع في عبارة مشائخ الطريقة قدس الله اسرارهم ان كلما هو مقصودك فهو معبودك فما معنى هذه العبارة وما المحمل لها من الصدق ( اجيب ) ان مقصود الشخص هو المتوجه اليه لذلك الشخص فما دام ذلك الشخص حيا لا يفتر ولا يتقاعد عن تحصيل ذلك المقصود وكل ذل وانكسار يصيبه في تحصيله يتحملة ويهون ذلك عليه ولا يتركه به وهذا المعنى هو مؤدى العبادة لكونه كمال الذل والانكسار فمقصودية الشيء مستلزمة لمعبوديته فنفي معبودية غير الحق سبحانه انما يتحقق اذا لم يبق مقصود غير الحق تعالى ولم يكن مراد سواه والمناسب لحال السالك في تحصيل هذه الدولة ان يلاحظ معنى الكلمة الطيبة لا اله الا الله

والاسم الالهي الذي هو ربه شأن العليم والذي يربى عالم امره هو المعنى الذي صار مبدأ لذلك الشأن وحقبة الكعبة ايضا ذلك المعنى واذا كانت حقائق الاشياء الاسماء الالهية وحقبة الكعبة فوق تلك الاسماء كانت متبوعة لحقائق الاشياء فلزم ان تكون مسجودة للحقيقة المحمدية انتهى ( اعلم ان الشيخ رحمه الله ما قال ان حقيقة

بعنوان لا مقصود الا الله وينبغي ان يكرر هذه الكلمة الى ان لا يبقى من مقصودية الغير اسم ولا رسم ولا يكون مراد غيره تعالى ليكون صادقا في نفي معبودية الغير ومحقا في رفع الآلهة المتكثرة ونفي الآلهة المتكثرة بهذا المنوال والتوصل من نفي المقصودية الى نفي المعبودية على ما سبق بيانه بالمقال من شرط كمال الايمان عند اهل الحال المربوط بالولاية المنوطة بنفى آلهة الا هواء النفسانية وما لم تكن النفس مطمئنة لا يتوقع هذا المعنى واطمئنان النفس انما يتصور بعد كمال الفناء والبقاء (وتوجيهها) في ظاهر الشريعة الغراء الذى هو منبئ عن اليسر والسهولة ومشعر برفع الحرج عن العباد الذين خلقوا على الضعف هو ان من اخرج رأسه عياذا بالله سبحانه من ربة الشريعة فى تحصيل مقصوده وتجاوز الحدود الشرعية فى حصوله يكون ذلك المقصود معبوده والهه فان لم يكن ذلك المقصود كذلك ولم يرتكب فى تحصيله وحصوله المنكرات الشرعية لا يكون ذلك المقصود ممنوعا شرعيا وكأن ذلك المقصود ليس من مقاصده والشئ المطلوب ليس من مطالبه بل مقصوده فى الحقيقة هو الحق سبحانه ومطلوبه امره تعالى ونهيه الشرعيين ولم يحدث لذلك الشئ مقصودية سوى ميله الطبيعى اليه وهو ايضا مغلوب الاحكام الشرعية وحسم مادة مقصودية الغير مطلوب فى حقيقة الشريعة التى تدل على كمال الايمان فانه لو جوز مقصودية غير الحق سبحانه وتعالى ربما تكون تلك المقصودية بامداد استيلاء الهوى واعانة غلبة الهوس معارضة لمقصودية الحق سبحانه وتعالى بل كثيرا ما يختار فى حصولها على حصول مراضى الحق جل وعلا فيؤدى الى الخسارة الابدية فنفى مقصودية الغير كان ضروريا فى كمال الايمان مطلقا حتى يكون مأمونا ومحفوظا من الزوال والرجوع عنه نعم قد يجعل بعض الاولياء صاحب ارادة واختيار بعد نفي الارادة ورفع الاختيار ويعطى له الاختيار والارادة الكليان بعد سلب الاختيار والارادة الجزئيين عنه وسيجئ تحقيق هذا المعنى فى مكتوب آخر ان شاء الله تعالى ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع الانبياء اتم الصلوات واكمل التسليمات.

الكعبة افضل من الحقيقة المحمدية بل قال فى مكتوبه ان حقيقة الكعبة فوق الحقيقة المحمدية ﷺ فتوهم بعض الناس من هذا الكلام ان الكعبة المعظمة افضل من النبي ﷺ والحال انه عليه الصلاة والسلام افضل المخلوقات واشرف البريات قلنا وبالله العصمة والتوفيق وبيده ازمة التحقيق ان ذلك التوهم انما نشأ من حمل لفظ الحقيقة على ذات الشئ وتشخصه وهو مبنى على الجهل عن اصطلاح هذه



## ﴿ المكتوب الرابع الى معدن السيادة والرشادة المير محمد نعمان في تأويل قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ﴾

قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون المراد من الآية الكريمة ما اراد الله سبحانه وتعالى والرمز الذي يخطر في خاطر الفاتر ويقع في الفهم القاصر في هذا المقام انه لا يمسه الاسرار المكنونة القرآنية الا الذين صفت سرائرهم من لوث التعلقات البشرية فاذا كان نصيب الاطهار مساس الاسرار القرآنية ماذا يصيب لغيرهم ورمز آخر لا يقرأ القرآن يعنى لا ينبغي ان يقرأ القرآن الا الذين زكت نفوسهم عن الهوى والهوس وطهرت عن الشرك الجلى والحفى ومن الالهة الآفاقية والانفسية بيانه ان المناسب لحال مبتدى السلوك هو الذكر ونفى ما سوى مذكور على حد لا يبقى شئ مما سواه تعالى معلوما ولا يكون مراده شياً غير الحق سبحانه فان ذكره بالاشياء بالتكليف لا يكاد يتذكر ولا يكون مقصوده فاذا صار طاهرا من الشرك ومحررا من الآلهة الآفاقية والانفسية فحينئذ يتسحق ان يقرأ القرآن بدل الذكر ويترقى بدولة التلاوة وتلاوة القرآن قبل حصول هذه الحالة المذكورة داخله في اعمال الابرار وبعد حصول هذه الحالة داخله في اعمال المقربين كما ان الذكر قبل حصول هذه النسبة كان من عداد اعمال المقربين واعمال الابرار من جملة العبادات واعمال المقربين من جملة التفكرات ولعلكم سمعتم تفكر ساعة خير من عبادة سنة او سبعين سنة والتفكر عبارة عن الانتقال من الباطل الى الحق والفرق بين الابرار والمقربين هو فرق ما بين عبادة ذاك وتفكر هذا (ينبغي) ان يعلم ان الذكر الذى يكون في عداد اعمال المقربين من المبتدى هو ما أخذه من الشيخ الكامل المكمل وكان مقصوده سلوك الطريقة والا فالذكر ايضا من جملة اعمال الابرار والله سبحانه الملمهم للصواب والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى اله اتم الصلوات اكمل التسليمات.

الطائفة العلية وعدم الاطلاع على حقيقة كلام شيخنا رضى الله عنه فان حقيقة الشئ عندهم اسم الهى هو مبدأ لتعين ذلك الشئ ووجوده وذلك الشئ كالظل والعكس لذلك الاسم والاسم واسطة الفيوض بين الحضرة القدسية وبين ذلك الشئ كما أن الشأن الذاتى واسطة بين ذلك الاسم المقدس وبين الذات المنزه

## ﴿ المكتوب الخامس الى السيد المير محمد نعمان في بيان بعض الاحوال والاذواق الخاصة بحضرة شيخنا مد ظله العالى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لا يخفى انه ما لم تتجل عناية الله سبحانه بعنايته تعالى بصورة جلاله وغضبه تعالى ولم اكن محبوسا في قفص السجن لم اتخلص من مضيق الايمان الشهودى بالكلية ولم اخرج من سلك ظلال الخيال والمثال بالتمام ولم اتبخر في طريق الايمان الغيبي مطلق العنان ولم التحول من الحضور الى الغيب ومن العين الى العلم ومن الشهود الى الاستدلال على وجه الكمال ولم اجد محاسن الآخرين عيوباً وعيوبهم محاسن بالذوق الكامل والوجدان الصادق ولم اذق زلال الذل والانكسار ولذائد مربى الحقارة والفضيحة والافتقار ولم أحتظ من جمال طعن الخلق وملامتهم ولم التذ بحسن بلاء الناس وجفائهم ولم اترك الارادة والاختيار بالكلية كائناً كالميت بين يدي الغسال ولم اقطع حبال التعلقات الآفاقية والانفسية على وجه التمام والكمال ولم احز حقيقة التضرع والالتجاء والانابة والاستغفار والذل والانكسار ولم اشاهد قسطاً استغناء الحق سبحانه الرفيع المنزلة المحفوف بسرا دقات العظمة والكبرياء ولم اعتقد نفسى عبداً حقيراً ذليلاً عديم الاعتبار العارى عن الخاصية مفقود الاقتدار كامل الاحتياج والافتقار وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فلو لم يكن تواتر الفيوض والواردات الالهية جل سلطانه وتوالى عطياته وانعاماته اللامتناهية في دار المحنة هذه شاملاً لحال هذا العبد المكسور البال كادت المعاملة تنجر الى اليأس واوشك حبل الرجاء ان ينقطع الحمد لله الذى عافانى في عين البلاء وكرمنى في نفس الجفاء واحسن لى في حالة العناء ووقفنى على الشكر فى السراء والضراء وجعلنى من متابعى الانبياء ومن مقتفى آثار الاولياء ومن محبى العلماء والصلحاء صلوات الله سبحانه وتسلماته على الانبياء اولاً وعلى مصدقهم ثانياً.

العلی علی ما جرت  
علیه العادة الالهية من  
توسيط الوسائط  
ورعاية المناسبات بين  
المقيض والمستفيض  
قال الشيخ محبى  
الدين بن العريبي  
قدس سره فى رسالة  
القدس ان الاكوان  
ظلال الاسماء الالهية  
والاسماء ظلال  
الشؤون الذاتية وعند  
الشيخ احمد رحمه  
الله باعتبار الظهور لله  
تعالى مراتب مرتبة  
اللاتعين وهو مرتبة  
الذات البحت وعند  
الصوفية يطلق عليه  
هذه الاسماء الاحدية

﴿ المكتوب السادس الى صاحب المعارف الشيخ بديع الدين في بيان ان ايلام المحبوب وجلاله احب من انعامه وجماله ﴾

الحمد لله وسلام على عباد الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة المرسلة مصحوبة بالشيخ فتح الله وقد كتبتم الشكاية من جفاء الخلق وملامتهم والحال انها عين جمال هذه الطائفة وصيقل صدائهم فكيف تكون باعثة على القبض والكدورة ولما وصل هذا الفقير في اوائل الحال الى هذه القلعة صار محسوسا ان انوار ملامة الخلق ترد من القرى والبلاد متوالية ومتتابعة كالسحاب النوراني وترقى المعاملة من الحضيض الى الاوج وقد قطعتم المراحل سنين بالتربية الجمالية فينبغي الآن ان تقطعوا المسافة بالتربية الجلالية وان تكونوا في مقام الصبر بل في مقام الرضاء وان تروا الجمال والجلال متساويين وكتبتم ايضا ان من وقت ظهور الفتنة لم يبق ذوق ولا حال كان ينبغي ان يتضاعف الذوق والحال فان جفاء المحبوب يورث اللذة اكثر من وفائه اى بلاء وقع حتى يتكلم مثل العوام ويتباعد من المحبة الذاتية ينبغي ان يعتقد الجلال فوق الجمال وان يتصور الايلام افضل من الانعام على خلاف ما مضى فان في الجمال والانعام مراد المحبوب مشوب بمراد النفس وفي الجلال والايلام خالص مراد المحبوب وخلاف مراد النفس والوقت والحال هنا غير الوقت والحال السابقين شتان ما بينهما وكتبتم في حق زيارة الحرمين الشريفين لا مانع منه حسبنا الله ونعم الوكيل.

﴿ المكتوب السابع الى السيد المير محب الله المانكبورى في التحريض على التحمل لايداء الخلق ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى انه قد وصلت الصحيفة الشريفة من اخى السيد المير محب الله فاورثت فرحا وافرا لا بد من تحمل ايداء الخلق ولا مهرب من جفاء الاقارب قال الله تعالى امرا لحبيبه عليه وعلى آله الصلاة والسلام فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم والملح في سكونة ذاك المقام هو هذا الايداء

الذاتية والاحدية المطلقة والاحدية الصرفة وعالم اللاهوت وازل الازل وخفاء الخفاء وبطون البطون وغيب الهوية والثاني مرتبة التعيين الوجودى والحسبى والثالث مرتبة الحياة والرابع مرتبة العلم الجملى وهى مرتبة الوحدة والشأن التفصيلى وهو



والجفاء وانتم تريدون الفرار من ذلك الملح نعم ان مألوف السكر لا يطبق الملح ماذا نصنع شعر

لا يستقيم تدلل من عاشق \* لو انه محبوب كل خلائق

واندرج فيها انه لو صدرت الاجازة لاخترت منزلا في اله آباد عينوا منزلا حتى تذهبوا هناك وتتخلصوا من افراط الجفاء هذا هو طريق الرخصة وطريق العزيمة الصبر والتحمل على الايذاء وقد غلب الضعف على الفقير في هذه الايام كما هو معلومكم ولهذا اقتصرنا على كلمات والسلام.

﴿ المكتوب الثامن الى صاحب الحقائق مولانا محمد صديق في بيان اصالة الغيب وظلية الشهود ﴾

أيها المحب ان الغيب مقابل الشهود الذي فيه شائبة الظلية والغيب مبرأ من ذلك الشوب فيكون اكمل من الشهود ولكن اذا كان سيد البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام مشرفا في ليلة المعراج بدولة الرؤية التي هي ما وراء وراء سرادقات الظلال واقدس من الشوب بشائبة الظلية لما يكون الغيب في حقه ﷺ اكمل من الرؤية وقد كان الاكتفاء بالغيب لرفع الظلية وحيث تيسر رفع الظلية بالكلية في عين الحضور لماذا يحتاج الى الغيب هذه دولة مخصوصة بسيد الكونين عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكمل تابعيه ايضا نصيب من هذا المقام بالتبعية والوراثة كما انه ليس برؤية ليس بشهود ومشاهدة ايضا فالتعبير عنه بالغيب احسن العبارات وتفصيل ذلك المقام لا يمكن بالقول بل كل من يجده يجده على مقدار وجدانه وهو وراء ذلك ولا نصيب منه الا لافل القليل والسلام.

﴿ المكتوب التاسع الى السيد محمد نعمان في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله الآية ذكر التقوى بعد ذكر الامتثال

الواحدية والاعيان  
الثابتة وهي مرتبة  
الاسماء عند القوم  
وعالم الجبروت  
وحقيقة المحمدية  
عبارة عن اسم العليم  
عند الشيخ أحمد  
رحمه الله وعندهم  
مرتبة الاسماء مرتبة  
الوحدة والعلم  
الجملي ايضا وهذه  
المراتب كلها قديمة  
ازلية تقديم بعضها  
على البعض بالذات  
لا بالزمان وللعالم  
مراتب الاول مرتبة  
الارواح وهو عالم  
الامر والملكوت

للاوامر والانتهاء عن المناهى اشارة الى الاهتمام بالانتهاء الذى هو حقيقة التقوى وانه هو ملاك الدين قال رسول ﷺ وبارك ملاك دينكم الورع وقال ﷺ فى مواضع اخر لا تعدل بالرعة شيئا والرعة هو الورع والوجه لهذا الاهتمام والله سبحانه اعلم بالصواب ان الانتهاء اعم وجودا واكثر نفعا لما انه يوجد فى ضمن الامثال ايضا لان الاتيان بالامر انتهاء عن ضده وهو ظاهر واما كثرة نفع الانتهاء بغير جهة عمومه فلانه مخالفة محضة مع النفس لاحظ للنفس فيه بخلاف صور الامثال فان النفس قد تتلذذ فيه وكل ما فيه زيادة مخالفة مع النفس لا شك انه اكثر نفعا واقرب طرق الى النجاة فان المقصود الاصلى من التكليفات الشرعية قهر النفس لانها انتصبت لمعاداة الله سبحانه وورد فى الحديث القدسى عاد نفسك فانها انتصبت لمعاداتي فكل طريق من طرق المشائخ تكون رعاية الاحكام الشرعية فيها اكثر يكون اقرب طرق الى الله سبحانه لوجود كثرة المخالفة مع النفس الا وهو طريق النقشبندية ولهذا قال سيدنا وقبلتنا الشيخ الاجل بهاء الدين المشتهر بنقشبند قدس سره وجدت طريقا اقرب طرق الى الله سبحانه لوجود كثرة المخالفة مع النفس واما بيان زيادة رعاية احكام الشريعة فى هذه الطريقة فمما لا يخفى على المنصف الفطن الخائض فى طرق المشائخ ومع ذلك بينته بزيادة الايضاح فى بعض الرسائل والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال وهو سبحانه حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك وكرم والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب العاشر الى السيد محمد نعمان فى تفسير قوله تعالى  
واذا سئلك عبادى عنى الآية ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الله تعالى واذا سئلك عبادى عنى فانى قريب قرب الحق سبحانه وتعالى وان كان لا كيفيا ولا مثليا ولكن للوهم هناك مجال والخارج من حيطه الوهم ودائرة الخيال هو اقربته تعالى ولهذا كان العالم بالقرب كثيرا والعالم بالاقربىة اقل قليل ونهاية القرب الى حصول الاتحاد وان كان الاتحاد

والثانى مرتبة عالم المثال والثالث مرتبة عالم الشهادة وهو عالم الخلق والناسوت وعند الشيخ احمد رحمه الله محمد صلى الله عليه وسلم مركب من عالم الامر والخلق واسمه ﷺ احمد باعتبار عالم أمره ومحمد باعتبار عالم خلقه واسم الله تعالى الذى هو مربى عالم أمره وهو مظهره يقال له الحقيقة الاحمدية وهى المعبرة بحقيقة الكعبة واسمها تعالى الذى هو مربى عالم خلقه ﷺ يقال له الحقيقة المحمدية والمراد بالحقيقة

ايضا مجرد توهم والاقربية انما هي بعد مجاوزة الاتحاد وان تصور العقل في جانب القرب من هو اقرب من نفسه بعيدا وذلك من قصور نظر العقل حيث اعتاد رؤية البعد ولم يجد اقرب من نفسه والسلام.

﴿ المكتوب الحادى عشر الى السيد المير شمس الدين على الخلقى فى بيان جامعية الانسان الذى هو مركب من اجزاء عالم الخلق والامر وترجيح قلب الانسان على العرش المجيد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الانسان نسخة جامعة مركب من الاجزاء العشرة العناصر الاربعة والنفس الناطقة والقلب والروح والسر والخفى والاخفى وسائر القوى والجوارح فى الانسان راجعة الى هذه الاجزاء وبين هذه الاجزاء تضاد وتضاد بعض العناصر ببعض آخر ظاهر وكذلك تضاد عالم الخلق بعالم الامر ايضا باهر وكل واحد من اجزاء عالم الامر الخمسة مخصوص بأمر ومنسوب الى كمال والنفس الناطقة هي مقتضية لهواها لا تريد اطاعة احد سواها وقد جمع الله سبحانه هذه الاشياء المتضادة كاسرا سورة كل منها بعنايته الشاملة وقدرته الكاملة واعطاها مزاجا خاصا وهيئة وحدانية وبعد حصول المزاج الخاص والهيئة الوجدانية وهب لها صورة بحكمته البالغة حتى تحفظ اجزاء المتفرقة المتضادة وسمى هذا المجموع بالانسان وشرفه بشرف استعداد الخلافة باعتبار جامعيته وحصول الهيئة الوجدانية وهذه الدولة لم تيسر لشيء غير الانسان والعالم الكبير وان كان عظيما ولكنه خال من الجامعية ولا نصيب له من الهيئة الوجدانية وهذه المعاملة جارية فى جميع افراد الانسان وعوام الانسان مشاركة فيها لخواصه (ينبغى) ان يعلم ان اشرف اجزاء العالم الكبير هو العرش المجيد والتجلى المخصوص به فوق تجليات الاجزاء الاخر فان ذاك التجلى جامع وذلك الظهور مستجمع للاسماء والصفات الوجدانية تعالت وتقدس وايضا ان ذاك التجلى دائمى لا مجال فيه للاستتار وقلب الانسان الكامل الذى له مناسبة للعرش ويقال له عرش الله له نصيب وافر من تجلى العرش وحظ كامل غاية ما فى الباب ان ذاك التجلى كلى وهذا التجلى بالنسبة اليه جزئى ولكن

المحمدية التى فوقها حقيقة الكعبة التعيين الامكانى النورى وبحقيقة الكعبة التعيين الوجدانى وصرح بذلك فى المكتوب التاسع والمائتين من الجلد الاول بقوله (بايد دانست) كه حقيقة شخص عبارت از تعين وجوبى ست كه تعين امكانى آن شخص ظل آن تعين ست وآن تعين وجوبى اسمى ست از اسماء الهى كالعليم والقدير وكويم كه حقيقة شخصى چنانكه تعين وجوبى اورا كويند تعين امكانى اورا نيز كويند انتهى ملخصا (معربه) ينبغى ان يعلم ان حقيقة الشخص



فى القلب مزىة لىست هى فى العرش وهى الشعور بالمتجلى وايضا ان القلب مظهر له تعلق بما ظهر فيه بخلاف العرش فانه خال عن هذا التعلق فلا جرم امكن الترقى للقلب بواسطة هذا الشعور والتعلق بل هو واقع فان القلب بحكم المرء مع من احب مع من له تعلق به ومفتون بمحبته فان كان محبا للاسماء والصفات فمع الاسماء والصفات وان كان محبا للذات تعالت وتقدست فقد صحح المعية هناك وترقى من التعلق بالاسماء والصفات بخلاف العرش المجيد فان التجلى المجرد عن الاسماء والصفات غير واقع فى حقه والسلام.

﴿ المكتوب الثانى عشر الى السيد المير محمد نعمان فى بيان فوائد التضرع والانكسار والذكر وتلاوة القرآن وطول القنوت فى الصلاة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة من اخى معدن السيادة فاورثت سرورا وقد كتبتم فيها انه هل الافضل الدعاء والتضرع والانكسار ودوام الالتجاء الى حضرة الحق سبحانه والذكر او هذه المذكورات ممزوجة بالذكر ( لا بد ) من الذكر وكل شىء يجتمع معه فهو دولة وقد وضعوا مدار الوصول على الذكر واشياء اخرى غيره كثمراته ونتائجه ( وسألتم ) ايضا ان هذه الثلاثة افضل النفى والاثبات او تلاوة القرآن او الصلاة بطول القنوت اعلم ان ذكر النفى والاثبات كالوضوء الذى هو شرط الصلاة وما لم يوجد الوضوء لا يصح الشروع فى الصلاة كذلك ما لم تتم معاملة النفى والاثبات فكل عمل يعمل غير الفرائض والواجبات والسنن داخل فيما لا يعنى ينبغى اولا ازالة المرض وهى مربوطة بالنفى والاثبات ثم الاشتغال بعد ذلك بعبادات وحسنات اخر مما هو كالغذاء الصالح للبدن وكل غذاء يتناول قبل زوال المرض فهو فاسد ومفسد ( ع ) وكلما اخذ المعلول معلول وتمامية هذه المعاملة لا يلزم ان تتعين فان تلك الحالة ناطقة بتمايمتها بنفسها ( وكتبتم ) ايضا ان الجلد الثالث يسجل باسم من والظاهر ان الفقير كنت كتبت قبل ذلك انه يجعل

عبارة عن التعيين الامكانى ظل ذلك التعيين الوجوبى وهو اسم من اسماء الله تعالى كالعليم والقدير واقول ان حقيقة الشخص كما تكون التعيين الوجوبى كذلك تكون التعيين الامكانى الذى هو ظله انتهى ملخصا ولفظ الحقيقة لا يطلق على الله تعالى بل على اسم من اسماء الله تعالى الذى هو مبدأ تعين ذلك الشىء وحقيقته الوجوبية فلا يرد عليه ان اسماء الله تعالى توقيفية فاذا تمهد هذا فاعلم ان لنبينا ﷺ بحسب تقلبه فى اطواره وانواره كمالات لا تحصى ومقامات لا تستقصى فله عليه الصلاة والسلام

مسجلا باسمكم وفي جواب كتابكم الآن ايضا الكلام هو هذا ومن يكون افضل واحق به منكم يمكن ان يقال ان ميلان القلب دائما الى جانبكم ولا يعلم وجه قعودكم في اكره فانه وان كان في الجوار ولكن لما كان خاليا عن الملاقات فهو عار عن الاعتبار لا ينبغي اقامتكم هناك لاجل الفقير توجهوا الى الوطن مفوضين الفقير الى ارحم الراحمين واجعلوا المشتاقين هناك مسرورين فان كان في قلبكم وجه آخر لقعودكم هناك فهو امر آخر ولتكن والدة محمد أمين موفقة مصحوبة بالعصمة والعفة قد طالعت ما كتبت من واقعاتها الطويلة العريضة وان كانت فيه اشياء موحشة ومكدرة ولكنه خير سينقلب مآل كل منها الى الخير في الآخر ولتكن متنبهة من امثال هذه الواقعات ومتلافية للتقصيرات بالتوبة والاستغفارات ولتعلم ان التمتع الدنيوية والمزخرفات الفانية لا شيء محض لا يصير العاقل مفتونا ومبتلا بها ينبغي ان تكون احوال الآخرة نصب العين وان يكون مشغولا بالذكر ولاي شيء يلزم حصول لذة تامة في الذكر وظهور اشياء في النظر فان ذلك داخل في اللهو واللعب بل كلما توجد المشقة في الذكر يكون افضل وانفع ينبغي تعمير الاوقات بالذكر الالهي جل شأنه بعد اداء الصلوات الخمس دون ان يتعطل بالالتذاذ بالذكر وينبغي لها ان تلتمس رضاكم مغتمة لخدمتكم وينبغي لكم ايضا ان ترفقوا بها وان تجذبوها الى جانبكم وان تدلوها على الحسنات والسلام.

﴿ المكتوب الثالث عشر الى السيد المير محب الله المانكپورى فى التحريض على كمال متابعة صاحب الشريعة الغراء عليه وعلى آله الصلاة والسلام ومتابعة شيخ الطريقة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وصل المكتوب الشريف من مرجع السيادة اخى المير محب الله واتضحتم مقدمات اليأس المندرجة على وجه الاضطراب والاضطراب اليأس كفر يلزم ان تكونوا راجين لو كان رسوخ فى امرين فلا غم ح متابعة صاحب الشريعة الغراء عليه وعلى آله الصلاة والسلام والاعتقاد فى شيخ الطريقة ومحبهه ينبغي ان تكونوا

باعتبار هذا الوجود العنصرى وارشاده لهذا العالم الظلماني اسم مبارك هو محمد صلى الله عليه وآله ناش من حقيقته وهو اسم الهى يناسب تربية هذا العالم السفلى مسمى بحقيقة محمدية وله عليه الصلاة والسلام باعتبار وجوده الروحاني المربى لعالم الملكوت النوراني اسم آخر هو احمد ناش عن اسم وشأن الهى هو مبدأ واصل للحقيقة الحمديّة يناسب تربية ذلك العالم العلوى مسمى بالحقيقة الاحمدية المعبرة بحقيقة الكعبة الربانية اى المربى للكعبة ومبتهها وله

واقفين وملتجئين ومتفرغين لتلايقع الفتور في هذه الدولة وكل شئ سواها سهل كائنا ما كان وتلافيه ممكن وقد كنت كتبت فيما قبل انه اذا كنتم كارهين للاقامة في مانكپورى ينبغي إختيار الوطن فى اله آباد يحتمل ان يكون مبارك وانتم فهتمم منه العكس ولم يدل لفظ المبارك ايضا على المقصود والكلام الآن ايضا هو ذاك وقد ظهر الليلة فى النظر انه قد حول رحلكم من مانكپور الى اله آباد فاخثاروا هناك خرابة وعمروا اوقاتكم بالذكر الالهى جل شأنه ولا يكون لكم شغل باحد والتزموا ذكر النفى والاثبات واخرجوا بتكرار هذه الكلمة الطيبة من ساحة الصدر جميع المرادات حتى لا يكون المقصود والمطلوب والمحبوب غير واحد فان عجز القلب عن الذكر فقولوا باللسان بشرط الاخفاء فان الجهر ممنوع فى هذا الطريق وقد علمتم بقية طرز الطريقة واوضاعها واياكم والعدول عن طريق التقليد ما استطعتم فإن لتقليد شيخ الطريقة ثمرات وفى الخلاف لطريقه خطرات وماذا اكتب زيادة على ذلك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى اله واصحابه اتم الصلوات وأكمل التحيات.

﴿ المكتوب الرابع عشر الى المير شمس الدين على فى جواب سؤاله عن وجود واجب الوجود تعالى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد صرت محظوظا وملتذا بمطالعة الصحيفة الشريفة المرسله على وجه الكرم والشفقة جزاكم الله سبحانه خيرا واندرج فيها ان ذات الحق سبحانه وتعالى اذا كانت موجودة بماهيتها لا بالوجود عينا كان او زائداً فكيف يتحقق التقابل بين واجب الوجود الذى هو ذات الله سبحانه بلا اعتبار الوجوب والوجود وبين ممتنع الوجود وبأى وجه يمكن اطلاق واجب الوجود على الذات المعراة عن الوجوب والوجود وكيف يثبت استحقاق العبادة الذى هو منوط بوجوب الوجود وبأى اعتبار يكون اطلاق واجب الوجود على الذات العديمة الوجوب والوجود (ايها المخدوم) ان جواب هذه الاسئلة مندرج بالتفصيل فى مكتوب من مكتوبات الجلد

عليه الصلاة والسلام وراء هذين التعيينين اللذين هما كالأحياء الطبيعية له عليه الصلاة والسلام عروجات لا تعد واسرار لا تنفذ واليه يشير قوله ﷺ (لى مع الله وقت) لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وبها يومئ قوله تعالى وكان قاب قوسين او ادنى وهو مورد السر الاصطفائي والمحبوبة الصرفة وهى مناط الفضل ومدار التفوق فثبت ان التفوق انما هو لبعض كمالاته ومراتبه عليه الصلاة



الثاني والظاهر انه محرر باسم واحد من اولاد الفقير فان طالعتموه لعلكم تحتظون به وبالجمله يمكن ان تكون ماهية الواجب جل سلطانه موجودة بنفسها لا بالوجود واطلاق الوجوب على تلك الحضرة يكون من قبيل منتزعات العقل بل لله المثل الاعلى وكما ان وجوب الوجود من قبيل المنتزعات امتناع العدم ايضا في تلك الحضرة جل سلطانها من المنتزعات وكما ان الذات البحت ليست فيها نسبة وجوب الوجود ليست فيها ايضا نسبة امتناع العدم حيث ظهرت نسبة وجوب الوجود حصلت نسبة امتناع العدم الذي هو مقابله وظهرت نسبة استحقاق العبادة الذي هو متفرع على وجوب الوجود كان الله ولم يكن معه شيء وان كان من النسب والاعتبارات فاذا ظهرت النسب ظهر التقابل والسلام اولا وآخرا.

﴿ المكتوب الخامس عشر الى المير محمد نعمان في بيان ان لذة ايلام المحبوب ألد واجلى في نظر المحب من لذة انعامه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى ليكون معلوم الأخ السيد محمد نعمان انه صار مفهوما ان الاحباب الناصحين كلما اجتهدوا في التشبث باسباب الخلاص لم يكن نافعاً الخير فيما صنعه الله سبحانه فحدث من هذا الامر نوع حزن بمقتضى البشرية وظهر ضيق الصدر ثم بعد زمان تبدل الحزن وضيق الصدر بفضل الله جل سلطانه بالفرح وشرح الصدر وعلمت بيقين خاص ان مراد هذه الجماعة الذين في صدد الايذاء لو كان موافقا لمراد الحق جل شأنه لا معنى للاستكراه وضيق الصدر بل هو منافع لدعوى المحبة فان ايلام المحبوب مثل انعامه محبوب للمحب ومرغوب فيه له كما ان المحب يلتذ بانعامه يلتذ ايضا بايلامه بل يجد اللذة في ايلامه اكثر لكونه مبراً من شائبة حظ النفس ومرادها وحيث ان الحق سبحانه جميل مطلق فاذا اراد ايذاء شخص تكون ارادته تعالى بعنايته سبحانه في نظر ذلك الشخص جميلة ألينة بل تكون سببا للالتذاذ وحيث ان مراد هذه الجماعة موافق لمراد الحق سبحانه وروضة لمراده تعالى فمرادهم ايضا مستحسن في النظر وموجب للالتذاذ وفعل الشخص الذي هو مظهر لفعل

والسلام على بعض وان حقيقة الكعبة الربانية بعض من حقائقه العالية وجزء من حقيقته الجامعة الشاملة فبطل توهم التفوق وضمحل حديث الافضية وهذا الذي ذكرناه نبذة مما حققه شيخنا وامامنا في جواب مسائل سئل عنه في المكتوب التاسع والمائتين من مكتوبات الجلد الاول وينبغي ان يعلم ان فضل الحقيقة على الحقيقة لا يوجب فضل الصورة على الصورة لجواز ان يحصل للصورة مع حقيقتها التي هي

المحجوب محبوب ايضاً كنفس فعل المحجوب وذلك الشخص الفاعل ايضاً يظهر في نظر المحب بهذه العلاقة محبوباً والعجب ان الجفاء كلما يتصور من ذلك الشخص ازيد يظهر في نظر المحب احسن وامجد لكون إرائته لصورة غضب المحجوب اكثر وازيد وامر والهي هذا الطريق مقلوب ومعكوس وارادة السوء لذلك الشخص واساءته منافية لمحبة المحجوب فان ذلك الشخص ليس بازيد في ذلك من اين يكون مرآة لفعل المحجوب والذين هم في صدد الايذاء يظهرون في النظر محجوبين بالنسبة الى سائر الخلائق فليزل الاخوان ضيق الصدر عن انفسهم ولا يحقدوا على الذين في صدد الايذاء بل ينبغي ان يكونوا متلذذين بفعلهم نعم حيث كنا مأمورين بالدعاء والحق سبحانه يحب الدعاء والالتجاء والتضرع والابتهاج ينبغي الدعاء لدفع البلية وسؤال العفو والعافية وانما قلت مرآة صورة الغضب فان حقيقة الغضب نصيب الاعداء وصورة الغضب مع الاحباء عين الرحمة في الحقيقة وكم من منافع لمحجوب اودعت في صورة الغضب هذه لا يمكن شرحه وايضاً في صورة الغضب التي اعطيها الاحباء هلاك المنكرين وهي باعثة على ابتلائهم ولعلكم علمتم معنى عبارة الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره حيث قال لاهمة للعارف يعني ان الهمة التي يقصد بها دفع البلية مسلوقة عن العارف فان العارف اذا رأى البلية من المحجوب وتيقن انها مراده كيف يصرف همته لدفعها وكيف يريد رفعها وانه وان اجري دعاء الدفع على لسانه بحسب الصورة لامتثال الامر بالدعاء ولكنه لا يريد شيئاً في الحقيقة بل هو ملتذ بكلماته يصيبه والسلام على من اتبع الهدى.

﴿المكتوب السادس عشر الى مولانا احمد الديني في بيان سر عدم اطلاع السالك على احواله ومشاهدتها في مرايا المسترشدين﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف وذكرتم فيه بانى لا اجد في نفسى شيئاً من احوال هذه الطائفة العلية

ربها قرب واتصال لم يتيسر للصورة الاخرى وهذا فيما نحن فيه أظهر من ان يخفى لان كمال القرب انما هو بالفناء والبقاء والعروج والخصوص بالبشر وغير الانسان الكامل له مقام معلوم ثم أعلم ان لفظ الحقيقة المحمدية في عبارات شيخنا وامامنا على معان مختلفة وانحاء شتى فمتى قوبلت بالحقيقة الاحمدية والكعبة الربانية يراد بها ما ذكرناه سابقاً من انه اسم الهى مناسب لتربية العالم السفلى ومتى ذكرت مطلقة يقصد بها الحقيقة الجامعة للحقيقة المحمدية والاحمدية والكعبة الربانية وهى المعبرة بحقيقة الحقائق

ومواجهتهم وعلومهم ومعارفهم ومع ذلك كنت علمت الطالبين الطريقة فتأثراً كثيراً وكثيراً وظهرت منهما احوال غريبة فما يكون وجه ذلك (اعلم) ان الاحوال التي ظهرت من ذينك الشخصين كانت من عكس احوالكم ظهر في مرايا استعدادهما ولما كانا صاحبي علم عرفنا احوالهما ودلائلهم ايضا على العلم بحصول الحال المستور كمرآة تدل على كمالات خفية في الانسان وتظهر محاسنه المكنونة المقصود حصول الاحوال والعلم بالاحوال دولة اخرى يعطى جمع هذا العلم وجمع آخر لا يعطاه ومع ذلك يكون كلاهما من ارباب الولاية ومتساويين في القرب فمننا من علم ومننا من جهل من كلام هذه الطائفة ينبغي ان لا يكون محزوناً ومتألماً من عدم العلم بالاحوال وينبغي السعى حتى يحصل الاحوال بل حتى يحصل الوصول الى محول الاحوال تجاوزاً من الاحوال فان لم يحصل العلم بالاحوال بلا توسط المسترشدين ينبغي ان يقنع بمطالعتها في مراياهم وان يكون محتظاً من طريق المظاهر وليحصل الاحوال فان لم يتسیر العلم بالاحوال بلا توسط فعساه أن يحصل بتوسط (وكتبتهم) أيضا ان دوام الحضور عبارة عن اى شئ وكثيراً ما يحس ذهول القلب عن هذا الحضور في بعض المشاغل فينبغي تشخيص الحضور ودوام الحضور (اعلم) ان الحضور عبارة عن حضور الباطن مع جناب قدس الحق جل سلطانه شبيه بالعلم الحضورى الذى الدوام لازمه هل سمعت احدا انه غفل عن نفسه فى وقت من الاوقات وذهل والغفلة والذهول انما يتصوران فى العلم الحضورى لوجود المغايرة فى البين وفى العلم الحضورى حضور فى حضور دائماً وان كان الابله فى جهل من هذا الحضور ونفور وبحصول فى غرور فكان الدوام لازماً للحضور والذى لا دوام له فهو ميلان الى المطلوب وله شبهة بالحضور المذكور ودوامه متعذر لكونه شبيهاً بالعلم الحضورى الذى هو قليل النصيب من الدوام والله المثل الاعلى واطلاق العلم الحضورى والعلم الحضورى بالنسبة الى جناب قدسه تعالى انما هو على سبيل التشبيه والتنظير فانه تعالى اذا كان اقرب الى الانسان من نفسه يكون خارجاً عن حيلة العلم الحضورى والعلم الحضورى وان عجز ارباب المعقول

وهى الحقيقة التى لا واسطة بينها وبين الذات المقدس كما ذكر شيخنا رحمه الله فى آخر مكتوب من الجلد الثالث له قبيل وصاله بايام قليلة ان الحقيقة المحمدية ظهور اول وحقيقة الحقائق انتهى وفى المكتوب الاول من الجلد الثانى من المكتوبات المعصومية (حقيقة كعبه ناشئ از مقام معبوديت ومسجوديت ست كه آن حقيقة ذات حق ست جل سلطانه باعتبار شان از شؤون واعتبارى از اعتبارات



عن تصويره ولم يجدوا اقرب من انفسهم ولكن هذا المعنى واضح عند ارباب العلم اللدنى وحاصل بالسهولة بعناية الله تعالى ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيباً لنا من امرنا رشداً ثم لا يخفى ان لاخى السيد حقوقاً كثيرة عليكم وهو متأذ لمجيئكم بغير اذنه فينبغى حضوركم فى ملازمته بلا توقف لتلافي الايذاء فان جئتم بأذنه فلا مضايقة ينبغى ان تعاملوا موافقا لمرضاه وان تجيئوا باذنه وما أكتب زيادة على ذلك .

### ﴿المكتوب السابع عشر الى امرأة صالحة من اهل الارادة فى بيان العقائد الدينية والترغيب على العبادات الشرعية﴾

الحمد لله الذى انعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ينبغى) ان يعلم ان الحق سبحانه وتعالى منعم على الاطلاق فان كان وجود فموهوب من جناب قدسه تعالى وان بقاء فعطاء من حضرته جل سلطانه وان صفات كاملة فمن رحمته الشاملة والحياة والعلم والقدرة والبصر والسمع والنطق كلها مستفادة من حضرته جل شأنه وانواع النعم وصنوف الكرم التى خارجة عن الحد والعد كلها مفاضة من جناب قدسه تعالى وهو تعالى يزيل العسر والشدة ويجيب الدعوة ويدفع البلية رزاق لا يمنع الارزاق عن عباده من كمال رأفته بعله ذنوبهم ستار لا يهتك ستر حرمتهم من وفور عفوه وتجاوزته بارتكاب السيئات ولا يفضحهم بعيوبهم حليم لا يستعجل فى مؤاخذتهم وعقوباتهم كريم لا يمنع عموم كرمه عن الاحباء والاعداء واجل هذه النعم واعظمها واعزها واکرمها الدعوة الى الاسلام والهداية الى دار السلام والدلالة على متابعة سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان الحياة الابدية والتنعمات السرمدية مربوطة بهذه ورضا المولى سبحانه وتعالى منوط بها وبالجملة ان انعامه واکرامه واحسانه تعالى اظهر من الشمس واجلى من القمر وابين من الأمس وانعام غيره تعالى باقداره وتمكينه سبحانه وطلب الاحسان منهم من قبل الاستعارة من المستعير والسؤال من الفقير الجاهل كالعالم مقر بهذا المعنى والغيبى مثل ذكى

نه ذات حق كنه  
معرى از نسب  
واعتبار ست كه ان  
مرتبهء علياراً باعالم  
غنادى ذاتست )  
انتهى ( معربه )  
حقيقة الكعبة ناشئة  
من مقام المعبودية  
والمسجودية التى هى  
ذات الله باعتبار شأن  
من شؤوناته واعتبار من  
الاعتبارات لا الذات  
المعرات عن النسب  
والاعتبارات حاصله  
ان النبى ﷺ مركب  
من عالم الامر والخلق

## معترف بهذا الامر ﴿ شعر ﴾

فلو ان لى فى كل منبت شعرة \* لسانا يبث الشكر كنت مقصرا

وله اسمين احمد  
ومحمد فالاول يطلق  
عليه ﷺ بالاعتبار  
الاول والثانى  
بالاعتبار الثانى  
والحقيقة الاجمالية  
باصطلاح القوم  
التعين الاول والحقيقة  
التفصيلية وهى التعين  
الثانى باصطلاحهم  
ظل التعين الاول وهى  
اى الحقيقة الاجمالية  
اسم من اسماء الله  
تعالى وظلها عالم  
امره عليه الصلاة  
والسلام وظل التعين  
الثانى عالم امره مع  
خلقه عليه الصلاة  
والسلام والتحية وفى  
التعين الاول مراتب  
الشؤونات وفيه شأن  
الاحمدية والكعبة  
وعند الشيخ احمد

ولا شك ان بدهة العقل حاكمة بوجوب شكر المنعم ولزوم توقيره  
وتعظيمه فصار شكر الحق سبحانه وتعالى الذى هو المنعم الحقيقى  
واجبا ببديهة العقل وكان تكريمه وتعظيمه تعالى لازما وحيث كان  
الحق سبحانه وتعالى فى كمال التنزه والتقديس والعباد فى غاية التلوث  
والتدنس تعذر من كمال عدم المناسبة وجدان ان تعظيمه وتكريمه  
تعالى فى اى شئ وعلى اى كيفية فان العباد كثيرا ما يستحسنون  
اطلاق بعض الامور على جناب قدسه تعالى ويكون هو فى الحقيقة  
مستهجنا عنده تعالى ويخالون شيئا تعظيما ويكون توهينا ويزعمون  
شيئا تكريما ويكون تحقيرا فما لم يكن تعظيمه وتكريمه تعالى  
مستفادا من جناب قدسه لا يكون لائقا باداء الشكر به وقابلا  
لعبادته تعالى فان الحمد الذى يصدر عن العباد من قبلهم ربما يكون  
هجوا ومدحهم قدحا والتعظيم والتوقير والتكريم التى كانت مستفادا  
من حضرته سبحانه هى عين شريعتنا الحققة على مصدرها الصلاة  
والسلام والتحية فان كان تعظيم قلبى فمبين فى الشريعة الحققة وان  
ثناء لسانى فمبهرن هناك والاعمال والافعال الجوارحية ايضا بينها  
صاحب الشريعة بالتفصيل فاداء شكره تعالى صار منحصر فى اتيان  
احكام الشريعة قلبا وقالبا اعتقادا وعملا وكل تعظيم وعبادة له تعالى  
يؤدى بما وراء الشريعة لا يكون قابلا للاعتماد بل كثيرا ما يكون  
محصلا للاضداد والحسنة المتوهمة تكون سيئة فى الحقيقة فبملاحظة  
البيان المذكور كان العمل بالشريعة ايضا واجبا بالعقل وكان اداء شكر  
المنعم تعالى متعذرا بدون الاتيان بها والشريعة لها جزء آن اعتقادى  
وعملى فالاعتقادى من اصول الدين والعملى من فروع الدين  
وفاقد الاعتقاد ليس من اهل النجاة والخلص من عذاب  
الآخرة غير متصور فى حقه وفاقد العمل امره مفوض الى مشيئته  
سبحانه وتعالى فان شاء عفى عنه وان شاء عذبه بقدر ذنبه

والخلود في النار مخصوص بفاقد الاعتقاد ومقصود على منكر ضروريات الدين وفاقد العمل وان كان معذبا ولكن الخلود في النار مفقود في حقه ولما كانت الاعتقادات من اصول الدين وضروريات الاسلام لزم ان نبينه بالضرورة وحيث كان تفصيل في العمليات مع وجود فرعياتها احلنا بيانها على كتب الفقه مع بيان شمة للترغيب في بعض العمليات الضرورية (الاعتقادات) ان الله تعالى موجود بذاته الاقدس ووجوده تعالى بنفسه سبحانه وكما انه تعالى موجود كان دائما ويكون دائما لا سبيل للعدم السابق والعدم اللاحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود احقر خدام ذلك الجناب المقدس وسلب العدم اذل كناس ذاك الموطن المحترم وهو تعالى واحد لا شريك له لا في وجوب الوجود ولا في الالهية واستحقاق العبادة فان الشريك انما يحتاج اليه اذا لم يكن الله تعالى كافيا ومستقلا وذلك نقص مناف للالهية فاذا كان كافيا ومستقلا يكون الشريك معطلا وعبثا وهما ايضا من علامة النقص المنافي للالهية فصار اثبات الشريك مستلزما لنقص احد الشريكين المنافي للشركة فصار اثبات الشركة مستلزما لنفي الشركة وهو محال فشريك الباري تعالى ايضا محال (وله تعالى) صفات كاملة من الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين ويقال لهذه الصفات الثمانية صفات حقيقية وهي قديمة موجودة في الخارج بوجود زائد على وجود الذات تعالت وتقدست كما هو مقرر عند علماء اهل الحق شكر الله تعالى سعيهم ولم يقل بوجود الصفات الزائدة احد من الفرق المخالفة غير اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم حتى ان الصوفية المتأخرين من الفرقة الناجية قالوا بعينية الصفات للذات ووافقوا في ذلك المخالفين فانهم وان تماشوا عن نفي الصفات ولكنه لازم على اصولهم وتبادر عباراتهم وقد زعم المخالفون الكمال في نفي الصفات الكاملة وفارقوا النصوص القرآنية بعقولهم هداهم الله سبحانه سواء الصراط (وسائر) الصفات اما اعتبارية او سلبية كالقدم والازلية والالهية كما قالوا وهو تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا عرض ولا جوهر ولا مكاني ولا زمني ولا حال ولا محل ولا محدود ولا متناه

رحمه الله فيه شأن فوق شأن وعنده الصفات زائدة على الذات موجودة بوجود زائد وهو مذهب جمهور المتكلمين وفي شرح العقائد لمولانا جلال الدين الدواني ولكنهم يخالفون في كون الصفات عين ذاته او غير ذاته او لا هو ولا غيره فذهب



لا جهة له ولا نسبة والكفاءة والمثلية مسلوبة عن جناب قدسه والضدية والندية مفقودة في حضرة انسه وهو تعالى منزه ومبرأ من والد ووالدة وصاحبة وولد فان هذه كلها من امارات الحدوث ومستلزمة للنقص وجميع الكمالات ثابتة لجناب قدسه وجميع النقائص مسلوبة عن حضرة انسه وبالجملة ينبغي ان يسلب عن جناب قدسه تعالى جميع صفات الامكان والحدوث التي هي نقص وشر من القدم الى الرأس وهو تعالى عالم بالكليات والجزئيات ومطلع على الاسرار الخفيات ولا يخرج عن حيطة علمه سبحانه في السموات والارضين مثقال ذرة حقيرة نعم حيث كان خالق جميع الاشياء هو سبحانه ينبغي ان يكون ايضا عالما بجميعها فان الخلق لا بد له من علم الخالق به والذين حرموا السعادة يزعمون ان الله تعالى ليس بعالم بالجزئيات ويظنون ذلك بعقولهم الناقصة كمالا كما انهم يقولون من كمال سخافة عقولهم انه لم يصدر من واجب الوجود جل سلطانه غير شيء واحد وهو ايضا صدر عنه من غير اختيار منه تعالى ويظنون ذلك ايضا كمالا ما اجهلهم حيث يزعمون الجهل كمالا ويرجحون الاضطرار على الاختيار ومن الجهل الذي فيهم يزعمون سائر الاشياء مستندة الى غيره تعالى وينحتون من عند انفسهم عقلا فعلا وينسبون الاشياء اليه ويزعمون خالق السموات والارضين معطلا وعند الفقير لم يوجد في العالم احد اشد سفاهة من هذه الطائفة سبحانه الله وقد زعم جماعة هؤلاء السفهاء ارباب المعقول وينسبون اقوالهم الى الحكمة ولعلمهم يظنون احكامهم الكاذبة مطابقة لنفس الامر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ( وهو ) تعالى متكلم من الازل الى الابد بكلام واحد فهو امرناه مخبر به والتورات والانجيل والزبور والفرقان وكذلك سائر الصحف المنزلة الى الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات كلها دالة على هذا الكلام الواحد وعلامة له وتفصيل له فاذا كان الازل والابد بهذه الوسعة والامتداد آنا واحدا بل لا مجال للآن ايضا هناك واطلاق الآن اما وقع لضيق العبارة فالكلام الذي يصدر في ذلك الآن يكون كلمة واحدة بل حرفا واحدا بل نقطة واحدة واطلاق

المعتزلة والفلاسفة الى  
الاول وجمهور  
المتكلمين الى الثاني  
والاشعري الى الثالث  
انتهى ومقامها وراء  
الصور العلمية التي  
هي في المراتب  
العلمية وليس التعيين  
العلمي الجملي تعينا  
اولا وهو صفة العلم  
التي هي من الصفات  
الحقيقية الزائدة ولا  
التعيين الاول لذاته  
تعالى كما هو عند  
القوم لان الصفات  
عنده غير الذات اشار  
اليه بقوله في المكتوب  
التاسع والمائتين من  
الجلد الاول ( وشك

النقطة ايضا هناك كاطلاق الآن واقع من ضيق العبارة والا فلا مجال للنقطة ايضا هناك والوسعة في ذاته وصفاته جل سلطانه لا كيفية ولا كمية وهو تعالى مبرأ منزه بذاته وصفاته من هذه الوسعة والضيق اللذين من صفات الامكان (ويراه) سبحانه المؤمنون في الجنة بعنوان اللا كيفى واللامثلى فان الرؤية التى تتعلق باللا كيفى تكون لا كيفية بل ينال الرأى ايضا حظا وافرا من اللا كيفى حتى يستطيع رؤية اللا كيفى لا يحمل عطايا الملك الا مطاياها وقد حل سبحانه اليوم هذا المعنى لا خص الخواص من اوليائه وجعله منكشفا لهم فهذه المسئلة الغامضة تحقيقية عند هؤلاء الاكابر وتقليدية عند غيرهم ولم يقل بهذه المسئلة احد من الفرق المخالفين مؤمنيهم وكافريهم غير اهل السنة ويعد رؤية الحق سبحانه عدا هؤلاء الاكابر كلهم محالا ومستشهد المخالفين قياس الغائب على الشاهد البين الفساد وحصول الايمان بمثل هذه المسئلة الغامضة بلا نور متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية متعذر شعر

لائق دولت نبو دهر سرى \* بار مسيحا نكشدهرى خرى

والعجب انه كيف يستسعد بحصول سعادة الرؤية من لا ايمان لهم بها فان نصيب المنكر حرمان وكيف لا يراه من يدخل الجنة فان المتبادر من الشرع حصول دولة الرؤية لجميع اهل الجنة فانه لم يرد فى الشرع ان بعض اهل الجنة يراه وبعضهم لا يراه تعالى والجواب فى حق هؤلاء هو جواب موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لسؤال فرعون قال الله تعالى حاكيا عنهما قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى (ينبغى) ان يعلم ان الجنة وما وراء الجنة كلها بالنسبة الى الحق سبحانه متساوية فان كلها مخلوق الله تعالى وليس له سبحانه حلول وتمكن فى شئ منها ولكن ليس لبعض المخلوقات لياقة ظهور انوار الواجب جل سلطانه بخلاف بعض آخر فان فيه هذه اللياقة كما ان المرأة فيها لياقة ظهور الصور وليست هذه اللياقة فى الحجر والمدر فالتفاوت فى هذا الطرف مع وجود نسبة المساواة لا فى حضرته سبحانه وتعالى شعر

نيست كه حصول شأنى اكرچه مجرد أعتبر است نيز تقاضاى آن مكيند كه فوق آن معنى زايد ديكر باشد (معربه) ولا شك ان حصول الشان وان كان مجرد اعتبار ولكن يقتضى ان يكون فوقه معنى آخر زائد انتهى فالحقيقة المحمدية هى التعيين الامكانى كما اشار اليه بقوله فى ذلك المكتوب مراد از حقيقت محمدى دراينجا أمكانى خلق ست (معربه) المراد من الحقيقة المحمدية ههنا تعيينه الامكانى الخلقى انتهى وفوقها

اين قاعده يا ددار آنجاكه خداست \* نه جزونه كل نه ظرف نه  
مظروف است

والرؤية ليست بواقعة في الدنيا فان هذا المحل ليس فيه لياقة ظهور هذه  
الدولة وكل من قال بوقوع الرؤية في الدنيا فهو كذاب ومفتر زعم غير  
الحق حقا سبحانه فلو تيسرت هذه الدولة في هذه النشأة كان كلیم  
الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام احق بها وان تشرف نبينا عليه  
وعلى آله الصلاة والسلام بهذه الدولة لم يكن وقوعها في الدنيا بل  
دخل الجنة ورأى فيها وهي من عالم الآخرة لا انه رأى في الدنيا بل  
خرج من الدنيا وصار ملحقا بالآخرة فرأى (وهو) تعالى خالق  
السموات والارضين وخالق الجبال والبحار وخالق الاشجار والاثمار  
وخالق المعادن والنباتات وكما أنه سبحانه زين السماء بخلق النجوم  
وزين الارض بخلق الانسان فان كان بسيط فكائن بايجاده تعالى  
وان مركب فمخلوق بخلقه تعالى وبالجملة اخرج سبحانه جميع  
الاشياء من كتم العدم الى عرصة الوجود وحدثها بعد ان لم تكن لا  
يليق القدم بغيره تعالى ولا شئ بقديم سواء سبحانه واجماع جميع  
اهل الملل منعقد على حدوث ما سواء سبحانه وكلهم متفقون على  
ان لا قديم غيره تعالى ويحكمون بتضليل من يقول بقدم غيره تعالى  
بل يحكمون بتكفيره صرح الامام الغزالي بهذا في رسالته المنقذ من  
الضلال وحكم بكفر جماعة قائلين بقدم غيره تعالى والذين يقولون  
بقدم السموات والكواكب وامثالها يكذبهم القرآن المجيد كما قال الله  
تعالى الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم  
استوى على العرش وامثال هذه من الآيات القرآنية كثيرة وسفيه من  
يخالف النصوص القرآنية بعقله الناقص ومن لم يجعل الله له نورا فما  
له من نور (وكما) ان العباد مخلوق الحق سبحانه افعال العباد أيضاً  
مخلوقه تعالى فان الخلق لا يليق بغيره وايجاد ممكن لا يجيئ من ممكن  
فانه متمسم بقصور القدرة ومتصف بنقص العلم لا يليق بالايجاد  
والخلق ودخل العبد في افعاله الاختيارية انما هو بكسبه الواقع بقدرته  
وارادته وخلق الفعل من الله سبحانه وكسبه من العبد ففعل العبد الاختياري  
واقع بمجموع كسب العبد وخلق الحق جل وعلا فلو لم يكن لكسب

حقيقة الكعبة لاشك  
فيها وهو الشأن  
الوجوبى فى التعيين  
الاول ويتوجه اليها  
فى الصلاة فصح قوله  
فى المبدأ والمعاد  
حقيقة قرآنى وحقيقة  
كعبه ربانى فوق  
حقيقة محمدية ست  
على مظهرها الصلاة  
والسلام ان الحقيقة  
القرآنية والكعبة  
الربانية فوق الحقيقة  
المحمدية على مظهرها  
الصلاة والسلام  
انتهى وليس فى المبدأ  
والمعاد لفظ التفضيل  
ولا لفظ الافضل بل



العبد واختياره مدخل في فعله يكون حكمه حكم فعل المرتعش والفرق محسوس ومشاهد فانا نعلم بالبداهة ان فعل المرتعش غير فعل المختار وهذا القدر من الفرق يكفي لمداخلية كسب العبد في فعله وجعل الحق سبحانه خلقه تابعا لقصد العبد في فعله من كمال رأفته حيث يوجد الفعل في العبد بعد تعلق قصد العبد به فيكون العبد بالضرورة ممدوحا وملوما ومعاقبا ومثابا وقصد العبد واختياره اللذان اعطيتهما من قبل الحق سبحانه يتعلقان بجهتي الفعل والترك وايضا قد بين الحق سبحانه حسن الفعل والترك وقبحهما بلسان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالتفصيل فمع وجود ذلك لو اختار العبد احدى الجهتين لا بد من ان يكون ملاما او ممدوحا ولا شك ان الحق سبحانه اعطى العبد من القدرة والاختيار مقدار ما يمكن له الخروج من عهدة الاوامر والنواهي الشرعيتين ولماذا يلزم اعطاء قدرة كاملة واختيار تام وقد اعطى مقدار ما يحتاج اليه وانكار المنكرين مصادم للبداهة وبهم مرض قلبي عجزوا به عن اتيان الاحكام الشرعية كبر على المشركين ما تدعوهم اليه وهذه المسئلة من غوامض المسائل الكلامية ونهاية شرحها وغاية بيانها هي ما سود في هذه الاوراق والله سبحانه الموفق (ينبغي) الايمان بما قاله علماء اهل الحق دون ان يقع في البحث والجدل شعر

نه هر جائي مركب توان تاختن \* كه جاها سپرياد انداخن

(والانبياء) عليهم الصلوات والتسليمات رحمت للعالمين بعثهم الله سبحانه لهداية الخلق ودعى عباده بتوسط هؤلاء الاكابر الى جناب قدسه وهداهم الى دار السلام التي هي محل رضاه وانسه والمخذول من لا يجيب دعوة الكريم ولا ينتفع من مائدة دولته وما بلغ هؤلاء الاكابر من طرف الحق سبحانه كله حق وصدق والايمان به لازم والعقل وان كان حجة ولكنه ناقص في الحجية والحجة البالغة انما حصلت ببعثة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فانها لم تترك محلا للعذر واول الانبياء عليهم السلام آدم وآخراهم وخاتم نبوتهم محمد رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام ينبغي الايمان بجميع الانبياء

فيه لفظ التفوق (والجهلة فهموا منه الافضلية ولقد قال الامام قدس سره وغيره أيضاً ان الصفات الالهية بعضها فوق بعض فالحياة فوق الكل ثم العلم ثم القدرة ثم الارادة ثم التكوين ولا يلزم من ذلك افضلية بعضها على بعض) لان الافضلية بمعنى كثرة الثواب وهي لا تتصور هنا وفي شرح المواقف ان

وأن يعتقد كلهم معصومين صادقين وعدم الايمان بواحد منهم مستلزم لعدم الايمان بجميعهم فان كلمتهم متفقة واصول دينهم واحدة وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويتبع شريعة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات واورد الخواجه محمد پارسا الذى هو من كمل خلفاء الخواجه النقشبند قدس سرهما وعالم ومحدث نقلا معتمدا فى كتابه الفصول الستة ان عيسى عليه السلام يعمل بعد النزول بمذهب الامام ابى حنيفة رضى الله عنه ويحل حلاله ويحرم حرامه (والملائكة) عباد الله تعالى المكرمون وبدولة الرسالة وتبليغ وحيه تعالى مشرفون وما هم مأمورون به ممتثلون والعصيان والخروج عن طاعة الله تعالى مفقود فى حقهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يلبسون ولا يوصفون بذكورة ولا اناثة وليس لهم توالد ولا تناسل والكتب والصحف الالهية كلها نزلت بتوسطهم وبقيت محفوظة ومصونة بصدقتهم فى اداء امانتهم والايمان بهم ايضا من ضروريات الدين وتصديقهم من واجبات الاسلام وخواص البشر افضل من خواص الملك عند جمهور اهل الحق فان وصول البشر مع وجود العوائق وقرب القدسيين حاصل لهم بلا مزاحمة الاشتغال وممانعة الخلائق وان كان التسبيح والتقديس شغل القدسيين ولكن جمع الجهاد بهذه الدولة شغل كمل الانسيين قال الله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدىن درجة وما أخبر عنه المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام من احوال القبر واهوال القيمة والحشر والنشر ومن الجنة والنار كله حق والايمان بالآخرة كالايمان بالله من ضروريات الدين ومنكر الآخرة كمنكر الصانع كافر قطعاً وعذاب القبر من الضغطة وغيرها حق والمنكر له وان لم يكن كافراً ولكنه مبتدع لكونه منكراً للاحادىث المشهورة وحيث ان القبر برزخ بين الدنيا والآخرة يشبه عذابه من وجه بعذاب الدنيا وهو قبوله الانقطاع ومن وجه بعذاب الآخرة وهو كونه من جنسه واكثر من يتلى به من لا يستتزهون من البول ومن يمشون بالنميمة (وسؤال) منكر ونكير فى القبر ايضا حق وهو فتنة عظيمة وابتلاء جسيم فى القبر ثبتنا الله سبحانه بالقول الثابت ويوم القيامة

الملائكة وان كانوا فوق البشر يعنى فى بعض الامور لكن الافضلية بمعنى كثرة الثواب للبشر انتهى فاذا عرجت الحقيقة الحمديّة فى السير فى الله تكون الشؤنات التى توجه عليها اليها قبل العروج كالظلال هكذا الى غير النهاية فاذا سمعت عبارة المكتوبات وحاصلها فاعلم انه لا يصلح اعتراض المعارضين على المكتوب الموفى مائة من الجلد الثالث الكعبة المسجود اليها الخ وعباراته المعربة هكذا الكعبة المسجود اليها للخلائق ليست هى

حق واقع ألبتة يومئذ تنشق السموات وتنتثر الكواكب وتتقطع الارض والجبال وتكون ملحقة بالعدم كما ان النصوص القرآنية ناطقة بها واجماع جميع الفرق الاسلامية منعقد عليها والمنكر عليها كافر وان سول كفره بمقدمات موهومة واضل بها السفهاء عن الطريق والبعث يومئذ عن القبر واحياء العظام البالية المتفرقة كله حق وحساب الاعمال ووضع الميزان وطيران صحف الاعمال ومجيئ صحف ارباب اليمين من اليمين وصحف اصحاب الشمال من الشمال ايضا حق والصراط الذى يوضع على متن جهنم فيمر عليه الجنتي الى الجنة ويسقط الجهنمي فى جهنم ايضا حق فان هذه كلها امور ممكنة اخبر الخبر الصادق بوقوعها فينبغى قبولها بلا توقف من غير ان يتشكك ويتردد بمقدمات وهمية وما آتاكم الرسول فخذوه نص قطعى وشفاعة الصلحاء والاخيار يومئذ فى حق العصاة والاشرار باذن الغفار حق قال رسول الله ﷺ شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وخلود الكفار بعد الحساب فى النار وعذابها ايضا حق وكذلك خلود المؤمنين فى الجنة وتنعماتها ايضا حق والمؤمن الفاسق وان جاز فى حقه دخول النار وكونه معذبا فيها أياما ولكن الخلود فى النار مفقود فى حقه ومن كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يكون مخلدا فى النار بل مآل حاله الى الرحمة ومرجع امره الى الجنة ومدار الايمان والكفر على الخاتمة وكثير اما يكون الانسان متصفا بواحدة من هاتين الصفتين طول عمره ويتحقق بضدها فى الآخر وانما العبرة بالخواتم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والايمان عبارة عن تصديق قلبى بما علم من الدين بطريق الضرورة والتواتر والاقرار به أيضاً ضرورى كالايمان بوجود الصانع وتوحيده تعالى وكذلك الايمان بحقية الكتب والصحف المنزلة والايمان بالانبياء الكرام والملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام الى يوم القيام والايمان بالآخرة من حشر الاجساد وخلود العذاب والثواب فى النار والجنة وانشقاق السموات وانتثار الكواكب واندكك الارض والجبال وكذلك الايمان بفرضية الصلوات الخمس وتعيين اعداد ركعتها وبفرضية زكاة الاموال وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام على تقدير الاستطاعة وكذلك

عبارة عن الحجر والمدر والجدران والسقف لانها لو لم تكن بالفرض والتقدير لا تزال الكعبة كعبة ومسجودا اليها فهنا ظهور وليس الصورة فيه وهذا من اعجب العجائب انتهى فلا يلزم القبح لقائله بقول الشخص الذى كتبه فى آخر دفتر السؤال فى جوابه ما نصه والقول بان الكعبة ليست هى البنية وانما هى شئ يعجز العقل عن تشخيصه وانها فى صورة الامر قبح سادس عشر لانه رد للآيات المتكاثرة والاحاديث المتواترة



انتهى كيف يلزم القبح لمن يقول ان الكعبة ليست هذه البنية مع ان أكثر الفقهاء صرحوا به وهو مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وفي شرح الطحاوى الكعبة اسم للعرصة فان الحيطان لو وضعت فى موضع آخر وصلى اليها لا يجوز وفى التهذيب المعتبر التوجه الى مكان البيت دون البناء حتى لو صلى فوق الكعبة جاز وعند الشافعى البناء معتبر وفى فتاوى الاوحدى الكعبة اذا رفعت عن مكانها لزيارة اصحاب الكرامة ففى تلك الحالة جازت صلاة المتوجهين الى ارضها وفى الظهيرية الكعبة هى العرصة والهواء الى عنان السماء عندنا وفى فتاوى الحجة الصلاة فى ابى

الايان بحرمة شرب الخمر وقتل النفس بغير حق وعقوق الوالدين والسرقة والزنا واكل مال اليتيم واكل الربا وامثالها مما ثبت بالتواتر وصار من ضروريات الدين ولا يخرج المؤمن بارتكاب الكبيرة من الايمان واستحلال الكبيرة كفر وارتكابها فسق وينبغى للمؤمن ان يعتقد نفسه مؤمنا حقا يعنى ينبغى ان يعترف بثبوت ايمانه وتحققه ولا ينبغى ان يجعل كلمة الاستثناء يعنى كلمة ان شاء الله مقرونة بالايان لكونها منبئة عن الشك ومنافية لثبوت الايمان بحسب الصورة وان جعل الاستثناء راجعا الى الخاتمة لكونها مبهمة ولكنه لا يخلو من اشتباه الثبوت الحالى فالاحتياط فى ترك صورة الشك والاشتباه وفضلية الخلفاء الاربعة على ترتيب خلافتهم فان اجماع اهل الحق منعقد على ان افضل البشر بعد الانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته سبحانه عليهم اجمعين ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق رضى الله عنهما ووجه الافضية على ما فهمه هذا الفقير ليس كثرة الفضائل والمناقب بل الاسبقية فى الايمان والاقدمية فى انفاق الاموال والاولية فى بذل النفس فى كل حال لتأييد الدين وترويج ملة سيد المرسلين فان السابق كانه استاذ اللاحق فى امر الدين وكلما ينال اللاحق يناله من مائدة دولة السابق ومجموع هذه الصفات الكاملة الثلاثة منحصرة فى حضرة الصديق رضى الله عنه فان الذى جمع بين الاسبقية فى الايمان وبين انفاق المال وبذل النفس هو هو رضى الله عنه وهذه الدولة لم تيسر فى هذه الامة لغيره قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه انه ليس من الناس احد آمن على فى نفسه وماله من ابى بكر ابن ابى قحافة ولو كنت متخذنا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل سدوا عنى كل خوخة غير خوخة ابى بكر وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواسانى بنفسه وماله فهل انتم تاركون لى صاحبى وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب وقال امير المؤمنين على رضى الله عنه ان ابا بكر وعمر كليهما افضل هذه الامة ومن فضلنى عليهما فهو مفتر أضربه كما يضرب المفترى وما وقع بين

اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من المنازعات والمخاربات ينبغي ان يحملها على محامل حسنة وان يبعدهم عن مظنة الهوى والهوس ومن حب الجاه والرياسة ومن طلب الرفعة والمنزلة فان هذه الرذائل من النفس الأمارة ونفوس هؤلاء الاكابر صافية ومزكاة في صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام ولكن الحق كان في جانب امير المؤمنين على كرم الله وجهه في تلك المشاجرات والمخاربات الواقعة في حق خلافته ومخالفوه كانوا مخطئين بالخطاء الاجتهادي الذي لا مجال فيه للملامة والظعن فضلا عن التفسيق فان الصحابة كلهم عدول ومروياتهم مقبولة ومرويات موافقى على ومخالفيه كلها متساوية في الصدق والوثوق ولم تصر المشاجرة والمخاربة علة لجرح احد فينبغى ان يحب جميعهم فان احبهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فانه قال من احبهم فحبي احبهم وينبغى الاجتناب عن بغضهم وعداوتهم فان بغضهم يبغضه ﷺ كما قال ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم وفي تعظيم هؤلاء الاكابر وتوقيرهم تعظيم خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وتوقيره وفي عدم تعظيمهم عدم تعظيمه فينبغى تعظيم جميعهم من جهة تعظيم خير البشر عليه الصلاة والسلام قال الشيخ الشبلى ما آمن برسول الله من لم يوقر اصحابه (وبعد) تصحيح الاعتقاد لا بد من اتيان الاعمال ايضا قال النبي ﷺ بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي عبارة عن الايمان والاعتقاد بما ثبت بتبليغ محمد رسول الله ﷺ كما مر والثاني اداء الصلوات الخمس التي هي عماد الدين والثالث اداء زكاة المال والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج بيت الله الحرام فالصلاة أفضل العبادات بعد الايمان بالله ورسوله وحسن لذاته مثل الايمان بخلاف سائر العبادات فان حسنها ليس بذاتى فينبغى اداء الصلاة بحسن التأمل والتقيد بعد طهارة كاملة كما بين في كتب الشرع من غير فتور وينبغى الاحتياط في القراءة والركوع والسجود والقومة والجلسة وسائر الاركان حتى تؤدى على وجه الكمال وينبغى التزام السكونة والطمأنينة في الركوع والسجود والقومة والجلسة

قيس والجبيل والتلال الشامخة جائزة وعلى ظهر الكعبة جائزة لان القبلة من الارض السابعة الى السماء السابعة بحذاء الكعبة الى العرش انتهى وهذه الروايات نقلت من كنز العباد وقال فقهاء الحنفية والمالكية الكعبة والقبلة عندنا هي البقعة المحدودة الى السماء دون البناء والبناء تبع وعلامة لمعرفة القبلة حتى لو وضع هذا البناء فى موضع آخر لا يجوز تعظيمه يعنى بالسجود اليها والا فتعظيم حصى الحرم ايضا مطلوب فضلا عن بناء الكعبة ولو انهدم البناء والعباد بالله الكعبة باقية بدليل ان الانبياء والاولياء استقبلوا وطافوا لهذه البقعة مدة الفين ومائتين واربعين سنة ولم يكن

هناك بناء وعند الشافعية كذلك الا في حق من يصلى في الكعبة أو على سطحها فانه فرض عليه ان يستقبل الى البناء وأقله قدر ثلثي ذراع حتى لو صلى داخل الكعبة متوجها الى الباب المفتوح لا يجوز عندهم الا اذا كانت العتبة مرتفعة قدر شبر وزيادة بدليل ان النبي ﷺ صلى داخل البيت متوجها الى الباب وامر برده ولولا ان الكعبة بناء أو شاخص لما امر برد الباب وقال بعضهم قبلة الداخل البناء وقبلة الخارج ايضا البناء فاذا لم يكن البناء ولا الشاخص يصلى الى البقعة ضرورة والقبلة اسم للبقعة والعرصة قالوا هو الصواب كما في البحر انتهى فما يقول

وينبغي الاحتراز عن المساهلة وينبغي اداؤها في أوائل اوقاتها من غير ان يجوز التأخير على وجه التكاسل والتجاهل والعبد المقبول من يمثل امر مولاه بمجرد امره فان التأخير في امتثال الأمر من التمرد وسوء الادب وينبغي ان يستصحب من الكتب الفقهية ما كتب بعبارة فارسية مثل ترغيب الصلاة وتيسير الاحكام وامثالهما في جميع الاوقات وان يأخذ المسائل الشرعية منها والعمل بمقتضاها وكتاب كلستان ومثله داخل في فضول في جنب كتب الفقه الفارسية بل مما لا يعنى بالنسبة الى الامور الضرورية وما يحتاج اليه في الدين ينبغي ان يعده لازما دون ان يلتفت الى ما ورائه وصلاة التهجد ايضا كأنها من ضروريات هذا الطريق فينبغي السعى حتى لا تترك من غير ضرورة فان كان هذا المعنى متعسرا في الابتداء ولم يتيسر التيقظ يبغي تعيين جماعة من الخدام ليوقظوا في ذلك الوقت بلا اختيار ولا يتركوا على النوم وبعد اعتياد القيام اياما لا تحتاج الى التكلف والتعمل ومن اراد ان يقوم في آخر الليل ينبغي ان ينام في اوله بعد العشاء من غير ان يشتغل بما لا طائل فيه وينبغي ان يغتنم الاستغفار والتوبة والالتجاء والتضرع وتذكر المعاصي والذنوب وتفكر النقائص والعيوب وخوف العذاب الاخرى والاشفاق من الالم الدائمى في ذلك الوقت وان يطلب العفو والمغفرة من الحق سبحانه وتعالى وان يقول هذه الكلمة باللسان متوجها الى القلب مائة مرة استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه سبحانه وينبغي ان يقول هذه الكلمة بعد اداء العصر ايضا مائة مرة من غير ان يتركها بطهارة او بلا طهارة وقد ورد في الخبر طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير واداء صلاة الضحى ان تيسر دولة عظيمة فينبغي السعى حتى تؤدى ركعتان منها على الدوام واكثر ركعاتها كصلاة التهجد اثنتا عشرة ركعة ومقدار ما يؤدى بمقتضى الوقت والحال مغتنم وينبغي ان يجتهد لقراءة آية الكرسي بعد اداء كل فرض فانه قد ورد في الخبر من قرأ آية الكرسي بعد كل صلاة فرض لا يمنعه من دخول الجنة الا الموت وايضا ينبغي ان يقول بعد كل صلاة من صلوات الخمس كلمة التنزيه سبحانه الله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة



التحميد الحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة التكبير الله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة ومرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئى قد ير حتى يستكمل العدد مائة ويقول ايضا فى كل يوم وليلة سبحان الله وبحمده مائة مرة فان فيها ثوابا كثيرا ويقول وقت الصبح مرة اللهم ما اصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ويقول فى المغرب بدل ما اصبح ما امسى ويتم وورد فى الحديث النبوى ان من قرأ هذا الدعاء فى النهار فقد ادى شكر ذلك النهار ومن قرأه فى الليل فقد ادى شكر ذلك الليل ولا يلزم ان يكون قراءة هذا الورد على طهارة بل ينبغى قراءته فى جميع الاوقات ( واداء ) زكاة الاموال ايضا من ضروريات الدين فينبغى اداؤها وايصالها الى مصارفها بالرغبة وقبول المنة فاذا قال الله سبحانه اعطوا الفقراء والمساكين حصة واحدة من اربعين حصة من عطيتى وانعامى فأعطيتكم فى مقابلته اجرا جزيلا وجزاء جميلا فالتوقف فى اداء هذا الجزء المحقر والبخل فى اعطائه من غاية عدم الانصاف بل من التمرد والاعتساف وامثال هذا التوقف فى امتثال الأوامر الشرعية منشأؤها مرض قلبى وعدم يقين بالاحكام السماوية ولا يكفى مجرد النطق بكلمة الشهادة بدون تصديق قلبى بمضمونها فان المنافقين ايضا ناطقون بهذه الكلمة وعلامة يقين القلب اتيان الأوامر الشرعية بطوع ورغبة واعطاء فلس لفقير بنية اداء الزكاة افضل من انفاق ألوف بغير هذه النية فان ذاك اداء فرض وهذا اتيان نفل ولا اعتداد لاتيان النفل بالنسبة الى اداء الفرض اصلا ولا اعتبار وليت له حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط ومن تسويلات الشيطان اللعين منعهم من اداء الفرائض وحملهم على اداء النوافل وصددهم عن اداء الزكاة ( وصوم ) شهر رمضان المبارك ايضا من واجبات الاسلام وضروريات الدين فينبغى الاهتمام فى ادائه ايضا ولا ينبغى الافطار باعذار غير مسموعة قال النبى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية الصوم جنة من نار جهنم فان كان بعض الاعذار مانعا من الصوم وملجأ الى الافطار كمرض وركوب متن الاسفار ينبغى قضاؤه بلا مهلة بعد زوال الاعذار دون

العلماء العظام فى حق من يقبح قائل ذلك القول المذكور وهو قول الحنفية والمالكية ويلزم منه هذه القباحة الشنيعة فى حقهم ايضا بينوا تؤجروا ومما يدل على ان حقيقة الكعبة غير هذا البناء ما روى الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يا رب قل عوادى او قل زوارى فإوحى الله عزوجل انى خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها وما روى الفاكهه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال خلق الله تعالى البيت قبل الارض والسموات بأربعين سنة وكان غشاء على الماء ومما روى

ان يؤخره بالتكاسل الى مرور الآصال والابكار فان العبد ليس له اختيار كلى بل له مولى لا بد له من المعاشرة بمقتضى اوامره ونواهيه حتى يتصور رجاء النجاة فلو لم يكن كذلك يكون عبدا متمردا جزاؤه انواع العقوبات ( والركن الخامس من اركان الاسلام حج البيت الحرام وله شرائط مذكورة في كتب الفقه فاذا تحققت شرائطه يجب اداؤه قال النبي ﷺ الحج يهدم ما كان قبله من المعاصي وينبغى حسن الاحتياط في الحل والحرمه الشرعيين والامتناع عما منع عنه صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية والمحافظة على الحدود الشرعية لو كان المطلوب السلامة والنجاة الى متى يمتد نوم الارنب وحتى متى قطن الغفلة في الصماخ فان الارنب سيوقظ والقطن سينزع فلا يكون نقد الوقت حينئذ غير الندامة والحسرة والحجالة والحسارة الموت قريب وانواع عذاب الآخرة مهياة من مات فقد قامت قيامته ينبغى الانتباه قبل ان ينبه فانه ح لا ينفع والعمل بمقتضى الاوامر والنواهي الشرعيتين والاجتناب عن موجبات العذاب الاخرى قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية وبعد تصحيح الاعتقاد واتيان الاعمال الصالحة بمقتضى الشريعة الحقة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ينبغى تعمير الاوقات بالذكر الالهى جل شأنه وان لا يكون فارغا عن ذكره تعالى اصلا فان كان الظاهر مشغولا بالخلق ينبغى ان يجعل الباطن بالحق سبحانه وان يكون ملتذا بذكره تعالى وهذه الدولة متيسرة للمبتدئين فى طريقة خواجكان قدس الله اسرارهم فى اول قدم فى صحبتة الشيخ الكامل المكمل بعناية الله سبحانه وتعالى ولعله حصل لكم الايمان بهذا المعنى بل تيسر نصيب منه ولو كان قليلا وكما حصل ينبغى المحافظة عليه والقيام بشكره والرجاء فى الزيادة وحيث ان فى طريقة الحضرات النقشبندية اندراج النهاية فى البداية فان حصل قليل منها فهو كثير فان السالك له خبر فى البداية من النهاية ولكن ينبغى للمبتدئ ان يستقل ما حصله وان كان كثيرا من غير ان يكون فارغا عن شكره بل ينبغى اداء شكره وطلب الزيادة والمقصود الاصلى من الذكر زوال التعلق بما دون الحق سبحانه الذى المرض القلبي

الفاكهى ايضا عن  
أبى هريرة رضى الله  
عنه قال الكعبة  
خلقت قبل الارض  
بألفى عام قيل وكيف  
خلقت قبل الارض  
وهى من الارض قال  
انها كان عليها ملكان  
يسبحان الله تعالى  
بالليل والنهار ألفى  
سنة فلما أراد الله  
تعالى ان يخلق  
الارض دحاها من  
تحت الكعبة فى وسط  
الارض هكذا فى  
الاعلام تاريخ بلد الله  
الحرام انتهى وما  
اخرج الجندى عن  
الزهري قال اذا كان  
يوم القيمة رفع الله  
الكعبة الى بيت  
المقدس فتمر بقبر  
النبي ﷺ فتقول  
السلام عليك يا  
رسول الله ورحمة الله  
وبركاته فيقول النبي  
ﷺ يا كعبة الله ما

عبارة عنه وما لم يحصل هذا الزوال لا يكون نصيب من حقيقة  
الايمان ولا يتيسر اليسر والسهولة في اداء الاحكام الشرعية

( الا فاذكروا رب البرايا فانه \* صفاء القلوب والغذاء لارواح ) وينبغي  
ان لا يكون المطلوب من اكل الطعام حظ النفس بل يكون حصول  
القوة والاستطاعة على العبادة فان لم تتيسر هذه النية في الابتداء  
ينبغي ان يكون عليها بالتكلف وان يلتجئ ويتضرع لتيسر هذه النية  
وكذلك ينبغي ان تكون النية في لبس اللباس التزين للعبادة وأداء  
الصلاة فانه قد ورد في القرآن المجيد خذوا زينتكم عند كل مسجد  
ولا يكون المقصود من لبس الالبسة المزينة مرأة الخلق فانها ممنوع عنها  
وكذلك ينبغي ان يسعى في ان يكون المنظور في جميع الافعال  
والحركات والسكنات رضى المولى جل سلطانه وان يعمل بمتقضى  
شريعته الحققة ففي هذا الوقت يكون كل من الظاهر والباطن متوجها  
الى الحق تعالى وذاكرا له سبحانه مثلا اذا اختار العبد النوم الذى هو  
غفلة من اوله الى آخره بنية دفع التكاسل في اداء الطاعة يكون ذلك  
النوم بهذه النية عين العبادة فما دام في ذاك النوم فكأنه في الطاعة  
لكونه بنية اداء الطاعة وقد ورد في الخبر نوم العلماء عبادة وان كنت  
اعلم ان حصول هذا المعنى فيكم اليوم متعذر لهجوم الموانع ووجود  
التزام العادات والرسوم وكون المنظور الحمية والانفة التى هى مضادة  
للشريعة الغراء فان الشريعة واردة لدفع الرسوم والعادات ورفع الحمية  
الجاهلية الناشية عن النفس الامارة ولكن اذا حصلت المداومة على  
الذكر القلبي واداء الصلوات الخمس بشرائطها من غير فتور بتوفيق الله  
سبحانه وتيسر الاحتياط في الحل والحرمة الشرعيين مهما امكن  
يحتمل ان يظهر جمال هذا المعنى ويحصل الرغبة فيه ( ووجه ) آخر  
لكتابه امثال هذه النصائح هو انه وان لم يحصل العمل بمتقضى هذه  
النصائح فلا اقل من ان يحصل الاعتراف بالقصور والنقص وهو ايضا  
دولة عظيمة ﴿ شعر ﴾

ومن نال يلقى دولة فوق قدره \* ومن لا فيكفيه الاسى من فواتها  
ونعوذ بالله سبحانه من حال من لا ينال ولا يغتم من عدم نياله ولا يعمل ولا

حال امتى فتقول يا  
محمد اما من وفد  
الى فانا القائمة بشأنه  
واما من لم يفد الى  
من امتك فانت قائم  
بشأنه كذا فى التفسير  
الدر المنثور وعن جابر  
رضى الله عنه قال قال  
عليه الصلاة والسلام  
زفت الكعبة الى  
قبرى فتقول السلام  
عليك يا محمد  
فاقول وعليك السلام  
يا بيت الله ما صنع  
بك امتى فتقول من  
اتانى فانا اكفيه  
وأكون له شفيعا ومن  
لم يأتنى فانت تكفيه  
وتكون له شفيعا وفى  
التشويق قال وهب



يتندم من عدم عمله ولا يكون ذلك الا جاهلا متمردا اخرج رأسه من ربقة العبودية ورجله من قيد الرقية ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا وان لم يقتض الوقت والحال والزمان والمكان تحرير شئ ولكن لما رأيت شوقكم ورغبتكم على وجه الكمال كتبنا سطورا بالتكلف وسلمناها الى كمال الدين حسين رزق الله سبحانه العمل بمقتضاها والسلام على من اتبع الهدى.

### ﴿ المكتوب الثامن عشر الى المير محمد نعمان فى بيان عدم التعلق بما سوى الحق والترغيب فى صحبة طالبى الحق جل وعلا ﴾

الحمد لله رب العالمين دائما على كل حال فى السراء والضراء قد وصلت الصحيفة الشريفة المرسله مع سليمان مع الهدية جزاكم الله خيرا وكتبتم فيها ان المقصود من هذا السفر كان حصول بعض المقاصد المتعسر الحصول عليكم بالرجاء فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ابن عباس رضى الله عنهما لن يغلب عسر يسرين وماذا اكتب من احوالى الملائنة بالاهوال واشوش بها خواطر الاحباب ومع ذلك الشكر لله ألف مرة على ما رزقنا العافية فى عين البلاء فسبحان من جمع بين الضدين وقرن بين المتنافيين كنت يوما اتلو القرآن المجيد فوصلت الى هذه الآية قل ان كان آباؤكم وأبنائكم واخوانكم الآية فاستولى على من تلاوتها بكاء عظيم وغلب الخوف فطالعت حالى فى تلك الاثناء فوجدتني ان لا تعلق لى بواحد منها بحيث لو تلف كلها وتلاشت لا يقع تجويز امر منكر ومستقبح فى الشريعة ولا تختار تلك الامور على ذلك الامر بقية المرام ان الاصحاب حيث كانوا يصحبوننا لله ينبغى لنا ايضا ان نكرمهم ونستخرجهم عن احوالهم الظاهرية والباطنية وهذا الحديث القدسى يا داود اذا رأيت لى طالبا فكن له خادما مشهور فينبغى التوجه الى الطالبين بعد ذلك ازيد مما كان سابقا وان لا يجعل شيمة التغافل وعدم الالتفات منظورة وثانيا ينبغى ان تكتب انه هل كان مكتوب الاقربيه معقولا اولافان كان فيها والا فاكتبوا بتشخيص محل التردد وما اكتب زيادة على ذلك المسؤل من الله سبحانه سلامتكم

بن الورد كنت اطوف انا وسفيان الثورى بالبيت فانقلب سفيان وبقيت فى الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينما انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهو يقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يصنع هؤلاء الطائفون من تفكهم فى الحديث ولغظهم وسهوههم قال وهب فعرفت ان البيت شكى الى جبرائيل عليه السلام وقال على بن موفق دخلت فى الحجر فسمعت البيت يقول لئن لم ينته الطائفون حولي عن معاص الله تعالى لاصرخن صرخة ارجع الى المكان الذى جئت عنه وفى الاحياء

وعافيتكم وثباتكم واستقامتكم ومزيد توفيقكم وحسن عاقبتكم والسلام.

﴿المكتوب التاسع عشر الى السيد المير محمد نعمان في الصبر والرضاء بقضائه تعالى﴾

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي العافية والبلاء فعل الحكيم جل سلطانه لا يخلو عن حكمة لعل الله يريد به الصلاح وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فاصبروا على بلائه وارضوا بقضائه سبحانه وتعالى واثبتوا على طاعته واجتنبوا عن معاصيه سبحانه انا لله واليه راجعون قال الله تبارك وتعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فتوبوا الى الله سبحانه واستغفروا عما كسبت ايدينا واسئلوا العفو والعافية من الله سبحانه فانه تعالى يحب العفو واجتنبوا عن البلاء ما استطعتم فان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات ونحن في عين البلاء مع العافية فله سبحانه الحمد والمنة والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى .

﴿المكتوب العشرون الى مولانا أمان الله في التحريض على علو الهمة وارجاع وصول جميع النعم الى شيخه﴾

وصل مكتوب الاخ أمان الله واتضح ما حرر من بيان احواله ومواجيده والمتوقع منكم ازيد من هذه الامور وكلما يعطى ينبغى قبوله بالادب وقبول المنة وان يطلب الزيادة والمقام الفوقاني بالتضرع والابتهاج والالتجاء والانكسار قائلان هل من مزيد وان يراعى اتيان الاحكام الشرعية مراعاة كاملة مصدق الاحوال ومصححها الاستقامة على الشريعة وتعبير الواقعة من عالم المثال التي حررت قريب من المعاملة والامر الى الله سبحانه ولما كنتم في الصحبة كثيرا وقع نظركم عاليا لا تغترون بالجوز والموز مثل الاطفال ان الله سبحانه يحب معالي

لانفضن نفضة وفيه ايضاً أن الكعبة تحشر كالعروس المزفوف وكل من حجها متعلق باستارها يسعون معها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها ومما يدل ان حقيقة الكعبة غير الجدران والسقف والحجر والمدركلام الشيخ محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية حيث قال وكانت بيني وبينها في زمان مجاورتي بها مراسلات وتوسلات وقد ذكرت ما كان بيني وبينها من المخاطبات في جزء سميته تاج الرسائل ومنهاج الوسائل

الهمم وكتبتم واقعة تربية عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام  
 لاخينا الحافظ مهدي على نعم ان للحافظ مناسبة كثيرة بطريقنا ولكن  
 ينبغي ان يعلم ان الدولة من اى محل يحصل فى الصورة ينبغي  
 ارجاعها فى الحقيقة الى شيخه لئلا تتفرق قبله توجهه ولا يتطرق  
 الخلل الى المعاملة ومن اى محل يحصل الفيض ينبغي ان يراه من  
 شيخه فانه جامع فبأى صورة تظهر تربيته فهى فى الحقيقة منه وهذا  
 المقام من مزال اقدام الطلاب ينبغي ان يكون واقفا متيقظا حتى لا  
 يجد العدو اللعين سبيلا ولعلكم سمعتم ان من كان فى محل واحد  
 فهو فى كل محل ومن كان فى كل محل فليس هو فى محل اصلا  
 وبلغوا الحافظ منى الدعاء والسلام.

﴿ المكتوب الحادى والعشرون الى المير محمد نعمان فى جواب  
 أسئلته عن كونه تعالى مشارا اليه بالضمائر وعن فضل الزهاد وعن  
 كيفية علم الحق تعالى بذاته جل سلطانه وعم احسانه ﴾

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى قد سألتم انه اذا لم تكن  
 الاشياء اشياء بماهيتها الظلية بل بماهية اصلها ينبغي أن يكون المشار  
 اليه بلفظ هو وانت وانا هو ذاك الاصل فحينئذ كيف يصدق حمل  
 بعض الصفات الغير الملائم لذاك الاصل على الضمائر كقولنا انا آكل  
 وانا نائم (اعلم) ان الظل وان كان قائما بأصله ولكن ثبوته الظلى  
 وان كان فى مرتبة الحس والخيال متحقق دائما واحكامه الظلية دائمة  
 وباقية وخلقتم للابد شاهد لذلك وحمل الصفات على تلك الضمائر  
 انما هو بملاحظة اعتبار ظليتها ولكل مرتبة من مراتب الوجود حكم  
 على حدة وكما هو متلاش ومضمحل فى الاله ليس باله جل وعلا  
 وسألتم ايضا عن معنى الحديث القدسى الوارد فى فضائل الزهاد  
 الكرام معانى الفاظه ظاهرة وليس ببعيد عن فضله وكرمه تعالى ان  
 يخصص جماعة بفضائل وخصائص وان ينعم عليهم بدرجات  
 ومراتب يغبطهم فيها غيرهم وعدم حساب هؤلاء ليس بمحمل تردد  
 فان كثيرا من امة خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات  
 يدخلون الجنة بغير حساب ومن جملة ذلك ما ورد فى الحديث الصحيح

يحتوى فيما أظن  
 على سبع رسائل لكل  
 شوط من الاشواط  
 السبعة رسالة منى الى  
 الصفة الالهية التى  
 تتجلى لى فى ذلك  
 الشوط ولكن ما  
 عملت تلك الرسالة  
 ولا خاطبتها بها الا  
 بسبب حادث وذلك  
 انى كنت عليها  
 افضل نشأتى واجعل  
 مكانها فى مجلى  
 الحقائق دون مكانتى  
 وأذكرها من حيث ما  
 هى الانشأة جمادية  
 فى اولى درجة من  
 المولدات وأعرض عما  
 خصها الله به من  
 اعلى الدرجات  
 وذلك منى فى حقها  
 لغلبة الحال على  
 فلاشك ان الحق اراد  
 ان ينبهنى عما انا  
 عليه من سكر الحال



يدخل الجنة من امتى سبعون ألفا بغير حساب فقالوا من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وفى هذا المقام سر عظيم لا مصلحة فى اظهاره لكونه بعيدا عن افهام الاكثرين فان اتفقت الملاقاة ينبغى ان تذكروا بها فنذكر شمة منه مشافهة ورمز من هذا السر مندرج فى مكتوب من مكتوبات الجلد الثانى فاذا وجدتموه لعلكم تجدونه ( وسألتم ) ايضا ان علم الحق سبحانه هل يكون محيطا بكنه ذاته او لا فان كان محيطا يلزم تناهى الذات ( اعلم ) ان العلم على قسمين حصولى وحضورى ومحال ان يتعلق العلم الحصولى بكنه ذات الواجب جل سلطانه لكونه مستلزما للاحاطة والتناهى واما العلم الحضورى فيجوز ان يتعلق بكنه ذاته تعالى ولا يلزم منه تناه اصلا والسلام .

﴿ المكتوب الثانى والعشرون الى الملا مقصود على التبريزى فى بيان ان المراد من نجاسة المشركين خبثهم الباطنى واعتقادهم السوء لا كونهم نجس العين ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ايها المخدوم المشفق لم يعلم المقصود من ارسال التفسير الحسينى وصاحب التفسير بين معنى الآية الكريمة موافقا لائمة الحنفية ويريد من النجاسة الشرك وخبث الباطن وسوء الاعتقاد وما قاله بعد ذلك من ان هؤلاء لا يجتنبون عن النجاسات فهذا المعنى موجود فى اكثر اهل الاسلام ايضا فى هذه الايام والفرق بين عوام اهل الايمان وبين الكفار مفقود من هذه الحيثية فلو كان عدم الاجتناب عن النجاسة سببا لنجاسة الشخص تصوير المعاملة ضيقة ولا حرج فى الاسلام وما نقل عن ابن عباس رضى الله عنهما من ان المشركين نجس العين مثل الكلاب امثال هذا النقل الشاذ وردت كثيرا من اكابر الدين وكلها محمولة على التوجيه والتأويل كيف يكون نجس العين فان النبى عليه وعلى آله الصلاة والسلام قد أكل الطعام من بيت يهودى وتوضأ من ظرف مشرك وتوضأ الفاروق رضى الله عنه ايضا من ظرف امرأة نصرانية ( فان قيل ) يجوز ان يكون قوله تعالى انما المشركون نجس متأخرا وناسخا

فاذا منى من مضجعى فى ليلة باردة مقمرة فيها رش مطر فتوضأت وخرجت الى المطاف بانزعاج شديد فقبلت الحجر وشرعت فى الطواف فلما جئت الى الميزاب رأيتها فيما خيل لى قد شممت أذيالها واستعدت الى فلما وصلت الى الركن الشامى ارادت أن تدفعنى بنفسها وترمى بى عن الطواف بها وهى

للمذكورات (اجيب) انه يجوز ان يكون كذلك لا يكفى في هذا المقام بل لا بد من اثبات التأخر حتى تصح دعوى النسخ فان الخصم من وراء المنع ولو سلم انه متأخر ينبغى ان لا يكون مثبتا للحرمة ويكون المراد من النجاسة خبث الباطن لانه قد نقل انه لم يرتكب نبي من الانبياء امرا يكون مآله في شريعته او في شريعة غيره من الانبياء منجرا الى الحرمة ويكون محرما في الآخر وان كان مباحا حين الارتكاب الا ترى ان الخمر كان مباحا اولاً ثم حرم ولم يشربه نبي قط فلو كان مآل أمر المشركين الى النجاسة الظاهرة وكانوا مثل الكلاب نجس العين لما كان النبي ﷺ الذي هو محبوب رب العالمين يمس ظروفهم فضلا عن اكل طعامهم وايضا ان النجس العين نجس عين في جميع الاوقات لا مجال فيه للاباحة سابقة ولاحقة فلو كان المشركون نجس عين ينبغى ان يكونوا كذلك في الابتداء وان يعامل النبي ﷺ بهم بمقياسه ومقتضاه في الاول وليس فليس (وايضا) ان الحرج مدفوع عن الدين ومعلوم ان الحكم بنجاستهم واعتقاد أنهم نجس عين تضيق على المسلمين جدا والقائهم في الحرج والمشقة ينبغى ان يقبل المنة من أئمة الحنفية رضى الله عنهم حيث هيأوا مخلصا للمسلمين واخرجوهم من ارتكاب الحرام دون ان يطعن فيهم وزعم حسنهم قبحا وعيبا واين مجال الاعتراض على المجتهد فان لخطائه ايضا درجة من الثواب وتقليده وان كان مخطأ موجب للنجاة واجتناب جماعة يقولون بحرمة اطعمة الكفار واشربتهم عن ارتكاب اكلها وشربها محال عادي خصوصا في بلاد الهند فان هذا الابتلاء اكثر فيها واذا كان في مسألة دينية عموم البلوى فالاولى ان يفتى باسهل الامور وايسرها بقول اى مجتهد كان وان لم يكن موافقا لمذهبه قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والتضييق على خلق الله وايداؤهم حرام ومناف لرضا الحق سبحانه والشافعية يفتون في بعض المسائل الذي ضيق فيه الامام الشافعي بمذهب الحنفية ليسهل للخلق مثلاً في مصارف الزكاة ينبغى ان تصرف الزكاة عند الشافعي على جميع اصنافها وواحد منها المؤلف للقلوب وهم مفقودون في هذه الايام فافتى علماء الشافعية بمذهب الحنفية بانها

تتوسعنى بالكلام  
أسمعه باذنى واظهر  
الله لى فيها حرجا  
شديدا بحيث لم  
أقدر على البراح من  
موضوعى ذلك  
فتسترت بالحجر ليقع  
الضرب منها عليه  
وجعلته كالمجن بيني  
وبينها واسمعها والله  
وهى تقول كم تضع  
من قدرى وترفع من  
قدر بنى آدم وتفضل  
العارفين على وعزة  
من له العزة لا اتركك  
تطوف بى فرجعت

إذا ادّيت على أي صنف منها يكفي وأيضا إذا كان المشركون نجس العين ينبغي أن لا يطهروا بالإيمان أيضا فعلم أن كونهم نجسا إنما هو بواسطة خبث اعتقادهم القابل للزوال ومقصود على الباطن الذي هو محل الاعتقاد ونجاسة الباطن لا تنافي طهارة الظاهر كما هو معلوم للوضيح والشريف وأيضا أن قوله تعالى إنما المشركون نجس أخبار عن حال المشركين والأخبار لا يكون ناسخا ولا منسوخا فإن النسخ في إنشاء حكم شرعي لا في الأخبار عن شيء فينبغي أن يكون المشركون نجسا في جميع الأوقات ويكون المراد من النجس خبث الاعتقاد حتى لا تتعارض الأدلة ولا يكون مساسهم محظورا في وقت من الأوقات ويوم قرأت قوله تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم الآية قلتم في مقابلته أن المراد من الطعام هنا البر والحمص والعدس فلو قبل هذا التوجيه أهل العرف فما المضايقة ولكن لا بد من الانصاف والمقصود الأصلي من هذا التصديع وإطالة الكلام هو أنه ينبغي أن يرحم الخلق وأن لا يحكم بعموم نجاستهم وأن لا يعتقد نجاسة أهل الإسلام أيضا بواسطة اختلاطهم بالكفار الذي لا بد منه ولا مهرب عنه وأن لا يجتنب عن أطعمة المسلمين واشربتهم بعلّة النجاسة المتوهمة فيحصل التبري من الكل من هذه الحجة ويظن ذلك احتياطا والحال أن الاحتياط في ترك هذا الاحتياط وماذا أكتب زيادة على ذلك شعر

بثتُ لديكم من همومي وخفت أن \* تملوا وإلا فالكلام كثير والسلام.

﴿ المكتوب الثالث والعشرون إلى الخواجه إبراهيم القبادياني في بيان أن الله تعالى أخبر بواسطة الأنبياء عليهم السلام عن ذاته وصفاته وأعمال العبادة المرضية وغير المرضية التي لا مدخل فيها للعقل ﴾

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا إلى الإسلام وجعلنا من أمة محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام أن الأنبياء رحمات للعالمين أخبر الحق

إلى نفسي وعلمت أن الله تعالى يريد تأيبي وقال فوجدتها فيما خيل لي قد ارتفعت عن الأرض بقواعدها مشمرة الأذيال كالإنسان إذا أراد أن يثب من مكانه يجمع عليه ثيابه وهي في صورة الجارية الحسناء لم أر أحسن منها ولا يتخيل لي أحسن منها فشكرت الله على ذلك وزال الجزع الذي كنت أجده من الكعبة فارتجلت أبياتاً في الحال في مدحها إخطبها بها واستنزلها عن ذلك



سبحانه وتعالى بواسطة بعثة هؤلاء الاكابر عن ذاته وصفاته لامثالنا ناقصى العقول وقاصرى الادراك واطلعنا على كمالاته الذاتية والصفاتية بمقياس افهامنا وفرق مرضيه عن غير مرضيه وميز منافعنا الدنيوية والاخروية عن مضارنا فلو لم يكن توسط وجودهم الشريف لكانت العقول البشرية عاجزة فى اثبات الصانع تعالى وقاصرة فى ادراك كمالاته تعالى وكانت قدماء الفلاسفة الذين يزعمون انفسهم اكابر ارباب العقول منكرين للصانع عز وجل وكانوا ينسبون الاشياء الى الدهر من نقصان عقولهم ومجادلة النمرود الذى كان سلطان جميع اهل الارض مع الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام فى اثبات خالق السموات والارض مشهورة وفى القرآن المجيد مذكورة وقال فروعون المخذول ما علمت لكم من اله غيرى وقال ايضا خطابا لموسى عليه السلام لئن اتخذت الهها غيرى لاجعلنك من المسجونين وقال ايضا لهامان يا هامان ابن لى صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا (وبالجملة) ان العقل قاصر فى اثبات هذه الدولة العظمى لا يكاد يهتدى اليها (بدون) هداية هؤلاء الاكابر ولما اشتهرت دعوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الى الله الذى هو خالق الارض والزمان والسموات وتواترت وعلت كلماتهم وارتفعت اطلع سفهاء كل وقت كان لهم تردد فى ثبوت الصانع على قبائحهم وقالوا بوجود الصانع بلا اختيار وجعلوا الاشياء مستندة اليه تعالى وهذا نور مقتبس من انوار الانبياء ونعمة مستفادة من موائدهم عليهم الصلوات والتسليمات الى يوم التناد بل الى ابد الابد وكذلك سائر السمعيات بلغتنا بتبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام من وجود صفاته تعالى الكاملة وبعثة الانبياء وعصمة الملائكة عليهم السلام ومن الحشر والنشر ومن وجود الجنة والنار والتنعيم والتعذيب الدائمين وأمثالها مما نطقت به الشريعة والعقل قاصر عن ادراكه وناقص فى اثباته من غير سماع من هؤلاء الاكابر لا استقلال له فى شئ منها وكما ان طور العقل وراء طور الحس حيث يدرك بالعقل ما لا يدرك بالحس طور النبوة ايضا وراء طور العقل يدرك بها ما لا يدرك بالعقل ومن لم يثبت للمعرفة طريقا وراء طور العقل فهو فى الحقيقة منكر لطور النبوة ومصادم للبداهة فلا بد من وجود الانبياء ليدلوا

الخرج الذى عاينته منها فما زلت اثنى عليها فى تلك الابيات والكعبة تتسع وتنزل بقواعدها الى مكانها وتظهر السرور بما اسمعها من مدحها الى ان عادت الى حالها كما كانت وامنتنى و اشارت الى بالطواف فرميت نفسى على المستجار وما فى مفصل الا وهو يضطرب من قوة الحال الى ان سرت عنى وصالحتها واودعتها شهادة التوحيد عند تقبيل الحجر فخرجت الشهادة فى صورة سلك وانفتح فى الحجر الاسود مثل الطاق حتى نظرت

على كيفية اداء شكر المنعم الذى هو واجب عقلا وليظهروا تعظيم مولى النعم جل وعلا المتعلق بالعلم والعمل المثلقى من قبله سبحانه فان التعظيم الذى لم يكن مستفادا من عنده سبحانه لا يكون لائقا باداء شكره تعالى فان القوة البشرية عاجزة عن ادراكه بل كثيرا ما يظن غير تعظيمه تعالى تعظيما فيعدل عن الشكر الى الهجو وطريق استفادة تعظيمه سبحانه من حضرته تعالى وتقدس مقصور على النبوة ومنحصر في تبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام والالهام الذى هو للاولياء عليهم السلام مقتبس من انوار النبوة ومستفاض من بركات متابعة الانبياء وفيوضها فلو كان العقل كافيا في هذا الامر لما بقى فلاسفة اليونان الذين جعلوا مقتداهم عقولهم فى تيه الضلالة ولعرفوا الحق سبحانه قبل كل الناس والحال ان اشد الناس جهالة فى ذات الحق وصفاته سبحانه هو هؤلاء حيث زعموا الحق سبحانه فارغا ومعطلا ولم يجعلوا غير شئ واحد مستندا اليه تعالى وهو ايضا بالايجاب لا بالاختيار ونختوا من عندهم عقلا فعلا ونسبوا الحوادث اليه مانعين اياها من خالق السموات والارض وصرفوا الاثر عن المؤثر الحقيقى جل شأنه وزعموه اثر منحوتهم فان المعلول عندهم اثر العلة القريبة لا يرون للعلة البعيدة تأثيرا فى حصول المعلول وزعموا عدم استناد الاشياء اليه سبحانه من جهلهم كما لا له سبحانه وظنوا التعطيل تبجيلا اياه والحال ان الحق سبحانه يمدح نفسه بخلق السموات والارض ويقول فى مدح نفسه رب المشرق ورب المغرب ولا احتياج لهؤلاء السفهاء الى حضرة الحق سبحانه بزعمهم الفاسد اصلا ولا التجاء لهم اليه تعالى قطعا ينبغى لهم ان يراجعوا وقت الاضطرار والاحتياج الى العقل الفعال وان يطلبوا قضاء حوائجهم منه بل لا يتصور طلب قضاء الحاجة من العقل الفعال ايضا لكونه موجبا ومضطرا غير مختار فى زعمهم ان الكافرين لا مولى لهم وما هو العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفى نفس وجوده وثبوتة الف كلام فان تحققه وحصوله مبن على المقدمات المموهة الفلسفية التى هى غير تامة على الاصول الاسلامية والابله من يصرف استناد الاشياء عن القادر المختار جل شأنه ويجعلها

الى طول الحجر فرأيته نحو ذراع فسألت عنه بعد ذلك من المجاورين فقال لى رأيته كما ذكرت فى طول ذراع الانسان ورأيت الشهادة مثل الكية استقرت فى قعر الحجر وانطبق الحجر عليها وانسد ذلك الطاق وانا انظر اليه فقالت لى هذه امانة عندى ارفعها لك الى يوم القيمة فشكرت الكعبة على ذلك ومن ذلك الوقت وقع الصلح بينى وبينها وخاطبتها بتلك الرسائل السبع فزادت فرحا وابتهاجا حتى جائتني بشرى منها على لسان رجل صالح قال رأيت الكعبة البارحة فى النوم وهى تقول سبحان الله ما فى الحرم من يطوف بى

مستندة الى مثل هذا الامر الموهوم بل يلحق الاشياء الف عار وفضيحة من كونها مستندة الى منحوت الفلسفى بل الاشياء تكون راضية ومسرورة بعدمها ولا تميل الى الوجود اصلا من فضيحة استناد وجودها الى مجعول الفلسفى وخوف الحرمان من سعادة الانتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكفار دار الحرب مع وجود عبادة الاصنام احسن حالا من هذه الجماعة فانهم يلتجئون الى الحق سبحانه فى المضايق ولا يجعلون اصنامهم غير وسائل الشفاعة عنده تعالى واعجب من هذا ان جماعة يسمون هؤلاء السفهاء حكماء وينسبون اقوالهم الى الحكمة واكثر احكامهم سيما فى الالهيات التى هى المقصد الاسنى كاذبة ومخالفة للكتاب والسنة فباى اعتبار يطلق الحكماء على هؤلاء الذين لا نصيب لهم غير الجهل المركب اللهم الا اذا قيل على سبيل التهكم والاستهزاء او يعد من قبيل اطلاق البصر على الاعمى (وجمع) من هذه السفهاء اختاروا طريق الرياضات والمجاهدات من غير التزام طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بمجرد تقليد صوفية الهية كانوا فى كل عصر من متابعى الانبياء عليهم السلام واغتروا بصفاء اوقاتهم واعتمدوا على مناماتهم وخيالاتهم وجعلوا كسوفهم الخيالية مقتداهم فى سائر حالاتهم ضلوا فاضلوا ولم يعلموا ان ذلك الصفاء هو صفاء النفس الذى يؤدى الى طريق الضلالة لاصفاء القلب الذى هو روزنة الهداية فان صفاء القلب منوط بمتابعة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وتركية النفس مربوطة بصفاء القلب وسياسته اياها وحكم تصفية النفس مع وجود ظلمة القلب الذى هو محل ظهور انوار القدم كحكم اسراج لسراج لنهب العدو الذى هو فى الكمين وهو ابليس اللعين (وبالجملة) ان طريق الرياضة والمجاهدة كطريق النظر والاستدلال انما يعتبر ويعتمد عليه اذا كان مقرونا بتصديق الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين يبلغون الامانة من قبل الحق جل وعلا ومؤيدون بتأييده سبحانه ومعاملتهم محفوظة من كيد اللعين ومكره بنزول الملائكة المعصومين ان عبادى ليس لك عليهم سلطان نقد وقتهم وهذه الدولة لم تيسر لغيرهم ولم يحصل

الافلان وسمتك لى  
باسمك وما أدرى  
أين مضى الناس ثم  
قمت ودخلت فى  
المطاف وانت طائف  
بها وحدك لم أر  
معك فى الطواف  
أحداً فقالت انظر اليه  
هل ترى طائفاً آخر  
قلت لا والله ولا أراه  
انا فشكرت الله على  
هذه البشرى من مثل  
ذلك الرجل فتذكرت  
قول رسول الله ﷺ



لهم التخلص من شرك اللعين الا اذا التزم متابعة هؤلاء الاكابر ومشي  
على آثارهم عليهم الصلوات والتسليمات ( شعر )

ومن الحال المشى فى طرق الصفا\* يا سعد من غير اتباع المصطفى

عليه وعلى جميع اخوانه الصلوات والتسليمات العلى سبحان الله ان  
افلاطون الذى هو رئيس الفلاسفة ادرك دولة بعثة عيسى على نبينا  
وعليه الصلاة والسلام ولم يصدقه زعما منه بجهالته انه مستغن عنه  
ولم ينل نصيبا من بركات النبوة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من  
نور قال الله تبارك وتعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم  
لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون والعجب ان طور عقول  
الفلاسفة الناقصة كأنه واقع على طرف نقيض طور النبوة فى المبدأ  
وفى المعاد واحكامهم مخالفة لاحكام الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
فانهم ما صححوا الايمان بالله ولا الايمان بالآخرة وقالوا بقدوم العالم  
والحال ان الاجماع المتين منعقد على حدوث العالم بجميع اجزائه  
ولم يقولوا بانشقاق السموات وانتشار الكواكب واندكك الجبال  
وانفجار البحار الموعودة فى يوم القيمة وينكرون حشر الاجساد  
ويخالفون النصوص القرآنية ومتأخروهم الذين عدوا انفسهم داخلين  
فى زمرة اهل الاسلام راسخون فى اصولهم الفلسفية كما هي  
وقائلون بقدوم السموات والكواكب وامثالها وحاكمون بعدم فنائها  
وهلاكها قوتهم تكذيب النصوص القرآنية ورزقهم انكار ضروريات  
الدين والمسائل اليقينية يؤمنون بالله وبرسوله ولا يقبلون ما أمر الله به  
ورسوله فهل تتجاوز السفاهة عن ذلك ( شعر )

أكثر فلسفة جاسفها فكذا\* جميعه اذ لكل حكم أكثره

وهذه الجماعة صرفوا اعمارهم فى تعليم آلة عاصمة للذهن عن  
الخطاء الفكرى وتعلمه ودققوا فيها تدقيقات كثيرة ولما بلغوا المقصد  
الاقصى يعنى مسائل الذات والصفات والافعال الواجبية جل سلطانه  
ضيغوا حواسهم واضاعوا الآلة العاصمة وخبطوا خبط عشواء وبقوا

الرؤيا الصالحة يراها  
الرجل المسلم أو ترى  
له انتهى فاذا عرفت  
انه ﷺ مركب من  
عالم الامر والخلق فلا  
يرد الاعتراض أيضاً  
على قول الشيخ  
رحمه الله تعالى فى  
المكتوب السادس  
والتسعين من الجلد  
الثالث لما فترتعينه  
الجسدى وهو عالم  
خلقه بالموت قوى  
تعينه الروحى لكن  
كان لتعينه الجسدى  
بقية وهى توجهه الى  
العالم السفلى فلما  
مضى الف سنة زالت  
تلك البقية وغلب  
روحانيته ﷺ على  
بشريته وعرجت  
الحقيقة المحمدية الى  
الحقيقة الاحمدية  
والحقت بها الى آخره  
كما سيجئ تفصيله  
فى جواب المكتوب  
السادس والتسعين ان  
شاء الله تعالى بانه  
( متعلق على قوله فلا  
يرد فيما سبق ) ثبت

في تيه الضلالة كمن يهئ آلات الحرب سنين ثم اذا جاء وقت الحرب يضيع حواسه ولا يستعمل الآلة والناس يظنون علوم الفلاسفة متسقة ومنتظمة ويزعمونها محفوظة عن الغلط والخطأ ومصونة وعلى تقدير التسليم انما يكون هذا الحكم صادقا في علوم للعقل فيها استقلال واستبداد وهي خارجة عن المبحث وداخله في دائرة ما لا يعنى لا تعلق لها بالآخرة التي هي دائمية والنجاة الاخرية ليست بمربوطة بها فان الكلام انما هو في علوم العقل عاجز عن ادراكها وقاصر ومربوطة بطور النبوة والنجاة الاخرية منوطة بها قال حجة الاسلام الامام العزالي في رسالته المنقذ عن الضلال ان الفلاسفة سرقوا علم الطب وعلم النجوم من كتب الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلاة والسلام واقتبسوا خواص الادوية وغيرها مما لا سبيل للعقل الى ادراكه من الصحف والكتب المنزلة الى الانبياء عليهم السلام وسرقوا علم تهذيب الاخلاق عن كتب الصوفية المتألهين الموجودين في كل عصر وفي امة كل نبي لترويج اباطيلهم فهذه العلوم الثلاثة المعتبرة لديهم كانت مسروقة وقد ذكرت شمة من خبطهم في العلم الالهي في مباحث الذات والصفات والافعال الواجبية وفي الايمان بالله والايمان بالآخرة ومخالفتهم النصوص القرآنية فيما سبق فبقى علم الهندسة ومثله مما له نوع اختصاص به فلو كان متسقا ومنتظما فما لزومه ولاي شئ يحتاج اليه وأي عذاب الآخرة يبعد به ويدفع علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وكلما هو غير نافع في الآخرة فهو مما لا يعنى وعلم المنطق الذي هو آلة وقالوا انه عاصم عن الخطاء لم ينفعهم ولم يخرجهم عن الغلط والخطأ في المقصد الاسنى كيف ينفع الآخرين وكيف يخلصهم عن الخطاء ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعض الناس الذين لهم رغبة في العلوم الفلسفية ومفتونون بالتسويلات الفلسفية يعتقدون هذه الجماعة حكماء ويزعمونهم عدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل يكادون يقدمون علومهم الكاذبة بظن انها صادقة على شرائع الانبياء عليهم السلام اعاذنا الله سبحانه عن الاعتقاد السوء نعم اذ اعتقدوا هؤلاء حكماء وزعموا علومهم حكمة

في الاحاديث ان جسد النبي ﷺ باق لا يفنى لان مراده بالفناء والزوال للجسد فناء صفاته البشرية وزوالها من الاكل والشرب والنوم والتوجه الى العالم السفلى وغير ذلك لا زوال الجسد بالكلية بل صفاته وانه صار كالروح وفي المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث اشار بزواله الى ان معناه زوال توجهه ﷺ الى عالم الشهادة وغرقه في بحر مشاهدة جمال ذات الله تعالى وترقى درجاته ﷺ بعبادات امته ودعائها

يقعون في هذا البلاء بالضرورة فان الحكمة عبارة عن العلم بالشئ مطابقا لنفس الامر فتكون العلوم التي تخالفها غير مطابقة لنفس الامر (وبالجمله) ان تصديق هؤلاء وتصديق علومهم مستلزم لتكذيب الانبياء وتكذيب علومهم عليهم الصلوات والتحيات وهذان العلمان واقعان في طرفي النقيض فتصديق احدهما مستلزم لتكذيب الآخر من شاء فليلتزم ملة الانبياء يكن من حزب الله سبحانه ومن اهل النجاة ومن شاء فليكن فلسفيا يكن من حزب الشيطان وخائبا وخاسرا قال الله تبارك وتعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام والملائكة العظام أتم الصلوات وأكمل التسليمات والسلام.

﴿المكتوب الرابع والعشرون الى الملا محمد مراد الكشمي الذي هو من خدام المير محمد نعمان في بيان مناقب اصحاب رسول الله ﷺ ورحمتهم ورأفتهم فيما بينهم﴾

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية مدح الله سبحانه في هذه الآية أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام بكمال رحمة بعضهم لبعض التي كانوا عليها فان الرحيم الذي هو واحد رحماء متضمن للمبالغة في الرحمة وحيث ان للصفة المشبهة دلالة على الاستمرار ايضا ينبغي ان يكون رحمة بعضهم بعضا على صفة الدوام والاستمرار سواء كان في حضوره ﷺ او بعد ارتحاله وكلما هو مناف لرحمة بعضهم بعضا ينبغي ان يكون مسلوبا عنهم على الدوام ويكون احتمال البغض والحقد والحسد وعداوة بعضهم لبعض منتفيا عنهم على سبيل الاستمرار فاذا كان جميع الصحابة الكرام متصفين بهذه الصفة المرضية كما هو مقتضى كلمة والذين التي هي من صيغ العموم والاستغراق ماذا نقول من اكابر الصحابة فان هذه الصفة تكون فيهم اتم واكمل واوفى ولهذا قال ﷺ ارحم امتي بأمتي ابو بكر وقال ﷺ

له ورجوع ثوابها اليه ﷺ بمقتضى من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وفي عمدة المريد بجوهرة التوحيد للشيخ ابراهيم اللقاني قيل ان الصلاة على النبي ﷺ لطلب نيل كمال في وسعة كرم الله تعالى معلق عليه اذ لا غاية لفضل الله تعالى وانعامه فهو ﷺ دائم الترقى في حضرات القرب وسوابق الفضل ولا بدع أن يحصل له بصلاة امته زيادات في ذلك لا غاية ولا انتهاء لها وقد قال الامام الغزالي أما صلاة الله على نبيه



فى شأن الفاروق رضى الله عنه لو كان بعدى نبى لكان عمر يعنى ان لوازم النبوة وكمالاتها كلها حاصلة فى عمر ولكن لما ختم منصب النبوة بخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام لم يشرف بدولة منصب النبوة واحد لوازم النبوة كمال الرحمة والشفقة على الخلق وايضا ان الرذائل التى تنافى الشفقة والرحمة ومن ذمايم الاخلاق من الحسد والبغض والحقد والعداوة كيف تتصور من قوم تشرفوا بشرف صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فانهم افضل هذه الامة التى هى خير الامم واسبق اهل هذه الملة التى هى ناسخة لجميع الملل لان قرنهم كان خير القرون وصاحبهم كان افضل الانبياء والمرسلين فلو كانوا موصوفين بهذه الصفات الردية التى على احقر هذه الامة المرحومة عار منها كيف يكونون افضل هذه الامة وبأى وجه تكون هذه الامة خير الامم واى مزية واى فضيلة تكون لاسبقية الايمان واولية انفاق الاموال وبذل النفس واى تأثير يكون لخيرية القرن واى اثر يترتب على فضيلة صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام والذين يكونون فى صحبة اولياء هذه الامة ينجون من هذه الرذائل فكيف تنوهم هذه الذمائم فى حق جماعة صرفوا اعمارهم فى صحبة افضل الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وبذلوا اموالهم وانفسهم لتأييد دينه ونصرة ملته واعلاء كلمته الا اذا سقط عيادا بالله سبحانه عظمة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وجلالته عن النظر وتوهم ان صحبته ﷺ انقص من صحبة ولى الامة نعوذ بالله سبحانه منه ومن المقرر انه لا يبلغ ولى من اولياء الامة مرتبة صحابى من صحابة تلك الامة فكيف بمرتبة نبيها قال الشيخ الشبلى عليه الرحمة ما آمن برسول الله من لم يوقر اصحابه (وجماعة من الناس) يظنون ان اصحاب النبى عليه وعليهم الصلاة والسلام كانوا فرقتين فرقة كانت لهم مخالفة مع على رضى الله عنه وعنهم وفرقة كانت لهم موافقة به كرم الله وجهه وكان فى كل واحدة من هاتين الفرقتين عداوة وبغض وحقد فى حق الاخرى وبعض منهم بطن صفاته هذه تقية وملاحظة لبعض المصالح وزعموا ان تلك الرذائل امتدت فيهم الى قرن واحد وما كانوا كانت فيهم

ﷺ وعلى المصلين عليه فمعناه افاضة انواع الكرامات ولطائف النعم عليه وأما صلاتنا وصلوات الملائكة عليه ﷺ فى الآية فهو سؤال وابتهاال فى طلب تلك الكرامة ورغبة فى افاضتها عليه ﷺ لان اجتماع قلوب الجمع الجم له تأثير فى الاجابة كما فى عرفة والجمعة والاستسقاء

هذه الذمايم وبهذه التوهم يذكرون مخالفي على كرم الله وجهه بالشر وينسبون اليهم اشياء غير مناسبة ينبغي ان ينصف فانه على هذا التقدير يكون كلا الفريقين موردا للطعن ومتصفين برذائل الصفات ويصير افضل هذه الامة شر هذه الامة بل شر جميع الامم وتتبدل خيرية تلك الفرقة بالشريعة اى انصاف في ذكر الشيخين رضی الله عنهما بسوء بهذه التوهم ونسبة امور غير مناسبة الى كبراء الدين وحضرة الصديق رضی الله عنه اتقى هذه الامة بحكم نص القرآن فان المفسرين ابن عباس وغيره اجمعوا على ان قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الآية نزل في شأن الصديق رضی الله عنه والمراد من الاتقى هو الصديق رضی الله عنه فاذا قال الله تعالى في حق شخص انه اتقى هذه الامة التي هي خير الامم ينبغي ان يتأمل ان تكفيره وتفسيقه وتضليله الى اى حد من الشناعة يوصل (واستدل) الامام الفخر الرازي بهذه الآية الكريمة على افضلية الصديق رضی الله عنه فان اكرم هذه الامة المخاطبة بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بحكم هذه الآية هو اتقى هذه الامة وحيث كان الصديق اتقى هذه الامة بنص القرآن ينبغي ان يكون اكرم هذه الامة عند الحق جل وعلى بحكم النص اللاحق هو الصديق رضی الله تعالى عنه ايضا واثبت اكابر ائمة السلف واحد منهم الامام الشافعي رضی الله تعالى عنهم اجماع الصحابة والتابعين على افضلية الشيخين رضی الله عنهما وحكم على كرم الله وجهه ايضا بافضلية الشيخين قال الذهبي الذي هو من اكابر المحدثين روى ذلك عن علي نيف وثمانون نفرا وعبد الرزاق الذي هو من اكابر الشيعة حكم بأفضلية الشيخين بموجب هذا النقل وقال بهذه العبارة افضل الشيخين لتفضيل علي اياهما على نفسه والا لما فضلتها كفي بي وزرا ان احبه ثم اخالفه فتتقيص من كانوا افضل هذه الامة التي هي خير الامم بحكم الكتاب والسنة واجماع الامة وباعتراف علي ايضا وتحقيرهم من اى انصاف ومن اى ديانة واى خير مودع في ضمنه فلو كان في سب احد معنى الخيرية والعبادة لكان في سب ابي جهل وابي لهب الذين هما ملعونان ومطروود ان بحكم نص القرآن ولحصل في ضمنه حسنات كثيرة اى خيرية

وغيرها انتهى وفي كشف الاسرار لابن عباد رحمه الله قيل لابي عبد الله محمد النيسابوري انه قال امرنا بالصلاة والسلام على النبي ﷺ فقيل انه ينتفع بدعائنا قال النيسابوري الا ترى الى قوله ﷺ سلوا لى من الله تعالى الوسيلة ليعلم أن الغنى بالحقيقة هو الله تعالى وقال الحلبي يجوز ان الله تعالى جعل اعطاءه الوسيلة موقوفا على دعائنا

وكذلك الشفاعة  
انتهى بعبارته فاذا  
أراد الله تعالى له ﷺ  
عزا وشرفا ودرجة  
وافاض عليه الفيوض  
والرحمة فترقي رتبته  
يوماً فيوما حتى  
مضى بعد رحلته  
ألف سنة وتم الدور  
الكامل لكون عالم  
خلقه بلون عالم أمره  
صلى الله تعالى عليه  
وسلم واتحد به في  
اللطافة وخص الله  
تعالى عروجه الى  
عالم أمره ﷺ بعد  
ألف سنة لانه دور  
كامل مشتمل على  
مراتب الاعداد وهي  
أربعة الاحاد  
والعشرات والمآت  
والالوف ولانه يكون  
ظهور سلطنة كل اسم  
من اسماء الله تعالى  
الى ألف سنة واذا  
مضى الف ظهرت  
غلبة اسم آخر الى  
الالف الآخر كذا  
ذكره الحسين بن  
معين الدين الميبدى  
في الفوائح صوفية  
كويندهر زمان نوبت  
ظهور سلطنت اسمى

في السب الذي هو متضمن للفحش والقطيعة خصوصا في حق  
شخص لا يستحقه ولا يكون اهلاله ووضع الشيء في غير موضعه  
ظلم وفرق بين شئ وشئ وتفاوت بين موضع وموضع فيكون بين  
ظلم وظلم بونا بعيدا (وخلافة) ذى النورين رضى الله تعالى عنه  
ثابتة باجماع الصحابة الكرام وباتفاق صغار ذلك القرن الذى هو خير  
القرون وكبارهم وذكورهم واناثهم ولهذا قال العلماء ان الاتفاق  
والاجماع الذى وقع في خلافة ذى النورين لم يتفق في خلافة احد  
من سائر الخلفاء الثلاثة فانه لما كان في بدء خلافته نوع تردد راعى  
اهل ذلك القرن في تلك المادة احتياطا كثيرا ثم اقدموا عليها  
(ينبغي) ان يعلم ان الاصحاب الكرام رضى الله تعالى عنهم مبلغوا  
الكتاب والسنة وكان الاجماع ايضا منوطا بقرنهم فلو كان جميعهم  
او بعضهم متصفين بالضلالة والفسق يرتفع الاعتماد عن كل الدين او  
بعضه وتكون فائدة بعثة خاتم الانبياء وأفضل الرسل قليلة وجامع  
القرآن المجيد هو حضرة عثمان بل حضرة الصديق وحضرة الفاروق  
رضى الله تعالى عنهم فلو كان هؤلاء مطعوناً فيهم ومسلوبى العدالة  
اى اعتماد يبقى على القرآن وبأى شئ يكون الدين قائما ينبغي ان  
يتأمل في شناعة هذا الامر اصحاب النبي ﷺ كلهم عدول وكلما  
بلغنا بتبليغهم حق وصدق والمخالفات والمنازعات الواقعة في زمن  
خلافة على رضى الله تعالى عنه لم تكن من جهة الهوى والهوس ولا  
لاجل حب الجاه والرياسة بل كانت على وجه الاجتهاد والاستنباط  
وان كان في اجتهاد واحد منهم خطأ واستنباطه بعيدا عن الصواب  
ومن المقرر عند علماء اهل السنة والجماعة رضى الله تعالى عنهم ان  
المحق في تلك المحاربات والمشاجرات كان عليا كرم الله وجهه  
ومخالفوهم كانوا على خطأ ولكن لما كان منشأ هذا الخطأ  
الاجتهاد كان صاحبه بعيدا عن الطعن والملامة عليه والمقصود حقيقة  
جانب على وخطأ جانب مخالفيه واهل السنة قائلون بذلك واللعن  
والطعن زيادة بلا فائدة بل متضمنة لاحتمال الضرر فانهم اصحاب  
النبي ﷺ ورضى عنهم وبعضهم مبشر بالجنة وبدرى مغفور له  
والعذاب الاخرى مرفوع عنه كما ورد في الاحاديث الصحاح ان الله اطلع



على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وبعضهم تشرف ببيعة الرضوان وقد قال النبي ﷺ لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة بل قال العلماء يفهم من القرآن المجيد ان جميع الصحابة من أهل الجنة لقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير والحسنى هي الجنة فكل صحابي انفق وقاتل قبل الفتح وبعده موعود له بالجنة قالوا ان صفة الانفاق والقتال ليست للتقييد بل للمدح فان جميع الصحابة كانوا متصفين بهاتين الصفتين فكلهم يكونون موعودا لهم بالجنة فينبغي الملاحظة ان ذكر امثال هؤلاء الاكابر بشر وسوء الظن بهم فكيف يكون من الانصاف والديانة (فان قيل) قال جماعة ان بعض الاصحاب الكرام لم يبق بعد ارتحاله ﷺ على ذلك الطريق بل انحرف من طريق الحق بواسطة حب الخلافة وطلب الجاه والرياسة وغضب عن على كرم الله وجهه منصب الخلافة بل يظنون ان انحرافه بلغ حد الكفر والضلالة فيكون هؤلاء المذكورون بزعم هذه الجماعة محرومين عما وعد به الاصحاب الكرام فان نيل فضيلة الصحبة فرع تحقق الاسلام فاذا كان في اسلامهم كلام كيف يكون للصحبة تأثير (اجيب) ان الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم مبشرون بالجنة ثبت ذلك باحاديث صحيحة بلغت حد التواتر المعنوي فاحتمال الكفر والضلالة مدفوع عنهم والشيخان من اهل بدر وهم مغفور لهم مطلقا على ما في الاحاديث الصحاح وايضا انهم من اهل بيعة الرضوان وهم من اهل الجنة باحاديث صحيحة كما مر وعثمان لم يحضر بدرا لان النبي ﷺ تركه في المدينة لتمرير اهل بيعة النبي ﷺ قائلا بان لك من الاجر ما لاهل بدر ولم يحضر بيعة الرضوان لان النبي ﷺ كان ارسله الى مكة عند قريش وبايع عنه النبي ﷺ بنفسه كما هو مشهور وايضا ان القرآن المجيد يشهد بجلالة شأن هؤلاء الاكابر ويخبر عن علو درجاتهم فمن أغمض عن الكتاب والسنة فهو خارج عن المبحث قال الشيخ السعدى رحمه الله (شعر)

ست وچون نوبت او  
منقضى شود مستور  
كردد ودور اسمى كه  
نوبت دولتش رسیده  
باشد واد وار  
كواكب سبعة كه  
هريك هزار سالست  
بان مربوط ست كل  
يوم هو في شأن  
اشارت بانست ان  
يوما عند ربك كالف  
سنة مما تعدون انتهى  
(وقال تعالى أيضا  
يدبر الامر من السماء  
الى الارض ثم يعرج  
اليه في يوم كان  
مقداره ألف سنة مما  
تعدون وليكن هذا  
أيضا من ذلك الأمر  
الذى دبره في ألف  
سنة) ولهذا بعث  
اكثر أولى العزم  
بالترتيب وكانت  
الفاصلة من بعث  
بعضهم الى بعث  
بعض آخر ألف سنة  
وروى الواقدي في  
المنتخب كان بين آدم

من لم يقف عند الكتاب وسنة \* فجوابه ان لا تجيب وتسكتا

اي بلاء وقع لو كان في الصديق احتمال الكفر والضلالة لما اجلسه الصحابة مع عدالتهم وكثرتهم مكان النبي ﷺ وفي تكذيب خلافة الصديق تكذيب ثلاث وثلاثين ألفا من اهل ذلك القرن الذي هو خير القرون ولا يجوز ذلك من له ادنى دراية اى خير يبقى في قرن يجتمع من اهله ثلاث وثلاثون الفا على الباطل ويجلسون مكان النبي ﷺ ضالا ومضلا رزق الله سبحانه لهؤلاء الجماعة الانصاف حتى يكفوا لسانهم عن الطعن في اكابر الدين وبرايعوا حق صحبة النبي ﷺ قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى من احبهم فبحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ماذا اكتب زيادة على ذلك وكيف اجلى اجلى البدييات والقرآن المجيد مملوء بمدح الصديق نزلت فيه سورة الليل وآيات اخر وروى في كمالاته وفضائله من الاحاديث الصحاح مالا يعد ولا يحصى وورد في كتب الانبياء المتقدمين ذكر شمائله وأوصافه بل ذكر جميع الصحابة كما قال تعالى مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل ورأس هذه الامة المرحومة التى خير الامم ورئيسهم هو الصديق فاذا رموه بالكفر والضلالة بما يعتذرون فى حق غيره وبأى طريق يتكلمون اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات وأكمل التسليمات .

﴿ المكتوب الخامس والعشرون الى الملا طاهر البدخشي فى بيان النتائج وترقى المراتب التى تحصل من الذكر وتلاوة القرآن واداء الصلوة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لا بد لمبتدئ طلبه هذه الطريق من الذكر فان ترقيه مربوط بتكرار الذكر بشرط ان يأخذه من الشيخ الكامل المكمل فان لم يكن بهذا الشرط فكثير ما يكون من قبيل اوراد

ونوح عليهما السلام عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وابراهيم عليهما السلام عشرة قرون وبين ابراهيم وموسى عليهما السلام عشرة قرون الخ وهذه الحقائق التى كشفت للشيوخ رحمهم الله تعالى لا مؤاخذه عليه بحسب الشرع غايتها أنه ما قالها أحد وفيها اصطلاح جديد ولا مناقشة فى الاصطلاح وفى عين العلم العلم علمان علم المكاشفة وهو نور يظهر فى القلب فيشاهد به الغيب وهو متحقق فورده اذا دخل النور فى القلب أنشرح وعابن الغيب وانفسخ أى احتمل البلاء وحفظ السر ولم يصرح به لفقد الرواية ووردح أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا أهل المعرفة بالله انتهى

الابرار التي نتيجتها الثواب لا درجة القرب التي تتعلق بالمقربين وانما قلت كثيرا ما يكون من قبيل اوراد الابرار فانه يجوز ان يربى فضل الحق جل سلطانه الطالب بلا توسط شيخ ويجعله تكرر الذكر من المقربين بل يجوز ان يشرف بمراتب القرب من غير تكرار ذكر ايضا ويكون من اوليائه تعالى والشرط المذكور انما هو باعتبار الاكثر الاغلب وعلى وفق الحكمة والعادة فاذا تمت المعاملة التي كانت مربوطة بالذكر بفضل الله سبحانه وتيسر الخلاص من التعلق بالآهة الهوى وصارت الأمانة مطمئنة فحينئذ لا يحصل الترقى من الذكر ويكون حكم الذكر حكم اوراد الابرار وقطع مراتب القرب في ذلك الموطن مربوط بتلاوة القرآن واداء الصلاة بطول القنوت وما كان يتيسر اولاً بالذكر يتيسر (ح) بتلاوة القرآن خصوصا اذا كانت في الصلاة وبالجملة ان الذكر حينئذ يكون حكمه حكم تلاوة القرآن في الابتداء في كونه من قبيل اوراد الابرار ويكون حكم التلاوة حكم الذكر في الابتداء والوسط حيث كان من المقربات والعجب ان الذكر اذا كرر في ذلك الوقت بعنوان تلاوة القرآن لكونه من كلمات الآيات القرآنية وشرع فيه بالاستعاذة يترتب عليه من الفائدة ما يترتب على تلاوة القرآن فان لم يكرر بعنوان القراءة يكون مثل عمل الابرار ولكل عمل مقام وموسم فان ادى في موسمه يكون له حسن وملاحة والافكثيرا ما يكون خطأ وان كان حسنة في ذاته الا ترى ان قراءة الفاتحة في التشهد خطأ وان كانت ام الكتاب فكان الشيخ في هذا الطريق من الضروريات وتعليمه من اهم المهمات وبدونه خرط القتاد قال واحد من الاعزة (شعر) من أجل كونك في البداية احولاً لا بد من شيخ يقودك اولاً والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب السادس والعشرون الى السيد محمد نعمان في بيان ان الحق سبحانه كما هو موجود بذاته لا بالوجود حي وعالم وموصوف بالصفات الثمانية بذاته لا بصفات زائدة وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الحق سبحانه كاف بذاته القدس في نفس الوجود وفي سائر كمالات الوجود وتوابعه من الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام والتكوين ليس بمحتاج في حصول هذه الكمالات الى صفات زائدة

ولفظ لفقيد الرواية يدل صريحاً على ان بعض الكشوفات لا تدل عليه الرواية وذكر في آخر الباب الاول في العوارف ولا مشاحة في الالفاظ انتهى فظهر بطلان قول المعترضين (الجواب الثاني) لقولهم وقال في المكتوب الثامن والثمانين من المجلد الثالث من مكتباته لان امة كل نبي انما يصلون الى الله بوسيلته ووساطته ونبيها حائل بينها وبين الله تعالى الافرد من افراد هذه الامة يعنى نفسه فان نصيبه من الله تعالى بالاصالة من الذات العلية انتهى



وان كانت له سبحانه صفات كاملة زائدة ايضاً فهو تعالى كما انه موجود بذاته الاقدس لا بالوجود حتى بذاته لا بالحياة التي هي صفته تعالى عالم بذاته لا بصفة العلم بصير بذاته لا بصفة البصر سميع بذاته لا بصفة السمع وقادر بذاته لا بصفة القدرة مرید بذاته لا بصفة الارادة ومتكلم بذاته لا بصفة الكلام ومبدأ ايجاداً لكائنات بذاته لا بصفة التكوين وان كان وجود العالم بتوسط التكوين وسائر الصفات كما سيجي تحقيق هذا المعنى وهذا التكوين وراء القدرة فان في القدرة صحة الفعل والترك وفي التكوين جانب الفعل متعين وايضاً للقدرة تقدم على الارادة والتكوين بعد الارادة وهذا التكوين شبيهه باستطاعة العبد التي قال علماء اهل الحق انها مقرونة بالفعل ووراء القدرة والارادة القدرة مصححة لكلا طرفي الفعل والترك والارادة مرجحة لاحد الطرفين والايجاد يتعلق بالتكوين بعد ترجيح الارادة فلو لم تثبت القدرة التي هي مصححة الطرفين يلزم الايجاب ولو لم يثبت التكوين يلزم الايجاد من غير مستند فان القدرة مصححة الايجاد والتكوين مباشر الايجاد فلا بد اذا من اثبات التكوين وقد اهدى اليه علماء الماتريدية ولما وجد الاشاعرة اضافته وتعلقه الى الاشياء اكثر ظنوه من الصفات الاضافية والله يحق الحق وهو يهدى السبيل وارجاع التخليق والترزيق والاحياء والامامة وامثالها الى صفة التكوين احسن من القول بكون كل منها صفة قديمة برأسها لئلا يلزم اثبات قدماء متكثرة من غير ضرورة فلاح من هذا البيان ان ما يتيسر لغيره تعالى بايجاده سبحانه بواسطة الصفات حاصل له تعالى بذاته من غير توسط الصفات فان ذاته تعالى جامعة لجميع الكمالات من غير ملاحظة امر واعتبار بل هي عين كل كمال فان التبعض والتجزى مفقود في حضرته فهو سبحانه عالم بتمام ذاته وسميع بالتمام وبصير بالتمام على هذا القياس سائر الصفات ومع ذلك له سبحانه وتعالى صفات سبعة بل ثمانية كما قال بها علماء اهل الحق شكر الله تعالى سعيهم وهذه الصفات الكاملة القديمة ظلال تلك الكمالات الذاتية ومظاهرها ويمكن ان يقال انها نقاب تلك الكمالات وحجب انوارها المكنونة (فان قيل) اذا كان ذاته تعالى كافية في حصول جميع الكمالات فلأى شيء تثبت الصفات ولم يقال بوجود تعدد القدماء ولهذا اكتفى الفلاسفة والمعتزلة بالذات وهربوا من القول بتعدد القدماء وقالوا بنفي الصفات (اجيب) أن حضرة

اعلم اني وجدت في المكتوب المذكور هذه العبارة مع الفاظ زائدة لا يلزم المحذور معها وهي مكر أنكه فردى از افراد امت رابا صالت از حضرت ذات تعالى نصيب بود اينجا نيز حيلولة نبي مفقود ست وتبعية او موجود عليه الصلاة والسلام انتهى عبارته معناه الافرد من افراد هذه الامة له نصيب من حضرت ذات الله تعالى بالاصالة من

الذات تعالت وتقدست وان كانت كافية في حصول الكمالات ولكن لا بد في تكوين الاشياء وتخليقها من الصفات الزائدة فان ذاته تعالى في نهاية التنزه والتقديس وفي غاية العظمة وجلال الكبرياء وكمال الغناء لا مناسبة لها بالاشياء ان الله لغنى عن العالمين وبمقتضى الحكمة ووفق العادة لا بد في الافادة والافاضة من المناسبة للمستفيد والمستفيض والصفات قد تنزلت درجة واحدة وحصلت ظلية ومناسبة بالاشياء ولو في الجملة فلو لم يكن توسط الصفات لما يتصور حصول شئ من الاشياء فانه لا نصيب للاشياء في سطوة اشعة انوار حضرة الذات تعالت وتقدست غير الهلاك والفناء والانحاء والانعدام ولا فكر فيمن ينسب ايجاد الاشياء الى الذات البحث من غير اثبات الصفات وما هو الصادر الاول حتى لا يكون مضمحلا ومتلاشيا في سبحات وجه ذاته تعالى ( فان قيل ) ان الفلاسفة والمعتزلة وان لم يثبتوا الصفات في الخارج ولكنهم قائلون باعتبارات علمية ومثبتون لكمالات ذاتية متميزة في العلم فلم يكن ايجاد الاشياء منسوبا الى الذات البحث بل بتوسط الاعتبارات ( اجيب ) ان ايجاد العالم في الخارج والعالم موجود في الخارج فلا بد من الحجب الخارجية حتى يمكن ان تكون وسيلة لوجود الاشياء في الخارج وحافضة اياها عن الانحاء والاستهلاك والاعتبارات العلمية لا تجدى شياً في الوجودات الخارجية ولا يكفي الحجاب العلمى في محافظة الموجودات الخارجية وبعض الصوفية الذين لا يقولون بوجود العالم في غير العلم لعل الاعتبار العلمية تنفعهم ويمكن ان تكون وسيلة لوجودات علمية ولكن العالم موجود في الخارج وان كان هذا الخارج ظل ذلك الخارج وهذا الوجود ظل ذلك الوجود فلا بد من الحجب الخارجية حتى يمكن ان تكون وسيلة لوجود العالم في الخارج فينبغى ان تكون الصفات الحقيقية موجودة في الخارج ومربية للاشياء ومجلية للكمالات الذاتية بوساطة نفسها في مرايا العالم وموردة اياها في منصة الظهور والصفات وان كانت حجباً للذات تعالت ولكن ظهور الكمالات الذاتية مربوط بوجودها وحجابية الصفات كحجابية المنظرة التي هي سبب للاراءة وهذا الظهور وان

الولاية بلا حيلولة النبي ﷺ مع وجود تبعيته له ﷺ واعلم ان السالك اذا فرغ من السير الى الله وشرع في السير في الله بمتابعته للنبي ﷺ ووساطته فاذا جذبه الله اليه بكمال فضله وكرمه ارتفع الوسائط كلها بينه تعالى وبين هذا المحبوب السالك حتى سمعه وبصره ورجله وجميع القوى الظاهرة وهي وسائط وآلات ظاهرة ومع هذا يرفع الله تعالى

كان ظلما ولكن ماذا نصنع قد جعل وجودنا مربوطا بالظل وتحققنا منوطا بالحجاب ما بالذات لا ينفك عن الذات (ع) سياهى از حبشى كى رود كه خودرنك است ﴿ شعر ﴾ .

ومن بعد هذا ما يدق صفاته\* وما كتبه احظى لدى واجمل

العبد لا يكون حقا سبحانه ولكن بفضله تعالى لا ينفك عن الحق جل شأنه المرء مع من أحب وان كانت له سبحانه نسبة المعية بجميع الاشياء ولكن هذه المعية التى منشأؤها المحبة غير تلك المعية ومن لا محبة له لا معرفة له بتلك المعية وحيث ان الدرجات متفاوتة فى المحبة فالتفاوت ايضا حاصل فى المعية بقدر تفاوت المحبة وهذه المعية هى السبب للتخلص عن الظلية والواسطة للاضمحلال بالكلية وهى المزية للرقية والمثبته للحرية فى عين العبدية وهى المسقطه للانانية بل الرافعة للانانية الى الدرجات الكمالية (ينبغى) ان يعلم انه سبحانه قال فى المعية العامة بالاشياء وهو معكم فاثبت المعية فى طرفه سبحانه وفى المعية الخاصة بحكم المرء مع من احب اثبت المعية فى هذا الطرف بمقتضى المحبة شتان ما بين المعيتين فان فى المعية الخاصة اثبات المعية من الطرفين وفى المعية العامة من ذاك الطرف فقط فيلزما الحرمان فى عين الوجدان يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله والعالم وان كان ظلال الصفات وعرض له الوجود والبقاء بتوسط الصفات ولكن محب حضرة الذات تعالت وتقدست بتوسط المحبة الذاتية مع حضرة الذات تعالت قد ترقى من الصفات التى هى اصوله بعروج لا كفى واتصل باصل الاصول متجاوزا الاصول ولكن اتصاله لا كفى فلو لم يترق عن اصله فما تكون الفائدة فى مجيئه يعنى وجوده وما الحاجة الى المحبة فانه كان له اتصال بأصله فى جميع الاوقات وكان الوصل الظلى ميسرا له دائما والامر هو جعل الاصل مرقا كالظل والترقى باجنحة المحبة الى ما فوقه وفهم هذا العروج ليس مما يحصل فى حوصلة فهم كل احد والترقى عن نفسه تاركا لنفسه ليس مما يكون معقولا لارباب النظر والفكر بل الصوفية ايضا يشرف منهم بهذه الدولة واحد من الوفاء وينكشف له سر هذا المعنى شعر.

منه هذه القوى  
الظاهرة فاذا وصل  
العارف الى هذه  
المرتبة يأخذ العلم من  
الله تعالى بلا واسطة  
وهو العلم اللدنى  
كما كان للخضر  
عليه السلام ونصيب  
بعض العارفين بالله  
تعالى وعلمناه من  
لدا علما ويقال لهذه  
المرتبة فى اصطلاحهم  
قرب النوافل دل عليه  
ما اخرج البخارى  
عن ابى هريرة رضى  
الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله ﷺ عن  
الله تعالى ولا يزال



هزار نکتهء باریک ترز موی اینجاست \* نه هرکه سرپتر اشد قلندری  
داند

(فان قيل) ان هذا السير هل هو آفاقي او انفسى (اجيب) انه ليس  
بآفاقي ولا انفسى فان المراد من الآفاق والانفس الداخل والخارج  
وهذه المعاملة وراء الدخول والخروج وان كانت محالا عند ارباب  
النظر فانه اذا كان المطلوب اقدس من الدخول والخروج تكون النسبة  
معه ايضا منزهة عن الدخول والخروج بالضرورة وهذا السير مع هذا  
الاشكال ومع هذه الدقة معلوم ومتميز عند اربابه ان كان من ارباب  
العلم كسير الدهلى واكره وكل منزل ممتاز عن منزل آخر ﴿ تنبيه ﴾ ان  
العالم وان كان ظلال الصفات والصفات ظلال حضرة الذات ولكن  
للظلية درجات ومراتب كل منها حجاب للمطلوب ان الله سبعين  
الف حجاب من نور وظلمة وما لم تخترق الحجب بالتمام لا يتخلص  
من الظلية والمراد من خرق الحجاب هنا خرق شهودى وما ورد فى  
آخر هذا الخبر من منع خرق جميع الحجب فالمراد منه خرق وجودى  
وهو ممتنع لانه مستلزم لرفع الصفات القديمة وهو محال ولكن اذا  
حصلت المعية الغير المتكيفة فلها حكم الخرق الوجودى ومع الحجب  
كانه لا حجب فان للمعية دقة بحيث لا تطيق الحائل ربنا أتم لنا  
نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير الحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على سيد المرسلين وعليهم وعلى آله الطاهرين اجمعين .

﴿ المكتوب السابع والعشرون الى الملا على الكشمى فى بيان ان  
اللائق بالعبد ان يخرج عن مراداته بالتمام وان يكون على مراده  
سبحانه وتعالى مع بيان المرض الذاتى والعرضى ﴾

ينبغى للعبد ان لا يكون له مراد ومطلوب غير مولاه عز وجل وغير  
مراده اصلا فلو لم يكن كذلك فهو مخرج رأسه عن ربة العبودية  
وقدمه عن قيد الرقية والعبد اذا كان فى أسر مرادات نفسه ومنخدعا  
بهواه وهوسه فهو عبد نفسه وفى اطاعة الشيطان اللعين وتلك الدولة  
المذكورة مربوط حصولها بحصول الولاية الخاصة المربوط حصولها

عبدى المؤمن يتقرب  
الى بالنوافل حتى  
احبه فاذا أحببته كنت  
سمعه الذى يسمع به  
وبصره الذى يبصر  
به ويده التى يبطش  
بها ورجله التى  
يمشى بها الحديث  
وقوله ﷺ لى مع الله  
وقت لا يسعنى فيه  
ملك مقرب ولا نبي  
مرسل فمن وصل الي  
هذه المرتبة يجذبه الله  
اليه بفضله يأخذ  
المعارف والاسرار بلا  
واسطة من الله تعالى

بالفناء الائم والبقاء الاكمل ( فان قيل ) ربما تظهر المرادات والمقتضيات من الكمل ايضا ويحس تمنيات حصول مطالب شتى من الكبراء الاول وكان امام الانبياء وسلطان الاولياء عليه وعليهم اتم الصلوات واكمل التسليمات يحب الماء البارد والحلوى وحرصه على هداية الامة مبين فى القرآن المجيد فما يكون وجه بقاء امثال هذه المقتضيات فى هؤلاء الاكابر ( اجيب ) ان بعض المقتضيات منشأؤها الطبيعة فما دامت نشأة الطبيعة قائمة فتلك المقتضيات باقية فان الطبيعة مائلة الى البرودة وقت الحرارة من غير اختيار وراغبة الى الحرارة وقت البرودة بالاضطرار ومثل هذا الاقتضاء لا ينافى العبودية ولا هو سبب التعلق بالهوى والهوس فان ضروريات الطبيعة خارجة من دائرة التكليف وليست هى من هوى النفس الامارة فان ميلان النفس اما الى فضول المباح او الى المشتبه والمحرم وما هو ضرورى لا مدخل فيه للنفس فظهر ان منشأ التعلق والتعوق هو الاشتغال بفضوليات الافعال وان كانت من قسم المباح فان لفضول المباح نسبة قرب الجواربالمحرم فلو رفع قدمه منه باغواء العدو اللعين ليضع فى المحرم بلا اختيار فكان الاقتصار على المباح ضروريا فانه لو رفع القدم منه يوضع فى فضول المباح بخلاف ما اذا اقام فى فضول المباح اولا فانه لو وقع القدم خارجه ليقع فى المحرم كما مر آنفا ( وظهور ) بعض المرادات ربما يكون بسبب من خارج مع خلوص الشخص فى نفسه عن المرادات وهذا السبب الخارج اما واعظ الرحمن فيلقى الخيرات فان لله سبحانه واعظا فى قلب كل مؤمن او الشيطان فيلقى الشرور والعداوة يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وهذا الفقير كان يوما بعد صلاة الصبح قاعدا بطريق السكوت كما هو شيمة اهل هذه الطريقة العلية ايام اقامتى فى القلعة فهجم على الخاطر تمنيات لا طائل فيها وسلبت الخلاوة بهجومها ومنعت من الجمعية ثم رجعت الجمعية بعد لحة بعناية الله سبحانه الى حالها فرأيت ان تلك التمنيات خرجت من الخاطر وارتفعت كقطع السحاب وخرجت من الباب مع ملقىها وخلت البيت عنها فعلم فى ذلك الوقت ان تلك المرادات انما ظهرت

فلا يلزمه شئ بقوله اخذت العلم من الله تعالى بلا واسطة فمن ينكر هذه المرتبة فهو ينكر الحديث الصحيح وما وقع فى الفصوص فى فصل شيت عليه السلام مع شرحه لمولانا الجامى رحمه الله يدل على اخذ العارف الكامل العلم من الله تعالى بلا واسطة (عبارة الفصوص مع شرحه) فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه من العلم الذى يعطى صاحبه

من خارج لا من داخل حتى تنافى العبودية (وبالجملة) ان كل فساد منشأؤه النفس الامارة فهو مرض ذاتي وسم قاتل ومناف لمقام العبودية وكل فساد حصل من خارج ولو كان بالقاء الشيطان فهو من الامراض العارضية الزائلة بأدنى العلاج قال الله تبارك وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وبلاؤنا انما هو انفسنا وعدو ارواحنا مصاحبنا السوء والعدو الخارجى يستولى علينا بمدده اياه ويزيلنا عن منزلتنا باعانتة اليه واشد الاشياء جهالة هو النفس الامارة فانها عدو نفسها ومريدة بالسوء اياها وهمتها اهلاك نفسها وتمناها معصية ربها الذى هو مولاها وولى نعمها واطاعة الشيطان الذى هو عدوها (ينبغي) ان يعلم ان التمييز بين المرض الذاتى والعرضى ومعرفة الفساد الداخلى والخارجى فى غاية التعذر وربما يظن الناقص نفسه كاملا بزعم ان مرضه عارضى لا ذاتى فيبقى فى الخسارة الابدية ومن هذا الخوف لم اجترأ فى تحرير هذا السر ولم استحسن اظهار هذا المعنى وكنت فى هذا الاشتباه مدة سبعة عشر سنة ووجدت الفساد الذاتى مختلطا بالفساد العارضى وفى هذا الوقت ميز الحق سبحانه الحق من الباطل وابان الفساد الذاتى من الفساد العارضى لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وعلى جميع نعمائه واحدا اسباب اظهار امثال هذه الاسرار وحكمة من حكمه الاشفاق على قاصر النظر لئلا يظن الكامل ناقصا بوجود امثال هذه التمنيات والمرادات الخارجية فيه فيحرم من بركاته وكان سبب حرمان الكفار من دولة تصديق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجود امثال هذه الصفات فيهم فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وما قيل ان الحق سبحانه يجعل العارف بعد زوال المرادات والمقتضيات عنه صاحب ارادة واختيار فتفصيله يذكر ويحرم بعناية الله تعالى فى محل آخر وهذا الوقت لا يساعد ذلك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات ﴿

السكوت الا من مشكاة خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء وان كان خاتم الاولياء تابعاً فى الحكم لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدر فى مقامه ولا يناقض ما ذهبنا اليه من ان المرسلين لا يرون هذا العلم الا من مشكاة خاتم الاولياء فانه من وجه يكون انزل مرتبة



## ﴿ المكتوب الثامن والعشرون الى الملا صالح الترك فى بيان كيفية التصديق عن ارواح الموتى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع يوما فى الخاطر ان اتصدق عن ارواح بعض الاقارب الموتى فظهر فى ذلك الاثناء انه قد حصل الفرح والسرور لذلك الميت المرحوم بمجرد هذه النية وظهر فى النظر فرحا ومسرورا او لما جاء وقت اعطاء تلك الصدقة قصدت بها اولا روحانية خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام كما كان ذلك عادتي ثم روحانية ذلك الميت فاحسست فى ذلك الميت فى ذلك الوقت غما وحزنا وظهر بالوحشة والكدورة فحصل لى تعجب تام من مشاهدة هذا الحال لانه لم يظهر وجه تكدره ووحشته مع انه كان محسوسا انه قد حصل له من تلك الصدقة بركات عظيمة ولم يظهر فيه اثر فرح وسرور وكذلك نذرت يوما مبلغا لروحانيته عليه وادخلت فى ذلك النذر سائر الانبياء الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام فلم يعلم مرضاه عليه فى ذلك الامر وكذلك اذا اشركت سائر الانبياء نبينا عليهم الصلاة والسلام فى الصلوات فى بعض الاوقات لا يظهر رضاه عليه مع انه قد علم انه اذا تصدقت عن روحانية واحد واشركت فيها جميع المؤمنين يصل ثوابها الى الكل من غير ان ينقص شئ من ثواب الشخص المنوى عنه ان ربك واسع المغفرة فما يكون وجه التكدر وعدم الرضاء فى ذلك التقدير وبقي هذا الاشكال مدة فظهر آخر الامر بفضل الله سبحانه ان وجه التكدر والحزن هو ان الصدقة اذا تصدق بها عن الميت بلا شركة يحمل ذلك الميت تلك الصدقة من جانبه الى ملازمة النبي عليه بطريق الهدية ويأخذ عنه عليه فيؤضا وبركات بوساطتها بخلاف ما اذا قصد صاحب الصدقة بصدقته النبي ع م فانه لا نفع حينئذ للميت سوى الثواب فى صورة الشركة ان قبلت الصدقة فللميت ثواب تلك الصدقة وفى عدم الشركة ان قبلت ثواب الصدقة وبركات اتحاف تلك الصدقة وفيؤض اهدائها له عليه وهذا المعنى كائن فى كل صدقة يشرك فيها الميت بالغير فان فى صورة الشركة درجة واحدة من الثواب وفى صورة عدم الشركة درجتان درجة الصدقة

من الرسول الخاتم من حيث رسالته كما أنه من وجه يكون أعلى وقد ظهر فى ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه من ان الفاضل يجوز أن يكون مفضولا من وجه فى فضل عمر فى اسارى بدر بالحكم فيهم وفى تأبير النخل فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم فى كل شئ وساق الكلام الى ان قال انه أى خاتم الاولياء تابع لشرع خاتم الرسل فى الظاهر كما هو أخذ عن الله فى السربلا واسطة انتهى وسيجئ

ودرجة حملها من عنده الى ذلك الغير وكذلك صار معلوما ان غريبا اذا حمل تحفة وهدية الى واحد من الاكابر الافضل ان يحملها اليه من غير شركة احد به ولو كان طفيليا والمهدى اليه يعطيها من عنده من شاء من اخوانه وغيرهم والآل والاصحاب الذين هم بمثابة عياله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فلو جعلهم داخلا في هديته عليه السلام يكون ذلك مرضيا ومقبولا نعم من المعروف ان من اهدى هديات الى واحد من الاعزة واشرك به فيها اقرانه يكون ذلك بعيدا من الادب والتماس رضا المهدي اليه بخلاف ما اذا اهدى الى خدمته بتبعيته فان ذلك يكون مرضيا لان اعزاز خدمة شخص اعزاز ذلك الشخص فعلم ان اكثر رضاء الموتى في افراد الصدقة لا في الاشراك ولكن اذا قصد التصديق عن ميت ينبغي ان يهدى اولا شيئا بنية روحانية النبي عليه السلام على حدة ثم يتصدق عن الميت فان حقوقه عليه السلام فوق حقوق سائر الخلق وايضا ان في هذا التقدير احتمال كون الصدقة مقبولة ببركة النبي عليه السلام وهذا الفقير اذا عجز عن تصحيح النية في بعض الصدقات عن الموتى لا يجد علاجا افضل من ان اتصدق بها بنيته عليه السلام واجعل ذلك الميت طفيليا له فانه يرجى ان تقبل ببركته عليه السلام وقد قال العلماء ان الصلاة على النبي عليه السلام مقبولة ولو صدرت رياء وسمعة وهي واصلة الى النبي عليه السلام وان لم يحصل منها ثواب الى المصلي فان حصول الثواب من الاعمال مربوط بتصحيح النية واما وصولها الى النبي الذي هو محبوب رب العالمين وكونها مقبولة في حقه عليه الصلاة والسلام فتكفيه ادنى علة وقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما نازل في حقه عليه السلام وعلى آله وعلى جميع اخوانه الكرام من الانبياء والملائكة العظام الى يوم القيام

﴿ المكتوب التاسع والعشرون الى المير محب الله في بيان حصول فهم بعض الكلمات القدسية من الآيات القرآنية ﴾

ولما ظهر سابقا تردد في فهم بعض كلمات القرآن وعجزت عن تطبيقه لم اجد بعناية الله تعالى في دفع الوسوس علاجا افضل من ان اقول لنفسى انك تعترف بأن هذا النظم القرآني كلام الله عز وجل وتؤمن به

تفصيله في آخر الجواب الحادى والعشرين قال مولانا الجامى قدس سره فى خطبة شرح الفصوص أما بعد فاعلم ان الحكم الفائضة من الحق سبحانه على قلوب جميع عباده وخلص عبیده على انواع منها ما يفيض عليهم بواسطة الملائكة المقربين بالفاظ وعبارات محفوظة عن التغيير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل على نبينا عليه السلام بواسطة الروح الامين ومنها ما يفيض عليهم بواسطة او بغير واسطة معانى صرفة او معبرة بعبارات غير متلوة ومن هذا القبيل الاحاديث القدسية فهى اماماً فاضت عليه عليه السلام معانى صرفة لكنه كساها

اولا فلو لم تؤمن فأنت كافر وخارج عن المبحث فان تؤمن فالتقصير في فهمك لا في نظم القرآن الذى هو كلام خالق الارض والسموات ومبدع العقول والادراكات ولما حصل الايمان بفضل الله جل سلطانه بحقيقة كلام الله تعالى صارت تلك الوسوسة مضمحلة ومتلاشية ونجوت من التردد وفي هذه الاوان بلغ الامر بفضل الله تعالى مبلغا اذا كان لى في محل من نظم القرآن مجال تردد من قصور الادراك صار ذلك المحل باعثا على ازدياد الايمان بالقرآن وكان ذاك التردد واسطة لظهور الاعجاز في القرآن وصرت اتصور اغلاق ما فيه من شعب الاعجاز واحمل الاشكال على كمال البلاغة والفصاحة التى البشر عاجز عن فهمها لكونها وراء الاختصار والايجاز والايمان الحاصل فى عدم فهم القرآن ليس هو فى فهمه فان فى عدم الفهم انكشاف طريق الاعجاز وهو مفقود فى صورة الفهم سبحانه الله ان عدم فهم القرآن يكون سببا لضلالة قوم وانكارهم كلام الله تعالى ويصير لبعض آخر سببا لكمال الايمان بالقرآن ويؤديهم الى الهداية يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام.

### ﴿ المكتوب الثلاثون الى المير محمد نعمان فى بيان العروج الى مراتب الاصول ومراتب العبادات ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ﴿ شعر ﴾  
ومرتبة الانسان فى آخر الورى \* لذلك عن عز الحضور تأخرا

فلو لم يعد من بعده واغترابه \* فلا شئ محروم كانس من الورى

فاذا وقع له العروج بعناية الله تعالى الى اصوله التى هو كالظل لها يكون له فى كل اصل من تلك الاصول فناء وبعده بقاء به وبهذا الفناء والبقاء يزول اطلاق لفظ انا عن ذلك الظل ويطلق على ذاك الاصل الذى كان فانيا فيه وباقيا به ويرى نفسه عين ذاك الاصل وكذلك اذا وقع له العروج بكرم الحق جل وعلا من ذاك الاصل يحصل لاصله الاول فناء وبقاء بالاصل الذى هو فوق ذاك الاصل

اكسسية عباراته  
الخالصة او عبارات  
مخصوصة غير مرادة  
ضبطها وتلاوتها  
وهذا النوع ليس  
مخصوصا بالانبياء  
عليهم الصلاة  
والسلام بل يعم  
الاولياء وصالحى  
المؤمنين (ومنها) ما  
يفيض من بعض  
الكمل على بعض  
انتهى ونقصوا من  
كلام الشيخ احمد  
رحمه الله لفظه  
بتبعيته بعد قوله من  
الذات العلية فيصير  
الكلام معها هكذا  
فان نصيبه من الله  
تعالى بالاصالة من  
الذات العلية بالتبعية  
اى بتبعيته للنبي ﷺ  
انتهى فحينئذ لا  
محذور فيه ولا قبح  
وهذه الالفاظ  
الفارسية للجواب  
الثالث الآتى بعده



وذاك الاصل كالظل له ويزول اطلاق انا من الاصل الاول ويقع في الاصل الثاني ويجد نفسه عين ذلك الاصل الثاني واذا وقع العروج من الاصل الثاني الى الاصل الثالث يتقرر اطلاق انا على الاصل الثالث الذى الاصل الثاني ظلّه وهذه النسبة كائنة في كل اصل تحتانى مع الاصل الفوقانى الذى الاصل التحتانى كالظل له يعنى اذا وقع العروج بمحض فضل الله سبحانه من الظل الى الاصل يزول اطلاق انا من ذلك الظل ويقع على الاصل ويجد نفسه عين ذلك الاصل الى ما شاء الله تعالى على تفاوت درجات الاستعداد وتصير تلك الاصول بتلك الكثرة والرفعة اجزاءه وتجعل القطرة بحر او تصير الذرة جبلاً فاذا كانت هذه الاصول اجزاءه فلا جرم يكون من كمالاتها وبركاتها نصيب كامل له ويكون كماله جامعاً لكمالات تلك الاجزاء فينبغى ان يعرف هنا فرق ما بين الانسان الكامل وسائر افراد الانسان فانه بحر محيط وهؤلاء كقطراته المحقرة فهؤلاء كيف يعرفونه وما يدركون من كماله ونعم ما قيل الهى ما هذا الذى جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك وما لم يجدهم لم يعرفهم وكما ان بين الانسان الكامل والانسان الناقص تفاوتاً بقلة الاجزاء وكثرتها بين طاعتها وحسناتها ايضاً تفاوت بقدرها اذا اعطى شخص مثلاً مائة لسان فيذكر الحق سبحانه بكل لسان منها اى نسبة تكون له بمن اعطى لساناً واحداً يذكر الله تعالى به وينبغى ان يقيس الايمان والمعرفة وسائر الكمالات على هذا المعنى ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير الحمد لله رب العالمين اولاً وآخراً والصلاة والسلام على رسوله دائماً وسرمداً وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام.

﴿ المكتوب الحادى والثلاثون الى الملا بدر الدين فى تحقيق عالم الارواح وعالم المثال وعالم الاجساد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبتم ان الروح كان قبل تعلقه بالبدن فى عالم المثال ويذهب بعد مفارقتها من البدن ايضاً الى عالم المثال فيكون عذاب القبر فى عالم المثال كالم يحس به

تبعية در فردامت باعتبار تشريعت تا متابعت شريعت نبى نكندز سد وتبعيت در انبيا مرنبى را عليه الصلاة والسلام باعتبار آنست كه نبى متبوع را يعنى محمداً ﷺ وصول بآن درجته اولاً وبالذات ست وديكرانر اثنانينا وبالعرض چه مطلوب از دعوة محبوبست ديكرانر ابطفيل او خوانند وبه تبعية او طلبندا ماهمه كس جليس يك سفره

الانسان فى المنام فى عالم المثال وكتبتم ان هذا الكلام له تشعبات كثيرة فان قبلتم نفرع عليه فروعات كثيرة (اعلم) ان امثال هذه الخيالات قليلة النصيب من الصدق نخاف من ان تدلكم على طريق غير متعارف فلنكتب فى تحقيق هذا المبحث كلمات بالضرورة مع وجود الموانع والله سبحانه الهادى الى سبيل الرشاد (أيها الاخ) ان عالم الممكنات منقسمة الى ثلاثة اقسام عالم الارواح وعالم المثال وعالم الاجساد وقالوا ان عالم المثال برزخ بين عالم الارواح وعالم الاجساد وقالوا ايضا ان عالم المثال كالمرآة لمعانى العالمين المذكورين وحقائقيهما وتظهر معانى عالم الارواح والاجساد فى عالم المثال بصور لطيفة فان لكل معنى وحقيقة هناك صورة وهيئة اخرى مناسبة لهما وذلك العالم ليس هو فى حد ذاته متضمنا للصورة والهيآت والاشكال وانما ظهرت فيه الصور والاشكال منعكسة من عوالم اخر كالمرآة التى ليست هى متضمنة لصورة اصلا فى حد ذاتها فان كانت فيها صورة فهى حاصلة من خارج فاذا علم هذا الكلام فاعلم ان الروح كان قبل تعلقه بالبدن فى عالمه الذى هو فوق عالم المثال فان تنزل بعد التعلق بالبدن فنازل الى عالم الاجساد بعلاقة حبية لا شغل له بعالم المثال لا قبل التعلق ولا بعد التعلق وانما يطالع بعض احواله بعناية الله تعالى فى مرآة ذلك العالم فى بعض الاوقات ويستعلم حسن احواله وقبحها من هناك كما ان هذا المعنى واضح ولائح فى صور الواقعات والمنامات وربما يحس هذا المعنى من غير ان يغيب عن الحس وبعد المفارقة عن البدن فان كان علويا فمتوجه الى فوق وان كان سفليا فمأ سور فى السفلى لا شغل له بعالم المثال وعالم المثال انما هو للمشاهدة والرؤية لا للكينونة فيه ومحل الكينونة اما عالم الارواح واما عالم الاجساد وعالم المثال انما هو مرآة لهذين العالمين كما مر والالم الذى يرى فى المنام فى عالم المثال انما هو صورة العقوبة وشبحها التى استحقها الرائي ظهرت له للتنبيه وعذاب القبر ليس من هذا القبيل فانه حقيقة العقوبة لا صورتها وشبحها وايضا ان الالم الذى يحس فى المنام لو كان له حقيقة فرضا فهو من قبيل الآلام الدنيوية وعذاب القبر من جملة عذاب الآخرة شتان ما بينهما فان العذاب

اندودريك مجلس  
على تفاوت  
الدرجات استيفاء  
تلذذات وتنعمات  
ميفرمايند امتانندكه  
زله بردار ايشانند  
والش خوار ايشان  
مكر فردى از افراد  
ايشانان كه بكرم  
خداوندى جل شأنه  
مخصوص شود  
وجليس مجلس اكا  
بركردد چنانكه  
كذشت مع ذلك  
امت امت ست  
ويغمبر پيغمبر هر  
چندسر افراز كردد  
وعلو بسيار پيدا كند

الديوى لا مقدار له ولا اعتبار بالنسبة الى عذاب الآخرة اعادنا الله سبحانه فلو وقعت فى الدنيا شرارة من نار جهنم لا حرقت الكل وجعلت متلاشياً وزعم عذاب القبر كعذاب المنام من عدم الاطلاع على صورة العذاب وحقيقة العذاب وايضا ان منشأ هذا الاشتباه هو توهم مجانسة عذاب الدنيا بعذاب الآخرة وهذا توهم باطل بين البطلان ( فان قيل ) قد يفهم من قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها ان توفى الانفس كما هو فى الموت كذلك هو فى المنام ايضا فما وجه عد عذاب احدهما من عذاب الدنيا وعذاب الآخر من عذاب الآخرة ( اجيب ) ان التوفى فى المنام من قبيل خروج شخص من وطنه المألوف بالشوق والرغبة للنزاهة والنظارة ليحصل له الفرح والسرور فيرجع الى وطنه فرحا ومسرورا ومنتزهه عالم المثال الذى متضمن لعجائب الملك والمملوك ولا كذلك التوفى حين الموت فان فيه هدم الوطن المألوف وتخريب البناء المعمور ومن ههنا لا تحصل المحنة والكلفة فى توفى النوم بل هو متضمن للفرح والسرور وفى توفى الموت شدة وكلفة فيكون وطن المتوفى النوى هو الدنيا وتكون المعاملة التى تظهره من معاملات الدنيا والمتوفى الموتى منتقل الى الآخرة بعد تخريب وطنه المألوف وكانت المعاملة معه من معاملات الآخرة ولعلكم سمعتم من مات فقد قامت قيامته واياكم والانحراف عن اعتقادات اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم اغترارا بالكشف الخيالية وظهور الصور المثالية فان النجاة بدون متابعة هذه الفرقة الناجية غير متصورة فعليكم بالاجتهاد فى اتباع هؤلاء الاكابر غاية الامكان تاركين ما ينافيه كائنا ما كان ما على الرسول الا البلاغ وقد اوردنى انبساطكم فى العبارة فى توهم ان هذه التخيلات تكاد تخرجكم من تقليد هؤلاء الاكابر وتجعلكم ممن يتبع كشافات نفسه نعوذ بالله سبحانه منها ومن شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الشيطان عدو قوى ينبغى للانسان ان يكون واقفا على نفسه حتى لا يخرج من الصراط المستقيم الى سلك اخر اى بلاء وقع لم تنجر مدة المفارقة الى سنة حتى وقع الذهول عن الاحتياط والتزام متابعة السنة واهل السنة وحصر

دولتى ست كه به  
 يروى او به بيغمبرى  
 برسد قال الله تعالى  
 ولقد سبقت كلمتنا  
 لعبادنا المرسلين انهم  
 لهم المنصورون الآية .  
 (الجواب الثالث)  
 لقولهم وقال ان  
 المطلوب من الدعوة  
 هو المحبوب يعنى  
 النبى عليه الصلاة  
 والسلام والباقون  
 مطلوبون بتبعيته  
 وبطفيليتيه الافرد من  
 افراد امته فانه ليس  
 بتبعيته بل بمحض  
 كرم الله تعالى  
 (اعلم) انهم غيروا  
 قول الشيخ رحمه الله  
 بالزيادة والنقصان



النجاة في تقليد هؤلاء الاكابر التي كانت فيكم وجعلتم متخيلاتكم مقتداكم وفرعتم عليها فروعاً كثيرة واحتمال ملاقاتنا يرى بحسب الظاهر بعيداً جداً فعليكم المعيشة والمعاملة بحيث لا ينقطع حبل الرجاء ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيباً لنا من امرنا رشداً والسلام على من اتبع الهدى.

وهو في الاصل هكذا (ترجمة الالفاظ الفارسية السابقة آنفاً) التبعية في فرد الامة باعتبار التشريع فانه ما لم يتبع شريعة النبي ﷺ لم يصل الى المطلوب وتبعية الانبياء لنا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم باعتبار ان النبي المتبوع يعنى محمداً ﷺ وصوله الى تلك الدرجة العليا اولاً وبالذات ووصول الانبياء سواه اليها ثانياً وبالعرض لان المطلوب من الدعوة والضيافة هو المحبوب ويطلب غيره بطفيليتيه وتبعيته

﴿ المكتوب الثاني والثلاثون الى المقصود على في بيان ان ما قيل ان كثرة الخطرات من اسباب الوصل انما هو على مقدار التجلي وفي تحقيق حقيقة الكثرة الوهمية وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبتم ان سارى طريق اشتكى الى عالم طريق من هجوم الخطرات فقال حيث ان احاطة المطلوب وشموله بحكم وهو بكل شئ محيط معلوم ينبغي ان تعد الخطرة من اسباب الوصل لا من موجبات الفصل وان يجعل ابواب المشاهدة مفتوحة وروزنة الغفلة مسدودة (هذا) الكلام صادق بحسب التجلي الصورى الذى هو مقدمة من مقدمات هذا الطريق فان كان فى هذا الموطن وصل فمع كونه فى الحقيقة فصلاً فهو باعتبار الصورة وان كانت مشاهدة ولو هى فى الواقع مباحة فهى ايضا بملاحظة الصورة وهذا التجلى ساقط عن حيز الاعتبار عند اكابر هذا الطريق لانه ليس بمفنى لوجود السالك والمحقق والمبطل شريكاً فيه فان لجوكية الهند وفلاسفة اليونان خبراً عنه وهم محظوظون وملتذون بعلومه ومعارفه غاية ما فى الباب ان حصول هذه الدولة للمحقق من طريق صفاء القلب وللمبطل من طريق صفاء النفس فلا جرم ان ذاك يفضى الى الهداية وهذا يجزى الى الضلالة ولكن كلاهما فى اسر الصورة لا خبر لهما عن المعنى ﴿ شعر ﴾

ما يعرف الغفلان عابد صورة \* حسن المقنع عن جميع مؤانس

ولكن فى المحق احتمال النجاه من اسر الصورة والمبطل منهمك فى الصورة فان الخلاص من اسر الصورة من غير التزام ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام محال (وايضاً) ان التجلى الصورى داخل فى دائرة العلم

ولكن لما طرح الحال والذوق فيه الشعاع يرى مثل الحال ( وأيضاً ) ان المشهود فى التجلى الصورى الكثرة لكن بعنوان المظهرية للوحدة وشهود الكثرة باى عنوان كان وبال فى وبال ينبغى ان لا يبقى فى نظر الباطن اسم من الكثرة وشهودها ولارسم ولا يكون المشهود غير الواحد الحقيقى اصلا حتى يتيسر الفناء الذى هو قدم اول فى هذا الطريق فان الفناء عبارة عن نسيان ما سوى الحق سبحانه وزواله من الباطن فكيف يكون للكثرة مجال فى ذلك الموطن وما يكون شهود الكثرة فيه ( وما ) قال القائل من ان الخطرة من اسباب الوصل وابواب المشاهدة فالمراد بذلك الوصل والمشاهدة الوصل والمشاهدة الصوريين وهما عين المفارقة والمباعدة فان الوصل المعتبر عند اكابر هذه الطائفة العلية انما هو فى مقام البقاء بالله الذى يحصل بعد الفناء ونسيان جميع ما سواه تعالى ووجود الخطرة مناف لتلك الدولة وحصول الوسوسة مانع لتلك المنزلة وفى مقام الفناء الذى هو دهليز ذلك الوصل يكون انتفاء الخواطر على نوع لو كلف بتذكر الاشياء لا يتذكر بواسطة نسيان السوى الذى حصل له وقد كتبتهم وهو على كل شئ محيط بيان الاحاطة ما جاء بهذه العبارة يشبه ان تكون هذه من كلام المولدين فان تعدية الاحاطة بكلمة على كثيرة الوقوع فى كلام العجم والمتعارف فى العبارة العربية الفصيحة تعدية الاحاطة بالباء قال الله تبارك وتعالى وكان الله بكل شئ محيطا وقال تعالى انه بكل شئ محيط والظاهر ان هذه العبارة انما اوردت بطريق الاستشهاد بتخيل انها من القرآن وليس كذلك فان بيان هذا المعنى فى الكلام المجيد بعبارة اخرى كما مر ( وكتبتهم ) ايضا ان الكثرة الوهمية والتعدد الاعتبارى قد تراكمت على وجه وقع اكثر العلماء فى الغلط بتوهم تعدد الوجود وقنعوا من اللب بالقشر ( اعلم ) ان الكثرة والتعدد وان كانت وهمية واعتبارية ولكن لما صدرت وظهرت بصنع الله جل سلطانه صارت متقنة ومستحكمة وكانت المعاملة الدنيوية والاخروية مربوطه بها والآثار الخارجية مترتبة عليها وارتفاعها ممنوع وان ارتفع الوهم والاعتبار فان العذاب والثواب الدائمين الاخرويين الذين اخبر عنهما المخبر الصادق منوطان بالكثرة مربوطان بالتعدد والحكم بارتفاع

لكن كلهم جالسون على سفرة واحدة فى مجلس واحد على تفاوت الدرجات ومستوفون للتلذذات والتنعمات عليها وائمهم يحملون الزلة التى تبقى بعد اكلهم على السفرة ولا يجلسون مع الانبياء على السفرة الافرد من افراد امتهم وهو مخصوص وجليس مجلس الاكابر كما مر ومع ذلك الامة امة والنبي نبي وان وصل ذلك الفرد العز والعلو فهو الدولة التى وصلها بتبعيته للنبي ﷺ قال الله تبارك وتعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون الآية انتهى بالفاظه وقوله الافرد من افراد امتهم مستثنى من قوله وائمهم يحملون الزلة

الكثرة والتعدد دخول في الالحاد والزندقة اعاذنا الله سبحانه من ذلك فالصوفية العلية والعلماء الكرام كلهم قائلون بثبوت هذه الكثرة واستمرار هذا التعدد ويرون المعاملة الاخروية الدائمة مربوطة بها ولكن لما كان من شأن هذه الكثرة الارتفاع من شهود الصوفية وقت العروج يجدونها وهمية واعتبارية وحيث انها لا ترتفع في نفس الامر وان كانت مرتفعة من الشهود يقول العلماء انها موجودة فنزاع الفريقيين صارراجعا الى اللفظ بعد الاتفاق في المعنى كل من الفريقيين حكم بمقياس وجدانه فالصوفية اعتبروا الشهود وحكموا بالوهمية والاعتبارية بملاحظة الارتفاع الشهودي وقال العلماء بوجودها بملاحظة ثبوتها واستقرارها في نفس الامر ولكل وجهة وقد بين هذا الفقير هذا المعنى في مكاتباته ورسائله بالتفصيل وارجع نزاع الفريقيين الى اللفظ فان بقي خفاء ينبغي ان يراجع فيها نظر العلماء قريب من الصواب لانه مطابق لنفس الامر ونظر الصوفية باعتبار السكر وغلبة الحال ألا ترى ان النجوم مختفية في النهار ثابتة في نفس الامر وان كانت مستورة عن الشهود فالحكم بثبوت النجوم اقرب الى الصواب من الحكم بعدمها بملاحظة عدم شهودها ومقصود العلماء من القول بوجود الكثرة ابقاء الشريعة التي مبناها على التعدد واجراء وعد صاحب الشريعة ووعيده فانه لا يتصور بدون الكثرة والصوفية ايضا معترفون بهذا المعنى وان اطبقوه على الشريعة بالتكلف وما قاله العلماء صادق بلا تكلف ومطابق بلا تمحل لا غبار فيه اصلا ولا كدورة وانهم لا يشبتون وجودا مستقلا مستبدا حتى يكون فيه مجال للكلام ويكون شركة بالواجب تعالى وانما يشبتون وجودا ضعيفا مفاضيا ومستعارا من الغير كيف يجوز تخطئة العلماء فانهم اكابر الدين ونسبة الغلط اليهم غلط محض ومحض الغلط ونحن العاجزون المتعوقون اخذنا الدين والشريعة من العلماء واستفدنا المذهب والملة من بركاتهم فلو كانت فيهم مجال للطعن لارتفع الاعتماد عن الشريعة والملة ولهذا قالوا الطاعن في السلف ضال ومبتدع وعدوا طعنه من أسباب التضليل والتشكيك في الدين وحكموا ببطلانه ( وكتبتم ايضا ) انهم قنعوا من اللب بالقشر يشبه

لا من قوله والباقون مطلوبون بتبعيته وبطفيليته كما فهمه المعترضون بسبب تحريفهم عبارة الشيخ رحمه الله وليست هذه العبارة في مكتوبه بل العبارة التي كانت فيه هي ما مر آنفا ومعربها هذه العبارة التي ذكرتها وغرضهم بهذا التحريف اثبات القبح على الشيخ رحمه الله بعدم تبعيته للنبي ﷺ الذي فهموه من العبارة التي غيروها مع ان الشيخ رحمه الله ينادى باعلى صوته بقوله فان من لم يتبع شريعة النبي ﷺ لم يصل الى المطلوب كرات ومرات في اكثر مكتوباته وهم صم بكم عمى لا يسمعون ولا يبصرون



انكم تخيلتم الصور لبا والتنزيه قشرا فان دعوة العلماء ودلائهم الى التنزيه ومشهود صاحب التجلي الصورى ومطلوبه الصور والاشكال ينبغي الانصاف ايهاا متشبت باللب وايهما منخدع بالقشر وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والسلام اولا وآخرا.

﴿ المكتوب الثالث والثلاثون الى الملا شمس الدين فى تحقيق كلام الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى من ان السالك ما لم يكفر ولم يقطع رأس اخيه ولم يتزوج بامه لا يكون مسلما ﴾

عليكم بالاستقامة يا ملا شمس قد سئلتم ان شيخ المشايخ الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى كتب فى رسالته ارشاد السالكين ان السالك ما لم يكفر لا يكون مسلما وما لم يقطع رأس اخيه لا يكون مسلما وما لم يتزوج بامه لا يكون مسلما فما المراد بهذه الكلمات (اعلم) ان المراد بالكفر كفر الطريقة الذى هو عبارة عن مرتبة الجمع الذى هو موطن الاستتار ومقام عدم الامتياز بين حسن الاسلام وقبح الكفر بل كما يرى الاسلام مستحسنا يجد للكفر ايضا حسنا فيه ويجد كليهما مظهر للاسم الهادى والاسم المضل وينال من كل منهما حظا ويكون بهما مستلذا وهذا هو ذلك الكفر الذى اخبر عنه حسين ابن منصور الحلاج وكان فيه ومات عليه وقال ﴿ شعر ﴾

كفرت بدين الله والكفر واجب \* لدى وعند المسلمين قبيح

والشطحيات مثل قول انا الحق وقول سبحانى وقول ليس فى جبتي سوى الله كلها من اثمار شجرة الجمع الذى منشاؤه استيلاء الحب وغلبة محبة المحبوب الحقيقى لم يبق فى نظر شهودهم غير المحبوب بل صار مختفيا ومستورا وهذا المقام مقام الجهل والحيرة ايضا ولكن جهل هذا المقام محمود وحيرته ممدوحة فان وقع سير الى اعلى من مقام الجمع بعناية الله سبحانه واجتمع العلم بالجهل واقتترنت المعرفة بالحيرة وظهر الفرق والتميز وتبدل السكر بالصحو فحينئذ يحصل الاسلام الحقيقى

مكتوباته بالانصاف مع ان الشيخ رحمه الله تعالى قيد أكثر اقواله بتبعية النبى ﷺ وبالفرض والتقدير ان وجد قوله فى بعض المواضع غير مقيد بهذا القيد فعلى المنصف الذكى ان يحمله على المقيد ولا يجوز تقبيح المسلم فكيف من كان متقيا عالما صالحا زاهدا ورعا (الجواب) الرابع لقولهم قال فى المكتوب السابع والثمانين من الجلد الثالث ان الله لم يجعل فى حقى من اسباب التربية غير المعدات ولم يجعل

وتتيسر حقيقة الايمان وهذان الاسلام والايمان محفوظان من الزوال  
 ومأمونان من طريان الكفر والاستبدال والمراد بما ورد في بعض  
 الادعية المأثورة من قوله ﷺ اللهم انى اسئلك ايمانا ليس بعده كفر  
 هو هذا الايمان لانه محفوظ عن الزوال وقوله تعالى الا ان اولياء الله  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بيان لعلامة حال اهل هذا الايمان  
 فان الولاية لا تتصور بدون هذا الايمان وان كان يمكن اطلاق اسم  
 الولاية في مرتبة الجمع ايضا ولكن النقص والقصور لازم تلك المرتبة  
 دائما فان الكمال فى الايمان والمعرفة لا فى الكفر والجهل اى كفر  
 وى جهل كان فصح ما قال الشيخ فانه ما لم يتحقق بكفر الطريقة لا  
 يشرف باسلام الحقيقة (وما) قال انه ما لم يقطع رأس اخيه لا يكون  
 مسلما فالمراد من الاخ الشيطان الذى يولد معه ويكون قرينه ويدله  
 على الشر والفساد دائما كما ورد فى الحديث على قائله الصلاة  
 والسلام ما من ابن آدم الا ومعه قرين من الجن قالوا ومعك يا رسول  
 الله قال نعم ولكن اعاننى الله عليه فاسلم يعنى من شره ان كان  
 بصيغة المتكلم او فاسلم شيطانى ان كانت الرواية بصيغة الماضى  
 وهذه الرواية الاخيرة مشهورة وقتل هذا القرين عبارة عن عدم  
 الانقياد اليه واستحقاره واسترذاله (فان قيل) ان الانسان مع وجود  
 العقل والفراسة فيه لم يكون مغلوبا للشيطان ويرتكب غير مرضاته  
 تعالى (أجيب) ان الشيطان فتنة وبلاء سلطه الله سبحانه على عباده  
 للابتلاء والامتحان وجعله مستورا عن نظرهم ولم يطلعهم على  
 احواله وجعله بصيرا باحوالهم واجراه مجرى الدم منهم والسعيد من  
 يكون محفوظا بعناية الله تعالى من كيد مثل هذا البلاء ومكره ومع  
 ذلك ذكر الله سبحانه كيده فى القرآن المجيد بالضعف وجرأ السعداء  
 وشجعهم نعم ان حكم الشيطان بهذا التسلط مع اعانة الله لعبده  
 حكم الثعلب وبدون امداد فضله اسد مفترس (شعر)

الافاعطنى قلبا ترى من جسارة الاسود وان الفيتنى قبل ثعلبا

(والجواب) الآخر ان الشيطان ربما يجئ من طرق اهواء النفس ويدله  
 على المشتبهات فيجد النصرة عليه بالضرورة باعانة النفس الامارة

العله الفاعلية فى  
 تربيتى غير فضله ومن  
 كمال كرمه وغيرته  
 على لم يجوز فى  
 حقى ان يكون لفعل  
 الغير مدخل فى  
 تربيتى اوان اتوجه فيه  
 الى غيره تعالى انى  
 مراه تعالى ومجتبى  
 كرمه الذى لا يتناهى  
 انتهى اعلم ان الشيخ  
 قدس سره اراد من  
 الغير غير النى ﷺ  
 لانه صرح بقوله فان  
 لم يتبع شريعة النبى  
 ﷺ لم يصل الى  
 المطلوب والفاظه  
 الفارسية فى المكتوب  
 الاثنى والعشرين  
 ومائة من الجلد  
 الثالث وصول احدى

التي هي عدو المنزل ويجعلها منقادة لنفسه وكيد الشيطان ضعيف في حد ذاته وإنما يفعل ما يفعل باعانة من يؤوى العدو اليه وبلاؤنا في الحقيقة هو النفس الامارة التي هي عدوة ارواحنا لا احد عدو لنفسه الا هذه الخسيسة والعدو الخارج انما يصنع ما يصنع بامدادها فينبغي اولا ان يقطع رأس النفس وان يمتنع عن الانقياد اليها والازدراء بها واهانتها ورأس الاخ يقطع في ضمن هذا الجهاد ويصير حقيرا وذليلا وحجاب طريق السالك وسده هو نفسه والاخ خارج عن المبحث فانه يدعوا الى الشر من بعد ومن صراط مستقيم الى سبل معوجة ودفع العدو الخارجى بعد التخلص من انقياد النفس متصور بامداد الله تعالى باسهل الوجوه ان عبادى ليس لك عليهم سلطان بشارة للعباد الذين تخلصوا من رقية النفس واخلصوا العبادة للمعبود الحقيقي والله سبحانه الموفق (وما قال ) من انه ما لم يتزوج بأمه لا يكون مسلما يمكن ان يكون مراده بامه عينه الثابت الذى هو سبب ظهور وجوده فى الخارج وورد التعبير عن العين الثابت بالام فى اصطلاح هذه الطائفة قال واحد من الاعزة (شعر)

ولدت امى أبها \* ان ذا من عجبات (١)

أراد بالام عينه الثابت وبأبيها اسما من الاسماء الالهية الذى العين الثابت ظل ذلك الاسم وعكسه ولما كان ظهور ذلك الاسم فى الخارج بتوسط ذاك العين الثابت عبر عن ذلك الظهور بالولادة وبالجملة يقولون الام ويريدون به العين الثابت ويقال لهذا العين الثابت تعينا وجويا فان التعينات عند هذه الطائفة العلية خمسة يقال لها التنزلات الخمس والحضرات الخمس ايضا يثبتون منها فى مرتبة الوجوب تعينين وثلاثة فى مرتبة الامكان والتعينان الوجوبيان هما تعين الوحدة وتعين الواحدية وكلاهما فى مرتبة العلم والفرق بالاجمال والتفصيل العلميين والتعينات الثلاثة الامكانية هى التعين الروحى والتعين المثالى والتعين الجسدى ولما كان العين الثابت فى مرتبة الواحدية يكون تعينه وجويا بالضرورة وحيث ان حقيقة الممكن عينه الثابت الذى له وجه الى التعين الوجوبى وذلك الممكن كالظل له

را بمطلوب بي توسط او عليه الصلاة والسلام محال باشد فهو سيد الانبياء والمرسلين ارساله رحمة للعالمين (الجواب) الخامس لقولهم وقال فى هذا المكتوب انى مرید الله ومراده وسلسلة ارادتى متصلة بالله من غير توسط احد ويدي نائب يدالله وان سلسلة ارادتى وان اتصلت بمحمد رسول الله ﷺ بوسائط كثيرة فى الطريقة النقشبندية والچشتية (١) وبعده وانا طفل صغير \* فى حجور المرضعات عفى عنه والقادرية الا ان



فيكون ام ذلك الممكن من عالم الوجوب الذى اظهرته فى عالم الامكان والتزوج بالام بمعنى ان تعين الممكن الامكانى يتحد مع تعينه الوجوبى (شعر)

لو نفى الممكن اغبرة الامكان لا يبقى سوى واجب

يعنى يكون تعينه الامكانى مختفيا عن نظره ويطلق لفظ انا على التعين الوجوبى لا بمعنى ان التعين الامكانى يتحد بالتعين الوجوبى فى نفس الامر فانه محال والقول به مستلزم للالحاد والزندقة لان المعاملة هنا بحسب الشهود فان زوال تعين فباعبار الشهود وان اتحاد فبالشهود أيضا (شعر)

وهذا لا يصير قط ذاكا \* وذاكم لا يصير قط هذا

فاذا وجد السالك تعينه متحدا بذاك التعين صار مستحقا لان يتخلص عن التلوثات الامكانية وان يشرف بدولة الاسلام والانقياد لمرتبة الوجوب (ينبغى) ان يعلم ان التنزلات الخمسة التى قال بها الصوفية مجرد اعتبارات فى الوجود وتعلق بالكشف والشهود لا انه فى الحقيقة تنزل هناك وتغير وتبدل فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا فى اسمائه بحدوث الاكوان وربما يورد الصوفية على ألسنتهم اشياء على قدر وجدانهم الذى متضمن للسكر وغلبة الحال فلا ينبغى حملها على الظواهر بل ينبغى ان يصرفها عن الظاهر الى التأويل والتوجيه فان كلام السكارى يحمل ويصرف عن الظاهر والله سبحانه اعلم بحقائق الامور كلها ولما نقلت هذه الكلمات الموجبة للقلق والاضطراب عن شخص عظيم كتبنا فى حلها اشياء بالضرورة والا فهذا الفقير لا يلتفت الى امثال هذه الكلمات المشعرة بالمخالفة ولا يحرك شفتيه بالرد والقبول ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين الحمد لله رب العالمين اولا وآخرا والصلاة والسلام على رسوله دائما وسرمدا وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام .

﴿ المكتوب الرابع والثلاثون الى والدة المير محمد امين فى النصيحة ﴾

النصيحة التى انصح بها هى تصحيح العقائد اولا بموجب آراء أهل السنة

ارادتى بالله متصلة  
من غير واسطة  
محمد فانى مرید  
لمحمد ورفيقه فاننا  
اخذنا عن شيخ واحد  
انتهى (اعلم) ان  
لفظ المكتوب بدون  
التغيير الذى غيره  
بالنقص والزيادة فيه  
هكذا ارادتى متصلة  
الى الله تعالى بلا  
واسطة أى بلا واسطة  
غير النى ﷺ وارادتى  
لمحمد ﷺ بوسائط  
كثيرة فى الطريقة  
النفشبنديية احدى  
وعشرون وفى الطريقة  
القادرية خمسة

والجماعة الذين هم الفرقة الناجية شكر الله تعالى سعيهم والعمل بمقتضى الاحكام الفقهية بعد تصحيح الاعتقاد ايضا ضرورى لا بد من امثال ما نحن مأمورون به ولا مهرب من الانتهاء والاجتناب عما نحن منهيون عنه ينبغى اداء الصلوات الخمس من غير كسل ولا فتور مع رعاية الشرائط وتعديل الاركان ولا بد من اداء الزكاة ايضا على تقدير حصول النصاب وعند الامام الاعظم رضى الله عنه تجب الزكاة فى حلى النساء ايضا ولا ينبغى صرف الاوقات فى اللهو واللعب واتلاف العمر فيما لا يعنى فضلا عن صرفها فى أمور منهى عنها وايكم والرغبة فى الغناء والنغمة والانخداع بالتذاذ بها فانها سم مطلى بالعسل وعليكم بالاجتناب عن الغيبة والنميمة بين الناس فانه قد ورد فى ارتكاب هاتين الذميتين وعيد شديد والاجتناب عن الكذب والبهتان ايضا ضرورى وهاتان الرذيلتان حرامان فى جميع الاديان ومرتكبهما موعود عليه بوعيدات كثيرة وستر عيوب الخلق وذنوب الخلائق والعفو والتجاوز عن زلاتهم من عزائم الامور وينبغى الشفقة والمرحمة على الممالك والاتباع والاغماض عن تقصيراتهم دون ان يواخذهم بها وضرب هؤلاء المساكين بوجهه وبلا وجهه وشمهم وايداؤهم غير مناسب وغير ملائم ينبغى للانسان ان ينظر الى تقصيراته الواقعة فى كل ساعة بالنسبة الى جناب قدسه تعالى وهو تعالى لا يعجل فى المؤاخذة عليها ولا يمنع الرزق بسببها وبعد تصحيح الاعتقاد واتيان الاحكام الفقيهية ينبغى استغراق الاوقات بذكر الله تعالى على نهج اخذتموه وكلما ينافيه ينبغى ان يجتنب عنه (شعر)

كل شئ غير ذكر الله لو \* أكل قند فهو سم قاتل

وقد قيل فى الحضور ايضا انه كلما يحتاط فى الامور الشرعية يزيد فى المشغولية واذا وقعت المساهلة فى الاحكام الشرعية يزول الخلاوة والالتذاذ بالمشغولية وما اكتب زيادة على ذلك والله سبحانه اعلم.

وعشرون والچشتية  
سبعة وعشرون  
وارادتى بالله تعالى لا  
يرى فيها قبول  
الوسائط كما مر فانا  
ايضا مرید محمد  
ﷺ وايضا مرشدى  
ومرشده واحد يعنى  
الله تعالى وانا تابعه  
ﷺ انتهى فلا قبح  
فيه ومر جواب بلا  
واسطة فى بيان قرب  
النوافل وقولهم من  
غير واسطة محمد  
افتراء عليه والفاظه  
الفارسية اراده من  
محمد ﷺ بوسائط

## ﴿ المكتوب الخامس والثلاثون الى الميرزا منوجهر في التعزية والنصيحة واغتنام الشباب ﴾

أدام الله سبحانه وتعالى جمعية ذاك السعيد المحتشم وطيب اوقاته وتلافي في حقه حزن ما مضى وفات بأحسن الوجوه وافاض عليه من انعاماته (أيها) الولدان زمان عنفوان الشباب كما هو اوان الهوى والهوس كذلك هو زمان تحصيل العلم واكتساب العمل ايضا والعمل الذى يوجد فى هذه الاوان بمقتضى الشريعة الغراء مع وجود استيلاء الموانع الشهوانية والاغراض النفسانية له اضعاف مزية واعتبار واعتداد على العمل الذى يقع فى غير هذه الاوان فان وجود المانع الذى هو باعث على المشقة والمحنة رفع شأنه الى السماء وعدم المانع الذى هو مستلزم لعدم الكد والعناطرح معاملته الى الارض ومن ههنا كان خواص البشر افضل من خواص الملائكة فان طاعة البشر مقرونة بالموانع وعبادة الملك بلا مزاحمة الموانع الا ترى ان وقت اعتبار العساكر انما يكون فى اوان استيلاء الاعداء الذين هم موانع الدولة ويكون لحركتهم اليسيرة فى ذلك الوقت اضعاف مزية واعتبار على حركتهم الكثيرة فى غير هذا الوقت ومعلوم ان الهوى والهوس مرضى اعداء الله تعالى النفس والشيطان والعلم والعمل بمقتضى الشريعة الغراء مرضى حضرة الرحمن جل سلطانه وارضاء اعداء المولى واسخاط المولى الذى هو مولى النعم بعيد عن الفطانة والذكاوة والله سبحانه الموفق.

## ﴿ المكتوب السادس والثلاثون الى جناب المير محمد نعمان فى رفع شبهات منكرى عذاب القبر ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان لجماعة ترددوا فى عذاب القبر الذى ثبت باحاديث مشهورة صحيحة بل بآيات قرآنية بل يكادون ينكرونه ويجزمون باستحالته ومقتداهم فى هذا الاشتباه احساس احوال الموتى الغير المدفونة من الاستدامة على نهج واحد التى هى منافية لتعذيب والايلام الذى من لوازمه التذبذب

كثيرست در طريقه  
نقشبندية بيست  
ويك واسطه  
درميانست ودر  
طريقة قادريه بيست  
وينچ ودر طريقه  
چشتيه بيست هفت  
وارادة من بالله تعالى  
قبول وسائط ننما يد  
چنانكه كدشت بسل  
هم من مريد رسول  
الله ام ﷺ وهم  
همپيره او  
(الجواب) السادس  
لقولهم وقال فى هذا  
المكتوب ايضا ان  
طريقى سبحانى فان  
طريقى التنزيه منه



والاضطراب والجواب في حل هذا الاشكال هو ان حياة عالم البرزخ الذى هو موطن القبر ليست من قبيل الحياة الدنيوية التى الحركة الارادية والاحساس كلاهما من لوازمها فان انتظام هذه النشأة مربوط بهذين الامرين وفي حياة البرزخ لا حاجة الى حركة اصلا بل هى منافية لتلك النشأة البرزخية والاحساس فقط كاف هناك لوجدان ألم العذاب فحياة البرزخ كأنها نصف الحياة الدنيوية وتعلق الروح هناك بالبدن نصف التعلق به فى النشأة الدنيوية فالأموات الغير المدفونة يحسون ألم العذاب بحياة برزخية ولا يوجد منهم شئ من الحركة والاضطراب بتلك الحياة اصلا وما اخبر عنه المخبر الصادق عليه وعلى آله اتم الصلوات واكمل التسليمات يكون صادقا ( او نقول ) حسما لمادة هذا الاشكال وامثاله ان طور النبوة وراء طور العقل والفكر والامور التى العقل قاصر فى ادراكها تثبت بطور النبوة فان كان العقل كافيا فلاى شئ يكون بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولاى شئ يكون العذاب الاخرى مربوطا ببعثتهم قال الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا العقل وان كان حجة ولكنه ليس بحجة بالغة كاملة والحجة البالغة انما تحققت ببعثة الانبياء عليهم السلام وبها انقطعت السنة اعذار المكلفين قال الله تبارك وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما فاذا ثبت للعقل قصور فى ادراك بعض الامور فوزن جميع الاحكام الشرعية بميزان العقل لا يكون مستحسنا والتزام تطبيقها على العقل حكم فى الحقيقة باستقلال العقل وانكار بطور النبوة اعاذنا الله سبحانه من ذلك ينبغى اولا فكر الايمان برسول الله وتصديق رسالته حتى يصدق فى جميع الاحكام وبوساطته يتيسر الخلاص من ظلمات الشكوك والشبهات ينبغى ان يتعقل الاصل حتى يتعقل الفرع بعد ذلك ويعلم من غير تكلف وتعقل كل فرع بلا اثبات اصل متعسر جدا و اقرب طرق الوصول الى ذلك التصديق وحصول اطمئنان القلب ذكر

دخلت على الذات الاقدس لم التفت اسمه وصفته ولكن قول سبحانى منى ليس كقول من ابى يزيد البسطامى فانه لا مساس بقوله بقولنا فان قوله خرج من دائرة الانفس وقولنا وراء الآفاق والانفس وقوله كسى لباس التنزيه وقولنا تنزيه لم يمسه غبار التشبيه وقوله صدر عن السكر وقولنا صدر عن عين الصحو انتهى ( اعلم ) ان قول الشيخ احمد رحمه الله تعالى ان طريقى سبحانى اى منسوب الى السبحان وهو

الله جل سلطانه قال الله تبارك وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب والوصول الى  
هذا المطلب العالى من طريق النظر والاستدلال بعيد جدا ﴿ شعر ﴾

أقدام أهل نظر من خزف \* وما الذى تمكينه يا لهفى

(ينبغى) ان يعلم ان مقلدى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد  
اثبات نبوتهم وبعد تصديق رسالتهم من المستدلين وتقليدهم اياهم  
وتصديق كلامهم ح عين الاستدلال مثلا اذا اثبت شخص اصلا من  
الاصول باستدلال فجميع الفروع التى تنشأ وتتشعب من هذا الاصل  
تكون مستندة الى الاستدلال وباستدلال الاصل يكون مستدلا فى  
جميع فروع الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان  
هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق والسلام على من اتبع الهدى .

﴿ المكتوب السابع والثلاثون الى مولانا محمد طاهر البدخشى  
فى بيان ان كلما يصدر عن الجميل المطلق فهو جميل مطلقا ﴾

الحمد لله رب العالمين دائما وعلى كل حال اياكم والتوحش والتضجر  
من سماع الاخبار الموحشة فان كل ما يصدر عن الجميل المطلق  
يكون حسنا ومليحا وان كان ظهوره بصورة الجلال ولكنه فى  
الحقيقة من الجمال لا تحملن هذا الكلام على التقول ولا تصرفنه الى  
التفوه بل له تمام الحقيقة وكمال اللب لا يصح بالتكلم والكتابة فان  
تيسرت الملاقاة فى الدنيا فبها والا فمعاملة الآخرة قريبة وبشارة المرء  
مع من أحب مورثة التسلى للمهجورين ووصلت الصحيفة الشريفة  
المرسلة مع الدرويش محمد على الكشميرى واطلعنا على ما كتبتم  
وكتبنا فى جوابه ما يسعه الوقت ليكن الاولاد والاحباب على جمعية  
ثابتين فى مكانهم راضين بقضاء الله تعالى .

تنزيه الله تعالى والياء  
فيه للنسبة لاياء  
المتكلم كما فهمه  
المعترضون يا ايها  
العلماء رضى الله  
عنكم انظروا الى  
هؤلاء المعترضين  
كيف يعترضون على  
الرجل العالم العامل  
المتقى وهم ما يفرقون  
بين ياء المتكلم وياء  
النسبة مع انه رحمه  
الله صرح بنسبة  
التقابل والتباين بين  
لفظ سبحانى الذى  
صدر عن ابي يزيد  
البسطامى رحمه الله  
وبين لفظ سبحانى  
الذى فى مكتوبه لانه  
فيه ياء النسبة وفى  
سبحانى ابي يزيد  
البسطامى ياء المتكلم  
وهذا من قبيل تجنيس  
التلفيق وكيف يجوز

## ﴿ المكتوب الثامن والثلاثون الى الملا ابراهيم في جواب سؤاله عن معنى حديث ستفترق امتي الحديث ودرجة ارباب الفقر ﴾

ينبغي ان يعلم ان المراد من قول النبي ﷺ كلهم في النار الا واحدة الواقع في حديث ستفترق امتي الى اثنين وسبعين فرقة دخولهم في النار ومكثهم في عذابها مدة لا خلودهم في النار ودوامهم في عذابها فان ذلك مناف للايمان ومخصوص بالكفار غاية ما في الباب انه لما كان الباعث على دخولهم في النار معتقداتهم السوء يدخل كلهم فيها بالضرورة ويعذبون على مقدار خبث إعتقادهم بخلاف الفرقة الواحدة المستثناة فان اعتقادهم موجب للنجاة من عذاب النار وسبب لفلاحهم ولكن اذا ارتكب بعض منهم الاعمال السيئة ولم يعف عنه بالتوبة او الشفاعة يجوز ان يعذب بالنار بقدر ذنبه ويتحقق الدخول في النار في حقه فدخول النار في سائر الفرق شامل لجميع الافراد وان انتفى الخلود وفي حق الفرقة الناجية مخصوص ببعض مرتكب للمعصية وفي كلمة كلهم رمز الى هذا البيان كما لا يخفى وحيث ان هذه الفرق المبتدعة من اهل القبلة لا ينبغي الجراءة في تكفيرهم ما لم ينكروا لضروريات الدين ولم يردوا ما ثبت من الاحكام الشرعية بالتواتر وقبلوا ما علم مجيئه من الدين بالضرورة قال العلماء لو وجد في مسألة تسعة وتسعون وجها توجب التكفير ووجه واحد ينفيه ينبغي تصحيح هذا الوجه وان لا يحكم بالكفر والله سبحانه اعلم وكلمته احكم (وايضا) ينبغي ان يعلم ان المراد من نصف اليوم الذي يدخل فقراء هذه الامة قبل الاغنياء بتلك المدة في الجنة هو خمسمائة سنة من سنى الدنيا فان اليوم عند الله تعالى الف سنة وان يوما عند ربك كألف سنة ما تعدون شاهد لهذا المعنى وكيفية تقدير تلك المدة مفوضة الى علم الله جل شأنه من غير ان يكون هناك ليل ولا نهار ولا سنة ولا قمر متعارفة والمراد من الفقير الفقير الصابر الذي هو ملتزم لاتيان الاحكام الشرعية ومجتنب عن المنهيات الشرعية وللفقراء درجات ومراتب بعضها فوق بعض وأعلى مراتبه انما يتصور في مقام الفناء الذي يكون فيه غير الحق سبحانه مضمحلا ومتلاشيا

لهم تقبيحه بهذا العقل والادراك الذي لا يفرق بين ياء المتكلم وياء النسبة مع ان عبارته تدل على ياء النسبة صريحا وهي هذه سلسلتى السلسلة الرحمانية وانا عبد الرحمن وربى ارحم الراحمين فطريقى الطريق السبحانى وذهبت من سبيل التنزيه وما اردت من الاسم والصفة الا الذات الاقدس تعالى هذا السبحانى ليس كسبحانى الذى قاله ابو يزيد البسطامى لانه لا مساس له بهذا السبحانى لانه خرج من دائرة الانفس وهذا ما وراء الانفس والآفاق وسبحانى ابى يزيد تشبيهه لبس لباس التنزيه وهذا



ومنسيا ومن هو جامع لجميع مراتب الفقر أفضل ممن يتحقق ببعضها دون بعض فمن فيه فقر ظاهر مع وجود الفناء أفضل ممن له الفناء فقط دون الفقر الظاهر فافهم

﴿ المكتوب التاسع والثلاثون الى الخواجه حسام الدين احمد في جواب مشاورته لسفر الحج مع توابعه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ان احوال فقراء هذه الحدود واوضاعهم مستوجبة للحمد المسؤل من الله سبحانه سلامتكم وعافيتكم وقد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة المرسله باسم هذا الفقير على وجه الشفقة والرحمة وقد أظهرتم اشتياق التوطن في أحد الحرمين الشريفين مع الاهل والعيال والموت فيه (أيها) المخدوم المكرم ان ذهاب الاهل والعيال لا يظهر في النظر بل يكاد يفهم المنع وذهابكم وحدكم يظهر في النظر مستحسنا ونرجو وصولكم بالسلامة والامر الى الله سبحانه (وكتبتم) ايضا في مادة السيد ان الاطباء حاكمون بضرره أيها المشفق انه كلما يمعن النظر لا يشاهد فيه الضررريد أنه يحس ظلمة غير ظلمة الضرر ولم ندر ما وجهها وبالجملة ان ضرر الاطباء مفقود والله سبحانه اعلم والسلام

﴿ المكتوب الرابعون الى مولانا محمد صادق الكشميري في بيان علم اليقين الحاصل للصوفية وعلم اليقين الكائن لارباب المعقول ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان علم اليقين عبارة عند الصوفية عن يقين حاصل من الاستدلال بالاثر على المؤثر وهذا المعنى ميسر لاهل النظر والاستدلال فما يكون الفرق بين علم اليقين المخصوص بالصوفية وعلم اليقين الحاصل لارباب المعقول ولم يكون علم اليقين المختص بالصوفية داخلا في الكشف والشهود ولا يكون ما للعلماء خارجا عن مضيق النظر والفكر (ينبغي) ان يعلم ان شهود الاثر لازم في علم كلتا الطائفتين حتى ينتقل منه الى المؤثر الذي هو

السبحاني تنزيه  
محض ما وصله غبار  
التشبيه وذلك  
السبحاني تفور من  
منبع السكر وهذا  
السبحاني نبع من  
عين الصحة والفاظه  
الفارسية سلسله من  
رحماني ست كه من  
عبد الرحمن ام چه  
رب من رحمن ست  
ومرربى من أرحم  
الراحمين وطريقه من  
طريقه سبحاني ست  
كه ازراه تنزيه رفته ام  
واز اسم وصفه جز  
ذات اقدس تعالى  
نخواسته ام اين  
سبحاني نه آن  
سبحاني ست كه  
بسطامي بآن قائل  
كشته ست كه  
آزراين مساس نه آن  
از دائرة نفس بر آمده

غير مشهود غاية ما في الباب انه لما كان بين الاثر والمؤثر ارتباط كان ذلك سببا للانتقال من وجود الاثر الى وجود المؤثر وذلك الارتباط ايضا مكشوف ومشهود في علم اليقين المختص بالصوفية دون ما للعلماء فانه نظرى وفكرى فيه فيكون الانتقال ايضا نظريا وفكريا بالضرورة فيكون يقين الطائفة الاولى داخلا في الكشف والشهود دون يقين الطائفة الثانية فانه لا يكون خارجا من مضيق الاستدلال واطلاق الاستدلال على يقين الصوفية مبنى على الظاهر والصورة لكونه متضمنا للانتقال من الاثر الى المؤثر والافى الحقيقة داخل في الكشف والشهود بخلاف يقين العلماء فان فيه حقيقة الاستدلال ولما كان هذا الفرق الدقيق مخفيا على الاكثرين بقوافى مرتبة الحيرة بالضرورة وأطال جماعة منهم من قصوره لسان الاعتراض على بعض الاعزة الذى فسر علم اليقين المختص بالصوفية بالاستدلال من الاثر الى المؤثر كل ذلك لعدم الاطلاع على حقيقة الامر والله يحق الحق وهو يهدى السبيل والسلام على من اتبع الهدى.

### ﴿ المكتوب الحادى والاربعون الى واحدة من النساء الصالحات فى النصائح الضرورية لطائفة النساء ﴾

قال الله تبارك وتعالى يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا الآية نزلت هذه الآية يوم فتح مكة ولما فرغ رسول الله ﷺ من بيعة الرجال شرع فى بيعة النساء وكانت بيعة النساء بمجرد القول لم تمس يد النبى ﷺ يد النساء البايعات اصلا ولما كانت الذمايم والاخلاق الردية فى النساء اكثر منها فى الرجال بين فى بيعة النساء شرائط زائدة على ما فى بيعة الرجال ونهى النساء عن تلك الذمايم فى ذلك الوقت لامثال امر الله تعالى الشرط الاول عدم اشراك شئ بالله تعالى لا فى وجوب الوجود ولا فى استحقاق العبادة ومن لم يكن عمله مبرا عن شائبة الرياء والسمعة ومظنة طلب الاجر

واين ما وراء انفس وافا قيست وأن تشبيهه ست كه لباس تنزيه پوشيده ست واين تنزيه ست كه كردى از تشبيه بوى نرسیده وآن از سر چشمه سكر جوش زده ست واين از عين صحو بر آمده ارحم الراحمين در حقى من أسباب تربيت راغیر از معدات نداشته وعله فاعلى در تربيه من غير از فضل خود نساخته از كمال كرم اهتمام وغيرتى كه در حق من دارد تعالى تجویز نمى فرمايد كه فعل ديكر براد در تربيه من مدخلى باشد ويا من

من غير الله تعالى ولو بالقول والذكر الجميل فليس هو بخارج من دائرة الشرك ولا هو موحد مخلص قال عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الشرك فى امتى اخفى من ديبب النملة التى تدب فى ليلة ظلماء على ضخرة سوداء ﴿ شعر ﴾

لاف بى شركى مزن كان از نشان پائى مور\* در شب تاريك برسنگ  
سياه ناز كتر است

وقال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشرك الاصغر قالوا ما الشرك الاصغر قال الرياء ولتعظيم مراسم الشرك ومواسم الكفر كلها قدم راسخ فى الشرك والمصدق للدينين من أهل الشرك والمتشبه بمجموع احكام الاسلام والكفر مشرك والتبرى من الكفر شرط الاسلام والاجتناب عن شائبة الشرك توحيد والاستمداًد من الاصنام والطاغوت فى دفع الامراض والاسقام كما هو شائع فيما بين جهلة أهل الاسلام عين الشرك والضلالة وطلب الحوائج من الاحجار المنحوتة نفس الكفر وانكار على واجب الوجود تعالى وتقدس قال الله تبارك و تعالى شكاية عن حال بعض اهل الضلال يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واكثر النساء مبتليات بهذا الاستمداًد الممنوع عنه بواسطة كمال الجهل فيهن يطلبن دفع البلية من هذه الاسماء الخالية عن المسميات ومفتونات باداء مراسم الشرك واهل الشرك خصوصا وقت عروض مرض الجدرى المعروف فيما بين نساء الهنود بالستيلة فان ذلك الفعل مشهود ومحسوس من خيارهن وشرارهن فى ذلك الوقت بحيث لا تكاد توجد امرأة خالية من دقائق هذا الشرك وتاركة للاقدام عليه برسم من رسومه الا من عصمها الله تعالى وتعظيم الايام المعظمة عند الهنود واداء رسوم الايام المتعارفة عند اليهود مستلزم للشرك ومستوجب للكفر كما أن جهلة اهل الاسلام خصوصا طائفة نسائهم يؤدون رسوم اهل الكفر فى ايام دوالى الكفار ويجعلونها عيدهم ويرسلون الى بيوت بناتهم واخوانهم هدايا كهدايا اهل الشرك ويصبغون فى ذلك الموسم ظروفهم مثل الكفار ويملئونها بالارز الاحمر ثم يرسلونها هدايا ويعتنون بهذا الموسم كمال الاعتناء

بديكرى درين معنى  
متوجه كردم مرباى  
الهى ام جل شأنه  
ومجتباى فضل وكرم  
نامتناهى او تعالى ع  
باكريمان كارها  
دشوار نيست انتهى .  
(الجواب السابع  
لقولهم وقال فى  
المكتوب الموفى مائة  
من المجلد الثالث وان  
كان محمداً رسول  
الله ﷺ لم يكن أحد  
يشاركة فى الدولة  
الخاصة به الا أنه بعد  
تخليقه وتكميله ﷺ  
بقيت من طينته بقية  
جعلت خميرة طينتى  
فجعلونى بتبعيته  
ورائته شريك دولته  
الخاصة انتهى اعلم انه  
ما وقع جعلونى بياء  
المتكلم فى مكتوبه



وكل ذلك شرك وكفر بدين الاسلام قال الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وما يفعلونه من ذبح الحيوانات المنذورة للمشائخ عند قبور المشائخ المنذورة لهم جعله الفقهاء ايضا فى الروايات الفقهية داخلا فى الشرك وبالغوا فى هذا الباب والحقوه بجنس ذبائح الجن الممنوع عنها شرعا والداخل فى دائرة الشرك فينبغى الاجتناب عن هذا العمل ايضا لكون شائبة الشرك فيه فان وجوه النذر غير ذلك كثيرة فلاى شئ يرتكب ذبح الحيوان ويجعل ملحقا بذبائح الجن ويتشبه به بعبدة الجن ومثل ذلك صيام النساء بنية المشايخ وبلا بيان وينحتن اكثر أساميهم من عند انفسهن ويصمن بنيتهم ويعين لكل افطار يوم وضعا مخصوصا ويعين الايام ايضا للصيام ويجعلن مطالبهن ومقاصدهن مربوطة بتلك الصيام ويطلبن حوائجهن منهم بواسطة تلك الصيام ويزعمن قضاء حوائجهن منهم وذلك الفعل اشراك للغير فى عبادة الله تعالى وطلب لقضاء الحوائج عن الغير بواسطة العبادة اليه ينبغى ان يعلم شناعة هذا الفعل وقد ورد فى الحديث القدسى قال الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به يعنى ان الصوم مخصوص بى لا شركة للغير بى فى الصوم وان لم يجز اشراك احد به تعالى فى جميع العبادات ولكن تخصيص الصوم للاهتمام به والتأكيد فى نفى الشركة عنه وقول بعض النساء وقت اظهار شناعة هذا الفعل نحن نصوم هذه الصيام لله تعالى وانما نهدي ثوابها لارواح المشائخ حيلة منهن فان كن صادقات فى ذلك فلاى شئ يحتاج الى تعيين الايام للصيام وتخصيص الطعام وتعيين اوضاع شنيعة مختلفة فى الافطار وكثيرا ما يرتكبن المحرمات وقت الافطار ويفطرن بشئ حرام ويسئلن شيا من غير حاجة ويفطرن به ويزعمن قضاء حوائجهن مخصوصا بارتكاب هذا المحرم وهذا عين الضلالة وتسويل الشيطان اللعين والله العاصم (والشرط) الثانى المذكور فى بيعة النساء النهى عن السرقة وهى من كبائر السيئات وحيث كانت هذه الذميمة متحققة فى اكثر افراد النساء حتى لا تكاد توجد امرأة خالية عنها جعل النهى عنها من شرائط بيعتهن واللاتى يتصرفن فى اموال ازواجهن من غير اذنهم ويتلفنها بلا تحاش داخلات فى جملة السارقات

وهى محرفة بل فى مكتوبه هذه العبارة وان لم يكن احد شريكه فى هذه الدولة الخاصة المحمدية لكن هذا القدر يدرك أن من دولته الخاصة به ﷺ بعد تخليقه وتكميله بقيت بقية لان من لوازم اهل الكرم ان تبقى بقية فى سفرتهم بعد اكلهم وهى نصيب الخدام وتلك البقية اعطيت لاحد أصحاب الدولة من امته ﷺ وجعلها

وهذا المعنى يمكن ان نقول انه ثابت في عموم النساء وهذه الخيانة تكاد توجد في جميع افرادهن الا من عصمها الله سبحانه وليتهن يعددن ذلك سيئة وخيانة وخوف اسحتلال هذه السيئة غالب في حقهن وخوف الكفر من جهة هذا الاستحلال ازيد في شأنهن والحكيم المطلق جل شأنه نهى النساء عن السرقة بعد النهي عن الشرك بعلاقة ان لهذه الذميمة قدما راسخا في الكفر في حقهن وذلك بواسطة شيوع استحلالهن اياها وانها انكر من سائر كبائر السيئات في حقهن فاذا حصل للنساء بواسطة تكرار اخذ اموال ازواجهن ملكة الخيانة وزال قبح التصرف في اموال الغير عن نظرهن لا يبعد ان يتعدى تصرفهن في اموال غير ازواجهن فيسرقن اموال الغير ويخن فيها بلا تحاش يكاد يكون هذا المعنى واضحا بادنى تأمل فتحقق ان نهى النساء عن السرقة من اهم مهمات الاسلام وتعين كون قبحها بعد قبح الشرك بالنسبة اليهن (تذييل) قال نبينا ﷺ يوما للاصحاب أتدرون ما اسوأ السرقة قالوا الله ورسوله أعلم قال ان اسوأ السرقة من يسرق من صلاته يعني لا يكمل اركان صلاته ولا يؤديها على وجه الكمال والاجتناب عن هذه السرقة ايضا ضرورى حتى لا يكون من أسوء السارقين فينبغى ان ينوى الصلاة بحضور القلب فان العمل لا يصح بدون حصول النية وان يقرأ القراءة صحيحة واداء الركوع والسجود والقومة والجلسة بالاطمئنان يعني ينبغى ان يقوم بعد الركوع قياما كاملا وان يسكن فيها مقدار تسيحة وان يجلس بين السجدين مقدار تسيحة ايضا حتى يتيسر الاطمئنان في القومة والجلسة فمن لم يفعل كذلك فقد أدخل نفسه في زمرة السارقين وصار موردا للوعيد (والشرط) الثالث المنصوص في بيعة النساء النهي عن الزنا وتخصيص بيعة النساء بهذا الشرط بواسطة ان حصول الزنا انما يكون في الاغلب بتوسط حصول رضاهن النساء بهذا العمل وعرض انفسهن على الرجال فتكون النساء اسبق فيه ويكون رضاهن معتبرا في حصوله فيكون النهي عنه أكد

خميرة طينته فجعل شريك دولته الخاصة عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات انتهى ولا يلزم منه قبح على قائله وقد فهم المعترضون من هذه العبارة انه ادعى ختم النبوة كما صرح به

في حقهن ويكون الرجال تابعين للنساء فيه ومن هنا قدم الحق سبحانه الزانية على الزاني في كتابه المجيد وقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وهذه الذميمة موجبة لخسارة الدنيا والآخرة ومستقبحة في جميع الاديان ومستنكرة روى ابو حذيفة رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال ايها الناس اتقوا من الزنا فان فيه ستة خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فأما التي في الدنيا الاولى ان الزنا يذهب بهاء الانسان ونورانيته وصفاءه والثانية انه يورث الفقر والثالثة انه يورث النقصان في العمر وأما التي في الآخرة فأحداها سخط الله وغضبه تعالى والثانية سوء الحساب والثالثة عذاب النار اعلم ان النبي ﷺ قال زنا العين النظر الى الاجنبيات وزنا اليدين مس الاجنبيات وزنا الرجلين المشي نحو الاجنبيات قال الله تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن (ينبغي) ان يعلم ان القلب تابع للعين وما لم تغمض العين عن المحرمات فحفظ القلب مشكل وما دام القلب مشغولا فحفظ الفرج متعسر فكان غض البصر من المحرمات ضروريا حتى يتيسر حفظ الفرج ونهى في القرآن المجيد النساء عن لين الكلام مع الرجال الأجانب مثل الفاجرات لئلا يطمع الذين في قلوبهم مرض فيهمون بالسوء بل يقلن قولا معروفا خاليا عن الوهم والطمع وورد النهي ايضا عن إبداء النساء زينتهن عند الرجال لئلا يظهر فيهم الاقتضاء وورد النهي ايضا عن الضرب بارجلهن الى الارض ليعلم ما يخفين من زينتهن مثل الخللخال وامثاله فيتحرك ويظهر شنشنته وهي مستلزمة لميل الرجال الى النساء (وبالجملة) ان كل ما هو منجر الى الفسق فهو مستقبح ومنهى عنه ينبغي الاحتياط منه لئلا ترتكب مقدمات المحرمات ومباديها حتى يتيسر السلامة من نفس المحرمات والله سبحانه العاصم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (لا يخفى) ان المرأة الاجنبية كالرجل الاجنبى في حق النظر الى المرأة ومسها بشهوة ولا يجوز تزيين المرأة نفسها لغير بعلمها رجلا كان ذلك الغير او امرأة وكما ان نظر الرجال الى الامرد ومسهم

في آخر هذا السؤال في جوابه ونصه وقوله انه خلق من طينته وانه شريك دولته الخاصة قبح ثامن لان دولته الخاصة ليست الا ختم النبوة ضرورة ان الرسالة والنبوة والحبوة والخلقة والولاية غير مختصة به ﷺ انتهى انظروا يا اخواني كيف فهموا



اياه بالشهوة حرام نظر النساء الى النساء ومسهن اياهن بالشهوة ايضا حرام ينبغى ان يراعى هذه الدقيقة كمال الرعاية فانها طريق واسع الى خسارة الدنيا والآخرة وفي وصول الرجل الى المرأة تعسر بواسطة التباين بين الصنفين ووجود الموانع بخلاف وصول المرأة الى المرأة فانه لاتحاد الصنف فى كمال اليسر والسهولة فينبغى رعاية الاحتياط فى ذلك اكثر منها فيما هنالك وينبغى المنع البليغ عن نظر المرأة الى المرأة ونظر الرجل الى المرأة ونظر المرأة الى الرجال (والشرط) الرابع المذكور فى بيعة النساء النهى عن قتل الاولاد وكان نساء الجاهلية يقتلن بناتهن مخافة الفقر وهذا العمل الشنيع كما أنه متضمن لقتل النفس متضمن لقطع الرحم ايضا وهو من الكبائر (والشرط) الخامس المذكور فى بيعة النساء النهى عن البهتان والافتراء ولما كانت هذه الذميمة فى النساء أكثر خصهن بالنهى عنها وهذه الصفة من اشد ذمائم الصفات قبحا وارذل رذائل الاخلاق فانها متضمنة للكذب الذى هو حرام فى جميع الاديان ومستنكر وايضا انه متضمن لاىذاء المؤمن وهو حرام وانه مستلزم للفساد فى الارض وهو محظور وممنوع عنه ومحرم ومستنكر بنص القرآن (والشرط) السادس النهى عن معصية النبى ومخالفته ﷺ فى كل أمر معروف يأمر به وهذا الشرط متضمن لامثال جميع الاوامر والانتهاى عن جميع المناهى الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وهذه الاربعة مما بنى الاسلام عليها بعد الايمان بالله تعالى وبما جاء من عنده بالضرورة فينبغى اداء الصلوات الخمس من غير كسل وفتور بالجهد وينبغى ايضا اداء الزكاة المالية الى مصارفها بقبول المنة وينبغى ايضا صيام شهر رمضان الذى هو مكفر لسيئات سنة وينبغى ايضا اداء الحج الذى قال النبى ﷺ فى حقه الحج يجب ما كان قبله حتى يكون الاسلام قائما وكذلك لا بد من الورع والتقوى قال النبى ﷺ ملاك دينكم الورع وهو عبارة عن ترك المنهيات الشرعية فينبغى الاجتناب عن تناول المسكرات وان يعدها كالخمر محرما ومستكرا والاجتناب عن الغناء ايضا ضرورى فانه داخل فى اللهو واللعب الحرام وورد ان الغناء رقية الزناء والاجتناب عن الغيبة والنميمة ايضا لازم فانهما ممنوع عنهما وايضا الاجتناب عن السخرية واىذاء المؤمن

من هذا القول مع انه صرح فى مكتوباته فى مواضع كثيرة بانه ﷺ خاتم الرسالة والنبوة ومراده بالدولة الخاصة مرتبة الفناء الاتم وهو مختص بالنبى ﷺ عند الصوفية (بل المراد به التجلى الدائمى كما صرح به فى كثير من مكاتيبه) ويكون لبعض امته بتبعيته وورائته للنبى ﷺ ايضا فحيثذ يكون

ضرورى فان ايداء المؤمن بغير حق بأى وجه كان وسخرته منهى  
 عنهما ولا ينبغى اعتبار الطيرة واعتقاد تأثيرها ولا ينبغى ايضا اعتقاد  
 تعدى المرض من شخص الى آخر فان المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام منع  
 عن كليهما حيث قال لا طيرة ولا عدوى ولا ينبغى اعتبار كلام الكاهن  
 والمنجم ولا يسئلها عن الامور الغيبية ولا يعتقد معرفتهما بالامور  
 الغيبية فانه قد ورد المنع عن ذلك بالمبالغة وينبغى الاجتناب عن  
 استعمال السحر مباشرة وامرا فانه حرام قطعى وله قدم راسخ فى  
 الكفر ولا كبيرة اقرب الى الكفر من استعمال السحر ينبغى الاحتياط  
 عنه حتى لا تصدر دقيقة من دقائقه فانه قد ورد ما دام المسلم مسلماً  
 لا يصدر عنه السحر فاذا زال عنه الايمان اعادنا الله سبحانه عن  
 ذلك يصدر عنه السحر فكل من السحر والايمان كأنه نقيض الآخر  
 فاذا وقع السحر لا يبقى الايمان فينبغى رعاية هذه الدقيقة لئلا يتطرق  
 الخلل فى الايمان ولئلا يخرج الاسلام عن اليد بشؤم هذا العمل  
 وبالجملة كلما امر به المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام  
 وبينه العلماء فى الكتب الشرعية ينبغى الاجتهاد والسعى البليغ فى  
 امثاله معتقدا خلافه سما قاتلا موصلا الى الموت الابدى وموقعا فى  
 انواع العذاب السرمدى ولما قبلت النساء المبيعات هذه الشرائط كلها  
 بايعهن النبي ﷺ بمجرد القول واستغفر لهن الله بأمره جل وعلا  
 والاستغفار الذى وقع عن النبي ﷺ فى حق جماعة يرجى رجاء تاما  
 ان يكون مستجابا وان تكون الجماعة مغفورة لها وكانت هند زوجة  
 ابي سفيان رضى الله عنهما داخله فى المبيعات بل كانت هى  
 رئيستهن وتكلمت من لسانهن ففى هذه البيعة والاستغفار رجاء  
 عظيم فى حقها فاي امرأة تعترف بهذه الشرائط وتعمل بمقتضاها  
 تكون داخله فى هذه البيعة حكما ويرجى لها من بركات ذلك  
 الاستغفار وقال الله تبارك وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم  
 وآمنتم والشكر عبارة عن قبول الاحكام الشرعية والعمل بمقتضاها  
 وطريق النجاة والخلاص هى متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله  
 الصلاة والسلام فى الاعتقاد والعمل والاستاذ والشيخ انما هما للدلالة  
 على الشريعة وليحصل اليسر والسهولة فى الاعتقادات والعمليات

متخلقا باخلاقه وهو  
 المراد بالطينة ويعطى  
 له الوجود الوهبي  
 ويكون مع النبي ﷺ  
 فى الجنة بموجب قوله  
 تعالى ومن يطع الله  
 والرسول فاولئك مع  
 الذين انعم الله عليهم  
 من النبيين الآية  
 وحديث المرء مع من  
 احب وهو الشركة فى  
 دولته الخاصة فمن

ببركتهما لا لان يفعل المریدون ما ارادوا ويأكلوا ما شاؤا ثم يكون الشيخ سترا لهم عن النار ويمنع عنهم العذاب فان هذا المعنى تمنى محض لا يشفع هناك احد الا باذن الله ومن لم يكن ممن ارتضاه ربه لا يشفع فيه أحد وانما يكون مرتضى اذا كان عاملا بمقتضى الشريعة فحينئذ اذا صدرت عنه زلة بمقتضى البشرية فتداركها يمكن بالشفاعة ( فان قيل ) بأى اعتبار يمكن ان يقال للمذنب مرتضى ( أجيب ) ان الحق سبحانه اذا اراد مغفرة شخص يبدى وسيلة للعفو عنه فهو مرتضى فى الحقيقة وان كان مذنباً فى الظاهر والله سبحانه الموفق ربنا آتانا من لذنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والسلام.

### ﴿ المكتوب الثانى والاربعون الى الخواجه محمد هاشم فى بشارته ﴾

بعد الحمد والصلاة وتبليغ الدعوات انهى ان الصحيفة الشريفة المرسلة مع الملا فتح الله قد وصلت وحيث كانت متضمنة لبيان المحبة والاخلاص والحرارة والاشتياق اورثت فرحا وسرورا وظهر انبساط نورانيتكم فى النواحي وقت مطالعة كتابكم انبساطا كثيرا فى النظر واوقعتنى ذلك فى الرجاء لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وما اكتب زيادة على ذلك ايها المحب انا ما نعلم ما كان الباعث على ترك المير محمد نعمان المراسلات فان كان له توهم شئ من هذا الجانب فليس بواقع اصلا بل ينبغى تصور كمال الصفاء والفقير مراعى لغاية السعى فى محافظة جانب المير محافظة الطير لبيضته لئلا يقع فتور فى امر الطلب فيكون سدا فى طريق السالكين وقد طرأ الضعف على الفقير منذ شهرين ولهذا عجز عن تسويد جواب بعض اسئلته المندرجة فى المكتوب السابق فان رزق الله سبحانه الصحة والعافية نكتب ان شاء الله والا فالملتمس من الاحباب الدعاء والفااتحة وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام عليكم وعلى سائر اهل الله وليكن الاولاد الكرام سالمين غانمين محفوظين.

يشنع على من يريد بهذه المعية التى تفهم من الكتاب والسنة الشركة معه ﷺ فما حكمه بينوا تؤجروا والمراد بالطينة الاخلاق الحميدة الاصلية الحقيقية للنبي ﷺ والا لكان قبره عند قبر النبي ﷺ كما كان قبر الشيخين رضى الله عنهما اخرج الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النبي ﷺ خلقت انا وابو بكر وعمر من طينة واحدة واخرج البخارى فى تاريخه وغيره اكرموا عمتمكم النخلة فانها خلقت



﴿ المكتوب الثالث والاربعون الى الخواجه محمد سعيد والخواجه  
محمد معصوم سلمهما الله تعالى في بيان مكالمته الواقعة في محفل  
سلطان الوقت مد ظله ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ان احوال هذه  
الحدود واوضاعها مستوجبة للحمد قد تمر صحبات عجيبة وغريبة  
وبعناية الله سبحانه وتعالى لا يتطرق مقدار شعرة من المساهلة  
والمداهنة في هذا القيل والقال الى الامور الدينية والاصول الاسلامية  
ويقع البيان في هذه المعارك بعين العبارات التي كانت تصدر في  
الخلوات والمجالس الخاصة بتوفيق الله سبحانه فان كتبنا ما جرى في  
مجلس واحد يستدعي ان يكون مجلدا خصوصا في البارحة التي  
هي الليلة السابعة عشر من شهر رمضان قد ذكرت اشياء كثيرة من  
فائدة بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعدم استقلال العقل  
والايمان بالآخرة وعذابها وثوابها ومن اثبات الرؤية وخاتمية خاتم  
الرسل ومن مجدد كل مائة ومن الاقتداء بالخلفاء الراشدين رضی الله  
تعالى عنهم اجمعين وسنية التراويح وبطلان التناسخ ومن احوال الجن  
ومن عذابهم وثوابهم وامثال ذلك وصارت مسموعة بحسن  
الاستماع وذكر في ضمن ذلك ايضا اشياء اخر من احوال الاقطاب  
والابدال والاوتاد وبيان خصوصياتهم كذا وكذا الحمد لله سبحانه  
تكونون على ما أنتم عليه لا يظهر تغير اصلا ولعل الله سبحانه وتعالى  
في هذه الوقعات والملاقات مصالح مستورة واسراراً مكنونة الحمد لله  
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسل  
ربنا بالحق واوصلت ختم القرآن الى سورة عنكبوت وكل ليلة  
انصرف من ذاك المجلس واجئ الى محلى اشتغل بالتراويح وفائدة  
الحفظ التي هي دولة عظيمة قد حصلت في هذه الفترات التي هي  
عين الجمعية الحمد لله اولاً وآخراً.

من طينة آدم انتهى  
ومن خلقه النخلة  
التي لا تساوى بنى  
آدم في الفضل  
والكرامة من طينة آدم  
عليه السلام لا يلزم  
النقص في سيدنا آدم  
عليه السلام فكذا في  
النبي ﷺ فكيف لا  
يتشرف فرد من بنى  
آدم بهذه الفضيلة  
وهو اشرف من  
النخلة ويحتمل أن  
الشيخ رحمه الله قال  
هذا باعتبار جده لان

## ﴿ المكتوب الرابع والاربعون الى المير عبدالرحمن بن المير محمد نعمان في دفع شبهات المنكرين للرؤية الأخروية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الاعتراض الذى يوردونه فى مسألة الرؤية بل الدليل الذى يقيمونه على نفي الرؤية هو ان الرؤية البصرية تقتضى محاذاة المرئى ومقابلته بالرئى وهى مفقودة فى حق الواجب تعالى لكونها مستلزمة للجهة المنجرة الى الاحاطة والتحديد والنهاية المستلزمة للنقص المنافى للالوهية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (والجواب) ان القادر على الكمال جل سلطانه اذا اعطى للبصر الذى هو عبارة عن القطعتين العصبيتين المجوفتين الخاليتين عن الحس والحركة فى هذه النشأة الضعيفة الفانية قوة احساس الاشياء وابصارها بشرط المقابلة والمحاذاة لم لا يمكن ان يعطى فى النشأة الآخرة القوية الباقية لهاتين القطعتين العصبيتين قوة تبصر بها المرئى بلا مقابلة ومحاذاة سواء كان ذلك المرئى فى جميع الجهات او لم يكن فى جهة اصلا فما الاستبعاد فى ذلك واين المحال فان الفاعل المختار جل سلطانه فى اعلا مرتبة الاقتدار وقابل مستعد لان يتعلق به الأحساس والابصار غاية ما فى الباب انه تعالى راعى فى بعض الأمكنة لمصالح شرط المحاذاة وتعين الجهة فى احساس الابصار وفى بعض امكنة وأزمة اخر سقط ذلك الشرط عن حيز الاعتبار وقرر من غير هذا الشرط رؤية الابصار وقياس موطن على موطن آخر مع وجود كمال الاختلاف والتضاد بينهما بعيد عن الانصاف وقصر النظر على مكشوفات عالم الملك والشهادة وانكار على عجائب عالم الملكوت (فان قيل) اذا كان الحق سبحانه مرئيا ينبغى ان يكون محاطا ومدركا بالبصر وذلك مستلزم للحد والنهاية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (اجيب) يمكن ان يكون مرئيا ولا يكون محاطا ومدركا بالبصر قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والمؤمنون يرون الحق سبحانه فى الآخرة ويجدون باليقين الوجدانى انهم يرونه جل شأنه ويجدون فى أنفسهم الالتذاذ المترتب على الرؤية على وجه الكمال ولكن المرئى لا يكون مدركاً

سيدنا عمر كان جسده بقية طينة النبي ﷺ والشيخ من أولاده وعلى تقدير التسليم على ان المراد بالطينة الطينة الحقيقية لا المجازية لا يلزم قبح بهذا القول الصادر من الشيخ رحمه الله أيضا لا سيما اذا قلنا انه لما كان للشيخ رحمه الله تعالى نسبتان جليلتان احدهما نسبية والاخرى حسبية

لهم اصلا ولا يحصل لهم شيء منه قطعاً غير وجدان الرؤية وغير  
الالتذاذ بها ( شعر )

ولا أحديصطاد عنقاء فاسترح \* والا تكون حامل الفخ دائما

والنقصان الذى يتوهم فى الرؤية من كون المرئى محاطا ومدركا مفقود  
فى ذلك الموطن ومجرد ثبوت الرؤية بلا جهة والالتذاذ الحاصل  
للمرئى من تلك الرؤية لانقص ولا قصور فيها اصلا بل من كمال انعام  
المرئى واحسانه اجلاء جماله الكامل لمحترقى نائرة محبته وارواؤهم من  
زلال رؤيته وتشريفهم بوصال حضرته من غير ان يعود شيء من  
النقص والقصور الى جناب قدسه تعالى وبدون ثبوت الجهة  
والاحاطة فى حضرة أنسه سبحانه ( شعر )

ازآن طرف نپذيرد كمال او نقصان \* وزين طرف شرف روزكار من باشد

ترجمة

فى مجدكم لا يلحق النقصان من \* هذا ولى فيه الوف كرامة

او نقول لو كانت المقابلة والمحاذاة شرطا فى حصول الرؤية ينبغى ان  
تكون شرطا فى جانب الرئى أيضاً لكونها شرطاً فى جانب المرئى فان  
المقابلة نسبة قائمة بالمتقابلين اعنى الرئى والمرئى فلزم ان لا يرى الحق  
سبحانه الاشياء ولا تكون صفة رؤية الاشياء ثابتة له تعالى وتقدس  
وذلك مخالف للنصوص القرآنية قال الله تعالى والله بما تعملون  
بصير وهو السميع البصير وسيرى الله عملكم وايضا هو نقص وسلب  
للصفة الكاملة منه تعالى ( فان قيل ) ان الرؤية فى الواجب تعالى  
عبارة عن العلم بالاشياء لا أنها أمر آخر وراء العلم مستلزم للجهة  
( أجيب ) لا شك ان الرؤية من الصفات الكاملة ثابتة للواجب  
سبحانه بالاستقلال بنص القرآن وارجاعها الى العلم ارتكاب خلاف  
الظاهر ولو سلم انها من اقسام العلم لا يلزم منه عدم اشتراط المحاذاة  
فيها فان العلم على قسمين قسم لا يشترط فيه محاذاة المعلوم وقسم

فالاول انتسابه الى  
سيدنا عمر رضى الله  
عنه لانه فاروقى  
والثانى انتسابه الى  
طريقة الصديق رضى  
الله عنه وهما رضى  
الله تعالى عنهما قد  
خلقنا مع النبى ﷺ  
من طينة واحدة لما  
جاء فى الحديث  
فيكون التخلق الثابت  
لهما بلا واسطة ثابتا



آخر تشترط فيه المحاذاة وهو المسمى بالرؤية وهذا القسم اعلى اقسام العلم فى الممكنات وحاصل فى مرتبة اطمئنان القلب ولا أمن فى المعقولات من معارضة الوهم والخالى عن تلك المعارضة انما هو المحسوس ومن ههنا طلب الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام رؤية احياء الموتى ليطمئن قلبه مع وجود الايمان واليقين به (ينبغى) ان يعلم ان الرؤية التى هى من الصفات الكاملة اذا لم تكن فى الواجب تعالى من اين جاءت للممكن فان كل كمال حاصل للممكن هو عكس الكمال الذى فى مرتبة الواجب تعالى وتقدس وحاشا ان يكون فى الممكن ما ليس للواجب تعالى فان الممكن هو عين النقص فى حد ذاته فان كان فيه كمال فهو عارية من مرتبة حضرة الوجوب تعالت وتقدست التى هى عين كل خير وكمال (شعر)

ما جئت من بيتى بشئ انما \* اعطيتنى ما بى ونفسى بعض ذا

(وجواب آخر) عن أصل السؤال ان هذا الاعتراض متمش فى وجود الواجب تعالى وتقدس فكما انه ينفى الرؤية ينفى الوجود من جناب قدسه تعالى فهذا الاعتراض ليس بوارد لكونه مستلزما للمحال العقلى بيانه ان الواجب سبحانه اذا كان موجودا يكون ألبتة فى جهة من جهات العالم من فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وذلك مستلزم للاحاطة والتحديد المستلزم للنقص المنافى للالوهية تعالى الله وتقدس عن ذلك (فان قيل) يمكن ان يكون فى جميع جهات العالم فلا يلزم الاحاطة والتحديد (اجيب) ان كونه فى جميع جهات العالم لا ينفى الاحاطة والتحديد فانه على هذا التقدير ايضا يكون وراء العالم ألبتة فان الاثينية لازمة للغيرية الاثنان متغايران قضية مقررة عند ارباب المعقول وذلك مستلزم للتحديد (لا يخفى) ان طريق التفصى من امثال هذه الشبهات المموهة الغير الحققة التزام الفرق بين احكام الغيبة واحكام الشهادة وعدم قياس الغائب على الشاهد فانه يمكن ان يكون بعض الاحكام صادقا فى الشاهد وكاذبا فى الغائب وكمالا فى الشاهد ونقصا فى الغائب فان تباين الاحكام ثابت خصوصا اذا كان بين المواطن بون بعيد ما للتراب

له بالواسطة ولذا انصب له الفيض صبا وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله وان لم يكن احد يشركه فيها صريح بانه لا يدعى النبوة ولا الشركة فيها كما يفهم المعترضون (الجواب) الثامن لقولهم وقال فى المكتوب الثالث والسبعين ومائة من الجلد الاول أن كلما يصح ان يرى ويعلم نفى ذلك بكلمة لا

ورب الارباب رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا ينكروا النصوص القرآنية بهذه التوهيمات والتخيلات المشتبهة ولا يكذبوا الاحاديث الصحيحة النبوية ينبغي الايمان بامثال هذه الاحكام المنزلة محيلا كقيمتها على العلم اللاكفي معترفا بقصور الادراك عن معرفتها لا انه ينبغي نفى تلك الاحكام بانتفاء الادراك فانه بعيد عن السلامة والصواب فانه يمكن ان تكون اشياء كثيرة صادقة في نفس الامر وتكون مستبعدة عن ادراك عقولنا الناقصة فلو كان العقل كافيا لكان مثل ابي على سينا الذي هو مقتدى ارباب المعقول محقا في جميع الاحكام العقلية غير غالط فيها والحال انه اخطأ في مسألة واحدة وهي الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ما هو واضح للناظر المنصف بأدنى تأمل وطعن فيه الامام الفخر الرازي في هذا المقام بهذه العبارة والعجب ممن يفنى عمره في تعليم الآلة العاصمة عن الخطأ في الفكر وتعلمها ثم اذا جاء الى هذا المطلب الاشرف وقع منه اشياء يضحك منها الصبيان وعلماء اهل السنة شكر الله تعالى سعيهم يثبتون جميع الاحكام الشرعية سواء كانت معقولة المعنى او لا وينفونها بعلّة عدم ادراك كقيمتها مثل عذاب القبر وسؤال منكر ونكير والصراط والميزان وامثالها مما عجزت عقولنا الناقصة عن ادراكه وهؤلاء الكبراء جعلوا مقتداهم الكتاب والسنة وجعلوا عقولهم تابعة لهما فان ظفروا بادراكها فيها والا يقبلون الاحكام الشرعية ويحملون عدم الادراك على قصور فهمهم لا انهم كغيرهم يقبلون ما تقبله وتدركه عقولهم ويردون ما يعجز عن ادراكه عقولهم الا يعلمون ان بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هي بواسطة قصور العقول عن ادراك بعض المطالب المرضية للمولى سبحانه والعقل وان كان حجة ولكنه ليس بحجة كاملة والحجة الكاملة انما تمت ببعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان المقابلة والمحاذاة وان كانت شرطا في رؤية الشاهد ولكن يمكن ان لا يكون ذلك شرطا في الغائب كما ان الغائب موجود وليس في جهة من جهات الموجودات اصلا فكما انه منزّه عن جميع الجهات بلا رؤية الرائي لا تكون جهة من الجهات

ضروري فالمطلوب المثبت ما وراء ذلك ويلزم منه أن كل ما هو مشهود محمد ﷺ مستحقاً للنفي فان محمدا ﷺ مع علو شأنه كان بشرا والبشر متسم بسمة الحدوث والامكان وماذا يدرك البشر من خالق البشر والممكن من الواجب والحادث من القديم جلت عظمته وكيف يحيط ولا يحيطون بشئ

ثابتة له بعد الرؤية ايضا وتكون المقابلة والمحاذاة مفقودة هناك فأى استبعاد وای استحالة هنا ورؤية اللاكيفى لا كيفية فانه لا سبيل للکيفى الى اللاکيفى لا يحمل عطايا الملك الا مطاياه وقياس الرؤية المنزهة عن الكيف على الرؤية المتكيفة بكيف المتعلقة بمرئيات غير مناسب وبعيد عن الانصاف والله سبحانه الموفق للصواب .

### ﴿ المكتوب الخامس والاربعون الى مولانا سلطان السرهندى فى علو شان قلب المؤمن والمنع عن ايدائه نقل بالمعنى ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين اما بعد فاعلموا ان القلب جار الله سبحانه وليس شئ اقرب الى جناب قدسه كالقلب اياكم وايدائه اى قلب كان مؤمنا كان او عاصيا فان الجار وان كان عاصيا يحمى فاحذروا من ذلك واحذروا فانه ليس بعد الكفر الذى سبب ايداء الله تعالى ذنب مثل ايداء القلب فانه اقرب ما يصل اليه سبحانه والخلق كلهم عبيد الله سبحانه والضرب والاهانة لعبد اى شخص كان يوجب ايداء مولاة فما شأن المولى الذى هو المالك على الاطلاق فلا يتصرف فى خلقه الا بالقدر الذى امر به فانه ليس بداخل فى الايداء بل هو امثال لامر الله تعالى مثل الزانى البكر حده مائة سوط فلو زاد احد على مائة كان ظلما وداخلا فى الايداء واعلموا ان القلب افضل المخلوقات واشرفها وكما ان الانسان افضلها لا جماله وجمعه ما فى العالم الكبير كذلك القلب لجامعيته ما فى الانسان وكمال بساطته واجماليته فانه كلما كان الشئ اشدا جمالا واكثر جمعية يكون اقرب الى جنابه تعالى وان ما فى الانسان اما هو من عالم الخلق او عالم الامر والقلب برزخ بينهما وفى مراتب العروج يعرج مما يتضمنها لطائف الانسان الى اصوله مثلا يكون عروجه اولا الى الماء ثم الى الهواء ثم الى النار ثم الى اصول اللطائف ثم الى الاسم الجزئى الذى هو ربه ثم الى كليته ثم الى ما شاء الله تعالى بخلاف القلب فانه ليس له اصل يعرج اليه بل يكون العروج منه اولا الى الذات تعالت وانه باب غيب الهوية لكن الوصول من طريق القلب وحده بغير ذلك التفصيل متعسر وانما

من علمه نص قاطع  
( اعلم ان هذا القول  
فى الاصل يوافق قول  
سيدنا ومولانا الشيخ  
بهاء الدين النقشبند  
قدس سره وألفاظه هر  
چه ديد شد وشنيده  
شدآن همه غير  
اوست بكلمة لا نفى  
بايد كرد انتهى ) قال  
فى الحديقة الندية  
وكان الشيخ ابو  
اسحق الاسفرائنى  
يقول جميع ما قاله  
المتكلمون فى  
التوحيد قد جمعه  
اهل الحق فى كلمتين  
الاولى اعتقاد ان كل  
ما تصور فى الاوهام



يتيسر الوصول بعد اتمام ذلك التفصيل الا ترى ان الجامعة والوسعة فيه انما تكون بعد طيه تلك المراتب التفصيلية والمراد من القلب ههنا هو القلب الجامع البسيط لا المضغفة اللحمية.

﴿ المكتوب السادس والاربعون الى حضرة المخدوم زاده محمد سعيد مد ظله العالی في بيان العروج والنزول نقل بالمعنى ﴾

نحمده ونستعينه ونصلی علی سیدنا ومولانا وشفیع ذنوبنا محمد وآله وأصحابه اعلموا ان الله سبحانه اظهر لى ان فى الكائنات نقطة هى مركز العالم الظلى وتلك النقطة اجمال جميع العالم والعالم بتمامه تفصيل لذلك الاجمال وتلك النقطة كالشمس فى السماء بها يتنور ما فى الآفاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه يكون بتوسل تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب الهوية وتلك النقطة كائنة فى مرتبة النزول فما لم يكن النزول فى هذه المرتبة من الهبوط والاسفلية لا يكون العروج الى تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول فى الدعوة والتكميل وفى ذلك النزول الذى يكون فى مرتبة تلك النقطة يتخيل كان الوجه الى العالم والظهر اليه سبحانه وظهر ان هذا التوجه الى العالم والانقطاع عنه سبحانه انما هو الى الموت فاذا جاء وقت الوصال انعكس الحال ففى هذه النشأة الفراق والشوق من الجانبين والملاقاة انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسى اطال شوق الابرار الى لقائى وانا اليهم لا شد شوقا واعلم انه مع تحقق النزول فى هذه المرتبة ليس بين السالك وبين الله سبحانه حجاب بل الحجب كلها مفقودة ولكن التوجه الى الله سبحانه مفقود بل التوجه ثمة بتمامه الى الخلق فهذا مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة التى هى مركز دائرة العالم الظلى الى النقطة التى هى مركز دائرة العدم وهو مقام الكفر بالله تعالى والانكار له سبحانه وللانبياء عليهم الصلاة والسلام وآياته تعالى ويقع العروج عن تلك النقطة الى مركز دائرة الاصل التى هى دائرة مقامات الانبياء عليهم السلام وتلك النقطة التى ذكرناها ظلمانية غاية الظلمة فالنزول فى ذلك المقام لتنويره واشراقه أمر عظيم

فالله تعالى بخلافه والثانية اعتقاد ان ذاته سبحانه ليست كالذوات ولا معطلة عن الصفات اهـ فانظر الى انصافه مع جلالة قدره حيث سماهم اهل الحق واستحسن كلامهم غاية الاستحسان وهؤلاء الاراذل يمزقون عرض كمل امة محمد ﷺ بهذا الكلام الذى استحسنته مثل من سمي فى علم الكلام بالاستاذ الاسفرائنى على الاطلاق ونقل مثل اوليها عن باب مدينة العلم كرم الله وجهه حيث قال كلما خطر في بالك او تخيلته بخيالك فالله وراء ذلك ) وفى هذا المكتوب الذى هو فى بيان كلمة لا اله الا الله عبارته سئل

(١) قوله لا يرد  
القضاء الخ أخرجه  
الترمذى عن سلمان  
الفارسي رضى الله عنه  
(٢) قوله كان رسول  
الله الخ أخرجه البغوى  
فى شرح السنة عن أمية  
بن خالد .

ان كلما يجئ فى  
العلم والبصر نفيه  
بكلمة لا ضروري  
لان المطلوب المثبت  
ما وراء البصيرة  
والعلم فيلزم منه ان  
مشهود محمد ﷺ  
ايضا للنفي لايق  
والمطلوب المثبت ما  
وراء ذلك متحقق يا  
اخي ان محمدا ﷺ  
مع ذلك الشان العلى  
بشر وبعلامه الحدوث  
والامكان متمسم  
والبشر من خالق  
البشر اي شئ يدرك  
وماذا يدرك الممكن  
من الواجب وكيف  
يحيط بالقديم  
الحادث ولا يحيطون  
به علما نص قاطع فى  
حق جميع الخلائق  
نبيا كان او غيره  
ولهذا قيل سبحانك  
ما عرفانك حق  
معرفتك ولهذه  
الكلمة معنيان  
احدهما فى نفي

القدر ومقابلها نقطة الاسلام وهى النقطة التى يقع العروج اليها بعد  
هذا النزول الظلماني ومصباح تلك النقطة الظلمانية كلمة لا اله الا  
الله والسلام .

﴿ المكتوب السابع والاربعون الى سلطان الوقت مد ظله فى اسرار  
الدعاء ومدح العلماء والصلحاء ﴾

ان أقل الداعين احمد يظهر الانكسار والتواضع لخدام ذلك الجناب  
المعلى ويؤدى شكر نعمة الا من والامان التى هى شاملة لحال  
الخواص والعوام ويطلب الفتح والنصرة للعساكر الاسلامية فى اوقات  
مظنة اجابة الدعاء وزمان اجتماع الفقراء فان كل احد مخلوق لامر  
وكل ميسر لما خلق له فان العيب فى افعال الله تعالى ممتنع والامر  
الذى جعل مربوطا بالعساكر الغزاة المجاهدين هو تقوية قوائم الدولة  
القاهرة وتأييد اركان السلطنة الباهرة التى ترويج الشريعة الغراء منوط  
بها لما قيل من ان الشرع تحت السيف وهذا الامر جليل القدر ايضا  
مربوط بعسكر الدعاء الذين هم الفقراء واصحاب البلاء فان الفتح  
والنصرة على قسمين قسم جعل مربوطا بالاسباب وهو صورة الفتح  
والنصرة المتعلقة بعسكر الغزاة والقسم الثانى حقيقة الفتح والنصرة  
الكائنة من عند مسبب الاسباب وقوله تعالى وما النصر الا من عند  
الله اشارة الى ذلك وهى متعلقة بعسكر الدعاء فعسكر الدعاء سبق  
بذله وانكساره عسكر الغزاة وترقى من السبب الى المسبب (ع)  
بردند شكستكان ازين ميدان كوى \* وايضا ان الدعاء يرد القضاء  
كما قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا يرد القضاء  
الا الدعاء (١) والسيف والجهاد ليس فيهما قدرة رد القضاء فعسكر  
الدعاء مع وجود الضعف والانكسار كان اقوى من عسكر الغزاة  
وايضا ان عسكر الدعاء كالروح لعسكر الغزاة وهوله بمثابة القلب فلا  
بد لعسكر الغزاة من عسكر الدعاء فان القلب الخالى عن الروح ليس  
بقابل للتأييد والنصرة ومن ههنا قالوا كان رسول الله ﷺ يستفتح  
بصعاليك المهاجرين (٢) مع وجود جند الغزاة واستيلاء المحاربين  
فالفقراء الذين هم جنود الدعاء مع وجود الذلة والمسكنة وعدم الاعتبار كما

قالوا الفقر سواد الوجه في الدارين وقع عليهم الاحتياج في بعض  
المواقع وحصل لهم الاعتبار مع عدم اعتبارهم هذا في الواقع وفاقوا  
أقرانهم في امثال هذه المواضع قال المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام  
يوزن مداد العلماء بدم الشهداء يوم القيمة فيترجح مداد العلماء  
سبحان الله وبحمده قد صار ذاك المداد وسواد الوجه باعثا على  
عزتهم ورفعتهم وبلغ من الحضيض الى الاوج درجاتهم نعم (ع)  
وفي الظلمات من ماء الحياة قال الشاعر ﴿ شعر ﴾

غلام خوشبينم خواند لاله رخسارى \* سياه روى من كرد عاقبت كارى

وهذا الفقير وان لم يكن لائقا بان يجعل نفسه في عداد جنود الدعاء  
ولكن بمجرد اسم الفقر ولا احتمال اجابة الدعاء لا يجعل نفسه فارغا  
من دعاء الدولة القاهرة ويكون رطب اللسان بالدعاء والفاحة بلسان  
الحال والقال ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم.

﴿ المكتوب الثامن والاربعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه  
محمد سعيد مد ظله العالى فى بيان سر اقربيته تعالى وبيان ان  
انكشاف كنه الذات بالعلم الحضورى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
(اعلم) ان اقربيته تعالى مربوطة بالعلم الحضورى الذى تعلق باصل  
المعلوم لا بظل من ظلاله و بصورة من صورته فان ذلك نصيب العلم  
الحصولى فالعلم الحصولى لا يكون فى الحقيقة علم نفس الشئ بل  
علم صورة من صورته ويكون الجهل متحققا بالنسبة الى نفس ذلك  
الشئ سبحان الله قد قالوا للجهل بالشئ علماً بذلك الشئ وكأنهم  
تصوروا صورة الشئ وظله عين الشئ وزعموا علم تلك الصورة علم  
ذلك الشئ وذلك ممنوع ودعوى العينية غير مسموعة فان بين الشئ  
وصورته نسبة الاثنية وكلما ثبتت نسبة الاثنية فالتغاير لازم الاثنان  
متغايران قضية مقررة من قضايا ارباب المعقول وأيضاً ان العلم بصورة  
الشئ كيف يكون مستلزماً للعلم بذلك الشئ كما هو فان صورة الشئ تمثل

معرفة تعالى والثاني  
معنى ذكر لا اله الا  
الله والمعنى الاول ان  
كل ما يصح ان يرى  
في بصيرة احد من  
البشر او يسمع او  
يعلم من المكاشفات  
والمشاهدات نفي  
ذلك بكلمة لا  
ضرورى فالمطلوب  
المثبت وهو ذاته تعالى  
وراء تلك المعرفة التى  
جاءت في بصيرته او  
علمه لان الله تعالى  
وراء السوراء الذى  
خطر في بال البشر  
ولا يعرف احد كنه  
ذاته تعالى الا هو لان  
ذاته وكمالاته تعه غير  
متناهية والسير في الله  
تعالى لا نهاية له  
ولهذا قيل سبحانك  
ما عرفناك حق  
معرفةك والمعنى الثانى  
ان كلما يرى في  
بصيرة السالك او  
يعلم من الحوادث  
الكونية نفي الوجود  
الاصلى والحقيقى عنه  
بكلمة لا اله ضرورى  
ويثبت هذا الوجود  
الاصلى الحقيقى لما  
وراء ذلك الكون وهو  
الله تعالى بالا لله  
وكذا وقع فى فصل  
الخطاب لخواجه



ظاهر الشيء ظهر متلبساً بأحكام المرآة وكم من دقائق شيء واسراره ليس منها في الصورة اسم ولا رسم ﴿ شعر ﴾

لو صور النقاش صورة ذا المنا \* واحيرتى ما حيلتى فى غنجه

وليت ظاهر الشيء يظهر بصرافته فى صورة الشيء ويكون الباطن موقوفاً ومسكوتاً عنه فانه اذا ثبت ان ظاهر الشيء يظهر فى صورة الشيء متلبساً بأحكام المحل والمرآة على ما مر لا يبقى الظاهر على صرافته يقينا بل تعرض له هيئة اخرى فالصورة كما انها محرومة من باطن الشيء محرومة ايضاً من ظاهره فلا يكون علم تلك الصورة مستلزماً لعلم ذلك الشيء كما هو بالضرورة وبالجملة ان المعلوم هو ما يكون كائناً فى الذهن ولما كان الكائن فى الذهن الصورة يكون المعلوم ايضاً هو تلك الصورة ولما كانت بين الصورة والشيء نسبة التباين والتغاير لا يكون علم الصورة مستلزماً لعلم الشيء كما هو والعلم الحضورى هو الذى يكون الحاضر فيه فى المدركة نفس الشيء من غير ان يتخلل فى البين شيء من الظل والصورة فيكون المعلوم فى هذا العلم هو نفس الشيء لا صورة من صورته فيكون العلم الحضورى اشرف بل يكون العلم هو فقط لا غير ويكون ما سواه من العلم الحصى جهلاً مشتبهاً بصورة العلم والمتصف بالجهل المركب من يزعم جهله علماً ولا يدري بانه لا يدري فلا يكون للعلم الحصى الى ذاته وصفاته تعالى سبيل ولا تكون الذات والصفات الواجبية تعالت وتقدست معلومة بهذا العلم فان هذا العلم فى الحقيقة علم بصورة المعلوم لا بنفس المعلوم كما مر ولا سبيل للصورة فى حضرته جل سلطانه حتى يظن العلم بالصورة علماً بالاصل وان قال البعض ان الحق سبحانه وان لم يكن له مثل ولكن له تعالى مثال ولكن هذه الصورة المثالية على تقدير ثبوتها غير تلك الصورة المنفية التى يتعلق بها العلم يمكن ان تكون الصورة كائنة فى المثال الذى هو اوسع المخلوقات ولا تكون ثابتة فى الذهن وهذا الحديث القدسى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن مخصوص بقلب العبد المؤمن الذى معاملته مغايرة لمعاملة سائر الناس لتشرفه بالفناء

محمد پارسا رضى الله عنه بعد الكراسين من اوله فى بيان ذكر لا اله الا الله انه مركب من النفى والاثبات فالذاكر فى طرف النفى ينفى وجود جميع المحدثات الاصلية وفى طرف الاثبات يثبت وجود القديم جل وعلا انتهى فاذا علمت هذا ايها المحقق الصادق فافهم انه لا يلزم قبح لقائل هذا القول وكيف يلزمه وهو عين الايمان وجمع كثير من الاولياء قائلون بالمعنيين الذين بينتهما قال المعترضون وقوله ان مشهوده ﷺ واجب النفى بلا مع دعواه أنه وصل الى كنه الذات البحت هو وولده قبح سابع عشر انتهى القول بوصوله الى كنه الذات تعالت افتراء عليه كما بينته وما قال الشيخ بهذه العبارة من ان مشهوده ﷺ واجب النفى بلا ومقصوده

والبقاء وتخلصه من الحصول وتحققه بالحضور فان كان هناك التوسع فهو باعتبار الحضور لا باعتبار الحصول (ع) في اى مرآة يكون مصورا (ينبغي) ان يعلم ان فى العلم الحضورى اتحاد العالم بالمعلوم فزوال هذا العلم عن العالم لا يجوز فان المعلوم هو نفسه فلا ينفك عنه بل العلم ثمة عين العالم وعين المعلوم فاين المجال للأنفكاك ينبغي ان يعلم ان المعلوم لما كان فى العلم الحضورى نفس الشيء لا صورته ينكشف المعلوم فيه كما هو بالضرورة ويصير معلوما بالكنهه فان كنهه الشيء عبارة عن نفس الشيء ولما كان جميع الوجوه والاعتبارات ساقطة وبقي نفس الذات الحاضرة عند المدركة صار كنهها معلوما بخلاف العلم الحضورى فان المعلوم هناك وجوه الشيء واعتباراته التى هى صورته واشباحه لانفسه كما مر فلا يكون المعلوم هناك كنهه الشيء ولا يكون الشيء فيه معلوما بكنهه غاية ما فى الباب ان فى العلم الحضورى انكشاف الشيء موجود ودركه مفقود فكنهه المعلوم يصير منكشفاً لا يكون مدركاً (لا يخفى) انه اذا ثبت العلم الحضورى بالنسبة الى ذات الواجب جل سلطانه كما مر لزم ان يكون كنهه الذات منكشفاً وتكون الذات معلومة كما هى وهذا خلاف ما تقرر عند العلماء واقول ان هذا العلم الحضورى الذى تعلق بذات الواجب تعالى من قبيل الرؤية التى يثبتونها بالنسبة اليه تعالى وهناك الانكشاف موجود والدرك مفقود وكذا هنا الانكشاف موجود والدرك مفقود فاذا تعلقت الرؤية بذات الواجب تعالى لم لا يتعلق بها العلم الذى هو الطف من الرؤية والمخذور انما هو فى الادراك المستلزم للاحاطة لا فى الانكشاف قال الله تعالى لا تدركه الابصار لم يقل لا تراه الابصار (فان قيل) اذا لم يحصل الدرك ماذا يجدى الانكشاف (اقول) ان المقصود من الانكشاف هو التذاذ الرائى وهو حاصل تحقق الدرك والا (فان قيل) ان الانكشاف بلا درك كيف يكون مستلزماً للتذاذ (اجيب) ان العلم بالانكشاف كاف حصل الدرك اولا اونقول ان الدرك ايضا حاصل فى ذاك الموطن ولكنه مجهول الكيفية والدرك المنفى والله اعلم هو ما تعلم كيفيته ويوجب احاطة المعلوم لا يحيطون به علما

رحمه الله تعالى كما أنه لا يدركها أحد الا هو وفى حق النبي ايضا السير فى الله غير متناه وهو ايضا دائما فى الترقى فى المشاهدات والتجليات والعلوم ليست منحصرة فى حقه ايضا لان معلومات الله غير متناهية كذلك ذاته تعالى وصفاته قال الصوفية كان النبي ﷺ يترقى فى كل يوم فى معرفة الله تعالى وعلمه به من درجة الى مائة درجة ويستزيد منها ولا ينحصر فيها ويستغفر من الحال الذى هى أدون بالنسبة الى الحال الذى فوقه وينفيتها لسعة استعداده ﷺ هكذا الى غير النهاية بدليل قوله تعالى وقل رب زدنى علما ولحديث مسلم عن الاغر المزني قال قال رسول الله

مناسب للعلم الحصولى فانه اذا لم يكن الدرك فى العلم الحضورى من اين يكون فى العلم الحصولى فان كلما هو فى الظل مستفاد من مرتبة الاصل ولكن الدرك فى الاصل مجهول الكيفية وفى الظل معلوم الكيفية.

﴿ المكتوب التاسع والاربعون الى جناب حضرة المير محمد نعمان فى بيان ان العلم الحضورى للعارف بنفسه يتلحق به تعالى ﴾

ﷺ أنه ليغان على  
قلبي وانى لاستغفر  
الله فى اليوم مائة مرة  
اى انه ليغطفى بأستار  
انوار تجليات الله  
تعالى ومشاهداته  
على قلبي وانى  
لاستغفر الله تعالى من  
انوار التجليات التى  
هى أدون بالنسبة الى  
الانوار التى هى فوقها  
واعلاها الى غير  
النهاية وفى الحديث  
كل يوم لا أزداد علما  
يقربنى من الله لا  
بورك لى فى طلوع  
شمسه وقول  
المعترضين فى بعض  
رسائلهم ومن هذا

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ينبغى ان يعلم ان العلم الحصولى هو بالنسبة الى الآفاق والعلم الحضورى بالنسبة الى الانفس فاذا ظهرت معاملة اقربته تعالى لعارف تام المعرفة وحصلت وكان العارف متحليا بهذا المقام العالى يكون حكم تلك الأنفس فى حقه حكم الآفاق ويتبدل العلم الحضورى المتعلق بها علما حصوليا وفى هذا الوقت يعرض لاقربته تعالى حكم الانفس والعلم الحضورى الذى كان اولا متعلقا بالانفس يكون ح متعلقا بتلك الاقربية لا بمعنى انه يجد نفسه عين الواجب تعالى ويظن ان العلم المتعلق بنفسه متعلق بعينه بالواجب سبحانه فان هذا هو بعينه معاملة التوحيد ومتعلق بمقامات القرب ونهاية القرب هى الاتحاد والاقربية غير ذلك ومعاملته شئ آخر ينبغى مجاوزة الاتحاد والاعتراف بالاثينية حتى يتصور الاقربية ولا يقعن القاصر من لفظ الاثينية فى التوهم ولا يزعمن ان الاتحاد فوق الاثينية فان الاثينية التى هى دون الاتحاد مقام العوام كالانعام وهذه الاثينية التى لها الوف مزية على الاتحاد مقام الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام كما ان الصحو الذى دون السكر هو حال العوام والصحو الذى بعد السكر مقام الخواص بل اخص الخواص وكما ان الاسلام الذى قبل كفر الطريقة اسلام عوام اهل الاسلام والاسلام الذى بعد كفر الطريقة اسلام اخص الخواص والعجب ان العارف وان لم ير نفسه واجبا تعالى ولكن العلم الحضورى المتعلق بنفس العارف يتلحق بالواجب ويكون علمه بنفسه الذى هو حضورى حصوليا (ع) وكم فى العشق من عجب عجب \* والعقل المعتقل لا يهتدى الى هذه الدقيقة بل يجعلها راجعة الى جمع



الضديقن قال واحد من العارفين عرفت ربي بجمع الاضداد ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿المكتوب الخمسون الى القاضى نصر الله فى بيان الفرق بين استدلال العلماء الراسخين واستدلال ارباب الظاهر بالاثر على المؤثر﴾

ان الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالخلق على الخالق جل سلطانه شغل علماء الظاهر وشغل العلماء الراسخين ايضا الذين هم كمل ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام علماء الظاهر يحصلون من العلم بوجود المخلوق العلم بوجود الخالق ويجعلون وجود الاثر دليلا على وجود المؤثر ويحصلون الايمان واليقين بوجود المؤثر والعلماء الراسخون الذين قطعوا درجات كمالات الولاية وبلغوا مقام الدعوة التى هى خاصة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالاصالة أيضا يستدلون بالاثر على المؤثر بعد حصول التجليات والمشاهدات ويكتسبون بهذا الطريق ايضا ايمانا بالمؤثر الحقيقى فانهم يعرفون فى آخر الامر ان كلما كان مشهودا ومتجليا لهم كان ظلا من ظلال المطلوب متسحقا للنفى وعدم الايمان ويتيقنون ان الايمان باللاكيفى لا يتيسر فى هذا الموطن من غير استدلال فلا جرم يقبلون على الاستدلال ويطلبون المطلوب بلا حيلولة الظلال ولما كانت لهؤلاء الكبراء محبة قوية لجناب قدسه تعالى بحيث جعلوا ما سواه فداء له سبحانه فلا جرم يصلون الى المطلوب الحقيقى من طريق الاستدلال لقوله ﷺ المرء مع من أحب ويتخلصون من مضيق التجليات والظهورات المشوبة بالظلال ويعدون نحو اصل الاصل والمقام الذى يبلغ فيه علم علماء الظاهر يصل فيه هؤلاء الاكابر بانفسهم منجذبين بجذبات المحبة ويحصل لهم الاتصال اللاكيفى وهذا الفرق انما نشأ من طريق المحبة فكل من هو محب منقطع عن غير المحبوب متصل به ومن ليست فيه هذه يكتفى بالعلم ويغتنم ذلك بل ربما يبلغ هؤلاء الكبراء مبلغا لا يبلغ فيه علم العلماء ونهاية العلم على تقدير الصحة الى دهليز

النمط ما رأيت له حفيده من رسالة سماها بكشف الغطا فانه قال رأيت النبي ﷺ وهو يقول كنت فى هم أمتى يوم القيمة انى اذا شفعت لهم من يجوزهم الصراط ويوصلهم الى الجنة فلما رأيت هذا الرجل يشير الى الشيخ أحمد السرهندي اطمأنت وذلك انى كلما شفعت فى طائفة من العصاة اسلمهم اليه فيوصلهم الى الجنة ويرجع واسلم اليه طائفة أخرى فيوصلهم ويرجع وهكذا الى آخره اثنهى ما وجدته فى رسالة كشف

المطلوب والذي هو واصل الى المطلوب فهو مع المطلوب والمعية لا تترك دقيقة لا تكون نصيبا لهم قال واحد من الكبراء (ع) بنده باحق همجوشر وشكرست\* والله المثل الاعلى ينبغي ان يكون عبدا وأن يتخلص عن عبودية ما سواه تعالى والله سبحانه الموفق.

### ﴿ المكتوب الحادى والخمسون الى الملا شير محمد اللاهورى فى بيان الفرق بين تصديق القلب و يقينه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (سؤال) قال بعض محققى المتكلمين ان حقيقة الايمان قبول القلب وانقياده بالمؤمن به فما معنى ذلك وهل القبول والانقياد عبارة عن نفس التصديق و يقين القلب بالمؤمن به او امر زائد عليهما (الجواب) ان قبول القلب غير يقينه وان لم يكن غير التصديق ولكنه متفرع على اليقين فان القلب لا يخلو بعد حصول اليقين من احدى الحالتين اما التسليم والانقياد بالمؤمن به او الجحود به والانكار عليه وعلامة التسليم والانقياد القلب بالمؤمن به وانسراح الصدر له وعلامة الجحود والانكار كراهة القلب بالمصدق به وضيق الصدر عليه قال الله تبارك وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء الآية وحصول التسليم والانقياد للقلب بالمؤمن به بعد حصول التصديق واليقين به واليقين به بمحض الموهبة الالهية جل سلطانه وبصرف كرمه اللامتناهى ومن ههنا قيل ان الايمان موهبة الهية ومنشأ الجحود والانكار بعد حصول اليقين والتصديق بالمصدق به رسوخ الصفات الردية فى النفس الامارة وتمرنها فيها لكونها مجبولة على حب الجاه والرياسة ومطبوعة على عدم قبول تبعية احد وتقليده تريد ان يصدقها ويقبلها كل احد وهى لا تقلد احدا ولا تتبع ولا تستسلم فردا من الافراد ولا تنقاد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقد خلص الله سبحانه طائفة بمحض فضله وكرمه من هذا المرض الجبلى وشرفهم بشرف

الغطاء وهى موجودة ههنا فى مكة المكرمة هكذا افترى المعترضون على الشيخ رحمه الله تعالى وايضا فى هذه الرسالة للمعترض ان أولاء الشيخ احمد يلقتون لمريديهم بأنه نبي وشريك فى نبوته ﷺ هذا افتراء عليهم (الجواب) التاسع لقولهم وقال فى المكتوب التاسع والاربعين من الجلد الثالث لا يخفى انه لما حصلت لى النسبة الحضورية بذات الواجب جل سلطانه لزم ان يكشف كنه ذاته جل سلطانه وان يعلم بكنه ذاته كما هو وهذا وان كان مخالفا لما هو مقرر

تسليم الانبياء وانقيادهم عليهم الصلاة والسلام الذين هم هداة الانام الى سبل السلام والصراط المستقيم ووعدهم لهم بجنت النعيم التي هي محل رضائه تعالى وترك طائفة على طورهم ولم يخلصهم من تلك الرذائل جبراً وقهراً ولم يجذبهم الى هذه الدولة ولكن بالغ في بيان الصراط المستقيم وتبشير المصدق المطيع وانذار المكذب العصي بارسال الرسل وانزال الكتب واقام الحجة على الفريقين.

### ﴿ المكتوب الثاني والخمسون الى الفقير محمد هاشم الكشمي في بيان فناء القلب والنفس وزوال العلم الحسولي والحضورى ﴾

الفناء عبارة عن نسيان ما سوى الحق سبحانه وما سواه تعالى على قسمين آفاقي وانفسى فنسيان الآفاقي عبارة عن زوال العلم الحسولى بالنسبة الى الآفاق ونيسان الانفسى عبارة عن زوال العلم الحضورى بالنسبة الى الانفس فان العلم الحسولى يتعلق بالآفاق والعلم الحضورى بالانفس وزوال العلم الحسولى بالاشياء مطلقا وان كان متعسرا لكونه نصيب الاولياء ولكن زوال العلم الحضورى مطلقا عسير جدا ونصيب الكمل من الاولياء يكاد يكون تجويزه بل تصوره محالا عند اكثر العقلاء لزعمهم عدم حضور المدرك عند المدرك سفسطة فان حضور الشئ عند نفسه ضرورى عندهم فزوال العلم الحضورى وان كان لحظة لا يكون مجوزاً عندهم فكيف اذا كان زوال هذا العلم مطلقا بحيث لا يعود ابدا والنسيان الاول الذى هو بالنسبة الى العلم الحسولى يتعلق بفناء القلب والنسيان الثانى الذى هو بالنسبة الى العلم الحضورى مستلزم لفناء النفس الذى هو اتم وأكمل وحقيقة الفناء انما هي فى هذا الموطن والفناء الاول كالصورة لهذا الفناء وكالظل له فان العلم الحسولى ظل العلم الحضورى فى الحقيقة فيكون فناؤه ظل فناء هذا بالضرورة وبحصول هذا الفناء تستقر النفس فى مقام الاطمئنان وتصير راضية عن الحق سبحانه ومرضية له تعالى وبعد البقاء والرجوع تتعلق معاملة التكميل والارشاد بها ولها يتييسر الجهاد

عند العلماء لكنه علم حضورى متعلق بذات الواجب تعالى فهو كالرؤية بالنسبة الى ذاته فالانكشاف موجود والدرك مفقود اعلم ان هذا القول ليس فى المكتوب المذكور وما صرح به فى المكتوب الموفى مائة من الجلد الثالث يدل على خلافه وهو نعم صاحب الدولة الذى مبدأ تعيينه الاسم الجامع على سبيل



والغزا مع طبائع العناصر الاربعة المختلفة التى هى اركان البدن وكل واحد منها يقتضى امرا من الامور غير ما يقتضيه الآخر ويريد شيئا من الاشياء خلاف ما يريده الآخر وهذه الدولة غير متيسرة لواحدة من اللطائف وهى التى تصلح الانانية الابليسية الناشئة من عنصر النار بسياستها وتورث الاعتدال للقوة الشهوية والغضبية وسائر الاوصاف الذميمة التى فيها شركة للبهائم والحيوانات بحسن تربيتها سبحانه الله قد صار شر اللطائف خيرا قال عليه الصلاة والسلام خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا ﴿ تنبيه ﴾ علامة نسيان السوى عدم حضوره فى القلب وعلامة زوال العلم الحضورى بنفس العالم انتفاء العالم بالكل عينا واثرا حتى يتصور زوال العلم والمعلوم عنه فان العلم والمعلوم فى ذلك الموطن نفس العالم فما لم يزل نفس العالم لا ينتفى العلم والمعلوم والفناء الاول هو فناء الآفاق والفناء الثانى فناء الانفس الذى هو حقيقة الفناء.

﴿ المكتوب الثالث والخمسون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم مد ظله فى بيان زوال العين والاثر وجودا وشهودا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بلى يا رب قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لا عينا ولا اثرا ولا شهودا ولا وجودا ثم يصير بعد ذلك ان شئت حيا بحياتك وباقيا ببقائك ومتخلقا باخلاقك بل صار باقيا بك بفضلك فى عين الفناء وفانيا فيك فى عين البقاء لتلازم بينهما وحصول كمال كل واحد منهما بوجود الآخر مثله مثل انسان القى فى معدن ملح حتى صار شيئا فشيئا منصوبا باحكام الملح الى ان صار كله ملحاً ما بقى منه عين ولا اثر فلا جرم ابيح قتله وقطعه وحل اكله وبيعه وشرائه فلو بقى منه عين او اثر لما جاز ذلك ولنعم ما قيل فى الشعر الفارسى ﴿ شعر ﴾

الاعتدال على تفاوت الدرجات ولو على سبيل الاجمال له من جميع اعتبارات الذات تعالت وتقدست نصيب ورؤيته بجميعها متعلقة لكن لما كان ضيق جامعية الاجمال الذى هو نصيبه لازما له دائما فالاحاطة والدرك فى حقه ايضا مفقودة وكريمة لا تدركه الابصار صادقة وفيه أيضا الذى هو معتقد هذا الفقير أن نصيب هذه النشأة الدنيوية ايقان لان رؤية البصر

سكى كاندرنمك زار افتدوكم كرددا ندروى \* من اين دريائى  
 پرشور از نمك كومترنميدانم فان قلت انك قد كتبت فى المكاتيب  
 والرسائل ان زوال العين والاثرا انما يكون شهوديا لا وجوديا لاستلزامه  
 الالحاد والزندقة ورفع الاثنية الثابتة بين العبودية والربوبية فما معنى  
 زوال العين والاثر فى الوجود ايضا هنا ( قلت ) انصبغ الشئ بالشئ  
 بحيث يصير احدهما منخلعا عن احكامه ومنصبغا باحكام الآخر لا  
 يوجب رفع الاثنية عنهما حتى يكون الحادا وزندقة فان الانسان  
 الملقى فى معدن الملح ما اتحد مع الملح وما زالت الاثنية بل حصل له  
 من جوار الملح وسلطانه فناء عن نفسه وعن صفاته وبقاء بالملح  
 واحكامه مع بقاء الاثنية غاية ما فى الباب ان هذه الاثنية شبيهة  
 باثنية الظل مع الاصل لا استقلال لها وفى تلك الاثنية الزائلة نوع  
 استقلال فى نظر العوام فالاثنية باقية بعد فلا إلهاد ولا زندقه واما  
 معنى فى الكتب والرسائل عن الزوال الوجودى فمحمول على قصور  
 فهم العوام فانهم يفهمون منه رفع الاثنية ويقعون فى الالحاد  
 والزندقة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا بقى ان الشبح الذى  
 يقع من ذلك الانسان بعد صيرورته ملحا حكيميا هو فى الحقيقة  
 صورة الملح الذى انصبغ ذلك الانسان بصبغه لا صورة الانسان الا انه قيس  
 ذلك الملح الحكيم بمقياس شبح ذلك الانسان وصور بصورته لا انه  
 بقى شبح الانسان فبقى اثره ﴿ تنبيه ﴾ ذلك الشبح فى الملح الذى  
 قيس بمقياس صورة الانسان ممكن بل واقع وأما ما نحن بصدده فليس  
 كذلك فلله المثل الاعلى فهو سبحانه لا يتحد مع شئ ولا يتحد معه  
 شئ ولا يتصل بالاشياء ولا ينفصل عنها والاشياء ايضا غير متصلة به  
 سبحانه ولا منفصلة عنه تعالى سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته  
 ولا فى اسمائه بحدوث الاكوان فهو سبحانه الآن كما كان على  
 صرافة التنزيه والتقديس فهو تعالى قريب من العالم ومع العالم بالقرب  
 والمعية المجهولة كيفيتهما لا كقرب الجسم مع الجسم ولا كقرب  
 الجسم مع العرض وبالجملة ان صفات الامكان وسمات الحدوث

والمشاهدة التى هى  
 عبارة عن رؤية القلب  
 على تفاوت  
 الدرجات نتيجة  
 وثمره مربوطه بالآخرة  
 وفى التعرف رؤية الله  
 تعالى فى هذه النشأة  
 لا تكون بالبصر ولا  
 بالقلب غير الايقان  
 انتهى ( قلت ما ذكره  
 المعترض مذكور فى  
 المكتوب الثامن  
 والاربعين من الجلد  
 المذكور لكن فى قوله  
 تحريف بالزيادة  
 والنقصان وعبارته  
 الصحيحة انه قال لما  
 بين أن العلم المتعلق  
 بذات الواجب  
 حضوري لا حصولي

كلها مسلوحة عن جناب قدسه عروج الاولياء لا يزيد في قربه سبحانه للعبد ووصول الاصفياء لا يحصل اتصاله مع الله والفناء والبقاء احوال للعرفاء غير ما فهمها العقلاء وزوال العين والاثر له معنى لا يفهمه إلا من رزق ذلك كما سيجئ تحقيقه فاستمع كلام هذه الطائفة بحسن الظن والقبول ولا تفهم منه مدلوله الظاهري ومدلوله المطابقي فانه ربما تغلط فيه غلطاً فاحشاً فتضل وتضل والله سبحانه الموفق الملهم للصواب (فان قلت) قد جوزت زوال العين والاثر من الانسان فما تقول فيما جاء في القرآن المجيد في شأن خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وما جاء في الحديث النبوي انما انا بشر أغضب كما يغضب البشر (١) وليس هذا الا لبقاء الاثر من الانسانية (قلت) ليس كذلك ولا دلالة فيه على بقاء الاثر الا انه لما اراد ارجاع الانسان الكامل بعد الفناء والبقاء الى العالم ودعوة الخلق الى الحق سبحانه ركبت فيه الصفات البشرية والخصائص الانسانية الزائلة بعد كسر سورة تلك الصفات لتحصل المناسبة بينه وبين العالم بعد ما زالت ويفتح الله باب الافادة والاستفادة بينه وبين العالم بتلك المناسبة والحكمة الأخرى في ارجاع هذه الصفات البشرية والحاقتها بعد زوالها ابتلاء المكلفين واختبار المدعوين ليميز الخبيث من الطيب ويعتزل المكذب من المصدق ويحصل الايمان بالغيب بعد ما لبس الامر وستر الحال برجوع تلك الصفات قال الله تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (فان قال) قائل ما معنى زوال العين والاثر من الانسان الكامل والحال ان ظاهره دائم على الصفات البشرية يأكل ويشرب وينام ويستريح قال الله في شأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام (قلت) الفناء والبقاء من صفات الباطن لا تعلق للظاهر بهما بالاصالة فان الظاهر دائم على احكامه والباطن ينخلع ويتلبس (فان قيل)

لا يخفى ان اذا ثبت العلم الحضوري بالنسبة الى ذات الواجب كما مر لزم أن يكون كنه الذات منكشفا ومعلوما كما هو وهو خلاف ما تقرر عند العلماء وأقول هذا العلم الحضوري المتعلق بالذات من قبيل الرؤية التي يشبونها بالنسبة اليه تعالى وهناك الانكشاف موجود والدرك مفقود وكذا هنا الانكشاف موجود والدرك مفقود قوله انما انا بشر الخ اخرجه مسلم والحاكم عن جابر رضى الله عنه . الخ وليس فيه ذكر نفسه لا بحصول الحضور ولا بغيره وهذا القول هنا في ص ٦٥ فانظروا



لطائف الباطن متعددة كلها متحقق بالفناء والبقاء او بعضها فأى بعض هو ( قلت ) المتحقق بهما انما هو لطيفة النفس التي هي في الحقيقة حقيقة الانسان المشار اليها باشارة قول انا فهي الامارة بالسوء اولا والمطمئنة آخرا والقائمة بعداوة الرحمن جل شأنه ابتداء والراضية به والمرضية عنها انتهاء فهي شر الاشرار وخير الاخيار زاد شره شر ابليس وزاد خيره على خير اهل التسبيح والتقديس ﴿ تنبيه ﴾ ليس معنى الفناء والزوال هو الفناء الوجودى والزوال الوجودى ومعنى البقاء بالله هو زوال الامكان من الممكن رأسا وحصول الوجود له ثانيا فانه محال عقلى والقول بذلك كفر بل هو خلع ولبس مع بقاء الامكانية مثل خلع ولبس اثبته ارباب المعقول فى العناصر بطريق الكون والفساد الا انهم ابقوا هيولاها ثابتا فى الحالىين مع تبدل الصور النوعية ونحن لا نقول بالهيوولى ولا بثوبته بل نقول ان الفناء والبقاء اعدام وايجاد من القادر المختار جل شأنه جاء فى الخبر لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين كأنه اشار الى الایجاد الثانى بالولادة الثانية وانما قالوا البقاء بالله تجوزا وتشبيها لزوال الصفات الرذيلة وحصول الاخلاق الحميدة كانها شبيهة بصفات مرتبة الوجود تعالت وتقدست وقد حقت فى غير موضع ان ذات الممكن هو العدم ليس الا هو فلا معنى لزواله فان الممكن ممكن فى جميع الاحوال حال الفناء والبقاء كما كان فى حال عدمهما والواجب تعالى واجب على الاستمرار والدوام لا يلحق بجناب قدسه شئ ولا ينفصل عنه امر ولنعم ما قيل فى الشعر الفارسى ( شعر )

سياه روى ز ممکن دردو عالم \* جدا هر كز نشد والله اعلم

( ولا يخفى ) عليك ان بقاء الامكان فى الممكن ليس عبارة عن بقاء الاثر فى الممكن وبقاء ثبوته فى مرتبة من مراتب الثبوت فانه مناف للفناء الا تم والفانى بهذا الفناء بعد رد الآمانات الى اهلها ورد الظلال المنعكسة فيه الى اصلها من الوجود وتوابعه كلها من الصفات الكاملة والنوعت الفاضلة لحق هو بالعدم الصرف الكامل فى العدمية بحيث

كيف بدلو او حرفوا مثل اليهود عليهم ما يتسحقونه اه وبالفرض والتسليم المتكلمون قائلون بمعرفة كنه ذاته تعالى كما ذكر فى شرح الطوالع لعبد الله ابى القاسم البيضاوى فى معرفة ذات الله تعالى فذهب الحكماء والغزالي منا الى ان الطاقة البشرية لا تفى بمعرفة ذات الله تعالى لان معرفة ذاته تعالى اما بالبدهة او بالنظر وكل منهما باطل أما الاول فلان ذاته تعالى غير متصور بالبدهة بالاتفاق واما الثانى فلان المعرفة المستفادة اما بالحد او بالرسم وكل منهما باطل اما الحد فلانه تعالى بسيط واما الرسم فلانه لا يفيد الكنه وخالف المتكلمون الحكماء ومنعوا

لم يوجد فيه اضافة ولا نسبة الى شئ ولا اسم ولا رسم فان وجود  
الاضافة في العدم ينبي عن ثبوته ولو في الجملة.

### ﴿ المكتوب الرابع والخمسون الى خاتمة في اتباع الشرع المبين ومحاربة اعداء الدين ﴾

رزقكم الله سبحانه التوفيق على مرضياته وسلمكم وجعلكم معززا  
ومحترما بالنبي وآله الامجاد عليه وعليهم الصلوات والتسليمات  
( شعر )

ألقوا سعادة دارين بمعركة \* ما رامها احد ماذا على البطل

ان التلذذات الدنياوية والتنعيمات الفانية انما تكون هنيئة مريئة اذا  
حصل في ضمنها العمل بمقتضى الشريعة الغراء واجتمعت بتنعمات  
الآخرة والافحكمها حكم السم القاتل المموه بالسكر ليغتر به الابله  
فيا اسقى لو لم تعالج بترياق الحكيم المطلق ولم تتلاف حلاوتها بمرارة  
الاورام والنواهي الشرعية وبالجملة ان الملك الابدى يمكن تحصيله  
بأدنى سعى وحركة على وفق الشريعة التي مبناه على السهولة ويزول  
ويخرج من اليد بأدنى غفلة وفراغ وكذلك ينبغي استعمال العقل  
المدرك وان لا يعوض الملك الأبدى بالجوز والموز مثل الاطفال وتلك  
الخدمة التي انتم قائمون بها لو جمعتموها باتيان احكام الشريعة  
المصطفوية على مصدرها الصلاة والسلام والتحية فقد عملتم عمل  
الانبياء عليه الصلاة والسلام ونورتم الدين المتين وعمرتموه ونحن  
الفقراء لو اجتهدنا سنين وعذبنا ارواحنا لا نلحق في هذا العمل ولا  
ندرك غبار امثالكم البراة ( شعر )

ألقوا سعادة دارين بمعركة \* ما رامها احد ماذا على البطل

اللهم وفقنا لما تحب وترضى بقية المرام ان رافعي رقيمة الدعاء  
الفاضلين الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد اشرف من  
الاصحاب المخصوصين فكلما راعيتهم احوالهما تكون موجبة لامتنان  
الفقراء امركم اعلى وشأنكم ارفع.

الحصر فانا لا نسلم  
ان طريقة المعرفة  
منحصرة في البديهة  
والنظر فانه يجوز ان  
يعرف بالالهام  
وتصفية النفس  
وتركيبتها عن الصفات  
الذميمة والزمهم  
المتكلمون بان حقيقته  
تعالى هو الوجود  
المجرد وهو معلوم  
عندهم بالبديهة  
والحق ان هذا الالتزام  
ليس بصواب فان  
حقيقته تعالى عندهم  
هو الوجود الخاص  
والوجود المعلوم هو  
الوجود المطلق  
العارض للوجود  
الخاص ولا يلزم من  
العلم بالعارض العلم  
بالمعروض انتهى فان  
كانوا قائلين بمعرفة  
كنه ذاته تعالى فلا  
محذور فيه (الجواب  
العاشر) لقولهم قال  
في الهداية التاسعة  
عشر من كنز

## ﴿ المكتوب الخامس والخمسون الى ممریز خان افغان في ذم الرجوع من الفقر الى الغنا ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الاخ ميان ممریز خان  
هرب من ضيق الفقر والتجأ الى الاغنياء ورغب في تنعمات الغنا  
وتلذذاته انا لله وانا اليه راجعون ما أبعدته عن الفهم فان حصل في  
صحبة الاغنياء غاية الترقى في الدنيا يصير هزاريا فان بلغت فرضا  
منصب المانكسكى تفكروا اذا ما يحصل لكم منه وای حشمة  
تكتسبون به ولقمة الخبز كانت تصل في الفقر أيضا والآن تأكلون  
لقمة أسمن منها فذاك فات وهذا ايضا يفوت ولكن تفكروا وتأملوا  
ای أمر يضيع ويخرج من يدكم وتصيرون أفلس الورى الراضى  
بالضرر لا يستحق النظر وحيث إبتليتكم بذلك فعليكم السعى حتى لا  
يخرج طريق الاستقامة والتزام الشريعة من يدكم ولا يقع الفتور ايضا  
فى شغل الباطن وان كان جمعه بالدنيا مشكلا لكونه جمع الضدين  
ولكن لما إختتم هذا الوضع عليكم باختيار خدمة دروبان ان صحت  
نيتكم فهى داخله فى الغزو وعمل حسن ولكن تصحيح النية مشكل  
واليوم انتم فى هذه الخدمة التى لها حسن فى الجملة ولعل غدا  
يأمرونكم بخدمة اخرى تكون عين الوبال وبالجملة الامر مشكل  
ينبغى التيقظ ما على الرسول الا البلاغ والسلام.

﴿ المكتوب السادس والخمسون الى جناب الخواجه محمد عبدالله  
ابن شيخ حضرة شيخنا والخواجه جمال الدين الحسين بن  
الخواجه حسام الدين احمد فى التأسف على فوت الصحبة الماضية  
والايماء الى اسرار جديدة وما يناسب ذلك ﴾

ليكن قره العينين ومسرة الاذنين الخواجه محمد عبدالله والخواجه  
جمال الدين الحسين متحليين بجمعية صورية ومعنوية والعجب انهما  
قد اختارا تغافلا لا تغافل مثله وعدم الرأفة والمرحمة حيث لم يصلا  
الى سرهند مع وجود قرب الجوار ولم يستلوا عن حال هذا الغريب

الهدايات مخاطبا  
لولديه لم يزل داعى  
الوصال ينادى فى  
سرى اجب السلطان  
فانه يدعوك فطار طير  
همتى الى باب  
القدس فوصلت الى  
سرادق آل فقيل لى  
السلطان ليس فى  
البيت فعلمت ان  
ذلك مقام حقيقة  
الكعبة الربانية  
فاسرعت الى ما وراء  
ذلك وعرجت الى  
مقامات الصفات  
الحقيقية الموجودة  
بوجود زائد وهى  
وراء الصور العلمية  
للصفات فى مرتبة  
التعين الحيبى فخرجت  
عنه الى اصول



ولم يؤدي حقوق المودة وماذا أقول لحواجه محمد افضل فانه يعد نفسه ابعده عنهما في المودة بمراحل بل هو خائف من مودتنا وما أقول للمير منصور فانه يتمنى الصبحة دائما ولكن لا يخرج تمنيه من القوة الى الفعل ومن قول الفقهاء العظام الراضى بالضرر لا يستحق النظر العسكر وان كان بحر الظلمات ولكنه متضمن لماء الحياة وهنا بعناية الله سبحانه يحصل من الجواهر ولو على سبيل الندرة ما لو حصل في مواضع اخرى شبحه لكان مغتتما وكل مبارز اكتسب قدرا وقيمة انما يتيسر له ذلك حين إستلاء الاعداء والسلامة وان كانت في الزاوية ولكن دولة الغزو والشهادة في المعركة والزاوية انما هي مناسبة لاهل الستر وارباب الضعف وقد ورد في الحديث المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وحال الرجال الاقوياء المبارزة في المعركة الكبرى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ولما كنت متوجها الى العسكر بعد مضي مدة الرخصة والاذن تركت ولدى محمد سعيد في البيت بالضرورة ولما تفكرت في الفيوض والبركات والعلوم والمعارف الحاصلة بعد مفارقتي ندمت على مفارقتي وطلبته مغتتما للفرصة فجاء الصغار والكبار كلهم رجاء ان ينالوا من هذه البركات والعجب كأني من طائفة الملامتي وفي زمرة القلندرية مع اني ممتاز من الفريقين ومغاير لهما ولي معاملة على حدة اسمعوا شمة من العلوم الجديدة وهذا عنوان مكتوب قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بلى يا رب قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لا عيننا ولا اثرا ولا شهودا ولا وجودا الى آخره وانتم قد رأيتم في بعض المكاتيب اني جعلت القول بالزوال الوجودي من قبيل الالحاد والزندقة وههنا كتبت بهذه العبارة وعالجت ذلك بكرم الله سبحانه وتعالى (ع) وقس من حال بستاني ربيعي \* وهذه الدول كلها من بركات هذه الواقعات لولاها لما وجدت تلك ربنا اتمم لنا نورنا و اغفر لنا انك على كل شيء قدير ولما كان مولانا محمد مراد متوجها الى تلك الحدود كتبنا كلمتين العاقبة بالخير.

الصفات وهي الشئون الذاتية والاعتبارات المحضة في ذاته تعالى ثم الى الذات البحث المجردة عن النسب والاعتبارات وانتما ايها الاخوان يعني ولديه كنتما معي في كل مقام من تلك المقامات انتهى اعلم ان كنز الهدايات ليس من مصنفات الشيخ رحمه الله تعالى وعلى تقدير التسليم لا يلزم من هذا القول على قائله شيء اذ يظهر للسالك في السير الى الله وفي الله المشاهدات والمكاشفات وهي وراء طور العقل فيعجز الناس عن فهمها وهو يذكر لمريديه ومحبيه بموجب وامما

## ﴿ المكتوب السابع والخمسون الى مولانا حميد الاحمدى في بيان حدوث العالم ورد عبيد العقل الفعال ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ان الله تعالى موجود بذاته ووجوده سبحانه بنفسه وهو تعالى قد كان على ما عليه الآن ويكون على ذلك الى ابد الآباد ولا سبيل للعدم السابق والعدم اللاحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود احقر خدام ذلك الجناب المقدس وسلب العدم اذل كناسى ذاك الحريم المحترم وما سواه تعالى المسمى بالعالم من العناصر والافلاك والعقول والنفوس والبسائط والمركبات كلها موجودة بايجاد الله تعالى ومخرجة من العدم الى الوجود والقدم الذاتى والقدم الزمانى كلاهما ثابتان لجناب قدسه تعالى فقط والحدوث الذاتى والزمانى كائن لغيره تعالى كما انه خلق الارض فى يومين اخرج السموات والكواكب بعد خلق الارض من العدم الى الوجود فى يومين قوله تعالى خلق الارض فى يومين وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين مصداق هذا الكلام سفيه بل منكر لنص القرآن من يتفوه بقدم بعض ما سواه كالافلاك وما فيها وبسائط العناصر والعقول والنفوس وقد انعقد اجماع الملبين الى حدوث ما سواه تعالى وحكموا بوجوده بعد العدم السابق بالاتفاق كما صرح به الامام حجة الاسلام الغزالى فى رسالته المنتقد عن الضلال وكفر جماعة قالوا بقدم بعض اجزاء العالم فالحكم بقدم شئ من الممكنات خروج عن الملة ودخول فى الفلسفة وكما ان العدم السابق كائن لما سواه تعالى اللاحق ايضا للاحق به فتنشر الكواكب وتنشق السموات وتندك الارض والجبال وتلحق بالعدم كما نطقي به نص القرآن وانعقد عليه اجماع جميع الفرق الاسلامية قال الله تعالى فى كلامه المجيد فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهى يومئذ واهية وقال اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت وقال اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتشرت وقال اذا السماء انشقت وقال كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ووردت فى القرآن امثال ذلك آيات كثيرة والجاهل ينكر فناء هؤلاء بجهله ويرد النصوص القرآنية مفتتنا

بنعمة ربك فحدث  
او بغلبة السكر وكثير  
من الاولياء ذكروها  
من هذا القسم فلا  
محذور فيه  
(الجواب) الحادى  
عشر لقولهم وقال فى  
المكتوب الخامس  
والتسعين من الجلد  
الثالث ولايتى وان  
كانت مرباة الولاية  
المحمدية والموسوية  
ومتطفلة على  
ولايتهما لكنها  
جامعة لهما ومركبة  
من نسبتى المحبية  
والمحبوية فان محمدا  
عليه السلام رئيس المحبوبين  
وموسى رئيس المحبين

بالموهات الفلسفية وبالجملة ان اثبات العدم اللاحق في الممكنات كاثبات العدم السابق فيها من ضروريات الدين والايمان به لازم وما قال بعض العلماء من ان سبعة اشياء لا يتطرق عليها الفناء بل تكون باقية وهي العرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار والروح لا بمعنى ان هذه الاشياء لا تقبل الفناء وليست فيها قابلية الزوال حاشا من ذلك وكلا بل بمعنى ان القادر المختار جل شأنه يفنى بعد الوجود من يشاء ويبقى من يشاء لحكم ومصالح يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولا ح من هذا البيان ان العالم بجميع اجزائه مستند الى الواجب تعالى ومحتاج اليه سبحانه في الوجود والبقاء فان البقاء عبارة عن استمرار الوجود في زمان ثان وثالث الى ما شاء الله تعالى ليس فيه امر زائد على الوجود مسمى بالبقاء فيكون نفس الوجود واستمراره مستندا ومفوضا الى ارادته تعالى وماذا يكون العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفي نفس وجوده وثبوته الف كلام فان تحققه وحصوله مبنين على المقدمات الفلسفية الموهة وكلها غير تامة على اصول جميع الفرق الاسلامية والابله من يصرف الاشياء عن القادر المختار جل شأنه ويسننها الى مثل هذا الامر الموهوم بل يلحق للاشياء الوفاء من العار من ان تكون مستندة الى منحوت الفلسفى بل الاشياء بعدمها راضية من ان يكون استنادها الى مجعول سفسطى محرومة من سعادة الانتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا.

﴿ المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه صلاح الدين الاحرارى  
في بيان ان خلق الممكنات ووجودها في مرتبة الوهم ﴾

كان الله ولم يكن معه شئ ولما اراد ان يظهر كمالاته المكنونة طلب كل اسم من اسمائه تعالى مظهرا من المظاهر ليجلي كمالاته في ذلك المظهر ولا قابل لمظهرية الوجود وتوابعه غير العدم فان مظهر الشئ ومرآته مباين ومقابل لذلك الشئ والمباين والمقابل للوجود هو العدم فقط فعين الحق سبحانه بكمال قدرته في عالم العدم لكل اسم من اسمائه

لكن فى ولايتى أمر  
آخر ومعاملة على  
حدة بذلك الامر  
مربوطة بحيث ان  
اصلها من الولاية  
الناشئة بالاصالة عن  
المحبوبية الصرفة  
وانضمت اليها ولاية  
موسى الناشئة عن  
المحبة الصرفة  
وانصبغت بلونها  
ايضا وصارت وجودا  
آخر وحقيقة اخرى  
واثمرت ثمرة اخرى  
وانتجت نتيجة اخرى  
انتهى اعلم انه لا يلزم  
منه ان ولايته أجمع  
من دائرة ولاية محمد  
وموسى عليهما  
الصلاة والسلام  
وليس فى قوله لفظ  
اجمع اسم التفضيل



مظهرا من المظاهر وخلقها في مرتبة الحس والوهم في اى وقت اراده على اى طور شاء خلق الاشياء متى شاء وجعل المعاملة الابدية مربوطة بها (ينبغى) ان يعلم ان المنافى للعدم هو الخارج لا الثبوت العارض له في مرتبة الحس والوهم فانه لا منافاة بينهما وثبوت العالم في مرتبة الحس والوهم لا في مرتبة الخارج حتى يكون منافيا له فيجوز ان يعرض للعدم ثبوت في مرتبة الحس والوهم ويحصل له هناك بصنع الله جل سلطانه اتقان ورسوخ ويكون في تلك المرتبة حيا وعالما وقادرا ومريداً وبصيراً وسميعاً ومتكلماً بطريق الانعكاس والظلية ولا يكون له في مرتبة الخارج اسم ولا رسم ولا يكون شئ غير ذات الواجب وصفاته تعالى ثابتا وموجودا في الخارج وبهذا المعنى يمكن ان يقال وهو الآن كما كان ومثال ذلك النقطة الجوالة والدائرة الموهومة فان الموجود هو النقطة فقط والدائرة معدومة في الخارج لا اسم منها فيه ولا رسم ومع ذلك عرض لها في مرتبة الحس والوهم ثبوت وحصل لها في تلك المرتبة بطريق الظلية اشارة واشراق ومن هذا التحقيق حصل الاستغناء عن المقدمات المبسطة التي ذكرها الشيخ محي الدين وتابعوه في تكوين العالم من بيان التنزلات والتعينات العلمية والخارجية واثبات الحقائق والاعيان الثابتة في مرتبة علم الواجب تعالى واثبات عكوسها في الخارج الذي هو ظاهر الوجود وتسمية آثارها خارجية كما لا يخفى على المنصف الناظر في كلامهم المطلع على اصطلاحهم وبهذا التحقيق صار معلوما ان لا موجود في الخارج غير الحق جل وعلا لا الاعيان ولا آثار الاعيان بل ثبوت هؤلاء في مرتبة الحس والوهم ولا محذور في ذلك أصلا فان ذلك ليس بموهم ثابت باختراع الوهم حتى يرتفع بارتفاع الوهم بل ثبوته بصنع الله جل شأنه في مرتبة الوهم وله في تلك المرتبة تقرر واتقان واستحكام صنع الله الذي اتقن كل شئ (واتضح) من هذا البيان ان حقائق الممكنات عدمات عرض لها في موطن علم الواجب تميز وتعين وصارت ثابتة في مرتبة الحس والوهم مرة ثانية بصنع الله تعالى وصار بعض منها مرآيا الاسماء الالهية جل شأنه وصار في تلك المرتبة بطريق الظلية والانعكاس حيا وعالما وقادرا ومريداً وبصيراً

بل فيه ان ولايتي وان كانت مرباة الولاية المحمدية ﷺ وولاية موسى عليه السلام وبطفيلهما ولايتي مركبة من نسبتى المحبوبة والمحبية ورئيس المحبوبين سيدنا ومولانا محمد ﷺ ورئيس المحبين سيدنا موسى عليه السلام ولكن المعاملة مع ولايتي بوسيلة متابعة خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام امر آخر ومعاملة على حدة بها مربوطة وان كان اصل هذه الولاية ولاية نبي ﷺ وهي الولاية المحمدية التي منشأها بالاصالة النسبة المحبوبة الصرفة ولكن لما انضم اليها نشأة الولاية الموسوية التي نشأت بالاصالة عن المحبة الصرفة وانصبغت بلونها ايضا صارت وجوداً آخر بل حقيقة اخرى واثمرت ثمرة اخرى

وسمياً ومتكلماً وتحقيق الشيخ ومتابعيه ان حقائق الممكنات صور الاسماء الالهية العلمية التي هي احد التنزلات الخمسة الوجودية وبالجملة ان حقائق الممكنات في فهم هذا الفقير عدومات وعند الشيخ وجودات متنزلة وحضرة الشيخ اثبت اراء الكثرة في الخارج وقال ان الصور العلمية المتكثرة التي هي حقائق الممكنات وعبر عنها بالاعيان الثابتة صارت منعكسة في مرآة ظاهر الوجود تعالى الذي لا موجود غيره في الخارج وعرض لها اراء في الخارج وصارت ترى كأنها موجودة في الخارجة ولا موجود في الحقيقة في الخارج غير الذات تعالت وقال ان كل واحدة من الصور العلمية تحدث لها في وقت من الاوقات نسبة مجهولة الكيفية بظاهر الوجود الذي هو المرآة لتلك الصور وتصير تلك النسبة سبباً لكونها مرئية في الخارج وهذه النسبة ليست بمعلومة لاحد حتى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يطلعوا على هذا السر وقال لاظهار تلك الصور في الخارج بعد حصول تلك النسبة المجهولة الكيفية خلقاً وايجاد اللاشياء وعلى التحقيق السابق الذي اهتدى إليه هذا الفقير كما ان الأشياء لا وجود لها في الخارج كذلك كونها مرئية فيه ايضاً على لا لونيته لا وجود فيه للغير ولا اراء ولا شأن فان ثبتت له اراء فهي في مرتبة الوهم وان كان له ثبوت فهو ايضاً بصنع الله تعالى في مرتبة الوهم وبالجملة ان ثبوته واراته في مرتبة واحدة لا ان ثبوته في موضع واراته في موضع آخر مثلاً ان الدائرة الموهومة الناشئة من النقطة الجواله كما ان ثبوته في مرتبة الوهم لا في الخارج اراءه ايضاً في تلك المرتبة فانه لا رسم لها في الخارج حتى تصير مرئية فيه غاية ما في الباب انه ربما يظن الراء الوهمية اراء خارجية كما اذا رأى الرائي الصور المثالية في عالم المثال في اليقظة بحس الباطن فيخال انه يراها في عالم الشهادة بحسب الظاهر وامثال هذا الاشتباه تقع كثيراً ويجد السالك مرتبة من المراتب مشتبهة باخرى فيحكم على ذاك بحكم هذا ففيما نحن فيه ان تلك الدائرة الموهومة التي صارت مرتسمة في الخيال ترى في مرتبة هي مرتسمة فيها ببصر الخيال ويتخيل انها ترى في الخارج بعين الرأس وليس كذلك فانه لا اسم لها

انتهى يعني لولايته  
مناسبة بهما ومزج  
بوجه بهما ونشأت  
منهما وهما اصلها  
وهي فرعهما ولا  
محذور فيه ثم ذكر  
الفاظه الفارسية ونحن  
اسقطناها لعدم  
الحاجة اليها  
(الجواب) الثاني  
عشر لقولهم وقال في  
المكتوب الثالث  
والتسعين من الجلد  
الثالث بعدما ذكر  
نحو من ذلك وهذا  
المركز ايضاً يتصور  
بصورة دائرة مركزها  
المحبوبية الصرفة

في الخارج الذي هو محل النقطة الجوالة ولا رسم حتى تكون مرئية فيه وصورة الشخص التي صارت منعكسة في المرآة على هذا المنوال ايضا فانه لا ثبوت لها في الخارج ولا آراء بل ثبوتها وراءتها كلاهما في مرتبة الخيال والله سبحانه اعلم فما ظنه الشيخ قدس سره خارجا واثبت للاشياء الاراءة والمرئية فيه بطريق الانعكاس ليس هو خارجا بل مرتبة الوهم قد حصل لها ثبات وتقرر بصنع الله جل شأنه وتوهم انها خارج والخارج ما وراء ذلك فانه بمعزل عن شهودنا واحساسنا وما هو مشهود ومحسوس ومعقول ومتخيل لنا كلها داخلية في دائرة الوهم والموجود الخارجى هو ما وراء وراء افهامنا لا مجال هناك للمراتية وای صورة تنعكس في تلك الحضرة والمرايا والصور كلها في مراتب الظلال التي تتعلق بدائرة الوهم والحس ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا.

﴿ المكتوب التاسع والخمسون الى الخواجه شرف الدين الحسين في ارجاع الحوادث اليومية الى ارادة الله تعالى والتلذذ بها ﴾

رزق الله سبحانه الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وجعلنا مشغولا بجناب قدسه بالكلية (أيها) الولد العزيز صاحب التميز ان الحوادث اليومية لما كانت بارادة واجب الوجود جل سلطانه ومشيته ينبغي ان يجعل العبد ارادته تابعة لارادته تعالى وان يعتقد الحوادث عين مراداته وان يكون ملتذا بها فان كان المقصود العبودية ينبغي اكتساب هذه النسبة والا فانكار للعبودية ومعارضة بمولاه وقد ورد في الحديث القدسي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائى وليخرج من تحت سمائى نعم قد كان الفقراء والمساكين ومتعلقاتكم مستريحين ومرفهة الاحوال برعايتكم وحمائتكم وحيث ان لهم صاحبا يكفيهم ذلك وحسن ثنائكم وذكركم الجميل باق جزاكم الله سبحانه بالجزاء العاجل والآجل والسلام.

ومحيطها المحبوبة  
المتزجة مع المحبة  
وهي نصيب فرد من  
افراد امته يعنى نفسه  
انتهى اعلم ان الذى  
فيه هذه العبارة  
ومحيطها المحبوبة  
المتزجة مع المحبة  
وهي نصيب فرد من  
افراد امته بتبعيته له  
عليه السلام بل بتبعيته ايضا  
للولاية الموسوية على  
نبينا عليه الصلاة  
والسلام فلا قبح فيه  
وترك المعارضون لفظ  
بتبعيته له عليه السلام  
(الجواب) الثالث  
عشر لقولهم ثم قال  
وليعلم ان محيط هذه  
الدائرة له تقدم كثير



﴿ المكتوب الستون الى ولد شيخه الخواجه عبدالله في بيان عدمية ذات الانسان وبيان ان ذاته هي النفس الناطقة مع بيان فناء النفس والقلب وزوال العلم الحسولي ﴾

على الدائرتين وهي اقرب الى الله بكثير انتهى اعلم ان هذه العبارة ليست في هذا المكتوب وبالفرض والتسليم لا محذور فيه ايضا لان الدائرة الاولى دائرة العلم والثانية له دائرة الخلة والثالثة دائرة المحبوبة وهي اقرب الى الله تعالى (الجواب) الرابع عشر لقولهم وقال في المكتوب التاسع عشر من الجلد الثالث كانت الانبياء والمرسلون يفرون من البلاء وانا في عين البلاء في عافية انتهى اعلم ان في المكتوب المذكور هكذا واجتنبوا عن البلاء ما

هو الحق المبين سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان فان كل تغير وتلون وقع في حدوث الاكوان فانما هو في مراتب العدم ولم يتطرق الى حضرة الوجود تعالى وتقدس تنزل ولا تبدل لا في الخارج ولا في العلم اصلا بيانه ان الحق سبحانه لما اراد ان يظهر كمالاته الذاتية والصفاتية والاسمائية وان يجليها في مجالى الاشياء ومراياها عين لكل كمال في مراتب العدم نقيض ذلك الكمال المقابل له والتميز عن سائر الاعدام بالاضافة اليه ليكون مرآة له فان مرآة الشئ مقابل الشئ وسبب لظهوره وبضدها تتبين الاشياء والاعدام التي فيها قابلية لان تكون مرايا للكمالات اوجدها في مرتبة الحس والوهم في اى وقت اراد واعطاها الاستقرار والاستحكام وجعل جميع تلك الكمالات منعكسة فيها وصير تلك الاعدام بذلك الانعكاس حيا وعالما وقادرا ومريدا وبصيرا وسميعا ومتكلما في تلك المرتبة ولكن قد كان محسوسا انه قد يتصرف اولا في العدم من غير ان يجعل فيه شئ آخر ويجعل هو بذلك التصرف ملائما ولينا ثم يظهر فيه الكمال كما ان الشمع يجعل اولا لينا وملائما ثم يصور بعد ذلك صور او اشكالا (ينبغي) ان يعلم ان المراد هنا من العدم هو العدم الخارجى المقابل للوجود الخارجى فلا يكون منافيا لايجاده الواقع في مرتبة الوهم مع انا نقول ان المنافى للعدم هو الوجود الذى نقيضه ولا يصير العدم وجودا وأما اذا كان موجودا لا يلزم منه محذور اصلا كما قالوا في الوجود انه من المعقولات الثانوية ولا وجود لها في الخارج بل هي معدومة فيه (فعلم من هذا التحقيق ان حقائق الاشياء اعدام انعكست فيها كمالات مرتبة الوجود تعالت وتقدست وحصلت لها بايجاد الله تعالى تحقق وثبوت وهمى واستقرار واستمرار في مرتبة الحس والوهم وكان ذوات الاشياء تلك الاعدام وانعكاس الكمالات فيها بمثابة قواها وجوارحها وبعد تمهيد هذه المقدمات

نذكر في بيان المقصد الاصلى الذى يتعلق بالولاية الخاصة كلمات ينبغى استماعها بسمع العقل (اعلم) ارشدك الله وهداك سواء الطريق ان حقيقة الانسان وذاته العدم الذى هو حقيقة النفس الناطقة التى يعبر عنها فى الابتداء بالنفس الامارة وكل فرد من افراد الانسان يشير بلفظ انا اليها فتكون ذات الانسان هى النفس الامارة وتكون سائر لطائف الانسان كالقوى والجوارح لها وحيث ان العدم شر محض فى حد ذاته لم يشم رائحة من الخيرية تكون النفس ايضا شرا محضا لا تكون فيها رائحة من الخيرية ومن خبائثها وجهلها تدعى الكمالات الظاهرة فيها بطريق الانعكاس والظلية لنفسها وتنسب قيام تلك الكمالات الثابتة باصلها الى نفسها وتزعم نفسها بتلك الكمالات كاملة وخيرا وتكتسب من هذه الحيثية دعوى السيادة وتشرك نفسها بربها فى الكمالات وتظن الحول والقوة من نفسها وتزعم نفسها متصرفة وتريد ان يكون الكل تابعا لها وتحب نفسها اكثر من الكل وتحب غيرها لنفسها لا لاجلهم ومن هذه التخيلات الفاسدة تكتسب عداوة ذاتية لمولاها ولا تدعن باحكامها المنزلة بل تتبع هواها وورد فى الحديث القدسى عاد نفسك فانها انتصبت لمعادتى وبعث الله سبحانه الانبياء عليهم السلام من كمال رأفته ورحمته رحمة للعالمين ليدعوا الخلق الى الحق سبحانه وليخربوا بيوت الاعداء وليدلوها على مولاها وليخلصوها من جهلها وخبثها وليطلعوها على شرها ونقصها فمن ادركته السعادة الازلية اجاب دعوة هؤلاء الاكابر ورجع من جهله وخبثه وصار منقادا للاحكام المنزلة (ينبغى) ان يعلم ان طريق تزكية النفس على نوعين طريق يتعلق بالرياضات والمجاهدات وهو طريق الانابة ومخصوص بالمريدين والطريق الثانى طريق الجذب والمحبة وهو طريق الاجتباء ويتعلق بالمرادين شتان ما بين الطريقين الاول سير الى جانب المطلوب والطريق الثانى جرن نحو المقصود وبين السير والجر فرق كثير وتفاوت فاحش فاذا اريد لصاحب دولة بسابق الكرم الجر من طريق الاجتباء يعطى له الجذب والمحبة لجناب القدس ويوصل به الى المقصود جرا جرا فاذا كان فيما بين هؤلاء من ادركته السعادة يوصل به الى حد الفناء

استطعتم فان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات ونحن فى عين البلاء مع عافية فالله سبحانه الحمد انتهى بالفاظ يعنى به أن البلاء الذى لا يطاق الفرار منه سنة وأما الصبر فى البلاء المطاق فالصابر فيه يثاب وايضا الصابر فى البلاء الذى لا يقدر ان يفر منه يثاب ومن كان فى مقام الرضاء فالبلاء عنده راحة ونعمة قال الله تعالى وليسلى المؤمنين منه بلاء حسنا ومثل هذه

ويتخلص من رؤية السوى وعلمه ويجاوز به الآفاق والانفس ونسيان الآفاق مربوط بفناء القلب ونسيان الانفس موقوف على فناء النفس الامارة وفي الاول زوال العلم الحسولى وفي الثانى زوال العلم الحضورى وزوال العلم الحضورى لا يتصور ما لم يتحقق زوال النفس الحاضرة وما دامت النفس الحاضرة قائمة فالعلم الحضورى موجود فان العلم الحضورى عبارة عن النفس الحاضرة لا امر زائد عليها فالزوال الشهودى فى فناء النفس يكون عبارة عن زوالها الوجودى بخلاف الزوال الشهودى الذى اعتبر فى فناء القلب فانه ليس بمستلزم لزوال وجود القلب فان الشهود هناك زائد على الشاهد وفناء احدهما ليس بمستلزم لفناء الآخر (تنبيه) لا يتخيلن الابله ان زوال النفس الحاضرة حاصل ايضا فى مقام البقاء بالله الذى هو ميسر لارباب التوحيد الوجودى فان الحاضر ثمة هو الحق سبحانه لانفس السالك الفانية لانا نقول ان الحاضر فى ذلك المقام هو نفس السالك وقد تصورها السالك بعنوان الحقية والحق سبحانه منزه ومبرأ من هذا التعيين والحضور وهذا من قبيل ما قيل (ع) وصار الفأر فى رؤياه ناقة \* وانما هنا زوال العلم بالنفس الحاضرة وهو من اقسام العلم الحسولى لا زوال النفس الحاضرة المستلزم لزوال العلم الحضورى وزوال النفس الحاضرة عبارة عن زوال عينها واثرها لانه عبارة عن زوال العلم بها شتان ما بينهما.

﴿ المكتوب الحادى والستون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد مد ظله فى بيان ان رؤية العارف لبعض المظاهر تصير له سببا للعروج فى بعض الاحيان وما يناسب ذلك ﴾

اذا وقعت معاملة العارف فى صرف الذات تعالت وتقدست وسقطت جميع النسب والاعتبارات ففى ذاك الموطن يتعسر العروج ويعسر الخروج من غير علاقة وتعلق وفى ذلك الوقت بحكم النظرة الاولى لك ربما يمد النظر الاول الى المظاهر الجميلة فى ذاك المقام ويرقى الى فوق بالسرعة ويوصل من المجاز الذى قيل له قنطرة الحقيقة الى الحقيقة ولكن الاجتناب عن النظرة الثانية التى ورد فى حقها

الاعتراضات لا يوردها من له أدنى دراية وديانة وقس على هذا غيره من الاعتراضات فى رد الشيخ رحمه الله بتغيير عباراته (الجواب) الخامس عشر لقولهم وقال لا كرامة اجل مما بينته من الحقائق والمعارف التى تعجز الناس من بيانها وهل كانت معجزة لرسول ﷺ لا كلاما معجزا انتهى علم ان هذه العبارة ليست فى المكتوب التاسع عشر وبالفرض والتسليم ان ثبت هذا



النظرة الثانية عليك لازم في ذلك الوقت فانها مضره وسم قاتل فكيف يتصور منه الامداد والاعانة وما جعل الله لك في الحرام شفاء وقد صار محسوسا انه اذا وقع النظر الثاني بالطمع الفاسد يرى مرميا خاليا كسائر الحجر والمدر والذين يعتقدون النظرة الثانية والثالثة والرابعة المتعلقة بالمظاهر الجميلة مفيدة ويزعمونها من اسباب العروج الى الحقيقة فهم ارباب الاستدراج والحقيقة الذين يزعمون انهم يعرجون اليها من عالم المجاز قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم كاف في رد هذه الجماعة وربما تكون ظلمات الجوار نافعة في تلك الوقعة وكفر الجيران وفسقهم ممدأ في هذه المعاملة حتى انه كلما تزيد الظلمة يزيد الامداد لا لما قيل ان الفيوض الواردة على المستغرقين في ظلمة الغفلة لا تصل اليهم لعدم قابليتهم لها بل تتوجه الى من يكون في جوارهم بالحضور والجمعية وهو يترقى بفيوض الآخرين فان الامر ليس كذلك لانه يمكن ان يقال ان تلك الفيوض الواردة لا تصل الى حوالى ذلك العارف بواسطة علو درجته فضلا عن ان تمده في العروج وشأن هؤلاء الاكابر عال لا ينفع في شؤونهم كل عمل وفيض بل ثمة سر دقيق منكشف لارباب ذلك الحال والقدر الممكن اظهاره ان الظلمة ايضا يحتاج اليها لاجل كمال ظهور النور ولعلكم سمعتم وبضدها تتبين الاشياء ولما كان ارتكاب الظلمة منهيها عنه اعتبرت ظلمة الجوار ايضا من كمال الكرم وجعلت نافعة في ظهور النور الذي هو نور الانوار (فان قيل) كيف لا يكون للطاعات والعبادات خصوصا اداء الفرائض نفع في ذلك الموطن ولم لا تمد في العروج (قلت لم لا تكون نافعة ولم لا تمد في العروج ولكن النفع والامداد المعتد بهما المتحققان سابقا ليسا بحاصل في ذلك الوقت وليس لها نفع كنفع الاسباب الخارجية المذكورة فيما سبق وامثالها والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم والسلام على من اتبع الهدى.

الكلام من الشيخ رحمه الله لا محذور لانه ماشبه كلامه بالقرآن بل الحقائق والمعارف في حق عدم درك كنهها كبطن القرآن وشبهها به ببعض الوجوه والخارق للعبادات من الاولياء هو معجزة النبي ﷺ فلا يجوز تشنيعه بهذا القول كما شنع عليه المعترضون بقولهم في آخر السؤال وهو وقوله هل معجزة محمد ﷺ الا كلام

﴿ المكتوب الثاني والستون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم مد ظله العالی في بيان انتفاء الفناء الوجودى عن الانسان بناء على عدمه الذاتى ﴾

ان حقيقة الانسان وذاته هي النفس الناطقة المشار اليها لكل فرد من افراد الانسان بلفظ انا وحقيقة النفس الناطقة العدم وقد توهمت نفسها بواسطة انعكاس الوجود والصفات الوجودية موجودة وحية وعالمة وقادرة بالاستقلال وزعمت هذه الصفات الكاملة من الحياة والعلم وغيرهما من نفسها وقائمة بها وتيقنت نفسها بهذا التوهم كاملة وخيرا ونسيت خباثتها ونقصها الذاتيين الناشئين من العدم الذى هو شر محض فاذا ادركتها عناية الله سبحانه وخلصتها من الجهل المركب وتصديق الكاذب تعرف ان هذه الكمالات من محل آخر لا منها ولا انها قائمة بها وتعلم ان حقيقتها وذاتها العدم الذى هو شر محض ونقص خالص فاذا غلبت هذه الرؤية بكرم الله تعالى وسلمت الكمالات الى صاحبها بالتمام وادت هذه الامانة الى اهلها بالكلية ووجدت نفسها عدما محضا ولم تشم في نفسها رائحة من الخيرية فحينئذ لا يبقى منها اسم ولا رسم ولا عين ولا اثر فان العدم لا شئ محض لا ثبوت له في مرتبة من المراتب فلو تحقق له فرضا ثبوت في مرتبة من المراتب لما كانت جميع الكمالات مسلوبة عنه فان الثبوت عين الكمال بل ام الكمالات فلزم من هذا التحقيق ان يكون هذا الفناء اتم واكمل لا حاجة الى زوال وجود الفانى اصلا فانه لم يثبت له وجود اصلا حتى يتصور الزوال بل كان عدميا مثبتا نفسه بتوهم الوجود ولما زال ذلك التوهم وتحقق بالعدم الصفر بقى هالكا ولا شئاً محضاً فلا يكون بد من الزوال الشهودى ولا يحتاج الى الزوال الوجودى والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال.

معجز وتشبيه كلامه بالقرآن فى الاعجاز قبح رابع عشر (الجواب السادس والسابع عشر لقولهم وقال فى المكتوب الثانى من المجلد الاول (صوابه من المجلد الثانى)

الصفات السبعة اما ممكنة أو واجبة لا سبيل الى الاول لاستلزام حدوثها وعدم اتصاف الحق بها أز لا ولا الى الثانى لان الواجب الوجود لذاته واحد ولقولهم ثم قال وحل هذا الاشكال على ما أظهره لهذا الفقير وهو ان الله تعالى موجود بذاته لا بالوجود لا على الوجود عينه ولا على انه زائد وصفات الواجب تعالى موجودة بذاته لا مجال للوجود فى ذلك الموطن قال الشيخ علاء الدولة فوق عالم الوجود عالم الملك الودود فلا يتصور نسبة الامكان

﴿ المكتوب الثالث والستون الي المير منصور في كشف سر  
الاحاطة والقرب والمعية الكائنة لله تعالى وارجاع هذه الي مجمل  
الكتاب الكريم ومشكله ﴾

ان القرب والمعية والاحاطة والسريان والوصل والاتصال والتوحيد والاتحاد وامثالها في حضرته سبحانه من قبيل المشكلات والشطحيات وجناب قدسه جل شأنه منزه ومبرأ من القرب والمعية والوصل والاتصال التي تكون مدركة بفهومنا ومتعلقة بعقولنا ولكن القدر الذي اطلعنا عليه في آخر الامر ان هذا القرب وغيره شبيهه بالقرب والاتصال الحاصلين بين المرآة وبين الصورة المتوهمة فيها الذي هما من قبيل قرب الموجود واتصاله بالموهوم وحيث ان الحق سبحانه موجود حقيقى والعالم مخلوق في مرتبة الحس والوهم يكون القرب والاتصال بين الواجب والممكن من قبيل قرب الموجود واتصاله بالموهوم ولا يعود من هذا القرب والاتصال الي جناب قدسه تعالى محذور اصلا فان الاشياء الخسيصة قد تنعكس في المرآة ويحصل للمرآة قرب واحاطة بها ولا يتطرق الي المرآة نقص اصلا ولا ترى فيها خسة قطعاً فانه لا اسم لتلك الاشياء في المرتبة التي فيها المرآة ولا رسم حتى تؤثر فيها صفاتها غاية ما في الباب ان الحق سبحانه لما خلق العالم في مرتبة الحس والوهم واراد ان يثبت هذه المرتبة ويحكم اجري الاحكام والآثار المترتبة على الموجود على هذا الموهوم ولهذا اثبت القرب والاحاطة الموهومين كالقرب والاحاطة الموجودين وجعلهما من الاحكام الصادقة الا ترى ان رؤية الصورة الجميلة في الخارج كما أنها مستلزمة للالتذاذ وحصول العلاقة كذلك تلك الصورة موجبة للالتذاذ والعلاقة حين انعكاسها في المرآة وحصول الثبوت الوهمي لها فيها مع ان الصورة الاولى موجودة والثانية موهومة وفي حصول الاثر بينهما شركة ولما حصلت للموهوم بكرم الله تعالى شركة مع الموجود في ترتب الاحكام وترتبت الآثار على الموهوم ترتبها على الموجود انبعثت في الموهوم المحروم اطماع ورجايا من الموجود وحصلت له بشارات حصول دولة القرب والاتصال بالموجود

والوجوب أيضا في ذلك الموطن لان الامكان والوجوب نسبة بين الماهية والوجود فحيث لا وجود لا امكان ولا وجوب وهذه المعرفة وراء طور النظر والفكر انتهى اعلم ان هذا القول ليس في هذا المكتوب ( قلت هذا الكلام في المكتوب الثاني من المجلد الثاني وقد ذكر في كثير من مكاتيبه أنه تعالى موجود بذاته ولا محذور في كلامه كما بينه صاحب الرسالة هذه وفي المكتوب الثاني والعشرين ومائة من



هينئا لارباب النعيم نعيمها \* وللعاشق المسكين ما يتجرع

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ( ينبغي ان يعلم ان القرب والاتصال كلما تصورا وتعقلا بغير المعنى الذى ذكر لا يكونان من غير تشبيهه وتجسيم الا ان يؤمنوا بهما ولم يشتغلوا بكفيتهما ويفوضهما الى علم الله تعالى وحيث لحق بهذه الالفاظ نوع بيان ساغ ان نخرجها من المتشابهات ونلحقها بالمجمل او المشكل والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال .

﴿ المكتوب الرابع والستون الى حضرة الخواجه محمد سعيد و حضرة الخواجه محمد معصوم سلمهما الله سبحانه وابقاهما فى بيان الفناء الاتم المربوط بزوال العين والاثر مع تحقيق وجود الواجب سبحانه وبيان زوال العدم من الممكن وبقاء الثبوت وعروجاته ﴾

الفناء الاتم انما يتحقق اذا حصل زوال العين والاثر عن الفانى ولم يبق منه اسم ولا رسم ( فان قيل ) اذا كانت حقيقة الممكنات الاعدام التى تمايزت بالاضافة وصارت مجالى اسماء الواجب وصفاته سبحانه كما حققت ذلك فى مكاتيب لزم ان لا يبقى من العدم الذى هو حقيقته اسم ولا رسم فى الممكن على تقدير حصول هذا الفناء وان لا يكون فيه شئ غير الوجود الصرف فان زوال احد النقيضين مستلزم لحصول الآخر لئلا يلزم ارتفاع النقيضين معا والوجود عند الصوفية عين الواجب تعالى او اخص صفاته سبحانه وعلى كلا التقديرين يلزم قلب الحقيقة وهو مستلزم للحاد والزندقة . اجيب ) ان نقيض العدم ليس هو ذاك الوجود الذى هو حقيقة الواجب تعالى او اخص صفاته الذاتية سبحانه بل هو ظل من ظلال ذلك الوجود وعكس من عكوسه وبالجملة ان كل وجود وقع العدم فى الطرف المقابل له فهو من مظان الامكان ومحتاج الى رفع العدم الذى هو نقيضه وصفات الواجب جل شأنه وان كانت خارجة من دائرة الامكان

الجلد الثالث ما نصه وهو حضرة الحق سبحانه موجود بذاته لا بوجود لان الوجود بل للوجود لا مدخل فى تلك المرتبة لان الوجود والوجود كلاهما من الاعتبارات واول الاعتبارات الذى ظهر لايجاد العالم هو الحب والثانى اعتبار الوجود وهو مقدمة اليجاد لان حضرة الذات تعالت بلا اعتبار هذا الحب وبلا اعتبار هذا الوجود له استغناء عن العالم وايجاده والتعيين العلمى الجملى ظل ذينك التعيين باعتبار أنهما

ولكن لما كانت لها احتياج الى ذات الواجب تعالى ومقابلة الاعدام ثابتة بكل منها ليست بخارجة من شوب الامكان والاحتياج الى الذات لازم لها دائما وان كانت قديمة غير منفكة عن الذات ونفس الاحتياج دليل الامكان فان كان احتياجا الى الغير فهو نقص كامل والمتصف به داخل في دائرة الامكان وان لم يكن احتياجا الى الغير فالمتلبس به فيه رائحة من الامكان وان لم يكن داخل في دائرة الامكان كما ان صفات الواجب تعالى كما لها دون كمال الذات تعالت وتقدست فالوجوب المطلق مختص بذات الواجب تعالى فانها منزهة عن مظنة النقص ومبرأة من شائبة القصور وصفات الواجب وان كان لها قدم في دائرة الوجوب ولكن لما كانت محتاجة الى الذات كان وجوبها دون وجوب الذات كما ان وجودها دون وجود الذات تعالت فان في وجودها نقاضة بالعدم وهو عدم العلم وعدم القدرة مثلا وليس لوجود الذات تعالت عدم مقابل اصلا ولا يتصور له نقيض قطعا فلو كان عدم من الاعدام نقيضا لوجود الواجب تعالى لكان محتاجا الى رفع ذلك النقيض والاحتياج من سمات النقص المناسب لحال الامكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ( لا يخفى ) انه ينبغي التحاشي من اطلاق لفظ الامكان على صفات الواجب جل سلطانه لكونه موهما للحدوث وصفات الله تعالى قديمة وان لم تكن واجبة بذواتها ولكنها واجبة بالنظر الى ذات الواجب جل شأنه فانها غير منفكة عنها وحاصل هذا المعنى وان كان منجرا الى الامكان ولكنه خال عن توهم الحدوث وعدم حصول النقيض من العدم لوجود الواجب تعالى ككشفى وشهودى وان استدل عليه بحسب الصورة كما يورد على بديهى تنبيهه في صورة الاستدلال ( ولنرجع ) الى اصل الكلام فنقول في جواب السؤال لا يبقى في الممكن على تقدير الفناء بعد زوال العدم شئ غير الوجود ولا يكون له نصيب غير الثبوت والتحقق فانه قد انتفى عنه العين والاثر ولكن هذا الوجود والثبوت مما اثبت للممكن في مرتبة الوهم والحس وترتبت عليه الآثار وصار مرآة لكمالات مرتبة حضرة الوجوب تعالت وتقدست بعد زوال العدم وصار ذات الممكن وحقيقته كالعدم الزائل وكان هذا الثبوت قبل

للذات بلا ملاحظة الصفات وفي هذا التعين العلمى الجملى ملاحظة الصفة وهى كالظل للذات جل شأنه انتهى ولذاته تعالى تقدم ذاتى على صفاته والوجود العام صفة من صفاته تعالى وموطن الذات مقدم على موطن الصفات تقدما ذاتيا فيصح قول من يقول الوجود ليس فى موطن الذات ولا يحمل عليها فى ذلك الموطن لان فى ذلك الموطن لا يعتبر شئ لان مرتبة اللاتعيين والذات البحت والذات المقتضى بكسر الضاد مقدم على الوجود العام المقتضى بفتح

زوال العدم من صفات العدم مثبتا له في مرتبة الحس والوهم وقد صار ذلك الثبوت الآن بعد زوال العدم نائبا منا به في كونه ذات الممكن وانتساب الصفات اليه وقيام معاملة العدم به وقيام معاملة نيابة العدم هذه منوط ببقاء نقيض ذلك الثبوت وبقاء الامكان فاذا ترقى المعاملة من نقيض الثبوت ولم يبق للوجود ما يقابله بل لم يبق للعدم مجال المقابلة به ولم يبق للامكان مساغ فيه فحينئذ تبدل المعاملة غير المعاملة وتقع بين الجلساء والندماء مغايرة ومبادلة فينبغي طلب سرأ وادنى ثمة وكل محل فيه شوب الامكان ومجال العدم ولو بالنقاضة فهو داخل في قاب قوسين فاذا شرع الامكان والعدم في الرحيل وقرعت لهما مقرعة التحويل فح تستقبل كمالات او ادنى لا بمعنى ان الممكن يصير في ذلك الوقت ذات الواجب يعنى عينه بل بمعنى ان قيامه يكون بالذات البحت تعالت ويزول قيامه الذي كان بظل من ظلال الذات تعالت (ع) ليس من غاب في الاله الها وقيام هذا العارف بذات واجب الوجود كقيام صفاته بذاته سبحانه وتعالى بل قيامه بمرتبة ليست الصفات ملحوظة فيها اصلا وان لم يكن للصفات انفكاك عن الذات الا ان قيام الصفات ازلى وابدى وهى قديمة وقيامه ليس بأزلى وهو متمسم بسمة الحدوث ولكن للصفات نقائص من الاعدام كعدم العلم وعدم القدرة مثلا ومعاملة هذا العارف قد ترقى من نقاضة الاعدام كما حققنا (لا يخفى) ان المعاملة اذا ترقى من نقاضة العدم يتحقق الوجود ويصير الممكن واجبا وهو محال (أجيب) انما يصير الممكن واجبا اذا عرض له الوجود الخارجى ولا ثبوت للممكن في غير مرتبة الوهم والحس فمن اين يتصور في حقه وجوب الوجود وظهر من هذا البيان بين قيام العارف وقيام الصفات فرق آخر وهو ان قيام الصفات باعتبار الوجود الخارجى وقيام العارف باعتبار الوجود الوهمى وان كان له ثبات واستقرار وكان مبدأ للآثار (ينبغي) أن يعلم ان بقاء صدور انا من العارف مربوط ببقاء العدم الذى هو حقيقته فاذا زال العدم لم يبق لأنا مورد حتى يطلق عليه ومعاملة الثبوت بعد زوال العدم وان كانت طويلة الذيل وصار الثبوت ذاتا للممكن ولكن لا مورد لكلمة انا

الضاد والوجود الذى  
ينفى عن الذات جل  
شأنه هو من المنتزعات  
العقلية والمعقولات  
الثانية فلا محذور فيه  
مثلا ذات الجسم  
مقدم على وجود  
البياض ومقابله  
فيصح ان يقال الجسم  
باعتبار تلك المرتبة  
السابقة على البياض  
لا ابيض ولا لا ابيض  
فان قلت الجسم فى  
الخارج ابيض فكيف  
يكون فى الخارج لا  
أبيض ولا لا ابيض  
قلت هو فى الخارج  
أبيض بعد تحقق  
البياض فيه ولكنه فى  
المرتبة السابقة على  
البياض لا ابيض ولا  
لا ابيض وليس ذلك



هناك وكأن وضع لفظ انا كان للحقيقة العدمية حيث تنفر من الحقيقة الثبوتية نعم ان الجزء الاعظم في الممكن هو العدم وصار الممكن ممكنا من العدم واتسعت معاملة الممكن من العدم واحتياج الممكن انما نشأ من العدم والحدوث اللازم للامكان انما ترتب على العدم وكثرة الممكن منشعبة من جهة العدم والامتياز فيه ايضا حصل من العدم والوجود في حقه مستعار وهو ايضا بالتخييل والتوهم ولو كان له ثبات واستقرار (واعلموا) ان الصفات القائمة بذات الواجب جل سلطانه تظهر الذات عز شانها بتمامها بلون كل واحدة منها لا ان بعض الذات يكون متصفا بصفة وبعض آخر منها متصفا بصفة اخرى فانه لا تبعض في حضرة الذات ولا تجزى بل هي بسيط حقيقي وكل حكم يثبت ثمة فهو باعتبار الكلية كما قالوا ان ذات الله تعالى كلها علم وكلها قدرة وكلها ارادة والقيام الذي يحصل للعارف بذات الواجب جل سلطانه بلا ملاحظة الاسماء والصفات ايضا من هذا القبيل حيث تظهر بالكلية بلونه وتبدى مرآيتها بتشخصه على عكس مرايا اخر فهم من فهم ﴿ شعر ﴾

اتقيم يا سعد القيامة من حلا \* وة منطلق عطلت به البيغاء

ومثل هذا الظهور اعنى ظهور المرأة بلون الصورة بالكلية ان حصل للعارف بعد الفناء الاتم بقاء بذلك الظهور يكون أكمل تعيناته لكونه وجودا موهوبا حقانيا قد تيسر له بالولادة الثانية وهذا التعين مع حدوثه وامكانه لما كان ناشيا من مرتبة الجمع له مزية وفضل على تعينات اخر ليست ناشية من تلك المرتبة كمزية حروف القرآن وكلماته على حروف وكلمات آخر وان كان كلها متسمة بسمة الحدوث وابله من يرى هذا التعين من اقتصار نظره على الظاهر مساويا لتعينات آخر وتزعم مساواة حروف القرآن وكلماته مع حروف كلمات اخر فاعرف فضل العارف من ههنا وقس مزيته على الآخرين على مزية كلام الله عز وجل على كلام الآخرين ( شعر ) خاب الذي قد يرى ذا القبح كالحسن \* وفاز من كان فيه حدة البصر \* وقال المحجوبون في حق محمد رسول الله ﷺ انه بشر وتصوره كسائر البشر

من ارتفاع النقيضين المستحيل لان المستحيل ارتفاعهما بحسب نفس الامر مطلقا لا بحسب مرتبة من المراتب فان الامور التي ليست بينهما علاقة التقدم والتأخر والمعية ليس لبعضها في مرتبة الآخر وجود ولا عدم هكذا في الحاشية القديمة (الجواب الثامن عشر) لقولهم وقال في بعض مكاتيبه (في

فانكروه بالضرورة وتصوره اصحاب الدولة وارباب السعادة بعنوان الرسالة والرحمة للعالمين واعتقدوه ممتازا من سائر الناس فتشرفوا بدولة الايمان وصاروا من اهل النجاة ﴿ تنبيه ﴾ اذا اورد في اثناء اداء بعض المطالب العالية المتعلقة بذاته الواجب جل شأنه وصفاته بواسطة ضيق ميدان العبارة الفاظ موهمة بصفات الممكن المستلزمة للنقص والقصور ينبغى ان يصرف تلك الالفاظ عن ظاهرها وان يعتقد جناب قدسه تعالى منزها ومبرا عن جميع صفات النقص وسمات القصور واطلق بعض الالفاظ الذى لم يرد به الشرع على حضرته تعالى بتقليد المشائخ العظام بطريق التجوز مثل المرآتية وغيرها وانا خائف مشفق منه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ( فان قيل ) انه قد يقع فى عبارتك لفظ التجلى والظهور الظلى وأمثالهما فيلزم منه تنزل الوجود فى مراتب الظهورات كما قال به المشائخ وانت تنكر على ذلك فما وجه ما ذكرت هنالك ( قلت ) ان التنزل انما يلزم اذا قلنا ان المظهر عين الظاهر كما قال الآخرون واما اذا لم نقل انه عينه لا يلزم التنزل ومختار هذا الفقير عدم عينية الظاهر بالمظهر والله سبحانه الموفق.

المكتوب ٢١٦ من  
الجلد الاول) ان  
عبدالقادر قدس سره  
نزوله كان الى مرتبة  
الروح فقط وانه  
ينقص فى الارشاد اذ  
كلما كان النزول اتم  
كان الارشاد اكمل  
انتهى اعلم ان هذا  
كذب وافية بلا مرية  
فى اى مكتوب قاله  
وبالفرض والتقدير لا

﴿ المكتوب الخامس والستون الى مولانا صفر احمد الرومى فى بيان ان كل صفة من صفات العارف وكل لطيفة من لطائفه تظهر بعنوان كلية ذاته بعد بقاء ذاته ﴾

( اذا ) أعطى العارف الكامل التام المعرفة بعد بقاء الذات الصفات الكاملة والاخلاق الحميدة تظهر كل صفة من تلك الصفات متصفة بعنوان كلية ذاته لا ان بعض ذاته يكون متصفا بصفة وبعضها آخر متصفا بصفة أخرى مثلا تكون ذاته بتمامها علما وبتمامها بصرا وبتمامها سمعا كما قال محققوا الصوفية فى صفات الواجب جل شأنه ذات الله تعالى كلها علم وكلها قدرة وكلها سمع وكلها بصر مثلا ومن ههنا يرى المؤمنون الحق سبحانه فى الجنة بلا جهة فانهم يكونون بكليتهم ابصارا فاذا كانوا بكليتهم ابصارا كيف يكون هناك مجال للجهة قالوا ان ما تيسر لعوام المؤمنين فى الآخرة بعد اللتيا والتى

يتيسر للاولياء الذين هم خواص المؤمنين فى الدنيا فيكون ما هو نسيئة فى حق هؤلاء نقدا لهؤلاء ينبغى ان يقيس نسييتهم من ذلك (ع) وقس من حال بستانى ربيعى \* ذلك فضل الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكذلك) كل لطيفة من لطائف ذلك العارف تظهر بوصف كليته فيصير العارف بتمامه لطيفة الروح وبتمامه لطيفة القلب وعلى هذا القياس سائر اللطائف الانسانية من النفس الناطقة والسر والخفى والاخفى وعلى هذا المنوال ايضا كل جزء من اجزائه وكل عنصر من عناصره يأخذ حكم الكل مثلا يجد العارف نفسه بالتمام عنصر التراب وبتمامه عنصر الماء فاذا انصبغت لطيفة القلب التى هى الحقيقة الجامعة بلون الكل وزال تعلقه الذى كان بالمضغة القلبية وبقيت المضغة خالية فى ذلك الوقت كالجسد الخالى عن الروح يتخيل انه ما اصابها فى هذا المحيى والذهاب غبار من هذا الطريق بل هى على صرافتها الاصلية كحبة بقيت فى قدر مغلى غير مطبوخة بحيث لم تؤثر فيها الحرارة ولم يصبها الماء غاية ما فى الباب انها بعد رفع ذلك التعلق وبعد الخلو تكون منصبة بلون سائر الاجزاء وتأخذ حكم الكل كأجزاء اخر.

### ﴿ المكتوب السادس والستون الى محمد مقيم القصورى فى جواب سؤاله عن معنى المجاز قنطرة الحقيقة ﴾

سأل اخى محمد مقيم انه بأى معنى قالوا المجاز قنطرة الحقيقة اعلم ان المجاز ظل الحقيقة ومن الظل الى الاصل طريق سلطاني ولعلمهم بهذا الاعتبار قالوا من عرف نفسه فقد عرف ربه فان معرفة الظل مستلزمة لمعرفة الاصل فان الظل كائن على صورة اصله فيكون سببا لانكشاف الاصل لان صورة الشئ ما ينكشف به ذلك الشئ لكن ينبغى ان يعلم ان المجاز انما يكون قنطرة الحقيقة اذا لم يدخل فى البين تعلق بالمجاز ولم ينجر الامر الى نظرة ثانية وقنطرة الحقيقة هى النظرة الاولى التى قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام فى حقها النظرة الاولى لك وكأنه اشار بلفظ لك الى حصول هذه الدولة واما اذا دخل التعلق بالمجاز فى البين عياذا بالله سبحانه وانجر الامر

يلزم قبح لقائل هذا القول (الجواب) التاسع عشر لقولهم وقال فى المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث وما يقال من ان الانبياء لا يحتاجون الى الاستمداد وان الكمالات حاصله لهم بالفعل صريح المكابرة) اعلم أن هذه العبارة ليست فيه وان كانت بالفرض والتقدير فمراده أن الانبياء والرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه



الى النظرة الثانية فذلك المجاز سد في طريق الوصول إلى الحقيقة فضلاً عن ان يكون قنطرة بل هو صنم يدعو إلى عبادته وغول يضل عن طريق الحقيقة بغوايته ولهذا قال المخبر الصادق بيانا لمضرة النظرة الثانية النظرة الثانية عليك وای شئ يكون اضر مما يصد عن الحق ويشغل بالباطل (ينبغي) ان يعلم ان النظرة الاولى انما تكون نافعة اذا لم تكن عن اختيار واما اذا كانت بالاختيار فحكمها حكم النظرة الثانية قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم كاف في اثبات هذا المطلب ولم يفهم جهلاء الصوفية الناقصون معنى هذه العبارة فغلطوا وخلطوا وطفقوا يشغفون بالصور الجميلة وينخدعون بغنجهم ودلالهم بطمع انهم يجعلونهم وسيلة الوصول الى الحقيقة ومعراجا لحصول المطلوب كلا ان ذلك هو عين سد طريق المطلوب وحاجب عن حصول المقصود والذي زين في نظرهم هو الباطل وهم قد وقعوا في الغرور بانه الحقيقة وزعم جمع منهم حسن تلك الصور وجمالهم حسن عين الحق جل شأنه وجماله وظنوا التعلق بهم عين التعلق بالحق وزعموا مشاهدتهم عين مشاهدة الحق حتى قال بعضهم (شعر)

(امرو زجون جمال توبى پرده ظاهر است \* در حیرتمکه وعدهء فرد ابرای چيست) تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ماذا ظن هؤلاء القاصرون الحق سبحانه وماذا زعموا حسنه وجماله تعالى اما سمعوا انه اذا وقعت شعرة من شعر حور الجنان التي هي من مخلوقاته سبحانه فرضا في الدنيا لما اظلمت الدنيا من اضاءتها واشراقها ابداء وقد ثبت احتراق جبل الطور واندكاه بتجل واحد من تجليات الحق جل وعلا وسقوط كلیم الله على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مغشيا عليه من ذلك التجلي مع علو منزلته وزيادة قربه ورفعته بنص القرآن وهؤلاء مع قصور عقولهم هذه يرون الحق سبحانه بلا حجاب في جميع الاوقات ويتعجبون من وعد الرؤية الأخروية لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا وعلماء اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم بذلوا غاية جهدهم في اثبات الرؤية الأخروية ببراهين نقلية وخالفوا في ذلك جميع الفرق فانه لم يقل برؤية الحق جل وعلا غير اهل السنة احد من الفرق المخالفين مليوهم وغير ملييهم بل عدوها من المحال العقلي واهل النسبة ايضا قالوا انها بلا كيف وانها مخصوصة

كلهم محتاجون الى رحمة الله وفضله لان في الحديث الصحيح ان لله مائة رحمة أما واحدة منها فبئها في الدنيا وادخر تسعة وتسعين للآخرة وفيه ايضا سلولى الوسيلة (الجواب الموفى) عشرين لقولهم وقال فى المكتوب الثامن والثمانين من الجلد الثالث وجود العالم ونظامه كلاهما مربوطان بالخلقة وهي ابرك الاشياء وبركاتها شاملة للموجود

بتلك النشأة وهؤلاء المهوسون يزعمون حصول هذه الدولة الباهرة في هذه النشأة الفانية وصاروا مسرورين بمنامهم وخيالهم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات واكمل التسليمات.

﴿ المكتوب السابع والستون الى المير منصور في بيان حقيقة الكائنات وبيان الفرق بين مكشوف حضرة شيخنا ومكشوف صاحب الفتوحات ﴾

ان عرصة هذه الكائنات التى تتخيل معاينة ومشاهدة ومنبسطة ومسطحة وطويلة وعريضة هى عند حضرة الشيخ محى الدين بن العربى وتابعيه حضرة الوجود الذى لا موجود فى الخارج غيره وذلك الوجود هو ذات الحق سبحانه الذى يسمونها ظاهر الوجود الذى بواسطة انعكاسه فى الصور العلمية المتكثرة التى يسمونها باطن الوجود ويقال لها الاعيان الثابتة وتلبسه بها يتخيل متكثرا ومنبسطا وطويلا وعريضا مع كونه على وحدته وبساطته ويقولون ان مشهود الكل ومحسوس الجميع من العوام والخواص فى هذه الصفحة فى الكسوة الكونية وفى الصور والاشكال المتمايزة هو حضرة الحق سبحانه يتوهم للعوام عالما والعالم لم يخرج من موطن العلم اصلا ولم يشم رائحة من الوجود الخارجى والظاهر فى مرآة حضرة الوجود هو عكوس تلك الصور العلمية اوقعت العوام فى توهم الوجود الخارجى بظهورها فى الخارج لمولانا الجامى عليه الرحمة (رباعى)

(١) مجموعته كون رابقا نون سبق \* كرديم تفحص ورقا بعد ورق

حقا كه نديديم ونه خواندم دراو \* جز ذات حق وشؤن ذاتيه حق

وما هو مكشوف هذا الفقيه ومعتقده هو ان هذه العرصة هى عرصة الوهم وهذه الصور والاشكال التى فيها هى صور الممكنات واشكالها ثبتت بصنع الله سبحانه فى مرتبة الحس والوهم وصارت متقنة وكلمة

والمعدوم وهى (١) الرباعى لمولانا

الجامى مرت ترجمته فى أول الجلد الثانى وقد التزمت ان اثبت اصول الابيات غالباً فى هذا الجلد تبركاً واعتماداً على التراجم السابقة فليتبه منه عفى عنه.

بالاصالة مخصوصة بابراهيم عليه السلام وولايتها ولاية ابراهيمه وان الوصول الى حضرة الذات تعالت وتقدست بدون توسط التعيين الاول الوجودى وبدون التوسل بجميع كمالات

هو محسوس ومشهود في هذه الصفحة فهو من الممكنات وان كان يتوهم ذلك المشهود لبعض السالكين واجبا وظهر بعنوان الحقيقة ولكنه من افراد العالم وهو تعالى وراء الورا ومنزه عن رؤيتنا وعلمنا ومبرا من كشفنا وشهودنا ( شعر )

أنى يرى للخلق نور جماله \* وبأى مرآة يكون مصورا

غاية ما فى الباب ان هذه العرصة الموهومة ظل تلك العرصة الخارجية التى هى حرية بمرتبة الوجوب تعالت وتقدست كما ان وجود هذه المرتبة ظل وجود تلك المرتبة فلو قيل لمرتبة الوهم هذه باعتبار كونها ظلا لمرتبة الخارج خارجا لساغ كما يقال لها باعتبار الوجود الظلى موجودا ايضا وعرصة الوهم هذه كعرصة الخارج من جملة نفس الامر ولها احكام صادقة والمعاملة الابدية مربوطة بها كما أخبر به الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ينبغى ان يلاحظ ان أيا من هذين المكشوفين اقرب الى تنزيه الله تعالى واليق بتقديسه سبحانه وأولى وانسب بالنسبة الى جناب قدسه تعالى واى منهما مناسب لبداية الحال وتوسطه وايهما مناسب لحال الانتهاء وكان هذا الفقير معتقدا للمكشوف الاول منذ سنين ومرت عليه فى ذلك الموطن احوال عجيبة ومشاهدات غريبة وحصل له فى ذلك المقام حظ وافر ثم صار آخر الامر بمحض فضل الله جل شأنه معلوما ان كل ما يرى ويعلم فهو غير الحق سبحانه لازم النفى وبعد اللتيا والتى انجرت المعاملة بكرم الله جل شأنه من النفى الى الانتفاء وزال الباطل الذى اظهر نفسه بعنوان الحق عن الرؤية والعلم وحصل التعلق بغيب الغيب وامتاز الموهوم من الموجود وافترق القديم من الحادث وذلك حاصل المكشوف الثانى للمؤلف ( رباعى )

در عرصهء كائنات بادقة فهم \* بسيار كذ شيتم بسرعة چون سهم

كشتيم همه چشم نديديم درو \* جز ظل صفات آمدہ ثابت دروهم  
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد  
جاءت رسل ربنا بالحق

الولاية الابراهيمية غير  
ميسر لان اول قباب  
المرتبة الحضرة  
القدسسية هى لانها  
مرآة غيب وليس  
لاحد بد من توسطه  
ولهذا امرخاتم الانبياء  
بمتابعته ليصل بمتابعته  
الى ولاية نفسه ومنها  
يتبختر الى حضرة  
الذات انتهى ( اعلم  
انهم تركوا منه بعض  
عبارته وبيانه ودفع  
اشكاله سيجئ فى  
الجواب الآتى ان شاء  
الله تعالى ( الجواب )  
الحادى والعشرون  
لقولهم وقال فى  
المكتوب الرابع  
والتسعين من الجلد  
الثالث ان التعيين



﴿ المكتوب الثامن والستون الى الفقير محمد هاشم الكشمي في تحقيق مرتبة الوهم التي ظهر العالم في تلك المرتبة وما يناسب ذلك ﴾

ان قولنا للعالم موهوما لا بمعنى انه منحوت الوهم ومجعله كيف يكون منحوت الوهم فان الوهم ايضا من جملة العالم بل بمعنى ان الحق سبحانه خلق العالم في مرتبة الوهم وان لم يكون الوهم موجودا في ذلك الوقت ولكنه كان في علم الله تعالى ومرتبة الوهم عبارة عن ظهور بلا كون ووجود كمثله دائرة ناشئة من جولان النقطة الجواله حيث ان لها ظهورا ولا وجود والحكيم المطلق جل سلطانه خلق العالم في تلك المرتبة واعطى الظهور المحض ثبوتا وثباتا واخرجه من الغلط الى الصحة ومن الكذب الى الصدق وجعله نفس الامر اولئك بيدل الله سيئاتهم حسنات والمرتبة الموهومة مرتبة عجيبة لا مزاحمة لها بالموجود اصلا ولا تدافع ولا تثبت له جهة من الجهات ولا حد ولا نهاية كما لا تنازع للدائرة الموهومة مع النقطة الجواله الموجودة ولا جهة من الجهات ثابتة لها معها ولم يحدث في النقطة نهاية اصلا من حدوث الدائرة الموهومة حيث لا يمكن ان يقال ان النقطة في يمين الدائرة او في شمالها او في قدامها او في خلفها او فوقها او تحتها وثبوت هذه الجهات للدائرة انما هو بالنسبة الى الاشياء التي لها ثبوت في مرتبتها واما ما هو كائن في مرتبة اخرى فليس شئ من هذه الجهات بثابت للدائرة معها وايضا لم يثبت لهذه النقطة حد و نهاية بحدوث تلك الدائرة بل هي على صرافتها والله المثل الأعلى ينبغي ان يعلم من هذا البيان حال العالم مع صانع العالم جل شأنه بأنه لم يحدث له سبحانه من ايجاد العالم حد ولا نهاية ولم تحصل له جهة من الجهات وهذه النسبة كيف تتصور هناك فانه لا اسم من هؤلاء في تلك المرتبة العلياء ولا رسم حتى تتصور النسب وطائفة من المخدولين توهموا من قصور نظرهم حصول هذه النسب وثبوت الجهات في حق صانع العالم جل شأنه مع العالم ونفوا رؤيته تعالى وزعموها محالا وقداموا جهلهم المركب وتصديقهم للكاذب على الكتاب

الاول وهو التعيين الوجودى منشأ الولاية الابراهيمية وفوق ذلك مرتبة الذات الاقدس التي لا يسعها شئ من التعيينات لكن سرها ودعت في مركز دائرة التعيين الاول وهو منشأ الولاية المحمدية وجمال محيط الدائرة يشبه الصباحة وجمال المركز يشبه الملاحه وهي فوق الصباحة فالوصول الى الملاحه انما يتصور بعد طي مراتب الصباحة وما لم يتيسر الوصول الى جميع المقامات الابراهيمية لا يمكن الوصول الى الذروة العليا التي هي الولاية المحمدية ولا يتيسر ومن هنا امر النبي

والسنة وظنوا انه لو كان الحق سبحانه مرثيا لكان في جهة من جهات الرائي وذلك مستلزم للحد والنهاية وقد علم من التحقيق السابق ان لا شئ في حقه سبحانه من هذه النسب مع العالم سواء اثبتت الرؤية او لا فتكون الرؤية ولا تحدث الجهة كما تحقق هذا المعنى اما علموا ان هذا المحذور لازم ايضا في وقت وجود العالم فان الصانع تعالى يكون في جهة من العالم ويكون ايضا وراء العالم وهو مستلزم للحد والنهاية فان قالوا انه في جميع جهات العالم فما يقولون في حق لزوم الحد والنهاية اللازم للورائية وايضا الفساد والمحذور في ثبوت الجهة انما هو لاستلزامها النهاية وهي بنفسها لازمة هنا والخلاص من هذا المضيق انما هو في اختيار قول الصوفية اعنى قولهم للعالم موهوما فيحصل التخلص حينئذ من اشكال الجهة والنهاية ولا محذور في القول بأنه موهوم اصلا فان له احكاما صادقة كالموجود والمعاملة الابدية والتنعمات والتعذيبات السرمدية مربوطة به والموهوم الذى قال به السوفسطائية المجانين شئ آخر فانه مخترع الوهم ومنحوت الخيال شتان ما بينهما (ولنرجع) الى اصل الكلام فنقول انه لا جهة للدائرة الموهومة الناشئة من النقطة الجواله بالنسبة اليها بل هي خارجة من جميع جهاتها فلو صارت تلك الدائرة فرضا بتمامها بصرا لرأت النقطة من غير جهة البتة لان الجهة مفقودة بينهما وفيما نحن فيه ايضا لو صار الرائي بتمامه بصرا ورأى الحق جل وعلا بلا جهة اى محذور يلزم فيه والمؤمنون يرونه سبحانه في الجنة بكليتهم ولا يثبت جهة اصلا وبحكم تخلقوا باخلاق الله تحصل هذه الدولة للاولياء في الدنيا ويصيرون بكليتهم بصرا وان لم تكن رؤية فانها مختصة بالآخرة ولكن لها حكم الرؤية وانما قلت تخلقوا باخلاق الله فانهم قالوا فى الواجب تعالى ذاته كلها بصرو وكلها سمع وكلها علم وللمتخلقين نصيب من هذه الاخلاق البتة وكل صفة من صفاتهم تأخذ فى ذلك المقام حكم كليتهم فيصيرون بكليتهم بصرا مثلا ويعطى سائر المؤمنين هذه النسبة فى الآخرة فيتشرفون هنالك بدولة الرؤية ان شاء الله تعالى ولا يلزم على هذا التقدير محذور واشتبه اصلا والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال.

بمتابعة ملة  
ابراهيم ليصل الى  
ولايته التى عبر عنها  
بالملاحه بتوسل  
الوصول الى الولاية  
الابراهيمية ولما لم يكن  
للنبي ﷺ مناسبة  
بالولاية الابراهيمية  
لكون مكانه الطبيعى  
نقطة مركز دائرة  
الولاية الخليلية وسيره  
مقصود على رأس  
مركز تلك الدائرة  
فبالضرورة وصوله الى  
محيط الدائرة  
واكتساب كمالات  
تلك المحيط تعسر  
عليه لانه خلاف  
مقتضى طبعه فلا بد  
من متوسط من افراد  
امته يكون له بتبعيته  
مناسبة فى عين المركز  
وله من طريق آخر  
مناسبة بمحيط الدائرة  
ليكتسب ذلك الفرد  
كمالات تلك المرتبة  
الحقيقية ويتحقق  
بحقيقتها ثم بتوسطه  
يحصل للنبي ﷺ

## ﴿ المكتوب التاسع والستون الى القاضي موسى شوحين في الترغيب في التزام الشريعة وصحة ارباب الجمعية ﴾

بعد الحمد لله والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان احوال فقراء هذه الحدود مستوجبة للحمد وسرت الصحيفة الشريفة المرسلة مع الدرويش رحم على بوصولها رزقكم الله السلامة والاستقامة واندرج فيها طلب النصائح ايها المخدم النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والتسليمات غاية ما في الباب ان للمتابعة اقساماً قسم منها اتيان الاحكام الشرعية وباقي الاقسام ذكرها الفقير بالتفصيل في مكتوب حرره لبعض المحبين امره ان شاء الله تعالى بارسال نقله اليكم وبالجملة ان مدار الافادة والاستفادة في هذه الطريقة على الصحبة لا يكتفى فيها بالقول والكتابة قال حضرة الخواجه النقشبند قدس سره ان طريقنا صحبة وفضل اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام على غيرهم من اولياء الامة بالصحبة حتى لا يبلغ ولي من الاولياء مرتبة صحابي من الصحابة ولو كان ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشداً وقلب رحم على ورقته ورزق الصلاح والاصلاح اعطاه الحق سبحانه الاستقامة والسلام.

## ﴿ المكتوب السبعون الى مولانا اسحاق بن القاضي موسى في التحريض على صحبة ارباب الجمعية ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المرسل مع الدرويش رحم على ولما كان منبأ عن الذوق والشوق اورث المسرة وحصل الفرح من مطالعة ما كتبتم في ورقة على حدة من الواقعة التى ظهرت لكم واعلم ان مثل هذه الواقعة من المبشرات ينبغى السعى حتى يخرج الامر من القوة الى الفعل ومن المراسلة الى المعانقة وتدارك التقصير اليوم ممكن فينبغى اغتنام الفرصة دون ان يسوف في الامر ويؤخر قال حضرة الخواجه احرار قدس سره كنا مع جماعة

تلك الكمالات ويتحقق بها فيتحقق بعد ذلك بكمالات نفسه ﷺ بمقتضى من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فجاء هذا الفرد وناسب محيط الدائرة وحصل الكمالات الابراهيمية وانما حصلت هذه المرتبة الثانية من الولاية الموسوية فحصل هذا الفرد الولاية العظمى الجامعة لكمالات المركز والمحيط فحصل للنبي ﷺ بتوسط هذا الفرد كمالات محيط الدائرة



من الدراويش فجرى الكلام بيننا في الساعة المستجابة المودعة في يوم الجمعة بانها اذا تيسرت ماذا ينبغي ان يطلب من الله تعالى فيها فقال كل احد كلاما فلما بلغت النوبة الى قلت ينبغي ان يطلب فيها صحبة ارباب الجمعية فان جميع السعادات ميسرة في ضمنها وارسلنا بعض نقول المكاتيب مصحوبا بالرافع رزق الله سبحانه الانتفاع به ثم ان اخي الشيخ كريم الدين جاء منذ مدة ولعله يكتب اليكم من احواله والمتوقع من الاحباب الدعاء ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات .

﴿ المكتوب الحادى والسبعون الى جناب المخدم زاده محمد عبيد الله في بيان التمييز بين دقائق الموهوم الذى هو العالم وبين الموجود الحقيقى الذى هو صانع العالم ﴾

والله المثل الاعلى ان النقطة الجوالة التى نشأت منها الدائرة فى الوهم كما انها موجودة فى الخارج موجودة فى الوهم ايضا ولكن وجوده هناك بلا نقاب ظهور الدائرة وهنا بهذا النقاب وكونها موجودة فى الخارج لا بمعنى ان لها فى كلا المرتبتين وجودا على حدة كلا بل لها وجودا واحدا فى الخارج والوهم هناك بلا نقاب الدائرة وهنا مع النقاب وهذه الدائرة الموهومة التى لها ظهور فى الوهم بلا وجود انما حدثت من غلط الحس فان جعلت فى تلك المرتبة موجودة واعطيت ثباتا واستقرارا وظهورا بالوجود لخرجت من غلط الحس ألبتة وصارت من جملة نفس الامر وترتبت عليها احكام صادقة فلهذه الدائرة فى الوهم حقيقة وصورة فحقيقتها هى النقطة الجوالة التى هى بها قائمة وصورتها هى الدائرة نفسها التى عرض لها فيه ثبوت وثبات وهذه الصورة وان لم تكن عين تلك الحقيقة لثبوت احكام متميزة فيها ولكنها ليست ببعيدة عن الحقيقة ومنفكة عنها فان المتخيل بهذا الظهور هو الحقيقة ﴿ شعر ﴾

انى اورى لغيرى حين اذكره \* بذكر زينب عن ليلى فأوهمه

وتيسرت له ولاية  
الخلعة وحصلت له  
ولاية المحبوبة وهى  
ولايته ﷺ وقبل  
دعاؤه ﷺ بقوله  
اللهم صل على  
محمد وعلى آل  
محمد كما صليت  
على ابراهيم بعد الف  
سنة انتهى اعلم انا  
نذكر اولا الفاظه  
الفارسية ثم نذكر  
معربها مع شرح  
الفاظها المغلقة ليندفع  
اشكال المعترضين  
عليه لعدم فهمهم  
ويظهر تحريفهم العبارة  
من هذا المكتوب ( ثم  
ذكر الفاظه الفارسية

قال حضرة الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في هذا المقام ان شئت قلت انه حق وان شئت قلت انه خلق وان شئت قلت انه من وجه حق ومن وجه خلق وان شئت قلت بالحيرة لعدم التمييز بينهما (ينبغي) ان يعلم ان هذا التمييز بين الحقيقة والصورة وان كان في الوهم ولكن لما صارت الصورة موجودة في تلك المرتبة بايجاد الله تعالى وحصل لها فيها ثبات وتقرر كانت من جملة نفس الامر ألبتة وحصل لها تميز مطابق لنفس الامر وصارت موجودة خارجية بطريق الظلية فان وجود الصورة كما انه ظل وجود الحقيقة كذلك كانت مرتبة الظهور بعد حصول الكون والوجود ظل الخارج ايضاً فلما كان التمييز بين الحقيقة والصورة بحسب نفس الامر بل كان خارجياً امتنع حمل احديهما على الاخرى ولم تكن احديهما عين الآخر ومن قال بعينيتهما فهو لم يفهم غير التمييز الوهمي ولم يثبت عنده غير الامتياز العلمى سبحانه الله قد صارت مرتبة الوهم بواسطة ايجاد الحق سبحانه الواقع في تلك المرتبة خارجا ونفس الامر وصارت ما وراء العلم والخارج المتعارفين ولما صارت هذه المرتبة خارجا ميزت فيها مرتبة الوهم وصارت النقطة موجودة خارجية والدائرة الناشئة منه سميت موهومة والعجب ان الصورة التي هي ناشئة من الحقيقة وكلما فيها حاصل فهو من الحقيقة ولا انفكاك لها عن الحقيقة اصلا قد افتقرت عن الحقيقة بلا اختيار واخرجت من التوهم الى التحقق وصار التمييز الوهمي خارجيا ينبغي ان يلاحظ قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شئ هنا حيث صير الاشئ المحض بقدرته الكاملة شيئا عالما بصيرا قادرا مريدا قال واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾

چونكه أوشد چشم كوش ودمست وپای \* خيره ام در چشم بندي اى خدای

ولا مجال لربط العين فان ربط العين انما يثبت في محل يرى فيه غير الواقع واقعيًا وهنا قد صيرقدرة الحق سبحانه غيرالواقع واقعا وجعل الاحكام الكاذبة التي كانت في تلك المرتبة صادقة والشيخ يقول بعدم التمييز بينهما والحال ان بين العبد والرب مسافة خمسين الف سنة قوله تعالى

ونحن اقتصرنا على معربه وهو اذا كانت الملاحه فوق الصباحة فالوصول الى الملاحه بعد طى مراتب الصباحة ولا يتيسر الوصول الى حقيقة هذه الولاية التي هي الذروة العليا والولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية حتى يصل الى جميع مقامات الولاية الابراهيمية اى جميع المقامات التي يتوقف عليها حصول الولاية المحمدية ومراده بالملاحه الولاية المحمدية وبالصبحة الولاية الابراهيمية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وبحقيقة هذه الولاية كنهها مع كنه جميع فروعها والولاية المحمدية هي اصل

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة إشارة الى ذلك والشيخ بنفسه ايضا معترف ببعد الطريق هذا ولهذا قال بالحيرة ولا يظنن الابله من بعد الطريق ان الحق سبحانه بعيد فانه سبحانه قريب بل اقرب الى العبد من نفس العبد بل هذا البعد انما هو باعتبار الدرك والمعرفة لا باعتبار المكان والمسافة والنقطة الاخيرة من الدائرة أقرب النقط الى المبدأ ولكن لما جعل ظهرها الى جانب المبدأ ووجهها الى طرف آخر وقع وجدانه مع وجود قرينه من المبدأ بعيدا ومربوطا بطى جميع النقط ﴿ شعر ﴾

اي كمان وتيرها پرساخته \* صيد نرديك تودورانداخته

هرکه دور انداز تراودورتر \* ازچنين صيداست او مهجورتر

نعم من لم يقاس شديد البعد لا يعرف قدر القرب ما صنع الله سبحانه فهو خير والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الثاني والسبعون الى جناب الخواجه حسام الدين احمد في بيان ان تلوينات العسكر تمكين لارباب الجمعية مع جواب استفساره عن قراءة المولد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة وملاحظة الملاحظة المنيفة المرسله باسم هذا الفقير على وجه الكرم والشفقة لله سبحانه الحمد والمنة على صحتكم وعافيتكم وعدم خلوكم عن تفقد احوال الاحباب المهجورين واحوال فقراء هذه الحدود واوضاعهم مستوجبة للحمد حيث ان في عين البلاء عافية وفي مظان التفرقة جمعية والاولاد والاحباب الذين في الرفاقة تمر اوقاتهم على الجمعية واحوالهم في الترقى والتزايد والعسكر في حقهم خانقاه محض ونصيبهم في عين تلوينات العسكر جمعية وهم في عين التعلقات الشتى التي هي من لوازم هذا الموطن متوجهون الى مطلب واحد ومشغوفون به لا شغل لا حد معهم ولا ضرر عليهم من احد ومع ذلك هم مسلوبوا الاعتبار وبدولة الحبس والقيد لهم اشتها ياله من حبس لا يشترى في عوضه

جميع الولايات ومرجعها ومركزها وفوقها وكل الولايات لجميع الانبياء والرسل مندرجة فيها ونشأت منها وولاياتهم عليهم الصلاة والسلام اجزاء ولايته ﷺ ولكل جزء منها مقامات ومراتب وكانت حاصلة لنبينا ﷺ بعضها تفصيلا وبعضها اجمالا وكانت جميع مقامات الابراهيمية حاصلة له ﷺ تفصيلا الا بعض شئوناتها وهو كان حاصلا له ﷺ مجملا ونسبة ذلك البعض الى الولاية المحمدية كنسبة الورقة الى الشجرة والشعرة الى الانسان والقطرة الى البحر بل اقل قليل فاذا لم تكن تلك الورقة والشعرة والقطرة في الشجر



الخلاص بجوز ويا له من قيد ليس للاطلاق في جنبه مقدار موز الحمد لله سبحانه والمنة على ذلك وعلى جميع نعمائه (أيها المخدم) فان المقصود من ارسال الكتاب الى قرة العين اظهار التحسر على فوت بعض النعم التي كان حصولها متوقعا في جوار الوطن والمجئ الى العسكر والصحبة فيه مربوط بصلاحتهم فان معرفتهم باوضاع العسكر أكثر واطلاعتهم على نفع هذا الموطن وضرره ازيد واوفر واندرج فيها انه ان كتبت انه لا تصيبهم آفة يذهبون هناك الغيب عند الله تعالى ولكن حمدا لله سبحانه لم تصب احدا من الاصحاب والرفقاء بكرم الله سبحانه آفة التفرقة الى الآن مع كثرة الاختلاط بارباب التفرقة ولم يمتنع احد منهم عن المطلب واندرج ايضا ما في باب قراءة المولد ما المضايقة في نفس قراءة القرآن وقراءة القصائد النعتية والمناقب بصوت حسن والمنهى عنه هو تحريف حروف القرآن وتغييرها والتزام رعاية اوزان النغمة وترديد الصوت بها بطريق الالخان مع تصفيق مناسب لها غير مباح في الشعر ايضا فان قرأوا على نهج لا يقع تحريف في كلمات القرآن ولا تتحقق الشرائط المذكورة في قراءة القصائد وكانت قراءتها بغرض صحيح فما المانع حينئذ (١) ايها المخدم قد يقع في خاطر الفقير انه ما لم ينسد هذا الباب مطلقا لا يمتنع عنه المهوسون فلو جوزنا في القليل لينجر الى الكثير قليله يفضى الى كثيره قول مشهور والسلام.

﴿ المكتوب الثالث والسبعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد في اسرار صفة الحياة التي هي فوق العلم وبيان ان العلم كما انه من الصفات الزائدة كذلك هي من الشئون الغير الزائدة أيضا وكذا سائر الصفات ﴾

اعلم ان حضرة الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره ومتابعيه الذين اثبتوا التنزلات الخمس اعتبروا التعيين الاول من اجمال حضرة العلم وقالوا له الحقيقة المحمدية عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقدوا انكشاف ذلك التعيين تجليا ذاتيا واعتقدوا ما فوqe اللا تعين الذي هو مرتبة الذات البحت والاحدية المجردة من جميع النسب

والانسان والبحر مع انها اجزاء منها لا تكون ناقصة لا في العقل ولا في النقل فان حصلت تلك الورقة والشعرة والقطرة لها بواسطة شئ لا يتصور أنه كملها وكانت ناقصة وكذا لا يقال غير المؤمن لمن لا يرفع الحجر والمدر عن الطريق مع ان في الحديث الصحيح الايمان

(١) اعلم أنه قد مر المنع عن قراءة المولد مطلقا في مكاتيب عديدة ومراده قدس سره هو هذا الذي ذكره هنا وانما أطلق هناك للعلة المذكورة هنا فلا سند في منعه عنه للوهابييين خذلهم الله ومن يحدو حدوهم عفى عنه.

بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة

والاعتبارات ( لا يخفى ) ان فوق شأن العلم شأن الحياة التي العلم تابع لها وهي ام جميع الصفات علما وغيره وسواء كان العلم حصوليا او حضوريا وشأن الحيوة هذا شأن عظيم الشأن وحكم سائر الشئون والصفات في جنبه حكم الجداول بالنسبة الى البحر المحيط والعجب ان الشيخ المعظم لم يسر في هذه المملكة الوسيعة ولم يقتطف من رياضها ازهار العلوم والمعارف وهذا الشأن وان كان الى حضرة الذات تعالت اقرب وللجهالة وعدم الادراك انسب ولكن لما كان فيه شائبة التنزل والظلية كان من مظان العلم والمعرفة قل او كثر ولما وقع السير لهذا الفقير بكرم الله سبحانه في ذلك الشأن عظيم الشأن صار مشهودا ان الشيخ له حجرة تحت ذلك المقام بمسافة بعيدة وانه اختار الاقامة فيه ولعله نال من هذا المقام حظا وافرا في الآخر واطلاق بعد المسافة في مثل هذه الابعاد اللا كيفية يمكن باعتبارين ضيق ميدان العبارة او ان صورة ذلك البعد المثالية مشهودة في عالم المثال في صورة بعد المسافة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلم الحكيم والسلام على من اتبع الهدى .

﴿ فصل بالخير ﴾ لزم من هذا البيان ان لا يكون العلم ثابتا في مرتبة الحياة التي فوقه سواء كان حصوليا او حضوريا فاذا لم يكن ثابتا في مرتبة الحياة كيف يكون ثابتا في مرتبة حضرة الذات جل شأنها التي هي فوق الفوق فاذا لم يكن العلم ثابتا يكون نقيضه ثابتا تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا والتفصي من هذا الاشكال مبنى على معرفة دقيقة قل من تكلم بها من اولياء الله تعالى ( ينبغي ) ان يعلم ان علم الواجب جل شأنه كما انه من الصفات الثمانية الحقيقية الزائدة كما قال اهل الحق كذلك هو من الشئون والاعتبارات الذاتية الغير الزائدة ايضا وحيث ان القسم الاول من الصفات الزائدة على الذات تعالت فمتعلقه ايضا مما سوى الذات المقدسة سواء كان ذلك سوى عالما او صفات زائدة فان كلما هو متسم بسمة الظلية وعرض له اسم الزيادة لا يكون لائقا بجناب مرتبة حضرة الذات المقدسة ولا يكون له تعلق بجناب قدسه تعالى

الاذى عن الطريق والحاصل ان لكل شئ أجزاء مقومة وأجزاء غير مقومة له كالشعر للانسان والورق للشجر وتامة دائرة الخلة بحصول الجزء الغير المقوم لا بحصول المقوم وفي بعض المكاتيب من الجلد الثالث صرح بان الحقيقة الحمديّة حقيقة الحقائق وغيرها أجزاء لها انتهى والعقل تكفيه الاشارة ولهذا أمر خاتم الرسل بمتابعة ملة ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم ليصل صلى الله عليه وسلم بوسيلة هذه المتابعة لحقيقة ولايته بمقدار فضله واستعداده صلى الله تعالى وسلم عند الله تعالى ومنها الى حقيقة ولايته التي عبر عنها بالملاحة والمراد بحقيقتها كنهها مع كنه جميع فرووعها

سواء كان ذلك العلم حصوليا او حضوريا فان كان حضوريا فهو ايضا متعلق بظل من ظلال حضرة الذات وان كان بين العلم والعالم والمعلوم اتحاد فان هذا الاتحاد ايضا ظل من ظلال المرتبة المقدسة لا عينها وان ظن جمع عينيتها والقسم الثانى الذى هو من الشؤون الذاتية الغير الزائدة متعلقه حضرة الذات فقط تعالت وتقدست واعلى مما يتعلق بما سوى الذات وبالجملة ان العلم ان كان زائدا فتعلقه مقصور على ما سوى الذات والعلم الذى ليس بزائد بل مجرد اعتبار فتعلقه مقصور على حضرة الذات تعالت وتقدست والعلم المنتفى فى مرتبة حضرة الذات هو العلم الزائد الغير اللائق بتلك المرتبة المقدسة الذى هو ظل شان العلم الغير الزائد ولا يلزم من انتفاء ذلك العلم ثبوت نقيضه الذى هو الجهل فانه اذا لم يكن هناك مجال للعلم الذى هو من الصفات الكاملة كيف يكون لنقيضه الذى هو نقص من القدم الى الرأس مجال الثبوت فى تلك الحضرة غاية ما فى الباب ان هذين النقيضين كلاهما يكونان مسلوبين عن تلك الحضرة ولا يلزم محذور اصلا قال واحد من العارفين عرفت ربي بجمع الاضداد وكأنه لا يصل الى ذلك المقام الاقدس بواسطة علوه واحد من هذين النقيضين (١) فاذا كان جميع النسب والاعتبارات مسلوبة عن تلك الحضرة فالعلم وعدم العلم اللذان من جملة النسب يكونان مسلوبين ايضا والذى لا بد له من النسب والاعتبارات ولا يكون فيه رفع النقيضين ولا جمعهما هو الممكن وخالف النسب والاعتبارات منزه عن النسب والاعتبارات وقياس الغائب على الشاهد ممتنع فى ذلك الموطن او نقول ان انتفاء العلم الخاص لا يستلزم عدم العلم المطلق بل يستلزم عدم العلم الخاص الذى هو متضمن لشائبة الظلية فعلى هذا التقدير لا يلزم محذور اصلا ولا يكون ارتفاع النقيضين فافهم (ينبغى) أن يعلم ان العلم الذى هو من الشؤون الذاتية لا مناسبة له اصلا بالعلم الذى هو من الصفات الزائدة وان كان اصل هذا العلم هو ذاك العلم فان الصفات الزائدة ظل الشأن الذاتى وثمرته كله انكشاف فى انكشاف وحصول فى عين الحضور ومن علو درجته

(١) قوله أن هذين النقيضين الخ وهذا من جملة مصطلحات الصوفية وقد أخذه عنهم بعض اصحابهم من أرباب المعقول فاشتهر بينهم ايضا فهم يستعملونه فيما بينهم ولا يدرون معناه .

وشئونها كما مر ولما كان لنبينا ﷺ مناسبة ذاتية أتم بمركز دائرة ولاية الخلة الذى هو اقرب الى حضرة اجمال الذات وبمحيطها الذى هو تفصيل كمالات الذات تعالت اقل المراد بالمركز الاصل والمرجع والمقدم والمقر والحيز الطبيعى كما مر وولاية كل نبي وولى جزء ولاية نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولكل نبي وولى وصلت الولاية منها وهو صلى الله



لا يقدر الجهل ان يقع فى الطرف المقابل له وان يقوم بنقاضته بخلاف  
 صفة العلم فان الجهل قائم بنقاضتها وان كان وقوعه غير جائز  
 واحتمال النقيض له هذا صار باعثا على انحطاطه ومنعه من التعلق  
 بجناب القدس فان كل كمال فيه احتمال النقيض اى كمال كان لا  
 مجال له فى تلك الحضرة القدرة التى اثبتوها فى تلك المرتبة المقدسة  
 مثلا هى القدرة التى لا عجز فى مقابلته بخلاف صفة القدرة فان فيها  
 احتمال النقيض وان لم يكن واقعا وعلى هذا القياس جميع الشئون  
 والصفات الواجبية تعالت وتقدست فاذا لم يكن لشان العلم مناسبة  
 بصفة العلم اصلا كيف يكون لعلم المخلوقات مناسبة بهذا الشان  
 عظيم الشان وكيف يتصور له تعلق بتلك المرتبة المقدسة الا ان يكون  
 من الحق سبحانه رعاية وعناية للعبد فاعطى لانكشافه الناقص جلاء  
 من عند انكشافه واعطاه البقاء الاكمل من عنده بعد الفناء الاثم ففى  
 هذا الوقت يمكن ان يحصل له تعلق لا كيفى بتلك المرتبة المقدسة  
 ويبلغ مبلغا يقصر دونه الاصل ويصل الى اصل الاصل متجاوزا مرتبة  
 الاصل وهذه خصوصية امتاز بها بنو آدم وفتح لهم طريق الترقى حتى  
 يتجاوزون الاصل واصل الاصل ايضا ويبلغون مبلغا يبقى الاصل  
 كالظل فى الطريق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم والسلام.

﴿ المكتوب الرابع والسبعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه  
 محمد معصوم فى شرح كلام صاحب الفصوص فى بيان تجلى  
 الذات وتحقيق رأى الخاص بحضرة شيخنا ولم يتم هذا المكتوب  
 اتفاقا ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ بن العربى  
 قدس سره والتجلى من الذات لا يكون الا بصورة المتجلى له  
 فالمتجلى له ما رأى سوى صورته فى مرآة الحق وما رأى الحق ولا  
 يمكن ان يراه والمراد من مرآة الذات هو الشأن الذاتى الذى ظلّه

عليه وسلم الكل  
 وهى لكل ولى بطريق  
 الظلية واستهلاك  
 الظل بالاصل لا يقال  
 له كمله و اشار بالمركز  
 الى الوحدة والبساطة  
 وبالقرب الى الاحدية  
 فما لم يتحقق  
 بكلمات محيط  
 تلك الدائرة مفصلا  
 بقدر فضله  
 واستعداده عند الله  
 تعالى بحصول ذلك  
 الشان الواحد المجمل  
 كما مر مع ان جميع  
 المقامات والشئون  
 كانت حاصلة له  
 صلى الله عليه وسلم  
 تفصيلا بمقدار فضله  
 الا ذلك الشأن  
 الواحد المجمل لا تتم  
 ولاية الخلة تفصيلا  
 بمقدار فضله  
 واستعداده عند الله  
 تعالى ولفظ لا تتم  
 يدل على ان ولاية  
 الخلة كانت حاصلة  
 له صلى الله عليه و  
 سلم مجملا ولهذا

الاسم الزائد الذى هو مبدءاً لتعيين المتجلى له فان لكل اسم زايد هو مبدءاً لتعيين من تعيينات المخلوقات اصلاً فى مرتبة الذات وهو الشان الذى هو مجرد اعتبار فى الذات كما حققت فى غير موضع وليس المراد منه الذات مطلقاً فان المطلق لا يكون مرآة للمقيد ولما كانت المرآة مقيدة مثل الصورة الكائنة فيها واصلاً لا صل تلك الصورة لا جرم يتجلى المرآة فى نظر المتجلى له بصورته الكائنة فيها من غير زيادة ولا نقصان لان تجلى ذلك الشان وظهوره فى هذه المرتبة التى وقع التجلى فيها لا يكون الا بهذه الصورة التى كان المتجلى له عليها الا ان ظهوره بهذه الصورة لفنائها وعدم تعلقه بالعالم مشروط بتوسط الاسم الظلى الذى هو مبدءاً لتعيين صورة المتجلى له وهذه المرآة المقدسة مباينة لسائر المرايا فان ظهور الصورة فى تلك المرايا كائن فى زاوية من زواياها ولا تظهر المرايا بأعيان الصورة الحاله فيها لمباينة بينهما بخلاف هذه المرآة المقدسة فان الصورة غير حالة فيها ولا حاصلة فى زاوية من زواياها لعدم الحالية والمحلية فى تلك الحضرة ولو حسا وعدم التبعض والتجزى فى تلك المرتبة المقدسة ولو وهما بل تظهر هذه المرآة المقدسة بكليتها بصورة المتجلى له فح تكون هى مرآة وصورة فالمتجلى له ما رأى سوى صورته فى مرآة الحق الذى هو شان الذات الذى ظهر بصورة المتجلى له وما رأى الحق المطلق ولا الشان الخاص على النهج التنزيهى والنمط التقديسى ولا يمكن ان يراه هذا مبنى على رأى الشيخ فى نفي امكان الرؤية التنزيهية واثبات الرؤية فى الظهورات التشبيهية الجامعة اللطيفة بطريق التمثل والمثال وهو كما ترى مخالف لما اتفق عليه علماء اهل السنة شكر الله تعالى سعيهم من ان رؤيته تعالى فى الدنيا جائزة غير واقعة وفى الآخرة بلا كيف واقعة لا يكون بتمثل ومثال ﴿ شعر ﴾

يراه المؤمنون بغير كيف \* وادراك وضرب من مثال

لان رؤية التمثل رؤية كيف وأيضاً ليست رؤية له تعالى بل رؤية مخلوق

جاءت فى الصلاة  
المأثورة كما صليت  
على ابراهيم اى جاء  
فيها كما صليت الخ  
ومعناها اللهم صلى  
على محمد بمقدار  
فضله واستعداده  
عندك كما صليت  
على ابراهيم بمقدار  
فضله واستعداده  
عندك اللهم اعط  
مرتبة خلتك محمداً  
بمقدار فضله  
واستعداده عندك كما  
اعطيتها ابراهيم

اوجده واظهره بطريق التمثيل وهو تعالى وراء التمثيل والمثال ووراء التوهم والخيال وكل ذلك مخلوق له تعالى والعجب من كبراء العرفاء انهم تسلوا بالتشبيه عن التنزيه وبالحدث عن القديم اذ اكتفوا بالمثال وعكفوا على التمثال وظنى ان ذلك المرض حدث لهم من قولهم بالتوحيد والاتحاد واصرارهم على قصور حكمهم بان العالم هو الحق سبحانه فلا جرم تكون رؤية اى فرد من افراد العالم رؤية له تعالى عندهم للاتحاد بينهما و من ههنا قال بعضهم بالشعر الفارسى ( شعر )  
امر وزجمال توبى برده ظاهر است \* در حيرتم كه وعدهء فرد ابرای چيست

الا ان الشيخ خص من بين ذلك الافراد فردا خاصا جامعاً حصل بطريق التمثيل وهو لا يجدى نفعاً وكأنه قدس سره بوفور علمه بالكتاب والسنة واقوال العلماء تنبه على شناعة القول باطلاق الرؤية والحكم بان رؤيتهم مطلقا رؤية له سبحانه ومع ذلك لغلبة السكر وقوة حال التوحيد ما تخلص عن مضيق التشبيه مطلقا وما تفرغ لتحصيل كمالات التنزيه مفردا بل زعم ان المنزه الصرف قاصر وناقص ومحدد له تعالى كالمشبه ففر عن التنزيه الصرف وجزم بأن الكمال فى الجمع بين التشبيه والتنزيه والحكم بان احدهما عين الآخر ليرتفع التحديد والتقييد مطلقا ولا يخفى عليك ان التشبيه معدوم فى الخارج عنده وانما الموجود فى الخارج هو التنزيه الصرف فلا يكون احدهما محددا ومقيدا للآخر على قياس الوجود والعدم الخارجيين فان العدم غير محدد للوجود ولا العكس فان الوجود على اطلاقه مع العدم اطلاقه مع الوجود غير مقيد أحدهما بالآخر ولو كان العدم محددا للوجود لكان ينبغى ان يحكم بأن الكمال فى الجمع بين الوجود والعدم ويكون احدهما عين الآخر وهو سفسطة ظاهرة فلا يكون القول بالتنزيه الصرف تحديداً له تعالى ولا يكون الجمع كمالا بل نقصا والحاقا للناقص بالكامل ومعلوم ان المركب من الناقص والكامل ناقص بقى الصور المسماة بالاعيان الثابتة عنده ثابتة

بمقدار فضله  
واستعداده عندك  
حتى تتيسر كمالات  
الولاية الابراهيمية  
بتمامها ايضا له صلى  
الله عليه وسلم  
مفصلاً بمقدار فضله  
واستعداده عند الله  
تعالى ولفظ بتمامها  
أيضا يدل على  
حصولها له صلى الله  
تعالى عليه وسلم  
مجتمعا كما كانت  
حاصلة لصاحبها  
بمقدار فضله  
واستعداده عند الله  
تعالى ولما كان المكان  
الطبيعى للولاية  
المحمدية مركز دائرة



فى العلم وهى اىضا لا تستلزم تحديد الموجود الخارجى حتى يحكم بالاتحاد والعينية بينها وبينه وانما يحدد الموجود الخارجى الموجود الخارجى مثله واما الموجود العلمى فلا يحدد الموجود الخارجى ولا يزاحمه لتباين المرتبتين الا ترى ان تصور شريك البارى وثبوتة فى العلم ليحكم عليه بالاستحالة لا يزاحم البارى تعالى الموجود فى الخارج ولا يحدده ولا يقيدده اصلا حتى يتمحل فى دفعه تمحلا غير واقع بان احدهما عين الآخر هذا ولنرجع الى كلام الشيخ فى التجلى الذاتى وما يناسبه فنقول ذكر الشيخ بعد ذكر هذا التجلى ما حاصله ان هذا التجلى نهاية التجليات وغاية العروجات وما بعد هذا الا العدم المحض فلا تطمع ولا تتعب نفسك بتحصيل العروج فوقه والوصول وراءه فلا مقام اعلى من هذه الدرجة فى التجلى الذاتى.

﴿ المكتوب الخامس والسبعون الى هذا الحقيقير محمد هاشم الكشمى فى بيان تجلى افعاله وتجلي صفاته وتجلي ذاته سبحانه وتعالى وهذا المكتوب كأنه تنمة للمكتوب السابق ﴾

ليعلم اخى الخواجه محمد هاشم الكشمى ان تجلى الافعال عبارة عن ظهور فعل الحق سبحانه للسالك على نهج يرى افعال العباد ظلال ذلك الفعل ويجد ذلك الفعل اصل تلك الافعال ويعتقد قيام تلك الافعال بذلك الفعل الواحد وكمال هذا التجلى هو ان تختفى تلك الظلال عن نظره بالتمام وتكون ملحقة باصلها وتجد فاعل تلك الافعال بلا حس ولا حركة كالجماد وما قاله ارباب التوحيد الوجودى بالعينية وقالوا الكل هو انما هو فى ذلك الموطن حيث رأوا هذه الافعال المتكثرة الصادرة من العباد فعل فاعل واحد جل شأنه وهناك اختفاء انتساب الافعال الى فعلتها وحدوث الانتساب فيها الى فاعل واحد لا اختفاء نفس الافعال والحاقها باصلها شتان ما بينهما وان كاد ان يخفى على البعض وتجلي الصفات عبارة عن ظهور

الولاية الخليلية وسيره عليه السلام اىضا مقصورا على السير المركزى لتلك الدائرة تعسر خروجه عليه السلام منه ودخوله فيها لاكتساب كمالاتها اى اكتساب تفصيلها وهذه العبارة تدل على حصول الولاية المحمدية للنبي عليه السلام وحصولها يدل على حصول الولاية

صفات الحق سبحانه للسالك على نهج يرى صفات العباد ظللال صفات الواجب جل سلطانه وان يجد قيامها باصولها فيجد علم الممكن مثلا ظل علم الواجب وقائما به وكذلك يجد قدرته ظل قدرته تعالى وقائمة بها وكمال هذا التجلى هو ان تختفى تلك الصفات الظلالية عن نظر السالك بالتمام وتكون ملحقة باصولها ويجد نفسه الذى كان موصوفا بهذه الصفات خاليا عنها كالجماد بلا حياة ولا علم ولا يجد فى نفسه اثرا من الوجود وكمالاته وتوابعه حتى لا يكون هناك ذكر ولا توجه ولا حضور ولا شهود فلو كان بعد اللحوق بالاصل توجه فهو متوجه من نفسه الى نفسه وان حضور فحاضر بنفسه مع نفسه ونصيب السالك من هذا المقام حصول حقيقة الفناء والاضمحلال وانتفاء انتساب الكمالات التى كان ينسبها الى نفسه بزعمه واداء الامانة التى كان يظن تهمة وكذبا انها من نفسه الى اهل الامانة وزوال مورد كلمة انا ايضا على حد لو تشرف بالبقاء لا يكون موردا لانا ولا يقدر ان يعبر عن نفسه بانا وان وجد نفسه عين اصله لا يتسير له مجال اطلاق انا على ذلك الاصل ولا يقدر ان يقول انه عين الاصل فان الانانية قد زالت عنه وقول انا الحق انما هو لعدم حصول هذه النسبة واجراء سبحانه على اللسان لعدم الوصول الى هذه الدولة ولكن ينبغي حمل صدور امثال هذه الالفاظ عن الاكابر على توسط احوالهم واعتقاد كمالهم ورآء هذا القيل والقال والفناء الذى هو حقيقة الانحاء والاضمحلال وان كانت منتهى تجلى الصفات ولكن حصوله من اشعة تجلى الذات وما لم تتجل الذات لا تتيسر دولة الفناء بل لا يتم تجلى الصفات ايضا ما لم تجد لم تتخلص ومن تجلى الذات تزول بقية العارف التى ترى له كالجماد وتلك البقية هى العدم الذى هو اصل جميع الممكن وقد حصل له من انعكاس صفات حضرة الوجوب تعالت وتقدست فيه امتياز وتشخص وكان بهذه المرآتية ممتازا من اعدام اخر ولما صارت تلك الظلال المنعكسة ملحقة باصولها لم يبق بين تلك الاعدام ما به

الابراهيمية موقوف عليها حصول الولاية الحمديدية وحصول الموقوف يدل على حصول الموقوف عليه ووجوده وخروجه منه خلاف مقتضى الطبيعة لانه الحيز الطبيعى له ﷺ فلا بد أن يكون فرد من أمته ﷺ متوسطا كائنا بتبعيته ﷺ فى عين المركز ومن طريق آخر له مناسبة بمحيط تلك الدائرة اشار بقوله من طريق آخر الخ الى قول الصوفية بان كل ولى من أمته ﷺ على قلب نبي من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وفى بحر المعانى قال النبي ﷺ ان الله تعالى فى الارض ثلثمائة ولى

الامتياز وصار هذا العدم الخاص ايضا ملحقا بالعدم المطلق فح لم يبق من العارف اسم ولا رسم لا تبقى ولا تذر كما ان الوجود وتوابع الوجود ودعه وراح كذلك هذا العدم فارقه ايضا ولحق باصله واستراح (ينبغي) ان يعلم ان امتياز هذا العدم من اعدام اخر الذى حصل بواسطة حصول ظلال الصفات فيه كان باعتبار التوهم وفى الحقيقة لم يكن فيه ظل اصلا مثل مرايا اخر فان حصول الصور فيها باعتبار التوهم فاذا كان حصول الظلال فيها باعتبار التوهم يكون امتيازه ايضا وهميا فكما ان وجود الممكن باعتبار التوهم يكون عدمه ايضا باعتبار التوهم فما اعطى فى خارج دائرة الوهم موضع قدم فان الوجود والعدم فى الحقيقة على صرافة اطلاقهما ما لذاك عرض تنزل ولا لهذا حصل ترق ومن كمال اقتدار الصانع تعالى خلق العالم فى مرتبة الوهم من ذاك وهذا وأتقنه وجعل المعاملة الابدية والمجازاة السرمدية منوطة به وما ذلك على الله بعزيز وما قلت فيما سبق ان حصول دولة الفناء من اشعة تجلى الذات يعنى ان حصول نفس تجلى الذات بعد حصول دولة الفناء ما لم تتخلص لم تجد والفرق بين اشعة التجلى ونفس التجلى كالفرق بين اسفار الصبح وطلوع الشمس فان فى وقت الاسفار ظهور اشعة تجلى الشمس وبعد الطلوع نفس تجلى الشمس وربما لا يشرف البعض بنفس التجلى مع ظهور اشعة التجلى ولا يوصل به الى تلك الدولة القسوى بواسطة عروض بعض العوارض كما يدرك الاسفار ولا يدرك الطلوع بعروض علة سماوية او ارضية وايضا لا حاجة فى شهود الاسفار الى كمال قوة الباصرة وشهود الشمس هو الذى يستدعى كمال قوة الباصرة وحدة النظر الا ترى ان الخفاش قادر على ادراك الاسفار وعاجز عن ابصار الشمس فى النهار وابصار الشمس يستدعى ان يحصل له بصر آخر وربما يكون فى السالك استعداد اشعة التجلى ولا يكون فيه استعداد نفس التجلى والخفاش فيه استعداد مشاهدة اشعة تجلى الشمس وليس فيه استعداد نفس تجلى الشمس

قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم مثل قلب جبريل عليه السلام وثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه مثل قلب اسرافيل عليه السلام بهم يرفع الله تعالى البلاء عن هذه الامة حتى يكتسب كمالات تلك المرتبة التى هى ذلك الشأن المجمل غير المقدم وغير الموقوف عليه الذى



ها انا اقول كلاما عاليا لعله يكون نافعا وبعد انصرام تجلى الصفات وبعد حصول فناء الصفات والذات يستقبل العارف تجل كانه دهليز تجلى الذات وكانه برزخ بين تجلى الصفات وتجلي الذات والذي يترقى من هذا التجلى له نصيب من تجلى الذات بقدر استعداده وهذا التجلى البرزخي بزعم هذا الفقير اصل لذلك التجلى الذاتى الذى قال الشيخ بن العربى قدس سره فى حقه هذه العبارة والتجلى من الذات لا يكون الا بصورة المتجلى له فالمتجلى له ما رأى سوى صورته فى مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن ان يراه وقال لهذا التجلى منتهى التجليات ولم يقل بمقام فوقه وقال وما بعد هذا التجلى الا العدم المحض فلا تطمع ولا تتعب فى تحصيل العروج والترقى فوقه فلا مقام اعلى من هذه الدرجة فى التجلى الذاتى والعجب ان الوصول الى المطلوب الحقيقى فيما وراء هذا التجلى والشيخ يخوف ويحذر عنه بقوله تعالى ويحذركم الله نفسه ويهدد فلو لم نطمع نحن المهجورون المتحيرون فيه ولم نتعب لحصوله ماذا كنا فعلناه غير التسلى من الجوهر النفيس بقطعات الخزف غاية ما فى الباب ان النصيب من كل مرتبة مناسب لتلك المرتبة فالنصيب الميسر من اللاكيفية يكون لا كيفيا لا سبيل للكيف الى اللاكيفية فالمعرفة التى تتعلق بتلك المرتبة ليست كمعرفة تتعلق بالكيفى فانه لا مجال لهذه المعرفة هناك العلم فى ذات الله سبحانه جهل اى ليس علماً من جنس العلم المتعلق بعلم الممكن فانه من مقولة الكيف ولا كيف ثمة والمنع من التفكير فى ذات الله سبحانه انما هو بواسطة انه تعالى وراء التفكير والتخيل ووجد انه تعالى انما يمكن به سبحانه لا بالفكر والخيال ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا وكان ينبغي للشيخ قدس سره ان يقول وما بعد هذا التجلى الا الوجود الصرف والنور المحض وانما قال وما بعد هذا التجلى الا العدم باعتبار ان العالم ظل الصفات والتفوق والترقى من الصفات اجتهاد وسعى فى اعدام نفسه وليس كذلك فان العارف اذا لم يترق من الصفة التى هى اصله ولم يتفوق

نسبته الى الولاية  
المحمدية كنسبة القطرة  
الى البحر وهذا الفرد  
بمنزلة الآلة كالسيف  
للمجاهد فالقاطع هو  
المجاهد ويسند القطع  
الى السيف مجازا  
(أو كالحادم بالنسبة  
الى المخدم أو  
كالخازن بالنسبة الى  
الملك ولا محذور فى  
اكتساب المخدم

الشئون والاعتبارات الذاتية ماذا يكون فعله ولاى شئ يكون مجيئه  
والفناء والبقاء اللذان تيسرا له فى كل مرتبة جرّاه للتجاوز الى ما فوق  
اصله فتجاوز ببقاء الاصل عن الاصل ووصل الى اصل الاصل  
(شعر) يحرق بالنار من يمس بها \* ومن هو النار كيف يحترق

فلو وصل الشيخ قدس سره الى اصل ذلك الظل لما خاف من الترقى  
الى فوق ولم يخوف ولكن حسن الظن يقتضى ترقى هذا الشيخ  
المعظم بفضل الله جل سلطانه من هذا المقام وادراكه حقيقة الامر لا  
ينبغى وزن حاله العظيم بميزان قاله ولعله قال ذلك فى الابتداء  
والتوسط ثم جاوزه بمراحل من استوى يومه فهو مغبون والله سبحانه  
الموفق وماذا اكتب من التجلى الذاتى وماذا اقدر ان اكتب فانه ذوقى  
فمن ذاق عرف ومن لم يذوق لم يدرك (ع) بلغ اليراع الى هنا فتكسرا  
\* والقدر الممكن اظهاره ان التجلى الذاتى فى حق العارف الذى  
ذكر فناءه فيما سبق دائمى وما هو كالبرق لغيره على الدوام فى حقه  
بل التجلى البرقى ليس هو تجليا ذاتيا فى الحقيقة وان قالوا له تجليا ذاتيا  
بل هو تجلى شأن من شئون الذات سريع الاستتار فانه متى ما حصل  
التجلى الذاتى من غير ملاحظة الشئون والاعتبارات فالدوام لازم له  
والاستتار غير متصور فيه وتلويينات التجليات تنبئ عن الصفات  
والشئون وحضرة الذات منزهة ومبرأة من التلويينات ولا مجال فيها  
للاستتار ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

﴿ المكتوب السادس والسبعون الى الخدم زاد الخواجه محمد  
معصوم فى بيان علو شأن العلم والمرتبة المقدسة فوقه المعبر عنها  
بالنور الصرف ﴾

اعلم ان شأن العلم وان كان تابعا لشأن الحياة ولكن للعلم فى مرتبة  
حضرة الذات تعالت وتقدست بعد سقوط اعتبار الصفات والشئون  
شأن ليس هو للحياة فضلا عن سائر الصفات والشئون وفى موطن  
التجرد عن جميع النسب مرتبة لا تجوز اطلاق غير النور على نفسها

والملك شيئا بواسطة  
الخادم والخازن  
ويتحقق بها) والنبي  
المتبوع بحكم من سن  
سنة حسنة فله أجرها  
وأجر من عمل بها  
بتوسط وصوله  
وخدمته وتبعية نبيه  
عليه السلام اليها يتحقق  
بتلك الكمالات وهى  
تفصيل الخلة بمقدار  
فضله وشرفه عليه السلام  
عند الله تعالى ايضا

أظن ان للعلم ايضاً مجالاً فيها لا ذاك العلم الذى يقال له حصولاً او حضورياً فانه مع قسميه تابع للحياة بل هو لا كيفى ولا مثلى كحضرة الذات تعالت وتقدست وكله شعور لا كيفى بلا اعتبار العالم والمعلوم وفوق تلك المرتبة مرتبة اخرى لا مجال فيها للعلم كسائر الشئون لا شئ هناك غير النور الذى هو اصل ذلك الشعور اللاكيفية واللامثلى فاذا كان ظل ذلك النور لا كيفياً ولا مثلياً ماذا نقول من لا كيفية الاصل الذى هو عين النور ماذا نقدر ان نقول وجميع الكمالات وجوبية وامكانية ظلال النور وقائمة بالنور ووجود الكل صار وجوداً ومبدأً للآثار من النور والمرتبة الاولى لما كانت فيه رائحة الانحطاط من مرتبة حضرة النور الصرف والجامع للشعور هو النور قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام فى حقه انه مخلوق وعبر عنه احياناً بالعقل حيث قال اول ما خلق الله العقل وحياناً بالنور وقال اول ما خلق الله نوري وكلاهما شئ واحد فانه نور وعقل وشعور وحيث نسب النبي ﷺ الى نفسه وقال نوري يمكن ان نقول ان هذه المرتبة هي الحقيقة المحمدية والتعين الاول لا تلك الحقيقة والتعين الاول المتعارفان بل لو كان ذلك التعين ظلاً من ظلال ذلك التعين فهو ايضاً مغتتم كما ان المراد من هذا العقل ليس هو ذاك العقل الذى قال الفلاسفة انه الصادر الاول من الواجب تعالى بطريق الايجاب وجعلوه مصدراً لصدور الكثرة (ينبغي) ان يعلم ان كل موطن فيه تعين فيه رائحة من الامكان ومعه شوب من العدم الذى صار باعثاً على تعين الوجود وتميزه وبضدها تبين الاشياء وصفات الواجب جل شأنه هي التي عرض لها التعين والتميز فهي مع وجود قدمها ليست بواجبة لذواتها بل واجبة لذات الواجب تعالى وحاصل ذلك وجوب بالغير الذى هو من اقسام الممكن وان كان التحاشى لازماً من اطلاق لفظ الامكان فى الصفات القديمة لكونه موهما للحدوث والمناسب هناك اطلاق الوجوب لمجيئها من ذات الواجب تعالى ولكن للامكان فيها مجال فى الحقيقة لعدم وجوبها

وتتم له المراتب الولاية الخليلية مع ذلك الشأن المجمل غير المقدم الذى كانت جميع مقامات الولاية حاصلة له ﷺ سواء والاعمال الصالحة للنبي ﷺ قسماً قسم بالمباشرة بها وقسم غير المباشرة بها وهي الاعمال الصالحة للنبي ﷺ بمباشرة أمته بها بموجب من سن سنة حسنة فله أجرها



لذواتها بل لغيرها وان لم يقولوا بالغيرية وارادوا بالغير الغير المصطلح ولكن الاثينية مقتضية للغيرية الاثنان متغايران قضية مقررة من قضايا ارباب العقول (والعجب) ان الشيخ محي الدين بن العربي قال للاثنين من التعينات تعينا وجوبيا وللثلاثة امكانية وفي الحقيقة في كل التعينات سمة الظلية ورائحة الامكان وان كان بين ممكن وممكن فرق كثير وكان احدهما قديما والآخر حادثا ولكن الكل غير خارج من دائرة الامكان وفي الكل رائحة من العدم (واياك) وتخيل المرتبة الثانية التي هي النور الصرف والمتعين باللاتعين ذاتا بحثا واحدية مجردة مثل الآخرين فانه ايضا حجاب من الحجب النورانية ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة وان لم يكن تعينا ولكنه حجاب المطلوب الحقيقي وان كان آخر الحجب وهو تعالى وراء الورا وهذا النور الصرف لما لم يكن داخلا في دائرة التعين كان منزها ومبرا من ظلمة العدم والله المثل الأعلى ومثل ذلك النور كمثّل تشعشع نور الشمس الذي هو حاجب لقرصها انتشر من عين القرص وصار حجابا لها وفي الحديث حجاب النور وهذه المرتبة العليا فوق التجليات الذاتية فضلا عن تجليات الافعال والصفات فان التجلي بلا شوب التعين غير متصور وهذا المقام فوق جميع التجليات ولكن منشأ التجليات الذاتية هو هذا النور الصرف والتجلي انما يتصور بواسطته ولولاه لما حصل التجلي وحقيقة الكعبة الربانية اظنها حضرة ذلك النور الذي هو مسجود الجميع واصل جميع التعينات فاذا كان ملاذ التجليات الذاتية وملجأها ذلك النور ماذا يزيد في مدحه كونه مسجودا للآخرين فاذا شرف الله سبحانه بكمال فضله وعنايته عارفا من الوف بالوصول الى هذه الدولة وخصه بالفناء والبقاء في هذا الموطن يمكن ان ينال بقاء بهذا النور وحظا وافرا من الفوق وفوق الفوق وان يتجاوز من النور بالنور فيصل الى أصل النور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه المعارف كما انها وراء طور النظر والفكر وراء طور الكشف والشهود ايضا وارباب الكشف

وأجر من عمل بها (وكذلك سائر الكمالات والفضائل قسم منها حصل له ﷺ حال حياته وقسم حصل له ﷺ بعد مماته ولا يزال يحصل الى يوم القيمة بواسطة أمته كفتوح البلدان واظهار دينه على سائر الاديان وانتشاره

والشهود في فهم هذه العلوم كأرباب العلم والعقل لا بد في الاهتداء الى درك هذه الحقائق بمتابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من نور فراسة النبوة (ينبغي) ان يعلم ان هذا النور حاشاه من أن تكون فيه شائبة الامكان فيكون ممكنا ومن جنس الجوهر والعرض بل هو مرتبة لا يمكن اطلاق شئ عليها غير النور وان كان ذلك الغير وجوب الوجود فان الوجوب دونه ﴿ تنبيه ﴾ لا يتوهم احد من هذا البيان ان خرق جميع الحجب عن الذات تعالت قد تحقق في حق هذا العارف لكون هذا النور آخر الحجب على ما مر وهو ممتنع لحديث نقلوه ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحرقت سبحات وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه لان ثمة تحقق وبقاء بالحجب التي كل منها معد للآخر لا خرق الحجب شتان ما بينهما ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب السابع والسبعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد في اسرار حقيقة القرآن المجيد مع بيان دقائق العجز والمعرفة وحقيقة الصلاة والكلمة الطيبة ﴾

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وبعد مرتبة النور الصريف التى وجدها الفقير حقيقة الكعبة الربانية وبينها مرتبة عالية جدا وهى حقيقة القرآن المجيد السبحانى والكعبة المعظمة انما صارت قبلة الآفاق وتشرفت بدولة المسجودية لكل بحكم القرآن المجيد الامام قرآن والمأموم الاول كعبة معظمة وهذه المرتبة المقدسة مبدأ لوسعة حضرة الذات اللاكيفية وايضا ان مبدأ امتياز تلك الحضرة اللاكيفية واللامثلى هو هذه الدرجة العليا والوسعة فى تلك الدرجة المقدسة ليست هى بحسب الطول والعرض فان ذلك من سمات النقص والامكان بل هى امر من لم يتحقق به لا يدرىه وكذلك الامتياز فى تلك المرتبة المقدسة ليس هو بالمزايلة والمباينة فان ذلك مستلزم للتبعيض والتجزى للذين من لوازم

الى اقطار الارض واستتباط الاحكام وتدوين العلوم الى غير ذلك مما لا يخفى على احد) وللنبى ﷺ يتيسر كمالات محيط تلك الدائرة بمقدار فضله واستعداده عند الله تعالى بحصول ذلك الشأن المجمل وان كانت حاصلة له ﷺ مفصلة غير ذلك الشأن وتمت الولاية الخليلية ايضا له ﷺ بالحق ذلك الشأن المجمل غير المقدم

الجسم والجسمانى تعالى الله سبحانه عن ذلك ولا يتصور فى ذلك  
الموطن فرض شئ غير شئ فان الغيرية تنبئ عن الاثينية بل لا مجال  
فيه للفرض لكونه من قبيل فرض المحال من لم يذق لم يدر .

وما أبديك من طيرى علامه \* واضحى مثل عنقاء وهامه  
وللعنقاء بين الناس اسم \* ولم يك لاسم طيرى استدامه

وكل شئ يفرض فى ذلك الوطن وان كان فرض المحال ويتعمق النظر  
فى ذلك الشئ لا يظهر فيه امر له اختصاص بذلك الشئ المحقق ولا  
يوجد فى شئ آخر مفروض ومع ذلك يكون الامتياز بين ذينك  
الشيئين المفروضين كائنا وبائنا وتكون احكام كل منهما متميزة عن  
احكام الآخر فسبحان من لم يجعل للخلق اليه سبيلا الا بالعجز عن  
معرفته والعجز عن المعرفة نصيب الاكابر الاولياء وعدم المعرفة غير  
العجز عن المعرفة مثلا الحكم بعدم الامتياز فى ذلك الوطن المقدس  
ووجدان كل كمال ذاتى عين الآخر كما قالوا ان العلم عين القدرة  
والقدرة عين الارادة عدم المعرفة بامتياز ذلك الوطن والحكم بالامتياز  
فى ذلك الوطن والاعتراف بعدم وجدان كنه ذلك الامتياز عجز عن  
معرفة امتياز ذلك الوطن وعدم المعرفة جهل والعجز عن المعرفة علم  
بل العجز متضمن للعلمين علم الشئ والعلم بعدم وجدان كنه ذلك  
الشئ من غاية عظمة ذلك الشئ وكبريائه فلو ادرجنا فيه علما ثالثا  
ايضا لساغ وهو علم الانسان بعجزه وقصوره الذى هو مؤيد لمقام  
عبديته وعبوديته وفى عدم المعرفة التى هو الجهل ربما يكون ذلك  
الجهل مركبا اذا لم يعرف جهل نفسه انه جهل بل زعم انه علم وفى  
العجز عن المعرفة نجاة تامة من هذا المرض بل لا مجال فيه لهذا المرض  
لكونه معترفا بعجزه فلو كان عدم المعرفة والعجز عن المعرفة متساويين  
لكان الجهلاء كلهم عرفاء وكان جهلهم واسطة لكمالهم بل هناك  
كل من كان اجهل يكون اعرف فان المعرفة هناك فى عدم وجدان  
المعروف وفى العجز عن المعرفة هذه المقدمة صادقة فان كل من يكون

الذى يدل عليه لفظه  
تمت ونسبته الى  
الولاية المحمدية  
كنسبة القطرة الى  
البحر ودعاء اللهم  
صل على محمد كما  
صليت على ابراهيم  
قرن بالاجابة بمقدار  
فضله واستعداده بعد  
الف سنة بدعاء الامة  
لحصول ذلك الشأن  
المجمل غير المقدم لا  
لغيره من الكمالات  
لانها كانت حاصلة



له ﷺ مفصلا  
والكمالات حاصلة  
له ﷺ في السير في  
الله الآن ايضا يوما  
فيوما لان السير في  
الله غير مستناه  
وكمالاته وفيوضه  
تعالى لا تحصى  
ولاتعد وبدعاء امته  
له ﷺ أفاض الله  
عليه التجليات الغير  
المتناهية كما مريانه  
من كتاب عمدة  
المريد للشيخ ابراهيم  
اللقاني ومن كشف  
الاسرار لابن العماد  
فليراجع اليه في آخر  
الجواب الاول حتى  
يظهر الحق وللنبي  
ﷺ بعد تمام ولاية  
الخلة معاملة بالسر  
والنشأة الذي اودع  
في المركز الذي عبر  
بالملاحة وفوض النبي  
ﷺ حراسة امته  
ومحافظتها اليه  
لارشادهم الى صراط  
مستقيم في زمانه  
واستغرق في مشاهدة  
جمال غيب الغيب  
واشتغل بالمحجوب والله

اعجز عن المعرفة يكون اعرف بالمعارف والعجز عن المعرفة مدح يشبه  
الذم وعدم المعرفة ذم صرف ليست فيه رائحة المدح رب زدني علما  
بكمال العجز عن معرفتك سبحانك فلو لاحظ الشيخ محي الدين ابن  
العربي قدس سره هذا الفرق الذي اهتدى اليه هذا الفقير لما ذكر  
العجز عن المعرفة بالجهل اصلا ولما عده من عدم العلم قطعا حيث قال  
منا من علم ومنا من جهل فقال العجز عن درك الادراك ادراك وبعد  
ذلك بين علوم الشق الاول وبا هي بها واعتقدها من نفسه وقال خاتم  
الانبياء يأخذ هذه العلوم من خاتم الولاية وعنى بخاتم الولاية المحمدية  
نفسه فصار من هذه الجهة موردا لمطاعن الخلائق وشرح الفصوص  
صرفوا في توجيهات هذا الكلام همهم وعند الفقير يمكن ان يقال  
ان هذا الكلام في الحقيقة ادون من ذلك العجز بل لا مناسبة لديه  
لكونه مربوطا بالظلال والعجز في موطن الاصل سبحان الله ان قائل  
هذا القول هو الصديق رضى الله عنه كما قالوا وهو رأس العرفاء  
ورئيس الصديقين فاي علم يسبق ذلك العجز وأي قادر يكون اسبق  
قدما من ذاك العاجز نعم اذا قال في حق استاذ الصديق يعنى النبي  
عليه وعلى آله الصلاة والسلام ما قال كيف لا يقول ذلك في حق  
الصديق والعجب ان الشيخ بهذا القيل والقال وبهذا الشطح من  
المقال يظهر في النظر من المقبولين ويشاهد في عداد الاولياء المكرمين  
(ع) لا عسر في امر مع الكرام \* نعم ربما يحصل التأذى من الدعاء  
وربما يحصل السرور والابتهاج من الشتم والايذاء والذين يردون  
الشيخ في خطر والذين يقبلونه ويقبلون كلامه ايضا في خطر ينبغى  
ان يقبل الشيخ وينبغى ان لا يقبل كلماته المخالفة هذا هو الطريق  
الوسط في قبول الشيخ وعدم قبوله الذي هو اختيار هذا الفقير والله  
سبحانه اعلم بحقيقة الحال (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان  
هذه المرتبة المقدسة التي قلنا انها حقيقة القرآن لا مجال فيها لا طلاق  
النور ايضا وبقي النور في الطريق كسائر الكمالات الذاتية لا يوجد  
هناك شئ اصلا غير الوسعة اللاكيفية والامتياز اللامثلى فلو كان المراد  
من قوله تعالى قد جاءكم من الله نور القرآن يمكن ان ذلك باعتبار  
الانزال والتنزيل كما يومى اليه كلمة جاءكم وفوق هذه المرتبة المقدسة  
مرتبة عالية جدا وهي حقيقة الصلاة التي صورتها قائمة في عالم

الشهادة بالمصلين من ارباب النهاية ولعل فيما ورد فى قصة المعراج فى قوله ﷺ حكاية قف يا محمد ان الله يصلى (١) ايماء الى حقيقة الصلاة هذه نعم ان العبادة التى تكون لايقة بمرتبة التنزه والتجرد لعلها تكون صادرة عن مراتب الوجوب وتظهر من اطوارالقدم فالعبادة اللائقة بجناب قدسه تعالى هى الصادرة من مراتب الوجوب لا غير فهو العابد والمعبود وفى هذه المرتبة المقدسة كمال الوسعة اللاكيفية والامتياز اللامثلى فان حقيقة الكعبة وحقيقة القرآن جزأها والصلاة هى جامعة لجميع كمالات مراتب العبادات وكائنة على نسبة اصل الاصل فان المعبودية الصرفة متحققة فيها وحقيقة الصلاة التى هى جامعة لجميع العبادات عبادة فى هذه المرتبة للمرتبة المقدسة التى فوقها واستحقاق المعبودية الصرفة ثابت لها فانها اصل الكل وملاذ الجميع وتقتصر الوسعة ايضا دون هذا الموطن ويبقى الامتياز فى الطريق وان كان لا كيفيا ولا مثليا ومنتهى اقدم الكمل من الانبياء واکابر الاولياء عليهم الصلوات والتسليمات اولا وآخرا الى نهاية مقام حقيقة الصلاة التى هى نهاية عبادةالعباد وفوق ذلك المقام مقام المعبودية الصرفة التى لا شركة فيها لا حد بوجه من الوجوه حتى يضع قدمه الى فوق وكل مقام فيه شوب عبادة وعابد فيه مجال للقدم كالنظر واذا وقعت المعاملة الى المعبودية الصرفة يقصر القدم ويتم السير ولكن بحمد الله سبحانه لم يمنع من النظر فيها بل له فيها مجال بقدر الاستعداد ﴿ع﴾ لو لم يكن هذا لكان بلاء \* يمكن ان يكون فى امرق ف يا محمد اشارة الى قصور القدم هذا يعنى قف يا محمد ولا تضع قدمك فوق ذلك فانه لا مجال للقدم فوق مرتبة الصلاة التى هى صادرة عن مرتبة الوجوب ومرتبة تجرد حضرة الذات وتنزهها تعالت وتقدست وحقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله تتحقق فى ذلك المقام ونفى عبادة الآلهة الغير المستحقة للعبادة يتصور فى ذلك الموطن واثبات المعبود الحقيقى الذى لا مستحق للعبادة غيره يحصل فى ذلك المقام وكمال الامتياز بين العابدية والمعبودية يظهر ههنا ويمتاز فيه العابد من المعبود كما ينبغى ان يمتاز ويعلم ان معنى لا اله الا الله بالنسبة الى حال المنتهين لا معبود الا الله كما تقرر فى الشرع انه معنى هذه الكلمة وملاحظة لا مقصود ولا موجود بالنسبة الى الابتداء

اعلم حاصله ان للنبي ﷺ عروجا ونزولا فعروجه فى حين حياته ﷺ من عالم الشهادة الى عالم المثال ومنه الى عالم الملكوت والارواح ومنه الى مرتبة الواحدية ومنها الى الوحدة وهى المسماة (١) قوله قف يا محمد الخ أوردته القسطلانى فى المواهب اللدنية فى قصة المعراج.

بالحقيقة المحمدية وعالم الشئونات وهى مركزه وحقيقته ﷺ واجمال ذاته تعالى وهذه المرتبة خاصة بنبينا ﷺ ولبعض افراد امته نصيب منها بطفيله ﷺ وهذا العروج من عالم الكثرة الى الوحدة التى هى اقرب الى ذاته تعالى ونزوله من الوحدة الى الكثرة والتفصيل الى عالم الشهادة لهداية امته وكان هذان السير ان للنبي ﷺ دائمين فى حين حياته ﷺ

والوسط ولا مقصود فوق لا موجود فانه روزنة لا معبود الا الله (ينبغي) ان يعلم ان الترقى فى النظر فى ذلك الموطن وحدة البصر فيه مربوطة بالصلاة التى هى شغل المنتهين وسائر العبادات لعلها تمد فى تكميل الصلاة وتتلافى نقصها ولعله من هذا الوجه قالوا فى حق الصلاة انها حسن لذاتها كالايمان وسائر العبادات ليست حسنا لذواتها.

﴿ المكتوب الثامن والسبعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم فى اظهار الاشتياق اياهم والاشفاق عليهم مع ذكر ثمرات العسكر ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وان كان الاولاد الكرام مشتاقين الينا ومريدين لدوام صحبتنا ونحن ايضا متمنين لحضورهم وملاقاتهم ولكن ما ذا نفعل لا يحصل جميع المتمنيات (ع) تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن \* وانى ارى بقائى فى العسكر على هذا الطور بلا اختيار ولا رغبة مغتنما واعتقد ساعة واحدة فى هذه العرصة افضل من ساعات كثيرة فى سائر الامكنة وقد يتيسر هنا ما لا يعلم تيسر تمثاله فى مواضع اخرى ومعارف هذا الموطن ممتازة من سائر المعارف واحوال هذا المجمع ومقاماته ليست مما ينالها كل عارف والمنع الذى ورد من جانب السلطان اراه روزنة رضاء مولاي العزيز الشان واظن سعادتى فى هذا الحبس وخصوصا فى ايام المشاجرة هذه امور ومعاملة عجيبة وفى اوقات التفرقة هذه غنج ودلال وملاطفة غريبة ولكن كلما تحصل دولة جديدة عجيبة يوما فيوما يقع الاولاد فى الحاطر ويضطرب الفؤاد من الم الهجرة والبعاد وعدم نيل الملاقاة واظن ان شوقى اكثر وازيد من شوقكم وغالب عليه ومن المقرر ان الولد لا يريد مثل ما يريد الوالد اياه وان كانت قضية الاصاله والفرعية مقتضية عكس ذلك فان الاصل لا احتياج له والفرع محتاج الى الاصل من القدم الى الرأس ولكن جرت المعاملة على ذلك وثبت اشد الشوق للاصل (ع) درخانه بكد خدای ما ندهمه چيز \* الدهلى فى جواركم وآكره ايضا قريب منكم والسلام.

وجميع الكمالات  
الممكنة للبشر فى  
الدنيا حاصلة له ﷺ  
بعضها بواسطة  
جبريل ع م وغيره من  
الملائكة الكرام قال  
الله تعالى علمه شديد  
القوى ذو مرة وقال  
النبي ﷺ ان روح  
القدس نفث فى  
روعى وبعضها بلا  
واسطة مع انه ﷺ  
افضل من جبريل ع م  
وبعد انتقاله ﷺ الى  
عالم القدس والرفيق  
الاعلى له عروج فقط  
ومقره فى مركز دائرة  
الخلعة الذى هو  
الوحدة وكانت



﴿ المكتوب التاسع والسبعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد معصوم في اسرار ذات العارف الموهوبة اللاكيفية وتحقيق تجلى الذات والرؤية الاخروية وما يناسب ذلك ﴾

فاذا ترقت معاملة العارف من الشئون والصفات وتعدت من وجوه اعتبارات الذات تعالت وتقدست وحصل لها التفوق من المقام الذى عبرنا عنه بحقيقة الصلاة يكون التوجه والمتوجه ثمة بلا كيف كالتوجه اليه فانه لا سبيل للكيفى الى اللاكيفى وذلك المتوجه هو ذات العارف بعد حذف جميع الوجوه والاعتبارات عنه والكنهه عبارة عن هذه الذات المجردة المتوجهة الى ذات معروفها وكنهه مطلوبها بنفسها لا بالوجه والاعتبار وانما قلت ان الكنهه عبارة عن الذات المجردة فان كنهه الشئ هو ما يكون وراء جميع وجوه الشئ واعتباراته وذات الشئ ايضا ما يكون وراء جميع وجوه الشئ واعتباراته فان كلما يلاحظ من وجوه الشئ واعتباراته توجد ذات الشئ وراء ذلك كلها لا مجال لاثبات امر فى مرتبة الذات اصلا وكل شئ يثبت ثمة فهو داخل فى الوجوه والاعتبارات والذات ما وراء ذلك لا يتصور فى ذلك المقام امر غير النفى والسلب فان كان فيه علم بالامتياز فبالسلب وان كان تعبير وتفسير فبالسلب أيضا وكل شئ لا مجال فيه للاثبات ولا يمكن عنه التعبير بغير السلب فهو مجهول الكيفية وله نصيب من اللاكيفى والتوجه الذى يثبت فى مرتبة الذات يكون عين ذات المتوجه لا وجه من وجوه الذات ولا اعتبار من اعتباراتها فان جميع الوجوه والاعتبارات صارت مسلوبة عنها ولم يبق شئ غير الذات الاحد فيكون لذاك التوجه الذى هو عين الذات نصيب من اللاكيفى بالضرورة فصح ان التوجه والمتوجه يكونان ثمة بلا كيف كالتوجه اليه وان كان بين لا كيفى ولا كيفى فرق كثير ما للتراب ورب الارباب ولهذا اثبتنا فى التوجه والمتوجه نصيبا من اللاكيفى واللاكيفى الحقيقى هو المتوجه اليه فقط فاذا كان ذاك الممكن وكنهه مجهول الكيفية ولا يمكن اثبات شئ فيها كيف

حركته ﷺ فى حين حياته الى عالم الشهادة قسرية لا طبيعية والى عالم القدس طبيعية ففوض حراسة امته ﷺ الى فرد من أفراد امته وله هذه المرتبة بطفيله ﷺ كما صرح الشيخ رحمه الله فى المكتوب الثامن عشر ومائة من الجلد الثالث وقال لا يظن أحد ان السالك لا يحتاج الى متابعة النبى ﷺ لانه كفر والحاد وزندقة والدقيقة من الدقائق والمعرفة من المعارف التى لهؤلاء القوم لا تحصل لهم الا بتوسطه ومتابعته وحيولته ﷺ سواء كان مبتدئا او متوسطا ومنتهايا

تكون ذات الواجب تعالى التي هي في كمال اللطافة والتقدس والتنزه  
مدركة وماذا يحصل منها ﴿ شعر ﴾

من لم يكن ذا خبرة عن نفسه \* هل يقدر الاخبار عن هذا وذا

(بيت) محالست  
سعدى كه راه صفا  
\* توان رفت جز  
درى مصطفى معنى  
البيت يا سعدى هذا  
امر مستحيل ان يصل  
احد الى الطريق  
المستقيم بلا تبعية  
النبي ﷺ (بل قلما  
يخلو مكتوب من  
مكاتيبه من التأكيد  
والمبالغة بتلك  
المتابعة) وما حصل  
لذلك الفرد من  
الكمالات فهو له  
ﷺ وهو بمنزلة الآلة  
والخادم وفي المواهب  
في بيان خصائصه

واعطى ارحم الراحمين من كمال رأفته ورحمته الممكن الذي  
متصف بالكيف بالتمام نصيبا من اللاكيفية ليحصل له حضور  
وشعور باللاكيفية الحقيقي (ع) وللارض من كأس الكرام نصيب \*  
وما قيل من استحالة معرفة كنه الذات لعلهم ارادوا بالمعرفة المعرفة  
المتعارفة التي من عالم الكيف وتعلقها باللاكيفية محال واما اذا اتصل  
امر من عالم لا كيفى بلا كيفى باتصال لا كيفى ونال من تلك الدولة  
العظمى خطأ وافرأ لم يكون محالاً (معرفة) غريبة ومسئلة دقيقة  
عجيبة قلما ظهرت إلى الآن من أهل الكشف والعرفان ان هذه  
الذات المجردة التي لها نصيب من اللاكيفية وبينت بالتفصيل  
مخصوصة بعارف تام المعرفة واصل الى حضرة الذات المجردة تعالت  
وتقدست وحصل له الفناء والبقاء في تلك الدرجة العليا وهذه الدولة  
اثر ذلك البقاء الذاتى وسائر الممكنات سوى هذا العارف لا نصيب  
لهم من الذات اصلا وليست لهم ذات قطعا حتى تكون صفاتهم  
قائمة بها بل جميع وجودهم ظلال الاسماء والصفات وعكوس  
الشئون والاعتبارات قائمة باصولها التي هي الاسماء والصفات لا  
بامر يعبر عنه بالذات واللطائف السبع للانسان الذي هو اجمع جميع  
الممكنات سواء كانت خفيا او اخفى آثار الصفات وجسمانيها  
وروحانيها ظلال الاسماء واعتبارات الذات تعالت وتقدست ما اودع  
فيها شئ من نفس الذات وما جعل قيامها بتلك الذات (فان قيل) لا  
قيام للاسماء والصفات بانفسها بل قيامها بالذات تعالت وتقدست  
فكيف يقوم الغير بها (قلت) ان الغير انما لا يقوم بها اذا كان موجودا  
وأما اذا حصل له ثبوت واستقرار في مرتبة التوهم فلم لا يكون قائما

بهؤلاء فانه اضعف (وما قلت وكتبت ان ذات الممكن عدم فهو كقولنا الممكن لا ذات له ذاته عدم ولا ذات له كلاهما بمعنى واحد وان ابدى التحقيق الفلسفى تغايرا بين هذين المفهومين ولكن لا مفهوم له وفي الحقيقة مرجعهما ومآلهما واحد والعدم لا نفع فيه لنفسه وماذا يجدى لغيره ولا يقدر امساك نفسه فكيف يمسك غيره وتحقيق المبحث ان عكوس الاسماء والصفات لما ظهرت فى مرآة العدم يرى قيامها فى الظاهر بتلك المرآة وتتخيل المرآة كالذات لها باعتبار قيامها بها وفي الحقيقة قيامها بأصلها لا تعلق لها بالمرآة اصلا ولا شغل لها بمرآة العدم فى غير التوهم واين المجال لجوهرية تلك المرآة وذاتيتها ههنا والعدم لا قابلية له لان يكون عرضا فكيف يكون جوهرها وهذا العارف تام المعرفة الواصل الى مرتبة الذات تعالت وتقدست الحاصل له البقاء بالذات الذى حكمه حكم عنقاء المغرب فى جميع الاوقات لكونه عزيز الوجود وغريب الوقوع اعطى بعد الفناء والبقاء ذاتا يكون قيام ظلال الاسماء والصفات وعكوسها التى هى حقيقته بتلك الذات كما ان قيام اصولها التى هى الاسماء والصفات بحضرة الذات يكون قيام ظلال تلك الاسماء والصفات بظل تلك الذات التى اعطيتها العارف فيكون ذلك العارف مركبا من الجوهر والعرض ويكون سائر أفراد الممكن مجرد الاعراض لا شائبة فيهم من الجوهرية نعم ما قال صاحب الفتوحات المكية من ان العالم اعراض مجتمعة قائمة بذات واحدة ولكن ذهل الشيخ هنا عن دقيقتين احدهما انه لم يستثن العارف الاكمل من هذا الحكم وثانيتهما انه جعل قيامه بالذات الاحد والحال ان قيامه باصله الذى هو الاسماء والصفات لا بالذات تعالت وان كان قيام الاسماء والصفات بالذات فان لحضرة الذات كمال الاستغناء عن العالم فكيف يمكن قيام العالم بتلك الدرجة العليا وماذا يكون العالم حتى يكون فيه هوس القيام بتلك الذروة القصوى ﴿ شعر ﴾

عَلَيْهِ السَّلَامُ قال الشافعى رح ما من خير يعمله أحد من امته عَلَيْهِ السَّلَامُ الا والنبي اصل فيه قال فى تحقيق النضرة فجميع حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة فى صحائف نبينا عَلَيْهِ السَّلَامُ زيادة على ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصيها الا الله تعالى لان كل مهتد وعامل الى يوم القيمة يحصل له اجره الى أن قال وبهذا يجاب عن الاستشكال فى دعاء القارى له عَلَيْهِ السَّلَامُ بزيادة



### ما تماشا كنان كوته دست \* تودرخت بلند بالای

ومعاملة هذا العارف خارجة عن معاملة العالم وحكمه مستثنى من احكام العالم وهو بحكم المرء مع من احب نال بالمحبة الذاتية معية باصل الاصل متجاوزاً اصله وافنى نفسه فى اصل الاصول واكرمه اكرم الاكرمين بمقتضى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ببقائه مكافاة لفنائهم وجعله باقياً بما قد فنى فيه وصيره مظهراً لذاته واسمائه وصفاته وجعله مرآة جامعة فكان حكم سائر افراد العالم فى جنب هذا العارف العاشق حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط فان الاسماء والصفات لا قدر لها فى جنب حضرة الذات ولا مقدار وللقطرة قدر بالنسبة الى البحر وهؤلاء يمكن ان يقال ليس لها ذلك فى جنب تلك ينبغى ان يقىس علم هذا العارف ومعرفته ودركه وادراكه من ههنا بالنسبة الى الآخرين وان يفهم ثمة عظم شانهم وعلو منزلته ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا العارف الذى تشرف بالبقاء الذاتى واعطى ذاتاً يكون قيام صفاته مثل العلم والقدرة بها كما كان قيامها اولا باصولها كسائر افراد العالم لا يعود اليه بوجود هذا البقاء الاكمل اطلاق كلمة انا التى قد زالت عنه ولا يقدر اطلاق انا فى مرتبة من مراتب البقاء فإن البقاء الاكمل متفرع على الفناء الا تم الذى لم يترك من اطلاق كلمة انا اسماً ولا رسماً ولم يبق له مجالاً الزائل لا يعود قضية مشهورة والذى يعود فليس هو بزائل بل كان مغلوباً ومستوراً ثم قوى بعروض عارض وغلب فان المغلوب قد يغلب ينبغى ان يعلم ان النصيب من مرتبة الذات تعالت وتقدست مخصوص بهذا العارف الذى صار باقياً بحضرة الذات وقامت به الصفات واى قسم من الفناء والبقاء حصله غيره يكون نصيبه من الاسماء والصفات لا من الذات تعالت وتقدست وان لم يكن للاسماء والصفات انفكاك عن الذات تعالت ولكن النصيب من الذات غير النصيب من الصفات وان اوقع عدم انفكاك الصفات عن الذات

الشرف مع العلم  
بكماله عه م فى سائر  
انواع الشرف انتهى  
وابهم الشيخ احمد  
رحمه الله ذلك الفرد  
من امته ﷺ وما قال  
انا ذلك الفرد فيمكن  
ان يكون ذلك الفرد  
الخضر والياس عليهما  
السلام او غيرهما  
وفى المواهب فى بيان  
خصائص امته ﷺ  
نعم هو اى عيسى ع  
م واحد من هذه  
الامة لما ذكر من  
وجوب اتباعه لنبينا

جماعة في توهم اتحاد النصيب من الصفات وعينيته بالنصيب  
الحاصل من الذات ولكن لكل منهما علامات وامارات على حدة  
وعلوم ومعارف مخصوصة لا يخفى ذلك لارباب الوصول الى هذه  
الدولة العظمى ولكن لا يخفى عليك ان التجلى الذاتى ليس  
بمخصوص بهذا العارف بل يجوز ان يتيسر التجلى الذاتى لغيره ايضاً  
ولكن لا يكون له نصيب من نفس الذات فان التجلى يستدعى نحواً  
من الظلية فانه ظهور في مرتبة ثانية والنصيب من نفس الذات الذى  
مر ذكره لا يتحمل شائبة من الظلية ويكون هاربا عن نفس التجلى  
والظهور ايضاً وظهور الذات بصفة من الصفات هو ايضاً ظهور  
الذات في مرتبة ثانية ولكنه ليس تجلياً ذاتياً بل تجلى اعتبار من  
اعتبارات الذات تعالت وتقدست فان الذات عز شأنها جامعة لجميع  
الاعتبارات بل منزهة عن الجميع فلا يكون تجلى اعتبار من الاعتبارات  
تجلياً ذاتياً (فان قيل) ان الشيخ محى الدين ابن عربي قدس سره  
وتابعوه قدس الله أسرارهم قالوا للتعين الاول تعيناً ذاتياً وهو ظهور  
الذات بالتعين العلمى الجملى الذى هو اعتبار من اعتبارات الذات  
وان كانت له جامعية (أجيب) ان معتقد هذا الدرويش هو ان هذا  
الظهور العلمى الجملى الذى عبروا عنه بالتعين الاول ليس هو أيضاً  
تجلياً ذاتياً بل هو تجلى شأن من شؤونات الذات والذات جامعة لجميع  
الشئون والاعتبارات بل فوق جميع الشئون والاعتبارات واعتبار العلم  
هناك كسائر اعتبارات الذات التى ايدى وصولها قاصرة عن ذيل غنا  
تلك المرتبة المقدسة (فان قيل) ان الظهور في مرتبة ثانية مقصور على  
العلم فان فى الخارج نفس الذات تعالت فيكون ظهورها في مرتبة  
ثانية فى موطن العلم فان الظهور اما فى العلم او فى الخارج ولم يبين  
الشق الثالث حتى يثبت فيه الظهور (قلت ان القادر الذى ظهر بشأن  
العلم الذى هو اعتبار من اعتبارات الذات يقدر ان يظهر على نهج  
يكون ظهور اعتبار العلم بعضاً من ذلك الظهور الجامع بل يظهر على نهج لا

ﷺ والحكم بشريعته  
وساق الكلام الى ان  
قال وكذلك من  
يقول من العلماء  
بنبو الخضر عليه  
السلام وصحح فى  
الاصابة انه نبي وانه  
باق الى اليوم فانه  
تابع لاحكام هذه  
الامة وكذا الياس  
على ما صححه ابو  
عبدالله القرطبي انه  
حى ايضاً وليس فى  
الرسل من يتبعه  
رسول الا نبينا ﷺ  
وكفى بهذا شرفاً  
لهذه الامة زادها الله

يكون لاعتبار العلم ولا لسائر الاعتبارات فيه مجال ويكون مرتبة ذلك الظهور الجامع ما وراء مرتبة الخارج ومرتبة العلم بان يكون ظلا للخارج واعلى من مرتبة العلم وجعل تجلى الذات مقيدا بالتعيين العلمى من قبيل حصر بحر فى كوز بل من قبيل طلب الشراب من السراب قال الشاعر ﴿ شعر ﴾

كسى در صحن كاچى قليه جويد \* أضع العمر فى طلب المحال

نعم ان اعتبار العلم هو اجمع جميع اعتبارات الذات وفيه من شمول كمالات الذات ما ليس فى غيره من الاعتبارات فلو قالوا للظهور العلمى ظهور الذات على سبيل التجوز وأطلقوا عليه تجليا ذاتيا لساغ وان كان ذلك بعيدا عن اطلاقاتهم ومستبعدا من مذاقهم كما لا يخفى على الناظرين فى كلامهم (فان قيل) ان الشيخ محى الدين بن العربى قدس سره قال تكون الرؤية الاخروية بصورة لطيفة جامعة مثالية فما اعتقادك فى هذه المسئلة (قلت ان رؤية الصورة الجامعة المذكورة ليست هى رؤية الحق سبحانه بل روية مظهر من مظاهر كمالاته سبحانه حصل فى عالم المثال (شعر)

يراه المؤمنون بغير كيف \* وادراك وضرب من مثال

والقول بكون رؤية الحق سبحانه بالصورة نفى رؤية الحق سبحانه فى الحقيقة وايضا ان الصورة التى تحصل فى عالم المثال وان كانت جامعة تكون على مقدار عالم المثال وعالم المثال وان كانت له وسعة ولكنه واحد من عوالمه تعالى المخلوقة فكيف يكون للصورة الجامعة التى فيها مجال لان تكون جامعة لجميع الكمالات الوجودية وان تضبط كلها حتى تصير مرآة لتلك المرتبة المقدسة وتكون رؤيتها رويته تعالى فاذا لم يكن فى صفة العلم التى هى من الصفات الوجودية واجمع الصفات الذاتية مجال لان تكون جامعة لجميع الصفات والاعتبارات الذاتية كما مر تحقيقه ماذا يكون عالم المثال الذى هو

شرفا انتهى وما وقع فى الشفاء والفتاوى من ان تنقيص النبى ﷺ كفر فهو بالنسبة الى ما هو غير كمالات الله تعالى وصفاته وتعلم النبى ﷺ من جبريل ع م وهو الذى يدل عليه قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة مع ان جبريل ع م مفضل والنبى افضل منه وكذا مس الشيطان جميع اولاد آدم وقت تولدهم الا عيسى عليه السلام وكذا قوله ع م انا اول من يرفع رأسه بعد النفخة فاذا انا بموسى آخذا بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى اقام قبلى او جوزى بصعقة الطور رواه



ممکن ومخلوق حتى يكون فيه صورة جامعة لجميع الكمالات  
الوجوبية فلو سلمنا فرضاً وتقديراً انها جامعة تكون ظلاً من ظلال  
تلك المرتبة المقدسة ورؤية الظل ليست هي في الحقيقة رؤية الاصل  
والمخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام شبه الرؤية الاخرية  
برؤية القمر ليلة البدر ولم يترك خافية اصلاً ورؤية الظل هي كـرؤية  
القمر في الطشت وأرباب الفطرة العليا لا يقبلون ذلك والذي ندركه  
ونعلمه انه يمكن ان يحصل لتلك المرتبة المقدسة ظهور في خارج  
موطن العلم ويكون له ثبوت في ظل مرتبة الخارج كما مر ويكون  
لهذا الظهور الجامع ظل جامع في موطن العلم يعبرون عنه بالتحسين  
الاول ويكون لهذا الظهور الجامع ظل آخر في عالم المثال جامع يكون  
مرآة للظل الجامع العلمي وهذا الظل الجامع المثالي الذي يظهر بصورة  
لطيفة في عالم المثال يكون بصورة الانسان الذي هو اجمع المخلوقات  
وحديث ان الله خلق آدم على صورته يمكن ان يكون وارداً بهذا  
الاعتبار ولكن رؤية الحق سبحانه هي ما تكون وراء الظهورات  
والصور وتكون من عالم لا كيفي ولا مثلي ينبغي الايمان بالرؤية  
الاخرية دون ان يشتغل بكيفيتها وكميتها ولميتها لا مناسبة لخلق  
الآخرة ووجودها بخلق الدنيا ووجودها اصلاً حتى تقاس احكام  
احدهما على احكام الأخرى والبصر هناك غير البصر الذي هنا  
والفهم والادراك هناك غير الفهم والادراك اللذين هنا لها الدوام  
والابد ولهذه الفناء والزوال ولها كمال النظافة وتام اللطافة ولهذه  
غاية الخبث ونهاية الكثافة والشيخ قدس سره لا يثبت للحق جل  
وعلا ظهوراً في خارج موطن العلم ولا يجوز فيما وراء المجالي  
والمظاهر شهوداً ومشاهدة ورؤية (ع) وذلك رأى غير ما هو رأيهم\*  
فماذا نفعل لا أحد في هذه العرصة غير الشيخ قدس سره فاحياناً  
نحاربه واحياناً نصالحه وهو الذي اسس كلام المعرفة والعرفان وشرحه  
وبسطه وهو الذي تكلم من التوحيد والاتحاد بالتفصيل وبين منشأ  
التعدد والتكثر وهو الذي اعطى الوجود بالكلية الحق جل وعلا  
وجعل العالم موهوماً ومتخيلاً وهو الذي اثبت للوجود التنزلات وميز  
احكام كل منها عن احكام الاخر وهو الذي اعتقد العالم عين الحق  
وقال كله هو ومع ذلك وجد مرتبة تنزيه الحق سبحانه وراء وراء العالم

البخارى وفي الدور  
السافرة للسيوطي  
رحمه الله في بيان  
الصعقة وهذه الغشية  
للانبياء الا موسى فانه  
حصل فيه تردد فان  
لم يحصل له فيكون  
قد حوسب بصعقة  
يوم الطور وهذه  
فضيلة عظيمة في  
حقه ولكن لا توجب  
افضليته على نبينا  
ﷺ لان الشئ  
الجزئي لا يوجب أمراً  
كلياً انتهى وغيرها من  
الامثلة التي تدل على  
تفضيل المفضول على  
الفاضل ليس كلها من  
قبيل التنقيص المذموم  
وترقى الدرجات التي  
للنبي ﷺ يوماً فيوماً  
في البرزخ لا يدل  
على تنقيصه ﷺ مع  
ان كل درجة من

واعتقد الحق سبحانه منزها ومبرراً من الرؤية والادراك والمشائخ المتقدمون على الشيخ ان تكلموا في هذا الباب تكلموا بالاشارات والرموز ولم يشتغلوا بالشرح والتفصيل والذي جاؤا من بعد الشيخ من هذه الطائفة اختار أكثرهم تقليد الشيخ وساق الكلام على طبق اصطلاحه ونحن المتأخرون العاجزون ايضاً استفضنا من بركاته ونلنا حظاً وافراً من علومه ومعارفه جزاه الله سبحانه عنا خير الجزاء غاية ما في الباب انه لما كان كل من مظان الخطأ ومجال الصواب مختلطاً بالآخر بحكم البشرية والانسان احياناً مخطئاً وحياناً مصيب فلا جرم كان اللازم جعل الموافقة لاحكام السواد الاعظم الذين هم اهل الحق علامة للصواب ومخالفتهم دليلاً للخطأ ايا من كان القائل وايا ما كان المقول قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم ومقرر ايضاً ان تكميل الصناعة بتلاحق الافكار واختلاف الانظار وان كان يمكن ان يقال لسيبويه انه باني احكام علم النحو ولكن النحو الذي حصل له بتلاحق افكار المتأخرين واختلاف انظارهم كمال وتنقيح شئ آخر حيث حدث فيه زينة اخرى حتى يمكن ان يقال انه نوع آخر وعرض عليه احكام على حدة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشداً.

﴿ المكتوب الثمانون ايضاً الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله في بيان استناد الاشياء الى ذات العارف الموهوبة ﴾

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق عليهم الصلوات والتسليمات اعلم ان للظل الى اصله طريقاً سلطانياً لا حائل بينهما مقدار تبنة اصلاً فان كان بينهما حيلولة فانما هي اقباله على نفسه واعراضه من الاصل والظل ليس الا حامل امانات الاصل فان كل ما فيه من حسن الوجود وكماله وتوابعه مستفاد من الاصل ونصيبه من غير توسط الاصل لعله العدم وهو لا شئ محض ومجرد اعتبار وهذا الظل نسي اصله من كمال جهالته وزعم اماناته من قبل نفسه فخان في الامانة وظن نفسه مع وجود قبحة الذاتى حسناً وكاملاً ولكن مع وجود اقباله على نفسه واعراضه عن اصله له محبة وميل طبيعي الى اصله عرف او لم يعرف بل

الدرجات التي حصلت له ﷺ اليوم اعلى مما قبله الى غير النهاية فكيف يقال لمن يقول كل الدرجات التي حصلت له ﷺ اعلى مما قبله وهو متصف بجميع صفات الكمال انه نقصه ﷺ والله اعلم وليس في كلام الشيخ احمد رحمه الله ما يدل على النقص وفي الشفاء قال حبيب بن الربيع التأويل في لفظ صريح لا يقبل وفي آخر المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث في جواب من توهم من هذا الكلام في بيان الملاحاة والحلة ان ذلك الفرد كمل النبي ﷺ صرح بان ذلك الفرد خادم وتابع للنبي ﷺ كلما

محبه لنفسه متعلقة في الحقيقة باصله فان الحسن والكمال الذين هما متعلقا المحبة من الاصل لا منه فانه ليس له شئ غير العدم والقبح حتى تتعلق به المحبة كما حقق غير مرة فاذا زال عنه بكرم الله سبحانه مرض الانانية والعجب وتخلص من الجهل المركب الذي فيه واعترف بكون الامانة من اهل الامانة وحصل له الاعراض عن نفسه بدل الاقبال على نفسه وتبدل اعراضه عن الاصل بالاقبال عليه فحينئذ يستمسك بحبل السعادة بيده ويحصل له رجاء الوصول الى الاصل غاية ما في الباب ان العالم لما كان ظلال الاسماء والصفات الواجبية كان اصولها هي الاسماء والصفات وهذه الظلال اعراض قائمة باصولها التي هي الاسماء والصفات ليس بينها جوهر حتى تكون قائمة به وقال النظام من المعتزلة بحكم الكذب قد يصدق مطلعا على هذا السر العالم بتمامه اعراض لا جوهر حتى يقوم به ولكنه اخطأ في قوله بقيام هذه الاعراض بانفسها غافلا عن اصولها التي تقوم بها وقال الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره من الصوفية ان العالم اعراض مجتمعة وجعل قيامها بذات الله جل وعلا لا بالاسماء والصفات التي هي اصولها فيا ليت شعري ما معنى القيام بالذات المجردة عن الوجوه والاعتبارات ولا معنى للقيام ثمة الا اختصاص الناعت بالمنعوت ولا نعت ثمة فلا قيام وايضا ان القيام من جملة الوجوه والاعتبارات المتعينة فلا معنى لاثباته في تلك المرتبة المقدسة فاذا كان افراد العالم ظلال الاسماء والصفات فلا جرم يكون وصولها الى اصولها التي هي الاسماء والصفات فلو وصل الى اصول الاصول ايضا لا يكون منتهيا الى الذات المجردة المقدسة ولا يقدر ان يتجاوزها ولا مجال هناك للاتصال ايضا فان ثمة غنا ذاتيا عن الكل لا اسم فيه ولا صفة ولا شان ولا اعتبار فلا يكون للعالم من مرتبة الذات المقدسة نصيب غير الحرمان ولا يكون للوصل والاتصال فيه مجال ولكن قد جرت عادة الله سبحانه بان يعطى بعد قرون متطاولة وازمنة متباعدة من كمال رحمته ورأفته لصاحب دولة بعد الفناء الاتم بقاء اكمل وانموذجا من

حصل له فهو من خزائنه عليه السلام فاذا جاء العبد والخادم بهدية الى المخدوم وقبلها منه لا يلزم به نقص وذكر لدفع هذا الوهم كلاما كثيرا يدفعه فمن اراد الوقوف عليه فليراجع اليه ولدفع هذا الوهم تمثل بهذه المسئلة المعقولة المكشوفة بالمحسوسة بان نتصور بستانا عظيما حوله سور وهو بمنزلة دائرة الخلة وقصرا مرتفعا غاية الارتفاع في وسط هذا البستان وهو



الذات الاقدس فكما ان قيامه كان اولا باصله الذى هو الاسماء والصفات يكون الآن قائما بذلك النموذج ومجموع تلك الاعراض السابقة التى كانت تكون تلك الذات الموهوبة حقيقتها وينتهى كماله الانسانى الى نهياته وتتم النعمة فى حقه ها انا اقول كلاما ينبغى حسن الاصغاء ان القيام بتلك الذات الموهوبة ليس مخصوصا بذلك العارف بل قيام جميع افراد العالم التى هى اعراض مجتمعة كما كان اولا بالاسماء والصفات جعل الآن مربوطا بتلك الذات الموهوبة وجعل الكل قائما بتلك الذات الموهوبة ( شعر )

ليس على الله بمستنكر \* ان يجمع العالم فى واحد

وسر خلافة الانسان التى جاءت فى قوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة يتحقق ههنا وحقيقة خبر ان الله خلق آدم على صورته تتضح ثمة وما قلت من انه يعطى نموذجا من الذات الاقدس فهو من ضيق ميدان العبارة والا فآين المجال هناك للنموذج واى شئ يظهر بصورته واين المجال ثمة للصورة ( ينبغى ) ان يعلم ان مثل هذا العارف لا يكون متعددا فى عصر واحد فانه اذا ظهر بعد قرون متطاولة كيف يتصور تعدده فى عصر واحد فلو عينا مدة ظهور مثل هذه الدولة لما صدقه غير الاقلين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا ( ينبغى ) ان يعلم ان العارف الذى شرف ببقاء الذات تكون تلك الذات الموهوبة لا كيفية وتكون وراء جميع الوجوه والاعتبارات والذات التى لها نصيب من اللاكيف لها طريق سلطاني الى الذات المجردة اللاكيفية وتكون الذات الموهوبة هى كنه العارف فان الكنه عبارة عما هو وراء جميع الوجوه والاعتبارات وهذه الذات ما وراء جميع الاعتبارات ولا كنه لسائر افراد العالم فان جميع وجودها وجوه واعتبارات ولا ذات لها ما وراء الاعتبارات حتى يقال لها كنهها فاذا لم يكن لها كنه ماذا يكون لها نصيب من كنه الاصل والذى له سبيل الى الكنه هو الكنه واى مناسبة للوجه مع الكنه وكأن الكنه وقع محاذيا للكنه وللوجه انحراف من الكنه فكيف يصل الى الكنه بل كلما يكون حركته وسيره اكثر يقع من الكنه ابعد ( شعر )

لن تبلغ الكعبة العليا يا بدوى \* ان الطريق الذى تمشى الى الختن

بمنزلة المركز وقد دخل فيه النبي ﷺ ورأى كلما فيه تفصيلا الاشياء قليلا ثم ارتقى النبي ﷺ على ذلك القصر واستغرق فى مشاهدة جمال ذاته تعالى فيه لا يتوجه ولا يلتفت الى البستان والسور الذى هو اسفل من مكانه العالى ﷺ وذلك الفرد من الخدام والعبيد يبلغ حقيقة هذا البستان وسوره اليه ﷺ باعتبار بعض الوجوه الذى هو

واطلاق محاذاة الكنه الكنه من ضيق مجال العبارة والا كيف تتصور المحاذاة في تلك الحضرة ولكن تطلق المحاذاة على سبيل التجوز لتمثل ذلك المعنى اللاكفي بصورة مثالية متكيفة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ( اسمع ) انه لما حصل لافراد العالم التي هي اعراض مجتمعة قيام بذات العارف الموهوبة كما مر حصلت لها ايضا نسبة بالذات الاقدس جل شأنها بتوسط ذات العارف المذكورة وحصل لها نصيب من تلك المرتبة المقدسة من هذه الحيثية فان ذات هؤلاء هي عين ذات العارف كأنها حصل لها بتوسط ذواتها ارتباط لا كفي بذات لا كيفية ومع ذلك انتسابها الى الذات الاقدس بتوسط العارف فان تلك الذات في الحقيقة هي ذات العارف اسمع كلا ما غريبا ان كل احد له انتساب الى الذات الاقدس بذاته ووصول لا كفي الى تلك المرتبة المقدسة له اصالة واستقلال في اخذ الفيوض والبركات من تلك المرتبة المقدسة ولا توسط في البين والوسائط انما هي فيما دون تلك المرتبة المقدسة ولكل احد من الواصلين الى تلك المرتبة المنزهة نصيب بقدر استعداده بطريق الاصالة والله سبحانه اعلم بحقائق الامور كلها والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب الحادى والثمانون الى الخواجه جمال الدين الحسين فى تعبير واقعته ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم الولد الاعز ان الصحيفة الشريفة التي ارسلتها قد وصلت وحيث كانت متضمنة لخبر العافية والجمعية الصورية والمعنوية اورثت الفرح والسرور وكتبت الواقعة التي ظهرت وطلبت تعبيرها وهي انى كنت مرة فى صدد التوضي فسقطت مغشيا على وصرت كأنه خرج الروح من بدنى ولما افقت رأيت نورا لامعا كالشمس حتى غشى على من غاية لطافته كما اذا رأى شخص محبوبه فينمحي فى اشعة جماله ولا يبقى منه اسم ولا رسم ليكن مكشوفاً لولدى ومعلوما ان الانسان مركب من لطائف سبعة مشهورة ولكل لطيفة معاملة على حدة واحوال ومواجيد مختصة بها وكانت احوال ولدى واذواقه متعلقة بلطيفة القلب الى الآن

مجمل كالملائكة السياحين فى الارض يبلغونه ﷺ سلام امته وصلاتهم ويزيد الله تعالى شرفه ودرجته بواسطة دعائهم وصلاتهم يوما فيوما فليس فيه نقصه ﷺ مع انه يعلم صلاة كل فرد فرد من الامة ويحصل ثوابها له ﷺ بواسطة الملائكة والامة فافهم وروى احمد والنسائى والحاكم حديث تبليغ الملائكة صلاة الامة اليه ﷺ وترقى الدرجات

وكان متلونا بتلوينات القلب والآن قد ورد هذا الوارد القوي الى لطيفة روحك وادخلها في تصرفه ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة ولما كانت الروح التي هي منشأ الادراك والشعور مغلوبة الوارد كان الغشى نقد الوقت ومعاملتك في ذلك الوقت متعلقة بلطيفة الروح وقد وقع في حلقة هذا اليوم نوع امداد واعانة في تكميل هذه النسبة وشوهد ظهور اثرها وعلم انه قد حصل لها وسعة وهي بعد في صدد السراية رزق الله سبحانه اتمامها والواقعة الثانية التي كتبتها انك رأيت تلاقي الثريا بنات نعش في بيتي تعبير هذه الواقعة مناسب لتعبير الواقعة الأولى وحيث ظهر اجتماع نسبة القلب بنسبة الروح بتلاقي هذين القسمين من الكواكب وحيث ان في الثريا انتظام الكواكب فهو مناسب بالقلب وحيث ان في بنات النعش انتشارا فهو مناسب بالروح فان ظهرت الواقعة الثانية بعد الواقعة الاولى فصحيحة ودالة على اجتماع النسبتين وان ظهرت اولا فذلك ايضا صحيح فانه كثيرا ما تحصل النسبة ولا تظهر فأريت اولا حصولها ثم ظهرت بواقعة ثانية والله سبحانه اعلم بالصواب سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا والسلام.

﴿ المكتوب الثاني والثمانون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم مد ظلهم في اظهار آلام المهاجرة مع بعض البشارات ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليكن اولادى الكرام متحققين بالجمعية الصورية والمعنوية لا اجد في هذه الاسفار والمحن شيئا من الآلام مساويا لمفارقة اولادى الاعزة وقلما اكون فارغا عن تذكارهم وكلما كان وصول النعم من المنعم الحقيقي اكثر يكون تذكر الاحبة النائين ازيد واوفر والسوانح الجديدة تكتب يوما فيوما في المسودة وتنقل الى البياض ولكن من الذى يدركها ومن يحتفظ بها والخواجه محمد هاشم مغتنم فان فيه استعداد فهم الكلام ويكون ملتذا في الجملة ولكنه صار في سفر اجمير هذا من شدة المحن من المخلصين الصحيحى الاعذار لا يرافقون الا قليلا حسبنا الله ونعم الوكيل

للنبي ﷺ في البرزخ يوما فيوما بسبب اعماله بنفسه ﷺ لان الاعمال الصالحة لامته فهي في الحقيقة اعماله ﷺ بمقتضى حديث من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وان فرضنا ان هذا المبحث ينجر الى الفضل الجزئى لا يلزم المحذور ايضا لانه جائز عند العلماء وان لم يفهمه الناس ويدل على الفضل الجزئى احاديث كثيرة منها ما فى رواية الترمذى قال النبي ﷺ بقول الله تعالى المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم



الرفقاء قليلون والاذواق ايضا قليلة أليس الله بكاف عبده بلى ثم انى لما كنت ليلة محزوناً ومتألماً من مفارقتكم رأيت بعد صلاة التهجد انكما الاخوين ذهبتما مع واحد من هؤلاء الاصحاب عند وكيل سلطان لتكونوا ملازمين له وتمييز من يصلح للملازمة مفوض الى ذلك الوكيل فكل من يراه قابلاً للملازمة يأخذه ملازماً ويكتبون لونه وعلائمه على ورق فكتبوا من بين الثلاثة لونها واخذوكما للملازمة ولم يكتبوا لون الثالث من الاصحاب ولم يقبلوه للملازمة وانا اسئلكما انه لم يكتبوا لونه فتقولان انه قرب وجهه الى وجهه وقت كتابة اللون وتأمل فيه تأملاتاً فقال ان به سواداً او قال لفظاً قريباً من ذلك فلم يكتب حمداً لله سبحانه قد اطمئن القلب من جانبكما حيث قبلوكما ولكن بقى الخاطر متألماً من طرف هذا الثالث من الاصحاب حيث لم يقبلوه وليت يقبلونه لملازمة ملازمى السلطان العاقبة بالخير.

﴿المكتوب الثالث والثمانون الى حضرات المخدم الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم سلمهما الله في بيان بركات كونه في العسكر من غير اختيار﴾

ليكن اولادى الكرام على جمعية ان الناس ينظرون الى محنتنا فى جميع الاوقات ويطلبون مخلصاً من هذا المضيق ولا يدرون ان فى عدم حصول المراد وعدم الاختيار وعدم نيل المقصود والمرام بلاء حسناً وجمالاً واى نعمة تساوى لاخراج الانسان من اختياره بلاء اختياره واعطاء المعيشة له بلاء اختيار وجعل اموره الاختيارية تابعة لعدم اختياره وجعله كالميت بين يدي الغسال وفى ايام الحبس اذا تأملت احياناً فى اضطرارى وعدم اختيارى كنت احتفظ منه حظاً عجبياً وأجد منه ذوقاً غريباً نعم ماذا يجد ارباب الفراغ من اذواق ارباب البلاء وماذا يدركون من جمال بلائه والحظ عند الاطفال منحصر فى الحلاوة والذى نال حظاً وافراً من المرارة لا يشتري الحلاوة بشعرة ع مرغ آتشخواره كى لذة شنا سددهانه دا\* والسلام على من اتبع الهدى.

النبيون والشهداء وروى ابو داود عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من عباد الله لانا سا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة بمكانتهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله من غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها الحديث وصدر من المشائخ رحمهم الله

## ﴿ المكتوب الرابع والثمانون الى الحافظ عبدالغفور في بيان آداب هذه الطريقة العلية ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ينبغي لطالب هذا الطريق بعد تصحيح العقائد بموجب آراء اهل الحق شكر الله تعالى سعيهم وبعد تعلم الاحكام الفقهية والعمل بمقتضى العلم ان يصرف جميع اوقاته في ذكر الله جل شأنه بشرط ان يكون ذلك الذكر مأخوذاً من الشيخ الكامل المكمل فانه لا يحصل الكامل من الناقص وينبغي تعمير الاوقات بالذكر على نهج لا يشتغل بعد اداء الفرائض والسنن المؤكدة بشئ غير الذكر اصلاً حتى يترك تلاوة القرآن ونوافل العبادات أيضاً ويشتغل بالذكر بالوضوء وبغير الوضوء قائماً وقاعداً ولا يخلو عنه في مجيئه وذهابه ووقت أكله ونومه ( شعر )

ألفاذكروا رب البرايا فانه \* جلاء القلوب والغذاء لارواح

وليشتغل بالذكر على الدوام حتى لا يبقى في ساحة الصدر من غير المذكور اسم ولا رسم ولا يخطر ما سوى المذكور في قلبه بطريق الخطرة ايضاً فلو تكلف في احضار الغير لا يتيسر له ذلك بواسطة نسيان القلب غير المذكور وذلك النسيان اعنى نسيان القلب جميع ما سوى المطلوب مقدمة حصول المطلوب ومبشر بالوصول اليه وماذا اكتب من حصول المطلوب والوصول الحقيقي الى المقصود فان ذلك وراء وراء ﴿ شعر ﴾ كيف الوصول الى سعاد ودونها \* قلل الجبال ودونها خيوف

فاذا تم الاخ الاعز هذا الدرس بعناية الله سبحانه يطلب درساً آخر والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى.

## ﴿ المكتوب الخامس والثمانون الى حضرة المخدم الخواجه محمد معصوم في التحريض على حفظ الاوقات ﴾

احوال هذه الحدود واوزاعها مستوجبة للحمد المسؤل من الله سبحانه سلامتكم واستقامتكم فاذا تيسر الوصول بمشية الله تعالى الى اجمير وحصلت النجاة من هذه العقبات الشديدة والحر المفرط اكتب

ايضاً اقوال تدل على الفضل الجزئي وحصول مرتبة الخلعة للنبي ﷺ بدعاء امته منها قول الشيخ محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية في الباب التاسع والخمسين وخمسمائة لا ينال الخلعة محمد ﷺ صاحب الوسيلة في جنته وما نالهها الابدعاء امته اين امته من فضليته ومع هذا

لكم كتابا واطلبكم ان شاء الله تعالى عليكم بالجمعية وصرف الهمة في مرضى المولى جل شأنه بالتمام حذر الوقوع في الفراغ واستيفاء حظ النفس والمؤانسة التامة بالاهل والعيال فيقع الفتور في معاملة مهمة فلا يحصل شئ غير الحرمان والندامة ولا يجدى الندامة شياً وعليكم باغتنام هذه الصحبة وصرف الاوقات في اهم الامور ما على الرسول الا البلاغ والمعارف الجديدة التي حررت كلها درسكم بعد درس اياكم وسردها بل ينبغي ان تجتهدوا في مطالعتها بالجدو الجهد فلعلة تنكشف روزنة من مكنوناتها فتكون رأس مال سعادتكم وقد وجدت بشارة في مادتكم وكتبتها في مكتوب وفوضته الى الخواجه محمد هاشم الكشمي ليوصله اليكم ولعل الله سبحانه لا يضيعكم بكرمه ويقبلكم ولكن عليكم بالخوف والاشفاق واياكم وصرف الاوقات في اللهو واللعب فلا يبقى للصحة تأثير وكونوا ملتجئين ومتضرعين الى حضرة الحق سبحانه وعليكم الاختلاط باهل الحقوق بقدر الضرورة واستمالة خواطرمهم وعاشروا الجماعة المستورة بالوعظ والنصيحة ولا تبخلوا في حقهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورغبوا جميع اهل البيت في الصلاة والصلاح واتيان الاحكام الشرعية فانكم مسئولون عن رعيتكم وقد اعطاكم الله سبحانه العلم ونسئله تعالى ان يرزقكم العمل على وفقه والاستقامة عليه آمين.

﴿ المكتوب السادس والثمانون الى الدرويش حبيب الخادم في

بيان سر كثرة ظهور الخوارق وقلته ﴾

اعلم ان ارتكاب فضول المباحات باعث على قلة ظهور الخوارق خصوصا اذا افضى كثرة مباشرة الفضول الى حد المشتبه وادت منه عياذا بالله سبحانه الى حوالى المحرم فاين الكرامة حينئذ واين الخوارق وكلما يضيق دائرة مباشرة المباح واكتفى منه بقدر الضرورة يكون مجال الكشف والكرامة اوسع وطريق ظهور الخوارق اوضح وظهور الخوارق من شرائط النبوة لا من شرائط الولاية فان اظهار النبوة واجب دون اظهار الولاية بل السر والاختفاء في هذه المرتبة اولى فان هناك

بدعائهم كانت لمحمد الوسيلة والمدعو له ارفع من الداعي وفي موضع آخر من هذا الباب قال نال محمد ﷺ الوسيلة والخلة بدعاء أمته ولذلك أمرهم بالصلاة عليه كما انه ﷺ أمرهم يستلوا الوسيلة اليه انتهى وفي الفصوص ويجوز ان يكون الفاضل مفضولاً من وجه كما مر بيانه وهو فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الا من مشكاة خاتم الاولياء فكيف من دونهم الخ اى لا يرون الانبياء من العلم الذى يعطى صاحبه السكوت الا من مشكاة ذلك الولى مع ان الانبياء افضل منه انتهى قال مولانا جلال الدين الدوانى فى رسالته فى بيان تشبيهه كما



دعوة الخلق وهنا قرب الحق جل شأنه ومعلوم ان الاظهار لازم للدعوة والستر مناسب للقرب وكثرة ظهور الخوارق من ولى لا يدل على افضليته على غيره من الذين لم يظهر منهم من الخوارق مثل ما ظهر منه بل يجوز ان يكون ولى لا يظهر منه خارق اصلا افضل من الاولياء الذين ظهرت منهم الخوارق كما حقق شيخ الشيوخ هذا المعنى فى كتابه العوارف فاذا لم يكن قلة ظهور الخوارق وكثرته فى الانبياء عليهم الصلاة والسلام موجبة للافضلية والمفضولية مع كونها شرطا للنسبة كيف تكون فى الولاية موجبة للتفاضل مع كونها غير شرط فيها واظن ان المقصود الاصلى من رياضات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومجاهداتهم وتضييقهم فى مباشرة المباح على انفسهم هو تحصيل ظهور الخوارق التى هى واجبة عليهم وشرط نبوتهم لا الوصول الى درجات القرب الالهى جل سلطانه فان الانبياء عليهم الصلوات والتحيات مجتوبون فيجربهم بسلسلة جذب المحبة جرا جرا ويوصل بهم الى درجات القرب الالهى جل شأنه بلا مشقة منهم والطريق الذى يحتاج فيه للوصول الى درجات القرب الالهى جل سلطانه الى الرياضات والمجاهدات هو طريق الانابة والارادة الذى هو طريق المرئيين وطريق الاجتباء هو طريق المرادين والمريدون يذهبون بأرجلهم بالمشقة والمحنة والمرادون يحملون الى منزل المقصود بالاعزاز والاكرام ويوصل بهم الى درجات القرب بلا محنة منهم (ينبغى) ان يعلم ان الرياضات والمجاهدات من شرائط طريق الانابة والارادة وانها ليست بشرط فى طريق الاجتباء ومع ذلك هى نافعة مثلا اذا حصل حمل شخص جراجرا وهو مع ذلك الجر يستعمل سعيه ايضا فلا شك أنه اسرع ذهابا من الذى لا يستعمل سعيه وان جاز ان يكون الجر وحده احيانا اقوى واجدى من الجر المركب المذكور فالسعى والمشقة لا يكون شرط كمال الوصول فى طريق الاجتباء

صليت على ابراهيم  
ان تفضيل المفضل  
على الفاضل باعتبار  
بعض الوجوه جائز اذ  
فى الحديث ان لله  
عبادا ليسوا بانبياء  
يغبطهم الانبياء  
انتهى ملخصا وفى  
البيضاوى فى تفسير  
قوله تعالى هل اتبعك  
على ان تعلمنى مما  
علمت رشدا ولا  
ينافى نبوته وكونه  
صاحب شريعة ان  
يتعلم من غيره ما لم  
يكن شرطا فى ابواب

كما انه ليس بشرط في نفس الوصول نعم فيه احتمال النفع ولو في بعض المحال وفوائد الرياضات ومنافع المجاهدات التي هي عبارة عن الاقتصار على ضروريات المباح كثيرة لارباب الاجتباء ايضا بغير المعنى المذكور مثل دوام الجهاد الاكبر وطهارة الباطن ونظافته من التلوينات الدنيوية فان كل حوائج ضرورية ليست بداخلة في الدنيا وكلما هو فضول فداخل في الدنيا والنفع الآخر في الرياضة والاقتصار على الضرورة قلة المحاسبة والمؤاخذة الاخرويتين وانها سبب لارتفاع الدرجات الاخرية فان مسرة الآخرة تكون اضعاف محنة الدنيا فظهر لرياضات الانبياء ومجاهداتهم عليهم الصلاة والسلام وجوه اخر غير الوجوه الذي ذكرناه آنفا فاتضح ان الرياضة والاقتصار على ضروريات المباح وان لم تكن شرطاً للوصول في طريق الاجتباء ولكنها محمودة في حد ذاتها ومستحسنة بل بالنظر الى الفوائد المذكورة ضرورية ولازمة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب السابع والثمانون الى مولانا صالح الكولابي في بيان اسرار مرادية حضرة شيخنا ومريدته مد ظله العالی ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى انا مريد الله ومراد الله ايضا وسلسلة ارادتي متصلة بالله تعالى بلا توسط ويدي نائب مناب يد الله تعالى وارادتي متصلة بمحمد رسول الله ﷺ بوسائط كثيرة فبينى وبينه في الطريقة النقشبندية احدى وعشرون واسطة وفي الطريقة القادرية خمس وعشرون واسطة وفي الطريقة الجشتية سبع وعشرون واسطة وارادتي بالله تعالى لا تقبل الوساطة كما مر فانا مريد محمد رسول الله ﷺ ومجتمع معه في مرشد واحد ايضا مقتف اثره ﷺ وانا وان كنت طفيليا في خوان هذه الدولة ولكنى ما جئت بلا دعوة وانى وان كنت تابعا ولكنى لست خاليا من الاصلة وانى وان كنت امة

الدين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما بعث من اصول الدين وفروعه لا مطلقا انتهى والحضر عليه السلام نبى في قول وليس بنبي في قول وعليه اكثر العلماء

ولكنى شريك فى الدولة لا بالشركة التى يقوم عنها دعوى المساواة فان ذلك كفر بل شركة الخادم مع المخدم وما لم اطلب لم احضر فى سفرة هذه الدولة وما لم ادع لم اميدى الى هذه الدولة وانى وان كنت اويسيا ولكن لى مرب حاضر وناظر وان كان شيخى فى الطريقة النقشبندية عبدالباقى رضى الله تعالى عنه ولكن المتكفل بتربيتى هو الباقى جل جلاله وعم نواله وانى تربيت بالفضل وذهبت من طريق الاجتباء وسلسلتى سلسلة رحمانية وانا عبد الرحمن فان ربه رحمن جل شأنه وعم احسانه ومربى ارحم الراحمين وطريقتى طريقة سبحانية لانى ذهبت من طريق التنزيه ولم ارد من الاسم والصفة غير الذات الاقدس تعالت وتقدست وهذا السبحانى ليس هو ذاك السبحانى الذى قال به البسطامى فانه لا مساس له بهذا فانه ما تخلص من دائرة الانفس وهذا ما وراء الانفس والآفاق وهو تشبيه كسى لباس التنزيه وهذا تنزيه لم يصبه غبار التشبيه وذاك فائر من منبع السكر وهذا منفجر عن عين الصحو ولم يجعل ارحم الراحمين اسباب التربية فى حقى غير المعدة ولم يجعل العلة الفاعلية فى تربيتى غير فضله واهتمامه تعالى وتقدس واعتناؤه من كمال كرمه فى حقى لا يجوز ان يكون لفعل الغير مدخل فى تربيتى او ان اكون انا متوجها فى هذا المعنى الى الغير فانا مربى الاله جل شأنه ومجتبى فضله وكرمه اللامتناهى (ع) لا عسر فى امر مع الكرام \* الحمد لله ذى الجلال والاکرام والمنة والصلاة والسلام على رسوله والتحية اولا وآخرا.

﴿ المكتوب الثامن والثمانون الى حضرة المخدم زاده العالى المرتبة الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى فى اسرار خلة الخليل واثبات التعيين الوجودى ﴾

ان الحق سبحانه اذا شرف عبدا بدولة خلته التى هى بالاصالة مخصوصة بحضرة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعله

كذا فى تفسير الجلالين وفيه ايضا روى البخارى حديث أن موسى أوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك وفى المواهب روى احمد والدارمى والطبرانى عن ابى عبيدة قالوا يا رسول الله هل أحد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم



ممتازا بالولاية الابراهيمية بجعله انيسه ونديمه ويورد في البين نسبة الانس والالفة التي هي من لوازم الخلقة ولما حصلت في البين نسبة الخلقة التي من لوازمها الانس والالفة ارتفع من النظر قبح اخلاق الخليل وكراهة اوصافه فانه لو كان قبح في النظر لكان باعشا على النفرة وعدم الالفة وهي منافية لمقام الخلقة التي هي الافة بالكيفية ( فان قيل ) ان ارتفاع قبح اوصاف الخليل عن النظر في مرتبة المجاز ظاهر فانه يجوز ان يغلب نسبة الخلقة في ذلك الموطن فتستر قبح اوصاف الخليل واما في مرتبة الحقيقة التي فيها العلم بالاشياء كما هي فلا يجوز فيها ظهور القبيح غير قبيح وكونه مغلوب نسبة الخلقة ( قلت ) ان في كل قبيح وجهها من وجوه الحسن فيمكن ان يرى ذلك القبيح حسنا بالنظر الى ذلك الوجه الحسن ويحكم بحسنه ( ينبغي ) ان يعلم ان ذلك القبيح وان لم يعرض له حسن مطلق ولكن لما كان وجهه الحسن ملحوظا ومنظورا للمولى جل شأنه كان يحكم الا ان حزب الله هم الغالبون غالبا على سائر وجوه القبيحة وجعل كلها في لونه وصيرها مستحسنة اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ( اعلم ) ارشدك الله تعالى سواء الصراط ان النسبة بين الخلقة والمحبة عموم وخصوص مطلقا فان الخلقة عامة والمحبة فردها الكامل فان افراط الانس والالفة هو المحبة التي هي باعثة على الهيمنان ومورثة لعدم القرار وعدم الراحة والخلقة بتمامها انس والفة واستراحة والمحبة هي التي عرضت لها كيفية اخرى وصارت ممتازة من سائر افراد الخلقة وكانها صارت جنسا آخر والخاصية التي امتازت المحبة بها عن سائر افراد الخلقة هي الحزن والالم ونفس الخلقة كلها عيش في عيش وفرح في فرح وانس في انس ولعله من هذه الحيثية اعطى الله سبحانه وتعالى خليله على نبينا وعليه الصلاة والسلام اجر عمله في الدنيا التي هي دارالحن وفي الآخرة ايضا قال الله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فاذا كانت المحبة منشأ الالم والحزن فكل فرد تكون المحبة فيه غالبا يكون

قوم يكون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واسناده حسن وصححه الحاكم انتهى وفي المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ لي الخلق اعجب اليكم ايماننا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون

الالم والحزن فيه ازيد ومن ههنا قيل كان رسول الله ﷺ متواصل الحزن وقال عليه الصلاة والسلام ما اوذى نبي مثل ما اوذيت فان الفرد الكامل من افراد الانسان فى حصول المحبة كان هو النبي ﷺ وان كان هو عليه الصلاة والسلام محبوبا ولكن لما حصلت فى البين نسبة المحبة كان المحبوب كالمحب والهيا ومشغوبا وقد ورد فى الحديث القدسى الاطال شوق الابرار الى لقائى وانا اليهم لاشد شوقا (وههنا) سؤال مشهور وهو ان الشوق انما يكون الى المفقود ولا شئ مفقود عن حضرته تعالى فكيف يكون فيه الشوق وما يكون اشد الشوق (والجواب) ان مقتضى كمال المحبة هو رفع الاثنيينية واتحاد المحب مع المحبوب وحيث ان هذا المعنى مفقود فالشوق موجود ولما كان تمنى الاتحاد فى جانب المحبوب لان المحب لعله يقنع بمجرد وصال المحبوب كان اشد الشوق فى جانب المحبوب بالضرورة ويكون تواصل الحزن من صفة الحبيب (فان قيل) ان الحق سبحانه قادر على جميع الامور وكلما يريد ميسر له فلا يكون شئ مفقودا فى حقه حتى يتحقق الشوق (اجيب) ان تمنى امر غير ارادته ومراده تعالى لا يتخلف عن ارادته ولكن يجوز ان يوجد تمنى امر ولا توجد الارادة بحصوله ولا يراد وجوده (ع) وكم فى العشق من عجب عجب \* واحيانا يكون المطلوب فى العشق مجرد الالم ولا يكون الوصل ملحوظا اصلا بل يراد الوصل ويهرب من اتصال المحبوب وهذا قسم من اقسام جنون العشق بل من محاسن العشق من لم يذق لم يدر (ولنرجع) الى اصل الكلام فنقول ان الخلة مقام عال جدا وكثير البركة وكل من فيه انس والفة وسكونة واطمئنان مع الآخر فى عالم المجاز كل ذلك من ظلال مقام الخلة وكذلك كل حظ ولذة واطمئنان بالصور الحسنه والمظاهر الجميلة ناشئة من مقام الخلة والمحبة شئ آخر فان فيها كيفية اخرى فلو لم يكن فى البين خلة وانس والفة لما وجد مركب اصلا ولا ينضم جزء بجزء آخر خصوصا اذا كانت بينهما

قال وما لهم لا يؤمنون والوحى ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله ﷺ ان أعجب الخلق الى ايماننا لقوم يكونون من بعدى يجحدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وعن بريدة قال اصبح رسول الله ﷺ فدعى بلالا فقال بما سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت حشحتك امامى

نسبة التضاد بل لما ينضم وجود الى ماهية ما أصلا بل لا يدخل شيء من العالم تحت ايجاد الواجب تعالى فان المحرك لسلسلة الابداد والباعث على وجود الاشياء هو الحب فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق حديث قدسى والحب فرد كامل من الخلة كما مر فلو لم تكن الخلة لما وجد شيء من الاشياء ولا يجتمع شيء بشيء ولا يحصل بين الشيئين الفة ووجود العالم ونظامه كلاهما مربوطان بالخلة فلو لم تكن خلة لكان النظام كالوجود مفقودا فكانت الخلة أصل الابداد من جانب الموجد ومن الموجود فان الذى جعل الممكن مأنوسا لقبول الوجود واورده فى قيد الابداد هو الخلة بل العدم ايضا مطمئن ومستريح فى بيت خلوته بدولة الخلة مؤانس بلا شئيته بل مؤتلف وموانس بنقيضه ايضا ولهذا صار مرآة لكمالته وواسطة لوجود الممكنات فكانت الخلة اكثر بركة من جميع الاشياء وكانت بركاتها شاملة للموجود والمعدوم فاذا علمت معارف مقام الخلة ودقائقها وعموم بركاته وعلمت ايضا ان مقام الخلة بالاصالة مخصوص بحضرة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان ولايته ولاية ابراهيمية فاعلم انه قد ظهر لهذا الفقير الآن بتوسط بركات هذه المعارف ان التعيين الاول هو تعيين حضرة الذات تعالت وتقدست بحضرة الوجود وذلك التعيين الاول هو رب حضرة الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولهذا كان هو امام الكل انى جاعلك للناس اماما وصار سيد البشر مأمورا بمتابعته اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكل نبى جاء بعده كان مأمورا بمتابعته وسائر التعينات مندرجة فى ضمن هذا التعيين الوجودى سواء كان تعيينا علميا جمليا او تفصيليا ويمكن ان يكون من ههنا ذكر نبينا ﷺ ابراهيم عليه السلام بالابوة وذكر سائر الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام بالاخوة فلو ذكر سائر الانبياء بالبوة لجاز فان تعييناتهم مندرجة فى تعيينه الذى هو التعيين العلمى الجملى على ما قالوا وما ورد فى الصلاة الماثورة من قوله ﷺ كما صليت على ابراهيم يمكن ان يكون من جهة ان الوصول الى حضرة الذات

الحديث وفى شرح العقائد العنصرية للجلال الدوانى فان افضل موضوعة للزيادة فى معنى المصدر بوجه ما اعم من ان يكون من جميع الوجوه او بجميع صفات الفضائل من حيث المجموع والذى وقع الخلاف فيه ههنا هو الرجحان بهذا الوجه اعنى من حيث



تعالى وتقدست بدون توسط التعيين الاول الذى هو التعيين الوجودى وبلا اتمام الكمالات الولاية الابراهيمية غير ميسر فانه هو العقبة الاولى لتلك المرتبة المقدسة وهو الذى صار مرآة لغيب الغيب فاوردنا بطن البطون الى عرصة الظهور فلا بد حينئذ لكل احد من توسطه وأمر الله سبحانه خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام بمتابعته ليصل بتبعيته الى ولايته ثم يتبختر منها الى حضرة الذات جل شأنه ( فان قيل ) لزم من هذا البيان ان يكون ابراهيم افضل من خاتم الرسل على جميعهم الصلاة والسلام والحال ان الاجماع على افضلية خاتم الرسل على جميعهم ولزم ايضا ان يكون التجلى الذاتى نصيب حضرة الخليل بالاصالة ويكون لغيره بتبعيته ومن المقرر عند اكابر الصوفية ان التجلى الذاتى بالاصالة مخصوص بخاتم الرسل ولغيره بتبعيته ( اجيب ) ان الوصول الى الذات كتجلى الذات تعالت وتقدست على قسمين باعتبار النظر وباعتبار القدم يعنى ان الواصل اما النظر او الناظر بنفسه والوصول النظرى نصيب الخليل عليه السلام بالاصالة فان اقرب التعينات الى حضرة الذات هو التعيين الاول الذى هو ربه كما مر وما لم يوصل الى ذلك التعيين لا ينفذ النظر الى ما ورائه والوصول القدمى نصيب الحبيب بالاصالة فانه محبوب رب العالمين ويوصل بالمحبوبين الى محل يعجز عنه الاخلاء الا ان يذهبوا فيه بتبعيته واللائق بالخليل ان يصل نظره الى مقام يصل اليه رئيس المحبوبين عليه وعلى آله الصلاة والسلام وان لا يقصر فى الطريق وبالجملة ان تجلى الذات من وجه مخصوص بالخليل وغيره تابع له ومن وجه مخصوص بخاتم الرسل وغيره تابع له عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان الوجه الثانى اقوى وادخل فى مراتب القرب كانت مناسبة التجلى الذاتى بخاتم الرسل اكثر وازيد وكان هو ﷺ أفضل من الخليل ومن سائر الانبياء بالضرورة فكان الفضل الكلى نصيب الحبيب والخليل

الثواب لا الرجحان  
من الوجوه الاخر فلا  
ينافى ذلك رجحان  
الغير فى آحاد  
الفضائل الاخر ولا  
فى مجموع الفضائل  
من حيث المجموع  
وتمام تفصيله فى  
الحواشى الجديدة لنا  
على الشرح الجديد  
للتجريد انتهى وما  
صدر من الشيخ  
احمد رحمه الله من  
كشف مقام الخلة  
والولاية وغيرهما مثل  
ما صدر من الاولياء

من بين الأنبياء وان كان أحدهما أفضل من الآخر ولما كان موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رئيس المحبين كما كان نبينا ﷺ رئيس المحبوبين كان له بحكم المرء مع من احب معية بحضرة الذات بالضرورة ليست هي لغيره وله ايضا في تلك الحضرة منزلة لا مدخل فيها لغيره وانما نال ذلك بواسطة محبته فقط ولكن هذا الفضل راجع الى جزئي يمكن ان يقال انه عدل للكلى فان الجم الغفير من الانبياء تابعون له في ذلك المقام ومع ذلك الفضل الكلى هو ما كان نصيب الخليل والحبيب عليهما الصلاة والسلام وان كان كل منهما تابعا للآخر من وجه حيث ان الخليل أصل في الوصول النظري والحبيب تابع له فيه وعكسه في الوصول القدمي وفي الخاطر ان اكتب ما ظهر لى من الكمالات والفضائل المخصوصة بحضرة الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام في ورقة على حدة ان شاء الله تعالى (ينبغي) ان يعلم ان الانبياء اذا وصلوا الى حضرة الذات تعالت وتقدست بتوسط نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون ذلك النبي حائلا بين حضرة الذات وبين هؤلاء الانبياء بل لهم من حضرة الذات نصيب بالاصالة غاية ما في الباب ان وصولهم الى تلك الدرجة مربوط بتبعية ذلك النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام بخلاف أمة نبي وصلت بتوسطه فان ذلك النبي حائل في البين الا ان يكون لفرد من أفراد الأمة نصيب من حضرة الذات بالاصالة فالحيلولة ثمة ايضا مفقودة وتبعيته له موجودة وقليل ما هم بل أقل (فان قيل) فعلى هذا التقدير ما يكون الفرق بين ذلك الفرد من الأمة وبين سائر الانبياء فان الحيلولة مفقودة في كليهما والتبعية موجودة (اجيب) ان تبعية ذلك الفرد من الأمة باعتبار التشريع فانه ما لم يتبع شريعة نبي لا يصل والتبعية في الانبياء باعتبار ان وصول النبي المتبوع الى تلك الدرجة اولا وبالذات ووصول غيره ثانيا وبالعرض فان المطلوب من الدعوة هو المحبوب

وما اخذ عليهم احد وذكر الامام الشعراني في اليواقيت والجواهر عن بعض العارفين بهذه العبارة اعلم ان النبوة لم ترتفع مطلقا وانما ارتفع نبوة التشريع فقط وفي الفتوحات المكية في الباب السبعين ومائتين ان النبوة وان انقطعت في هذه الأمة بحكم التشريع فما انقطع الميراث

وغيره انما يدعى بتطفله ويطلب بتبعيته ولكن الكل جلساء على سفرة واحدة ومستوفون للتذات والتنعمات فى مجلس واحد على تفاوت درجاتهم والامم هم الذين ينالون من زلاتهم ويأكلون من فضلاتهم الا ان يكون فرد من افرادهم مخصوصا بكرم الله جل شأنه فيصير جليس مجلس الاكابر كما مر (ع) لا عسرفى أمر مع الكرام \* ومع ذلك الامة امة والنبي نبي والامة وان حصل لها غاية الرفعة ونهاية العلو ولكن لا يبلغ رأسها قدم نبي من الانبياء قال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون (فان قيل) ما المراد من متابعة ملة ابراهيم التى امر نبينا ﷺ بها وما يكون الامر بالتبعية مع وجود استقلال شريعته ﷺ (اجيب) لا منافاة بين استقلال الشريعة وبين التبعية فانه يجوز ان يكون نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام أخذ الشريعة بالاصالة ولكنه يصير مأمورا بمتابعة الخليل عليه السلام فى حصول امر من الامور لكون ذلك الامر من خصايص ذلك المتبوع الذى امر بمتابعته ولكون حصوله مربوطا بحصول المتابعة كما اذا ادى شخص مثلا فرضا من الفرائض ومع ذلك ينوى المتابعة ويقول ان هذا الفرض قد اداه نبينا ﷺ فأوديه انا ايضا فعلى هذا التقدير ينال ثوابا للمتابعة سوى ثواب اداء الفرائض ويحصل له مناسبة بالنبي فيستفيد من بركاته وتفتيش ان المراد من متابعة الملة هل هو متابعة تمام الملة او بعضها فان كان متابعة تمام الملة فكيف يتصور متابعة الكل مع وجود نسخ بعض الاحكام وان كان متابعة البعض فلا يخلو عن خدشة ايضا فقد حله علماء التفسير فينبغى المراجعة ثمة فانه من علوم علماء الظاهر ومناسبتة بعلوم الصوفية قليلة سبحانه الله ان المعارف التى تظهر منى حتى يكاد ابناء الجنس يتنفرون عنى بسبب غرابتها ويصير المحاريم فى مقام البغض فيحرمونها واى اختيارلى فى حصول تلك المعارف واى غرض لى فى اظهارها وقد

منها فمنهم من يرث نبوة ومنهم من يرث برسالة ومنهم من يرث برسالة ونبوة معا قال الشيخ الشعرانى فى الطبقات عن الشيخ ابى المواهب الشاذلى انه قال ان مثل الفقراء والاولياء الصادقين ككنز صاحب الجدار وقد يعطى الله من



اعلمت ان التعيين الاول هو التعيين الوجودى وانه رب الخليل ومبدأ  
تعيينه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يسمع احد فى مدة الف  
سنة ان التعيين الاول هو التعيين الوجودى وانه رب خليل الرحمن على  
نبينا وعليه الصلاة والسلام فان هذه العبارات والاصطلاحات لم  
تكن متعارفة بين المتقدمين ولم يكن للتعين والتنزل مجال عندهم  
والمقرر عند المتأخرين الذين صارت هذه الكلمات متعارفة فيما بينهم  
ان التعيين الاول هو التعيين العلمى وانه رب خاتم الرسل عليه وعليهم  
الصلاة والسلام واليوم يظهر خلاف ما هو المقرر من شخص فينبغى  
التخيل انه ماذا يرد على رأسه وما يطلق عليه من الطعن والملامة  
يظنون انه يفضل الخليل على الحبيب ويجعل الحبيب جزءاً من الخليل  
حيث يعتقد ان سائر التعيينات مندرجة فى التعيين الاول وان دفع  
توهمهم ذلك فيما مر وأجاب جواباً شافياً ولكن لا يعلم انهم يكتفون  
بذلك الدفع ويتشفون بذلك الجواب الشافى اولا ماذا نفعل فانه لا  
علاج للجهل والعناد والتعصب الا ان يقلب مقلب القلوب بقدرته  
الكاملة قلوبهم وصيرهم قابلين لاستماع الحق ينبغى ان يدرك علو  
شأن حضرة الخليل من أمر اتبع الذى صدر منه سبحانه الى حبيبه فانه  
ما مناسبة المتبوع بالتابع ولكن المحبوبة التى صارت نصيب خاتم الرسل  
عليه وعلى آله الصلاة والسلام رجحت على جميع الفضائل ومراتب  
القرب وجعلته ﷺ اسبق قدماً من الكل لا يساوى ألف مرتبة من  
مراتب القرب لنسبة واحدة من نسب المحبوبة والمحب يرى محبوبه اعز  
من نفسه فاين للغير مجال دعوى المشاركة معه (فان قيل) انك  
كتبت فى رسائلك ان رب الخليل ايضا شأن العلم كما انه رب  
الحبيب عليهما الصلاة والسلام والفرق انه هناك بالتفصيل وهنا  
بالاجمال (اجيب) ان تلك المعرفة انما كانت قبل الوصول الى حقيقة  
ولاية الخلة هذه ولما تحققت بحقيقة هذه الولاية ظهرت المعاملة كما  
هى وكأن تلك المعرفة كانت متعلقة بظل هذه الحقيقة والله سبحانه  
الملمهم للصواب فاتضح من هذا البيان ان الوجود ليس بعين الذات بل

جاء فى آخر الزمان ما  
حجبه عن اهل العصر  
الاول فان الله تعالى  
اعطى لمحمد ﷺ ما  
لم يعط الانبياء الذين  
مضوا قبله ويا لله  
العجب من المتفقهين  
الذين ينكرون ما قاله  
الاولياء ويصدقون بما  
وصل اليهم من فقيه  
واحد وربما يكون  
اسناده فى ذلك القول  
الى دليل ضعيف وما  
ذلك والله الا الحرمان  
انتهى (تنبيه) اعلم  
ان حاصل هذا الكلام  
للشيخ احمد رحمه  
الله فى بيان الخلة

تعين اسبق من سائر تعينات الذات تعالت وتقدست ومن قال بعينية الوجود للذات فقد ظن التعين لا تعينا وزعم غيرالذات ذاتا والمناقشة فى قول الغير لا حاصل فيها فانه جئ به لضيق ميدان العبارة ( فان قيل ) ما نسبة هذا التعين الاول الوجودى الذى وجدته بذاك التعين الاول العلمى الجملى الذى وجدها الآخرون وهل بين هذين التعينين تعين آخر اولا ( اجيب ) ان التعين الوجودى فوق التعين العلمى وما قالوا ان فوق التعين العلمى مرتبة حضرة الذات واللاتعين هو هذا التعين الوجودى وجدوه عين الذات وحكموا بعينية الوجود للذات وبين هذين التعينين شأن الحياة التى هى اقدم جميع الشؤون وبعدها شأن العلم اجمالا وتفصيلا وهو تابع لها ولكن لا يظهر مظهرية هذا التعين المتوسط فى النظر ومناسبته بحضرة الذات تعالت ازيد من الكل والاستغناء الذاتى واضح فيه جدا ولكن يفهم ان فيوضه وبركاته مستفاضة خصوصا على الروحانيين والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ﴿ تنبيه ﴾ ان ما مر فيما سبق من ان الوصول النظرى نصيب الخليل بالاصالة والوصول القدمى نصيب الحبيب عليهما الصلاة والسلام بالاصالة لا بمعنى ان هناك شهود ومشاهدة او للقدم مجال ثمة فانه لا مجال هناك لشعرة فضلا عن القدم بل هو وصول مجهول الكيفية فان ارتسم فى الصورة المثالية بالنظر فوصول نظرى وان بالقدم فوصول قدمى والا فالقدم والنظر كلاهما والهان ومتحيران فى تلك الحضرة جل شأنها والسلام على من اتبع الهدى .

ومراد منه ان مرتبة الخلة امر كللى وله حصص ولكل نبي حصة منها على قدر استعداده وشرفه لانه اراد بها تفصيل كمالات ذات الله تعالى ولكل نبي حاصل تفصيل كمالات ذاته تعالى بقدر استعداده وشرفه وخص ابراهيم عليه السلام بالخلة لشهرته بها ولنبينا ﷺ خلة على قدر استعداده وشرفه وهى أشرف وأعلى درجة من

﴿ المكتوب التاسع والثمانون الى القاضي اسماعيل الفريد آبادى  
فى شرح كلام الشيخ روز بهان البقلى مع بيان بعض دقائق  
التوحيد الوجودى ﴾

قال الشيخ الولى روز بهان البقلى قدس سره فى تبسين غلطات  
الصوفية وغلط آخر انهم يقولون الكل هو ويريدون بجمع هذه  
الجزئيات المتفرقة الحادثة ذاتا واحدة ويقول بعضهم ببعض بالرمز ما  
نحن الا هو فيكون لهؤلاء الكفار مائة الف اله ورب العالمين تعالى  
وتقدس منزه من جمع المحدثات وتفرقتها واحد لا سبيل اليه للجزء ولا  
يقبل الحلول ولا يكون متلونا وهم كفار بهذا القول لا يعرفون الله ولا  
يعرفون انفسهم فان كان الانسان حقا كيف يكون فانيا وغلط القوم  
فى روح وغلط هؤلاء فى الجسم قاتلهم الله سبحانه انتهى ( لا  
يخفى ) ان عبارة الكل هو وان لم تكن متعارفة فيما بين قدماء  
الصوفية قدس الله اسرارهم ولكن كان بينهم مثل انا الحق وسبحانى  
وما فى جبتي سوى الله وامثالها مما يعسر تعداده ومؤدى هذه  
العبارات وتلك العبارة واحد ( شعر )

اذا ما تعدى الماء عن مفرق فلا \* تفاوت فى مقدار رمح وارماح  
مثل موزون مشهور وهذه العبارة شائعة ذائعة فيما بين متأخرى  
الصوفية ويقولون الكل هو بلا تكلف ويصرون على هذا القول الا ان  
القليل منهم لهم تردد فى هذه العبارة وامثالها بل يظهرون صورة  
الانكار عليها وما يفهمه هذا الفقير من معنى قولهم الكل هو ان  
جميع هذه الجزئيات المتفرقة الحادثة ظهور ذات واحدة تعالت  
وتقدست كما اذا انعكست صورة زيد فى مرآيا متعددة وظهرت  
فيها فيقال الكل هو يعنى ان جميع هذه الصور التى ظهرت فى مرآيا  
متعددة ظهور ذات واحدة لزيد فهنا اى جزئية واتحاد اى حلول  
وتلون بل ذات زيد مع وجود الصور كلها على صرافتها وحالتها  
الاصلية ما زادت هذه الصور فيها شياً وما نقصت لا اسم للصور فيما  
فيه ذات زيد ولا رسم حتى يحصل لها معها نسبة من نسب الجزئية  
والاتحاد والحلول والسريان ينبغى ان يطلب سرا لأن كما كان فى هذا المكان

الخلعة التى لغيره ﷺ  
من الانبياء عم والمراد  
بالصلاة فى قول  
اللهم صل على  
محمد كما صليت  
على ابراهيم الخلة  
والرحمة معناه اللهم  
أعط الخلة والرحمة  
محمداً ﷺ بقدر  
أستعداده وشرفه  
عندك كما أعطيتها



فان مرتبته سبحانه وتعالى كما لم يكن للعالم فيها مجال قبل الظهور لا يكون له فيها مجال ايضا بعد الظهور فلا جرم يكون الآن كما كان (والعجب) ان كثيرا من أكابر متقدمى الصوفية فهموا من هذه العبارة الممزوجة بشهد التوحيد معنى الحلول والاتحاد وكفروا قائلينها وضللوهم وبعضهم يوجه هذه العبارة على نهج لا مناسبة له بمذاق قائلينها بوجه ولا نسبة قال صاحب العوارف ان صدور انا الحق من الحلاج وسبحانى من ابى يزيد البسطامى كان بطريق الحكاية يعنى من الحق سبحانه وتعالى فلو لم يكن بطريق الحكاية بل كان فيه شائبة الحلول والاتحاد نرد قائلين هذه الاقوال كما نرد النصارى لقولهم بالحلول والاتحاد وقد اتضح من التحقيق السابق انه لا حلول فى هذه العبارة الشبيهة بالشطح والاتحاد والحمل فيها انما هو باعتبار الظهور والشهود لا باعتبار الوجود كما فهموا وحملوا على الحلول والاتحاد وكان هذه المسئلة يعنى مسئلة التوحيد الوجودى لم تكن محررة وملخصة فيما بين متقدمى الصوفية كما ينبغى وكل من كان منهم مغلوب الحال ظهر منه كلمة فى التوحيد شبيهة بالقول بالاتحاد وهو لم يطلع على سرها من غلبة السكر ولم يصرفها من ظاهرها الذى يفهم منه شائبة الحلول والاتحاد ولما وصلت النبوة الى الشيخ الاجل محى الدين بن العربى قدس سره شرح هذه المسئلة الدقيقة من كمال المعرفة وبوبها وفصلها ودونها تدوين الصرف والنحو ومع ذلك لم يفهم جمع من هذه الطائفة مراده فخطأوه وطعنوا فيه وأطلقوا عليه لسان الملام والشيخ محق فى أكثر تحقیقات هذه المسئلة والطاعنون فيه بعيدون عن الصواب ينبغى ان يعرف جلاله شأن الشيخ ووفور علمه من تحقيق هذه المسئلة لا ان يرده ويطعن فيه وكلما يمر على هذه المسئلة زمان تصير واضحة ومنقحة بتلاحق أفكار المتأخرين وتبعد عن شبهات الحلول والاتحاد ألا ترى ان النحو الذى صار الآن واضحا ومنقحا بتلاحق أفكار المتأخرين من النحويين لم يكن فيه ذلك التنقيح والوضوح فى زمان سيبويه والاخفش فان تكميل الصناعة بتلاحق الافكار وقد باحث الامام الاعظم والامام ابو يوسف فى مسئلة خلق القرآن ستة أشهر وجرى بينهما الرد والنقض ثم استقر رأيهما على ان من قال ان القرآن

على ابراهيم ع م  
بقدر استعداده وشرفه  
عندك ولنبيينا ﷺ  
حصلت حصة الخلة  
فى حين حياته وهى  
أشرف وأعلى من  
حصة الخلة التى  
لابراهيم ع م باعمال  
نفسه ﷺ وهكذا

مخلوق يصير كافرا وطول هذه المنازعة انما كان لعدم تنقيح هذه المسئلة في ذلك الوقت والآن حيث كانت منقحة بتلاحق الافكار نقول لو كان محل النزاع هو الحروف والكلمات الدالة على الكلام النفسى فلا شك انها حادثة ومخلوقة وان كان المراد هو المدلولات فقديمة وغير مخلوقة وهذا التنقيح من بركات تلاحق الافكار (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان لهذه العبارة معنى آخر بعيدا عن الحلول والاتحاد يعنى ان الكل معدوم والموجود هو الله تعالى لا ان الكل موجود ومتحد معه تعالى فان هذا الكلام لا يتلکم به ابله فكيف يتصور صدوره عن الاكابر ولكن اذا كان ما سوى المحبوب مستورا عن نظر هؤلاء الاكابر عند غلبة المحبة ولم يبق غيره في شهودهم وهم يقولون الكل هو يعنى ان جميع هذا الذى يرى ثابتا موهوم ومتخيل والموجود هو الله تعالى فعلى هذا التقدير ليست فيها شائبة الجزئية والاتحاد ولا مظنة الحلول والتلون ومع ذلك لا يستحسن هذا الفقير أمثال هذه العبارة وان كانت مبرأة من هذه المفاسد لانها ليست بلائقة بمرتبة تقديسه وتنزيهه تعالى وما مقدار هؤلاء الموجودات حتى تكون مظاهر له تعالى (ع) فى أى مرآة يكون مصورا \* وأين فيها استحقاق ان تكون محمولة عليه تعالى ولو باعتبار الظهور والشهود فان كانت مظهراً فمظهر لظل من ظلال كمالته تعالى ولعل بين ذلك الظل الذى صارت الموجودات مظهرا له وبين الذات تعالت وتقدست الوفا من الحجاب الم تسمع ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة فحمل مظهر ظل من ظلال كماله سبحانه عليه تعالى من غير تحاش والقول بانه هو سوء ادب وكمال جراءة ولكن لما كان صدور ذلك فى غلبة الحال واستيلاء السكر ليس بمذموم جدا وكذلك اعتقاد مشهودهم عين الحق على التوجيه الثانى وحمله عليه تعالى بهذا الاعتبار ايضا سوء ادب بل خلاف الواقع فان ذلك المشهود ايضا ظل من ظلال كمالته تعالى وهو تعالى وراء الورا ثم وراء الورا وأيضا ان كل ما هو مشهود ومستحق للنفى فلا يكون الحق جل وعلا قال الخواجه النقشبند قدس سره كلما يكون مسموعا ومرثيا ومدركا فهو غير الحق سبحانه ينبغى

ترقى درجة الخلة  
والرحمة لنبينا ﷺ  
يوما فيوماً فى البرزخ  
أيضاً لأنها غير  
متناهية باعماله ﷺ  
بنفسه لا بغيره وهى  
الاعمال الصالحة  
لامته ﷺ بموجب  
حديث من سن سنة  
حسنة فله أجرها

نفيه بحقيقة كلمة لا وما هو مختار هذا الفقير في هذه المسئلة  
والمناسب لشأن التقديس والتنزيه عبارة الكل منه لا بمعنى يقتصر عليه  
علماء الظاهر ويقولون ان صدور الخلق كله منه فان هذا وان كان  
صادقا ولكن مع ذلك هنا علاقة اخرى ايضا لم يهتد العلماء اليها  
وامتازت الصوفية بادراكها ووجدانها وهي الارتباط بين الاصاله  
والظلية يعنى ان وجود الممكن ناش من وجود الواجب تعالى وظل  
لوجوده سبحانه وكذلك حياته ناشئة من صفة حياته سبحانه وظل  
لتلك الحياة المقدسة وعلى هذا القياس العلم والقدرة والارادة وغيرها  
فالعالم على رأى الصوفية صادر من الحق سبحانه وظل لكمالاته  
وناش من تلك الكمالات المنزهة مثلا الوجود الذى اعطيه الممكن  
ليس هو امر على حدة مستقل برأسه بل هو وجود الواجب تعالى  
وكذلك الحياة والعلم وغيرهما مما اعطيه الممكن ليست امورا ثبت لها  
الاستقلال من الواجب تعالى بل هى مع وجود صدورها عن الواجب  
تعالى ظلال كمالاته سبحانه وصورها وامثالها والاهتداء الى هذا  
الارتباط يعنى ارتباط الاصاله والظلية رفع معاملة الصوفيين الى اعلى  
عليين واوصلهم الى الفناء والبقاء وجعلهم متحققين بالولاية الخاصة  
ولما لم يتيسر لعلماء الظاهر هذه الرؤية والاهتداء لم يصبهم نصيب  
من الفناء والبقاء ولم يتحققوا بالولاية الخاصة والصوفية وجدوا  
كمالاتهم ظلال كمالات الواجب وعلموا ان الوجود وتوابع الوجود  
عكوس تلك الكمالات فلا جرم لم يروا انفسهم غير حاملى امانات  
كمالاته سبحانه ولم يجدوا انفسهم سوى ان يكونوا مرابا لتلك  
الكمالات فاذا أدوا هذه الامانات بحكم ان الله يأمركم ان تؤدوا  
الامانات الى اهلها الآية الى اهل الامانات واعطوا هذه الكمالات  
بالتمام الى الاصل ذوقا يجدون انفسهم معدومين وميتين فانه لما ذهب  
الوجود والحياة الى الاصل بقوا معدومين وميتين فتتحقق الفناء  
للمولوى الرومى رحمه الله ( شعر )

فاذا عرفته انت من هو اولاً \* ونسبت نفسك نحو حضرته العلا

وعرفت انك ظل من يا من درى \* كن فارغا حيا وميتا من ملا

وأجر من عمل بها  
والاعمال الصالحة  
للأمة كلها سنة  
حسنة سنها النبي  
ﷺ والأمة كالألة  
لحصول تلك الاعمال  
الصالحة للنبي ﷺ  
كالسكين للقاطع  
فاسناد كسب  
كمالات الخلة الى  
فرد من أفراد أمته



فمن تشرف بالبقاء بعد الفناء اعطى الوجود وتوابع الوجود من الصفات الكاملة مرة ثانية ويتحقق بالولادة الثانية لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين (ع) هنيئاً لارباب النعيم نعيمها \* الهى قد اطلق من ضيق العبارة الالفاظ التى لم يرد الشرع باطلاقها كالظلية وغيرها واقول ان وجود الممكن ظل وجود الواجب تعالى وصفاته ظلال صفاته الكاملة وأنا خائف وجل من هذه الاطلاقات واذ قد سبق اولياؤك باطلاق هذه العبارات نرجو العفو والمعافة ربنا لا تؤاخذنا ان نسيناوا اخطأنا (ينبغى ان يعلم انه قد اتضح من التحقيق السابق ان الصوفية القائلون بكلام الكل هو لا يعتقدون اتحاد العالم بالحق جل وعلا ولا يثبتون الحلول والسريان والحمل الذى يحصل من كلامهم هذا فانما هو باعتبار الظهور والظلية لا باعتبار الوجود والتحقق وان توهم من ظاهر عباراتهم الاتحاد الوجودى ولكن حاشاهم من ان يكون مرادهم ذلك فانه كفر والحادفاذا كان حمل احدهما على الآخر باعتبار الظهور والشهود لا باعتبار الوجود كان معنى الكل هو الكل منه فان ظل الشئ ناش من ذلك الشئ وان كانوا يقولون وقت غلبة الحال الكل هو ولكن يكون مرادهم من هذه العبارة فى الحقيقة الكل منه فلا مجال فى الطعن فى كلامهم والحكم بتضليل قائله وتكفيرهم (اعلم) ان ظل شئ عبارة عن ظهور الشئ فى مرتبة ثانية او ثالثة او رابعة مثلا ان صورة زيد المنعكسة فى المرآة ظل زيد وظهوره فى مرتبة ثانية وزيد فى الحقيقة فى مرتبة وجوده الاصلى اظهر نفسه فى المرآة بالظل من غير ان يطرأ له فى ذاته وصفاته تلون وتغير كما مررنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام على من اتبع الهدى.

﴿ المكتوب التسعون الى الفقير هاشم الكشمى فى جواب سؤاله عن حقيقة مشاهدة العرفاء الحق سبحانه بالقلب وتحقيقه ﴾

قد سألتم انه قد اثبت بعض محققى الصوفية رؤية الحق ومشاهدته تعالى ببصر القلب فى الدنيا قال الشيخ العارف فى كتابه العوارف موضع المشاهدة بصر القلب الخ وأورد الشيخ ابو اسحق الكلابادى

عَلَيْهِ السَّلَامُ اسناد مجازى  
كاسناد القطع الى  
السكين ومقر النبي  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فوق مرتبة الخلة  
وهى الولاية المحمدية  
ومرتبة المحبوبة وهى  
أشرف وأعلى من  
الخلة ودعاء ذلك  
الفرد والامة بقول

قدس سره الذى هو من قدماء هذه الطائفة ورؤسائهم فى كتابه التعرف واجمعوا على انه تعالى لا يرى فى الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جهة الايقان فكيف التوفيق بين هذين التحقيقين وعلى اى منهما يوافق رأيك وما معنى الاجماع مع وجود الاختلاف (اعلم) أرشدك الله ان مختار هذا الفقير فى هذه المسئلة هو قول صاحب التعرف قدس سره واعلم انه لا نصيب للقلوب من تلك الحضرة فى هذه النشأة غير الايقان سواء ظنوه رؤية او مشاهدة فاذا لم تكن للقلب رؤية ماذا يكون للابصار فان البصر معطل فى هذه المعاملة فى هذه النشأة غاية ما فى الباب ان المعنى المسماة بالايقان الحاصل فى القلب يظهر فى عالم المثال بصورة الرؤية والموقن به يظهر بصورة المرئى فان لكل معنى صورة فى عالم المثال مناسبة له فى عالم الشهادة وحيث ان كمال اليقين فى عالم الشهادة فى الرؤية يظهر الايقان ايضا فى عالم المثال بصورة الرؤية فاذا ظهر الايقان بصورة الرؤية يظهر متعلقه الذى هو الموقن به بصورة المرئى بالضرورة فاذا شاهده السالك فى مرآة المثال يذهل عن توسط المرآة ويظن الصورة حقيقة ويزعم انه قد حصلت له حقيقة الرؤية وظهر له المرئى ولا يدري ان تلك الرؤية هى صورة ايقانه وذلك المرئى صورة الموقن به وهذا من اغلاط الصوفية وتلبسات الصور بالحقائق فاذا غلبت هذه الرؤية وترشحت من الباطن فى الظاهر توقع السالك فى توهم انه قد حصل له رؤية البصر ايضا وتحول المطلوب من السماع الى المعانقة ولا يدرون ان حصول هذا المعنى فى الاصل الذى هو البصيرة ايضا مبنى على التوهم والتلبس فماذا يصيب للبصر الذى هو فرع عليها فى هذه النشأة ومن اين تحصل لها الرؤية وفى الرؤية القلبية وقع جم غفير من الصوفية فى التوهم وحكموا بوقوعها بخلاف الرؤية البصرية فانه لم يقع فى توهم وقوعها الا الناقصون من هذه الطائفة وهو مخالف لما عليه اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم (فان قيل) اذا كان للموقن به صورة فى عالم المثال يلزم ان للحق سبحانه صورة هناك (اجيب) ان الصوفية قد جوزوا ان يكون للحق سبحانه مثال وان لم يكن له تعالى مثل وجوزوا ظهوره سبحانه فى المثال بصورة كما قرر

اللهم صل على  
محمد كما صليت  
على ابراهيم لاتمام  
مرتبة الخلة للنبي ﷺ  
بقدر استعداده وشرفه  
عند الله تعالى قرن  
بالاستجابة ودعاؤهم

صاحب الفتوح قدس سره كون الرؤية الاخروية ايضا بصورة جامعة لطيفة مثالية وتحقيق هذا الجواب ان صورة الموقن به ليست هي صورة الحق سبحانه في المثال بل هي صورة مكشوف صاحب الايقان الذي تعلق ايقانه به وذلك المكشوف بعض وجوه الحق سبحانه واعتباراته لا ذاته جل وعلا ولهذا اذا بلغت معاملة العارف الذات لا يظهر له مثل هذه التخيلات ولا يتخيل رؤية ولا مرئي اصلا فانه لا صورة لذاته الاقدس سبحانه في المثال حتى تظهر له ويرى ايقانه بصورة الرؤية او نقول ان في عالم المثال صور المعاني لا صور الذوات وحيث ان العالم بتمامه مظاهر الاسماء والصفات لا يكون له نصيب من الذاتيات كما حققته في مواضع متعددة فيكون بتمامه من قسم المعاني بالضرورة وتكون له صورة في المثال وفي الكمالات الوجودية كل مرتبة فيها الشأن والصفة التي قيامها بالذات تعالت ومن قبيل المعاني لو كانت لها صورة في المثال ولو بالنقص لساغ وأما ذاته سبحانه فحاشاها من ان تكون لها صورة في مرتبة من المراتب فان الصورة مستلزمة للتحديد والتقييد وذا ليس بمجوز في اى مرتبة كان واين المجال للمراتب التي كلها مخلوقة لله تعالى ان يجعل الخالق سبحانه محدود او مقيدا وكل من جوز المثال في حضرته سبحانه وتعالى فهو باعتبار الوجوه والاعتبارات لا باعتبار عين الذات تعالت وان كان تجويز المثال في وجوه الذات واعتباراتها ايضا ثقيل على هذا الفقير الا ان يجوز ذلك في ظل من الظلال البعيدة (فاتضح) من هذا البيان ان ارتسام الصور في المثال انما هو للمعاني والصفات لا للذات فما مر من صاحب الفصوص من تجويز كون الرؤية الاخروية بصورة مثالية ليست هي برؤية الحق سبحانه بل ليست برؤية صورة الحق فانه لا صورة له سبحانه حتى تتعلق بها الرؤية فان كانت في المثال صورة فهي لظل من ظلاله البعيدة فكيف تكون رؤيتها رؤية الحق سبحانه والشيخ قدس سره لا يقصر في نفى الرؤية من المعتزلة والفلاسفة بل يثبت الرؤية على نهج يستلزم نفى الرؤية وهو أبلغ في النفي من صريح النفي لان الكناية ابلغ من الصريح

له ﷺ لزيادة شرفه والرحمة والقرب في مرتبة المحبوبة ودرجته عند الله تعالى بقولهم اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم باق الى يوم القيمة وهذه المعاني التي ذكرتها



قضية مقررة وانما الفرق بينهما ان مقتدى تلك الجماعة عقولهم العقلية ومقتدى الشيخ الكشف البعيد عن الصحة ويشبه ان تكون ادلة المخالفين الغير التامة قد تمكنت في متخيلة الشيخ فحرفت كشفه ايضا في هذه المسئلة عن صوب الصواب وجعلته مائلا الى مذهب المخالفين ولكن لما كان من اهل السنة اثبتها صورة واكتفى بهذا القدر وظنها رؤية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وتحقيق هذه المسئلة الدقيقة محرر أيضا فيما كتبتة لحل بعض مواضع كتاب العوارف وما سألتهم من تحقق الاجماع مع وجود الاختلاف فلعل الخلاف المعتد به لم يكن وقت الاجماع او انه اراد بالاجماع اجماع مشائخ عصره والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال.

﴿ المكتوب الحادى والتسعون الى مولانا طاهر البد خشى فى جواب سؤاله عن الفرق بين المعرفة والايمان الحقيقى وغير ذلك ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان صحيفة اخى الاعز المرسله صحبة الشيخ سجاول قد وصلت الحمد لله سبحانه على سلامتكم وعافيتكم وقد اندرجت فيها اسئلة متعددة فكتبنا فى جوابها ما خطر فى خاطر ينبغى ان يلاحظه بالتوجه الكامل (السؤال الاول) ما الفرق بين المعرفة والايمان الحقيقى (وجوابه) ان المعرفة غير الايمان فان المعرفة يعبر عنها بالفارسية بشناختن والايمان يعبر عنه بكر ويدن وربما تحصل المعرفة بالمعنى المذكور ولا يحصل الايمان ألا ترى ان اهل الكتاب كانت لهم معرفة نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام وعرفوا انه نبي كما قال الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكن لما لم يحصل لهم التصديق بواسطة العناد لم يتحقق الايمان (والمعرفة) ايضا منقسم الى قسمين مثل الايمان صورة المعرفة كصورة الايمان وحقيقة المعرفة كحقيقة الايمان وصورة الايمان هي ما اكتفى به الحق سبحانه من كمال رأفته ورحمته فى الشريعة للنجاة الأخروية وهو تصديق القلب مع وجود انكار النفس الامارة وتمرداها وصورة المعرفة هي ايضا كون المعرفة مقصورة على تلك اللطيفة مع وجود

يدل عليها كلام  
الشيخ احمد رحمه  
الله على بعضها  
بدلالة لفظه وعبارته  
وعلى بعضها  
بإشارته واقتضائه ولا  
يخفى فهم هذه  
المعاني من كلامه  
على طالب العلم  
سليم الطبع المنصف  
الذى استحضر من  
علم اصول الفقه

جهل الامارة وحقيقة المعرفة هي خروج النفس الامارة من جهالتها بالجبلية وحصول المعرفة لها وحقيقة الايمان هي تصديق النفس بعد حصول المعرفة لها واطمئنانها بعد خروجها من الامارية التي هي كانت طبيعية لها ( فان قيل ) قد اعتبر في الشريعة التصديق القلبي فكرويدن هذا هل هو عين التصديق او امر وراءه فان كان وراءه يلزم ان يعتبر في الايمان ثلاثة اجزاء الاقرار والتصديق وكرويدن وهو خلاف ما هو مقرر عند العلماء ويكون العمل عند من اعتبره من الايمان جزءا رابعا ( أجب ) ان كرويدن هو عين التصديق فان التصديق الذي هو الحكم عبارة عن الاذعان المعبر عنه في الفارسية بكرويدن ( فان قيل ) اذا عرف اهل الكتاب نبينا ﷺ بعنوان النبوة فقد حكموا بنبوته بالضرورة وحصل لهم الاذعان المعبر عنه بكرويدن فان الحكم على هذا التقدير عين هذا الاذعان فلم لا يكون الايمان متحققا في حقهم وبأى علة لا يخرجون من الكفر ( قلت ) قد عرفوه بعنوان النبوة ولكن لم يحصل لقلبهم الاذعان بواسطة التعصب والعناد حتى يحصل لهم الحكم بنبوته فانه ربما يحصل المعرفة والتصور ولا يحصل الاذعان حتى يوجد التصديق ويتحقق الايمان ويخرجون من الكفر الفرق دقيق اسمع وارجع الى وجدانك ومع وجود العناد يمكن ان نبى الله فعل كذا ولا يمكن ان يقول انه نبى الله ما لم يحصل الاذعان فان في الصورة الاولى تصورا فقط واحالة الى معرفة مشهورة وفي الصورة الثانية تصديقا مبنيا على الاذعان فاذا لم يوجد الاذعان كيف يتصور وجود التصديق وايضا ليس المقصود في الصورة الاولى اثبات النبوة بل اثبات الفعل وفي الصورة الثانية اثبات النبوة والعناد لا يجتمع معه فكيف يتصور وجود الاذعان فلو حصل التصديق والحكم فرضا بلا حصول الاذعان فهو ايضا داخل في التصورات وصورة التصديق وما لم يحصل الاذعان لا تحصل حقيقة التصديق فلا يحصل الايمان وهذه المسئلة من امهات مسائل علم الكلام ودقيقة جدا حتى عجز في حلها فحول العلماء وزاد بعضهم ركنا ثالثا في الايمان بالاضطرار وقال بزيادة كرويدن على التصديق والذين قالوا بعينية التصديق بكرويدن لم يحل هذا المعنى

والمعاني والبيان  
مبحث دلالة اللفظ  
وعبارته واشارته  
واقترضائه ومنطوقه  
ومفهومه والحقيقة  
والمجاز والصريح  
والكناية والله اعلم  
وحاصل جميع هذه  
الاقوال التي اعترض  
المعترضون بها ينجر  
الى حصول بعض  
كمالات الخلة للنبي  
ﷺ بتوسط ذلك

كما ينبغي بل اكتفى بالاجمال ومضى الحمد لله الذى هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله اسمع ان المركب التقيدي والمركب  
التوصيفي مثل نبي الله وهذا النبي وان كانا متضمنين للحكم بأنه نبي  
ومشتملين على معرفته بعنوان النبوة ولكن حصول التصديق بأنه نبي  
موقوف على الاذعان الذى هو مثبت للايمان غلام زيد فعل كذا  
ورجل صالح حكم بكذا كلاهما صحيح بلا اذعان والمعرفة بعنوان  
الغلامية وعنوان الصلاحية ثابتة في كليهما ولكن لا اذعان فيهما  
حتى يحصل التصديق بالغلامية والصلاحية ( فان قيل ) انك قلت ان  
اذعان النفس بعد اذعان القلب وعبرت عن اذعان النفس بالايمان  
الحقيقي والحال ان الفلاسفة وارباب المعقول اخذوا في التصديق  
مطلق اذعان النفس ولم يتكلموا في اذعان القلب ( قلت ) ان ارباب  
المعقول يريدون بالنفس في بعض الاطلاقات الروح وفي بعض  
الاطلاقات القلب وبالجملة ان تدقيقاتهم الفلسفية في مجال اخر  
واكثرها مما لا طائل فيه وهم معطلون وعاجزون في هذه المسئلة  
وحكمهم فيها حكم العوام ونوبة التدقيق ثمة انتهت الى الصوفية  
فانهم يتلبسون باحكام كل لطيفة ويترقون من جميع اللطائف بالسير  
والسلوك ويفرقون النفس من القلب والروح من السر ويميزون بين  
الحفى والاخفى ولا يعلم حصول نصيب من هؤلاء لارباب  
المعقول غير معرفة اساميتها وقد اعتقدت الفلاسفة النفس  
الامارة شياً عظيماً وعدوها من المجردات ولم يجراسم القلب  
والروح على ألسنتهم ولم يبد من السر والحفى والاخفى علامة  
ان لله سبحانه ملكا يسوق الاهل الى الاهل ( وجواب ) آخر  
ان ارباب العقول انما ذكروا اذعان النفس نظراً الى الاحكام  
العادية والعرفية لكونها قريبة الى فهمهم وكلامنا في  
تصديقات الاحكام الشرعية وللنفس انكار عليها بالذات فاين  
الاذعان وهذا الانكار انكار موصل للمنكر الى حد عداوة  
صاحب تلك الاحكام نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات  
اعمالنا وقد ورد في الحديث القدسي عاد نفسك فانها انتصبت  
لمعاداتي وارحم الراحمين لم يجعل اذعان النفس من كمال رأفته

الفرد الغير المعين وإلى  
وصول ذلك الفرد الي  
بعض العلوم من الله  
تعالى بلا توسط والى  
شركته للنبي ﷺ  
بتبعيته له ﷺ في  
بعض المعارف  
والدرجات وقد  
عرفت جواب كلها  
تفصيلاً وغاية مافيه



منظورا في اوائل الحال وجعل النجاة مربوطة باذعان القلب فلو تيسر اذعان النفس ثانيا بمحض كرمه سبحانه وتعالى فهو نور وسرور ووصول الى درجات الولاية وحصول حقيقة الايمان وقد كتبتم انه ينبغي ان تكتبوا جوابا موافقا لفهم الفقير وادراكه حتى يمكن لى فهمه ماذا اصنع المسئلة دقيقة جدا وحلها ايضا بلا دقة مشكل بل نفس الحل يقتضى الدقة فما ذنب العبارة وكان ينبغي لكم ان تتفكروا هذا اولا حتى لا تجترؤا على سؤال حل مثل هذا المعنى فلا تلوموني ولوموا انفسكم (السؤال الثانى) ان الزهاد والعباد هل هم مشرفون بالايمان الحقيقي اولا (جوابه) أنهم ان بلغوا مرتبة المقربين وصارت نفوسهم مطمئنة فقد بلغوا مرتبة الايمان الحقيقي (والسؤال الثالث) ان اصحاب المعرفة الاجمالية التى منشأها الكفر الحقيقى كيف يمكن ان يقال لهم العرفاء لم يفهم معنى هذه العبارة كما ينبغي وانتم تكتبون العبارة مغلقة وتمنعون الآخرين من ذلك فان كان المقصود ان كافر الطريقة باى معنى يقال له انه عارف (فجوابه) ان كافر الطريقة ايضا عرف الحق سبحانه بالواحدانية وجعل ما سواه محو او متلاشيا فهو عارف ولكنه ليس بعارف مطلقا لانه خرج من دائرة التمييز فاذا رجع الى التمييز يصير عارفا مطلقا ويكون مشرفا بالايمان الحقيقى والسلام.

من القبيح هو الفضل الجزئى ولا نسلم انه يفهم من كلام الشيخ رحمه الله بالمعنى الذى بينته لكلامه وان سلم فهو جائز عند جميع العلماء والصوفية كما مر بيانه فالفضل الجزئى

﴿ المكتوب الثانى والتسعون الى الفقير هاشم الكشمى فى جواب سؤاله عن سماع الصوفية كلام الحق سبحانه ومكالمتهم معه تعالى ﴾

قد سألتكم انه ما معنى ما قاله بعض العرفاء من انا نسمع كلام الحق سبحانه او تقع بيننا وبينه مكالمة كما نقل عن الامام الهمام جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها ويفهم ذلك ايضا من الرسالة الغوثية التى هى منسوبة الى حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره وما تحقيق ذلك عندك (اعلم) ارشدك الله تعالى ان كلام الحق سبحانه وتعالى كذاته وسائر صفاته لا كيفى ولا مثلى وسماع الكلام اللاكيفى ايضا لا كيفى فانه

لا سبيل للكيفي الى اللاكيفي فلا يكون ذلك السماع مربوطا بحاسة السمع فانها متكيفة بالكيف بالكلية فان كان هناك للعبد سماع فهو بتلق روحاني فان لها معنى الروح نصيبا من اللاكيفي وبلا توسط الحروف والكلمات وايضا لو كان الكلام من العبد فهو ايضا بالقاء روحاني بلا حروف وكلمات ويكون لهذا الكلام نصيب من اللاكيفي حيث يكون مسموعا للاكيفي مع انا نقول ان الكلام اللفظي الذي يصدر عن العبد يسمعه الحق سبحانه وتعالى بسماع لا كيفي بلا توسط الحروف والكلمات وبلا تقديم وتأخير اذ لا يجرى عليه تعالى زمان يسع فيه التقديم والتأخير فلو كان في ذلك الموطن من العبد سماع فهو سامع بكليته وان كلام فمتكلم بكليته فالعبد بتمامه سمع وبتمامه لسان وقد سمعت الذرات المخرجة يعني من ظهر آدم قول الست بربكم يوم الميثاق بكليتهم من غير واسطة واجابوه وكانوا بتمامهم اسماعا وبتمامهم ألسنا فانه لو كان السمع متميزا من اللسان لما يحصل السماع والكلام اللاكيفيين ولا يكون لائقا بارتباط المرتبة اللاكيفية لا يحمل عطايا الملك الا مطاياها غاية ما في الباب ان ذلك المعنى المتلقى الذي اخذه من طريق الروحانية يتمثل ثانياً في عالم الخيال الذي هو في الانسان تمثال عالم المثل بصورة الحروف والكلمات المرتبة ويرتسم ذلك التلقى واللقاء بصور السماع والكلام اللفظي فان لكل معنى صورة في ذلك العالم وان كان ذلك المعنى منزها عن الكيف ولكن يكون ارتسام المنزه عن الكيف ايضا هناك بصورة مكيفة بكيف فان الفهم والافهام المقصودين من الارتسام مربوطان بها فاذا وجد السالك المتوسط في نفسه حروفا وكلمات مترتبة واحس سماع الكلام اللفظي يتخيل انه قد سمع هذه الكلمات من الاصل واخذه من هناك بلا تفاوت ولا يدري ان هذه الحروف والكلمات صور خيالية لذلك المعنى المتلقى وذلك السماع والكلام اللفظي تمثال ذلك السماع والكلام اللاكيفي والعارف التام المعرفة ينبغي ان يميز حكم كل مرتبة عن الاخرى ولا يلبس حكم احدهما بحكم الاخرى فسماع هؤلاء الاكابر وكلامهم مربوطين بمرتبة لا

عبارة عن زيادة شيء قليل مما حسنه الشرع أعم من ان يترتب عليه الثواب أولا كالمباح والفضل الكلي عبارة عن كثرة الثواب وزيادته وأخذ العلم من الله تعالى بلا توسط مرشد وشيخ جائر أيضا كما يدل عليه كلام غوث الثقلين عبد القادر

كيفية من قبيل التلقى واللقاء الروحانيين وهذه الكلمات والحروف التي يعبر بها عن ذلك المعنى المتلقى من عالم الصور المثالية والذين يظنون انهم يسمعون الحروف والكلمات من الله سبحانه فريقان فريق يقولون ان هذه الحروف والكلمات الحادثة المسموعة دوال على الكلام النفسى القديم وهؤلاء احسن حالا من الفريق الثانى والفريق الثانى يطلقون القول بسماع كلام الحق جل شأنه ويعتقدون الحروف والكلمات المرتبة المسموعة كلام الحق جل وعلا ولا يفرقون بين ما هو لائق بجناب قدسه تعالى وبين ما هو ليس بلائق به وهم الجهال البطال لم يعرفوا ما يجوز عليه وما لا يجوز عليه تعالى سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم والصلاة والسلام على خير البشر وآله وأصحابه الاطهر.

﴿ المكتوب الثالث والتسعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد فى تحقيق التعيين الاول الوجودى وبيان الفرق بين مبادئ تعيينات الحبيب والخليل والكليم عليهم الصلوات والتسليمات ﴾

والذى صار مكشوفاً فى الآخر بكرم الله وفضله سبحانه وتعالى هو ان التعيين الاول لحضرة الذات تعالت وتقدست هوتعين حضرة الوجود والمحيط بجميع الاشياء والجامع لجميع الاضداد والخير المحض وكثير البركة حتى ان الاكثريين من مشائخ هذه الطائفة قالوا انه عين الذات ومنعوا كونه زائدا على الذات تعالى وفيه غاية الدقة وكمال اللطافة بحيث لا يكاد بصر كل شخص يدركه ولا يقدر تمييزه من الاصل ولهذا بقى تعيينه مختفياً الى هذه المدة ولم يتميز من المتعين وعنده جم غفير بزعم انه هو الله ولم يطلبوا معبوداً ومطلوباً ما وراءه واعتقدوا انه هو المبدأ للآثار الخارجية وظنوا انه المكون للحوادث اليومية وهذا التمييز اعنى تمييز الحق عما دون الحق كان دولة مدخرة لهذا المسكين العاجز المتأخر ونفى مشاركة غير المعبود مع المعبود سبحانه وتعالى كان حصة باقية من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مختبئة ملتقطاً ما

الجيلانى رضى الله عنه فى فتوح الغيب وقد يكون للمريد سر لا يطلع عليه شيخه وللشيخ سر لا يطلع عليه مریده الذى قد دنى سيره على عتبة باب شيخه فاذا بلغ المرید حالة شيخه افرد عن الشيخ



سقط من مواعدهم هذا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد صار مكشوفاً ان هذا التعيين الاول الوجودى هو رب خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومبدأ تعيينه وتعيين خلته و صار مكشوفاً ايضا ان مركز هذا التعيين الذى هو جزؤه الاشرف وفيه نسبة الاقربىة بالاصل من بين الاجزاء الأخر هو رب حبيب الله ومبدأ تعيينه وتعيين محبته عليه وعلى جميع الانبياء الصلوات والتسليمات ( فان قيل ) اذا كان التعيين الاول رب الخليل فما معنى قول نبينا عليهما الصلاة والسلام اول ما خلق الله نورى ( قلت ) ان مركز الدائرة اسبق اجزاء الدائرة وايضا ان للجزء تقدماً على الكل فيكون مبدأ تعيينه ﷺ الذى عبر عنه بنورى اسبق من الكل بالضرورة ومركز الدائرة وان كان جزء من الدائرة والدائرة كلاله ولكنه جزء نشأ منه سائر اجزاء الكل فان جميع اجزاء محيط الدائرة ظلال ذلك الجزء الذى هو مركز تلك الدائرة فلو لم يكن ذلك الجزء لما كان من الدائرة اسم ولا رسم ( فاتضح ) ان رب حضرة الخليل ومبدأ تعيينه هو التعيين الاول ومنشأ التعيين الاول الذى هو الجزء والمركز واشرف اجزاء تلك الدائرة رب حضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ومبدأ تعيينه فيكون اسبق الكل هو حقيقة خاتم النبوة ويكون منشأ ظهور الآخرين ايضا هى ومن ههنا ورد فى الحديث القدسى فى شأن حبيب الله لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية فاذا كان مبدأ تعيين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام مركز دائرة التعيين الاول الذى هو مبدأ تعيين الخليل عليه السلام فلا جرم تكون الولاية المحمدية التى منشأوها المحبة مركز الولاية الخليلية التى منشأها الخلة والولاية الخليلية مع وجود اوليتها لا تكون حائلة وحاجزة بين الولاية المحمدية وبين حضرة الذات تعالت وتقدست فان لمركز الدائرة سبقة ذاتية على الدائرة فلا يكون الخلف حائلاً للسلف بل الامر بالعكس ( ووجه آخر ) لسبق هذا المركز وقربه اسمع انه كلما يتعمق فى السير فى هذه النقطة التى هى المركز يتميز المحب من المحبوب من تلك النقطة التى حاصلها المحبة وتظهر صورة دائرة مركزها

وقطع عنه فتولاه الحق  
عزوجل فيعظمه عن  
الخلق جملة فيكون  
الشيخ كالدابة ولا  
رضاع بعد الحولين  
وفى النسخات قال  
الشيخ عبدالله  
التروغيدى طوبى لمن  
لم يكن له وسيلة اليه  
غيره قال الشيخ  
الشعرانى فى الطبقات  
عن الشيخ تاج الدين  
بن عطاء الله وقد

المحبوبية ومحيطها المحبية وتلك المحبية هي مبدأ الولاية الموسوية والمحبوبية هي مبدأ الولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام فهذا المركز الذى هو المحبوبية اسبق من ذلك المركز الذى هو المحبة وصار دائرة واقرب الى حضرة الذات فان للمركز سبقة وقربا ليسا للدائرة فكانت الولاية المحمدية اسبق من الولاية الموسوية ايضا واقرب ( ووجه آخر) لسبقة الولاية المحمدية وقربها اسمع انه كلما يتعمق فى السير فى هذا المركز الذى هو المحبوبية بفضل الله سبحانه وتعالى تعرض لهذا المركز ايضا صورة دائرة يرى مركزها محبوبية صرفة ويظهر محيطها محبوبية ممتزجة بالمحبية وهى نصيب فرد من افراد امته بتبعيته عليه وعلى آله الصلاة والسلام بل بتبعية الولاية الموسوية على صاحبها الصلاة والسلام التى لها مناسبة بمحيط الدائرة ومن ههنا قيل ان الولاية المحمدية مركز فى جميع الاوقات وكيفية المحبية ايضا من بركات تلك الولاية فان المركز الثانى انما صار دائرة بامتزاجها به وظهر منه مركز آخر (ينبغى) ان يعلم ان هذا المركز الثالث اورث للمعاملة ترقيا كثيرا وجعلها اقرب من الاقرب (ع) لا عسر فى أمر مع الكرام\* وما أظهر زيادة على ذلك من هذه الاسرار والدقائق وماذا يقال وبين مما وراء التعيين الاول اكثر من ذلك وان لم يكن وراء التعيين الاول لكونه جزءه او جزء جزئه بواسطة او بواسطتين ولكنه بعيد عن التعيين الاول فى النظر الكشفى بمراحل واقرب منه الى المطلوب بمنازل (فان قيل) ان كل كمال ميسر للجزء ميسر للكل فان الكل عبارة عن ذلك الجزء مع اجزاء اخر فما وجه حصول السبقة والقرب للجزء دون الكل (قلت) ان الكمال الذى يحصل للجزء بالاصالة يحصل ذلك للكل بتبعيته للجزء لا بالاصالة ولا شك ان للاصالة سبقة ليست هى للتبعية وللاصل قرب ليس هو للفرع فلو كان مركز الدائرة اسبق قدما من الدائرة فى كمالته المخصوصة به لساغ (والتحقيق) فى الجواب ان كمال الجزء انما يسرى فى الكل اذا كان ذلك الكمال ناشئا من ماهية الجزء الاصلية واما اذا كان الكمال عارضا للجزء بعد انقلاب ماهيته لا يلزم ان يسرى ذلك الكمال فى الكل فان ذلك الجزء لم يبق جزء لذلك الكل بعد انقلاب ماهيته حتى يسرى الكمال فيه مثلا اذا جعل

يحذب الله العبد فلا يجعل عليه منة للاستاذ قال مولانا الجامى قدس سره فى خطبة شرح الفصوص اعلم ان الحكمة الفائضة من الحق سبحانه على قلوب كمل عباده وخلص عبيده انواع منها ما يفيض عليهم بواسطة الملائكة المقربين

جزء من الورق بعمل الاكسير ذهباً وانقلب من ماهية الورق الى ماهية الذهب لا يمكن ان يقال ان كمالات هذا الجزء الذهبية تسرى في الفضة التي هي كله فان ذلك الجزء لم يبق جزءاً لها بعد الانقلاب حتى تسرى كمالاته فافهم وقس عليه معرفة ما نحن فيه ( فان قيل ) ان التعيين الاول الوجودى هل له وجود فى الخارج او ثبوت علمى فقط وكل واحد من هذين الشقين غير صحيح فانه لا موجود فى الخارج عند هؤلاء الاكابر غير ذات واحدة تعالت ولا اسم فى ذلك الخارج من التعينات والتنزلات ولا رسم ولو قلنا بالثبوت العلمى يلزم ان يكون التعيين العلمى سابقاً عليه وهو خلاف المقرر ( أجيب ) انه ثابت فى نفس الامر فلو قيل بالثبوت الخارجى بمعنى ان له ثبوتاً فيما وراء العلم ايضا لساغ والله سبحانه الملهم للصواب .

بالفاظ وعبارات محفوظة عن التغيير والتبديل مرادة تلاوتها وهو القرآن ومنها ما يفيض عليهم بواسطة او بغير واسطة معانى صرفة ومن هذا القبيل الحديث القدسى وهذا النوع ليس مخصوصاً بالانبياء عليهم الصلوات

﴿ المكتوب الرابع والتسعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله فى بيان دقائق الكمال والجمال الذاتيين ومرتبة مقدسة فوق مرتبتهما ونصيب تعينات الحبيب والخليل والكليم عليهم الصلاة والسلام من تينك المرتبتين وحظ حضرة شيخنا منها ﴾

ان الحق سبحانه جميل فى حد ذاته والحسن والجمال الذاتيين ثابتان له لا ذلك الحسن والجمال اللذان ندركهما ونتعقلهما ونتخيلهما ومع ذلك فى تلك الحضرة مرتبة اقدس لا يمكن الوصول الى تلك المرتبة من غاية عظمتها وكبريائها ولا يمكن توصيفها بالحسن والجمال والتعيين الاول الذى هو التعيين الوجودى تعين ذلك الكمال والجمال الذاتيين وظلهمما الاول وتلك المرتبة الاقدس التى لا مجال فيها للحسن والجمال أيضا ليس فيها تعين أصلاً فانها من غاية عظمتها وكبريائها لا تكون متعينة بتعين أصلاً ( ع ) فى أى مرآة يكون مصورا \* ومع ذلك أودع فى مركز دائرة التعيين الاول سر وكيفية من تلك المرتبة الاقدس وعبيت فيه علامة من تلك المرتبة المقدسة المنزهة عن العلامة فكما ان التعيين الاول منشأ الولاية الخليلية كذلك ذلك السر والكيفية المودعين فى مركز دائرة التعيين منشأ للولاية المحمدية على صاحبهما



الصلاة والسلام والتحية ولذینك الحسن والجمال الذاتیین الذین  
 التعین الاول ظلهما شباهاة بالصباحة التي هي في عالم المجاز من قبيل  
 حسن الخد وجمال الخال ولذلك السر والكيفية المودعين في المركز  
 مناسبة بالملاحة التي هي وراء رشاقة القد وصباحة الخد ووراء حسن  
 العين وجمال الخال وانما هو أمر ذوقی من لم يعط ذوقاً لا يدركه قال  
 الشاعر ( شعر )

بی ظبية فيها الملاحة كلها \* من لی بوصف جمالها ودلالها

فاعرف التفاوت بين هاتين الولايتين من هذا البيان وان كان كلتاها  
 ناشعتين من قرب الذات تعالت وتقدست ولكن مرجع إحدیهما  
 كمالات الذات ومعاد الاخرى صرف الذات تعالت فاذا كانت  
 الملاحة فوق الصباحة فالوصول الى الملاحة انما يتصور بعد طی جميع  
 مراتب الصباحة وما لم يتيسر الوصول الى جميع مراتب الولاية  
 الابراهيمية لا يتيسر الوصول الى حقيقة هذه الولاية التي هي ذروة  
 الولاية المحمدية العليا على صاحبيهما الصلاة والسلام ويمكن ان  
 يكون كون نبينا ﷺ مأموراً بمتابعة ملة ابراهيم عليه السلام لان يصل  
 بواسطة تلك المتابعة الى حقيقة ولايته ثم يترقى منها الى حقيقة ولاية  
 نفسه التي وقع التعبير عنها بالملاحة ويتحقق بها وحيث كان لنبينا  
 ﷺ مناسبة ذاتية بمركز ولاية الخلة التي هي أقرب الى حضرة اجمال  
 الذات ومناسبتها بمحيط الدائرة أقل لكون وجهها الى تفصيل كمالات  
 الذات فمالم يتحقق بكمالات محيط تلك الدائرة أيضاً لا تتم ولاية  
 الخلة ومن ههنا ورد في الصلاة المأثورة كما صليت على ابراهيم  
 ليتيسر له كمالات ولاية الخلة بالتمام كما كانت ميسرة لصاحب تلك  
 الولاية على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما كان المكان الطبيعي  
 للولاية المحمدية نقطة مركز دائرة الولاية الخليلية عليهما الصلاة  
 والتحية وسيره ﷺ ايضاً مقصورياً على مركز تلك الدائرة تعسر خروجه  
 منه ودخوله في محيط الدائرة واكتساب كمالاته بالضرورة لكون ذلك  
 خلاف مقتضى طبيعته فاقضى الحال أن يكون متوسط من أفراد أمته  
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام يكون بتبعيته ﷺ في عين ذلك المركز  
 وتكون له مناسبة بمحيط تلك الدائرة من وجه آخر حتى يكتسب  
 كمالات تلك المرتبة ويتحقق بحقيقتها وبحكم من سن سنة حسنة فله  
 أجرها وأجر من عمل بها يتحقق نبيه المتبوع بتلك الكمالات ايضاً

والتسليمات بل يعم  
 الاولياء وصالحى  
 المومنين ومنها ما  
 يفيض من بعض  
 الكمل على بعض  
 كما يفيض من روح  
 نبينا ﷺ على  
 خواص متابعيه انتهى  
 وفي منبع الكمالات  
 حكى الامام  
 الشعرانى عن بعض  
 العارفين انه كان يقول  
 ان الرجل لا يكمل

ويتم مراتب الولاية الخليلية وبيان سر هذا المعنى على ما ظهر لهذا الفقير ان نقطة مركز دائرة ولاية الخلة التي امتازت عن سائر نقطتها بالمحبة وان كانت بسيطة ولكن لما كانت متضمنة لاعتبار المحبية والمحبوبة ظهرت منها صورة دائرة محيطها اعتبار المحبية ومركزها اعتبار المحبوبة ومنشأ الولاية الموسوية اعتبار المحبية التي هي محيط الدائرة ومنشأ الولاية المحمدية اعتبار المحبوبة التي هي مركز الدائرة ينبغي أن يتصور حصول الولاية المحمدية ههنا وبعد مضي ألف سنة عرضت لمركز هذه الدائرة الثانية التي الحقيقة المحمدية مربوطة بها وسعة أيضا وظهر فيه اعتباران فظهر في صورة دائرة مركزها المحبوبة الصرفة ومحيطها المحبوبة الممتزجة بالمحبية ومنشأ الولاية الاحمدية مركز هذه الدائرة وأحمد اسم ثان للنبي ﷺ وهو عليه الصلاة والسلام معروف فيما بين أهل السموات بهذا الاسم كما قالوا ويمكن أن تكون بشارة عيسى عليه السلام الذي صار من أهل السموات بقدم النبي ﷺ باسم أحمد لذلك ولهذا الاسم المبارك قرب كثير من الذات الاحد وأقرب اليها من ذلك الاسم الثاني يعنى الاسم المبارك محمد بمرحلة واحدة كما بين وهذا الاسم امتاز من الاسم المبارك أحد بحلقة ميم واحدة وهي مبدأ المحبة التي صارت باعثة على الظهور والاطهار وأيضا الميم الذي اندرج في أحمد من مقطعات الحروف القرآنية المنزلة في أوائل السور ومن الاسرار الغامضة وحرف الميم هذا خصوصية خاصة به ﷺ وتلك الخصوصية صارت باعثة على محبوبيته ﷺ وجعلته فائقا على الكل (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان محيط تلك الدائرة التي هي عبارة عن المحبوبة الممتزجة بالمحبية منشأ ولاية فرد من افراد امته عليه وعلى آله الصلاة والسلام كان له مناسبة بمحيط الدائرة مع حصول الولاية المحمدية والمركزية وانه اكتسب كمالاته وعلم أن هذه الدولة الثانية يعنى مناسبته بمحيط الدائرة واكتساب كمالاته حصلت له من طريق الولاية الموسوية وكان هو بتطفل هاتين الولايتين جامعا لكاملات المركز والمحيط ومن المقرر ان كل كمال حاصل للامة حاصل لنبي تلك الامة أيضا بحكم من سن سنة حسنة الحديث فتيسر له ﷺ بتوسط هذا الفرد كمالات محيط تلك الدائرة أيضا وتمت ولاية الخلة في حقه عليه الصلاة والسلام واقرن دعاء اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم بعد ألف سنة بالاجابة وكان المستعمل مستجابا ومعاملته

عندنا في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عزوجل بلا واسطة الى ان قال كما اخذه الخضر عليه السلام وفيه ايضا عن بعضهم انه كان يقول اذا كمل العارف في مقام العرفان اورثه الله تعالى علما بلا واسطة وفي الفتوحات المكية في بيان احوال الاقطاب وكل اصناف هذه العلوم عنده اى القطب علوم الهية ما

عليه السلام بعد تمام ولاية الخلة مع ذلك السر الذي أودع في المركز الذي عبر عنه بالملاحة وأرجع ذلك الفرد من ذلك المقام الى العالم لحراسة امته واختلى بنفسه الكريمة مع المحبوب في حجرة غيب الغيب ( شعر )

هنيئا لارباب النعيم نعيمها \* وللعاشق المسكين ما يتجرع

( ينبغى ) أن يعلم أن محيط المركز الثالث وان كان يرى أصغر بالنسبة الى محيط مركز التعيين الاول ولكنه أجمع فان كلما هو أقرب الى حضرة الذات يكون أجمع ينبغى أن يعلم صغره كصغر الانسان فانه مع وجود الصغر فيه أجمع جميع أصناف العالم وأيضا ان الشخص الذي تحقق بكمالات هذا المحيط وخرج من اجمال المركز الى تفصيل المحيط زال عنه عدم المناسبة بالمحيط والتفصيل الذي كان فيه أولا وذهب من تفصيل الى تفصيل من غير تكلف وتحقيق بكمالات ذلك التفصيل أيضا ( اسمع ) انه مع وجود كمال الاقتدار لما كان نظام العالم منوطا بالحكمة لأبد في تربية المحبوبين أيضا من وجود الاسباب وان لم يكن وجود السبب غير العلل وسوى نقاب القدرة سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴿ تنبيه ﴾ اعلم ان النبي وان حصل بعض الكمالات بتوسط فرد من أفراد امته ووصل الى بعض المقامات بتوسله ولكن لا يلزم من ذلك نقص ذلك النبي ومزية ذلك الفرد عليه فان ذلك الفرد انما نال ذلك الكمال بمتابعة ذلك النبي ووصل الى هذه الدولة بتطفله فذاك الكمال في الحقيقة من ذلك النبي ونتيجة المتابعة له وما مثل ذلك الفرد الا كممثل خادم يصرف الخرج من خزائن مخدومه ويهيئ له البسة مزينة لتكون باعثة على مزيد حسنه وجماله وزيادة حشمته وجلاله فاي نقص ثمة في المخدوم وای مزية للخادم عليه والامداد انما يكون نقصا اذا كان من الاقران واما اذا وقع من الخدام والغلمان فهو عين الكمال وموجب لازدياد الجاه والجلال والناقص من يخلط أحدهما بالآخر ويقع في توهم المنقصة ألا يرون ان الملوك يأخذون البلاد والاملاك بامداد الخدم والحشم ويفتتحون القلاع ولا يعلم من هذا الامداد غير حصول العظمة والابهة للملوك ولا يظهر أيضا شئ من شرف الخدم والحشم وعزتهم والامم خدام الانبياء عليهم السلام وغلمانهم فيحصل الامداد منهم الى هؤلاء الاكابر فكيف يتوهم منه منقصتهم وما يقولونه ان هؤلاء الاكابر ليسوا محتاجين الى امداد

اخذها الا عن الله  
سبحانه بلا واسطة  
وفي مرصاد العباد اما  
التجلى العلمى فمثمر  
لظهور حقائق العلوم  
بلا واسطة انتهى  
ووقع فى اقوال  
المشائخ فى مواضع  
كثيرة ما يدل على  
اخذ العلم عن الله  
تعالى بلا واسطة فمن  
اراد الوقوف عليه  
فليراجع الى كتبهم  
وما يدل على اخذ  
العلم عن الله تعالى



أصلاً وجميع مراتب الكمال حاصل لهم بالفعل مكابرة صريحة فان هؤلاء الاكابر أيضاً عبادالله سبحانه يرجون دائماً من فيوض فضله وبركات رحمته ويريدون الترقى على الدوام وقد ورد في الحديث من استوى يومه فهو مغبون وقال ﷺ سلوا الى الوسيلة وورد أيضاً في الاحاديث الصحاح كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين وهذه كلها طلب امداد واعانة والذين لا يجوزون امداد الامم واعانتهم في حق هؤلاء الكبراء نظرهم واقع في عظمة الانبياء وعلو درجاتهم فلو وقع نظرهم الى عبوديتهم أيضاً وصار احتياجهم الى مولاهم معلوما لديهم لما انكروا امداد الامم ولا يستبعدون اعانة الخدام والغلمان ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والصلاة والسلام على نبينا وعلى جميع الانبياء العظام والملائكة الكرام.

بلا واسطة في مكتوب من المكتوبات للشيخ احمد السرهندي رحمه الله يوافق هذه الاقوال وهو صرح بانه لا يصل احد الى هذا المقام الا بعد متابعتة للنبي عليه الصلاة والسلام كما مر والله اعلم (الجواب الثاني والثالث والعشرون) لقولهم وقال في المكتوب السادس والتسعين من الجلد الثالث ان الولاية المحمدية وان كانت ناشية من مقام المحبوبة الا انه ليس

### ﴿ المكتوب الخامس والتسعون الى مولانا صالح الكولابي في بيان الاسرار المخصوصة بولاية حضرة شيخنا مد ظله العالی ﴾

ولاية هذا الفقير وان كان مرباة الولاية المحمدية والولاية الموسوية على صاحبيهما الصلاة والتحية ومركبة من نسبة المحبوبة ونسبة المحبية بتطفلها فان رئيس المحبوبين محمد رسول الله ﷺ ورئيس المحبين كليم الله عليه السلام ولكن فيها أمر آخر وربطت بها معاملة على حدة وأصل هذه الولاية وان كانت ولاية نبيه التي هي الولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام التي هي بالاصالة ناشئة من المحبوبة الصرفة ولكن لما انضمت الى هذه الولاية كيفية من الولاية الموسوية التي هي بالاصالة ناشئة من المحبية الصرفة وصارت منصبة بصبغها أيضاً عرضت لها هيئة أخرى بل يمكن ان يقال انها صارت حقيقة أخرى واثمرت ثمرة أخرى وانتجت نتيجة أخرى ونعم ما قال (شعر).

از اين آفيون كه ساقى درمى افكند \* حريفانرانه سرما ندونه دستار

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيبنا لنا من أمرنا رشداً والسلام على من اتبع الهدى

﴿ فصل بالخير ﴾ فلو اظهرت شمة من تلك المعاملة التي هي مربوطة بتلك الولاية قطع البلعوم وذبح الخلقوم فاذا قال أبو هريرة رضى الله عنه في اظهار بعض العلوم الذى أخذه من رسول الله ﷺ قطع

البلعوم ماذا يقال في حق غيره وقد جعل الله سبحانه غوامض الاسرار الالهية بينه وبين اخص الخواص من عباده ولم يترك الا جانب ان يحوموا حواليتها وحضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام الذي هو رحمة للعالمين اظهر هذه الاسرار المصونة من كمال معرفته ووفور رأفته لابي هريرة وغيره وآثرهم بهذه الدرر المكنونة لما عرف قابليتهم لتمييز الشر من خيره وانا المفلس القليل البضاعة خائف وجل من تذكر تلك الاسرار وخطورها ولا اجد في نفسي مع سوء حالي هذا وعدم استعدادي مناسبة بتلك المطالب العليا ولكني اعرف واعترف بأنه (ع) لا عسر في أمر مع الكرام \* نعم ينبغي لله ان يكون هكذا وهذا الكرم يليق به سبحانه وكرمه تعالى لنا ليس في هذا اليوم فقط بل لما أخذ قبضة التراب الذي خلقنا منه من الارض جعله خليفة نفسه وصيره قيوم الاشياء نيابة عن نفسه وعلمه اسماء جميع الاشياء بلا واسطة وجعل الملائكة الذين هم عباده المكرمون تلامذته وأمرهم مع جلالة شأنهم بسجوده وطرده ابليس الذي كان ملقبا بمعلم الملكوت وكان له شأن عظيم في العبادة والطاعة وأبعده عن عز حضوره لامتناعه عن سجوده وعدم تعظيمه وتوقيره وجعله ملعوناً وملوماً ومطعوناً واعطى لذلك التراب قدرة وهمة تحمل بها ثقل الامانة التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن منها وأعطاه أيضاً قوة قابلية لرؤية خالق السموات والارض الذي هو منزه عن الكيف ومتعال عن المثل مع كونه مكتنفاً بالكيف والمثل مع ان الجبل صار قطعاً قطعاً مع صلابته بتجل واحد منه سبحانه وصار رماداً فذلك الله الذي هو قديم الاحسان وأرحم الراحمين قادر على ان يبلغ امثالنا العاجزين درجات السابقين ويجعلنا شركاء دولتهم بتطفلهم ﴿ شعرا ﴾ .

فاذا اتى باب العجوز خليفة \* اياك يا صاح ونتف سبالكا

﴿ تنبيه ﴾ اعلم ان حضرة الحق سبحانه على تنزيهه وتقديسه دائماً منزه عن صفات الحدوث ومبرأ من سمات النقصان ولا سبيل للتبدل والتغير الى حضرته جل سلطانه ولا مجال هناك للاتصال والانفصال

هناك محبوبة صرفة بل فيها نشأة من المحبة ايضاً وهذا المزج وان لم يكن له بالاصالة لكنه يمنع من المحبوبة الصرفة وان الولاية الاحمدية ناشئة من صرف المحبوبة وليس فيها شائبة المحببة اصلاً وهذه الولاية اسبق من الاولى وأقدم بمرحلة ولقولهم وقال في المكتوب الرابع

وتجوز الحالية والمحلية ثمة كفر والحكم بالاتحاد والعينية عين الالحاد والزندقة وان حصل لخواص عباده سبحانه وتعالى قرب ووصل الى تلك الحضرة ولكن ليس ذلك من قبيل قرب الجسم بالجسم ولا من جنس اتصال الجوهر بالعرض فلو كان هناك قرب فهو منزه عن الكيف وان كان وصل فمبشراً أيضاً عن الكم والأين وجميع معاملات هؤلاء الاكابر في تلك الحضرة من العالم اللاكيفي ونسبة العالم الكيفي الى العالم اللاكيفي كنسبة القطرة الى البحر المحيط كيف لا فان ذلك ممكن وهذا واجب تعالى وذاك كائن في ضيق المكان والزمان وهذا منزه عن ضيق الزمان والمكان نعم ميدان العبارة متسع في ذاك العالم وضيق في هذا العالم لعلوه من العبارة وبعده عن الاشارة وقد أعطى أرحم الراحمين خواص عباده نصيباً من العالم اللاكيفي وسيرا فيه وشرفهم بمعاملات لا كيفية فلو عبر عن ذاك اللاكيفي بالكيفي فرضاً لكان ابعد من تعبير البالغين عن لذة الجماع للاطفال بلذة العسل والسكر فان كلتا هاتين اللذتين من عالم واحد وذاك المعبر به والمعبر عنه من العالمين المتباينين فمن عبر عن اللاكيفي بالكيفي وأجرى احكام الكيفي على اللاكيفي حق له أن يكون مورداً للطعن والطرده وأن يتهم بالالحاد والزندقة بالضرورة فكون تلك الاسرار دقيقة وغموضه انما جاء من جهة العبارة والتعبير لا من جهة التحقق والحصول فان تحقق الانسان بتلك الاسرار كمال الايمان والتعبير عنها بعبارة كيفية عين الكفر والالحاد ينبغي أن يستعمل من عرف الله كل لسانه في هذا المقام ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير الحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على رسوله دائماً وسرمداً.

﴿ المكتوب السادس والتسعون الى الفقير هاشم الكشمي في الاسرار المتعلقة باسميه ﷺ ﴾

اعلم ان نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام مسمى باسمين وكل من هذين الاسمين المباركين مذكور في القرآن المجيد قال تعالى محمد

والتسعين ان النبي ﷺ اختفى في خلوة غيب الغيب ورد هذا الفرد المتوسط من أمته لحراسة الامة ومحافظتها وليعلم ان محيط مركز الدائرة الثالثة يعني الحاصلة وان كان اصغر من محيط التعيين الاول ولكنه اجتمع منه واقرب الى حضرة الذات وكلما كان اقرب الى حضرة الذات كان اجمع



رسول الله وقال سبحانه ايضا حكاية عن بشاره روح الله اسمه احمد ولكل من هذين الاسمين المباركين ولاية على حدة فالولاية المحمدية وان كانت ناشئة من مقام محبوبته عليه الصلاة والسلام ولكن ليست هناك محبوبة صرفة بل مزجت فيها كيفية المحبة أيضا وان لم يكن ذلك المزج ثابتا له ﷺ بالاصالة ولكنه مانع لمحبيته الصرفة والولاية الاحمدية ناشئة من المحبوبة الصرفة ليست فيها شائبة المحبة وهذه الولاية أسبق قدما من الولاية السابقة واقرب منها الى المطلوب بمرحلة واحدة ورغبة المحب فيها اكثر فان المحبوب كلما كان اتم في المحبوبة يكون استغناؤه ودلاله اتم ويكون في نظر المحب احسن واملح ويكون جذبته للمحب الى نفسه وجعله مشغوفًا ووالها به اكثر وازيد ﴿ شعر ﴾ .

ليس افتتاني من جماله وحده \* بل كل ذا من غنجه ودلاله والمراد بالافتتان افراط العشق الذي هو مطلوب العاشق سبحانه الله ان أحمد اسم عجيب سام مركب من الكلمة المقدسة الاحد ومن حلقة حرف الميم الذي هو من غوامض الاسرار الالهية في العالم اللاكفي ولا يمكن التعبير عن ذلك السر المكنون في العالم الكيفي بغير حلقة الميم فلو أمكن لعبر به الحق سبحانه والاحد هو الاحد الذي لا شريك له وحلقة الميم هو طوق العبودية الذي ميز العبد من المولى فالعبد هو حلقة الميم ولفظ الاحد انما ورد لتعظيمه واطهار اختصاصه عليه وعلى آله الصلاة والسلام ( شعر ) .

ومن كان هذا اسمه صاح فاعلمن \* يكون مسماه اعز وأكرما وبعد مضي ألف سنة انجرت معاملة تلك الولاية الى هذه الولاية وانتهت الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية وبقيت معاملة طوقى العبودية الى طوق واحد وتمكن في مكان الطوق الاول حرف الالف الذي هو رمز الى ربه ﷺ وصار محمد أحمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان لمضى الالف تأثيرا في تغيير الأمور العظام ( بيانه ) ان طوقى العبودية عبارة عن حلقتي الميمين المندرجين في الاسم المبارك محمد ويمكن ان يكون هذان الطوقان اشارة الى تعيينه عليه الصلاة والسلام أحدهما تعيينه الجسدى البشرى وثانيهما تعيينه الروحى الملكى

كالانسان بالنسبة الى العالم الاكبر فانه وان صغر لكنه اجمع واشرف انتهى اعلم ان جواب القولين بمجموعهم هو ان النبي ﷺ قال علماء أمتى كأنبيا بنى اسرائيل ووجه الشبه فيه ان العلماء العاملين يرشدون أمتهم ﷺ الى الصراط

وتعينه الجسدى وان وقع فيه الفتور بواسطة عروض الموت وقوى تعينه الروحى ولكن كان يبقى أثر ذلك التعين فلزم مضى ألف سنة حتى يزول ذلك الاثر أيضا ولا يبقى رسم من ذلك التعين فلما مضى ألف سنة ولم يبق أثر من ذلك التعين وانقطع طوق واحد من طوقى العبودية وطراً عليه الزوال والفناء وقعد ألف الالهوية الذى يمكن ان يقال له أنه كالبقاء بالله صار محمد أحمد بالضرورة وانتقلت الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية فمحمد عبارة عن التعيينين وأحمد كناية عن تعيين واحد فحسب ويكون هذا الاسم أقرب الى حضرة الاطلاق وابعده من العالم (فان قيل) ما معنى الفناء والبقاء الذين قررهما المشائخ وجعلوا الولاية مربوطة بهما وما معنى هذا الفناء والبقاء اللذين ذكرتهما فى التعين المحمدى (أجيب) ان الفناء والبقاء اللذين الولاية مربوطة بهما الفناء والبقاء الشهوديان فان كان هناك فناء وزوال فباعتماد النظر وان بقاء وثبات فهما أيضا باعتبار النظر وهناك استتار الصفات البشرية لا زوالها وفناء هذا التعين ليس كذلك بل هنا تحقق الزوال الوجودى للصفات البشرية والانخلاع من الجسمانية الى الروحانية وفى جانب البقاء أيضا وان لم يكن العبد حقا ولم تنفك عنه العبودية ولكنه يقع الى الحق سبحانه أقرب وتحصل له زيادة المعية ويكون عن نفسه ابعده ويكون ارتفاع الاحكام البشرية عنه أزيد (ينبغى) أن يعلم ان هذا العروج المحمدى الذى هو مربوط بانتفاء الصفات البشرية وان رقت معاملته عليه وعلى آله الصلاة والسلام الى الذروة العليا وخلصته من جذبات الغير والغيرية ولكن صارت المعاملة الى امته ﷺ أضيق وقل نور هدايته الذى كان بواسطة المناسبة البشرية وقل أيضا توجهه الى احوال هؤلاء المتأخرين العاجزين وتوجهه بكليته الى القبلة الحقيقية ويل لرعايا لا يلتفت السلطان الى حالهم ويكون بكليته متوجها الى محبوبه ومن ههنا استولت ظلمات الكفر والبدعة بعد ألف سنة ونقص نور الاسلام والسنة ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير.

﴿ المكتوب السابع والتسعون الى الصوفى قربان الجديد فى سر كون العالم موهوما ﴾

قال الصوفية العالم موهوم لا بمعنى أنه محض مخترع الوهم ومنحوته

المستقيم ويهدونهم الى سبيل معرفة الله تعالى العظيم كأنبياء بنى اسرائيل فصح حراستهم الامة وهذا الفرد منهم ومشهور عند الصوفية رضوان الله عليهم أجمعين ان قطب الوقت وهو الغوث يحرس أمته ﷺ وكذلك الاوتاد والابدال والنجباء والنقباء والنبي ﷺ كان دائما مستغرقا فى مشاهدة جمال ذاته تعالى فى مقام قاب قوسين أو أدنى

فان ذلك مذهب السوفسطائية الحمقى بل هو موهوم بمعنى أنه مخلوق بخلق الله سبحانه في مرتبة الوهم وحصل له في تلك المرتبة بصعده سبحانه ثبوت واستقرار ولكن الخير والكمال اللذين فيه مستعار من حضرة الوجود تعالى وتقدس وظل من ظلال كمالات تلك المرتبة الاقدس والشر والنقص اللذين فيه مستعار من العدم وظل من ظلال الشرور والنقائص المخزونة في ذلك العدم الذي هو منشأ جميع الشر والنقص فاذا أدى السالك المستعد للمسالك بحكم تربيته تعالى هذه الامانات الى أهلها بان رد الخير والكمال الى أهلها وأحال الشر أيضاً الى صاحبه يصير متحققا بدولة الفناء بالضرورة ولا يبقى منه رسم لا يكون فيه أثر من الخير ولا يتوقع له ضرر من الشر فان جميع ما فيه من الخير والشر كان مستعارا من الوجود والعدم فانه ما جاء من بيت أبيه بشئ وما كان عمله غير حمل الامانة فاذا رد الامانات الى أهلها بالتمام فلا جرم يتخلص من مزاحمة أنا ونحن ويكون ملحقاً بالفناء والعدم.

### ﴿ المكتوب الثامن والتسعون الى الحاج عبداللطيف الخوارزمي في بيان ضرر الالتذاذ من الحسن الصوري ﴾

اعلم ان كلا من الخير والكمال والحسن والجمال في أى مكان كان أثر الوجود الذى هو خير محض ومخصوص بواجب الوجود جل سلطانه فكما أن الوجود منعكس في الممكن من تلك الحضرة بطريق الظلية جاء الحسن والجمال أيضا من تلك المرتبة بطريق الظلية وذات الممكن بواسطة عدمه الذاتى شر محض وقبح ونقص ولكن هذا الحسن والجمال اللذين مشهودين في الممكن وان جاء من الوجود ولكن لما ظهر في مرآة العدم أخذاً حكم المرآة و نالا نصيباً من القبح وعرض لهما النقص ولما كان في الممكن قبح ذاتي لا يجد من الحسن الخالص لذة مقدار ما يجد من هذا الحسن مع كون ذلك مبدأ لهذا فان مناسبتة بهذا أزيد ككناس يجد من الرائحة المنتنة بواسطة أنسيته وألفته بها لذة لا يجد مثلها من الرائحة الطيبة كما ورد في قصة مشهورة ان كناساً مر مرة من محلة العطارين فسقط مغشياً عليه

خصوصاً بعد انتقاله  
عليه السلام الى الملأ الاعلى  
ويزيد شرفه يوماً  
فيوماً فانه فوض  
حراسة أمته الى فرد  
من أمته وما توجه الى  
العالم السفلى  
بموجب ما زاغ البصر  
وما طغى فلا قبح فيه  
حتى يلزم الذم لقائل  
هذا القول وأما قولهم  
وقال في المكتوب  
الموفى مائة من الجلد  
الثالث اسمع ان هذه  
الدولة المحمدية  
الخاصة به وان لم  
يكن أحد يشركه



من فرط الرائحة الطيبة فمر به واحد من الاكابر فلما اطلع على سر معاملته أمر بأن يحشو في أنفه قطعة روث ففعلوا فأفاق وقام ومضى لسبيله

﴿ المكتوب التاسع والتسعون الى جناب السيد المير مؤمن البلخي في اظهار شكر النعم الظاهرية والباطنية المفاضة من بركات اكابر ما وراء النهر رحمهم الله تعالى ﴾

فيها الا أن بعد تخليق بدنه وتكميله بقيت من طينته بقية الى آخر ما تقدم مكرر وقد مر جوابه في السؤال السابع (الجواب الرابع والعشرون) لقولهم وقال في المكتوب الحادى عشر من الجلد الاول بعد ان ذكر مقاما قال مر عليه الخلفاء ثم قال واليه طريقان أحدهما رؤية النقص حتى انه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من لم يشكر الناس لم يشكر الله ان حقوق علماء ما وراء النهر ومشائخها شكر الله تعالى سعيهم في ذمة امثالنا العاجزين المتأخرين بل في ذمة كافة أهل الاسلام في بلاد الهند ليست مما يدرج بيانها في ضمن التقرير وحيز التحرير فاناقد اكتسبنا الاعتقاد الصحيح على وفق آراء أهل السنة والجماعة كثر الله امثالهم في الامصار من تحقيقات هؤلاء الاكابر وحصلنا صحة العمل بموجب أقوال العلماء الحنفية رضى الله تعالى عنهم من تدقيقاتهم وسلوك طريقة الصوفية العلية قدس الله اسرارهم في هذه الديار أيضا مستفاد من بركات تلك البقعة الشريفة وتحقيق مقام الجذبة والسلوك والفناء والبقاء والسير الى الله والسير فى الله التى كلها مربوطة بمرتبة الولاية الخاصة مفاضة من فيوض اكابر هذه العرصة المتبركة وبالجملة ما به صلاح الظاهر وفلاح الباطن مأخوذ من هناك ( شعر )

شكر فيض توچمن چون كنداى ابريهار \* كه أكرخاروا كر كل همه پرودء تست

حرسها الله سبحانه وأهاليها من الآفات والبليات بحرمة سيد السادات عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات والاصحاب الذين يردون من تلك الديار العليا الى هذه الديار السفلى حاجة ما يظهرون أطفاف الحضرات ذوى البركات القاطنين هناك بالنسبة الى هذا الحقيقير خصوصا اشفاق ملازمى حضرة معدن الارشاد والهداية ومنبع الافادة

والإفاضة سلمه الله تعالى ويقولون ان لجنابه العالی حسن ظن بك وانه طالع بعض علومك ومعارفك المحررة واستحسنها ومثل هذه البشارات من الاكابر يكون باعثا على ازدياد الرجاء والجراءة على تحرير بعض الاذواق والمواجيد ولما ورد الشيخ أبو المكارم الصوفی فی هذه الايام واظهر أنواع الطافكم وأصناف اشفاقكم اجترأنا على التصديع بكلمات اعتمادا على كرمكم وحيث ان الاخ محمد هاشم الذى هو من الاحباب المخلصين ارسل بعض نقول مسودات هذا الفقير فى صحبة الصوفی المشار اليه اکتفينا بذلك ولم ندرج فى هذه الصحیفة حرفا من علوم هذه الطائفة العلیة ومعارفهم ونرجو من عناية الحضرة واشفاقه ان لا يجعله منسيا من الدعاء بسلامة الخاتمة ربنا آتانا من لذنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا ونخص كلا من الحضرات العالیة الدرجات جناب النقیب النجیب ملاذ اهل الله السيد ميرك شاه وجناب علامة الورى مولانا حسن وجناب ناصر الشریعة وحافظ الملة القاضى تولى ادم الله بركاتهم بالدعوات ويسلم اولاد الفقير ايضا الى مخادیمنا الكرام ويلتمسون منهم الدعاء.

﴿ المكتوب الموفى مائة الى الشيخ نور الحق فى كشف سر محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام مع بيان بعض اسرار عجيبة وعلوم غريبة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد استفسر اخى الاعز الشيخ نور الحق عن محبة يعقوب ليوسف على نبينا وعليهما الصلوات والتسليمات بالاهتمام والشوق التام وكان شوق انكشاف هذا المعنى فى هذا الفقير ايضا منذ مدة ولما كان شوقه علاوة على شوق هذا الفقير صرت متوجها بكليتى الى كشف هذه الدقیقة بلا اختيار فظهر فى بادى النظر ان خلقته وحسنه وجماله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ليست من جنس خلقة النشأة الدنيوية وحسنها وجمالها بل ان جماله من جنس جمال اهل الجنة وصار مشهودا ان صاحبته مع كونها فى هذه النشأة لها مشابهة بحسن الحور والغلمان ثم كتبت ما كان مفاضيا فى هذا الباب بعد ذلك بكرم الله وفضله

يرى كل من فى العالم حتى الكافر الأفرنجي والملحد والزنديق أفضل من نفسه ويرى نفسه أسوأ منهم انتهى اعلم ان كل المخلوقات من حيث هم مخلوق الله ومصنوعاته عاقبتهم مبهمه عسى ان يؤمن الكافر وعاقبته أيضا مبهمه عسى ان يكفر باعتبار وكل شئ خلقناه بقدر وهم من حيث

تعالى بالتفصيل وارسلته اليكم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا ﴿ شعر ﴾ .

وامسكونى ورى المرأى كدرتهم \* اقول ما قال لى أستاذى الازلى

( فان قيل ) ما وجه افراط محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام وقد قال الله تعالى فى حقه وحق آبائه الكرام اولى الايدى والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخير فكيف يكون التعلق بما دون الحق جل وعلا مناسبا لشأن الانبياء اولى الايدى والابصار وكيف يسع المصطفين المخلصين محبة المخلوقين لا يقال ان ذلك ليس بتعلق بما دون الحق تعالى فان المخلوق ليس الامراة حسنه وجماله تعالى كما قالت الصوفية وجوزوا شهود الوحده فى مرآة الكثرة واثبتوا المشاهدات والمكاشفات فى مجالى صور الممكنات ومظاهرها فى هذه النشأة سوى الرؤية الاخرية لان مثال هذا الكشف والشهود مما يظهر للسالكين فى هذه النشأة الفانية وقت غلبات التوحيد وخواص الامة يكادون يستنكفون عنها ويتحاشون فاذا كانت معاملة خواص الامة هكذا فكيف يحتمل ثبوت هذه الاحوال فى حق الانبياء المصطفين الاخير بل تصور هذا المعنى فى حقهم عين الوبال ( قلت ) ان جواب هذا السؤال مبنى على مقدمة وهى ان حسن الآخرة وجمالها وكذلك التلذذات والتنعمات فى ذلك الموطن ليست كحسن الدنيا وجمالها ولا كالتلذذات والتنعمات فيها فان ذاك الحسن والجمال خير فى خير وذاك التلذذ والتنعم مرضى عند المولى جل شأنه ومقبول وكل هذا الحسن والجمال شر ونقص وجميع هذا التلذذ والتنعم غير مقبول وغير مستحسن ولهذا كانت دار الآخرة دار الرضا ودار الدنيا دار غضب المولى ( فان قيل ) اذا كان الحسن والجمال فى الممكن مستعاراً من مرتبة حضرة الوجوب تعالت وتقدست ولم يكن الممكن شيئاً غير ان يكون مرآة ومظهرها لذلك الحسن والجمال فان الممكن ليس له شئ بل كلما فيه مستعار من حضرة الوجوب فمن اين جاء

كونهم مظهر صفات الجلال يراهم أفضل من نفسه وكلهم على صراط مستقيم بهذا الاعتبار كما قال بعض العرفاء فى بيان قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم قال أبو مدين رحمه الله ( شعر ) لا تنكر الباطل فى طوره \*

فانه بعض ظهوراته واعلم ان الله تعالى اذا أراد العارف ان لا



التفاوت بين المواطنين ولم كان احدهما مرضيا ومقبولا والآخر غير مقبول وغير مستحسن ( قلت ) جواب هذا مبني على مقدمات ( المقدمة الاولى ) ان العالم بتمامه مجالى اسماء الواجب ومظاهر صفاته جل شأنه ومرايا كمالاته الاسمائية والصفاتية ( المقدمة الثانية ) ان صفات الواجب وان كانت داخلة في دائرة الوجوب ولكن لما ثبت لها الاحتياج في الوجود والقيام الى حضرة الذات تعالت كانت فيها رائحة من الامكان والوجوب الذاتى غير مقطوع فى حقها فان وجوبها ليس لنفسها بل لذات الواجب وان لم يقولوا لها غير الذات ولكن لا بد من الغيرية فان الاثنية كائنة بينهما الاثنان متغايران قضية مقررة من قضايا ارباب المعقول ومع ذلك لا ينبغى اطلاق الامكان فى حقها لكونه موهما للحدوث لان كل ممكن حادث عندهم ولا ينبغى تجويز الوجوب بالغير ايضا فى ذلك الموطن لانه موهم لانفكاكها عن حضرة الذات تعالت وتقدست ( المقدمة الثالثة ) ان كلما فيه رائحة الامكان فيه مجال للعدم فى حد ذاته وان كان حصوله محالا فان استحالته ما جاءت من نفسه بل من محل آخر ( المقدمة الرابعة ) ان اسماء الواجب وصفاته تعالى كما ان لها فى جانب وجودها حسنا وجمالا كذلك لها فى جانب احتمالها للعدم ايضا حسن وجمال وان كان ثبوت هذا الحسن فى مرتبة الوهم والحس ومناسبا للعدم وكان متساعرا من الجوار لان العدم لا نصيب له فى حد ذاته غير الشر والقبح والوجود هو الذى بكليته خير وكمال وبتمامه حسن وجمال ( ينبغى ) ان يعلم ان الحسن الذى يحس فى العدم كحفظ غلف بالسكر وأوهم انه حلو ( المقدمة الخامسة ) انه قد لاح بكرم الله تعالى بالنظر الكشفى ان جانب عدم الممكن قد حصلت له التربية فى هذه النشأة بكمال الاقتدار وثبت له فى مرتبة الحس والوهم بالصنع الكامل ثبات واستقرار وجعل مظهرها لحسن الصفات وجمالها الكائنين فى جانب احتمالها للعدم واتضح ايضا ان جانب وجود الممكن يرجح فى النشأة الاخرية ويجعل مظهرها لحسن الصفات وجمالها الكائنين فى جانب وجودها فاذا علمت هذه المقدمات الخمس صار التفاوت بين حسن هذه النشأة وجمالها وبين

يحصل له العجب يظهر له الحكمة التى فى خلق الكافر وغيره من المخلوقات ولا تجدها فى نفسه فيفضله على نفسه بها فيصل به الى الدرجة العليا مما يضيق عن الاحاطة بها نطاق البيان وينكشف له تسبيح كل شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم

حسن تلك النشأة وجمالها واضحا وكان حسن احدى النشأتين وقبح الاخرى لائحا وصار المرضى متميزا من غير المرضى ومن هذه التحقيقات انحل هذا السؤال واتضح المقدمة التي كان السؤال الاول مبني عليها كما لا يخفى على الفطن المتأمل فاذا اتضح هذه المقدمة أقول في جواب السؤال الاول بفضل الله جل شأنه انه قد صار معلوما بالكشف الصريح ان وجود يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان ظهر في هذه النشأة ولكن وجوده من النشأة الاخرية على خلاف وجود سائر موجودات هذه النشأة وأنه قد رجح جانب وجوده وجعل مظهرا للحسن والجمال المتعلقين بوجود الاسماء والصفات وانتفى عنه تعلق شائبة العدمية بنفسه او باصله وجعل هو وأصله طاهرا من علة العدم الذي هو منشأ كل قبح ونقص ولم يترك فيه غير استيلاء نور جانب الوجود الذي هو نصيب أهل الجنة فكان التعلق بحسنه وجماله كالتعلق بحسن الجنة وجمالها وحسن أهلها وجمالهم محمودا بالضرورة ونصيبا لكل وكلما كان المحب أكمل يكون تعلقه بحسن تلك النشأة وجمالها أزيد ويكون قدمه في مرضى المولى جل شأنه أسبق فان التعلق بتلك النشأة ومحبتها عين التعلق بصاحب تلك النشأة ومحبته فان تلك النشأة ليست الا طلسم حكمته ونقاب جماله كرداء الكبرياء والله يدعو الى دار السلام نص قاطع في هذا الامر والله يريد الآخرة حجة واضحة لهذا المعنى والذي جعل التعلق بالآخرة كالتعلق بالدنيا مذموما وجعله مغايرا للتعلق بالمولى جل شأنه فهو لم يعلم حقيقة الآخرة كما هي وقاس الغائب على الشاهد مع وجود الفارق البين فلو اطلعت رابعة المسكينة على حقيقة الجنة كما هي لما كانت في فكر احراق الجنة ولما اعتقدت التعلق بها مغايرا للتعلق بمولاها وقال آخران في آية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة شكاية من الفريقين اعطاهم الله سبحانه الانصاف كيف يتصور أن يدعو الله تعالى الى الجنة ثم يشكو ممن يجيب دعوته فلو كان التعلق بذلك الموطن المقدس مذموما او كانت فيه شائبة الذم لما كانت الجنة دار الرضا والرضا هو نهاية مراتب القبول بل كانت مثل الدنيا مغضوبا عليها

فلا محذور فيه وقد ورد فلا تزكوا أنفسكم ولعل المعترض بحسب نفسه خيرا من كل شئ وهذا من ورثة الشيطان نعوذ بالله من ذلك (الجواب الخامس والعشرون) لقولهم ثم قال ليعلم ان الانبياء اذا وصلوا الى حضرة الذات بتبعية نبي من الانبياء لا يكون ذلك النبي حائلا بينهم وبين الذات ولهم نصيب

وعلة الغضب وباعث الذم العدم الذى هو اصل كل قبح ونقص  
 وصار نصيبا للدنيا وسببا لكونها ملعونة ولما حصل التبرى من العدم  
 زالت شائبة الذم والقبح وكان عدم الرضا وعدم المقبولية نصيب  
 الاعداء ولم يبق غير الرضا والقبول والوجود والنور وغير الوصل  
 والوصول والراحة والسرور أصلا قال المخبر الصادق عليه وعلى آله  
 الصلاة والسلام ان الجنة قيعان وان غراسها قولك سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله أكبر والمعنى التنزيه الذى ظهر ههنا فى كسوة  
 الحروف والكلمات يتمثل هناك بصورة الشجر ويكون التعلق بذلك  
 الشجر والتلذذ منه عين التعلق والتلذذ بالمعنى التنزيهى وعلى هذا  
 القياس ما بينه الصوفية العلية من الاسرار والدقائق فى التوحيد  
 والاتحاد ونزلوا على المظاهر الجميلة فى هذا النشأة وعشقوها واثبتوا  
 فى ضمن ذلك شهودا ومشاهدة واعتقدوا حسن تلك المظاهر  
 وجمالها عين حسن المولى وجماله حتى قال بعضهم ذقتك فى كل  
 طعام لذيد وقال الآخر ﴿ شعر ﴾ .

امر وز چون جمال تودر پرده ظاهرست \* در حیرتم که وعدهء فردا  
 برای چیست

وقال الثالث ﴿ شعر ﴾

ما هم قوم بشرى الماء من عطش \* الا رأوا ما هو المقصود فى قدح

صدق أمثال هذه الكلمات بعيد عن فهم هذا الفقير ووجدانه فى  
 هذه النشأة ولا أجد هنا طاقة تحمل هذه الدقائق ولا أراها قابلة لقبول  
 هذه الدولة فلو كانت فيها طاقة وقابلية لما كانت مغضوبا عليها ولما  
 قال النبي ﷺ الدنيا ملعونة واللائق بالكرامات والقابل لهذه المقامات  
 هو الجنة ذقتك فى كل طعام لذيد صادق على طعام الجنة لا على  
 طعام الدنيا الذى هو مخلوط بماء العدم المسموم ولهذا لم يستحسن  
 ارتكاب ذلك (وعند) هذا الفقير جنة كل شخص عبارة عن ظهور  
 الاسم الالهى الذى هو مبدأ تعيين ذلك الشخص وظهر ذلك الاسم

بالاصالة من حضرة  
 الذات غاية ما فى  
 الباب ان وصولهم  
 الى تلك الدرجة  
 مربوط بتبعية ذلك  
 النبى بخلاف الامم  
 فانهم اذا وصلوا  
 بتوسل انبيائهم يكون  
 الانبياء حائلين  
 الافراد من افراد هذه  
 الامة يعنى نفسه فانه  
 يأخذ بالاصالة من  
 حضرة الذات وله  
 نصيب منها والحيلولة



بصورة الاشجار والانهار وبصورة الحور والقصور وبصورة الولدان والغلمان فكما أن في الاسماء الالهية تفاوتاً باعتبار العلو والسفل وباعتبار الجامعة وعدمها كذلك في الجنات أيضاً تفاوت بمقدارها فلئن اثبت الشهود والمشاهدة في ضمن ذلك الظهور فهو حسن ومستحسن ووضع شئ في موضعه وأما اطلاق أمثال هذه الكلمات في غير هذا الموضع فجراءة ووضع شئ في غير موضعه وكأن الصوفية العلية من فرط محبتهم للمطلوب وكمال اشتياقهم اليه اغتتموا كل ما وصل الى مشام أرواحهم من رائحة المطلوب وظنوه من استيلاء سكر المحبة عين المطلوب والمقصود وعاملوا معه معاملة العشاق التي تليق بنفس المطلوب واحتفظوا منه بحظوظ وافرة وأثبتوا المشاهدة والمكاشفة قال واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾ .

بيوى توازجاجهم مست بيخود \* زهر سوکه او ازپای برآید

نعم امثال هذه المعاملات مجوزة في العاشقية وعدم القرار والاستراحة من غلبة المحبة بل مستحسنة لانها لاجل الله سبحانه وتعالى وناش من شوق لقاء المطلوب المتفرد ولخطائهم حكم الصواب ولسكرهم حكم الصحو وورد في الخبرسين بلال عند الله شين ﴿ شعر ﴾ .

بر اشهد توخنده زندا سهد بلال

(ينبغي) أن يعلم أن مكشوف هذا الفقير هو ان رؤية كل شخص جنتي في الجنة أيضاً على مقدار ذلك الاسم الالهى الذى هو مبدأ تعيينه وشخصه ويظهر ذلك الاسم في كسوة الاشجار والانهار والحور والغلمان بمعنى أن تلك الاشجار والانهار وغيرها مما كان مظاهر ذلك الاسم المقدس يكون حكمها زمانا بكرم الله تعالى حكم الناظر وتصير وسيلة الى رؤية ذلك الشخص الغير المتكيفة ثم تعود الى حالتها الاصلية وتشغله بانفسها وهكذا الى أبد الأبدن كالتجلى البرقى الذاتى الذى اثبتوه فيه هذه النشأة فان تجلى الذات فى حجب الاسماء والصفات دائمي فى حق المستعدين لتلك الدولة وبعد مدة ترتفع حجب الاسماء والصفات وتجلى حضرة الذات بلا حجب الاسماء

بينه وبين الذات  
مفقودة والتبعية  
موجودة وقليل ما هم  
بل اقل انتهى اعلم ان  
هذا القول مكرر  
وجوابه مر فى السؤال  
الثانى فليرجع اليه  
(الجواب السادس)

والصفات وحيث ان ذلك الاسم الالهى اعتبار من اعتبارات الذات تعالت يكون متعلق رؤية كل شخص ذلك الاعتبار الذاتى الذى هو رب ذلك الشخص بالضرورة (ولا يتوهم) هنا أحد تبعضا وتجزيا فان الذات تعالت بتمامها ذلك الاعتبار لا ان بعض الذات ذلك الاعتبار وبعض آخر منها اعتبار آخر فان ذلك علامة النقص والحدوث تعالى الله عن ذلك (قالوا) ان ذات الله تعالى تمامها علم وتمامها قدرة وتمامها ارادة وان كان كل اعتبار تمام الذات ولكن المرئى هو ذلك الاعتبار لا اعتبارات اخر ينبغى ان يطلب سر لا تدركه الابصار من ههنا (لا يقال) اذا لم يكن تميز بين الاعتبارات وكان كل واحد منها عين الذات فما معنى جعل متعلق الرؤية اعتبارا من بين اعتبارات كثيرة لانا نقول ان هذه الاعتبارات وان كانت عين الذات بل كل واحد منها عين الآخر وليس بينها التميز والامتياز الكيفيين المعتمرين عند مأسورى عالم الكيف ولكن بينها امتياز لا كفى والذين تخلصوا من العالم الكيفى واتصلوا بالعالم اللاكيفى باتصال لا كفى لا يخفى عليهم هذا الامتياز اللاكيفى بل هو واضح عندهم ويجدون كامتياز الاذن من العين نعم من كان مبدأ تعيينه اسم جامع فله من جميع اعتبارات الذات تعالت وتقدست نصيب على سبيل الاعتدال على تفاوت الدرجات ولو على سبيل الاجمال ورؤيته متعلقة بجمعها ولكن لما كان ضيق جامعية الاجمال الذى هو نصيبه لازما له دائما يكون الادراك والاحاطة مفقودين فى حقه ويكون لا تدركه الابصار صادقا ومن أصدق من الله حديثا (ينبغى) ان يعلم أنه اذا شرف الله سبحانه عبدا بدولة الفناء الا تم بكرمه وخلصه من قيد العدم الذى كان هو ماهيته ولم يترك منه عينا ولا أثر ايهب له بعد مثل هذا الفناء وجودا شبيها بوجود النشأة الاخرية ومتعلقا بترجيح جانب وجود الممكن ويكون مظهرا لكمالات جانب وجود الاسماء والصفات الالهية وقد ذكر تحقيق وجه ذلك فيما سبق وكان يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام مشرفا بهذه الدولة بوجوده الاول وهذا العارف تشرف بها بوجوده الثانى بالولادة الثانية ولما كان ذاك جبليا اعطاه الحسن الظاهر أيضا وهذا لما حصل بعد تجشم الكسب اكتفى

والسابع والثامن  
والتاسع والعشرون)  
لقولهم وقال فى  
المكتوب السادس  
والتسعين من الجلد  
الثالث (ان لمحمد  
ﷺ طوقى عبودية  
يعنى حلقى الميم  
وهما اشارتان الى  
تعيينه الاول تعيينه  
الجسدى وهو بشريته  
والثانى تعيينه الروحى  
وهو ملكيته ولما فتر

فيه بنور الباطن وادخر له الحسن الظاهر في الآخرة ومثل هذا العارف بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام عزيز الوجود وأقل قليل ومثل هذا العارف وان لم يكن نبياً ولكن له بتبعية الانبياء شركة في دولة خاصة بالانبياء عليهم الصلوات وهو وان كان طفيلياً ولكنه جالس على سفرة نعمتهم وان كان خادماً ولكنه جالس مع المخدومين وان كان تابعا ولكنه مصاحب بالمتبوعين وربما يمنح أسراراً يغبطه الانبياء عليهم السلام فيها كما أخبر به الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكن مثل هذه المعاملة داخل في فضل جزئي والفضل الكلي انما هو للأنبياء عليهم السلام وهذا الفضل أيضاً لما تيسر له بسبب متابعتهم اياهم كان منهم وليس العارف غير حامل أماناتهم وآية ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المسلمين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون نص قرآني رفع شأن هؤلاء الاكابر فوق شأن غيرهم ونصرهم على الكل وجعلهم غالبين ( فان قيل ) ان هذا العارف الذي وهب له هذا الوجود بعد الفناء الاتم هل هو بهذا الوجود أيضاً في مرتبة الحس والوهم كسائر موجودات هذه النشأة أو خرج من هذه المرتبة فان خرج فهل عرض له وجود خارجي أو لا ومن المقرر عند القوم أنه لا موجود في الخارج غير الحق سبحانه وتعالى ( قلت ) ان ما هو صار معلوماً في آخر الامر انه خرج وصار منسوباً الى نفس الامر ومرتبة الوهم وان كان حكمها حكم نفس الامر باعتبار الثبات والتقرر ولكنها في الحقيقة لم تكن نفس الامر فان نفس الامر وراء تلك المرتبة وكأن هذه المرتبة برزخ بين الوهم والخارج وموجودات النشأة الاخرية كلها كائنة في مرتبة نفس الامر بل الصفات الواجبية سوى الصفات الثمانية الحقيقية كلها في تلك المرتبة ولا موجود في مرتبة الخارج غير الذات الاقدس وغير صفاته الثمانية فظهر للموجودات ثلاث مراتب مرتبة الوهم التي هي نصيب اكثر افراد هذه النشأة والانبياء عليهم الصلاة والسلام خارجون بأجمعهم عن هذه المرتبة وكذلك الملائكة الكرام عليهم السلام فان وجودهم مناسب لوجود النشأة الاخرية وصار أقل أولياء العظام مشرفاً بهذه الدولة ايضاً وتخلص من مرتبة الوهم وصار ملحقاً بنفس الامر

تعينه الجسدي بالموت  
قوى تعينه الروحي  
ولكن كان لتعينه  
الجسدي بقية فلما  
مضى الف سنة زالت  
تلك البقية ولم يبق  
لتعينه الجسدي اثر  
فانقطع طرق عبودية  
جسده وطراً عليه  
الزوال والفناء فقام  
الف الالهية مقامه  
فصار محمد احمد  
وانتقلت الولاية  
المحمدية الى الولاية  
الاحمدية انتهى



(المرتبة) الثانية مرتبة نفس الامر وفيها صفات الواجب وأفعاله تعالى والملائكة الكرام أيضا موجودون في تلك المرتبة ووجود النشأة الاخرية أيضا ثابت في تلك المرتبة وكذلك الانبياء والاقل من الاولياء أيضا خرجوا الى تلك المرتبة وانما الفرق ان صفات الواجب جل شأنه في مركز ذلك المقام الذي هو أشرف اجزائه وسائر الموجودات في أطراف ذلك المركز واكتافه على حسب الاستعداد (والمرتبة) الثالثة مرتبة الخارج والموجود هناك الذات وصفات الواجب الثمانية فان كان فرق فانما هو باعتبار المركز وغير المركز فان الاشرف أنسب بالاقدم (فان قيل) ما مزية الخروج من مرتبة الوهم الى مرتبة نفس الامر وأى قرب مربوط به (قلت) ان منشأ كل خير وكمال وحسن وجمال هو الوجود وكلما يكون حصول القوة والاستقرار للوجود أزيد تكون تلك الصفات أكمل ولا شك ان الوجود النفس الامرى أقوى وأثبت من الوجود الوهمى فيكون الخير والكمال فيه أتم وأكمل بالضرورة وأى كلام فى قرب من كان موجودا فى مرتبة صفاته وأفعاله تعالى وحصل له جوار صفات الخالقية والرازقية وغيرهما (ينبغى) ان يعلم ان ثبوت العدم وكذلك ثبوت الكمالات التى ملحوظ فيها شائبة العدم وان كانت تلك الكمالات من الكمالات الصفاتية كله فى مرتبة الحس والوهم فانه مالم يحصل التبرى من العدم بالكلية ولم يزل عين العدم واثره لا يكون لائقاً بالوصول الى مرتبة نفس الامر وان كان فى الثبوت الوهمى باعتبار القوة والضعف درجات فانه كلما كان العدم أقوى يكون التعلق بمرتبة الوهم أتم واذا ضعف يكون التعلق أقل وكثير من الاولياء الذين جاوزهوا مراتب العدم ولم يبق فيهم شئ من العدم غير الاثر وان لم يكونوا داخلين فى مرتبة نفس الامر ما دام هذا الاثر باقيا ولكنهم يتجاوزون مرتبة الوهم ويصلون الى نقطتها الاخيرة ويصيرون من نظار مرتبة نفس الامر ويحصلون نصيبا من هذا المقام ويكون محسوسا ان الانبياء الكرام والملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام وكذلك بعض متابعي الانبياء وان كان أقل وصلوا الى نهاية مرتبة نفس

ولقولهم وقال فى المكتوب التاسع والمائتين من الجلد الاول ان نبوته ﷺ تتعلق بالنشأة العنصرية باعتبار الحقيقة المحمدية بل باعتبار الحقيقتين المحمدية والاحمدية لكن غلبت نشأته العنصرية المحمدية على الملكية الاحمدية لتحصيل المناسبة بينه

الامر ولكل منهم هناك موطن خاص ومقام على حدة على تفاوت درجاتهم ويشاهد الحروف والكلمات القرآنية ايضا هناك ويرى مقام هؤلاء فوق مقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكأنها خرجت من هذا المقام وصارت برزخاً بين هذا المقام وبين مقام فوقه قبل الوصول إليه واختارت الاقامة هناك فان المقام الفوقاني مخصوص بذات الواجب وصفاته تعالى ولا موجود في الخارج غيره سبحانه وتعالى ولما كانت في هذه الحروف والكلمات سمات الحدوث ليست فيها قابلية الوصول الى ذلك المقام ولكنها اسبق قدما من جميع موجودات تلك المرتبة ولها تمسك باذيال مدلولاتها والكبراء الذين يقيمون في منتهى مرتبة نفس الامر ناظرون الى مرتبة فوقانية وكانهم بكليتهم صاروا أبصارا من كمال شوقهم اليها والعجب ان هؤلاء الاكابر مع وجود هذا التوطن والاقامة لهم بحكم المرء مع من أحب معية مع محبوبهم مجهولة الكيفية وهم معه بلا انفسهم ومأنوسون ومألوفون به بلا اتحاد الاثينية ولما لوحظ في ذلك الاثناء معية الحروف والكلمات القرآنية بتلك المرتبة المقدسة علم انه لا نسبة لهذه المعية بمعية الآخرين وانها عالية جدا لا يمكن ادراكها لكونها مربوطة بأبطن البطون واين المجال هناك لفهم المخلوقين ومن علو شأن هذه الحروف والكلمات المقدسة ورد القرآن كلام الله غير مخلوق ويعلم ان الكلام النفسى هو هذه الحروف والكلمات كما حققه القاضى عضد وقال ان هذه الحروف والكلمات هي الكلام القديم النفسى بلا تقديم وتأخير وجعل التقديم والتأخير عائدا الى قصور الآلات الحادثة (فان قيل) لو كانت هذه الحروف والكلمات كلاما نفسيا ينبغى أن تكون داخلية في مرتبة الخارج وقد مر أنفا انها لا تكون داخلية فى ذلك المقام فما وجه ذلك (قلت) ان هذه الحروف والكلمات حيث كانت مركوزة فى الاذهان بالتقديم والتأخير يظهر بهذه الملاحظة فى النظر الكشفى عدم دخولها فى مرتبة الخارج بالضرورة ولما لوحظت مرة ثانية بلا ملاحظة التقديم والتأخير شوهدت داخلية فيها وملحقة باصلها بل متحدة بها فإى نسبة لمعيتها بمعية الآخرين فان فيها اتحادا ولا مجال للاتحاد فى معية الآخرين سبحانه الله اذا كان هذه الحروف والكلمات القرآنية نفس الكلام القديم

وبين الامة فتتأتى  
الافادة والاستفادة  
ولهذا أمر بقوله انما  
انا بشر مثلكم فأكد  
البشرية بمماثلتهم  
وبعد ارتحاله عن  
النشأة العنصرية غلب  
جانب الروحانية  
ونقص جانب  
البشرية ونقص  
نورانية الدعوة وغلب  
الظلمة ولما مضى من  
رحلته الف سنة غلب

السبحاني يكون ظهوره في هذه النشأة بخلاف سائر الصفات القديمة بنفسه فان الحروف والكلمات على هذا التقدير نفسه وليس له نقاب غير التقديم والتأخير العارضين من جهة قصور آلة التكلم فاقرب الاشياء الى جناب قدس الحق جل وعلا الذي هو القرآن المجيد اجلى واظهر في عالم الظلال بأصالته من غير ان يصيبه غبار الظلية وجعل التقديم والتأخير حجبا لعيون المحجوبين ولهذا كان افضل العبادة تلاوة القرآن المجيد وكانت شفاعته اسرع قبولا من شفاعاة الآخرين سواء كانت شفاعاة ملك مقرب او نبي مرسل ولا يمكن تفصيل النتائج والثمرات المترتبة على تلاوة القرآن وكثيرا ما توصل التالى الى محل لا مجال فيه لذرة (فان قيل) هل هذه الدولة مخصوصة بالحروف والكلمات القرآنية او اشتركت معها في هذه الدولة حروف سائر الكتب المنزلة وكلماتها وكانت كلاما قديما نفسيا كمثلها (قلت) للكل شركة في هذه الدولة والفرق الذى يتمثل فى نظر كشفى هو ان القرآن المجيد كانه مركز الدائرة وسائر الكتب المنزلة بل جميع ما يقع به التكلم من الازل الى الابد كانه محيط تلك الدائرة فكان القرآن اصل الكل واشرف جميع الكتب فان المركز اشرف اجزاء الدائرة واصل جميع نقط الدائرة وسائر النقط كانها تفصيله وهو اجمالها قال الله تعالى وانه لفى زبر الاولين (فان قيل) قد علم من التحقيق السابق ان الشهود والمشاهدة فى ضمن المظاهر الجميلة كما قالوا غير واقع فى هذه النشأة ولا قابلية فى هؤلاء لمظهرية تلك المرتبة المقدسة فهل لها تحقق فى هذه النشأة فى غير هذه المظاهر اولا (قلت) ان معتقد هذا الفقير هو ان نصيب هذه النشأة الايقان فقط والرؤية البصرية والمشاهدة التى هى عبارة عن الرؤية القلبية على تفاوت الدرجات نتيجة ذلك الايقان وثمراته المربوطة بالآخرة نقل صاحب التعرف الذى هو من اكابر هذه الطائفة العلية فى كتابه اجماع المشائخ فى هذا الباب وقال واجمعوا على انه تعالى لا يرى فى الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جهة الايقان (فان قيل) ان من المقرر عند هذه الطائفة العلية ان لليقين مراتب ثلاثا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وقالوا ان علم اليقين عبارة عن الاستدلال بالاثار على المؤثر كيقين حاصل بوجود النار مثلا من طريق الاستدلال بالعلم بوجود الدخان

جانب الروحانية  
وعدمت البشرية  
وانصبغت بصبغ عالم  
الامر فبالضرورة رجع  
عالم خلقه الى عالم  
الامر واتحدت  
المحمدية بالاحمدية  
انتهى ولقولهم وقال  
فى موضع آخر ان  
الحقيقة المحمدية تبقى  
شاغرة حتى يأتى  
عيسى عليه السلام  
فيخرج اليها فينزلها  
فكأنه يقول انه حينئذ  
تغلب بشريته فتوجد



وعين اليقين عبارة عن رؤية النار نفسها مثلاً وحق اليقين عبارة عن التحقق بالنار مثلاً فاذا فقدت الرؤية القلبية أيضاً كيف يتحقق عين اليقين وكيف يصدق اجماع المشائخ على عدم الرؤية مطلقاً (قلت) لعل مراده بالاجماع اجماع المشائخ المتقدمين والمتأخرون حكموا على خلاف ذلك وجوزوا الرؤية القلبية وهذا الحكم لم يثبت عند هذا الفقير وهذه الدرجات الثلاث التي بينها لليقين كلها داخله في علم اليقين لم تخرج بعد من الاستدلال ولم تتحول من العلم الى العين وما قالوا في تمثيل عين اليقين من رؤية النار ليس هو رؤية النار بل رؤية الدخان التي استدلو بها على وجود النار فكما انه كان في علم اليقين استدلال من العلم بوجود الدخان على وجود النار كذلك هنا استدلال من رؤية الدخان على وجود النار وهذا اليقين الثاني اتم من اليقين الاول لقوة دليله فان هناك علماً بالدليل وهنا رؤية الدليل وكذلك في حق اليقين تحقق بالدخان لا بالنار واستدلال به على النار وهذا اليقين اتم من كل من اليقينين السابقين واكمل فانه استدلال بنفسه الذي صار دخاناً على وجود النار وبين الانفس والآفاق فرق واضح قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وقال الله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكلما يرى في الآفاق والانفس آيات المطلوب لانفس المطلوب فكان المرئي في الآفاق والانفس هو الدخان الذي هو آية النار لا النار فتكون المعاملة في الآفاق والانفس هي الاستدلال الذي هو حقيقة علم اليقين واما حق اليقين فينبغي تشخيصها فيما وراء الآفاق والانفس سبحانه الله كيف قرر الاكابر وجدان المطلوب في الانفس واعتقدوا خارج الانفس مما لا حاصل فيه قال واحد منهم (شعر).

لا تطف في كل صوب مثل اعد\* سمي فان الكل معك في العبا

وقال الآخر (شعر)

جن جلوه ان جمال بيرون زتونيست \* پادردا من وسر در جيب اندركش

المناسبة بينه وبين  
الامة فتتأني الافادة  
والاستفادة حينئذ  
واما قبل ذلك فلا  
يصح الاشارة لغلبة  
روحانيته فوجب ان  
يكون ذلك الفرد هو  
بزعمه انتهى ولقولهم  
وقال في المكتوب  
التاسع والمأتين من  
الجلد الاول (ومن  
هنا يعني من اجل أن  
بعد مضي الف سنة  
لا يسقى من التعيين  
الجسد اثر نقلوا عن  
الشرائع المتقدمة ان  
بعد مضي الف سنة  
من رحلة كل واحد  
من اولى العزم من  
الرسل العظام يبعث

## وقال الثالث ( شعر )

فلو سعت ذرة في عمرها طلباء\* خير او شرا ترى في نفسها اکتنا  
قال صاحب الفصوص التجلى من الذات لا يكون الا بصورة المنجلى  
له وقال غيره من الاكابر ان اهل الله كلما يرون بعد الفناء والبقاء يرونه  
في انفسهم وكلما يعرفون يعرفونه في انفسهم وحيرتهم في وجود  
انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون وعند هذا الفقير الانفس ايضا  
كالآفاق مما لا حاصل فيه خالية عن وجدان المطلوب فيها ولا نصيب  
منه لها والذي في الآفاق والانفس هو الاستدلال على المطلوب  
والدلالة على المقصود والوصول الى المطلوب مربوط بما وراء الآفاق  
والانفس ومنوط بما سوى السلوك والجذبة فان السلوك سير آفاقي  
والجذبة سير انفسى فيكون السلوك والجذبة والسير الآفاقي والانفسى  
كلها داخله في السير الى الله وما قالوا ان السلوك والسير الآفاقي في  
السير الى الله والجذبة والسير الانفسى في السير في الله ماذا نصنع  
ظهر لهم كذلك وظهر لى هكذا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا  
واين القدرة لمثل المسكين الآكل من فضلتهم ان يتكلم على خلاف  
مذاقهم ولكن لما ترقق المعاملة من التقليد قال ما ناله خالف القوم أو  
وافقهم والتزام أبى يوسف بعد ترقيه من التقليد موافقة أبى حنيفة  
الذى هو استاذة خطأ ربنا لا تؤأخذنا ان نسينا أو اخطأنا ( فان قيل )  
اذا كان هذه الدرجات الثلاث من اليقين داخله في علم اليقين فما  
يكون عين اليقين عندك ( قلت ) ان عين اليقين عبارة عن تلك الحالة  
التي هي للدخان مع النار فاذا انتهى المستدل الى منتهى درجة الدليل  
الذى هو الدخان تحدث فيه أيضا حالة ثابتة للدخان مع النار وعند  
هذا الفقير هذه الحالة معبر عنها بعين اليقين فانه فوق علم الاستدلال  
ووراء الآفاق والانفس ولما ارتفع حجاب الاستدلال من البين الذى  
هو نهاية مرتبة العلم خرج الامر من العلم الى الكشف بالضرورة وانجر  
من الغيب الى الشهود والحضور ( ينبغى ) ان يعلم ان الشهود  
والحضور غير الرؤية والاحساس الا ترى ان شهود الشمس لضعيف البصر  
وقت انتشار شعاعها حاصل بخلاف الرؤية فانها غير متحققة ﴿ تنبيه ﴾ ان  
للتحقق بالدخان درجتين وانه شامل لعلم اليقين وعين اليقين على التحقيق

رسول آخر انتهى  
اعلم أن ايضاح اجوبة  
هذه الاعتراضات  
الاربعة يظهر بان  
تذكر اصطلاحات  
الشيخ أحمد رحمه  
الله اولا ليدفع  
شبهتهم وذلك أن  
النبي ﷺ مركب من  
عالم الخلق وهو ما  
يقبل الخرق والتجزى  
والالتيام ومن عالم  
الامر وهو ما لا يقبل  
الخرق والتجزى  
والالتيام ورب عالم  
خلقه ﷺ العلم  
ورب عالم امره شأن

الذى ذكرناه فانه ما لم يطو جميع نقط الدخان فى التحقق به ولم ينته الى نقطته الاخيرة فهو علم اليقين فان كل نقطة بقيت حجاب مستلزم للاستدلال فاذا تحقق بجميع النقط وانتهى الى النقطة الاخيرة خرج من الاستدلال لان الحجب قد ارتفعت بالتمام وثبت له عين اليقين كنفس الدخان فافهم وماذا اكتب من حق اليقين فان كمال تحققه مربوط بالنشأة الاخروية فان كان منه نصيب فى الدنيا فهو مخصوص بأخص الخواص الذى كان السير الانفسى الذى له مشابهة بحق اليقين داخلا عنده فى علم اليقين وكان النفس لديه فى حكم الآفاق وصار علمه الحضورى المتعلق بالنفس علماً حصولياً وحصل له عين اليقين فيما وراء الآفاق والنفس وقليل ما هم ﴿ خاتمة ﴾ حسنة فى بيان الحسن والجمال المحمديين على صاحبهما الصلاة والسلام الذين هما متعلق محبة رب العالمين وانه ﷺ كان بذلك الجمال محبوب رب العالمين جل شأنه (اعلم) ان يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان كان بالصباحة التى كانت فيه محبوب يعقوب عليه السلام ولكن نبينا خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام بالملاحظة التى هى فيه محبوب خالق الارض والسموات وخلق الارض والسماء والمكان والزمان بطفيليته ﷺ كما ورد (ينبغى) ان يعلم ان الخلق المحمدي ليس كخلق سائر افراد الانسان بل لا مناسبة له بخلق فرد من افراد العالم وهو ﷺ مع وجود النشأة العنصرية خلق من نور الحق جل وعلا كما قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام خلقت من نور الله وهذه الدولة لم تيسر لغيره ﷺ وبيان هذه الدقيقة هو انه قد مر فيما سبق ان الصفات الثمانية الحقيقية الواجبية وان كانت داخلة فى دائرة الوجوب ولكن فيها بواسطة احتياجها الى حضرة الذات رائحة الامكان فاذا كان فى الصفات الحقيقية القديمة مجال لرائحة الامكان يكون فى الصفات الاضافية الواجبية ثبوت الامكان بالطريق الاولى وعدم قدمها اول دليل على الامكانية فيها وقد علم بالكشف الصريح ان خلقته ﷺ ناشئة من الامكان الذى هو متعلق بالصفات الاضافية لا الامكان الذى هو كائن فى سائر افراد العالم وكلما يطالع صحيفة ممكنات العالم بدقة النظر لا يشاهد وجوده ﷺ فيها بل يكون منشأ خلقته وامكانه ﷺ فى عالم الممكنات بل يكون فوق هذا

العلم ومنشؤه  
فالحقيقة المحمدية ههنا  
عبارة عن حقيقته  
الامكانية العنصرية  
والحقيقة الاحمدية  
كناية عن حقيقته  
الامكانية الامرية  
النورية والنسبى ﷺ  
باعتبار عالم امره يربى  
عالم ملكوت  
السموات والارض  
وباعتبار عالم خلقه  
يرشد العالم العنصرى  
لمناسبة عالم خلقه  
بالبشرية وبالعالم  
العنصرى وبعد انتقاله



العالم فلا جرم لا يكون له ظل وأيضاً ان ظل كل شخص في عالم الشهادة الطف من ذلك الشخص فاذا لم يكن الطف منه ﷺ في العالم كيف يتصور له ظل (اسمع) ان صفة العلم من الصفات الحقيقية وداخله في دائرة الموجود الخارجى فاذا عرضت لها الاضافة وانقسمت بها على العلم الاجمالى والعلم التفصيلى مثلاً تكون تلك الاقسام من الصفات الاضافية وداخله في مرتبة نفس الامر التى هى مقر الصفات الاضافية ويشاهد ان العلم الاجمالى الذى صار من الصفات الاضافية نور ظهر فى النشأة العنصرية بعد الانصباب من الاصلاب الى الأرحام المتكثرة بمقتضى حكم ومصالح بصورة الانسان الذى هو على أحسن تقويم وصار مسمى بمحمد وأحمد (ينبغى) ان يستمع كمال الاستماع ان هذا القدر من الاجمال وان جعل العلم المطلق مقيداً وأخرجه من الحقيقة الى الاضافة ولكن لم تحصل منه زيادة فى المقسم اصلاً ولم يقيده شئ قطعاً فان اجمال العلم نفس العلم لا انه امر زائد منضم الى العلم بخلاف تفصيل العلم فانه يقتضى جزئيات متكثرة حتى يتصور التفصيل والعجب من قيد كان مظهرًا للاطلاق والعجب من مقيد صار نفس المطلق ينبغى ان يلاحظ مثل هذه اللطافة فى مطلق العلم بالنسبة الى الذات فانه يمكن ان يكون العلم نفس العالم ونفس المعلوم كما انه كائن فى العلم الحضورى بخلاف صفات اخر فانها ليست فيها هذه القابلية فانه لا يمكن ان يقال ان القدرة عين القادر وعين المقدور والارادة عين المرید وعين المراد فللعلم اتحاد مع ذات العالم واضمحلال فيه ليس ذلك لغيره ينبغى ان يدرك من ههنا قرب أحمد من الاحد فان الواسطة بينهما صفة العلم التى له اتحاد بالمطلوب فكيف يكون للحجابية فيها مجال وايضا فى العلم حسن ذاتى ليس هو لغيره من الصفات ولهذا أحب صفات الواجب عند الحق جلا وعلا بزعم هذا الفقير هو صفة العلم وحيث ان فى حسنه شائبة اللاكيفية فالحسن قاصر عن ادراكه وادراك ذاك الحسن على وجه التمام مربوط بالنشأة الاخروية التى هى موطن الرؤية فاذا رأوا الله عزوجل يدركون جمال محمد ﷺ وان أعطى يوسف عليه السلام فى هذه النشأة ثلثى الحسن وقسم الثلث الباقي للكل ولكن الحسن فى النشأة الاخروية

من العالم العنصرى الى العالم الروحانى انتقصت هذه المناسبة بسبب انتقاص آثار النشأة العنصرية كالاكل والشرب والنوم والمرض وغير ذلك من الصفات الجسمانية العنصرية وبقي فيه من الصفات البشرية التوجه الى العالم السفلى لارشاد امته وبعد مضي الزمان المديد زال هذا التوجه والاتفات الى العالم العنصرى أيضا وهو المراد عنده بفناء

هو الحسن المحمدى والجمال هو الجمال المحمدى عليه الصلاة والسلام فانه محبوب الحق جل سلطانه وكيف يكون لحسن الآخرين مشاركة بحسن صفة العلم فان حسنها بواسطة اتحادها بالمطلوب عين حسن المطلوب ولما لم يكن هذا الاتحاد لغيرها ليس فيه هذا الحسن فالخلقة المحمدية عليه وعلى آله الصلاة والسلام مع وجود الحدوث مستندة الى قدم الذات تعالت وكانت أحكامها أيضاً منتهية الى وجوب الذات وكان حسنه حسن الذات من حيث أنه ليس فيه شائبة غير الحسن فلما كان كذلك صار متعلق المحبة الجميل المطلق وكان محبوبه ان الله جميل يحب الجمال (فان قيل) ان قوله تعالى يحبهم يدل على ان محبة الحق سبحانه متعلق بغيره ﷺ أيضاً ويكون الآخرون ايضاً محبوبيه سبحانه وتعالى فما وجه تخصيصه ﷺ مع كونها موجودة في غيره (قلت) المحبة قسمان قسم يتعلق بذات المحب وقسم يتعلق بغير ذاته والقسم الاول محبة ذاتية وهى اعلى أقسام المحبة فانه لا يحب أحد شيئاً مثل حبه لنفسه وأيضاً هذا القسم من المحبة أحكم وأوثق فانها لا تزول بعروض عارض وأيضاً متعلق هذا القسم محبوب صرف ليست فيه شائبة المحبية بخلاف القسم الثانى فانها عرضية وقابلة للزوال ومتعلقه وان كان من وجه محبوباً ولكن فيه محبية أيضاً من وجوه متعددة وحيث كان حسن خاتم الرسل وجماله عليه الصلاة والسلام مستندين الى حسن حضرة الذات تعالت وجمالها كما مر يكون القسم الاول الذى هو متعلق بالذات متعلقاً به عليه وعلى آله الصلاة والسلام بالضرورة ويكون ﷺ بتعلق المحبة كالذات محبوباً صرفاً ولما لم تكن هذه الدولة ميسرة لغيره وقل نصيبهم من الحسن الذاتى يتعلق بهم من المحبة القسم الثانى ويجعلهم محبوباً من وجه والمحبوب المطلق هو النبى ﷺ فانه كذات المحب محبوب دائماً ويكون محسوساً ان غلبة المحبة التى هى فى موسى للحق سبحانه وكان هو بتلك المحبة رئيس المحبين مثلها فى الحق سبحانه لحضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام وكلما يغوص هذا الفقير فى بحر هاتين المحبتين ليدرك التفاوت بينهما قوة وضعفاً ويجد المحبة التى هى فى الخالق أشد من محبة المخلوق بحكم ألا ان حزب

جسمة ﷺ (الهيكل المخصوص الجسدى كما فهمه المعترض من كلامه واستغرق فى بحر مشاهدة جمال ذاته تعالى واراد الشيخ أحمد رحمه الله بالفناء ما أراد القاضى عياض رحمه الله فى الشفاء فى القسم الثالث فيما يجب للنبي ﷺ او يجوز عليه فظاهر هم

الله هم الغالبون لا يظهر التفاوت أصلاً وكأن هاتين المحبتين وزنت  
بميزان العدالة متساويتين ولم يقع بينهما تفاوت بالزيادة والنقصان  
مقدار شعرة (فان قيل) ان الصوفية العلية حكموا بكون تمام افراد  
العالم مظاهر الاسماء الالهية ومجاليتها ووجدوا حقائق الاشياء عين  
تلك الاسماء واعتقدوا ان الاشياء ظلال الاسماء فجعلوا تمام العالم  
ظهور الاسماء الالهية فما وجه تخصيص ظهور بعض الاسماء بخلقته  
ﷺ كما مر (قلت) ان حقائق الاشياء عند الصوفية هي الاعيان  
الثابتة التي هي عبارة عن الصور العلمية للاسماء الالهية لا الاسماء  
الالهية أنفسها وقالوا ان هذا العالم هو ظهور تلك الصور العلمية وان  
قالوا انه ظهور الاسماء ايضاً على سبيل التجوز بل الصورة العلمية  
للشئ عندهم عين ذلك الشئ لا شبح ذلك الشئ ومثاله وما قاله هذا  
الفقيه في خلقته ﷺ ظهور نفس الاسم الالهى جل شأنه لا ظهور  
الصورة العلمية لذلك الاسم شتان ما بين نفس الشئ وبين صورته  
العلمية ألا ترى ان النار اذا تصورت في الاذهان أين لها الاشراق  
والاضاءة وقد كان كمال النار وجمالها هو الاشراق والاضاءة وليس  
في صورتها العلمية غير شبحها ومثالها قبله ارباب المعقول أولاً بل  
قالوا انها عين النار ولكن كشفنا الصريح مكذب لقول من قال بالعينية  
وصورة النار العلمية ليست غير شبح النار الموجودة في الخارج  
ويكون محسوساً ان كلما هو ظهور الصور العلمية للاسماء امكانه  
وجوده من قبيل امكان العالم ووجوده الذي تحقق له ثبات وتقرر  
بصنع الله تعالى في مرتبة الوهم وما هو ظهور الاسم الالهى كما مر  
في خلقته ﷺ امكانه من قبيل امكان الصفات الاضافية ووجوده  
ايضاً مثل وجود تلك الصفات في نفس الامر ولا يقع النظر على أحد  
يكون ظهوراً للاسم الالهى جل سلطانه غير النبي ﷺ الا القرآن المجيد فانه  
ايضاً ظهور نفس اسم الهى كما ذكرت شمة منه فيما سبق غاية ما في الباب  
ان منشأ الظهور القرآنى من الصفات الحقيقية ومنشأ الظهور المحمدى من  
الصفات الاضافية فبالضرورة قالوا لذلك قديماً وغير مخلوق ولهذا حادثاً  
ومخلوقاً ومعاملة الكعبة الربانية أعجب من هذين الظهورين الاسمين فان  
هناك ظهور معنى تنزيهى بلا كسوة الصور والاشكال فان الكعبة التي هي  
مسجود اليها لجميع الخلائق ليست بعبارة عن الحجر والمدبر وليست

واجسادهم وبنيتهم  
متصفة باوصاف  
البشر طار عليها ما  
يطراً على البشر من  
الاعراض والاسقام  
والموت والفساء  
ونعوت الانسانية  
وأرواحهم وبواطنهم  
متصفة باعلى من  
اوصاف البشر متعلقة  
بالملا الأعلى انتهى  
والاولياء لا يتوجهون



هي ايضا سقفا وجدرا فانه لو لم تكن هذه فرضا تكون الكعبة كعبة باقية على حالها ومسجودا اليها فهناك ظهور ولا صورة أصلا وهذا من أعجب العجائب (اسمع اسمع) انه وان لم يكن لاحد شركة في هذه الدولة الخاصة المحمدية (١) ولكن يدرك هذا القدر انه قد بقيت بقية من تلك الدولة وهي الخاصة به بعد تخليقه وتكميله عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان الزيادة والفضلة من لوازم خوان ضيافة الكرماء لتكون نصيبا للخدمة وحصنة فاعطيها واحد من أمته ﷺ وجعلت خمير طينته وجعل بتبعيته ووراثته شريك دولته الخاصة به عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ع) لا عسر في أمر مع الكرام وهذه البقية كبقية طينة آدم عليه السلام حيث كانت نصيبا لخلقة النخلة كما قال عليه وعلى آله الصلاة اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم بلى (ع) وللارض من كأس الكرام نصيب (فان قيل) قد جعل الشيخ محي الدين بن عربي واتباعه الحقيقة المحمدية عبارة عن حضرة اجمال العلم وقالوا له تعينا او لا وتجليا ذاتيا واعتقدوا ما فوقه اللاتعيين الذي هو حضرة الذات البحت وأنت جعلته قسما من العلم وادخلته في الصفات الاضافية التي هي دون الصفات الحقيقية فما وجه ذلك (قلت) ان الشيخ محي الدين بن عربي لا يقول بوجود موجود في الخارج غير احدية الذات المجردة ولا يثبت الوجود للصفات ولو كانت حقيقية في غير العلم فيكون التعيين الاول عنده بالضرورة علما اجماليا ويتصور ثبوت الصفات بعده فان ثبوتها فرع ثبوت العلم فانه لا يقول بثبوتها في غير العلم فيكون العلم اسبق من الكل وجامعا لجميع الكمالات والذي صار مكشوفاً لدى الفقير هو ان الصفات الحقيقية الثمانية كالذات موجودة في الخارج والتفاوت انما هو باعتبار المركزية وعدم المركزية كما مر وهذا القول موافق لآراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله . سعيهم حيث قالوا ان وجود الصفات زائدة على وجود الذات وعلى هذا التقدير لا معنى لجعل التعيين الاول عبارة عن العلم الاجمالي بل لا مجال لاطلاق التعيين أيضا واسبق جميع الصفات صفة الحياة وصفة العلم تابعة لها فتقديم العلم عليها غير متصور خصوصا اذا انضم قيد الى العلم فانه ادون

(١) قوله في هذه الدولة الخاصة المحمدية الخ الاشارة الى ما سبق ذكره هنا وهو كون خلقته ﷺ ظهور الاسم الالهى دون ان تكون ظهور صورة ذلك الاسم العلمية كخلقة من سواه وليس المراد بها النبوة والرسالة أو خاتمتيهما كما زعم المعاندون فانها لا مدخل لها هنا ولا خطرت ببال الامام قدس سره هنا قطعاً كما لا يخفى على المنصف

الى نعمة الجنة من الاكل والشرب ومرادهم في الجنة رضاء الله ولقاؤه تعالى فكيف يلتفتون الى النعمة الدنيوية الخسيسة وغلبت روحانيته ﷺ على جسمانيته وقرب

من مطلق العلم وداخل في الاضافية كما مر نعم اذا قالوا للعلم الاجمالي انه تعين اول للعلم فله مساغ ويكون تعينه الثانى علما تفصيليا ( فان قيل ) ان الشيخ محي الدين قال للعلم الاجمالي انه حقيقة محمدية واعتقد هذه النشأة العنصرية ظهوره فهل مراده من الظهور ظهور نفس الاسم كما قلت انت أو ظهور صورة ذلك الاسم كما هو في سائر الممكنات ( قلت ) مراده ظهور صورة الاسم فان التعين الاول عنده قدس سره تعين علمي فانه قال للتعينين الاولين تعينا علميا وللتعينات الثلاثة الاخيرة تعينا خارجيا والتعين العلمى هو صورة شأن العلم الذى قال انه عين الذات فى الخارج واثبت صورته فى العلم وتلك الصورة العلمية التى هى الحقيقة المحمدية ظهرت فى النشأة العنصرية بصورة انسانية محمدية وبالجملة أن كل مقام فيه ظهور فهو ظهور الصورة العلمية عند الشيخ وان كانت صفات الواجب جل شأنه فالصفات لا وجود لها عنده فى غير العلم ولا موجود عنده فى الخارج غير الذات البحت ( فان قيل ) فى تلك المرتبة اتحاد العلم والعالم والمعلوم وحاصل ذلك هو العلم الحضورى فلا يكون لصورة الاسم هناك مجال لان حصول الصورة انما هو فى العلم الحضورى والحاضر فى العلم الحضورى هو نفس المعلوم لا صورته ( قلت ) ان تلك المرتبة ليست هى مرتبة الذات البحت ولهذا قال لها تعينا وتنزلا فلا تكون موجودة فى الخارج فاذا لم تكن موجودة فى الخارج لا بد لها من الثبوت العلمى ولهذا قال لها تعينا علميا ولا بد للثبوت العلمى من صورة المعلوم فلزم من هذا البيان ان فى العلم الحضورى أيضا صورة للمعلوم مع وجود حضور نفس المعلوم وان الحاضر ليس هو المعلوم الخالص بل تطرق اليه الاعتبار واخرجه من النفس الى الصورة ولا يدرك فهم كل احد هذه الدقة ومن لم يصل الى الذات البحت بوصول لا كيفى لا يدرك هذه الدقيقة سبحانه الله اى قدرة واستطاعة لمثلئ الفقير العاجز المتأخر ان يتكلم بمعارف اكابر الانبياء أولى العزم بعد ألف سنة من بعثة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ويبين دقائق كمالات المبدأ فى شفير المعاد ( شعر ) .

ولكن سيدى أعلى مقامى \* فحقت لى مباحاتى الهلال

كأنى تربة فيها سحب ال \* ربيع ممطر ماء زلالا

جسمانيته الى  
الروحانية وهذا معنى  
عروج الحقيقة  
المحمدية ولحاقها  
بالحقيقة الاحمدية  
وخلو مكانها ﷺ  
مع ان جسده  
الشريف باق على  
حاله لا يبلى منه شئ  
والمراد بعروج سيدنا  
عيسى عه م بعد نزوله

فلولى ألف السنة وأثنى \* بها ما ازددت الا انفعالا

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا ليهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد كان فى خاطرى ان اكتب شمة من بيان الصباحة والملاحة الواردتين فى الحديث النبوى أخى يوسف اصبح وانا املح وان اتكلم فى هذا الباب بالرمز والاشارة ولكن رأيت ان الرمز والاشارة قاصر فى اداء المقصود والمستمعون عاجزون عن فهمه ومقطعات الحروف القرآنية كلها رموز واشارات الى حقائق الاحوال ودقائق الاسرار الكائنة بين المحب والمحبوب ولكن من الذى يدركها ويفهمها والعلماء الراسخون الذين حكمهم حكم خدام حبيب رب العالمين وغلماناه وان كان لهم اطلاع عليها لما أنه يجوز أن يكون للخدام اطلاع على بعض اسرار مخاديمهم الخفية بل يجوز أن تكون بين الخادم والمخدوم معاملة بطريق تبعيته للمخدوم وان يكون الخادم شريكا له فى دولته الخاصة به بتطفله ولكنهم لو اظهروا شمة من هذا البيان يكونون خونة ومهلكين انفسهم ويصدق فى حقهم قطع البلعوم الذى قاله أبو هريرة رضى الله عنه يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى نقد الوقت ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله واصحابه البررة التقى .

الى المقام المحمدى  
قيامه مقامه ﷺ  
لارشاد امته وترويج  
شريعته وتبعيته له  
ﷺ كما كان ﷺ  
قبل عروج حقيقته  
يهدى الخلائق  
ويرشدهم وبعد  
ارتحاله ﷺ الى عالم  
القدس والرفيق  
الاعلى انتقص نورانية  
هدايته وارشاده

﴿ المكتوب الحادى والمائة الى الشيخ عبدالله فى المنع من تفسير آيات القرآن وتأويلها على طبق مذاق الفلاسفة ﴾

سلمكم الله سبحانه وعافاكم عن البليات قد أرسلت كتاب تبصرة الرحمن الذى كنتم ارسلتموه وقد طالعت بعض مواضعها فوجدت ان لمصنفه ميلا عظيما الى مذهب الفلاسفة بحيث يكاد يجعل الحكماء مساوين للانبياء عليهم الصلاة والسلام ووقع النظر على آية فى سورة هود قد فسرهما على طرز الحكماء خلاف طور الانبياء وسوى بين قول الحكماء والانبياء عليهم السلام وقال فى بيان معنى هذه الآية أولئك الذين ليس لهم باتفاق الانبياء والحكماء الا النار الحسى أو



العقلى الخ وأين المجال لاتفاق الحكماء مع وجود اجماع الانبياء وأى اعتبار فى قولهم فى العذاب الأخرى خصوصا اذا كان مخالفا لقول الانبياء عليهم السلام ومقصود الفلاسفة من اثبات العذاب العقلى هو رفع العذاب الحسى الذى وقع اجماع الانبياء على ثبوته وبين الآيات القرآنية موافقا لمذاق الحكماء فى مواضع أخر أيضا وان لم يكن مخالفا للمذهب المبين فمطالعة هذا الكتاب لا يخلو عن مضرات خفية بل جليلة واعتقدنا اظهر هذا المعنى لازما وكتبنا فى ذلك كلمات وان كانت تصديعا والسلام.

﴿ المكتوب الثانى والمائة الى جناب المير محمد نعمان فى الترغيب فى المجاهدات والانزواء وتربية طالبى الحق جل وعلا ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان احوال هذه الحدود وأوضاعها مستوجبة للحمد لله سبحانه الحمد والمنة دائما وعلى كل حال ولم اطلع على احوالكم من مدة مديدة والمرجو أنكم قلبتم ذلك الورق وبدلتم الكسل بالعمل وتوجهتم من الفراغ الى المجاهدة فان الوقت وقت العمل والاشتغال لا موسم الاكل والمنام ينبغى اعداد نصف الليل للنوم والنصف الآخر للطاعة والعبادة فان لم يكن قدرة اختيار هذه الهمة ينبغى ان يلتزم ثلث الليل من النصف الى السدس ينبغى ان يسعى لعلا يقع فتور فى دوام هذه الدولة وينبغى ان يختلط بالناس وان ينبسط اليهم مقدار ما تؤدى به حقوقهم الضرورة تقدر بقدرها والانبساط الى الخلائق زيادة على قدر الحاجة من الفضول وداخل فيما لا يعنى وربما يتفرع عليه مضرات كثيرة ويصير داخلا فى محظورات الشريعة والطريقة والشيخ الذى يفرط فى الانبساط الى المريدين يخرجهم من الارادة بالضرورة ويوقع الفتور فى طلبهم عياذا بالله سبحانه من ذلك ينبغى ان يدرك قبح هذا المعنى وان يسلك بالطالبيين على وجه يكون سببا لانسهم وألفتهم لا موجبا لنكرتهم ونفرتهم والانزواء من الخلائق ضرورى فان الاختلاط والائتلاف معهم بلا داع ولا حاجة سم قاتل وهذا المعنى ميسر لكم بتوفيق الله تعالى بالسهولة وماذا يصنع أرباب الابتلاء

وظهرت الظلمة ولهذا قال بعض أصحابه عليه السلام ما فرغت من دفنه عليه السلام الا قد وجدت قلبى متفاوتا كما ورد فى رواية الترمذى عن أنس رضى الله عنه وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفى دفنه

فانهم مشغولون مع أرباب التفرقة دائماً ينبغي لكم ان تعرفوا قدر هذه النعمة والعمل بمقتضاها وعليكم بكمال الاستخبار عن حال الطالبين وبالتوجه الى تربيتهم ظاهراً وباطناً وما اكتب أزيد من ذلك.

### ﴿ المكتوب الثالث والمائة الى الشيخ حميد الاحمدى فى الترهيب عن قصور الاحوال والترغيب فى حصول التكميل والكمال ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قدس مكتوب أخى الاعز الشيخ حميد بوصوله ما أعظم نعمة حصول الرغبة فى جناب قدس الحق جل سلطانه والبرودة عما سواه تعالى لجماعة فى صحبة شخص فى مثل هذه الزمان المملوء من الفتن ومع ذلك لا يغتر ذلك الاخ بهذه الدولة ولا يكون فارغاً عن شغله (هنوز دهلى دوراست) مثل مشهور يعنى الدهلى بعيد بعد ولا يعلم هل تم واحد من المائة ام لا وهذه الاحوال التى تحصل للطالبين فى الابتداء وتورثهم ذوقاً ولذة من قبيل تمرين الاطفال بتعليم ألف وبا والأمران يجاوز التهجى والوصول الى مرتبة المولوية والترقى من الاذواق والالتذادات والدخول الى الولاية الخاصة (شعر).

وذا ايوان الاستعلاء عال \* فاياكم واخطار الوصال

وعليكم بتعمير الاوقات والتحلى بالشرعية والطريقة ظاهراً وباطناً واعلم ان تكميل الغير فرع كمال الانسان نفسه وهو درجة الولاية الخاصة ولكن اذا ظهر فى الصحبة رشد فى الطالبين وحصلت لهم أحوال ومواجيد فهى أيضاً غنيمة وان لم يبلغوا حد الفناء والبقاء وحكمها فى هذا الوقت حكم الكبريت الاحمر ان فعل ذلك أيضاً ولكن تعليم الطريقة أياً من كان بعد الاستخارات والتوجهات مناسب بل لازم وينبغى ان تكونوا على خوف وخشية من هذا العمل حذراً من تسلط الشيطان من هذه الجهة اعاذنا الله سبحانه من شره فان أتمتم العدد الذى أمرتكم به اشتغلوا بضعفه ثم اخبروني بعد ذلك حتى يصدر الاعلام بما يناسب الحال وسلموا منا على الاصحاب عندكم ووصلت أيضاً الصحيفة الشريفة التى كتبها السيد

حتى انكرنا قلوبنا  
ويدل على هذا المراد  
من زوال الجسد قوله  
فى المكتوب التاسع  
ومائتين من الجلد  
الاول متى مضى الف  
سنة غلب جانب

يحيى حمداً لله سبحانه على كون قلوب الناس منجذبة الى حضرة الحق سبحانه وتعالى وكونهم والهين مشتاقين الى ذلك الجناب الاقدس جل سلطانه فى مثل هذا الوقت الذى له كمال القرب من القيامة وقد ورد فى الخبر وتقوم الساعة على اشرار الناس والتوقع من الأحنة الدعاء على ظهر الغيب بسلامة الخاتمة ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام أولاً وآخراً.

﴿ المكتوب الرابع والمائة الى الحضرات ذوى البركات حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد وحضرة المخدوم زاده الخواجه محمد معصوم فى بشارتهما بالوصول الى بعض المراتب ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لم يكتب الاولاد الكرام منذ مدة شيئاً من أحوالهم الظاهرة والباطنة ولعل ذلك بسبب طرو النسيان والذهول عن حال المهجورين بواسطة تمدادى ايام المفارقة ولنا أيضاً أرحم الراحمين أليس الله بكاف عبده مورث التسلي للغرباء المحرومين والعجب ان الخاطر متوجه الى أحوالكم دائماً مع عدم التفاتكم هذا كله ومريد لكما لكم وقد كنت امس عقدت مجلس السلوك بعد صلاة الصبح فظهر ان الخلعة التى كانت لى انفصلت عنى وتوجهت الى خلعة أخرى مكانها فوق فى الخاطر أن هذه الخلعة الزائلة هل يعطاها شخص ام لا وكنت أتمنى انها أعطيها ولدى الارشد محمد معصوم فرأيت بعد لحظة ان ولدى قد أعطيها وألبسها بالتمام وكانت تلك الخلعة الزائلة كناية عن معاملة القويمية التى تتعلق بالتربية والتكميل وكانت هى الباعثة على ارتباط هذه العرصة المجتمعة فاذا انتهت معاملة هذه الخلعة الجديدة الى آخرها وصارت مستحقة للخلع نرجو من كمال الكرم ان يعطيها ولدى الاعز محمد سعيد وهذا الفقير يسأل ذلك بالتضرع على الدوام ويفهم أثر الاجابة ويجد ولدى مستحقاً لهذه الدولة (ع) لا عسر فى أمر مع الكرام \* والاستعداد أيضاً من عطائه سبحانه وتعالى (شعر).

ما جئت من بيتى بشئ أولاً \* ومنحتنى ما بى وأنى بعض ذا

روحانيته على بشريته ﷺ يعنى صفات جسده على نهج لون تمام جانب بشريته بلون نفس الروح وانصبغ عالم خلقه بلون عالم امره



قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور واعلموا ان الشكر عبارة عن صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من الجوارح والقوى الظاهرية والباطنية الى ما خلقها الله واعطاه لاجله لولاه لما حصل الشكر والله الموفق ومثل هذه العلوم من الاسرار الخفية وان قلناه جهارا ولكنه لازم الاخفاء لئلا يفتتن الناس ثم ان ذاك المشكل الذى كان فى من ان تلك المعاملة لعلها فى عالم المثال قد انحل فى هذه الايام ولم يبق فيه خفاء أصلا ولعل لروحانية الخواجه معين الدين أيضاً مدخلا فى هذا المعنى ولعل ذلك المشكل باق فى خاطر محمد معصوم.

انتهى وما قال زال  
عالم خلقه بالكلية  
وفنى جسده وفى  
قول المعترضين ما  
يدل عليه ايضا وهو  
وانصبغت بصبغ عالم  
الامر وبعض كلامه  
يفسر بعضه فان  
يلاحظ المنصف لا  
يعترض عليه البتة وهو

﴿ المكتوب الخامس والمائة الى الشيخ حسن البركى فى جواب كتابه الذى كتبه لبيان احواله وفى الحث على احياء السنة والتحذير عن ارتكاب البدعة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سرت صحيفة أخى الاعز الشيخ حسن أحسن الله حاله بوصولها وقد اندرج فيها من العلوم والمعارف فزادت مطالعتها فرحا على فرح حمدا لله سبحانه كله علوم صحيحة ومعارف صادقة مطابقة للكتاب والسنة موافقة لاعتقاد الفرقة الناجية رزق الله سبحانه الاستقامة واصل الى منتهى المقاصد العلية وكتبت من رفع البدع شمة يا لها من نعمة عظيمة لو وفق شخص لرفع بدعة من البدع فى مثل هذا الوقت الذى تراكمت فيه ظلمات البدعة وأحيا سنة من السنن وقد ورد فى الأحاديث الصحيحة من احيا سنة ميتة فله ثواب مائة شهيد فليعلم درجة هذا العمل من ههنا ولكن ينبغى ان يراعى دقيقة وهى ان لا ينجر الامر الى ايقاظ الفتنة وان لا تكون الحسنة الواحدة باعثة على سيئات كثيرة فان الزمان آخر الا زمان وأوان ضعف الاسلام والايمان وحصل الافراح والمسرات أيضاً من مطالعة الرسالة التى ارسلتها الحمد لله سبحانه الموافقة فى العلوم لهذا الفقير كثيرة وفى الكشف مطابقة والانظار أيضاً عالية وقد كنت فوضت كتابك الذى كان متضمنا للاحوال والعلوم والاستفسارات الى أخى محمد هاشم الكشمى

ليحضره وقت تحرير الجواب فاضاعه اتفاقا ولهذا وقع التوقف في تفصيل الاجوبة وما بقى منها في الخاطر كتبت جوابه ومجملها انها احوال مستحسنة وعلوم صحيحة ثم انه ينبغي لكم السعى البليغ في تربية اولاد المرحوم المغفور له مولانا احمد وتعليمهم ورعاية الهداية بالآداب الظاهرية والباطنية وعليكم بدلالة سائر الاصحاب الفقهاء بل جميع أهل الاسلام الكائنين في تلك البقعة على الشريعة والتزام السنة وتهذيبهم وتحذيرهم عن ارتكاب البدعة والله سبحانه الموفق وقد أرسل اليكم الخواجه محمد هاشم نقول بعض مكاتيب الجلد الثالث نفعكم الله بها وأوقات الفقير مختلفة فاحيانا تظهر الرغبة في تسويد العلوم والمعارف بلا اختيار وفي بعض الاوقات تظهر النفرة من الكتابة مع افاضة الاسرار الغربية بحيث لا يستطاب أخذ القلم باليد فبناء على ذلك يقع الفتور في تفصيل جواب كتبكم التي وصلت ولا اقدر ان اكتب شيئا بالتكلف وبقيه الاحوال مستوجبة للحمد وقد تيسر التخلص بعناية الله سبحانه من رفاقة العسكر ادام الله لنا الاستقامة ولجميع الاصحاب الكائنين هناك دعوات مخصوصة والسلام.

﴿ المكتوب السادس والمائة الى حضرات المخاديم سلمهم الله سبحانه في بيان واقعته التي رأى فيها النبي ﷺ ونال منه البشارات العليا ﴾

قد وصلت الصحيفة الشريفة من أولادى الكرام حمداً لله سبحانه على ما كانوا على الصحة والعافية واكتب المعاملة التي ظهرت اليوم جديدة ينبغي استماعها بكمال الاصغاء كنت البارحة التي هي ليلة السبت ذهبت الى مجلس السلطان فلما رجعت منه بعد مضي مقدار ثلاث ساعات من الليل وسمعت من الحافظ ثلاثة أجزاء من القرآن ومضى من الليل أزيد من ست ساعات تيسر النوم وحيث كان بى تعب الليل نمت بعد حلقة الصبح فرأيت النبي ﷺ قد كتب الاجازة للفقير كما هو عادة المشايخ من كتابة الاجازة للخلفاء

المراد بقول الشيخ احمد رحمه الله وواحد من طوقى العبودية انقطع وزال و اشار بقوله وقام الف الالهية التي بمنزلة البقاء بالله مقام الطوق المنقطع الى ان الحقيقة الاحمدية

وواحد من أصحابي المخلصين متصد لهذه المعاملة فظهر في تلك  
 الاثناء ان في امضاء الاجازة نحو من الفتور ووجه الفتور أيضا معلوم  
 في ذلك الوقت فحمل الذي هو متصد لهذه الخدمة من أصحابي  
 تلك الاجازة الى ملازمته عليه السلام مرة ثانية وكتب النبي صلى الله عليه وآله علي  
 ظهرها اجازة اخرى أو أمر الغير بكتابتها لم أقدر علي تشخيص ذلك  
 ولكنه بالنسبة اليه عليه السلام معلوم وبعد الكتابة زينها بختمه عليه وعلى  
 آله الصلاة والسلام ومضمون تلك الاجازة هو أنه قد أعطيت اجازة  
 الآخرة عوضا عن اجازة الدنيا واعطيت نصيبا من مقام الشفاعة  
 والكاغد أيضا طولاني وكتب فيه سطور كثيرة وانا اسئل من  
 المتصدى لتلك الخدمة ان ايا منهما الاولى وايا منهما الثانية وأنا  
 أجدني في ذلك الوقت في محل واحد مع النبي صلى الله عليه وآله وأعاشره  
 كالولد مع الوالد وليس حضوره وحضور أهل بيته غريبا لي وانا  
 أخذت ذلك الكاغد بيدي ولففته وكنت داخلا في حرمة الشريف  
 كالأولاد المحاريم وتأمرني امهات المؤمنين في حضوره صلى الله عليه وآله ببعض  
 الخدمات بالاهتمام التام وتقول كنت منتظرة لك ينبغي أن تفعل كذا  
 وكذا فعرضت الافاقه في تلك الاثناء وارتفع من الخاطر وجه ذلك  
 الفتور وبالقدر اليسير من فتح العين زالت خصوصيات تلك الواقعة  
 من الخاطر معاينة ولعله بقي في خاطركم اني قد كنت ذكرت كلاما  
 في هذا الباب أكثر من ذلك من أن العجب أن هذه النسبة العليا لا  
 تظهر علي مقدارها وكان يخطر في الخاطر أن ظهورها لعله يكون  
 ذخيرة لاجل الآخرة ويتيسر نعم البدل فحصل من هذه الواقعة  
 التشفي من تلك الترددات الوقت وقت قرب القيمة ووقت تراكم  
 الظلمات فإي خيرية فيه وإي نورانية الا ان يروجها الحضرة المهدي  
 عليه الرضوان مؤيدا بالخلافة الظاهرية وقد امرت اليوم شكرا للنعمة  
 بطبخ اطعمة متنوعة لروحانيته عليه السلام وأن يعقدوا مجلس السرور ولعل  
 رافعي الكتب أيضا يأكلون من تلك الاطعمة ثم اني قد كنت كتبت  
 في مكتوب في بيان واقعة ظهرت أنه لم يقبل واحد من الاصحاب  
 معكما لملازمة السلطان ثم ظهر بعد زمان أنه قد قبل هو أيضا  
 بمحض الكرم وظهر آثار القبول لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك

مظهر اسم الله  
 المستجمع لجميع  
 صفات الكمال  
 ومرتبة هذا القرب من  
 الله تعالى افضل من  
 التوجه الى العالم  
 السفلى العنصرى فاذا  
 عرفت هذا فاعلم انه  
 لا يصح قول  
 المعارضين فينزلهما  
 فكانه يقول انه حينئذ  
 الخ لانه ما قال رحمه  
 الله هذا ولا يفهم من  
 كلامه فمن اين



وعلى جميع النعماء وفي هذه الايام تظهر معارف غريبة وعلوم عجيبة  
وكأن ذلك الورق صار مرقوماً وظهرت المعاملة للآخر الاولاد بعيدون  
ومعاملة العمر قريبة والى ما ينجر الامر ونصبر قائلين الخير فيما صنع  
الله ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشداً والسلام على  
من أتبع الهدى.

### ﴿ المكتوب السابع والمائة الى الخواجه محمد أشرف في بيان سبب وقوع الفتور في نسبة الرابطة والالتذاذ بالطاعة ﴾

بعد الحمد لله والصلاة وتبليغ الدعوات انهى أنه قد وصلت صحيفة  
اخى الاعز حمدالله سبحانه على ما كانوا على الصحة والعافية وقد  
سئلتم أنه ما السبب في انه إذا طرأ الفتور في نسبة الرابطة لا يوجد  
الالتذاذ بسائر الطاعات اعلموا ان الوجه الذى صار سبباً لفتور نسبة  
الرابطة ما نع عن الالتذاذ بالطاعات وسبب الفتور احياناً يكون قبضا  
واحياناً كدورة طارية بواسطة ارتكاب زلات وان كانت قليلة والوجه  
الاول ليس بمذموم بل هو من لوازم سلوك الطريقة وينبغى تدارك  
عروض الوجه الثانى بالتوبة والاستغفار الى أن يرتفع أثره بكرم الله  
سبحانه وحيث ان التمييز بين القبض والكدورة يستدعى دقة النظر  
فالتوبة نافعة على كل حال أدام الله سبحانه استقامتكم والسلام.

### ﴿ الكتب الثامن والمائة الى الملا طاهر الخادم في بيان المعاملات المتعلقة باصل الاصل وهذه المعرفة منقولة بالمعنى ﴾

ان المعاملة التى تتعلق باصل الاصل على نوعين نوع يمكن معرفتها  
بصورة مثالية او بامر آخر وهذه المعاملة موقته بوقت كون السير في  
مقامات لها مناسبة او مشاكلة بالعالم ولو بالوجه والاسم وذلك الى  
نهاية مقام الرضا فاذا تيسر السير لشخص فوق مقام الرضا لا يكون له  
شئ معلوماً لا بصورة مثالية ولا بأمر آخر فحينئذ يكون لذلك العارف  
علم بمحض حصول مقامات فوقانية من غير أن يكون له شئ منها  
معلوماً حتى ان اسم النبوة والرسالة وامثالهما أيضاً مفقودة في هذه المقامات

يفترونه لان كلامه لا  
يدل على هذا المعنى  
ومعرب الفاظه واذا  
نزل عيسى عم م  
وتابع شريعة خاتم  
الرسال عليه وعليهم  
الصلاة والسلام يعرج  
من مقامه الى مقام  
الحقيقة المحمدية  
ويصل اليه بتبعيته  
للنبي ﷺ انتهى

وأظن أن الحق سبحانه سيعطى فى دار الخلد علم تلك المقامات ونهاية هذا السير الى مرتبة مخصوصة لا تخفى على اربابها والسلام.

﴿ المكتوب التاسع والمائة الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله سبحانه فى بيان أن ايجاد العالم فى مرتبة الوهم ولكنه بواسطة الاستقرار وتعلق اليجاد به صار منسوباً الى نفس الامر وهذه المرتبة وراء مرتبة العلم والخارج وبيان أن الوحدة والكثرة كليهما فى نفس الامر وتحقيق أن فناء السالك مع وجود الثبات والاستقرار بأى معنى يكون وهذا المكتوب بقى غير تام بواسطة حوادث الايام ﴾

ويقوى دينه ﷺ اه  
والمراد بزوال اثر التعيين  
الجسدى بعد مضى  
الف سنة وانكسار  
احد طوقى العبودية  
وهو عبارة عن الميم  
الاول من اسم محمد  
واقامة ألف الالهية

اعلم أن مرتبة الوهم عبارة عن مرتبة يكون فيها ظهور بلا وجود كما ان صورة زيد مثلاً اذا كانت متوهمة فى المرآة فهناك ظهور بلا وجود لانه لا صورة فى المرآة أصلاً وليس لها ثبوت فيها غير الظهور الوهمى وقد لاح بالكشف الصحيح والشهود الصادق أن الحق سبحانه خلق العالم من كمال اقتداره فى تلك المرتبة واعطاه بصنعه الكامل ظهوراً محضاً وان كان فى تلك المرتبة ظهوراً بلا كون ووجود ولكن لما صار العالم مخلوقاً فى تلك المرتبة كان ظهوراً مع وجود فان ايجاده تعالى يكون مثبتاً وموجداً ولما كان ظهوراً مع وجود كان فى مرتبة نفس الامر وترتبت عليه أحكام وآثار صادقة ومرتبة الوهم هذه وراء مرتبة العلم والخارج ومشابقتها ومناسبتها بمرتبة الخارج أزيد من مناسبة مرتبة العلم بها وثبوتها شبيه بثبوت خارجى بخلاف الثبوت العلمى الذى يقال له وجوداً ذهنياً فانه فى الطرف المقابل للوجود الخارجى والظهور الذى هو فى مرتبة الوهم له أيضاً شبه تام بالظهور الخارجى بخلاف مرتبة العلم فان هناك بطونا وكمونا وكأنه وقع فى مرتبة الوهم ظل من مرتبة الخارج فاوجد العالم فيها بظل الخارج فلا يكون فى نفس الخارج موجود غير الذات الاحدية ويكون العالم مع هذا التعدد والتكثُر موجوداً فى ظل الخارج بايجاد الله تعالى بوجود ظلى وفى خارج نفس الامر وحدة وفى ظل خارج نفس الامر كثرة كما أن المطابق

لنفس الامر في العلم أيضاً كثرة فتكون الوحدة والكثرة كلتاهما في نفس الامر ويكون لكل منهما اعتبار على حدة ولا محذور فيه كما ان هذا الخارج والوجود للعالم ظليان كذلك سائر صفاته من الحياة والعلم والقدرة وغيرها أيضاً ظلال صفات الواجب جل سلطانه بل النفس الامر الذي يثبت في اثبات العالم أيضاً ظل نفس الامر الكائن في مرتبة الخارج (شعر).

ما جئت من بيتي بشيء أولاً \* ومنحتني ما بي واني بعض ذا

قال الله تعالى وتقدس الم تر الى ربك كيف مد الظل ( فان قيل ) انك كتبت في رسائلك أن ما في الظل كله من الاصل وليس في يد الظل شيء غير حمل امانات الاصل فاذا رد السائل المستعد جميع ما في يده من الخير والكمال والوجود وتوابع الوجود بحكم الظلية الى أصله ووجد نفسه خاليا من جميع الكمالات يصير متحققا بالفناء والاضمحلال بالضرورة ولا يبقى منه اسم ولا رسم فما حصل هذا الكلام وما معنى رد الكمالات الى الاصل وبإى اعتبار يكون فناء السائل واضمحلاله مع وجود ثباته واستقراره ( قلت ) ان هذا الفناء يشبه حال شخص ليس أثواب العارية ويعلم أنها ليس له بل لغيره وإنما لبسها بطريق العارية فاذا غلبت هذه الرؤية واستولت استيلاء تاماً يمكن ان يعطى تلك الاثواب مع وجود التلبس بها لصاحبها ويجد نفسه عريانا حتى ينفعل ويستحى من جلسائه بسبب عريه من الثياب ويجر نفسه الى زاوية وحيث ان السائل صار مخلوقا في مرتبة التوهم والتخيل يكفيه الفناء التخيلي أيضاً فان استيلاء هذا التخيل يوصله الى اليقين القلبى ويجعله ذوقيا ووجدانيا فيوجد ما هو المقصود من الفناء والاضمحلال لان المقصود من الفناء زوال التعلق بالظل وحصول التعلق بالاصل ولما صار رجوع الظل الى الاصل يقينيا وذوقيا ووجدانيا زال التعلق بالظل بالضرورة وجاء مكانه التعلق بالاصل فلو لم يحصل هذا التخيل لما تيسر دولة زوال التعلق بالظل بل مدار سلوك هذا الطريق على التوهم والتخيل والاحوال والمواجيد التي هي المعانى الجزئية في هذا الطريق انما تدرك بالوهم والتجليات والتلوينات

مقامه والانخلاع من  
الجسد الى الروح  
زوال هذا التوجه الى  
العالم السفلي  
للارشاد والتفاته عليه  
اليه لا ابلاء الجسد



انما تشاهد للسالكين فى مرآة الخيال فلولا الوهم لقصر الفهم ولولا الخيال لاستتر الحال لم يوجد فى هذا الطريق شئ انفع من الوهم والخيال وجاء أكثر ادراكهما وانكشافهما مطابقا للواقع والذى يقطع مسافة خمسين ألف سنة كائنة بين العبد والرب فى مدة قليلة بكرم الله تعالى ويوصل العبد الى درجات عالية هو الوهم والذى يجعل دقائق غيب الغيب واسراره منكشفة فى مرآته ويطلع السالك المستعد عليها هو الخيال ومن شرافة الوهم اختار الحق سبحانه خلق العالم فى تلك المرتبة وجعلها محلا لظهور كمالاته ومن جلاله الخيال جعله الله نموذجا لعالم المثال الذى هو اوسع جميع العوالم حتى قالوا بوجود صورة فيه لمرتبة الوجوب ايضا وحكموا بان الله سبحانه ليس له مثل ولكن له مثال والله المثل الاعلى والذى يحسه العارف فى مرآة خياله ويترقى بذوق وجدانه هو صور الاحكام الوجوبية (فان قيل) قد اتضح من التحقيق السابق أن الفناء باعتبار التخيل وان كان موصلا الى يقين قلبى وجعله ذوقيا ووجدانيا وترتبت عليه أحكام صادقة لا باعتبار التحقق وأنت بنفسك كتبت فى بعض رسائلك ان هذا الفناء باعتبار الوجود وانه زوال العين والاثر فما حقيقة هذه المعاملة (قلت) لما كان رجوع وجود الظل الى الاصل يقينيا وذوقيا ووجدانيا حكم بزوال الوجود ايضا بالضرورة وقيل بارتفاع العين والاثر (فان قيل) ان هذا الحكم بالفناء الوجودى مع ثبوت الفانى واستقراره هل هو صادق أو كاذب.

كما مر بيانه فلا يرد اعتراض المعترضين عليه بان جسده ﷺ لا يفنى وهو يقول بفنائه غاية الامر ان هذه المسئلة كشفية ما وردت فيها الرواية ثم ذكر الفاظه الفارسية ونحن تركناها للاستغناء عنها (الجواب) الثلاثون لقولهم (وقال فى المكتوب الحادى عشر

﴿ المكتوب العاشر والمائة الى المخدم زاده محمد معصوم أيضاً سلمه الله فى بيان ان معاملة العارف تبلغ مبلغا لا تحصل فيه صورة معلوم أصلا فحينئذ تكون له كل ذرة من الذرات طريقا سلطانيا الى المطلوب وبيان ان حب مثل هذا العارف ينجر الى حب الحق وبغضه الى بغضه سبحانه وهكذا حكم تعظيم آل النبى ﷺ واهانتهم بالنسبة اليه ﷺ وهذه المعارف نقلت بالمعنى ﴿

اذا بلغ العارف معاملته الى الاصل بعد طى مقامات الظل يكون ح علمه المتعلق بالاشياء مبرأ من قيد الظلية يعنى تكون الاشياء معلومة

له من غير أن يحصل فيه منها شيء فإنه كلما حصل فيه شيء يكون ظل ذلك الشيء في العقل وصورته لا عين ذلك الشيء كما قيل في تعريف العلم هو حصول صورة الشيء في العقل لاشك ان الصور الحاصلة من الشيء في العقل شبح ومثال لذلك الشيء لا عينه كما يشهد به الكشف الصريح والالهام الصحيح فحينئذ لا يثبت هذا العارف للعالم نسبة بالحق سبحانه سوى نسبة الصانعية والمصنوعية ويتحاشى من القول بالظلية والعينية والمرآتية وهذه المعاملة مربوطة بالكمالات الذاتية فان للذات غنا ذاتيا عن العالم ان الله لغنى عن العالمين بخلاف بعض مراتب الاسماء والصفات فان هذه النسبة متصورة فيها فما لم يتعد العارف من تلك المقامات ولم يصل الى أصل الاصل ليس له نصيب من هذه النسبة وكل ذرة من الذرات تكون للعارف في هذا المقام طريقا سلطانيا الى جناب قدس الحق جل شأنه بخلاف العلم الحسولى فان العالم في تلك الصورة يجذب كل شيء الى جانب نفسه ويصير بنفسه مرآة لجميع الاشياء وكذلك في صورة الظلية والمرآتية يجذب كل شيء صاحب ذلك العلم الى نفسه ولا يترك نظر بصيرته ينفذ الى ما وراءه فاذا تخلص بكرم الله سبحانه عن قيد حصول الظلية تصير له كل ذرة من ذرات الموجودات عرضا كانت أو جوهرآ آفاقية كانت أو أنفسية باب غيب الغيب (ينبغي) أن يعلم أن ذلك الشخص كما انه كان سابقا مرآة لجميع الاشياء وكلما فعل فعلة لاجل نفسه وكلما صدر عنه كان راجعا اليه بالضرورة نوى او لم ينو ولما منع الآن مرآة نفسه عن المرآتية وامتنع من التقيد بالظل وصار مثل صندوق الرحي كلما يلقي فيه لا يبقى فلا جرم كلما يفعل لا يفعله لنفسه بل يفعله لاجل الحق سبحانه نوى أو لم ينو فان النية انما هي في أمر محتمل لا في أمر متيقن فحينئذ ينجر حب هذا العارف الى حبه تعالى وبغضه الى بغضه سبحانه وكذلك تعظيمه وتوقيره تعظيم وتوقير للحق سبحانه واهانته واساءة الادب معه تنجر الى اهانة الله سبحانه واساءة الأدب معه وكانت هذه النسبة لاصحاب النبي ﷺ معه ﷺ على تفاوت درجاتهم حيث ان حبهم وبعضهم مثمران لحبه وبعضه ﷺ قال عليه الصلاة والسلام من

من الجلد الاول المقام الذى كنت رأيت نفسى فيه لما لاحظته رأيت الخلفاء الثلاثة قد عبروا عليه الى ان قال وفى أثناء ملاحظة ذلك المقام مرة ثانية رأيت مقامات آخر بعضها فوق بعض ولما وصلت الى مقام فوق المقام السابق علمت انه مقام ذى النورين رضى الله تعالى عنه

أحبهم فبحبى أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم وهذه النسبة أيضا ثابتة فى آل النبى معه ﷺ ولكن ظهور هذه النسبة فى على المرتضى وفاطمة الزهراء والحسنين رضى الله عنهم أتم ويشاهد سرايتها فى بقية الائمة الاثنى عشر ايضا ولا يحس هذه النسبة فيما وراءهم والسلام.

﴿ المكتوب الحادى عشر والمائة الى الشيخ نور محمد التهارى فى بيان بعض الاسرار المتعلقة بمقام قاب قوسين أو أدنى وبيان سر عدم وجدان العارف الكامل شماله وهذه المعارف أيضا منقولة بالمعنى ﴾

وقد مر عليه بقية الخلفاء وهذا المقام أيضا مقام التكميل والارشاد وهكذا مقامات فوق ذلك سندكرها وظهر لى فوق هذا المقام مقام آخر فلما وصلت اليه علمت انه مقام الفاروق رضى الله عنه وقد مر عليه بقية الخلفاء وفوقه مقام آخر هو مقام الصديق الاكبر رضى الله عنه

اعلم ان فى معاملة قاب قوسين فى الظاهر لونا من المظهر وذلك لعدم حصول ذهاب العين والاثر من السالك للسالك بخلاف معاملة أو أدنى فانه لا يبقى فيها حكم ولا اثر من المظهر أصلا فيكون المظهر فى هذه المرتبة الثانية أمرا مستفادا من مرتبة الوجوب بالضرورة وهو خلق للعارف خاص به اعطيه بعد اتمام معاملة الاصل ويمكن ان يعبر عنه بافاضة الصورة ايضا وهذا سر غامض جدا ولعل تفصيله يثبت فى موضع آخر ان شاء الله تعالى فيكون المظهر فى هذه المعاملة امرا لم يتطرق اليه رائحة من العدم وليس لشائبة الامكان فيه مجال فلو اثبتنا انفعالا فى تلك المرتبة يكون ذلك من نفسه لنفسه لا من الغير فانه لم يبق فيها رسم من الغير ﴿ شعر ﴾ .

ولووجه من وجهه قمر \* ولعينه من عينه كحل

وان كان الانفعال الذى يثبت فى مرتبة قاب قوسين ايضا حقا والظهور فيها ظهور الاصل ولكنه ليس خاليا من شائبة الظلية ولاثقا بتلك المرتبة العليا والانفعال الذى يليق بتلك المرتبة المقدسة هو ما لا يكون لرائحة الظلية اليه سبيل ولا يكون للغير مدخل فى البين بوجه من الوجوه فان الغير غير خال عن لوث العدم ونقص الامكان فلو كانت انفعالات مراتب الظلال لذلك لساغ فيما هنالك (ينبغى) ان يعلم أن فى معاملة او ادنى الذى ذكرت شمة منها لا يجد العارف



الكامل شماله وسره ان شماله اخذ حكم اليمين لان الشمال كان من مقتضيات العدم فلما زالت احكام العدم ما بقى الا الوجود الصرف وليس ثمة شمال بل كلتا يديه سبحانه يمين فافهم ولا تقع فى الزندقة فاذا عرفت هذه الاسرار الغامضة والمعارف الغريبة فاسمع قال الله تعالى ثم دنى فتدلى اعلم ان تحقيق هذا الدنو بعد تحقيق اسرار او ادنى الذى ذكر فيما سبق فانه ما بقى حكم واثر فى العارف ولم يتبرأ من لوث العدم ليست له لياقة بهذا الدنو وبعد تحقق هذا الدنو تدل وهو متوجه الى النزول فاذا تحقق التدلى ورجع العارف الى الخلق فح تظهر صورة قوسين وان لم يبق من القوس الاول اثر وحكم ولكن لما تشرف بالتدلى يتوهم فى ذلك الوقت صورة القوسين وانما قال (١) بعد التدلى فكان قاب قوسين باعتبار ان الثابت ح صورة القوسين لا حقيقتهما أو أدنى بل ادنى اذ ما بقى من القوس الثانى هناك اثر ولا حكم فليس قوسين ههنا حقيقة وهذه المعارف من اسرار الله سبحانه يظهرها على أخص الخواص من عباده والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والبركات العلاء.

﴿ المكتوب الثانى عشر والمائة الى القاضى اسلم فى بيان ان صفاته تعالى لا عين ذاته سبحانه ولا غير ذاته ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ما أحسن ما قال علماء اهل السنة شكر الله تعالى سعيهم من ان الصفات الثمانية الحقيقية لواجب الوجود لا هو ولا غيره وهذه المعرفة وراء طور العقل وانما وجدوها بنور الفراسة وبركة متابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وارباب المعقول يفهمون من هذه العبارة ارتفاع النقيضين ولم يعلموا ان اتحاد المكان والزمان من شروط حصول التناقض فاذا لم يكن للزمان والمكان مجال فى تلك الحضرة كيف يتصور فيها التناقض وما تصرف العلماء فى لفظ الغير لدفع التناقض وأرادوا بالغير معنى خاصا لا حاجة اليه اصلا بل النظر الكشفى يمنع هذا التخصيص ويثبت نفى الغيرية باى معنى كانت ونجد ان صفاته تعالى كما انها ليست

وقد مر عليه بقية الخلفاء وفوقه لا يعرف مقام الا مقام الرسول ﷺ وظهر لى فى محاذاة مقام الصديق مقام آخر أعظم منه وأنوار لم يقع نظرى على مثله قط وكان ارفع من مقام الصديق

(١) مقول القول وكان قاب قوسين يعنى وانما قال الله تعالى فى القرآن العظيم فى حق نبيه الكريم فكان قاب قوسين بعد تحقق التدلى حيث قال قبله ثم دنى فتدلى باعتبار الخ عفى عنه.

عين ذاته الاقدس بل زائدة ليست غير ذاته ايضا ولو كانت زائدة وثبتت نسبة الاثينية بينها وبين الذات وقد تخلف هنا القضية المقررة لدى ارباب المعقول من ان الاثنين متغايران ونقضت اصولهم وما قلت من انه وراء طور العقل بمعنى ان العقل لا يهتدى اليه قاصر عن ادراكه لا انه يحكم بخلافه كيف يحكم بخلافه وهو لم يتصوره بعد بل هو خارج عن حيطة ادراكه فكيف يتصور حكمه باثباته ونفيه ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً.

﴿ المكتوب الثالث عشر والمائة الى الملا سلطان السرهندي في بيان ان صفاته تعالى متصفة بالحياة والعلم وسائر الكمالات وفي تحقيق معنى قيام الصفات بذاته جل سلطانه ﴾

اعلم ان صفات واجب الوجود التي هي قائمة بذاته سبحانه مثل الحياة والقدرة والعلم وغيرها لا مناسبة لها من كمال التقديس والتتزه بصفات الممكن اصلا فان صفات الممكن أعراض قائمة بالجواهر وصفات الواجب جل سلطانه مقومات الجواهر فان قيام الجواهر انما هو بها وأيضا ان صفات الممكن جماد محض حكمها حكم الميت ليس لها نصيب من الحياة والعلم وغيرهما ولكن الممكن يصير بتوسطها حيا وعالما وقادرا واما هي انفسها فليست بحية ولا عالمة ولا قادرة بخلاف صفات واجب الوجود تعالى وتقدس فانها في نظر هذا الحقير الكشفي حية عالمة كموصوفها ومدركة لكمالاتها المندرجة فيها ومشغوفة بها ولكن علمها يفهم من قبيل العلم الحضوري لا العلم الحسولي وكذلك كل صفة وشأن تثبت في مرتبة الوجوب تنكشف كلها بثبوت الحياة والعلم لها وتظهر في النظر نورا صرفا وكأن ذلك النور بتمامه حياة وبتمامه علم وانكشاف وهاتان الصفتان الكاملتان بينتان وواضحتان هناك بخلاف صفات اخر من القدرة والارادة وغيرهما فانها لا تنكشف هناك بهذا الوضوح نعم ان ما هو اللازم في ذلك الموطن هو انكشاف الكمالات وهو متعلق بصفة العلم ولما كان العلم تابعا للحياة لا بد من صفة الحياة ايضا

ارتفاع الصفة عن وجه الأرض وعلمت انه مقام المحبوبين وذلك المقام ملون ومنقش ورأيت نفسى ملونا ومنقشا من انعكاس ذلك المكان في ووجدت نفسى لطيفا في لون الهواء أو قطعة غيم منتشرة في الآفاق ورأيت حضرة الشيخ

والقدرة والارادة مربوطتان بالمقدور والمراد ويمكن الاكتفاء من السمع والبصر بالعلم والمقصود من الكلام هو الافادة والتكوين انما هو للمكونات ومع ذلك لما كانت كل صفة جامعة كانت هذه الصفات الكاملة فيها ثابتة ظهرت أو لم تظهر ( لا يقال ) يلزم من هذا البيان قيام المعنى بالمعنى فان الصفات اذا كانت حية وعالمة لابد من قيام الحياة والعلم بها ( لانا نقول ) كلتاهما قائمتان بذات الواجب تعالى أحدهما بالاصالة والاخرى بالتبعية كما قال العلماء فى بقاء الاعراض ان العرض وبقاء العرض كليهما قائمان بمحمل العرض ( وتحقيق ) هذا المبحث ان قيام صفات الواجب بذاته الاقدس ليس هو كقيام العرض بالجواهر كلا بل هو شبيهه بقيام المصنوع بالصانع فان الصانع قيوم المصنوع وان كان هناك اتصاف وفقد ذلك الاتصاف هنالا بل هو كقيام الشئ بذاته وانما الفرق ان هناك زيادة والزيادة غير متصورة هنا ولكن تلك الزيادة غير موصولة الى حد الغيرية فانهم قالوا ولا غيره فكان التغير الاعتبارى ثابتا فى الموضوعين والقيام متحققا وحصول الاتصاف هنا من قبيل اتصاف الانسان بالانسانية واتصاف الجوهرية بالجواهر بل اقول ان مرتبة الذات الاقدس والصفات الحقيقية المقدسة القائمة بها ليست فيها ملاحظة الصفات والاتصاف أصلا لا فى حضرة الذات ملاحظة الموصوفية ولا فى الصفات ملاحظة الصفاتية فاذا لم يكن للوجود ووجوب الوجود مجال فى تلك الحضرة كيف يكون للصفة والاتصاف فيها مجال فانها فرع الوجود لا مجال فى ذلك الموطن المقدس لشئ غير النور وهو أيضا لا كيفى فان كان فيه حياة فهو نور وان كان علم فهو أيضا نور وعلى هذا القياس فلو اثبت لهذا النور الاقدس اللاكيفية ظهور فى مرتبة ثانية بلا تغير وانتقال لا يكون القابل لمظهريته شئ غير الوجود ولهذا كان التعيين الاول عند هذا الحقيير هو التعيين الوجودى وسائر التعيينات تابعة لهذا التعيين الاول وان لم يكن لاطلاق لفظ التعيين ههنا مجال بمقتضى علوم هذا الفقير ولكن لما صار هذا اللفظ متعارفا فيما بين القوم نحن أيضا جرينا على اصطلاحاتهم واخترنا المساهلة فى اطلاقه ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على شئ قدير.

الكبير يعنى الخواجه  
النقشبند فى مقام  
الصديق ورأيت  
نفسى فى ذلك المقام  
المحاذى له المذكور  
انتهى اعلم أن كلام  
الشيخ رحمه الله هذا  
لا محذور فيه ولا  
يلزم منه فوقيته على  
اصحاب النبى ﷺ



﴿ المكتوب الرابع عشر والمائة الى محمد هاشم الكشمي في تحقيق صفات الواجب تعالى وبيان كيفية تعلق علمه تعالى بكمالاته وبيان انه لا بد للمعنى من القيام بالعين ولكن لا يحتاج فيه الى اثبات المحل وبيان التعيين الوجودي ومبادئ تعيينات الانبياء المتبوعين والانبياء التابعين والملائكة الكرام على الانبياء وعليهم الصلاة والسلام ومبادئ تعيينات الاولياء وعوام المؤمنين والكفار وموجودات النشأة الاخرية ﴾

ان الصفات الحقيقية التي نثبتها في مرتبة حضرة الذات لا يحدث من ذلك الاثبات تعين ولا تنزل في تلك الحضرة تعالت وتقدس ولا تثبت مرتبة أخرى وراء المرتبة الاولى ولا يتصور انفكاكها منها بوجه من الوجوه وما لم تتحقق مرتبة ثانية ولم يحصل انفكاك بوجه من الوجوه لا يتصور تعين ولا تنزل وكأن حضرة الذات والصفات في مرتبة واحدة وكأن الصفات مع وجود الزيادة عين الذات تعالت وتقدس وهذه الصفات وان كانت تفصيل الكمالات المندرجة في حضرة الذات ولكن حكمها ممتاز عن حكم سائر الاجمال والتفصيل فان الاجمال انما يكون في مرتبة ليس فيها تفصيل بل مرتبة التفصيل دون مرتبة الاجمال وهذا المعنى مفقود في تلك الحضرة فان التفصيل فيها في عين مرتبة الاجمال وهذه المعرفة وراء طور العقل وانما اهتدى اليه النظر الكشفي وعلم الواجب الذي تعلق بهذه الصفات في تلك المرتبة كعلمه بذاته وكمالاته المندرجة في ذاته علم حضوري وهذه الصفات مع وجود زيادتها عين العالم وحضورهما كحضور نفس العالم ومن كمال اتحادهما بحضرة الذات قال جم غفير من الصوفية بعينية الصفات بالذات وانكروا على زيادة الصفات ومنعوا قولهم لا هو وأثبتوا قولهم لا غيره والكمال هو أن يثبت لا غيره مع وجود التصديق بلا هو وان يسلب الغيرية مع وجود الزيادة وهذا الكمال موافق لعلوم الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ومطابق لآراء الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم (ينبغي) ان يعلم ان الانكشاف الذاتي في المرتبة التي يتعلق بحضرة الذات والصفات المقدسة

ومن يقف على مصطلحاته لا يشبهه عليه مالا محذور فيه واعلم ان الوصول أما نظري أو قديمي فالنظري ما يصل اليه السالك بالنظر كوصولنا الى الشمس والقمر ونحن على وجه الارض

من قبيل العلم الحضورى فان للصفات المقدسة ايضا حكم حضرة الذات كما امر وانما قلت انه من قبيل العلم الحضورى فان العلم الحضورى عبارة عن حضور نفس العالم وحيث ان الصفات ليست عين العالم ينبغى ان لا يكون علمها علما حضوريا ولكن لما لم تنتزع منها صورة وحضور أنفسها كائن كان علمها من قبيل العلم الحضورى والانكشاف الذى يتعلق بصفة العلم من قبيل العلم الحضورى وانما قلت من قبيل العلم الحضورى فان العلم الحضورى عبارة عن صورة حاصلة من المعلوم فى العقل وقد صار محققا عند هذا الفقير ومكشوفاً انه لا انتقاش لصورة شئ من الاشياء فى علم الواجب جل سلطانه وان علمه تعالى ليس محلاً لصورة من صور المعلومات فكيف يتصور حصول الصورة فى ذات العالم تعالى بل لعلمه سبحانه تعلق بمعلوم وانكشافه له تعالى من غير ان تثبت صورة من معلوم فى العلم وموطن العلم خال من النقوش ومصفى من الصور العلمية ومع ذلك لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولكن يكون مكشوفاً أن علمه تعالى اذا تعلق بمعلوم تنتزع منه بسبب هذا التعلق صورة تقوم بعلمه تعالى من غير ان يحدث فى العلم شئ من الحلول والحصول فلما انتزع من المعلوم بسبب التعلق صورة وقامت بالعلم بل بالعالم صح كونه من قبيل العلم الحضورى فاذا تعلق بصفة العلم بكمالاته المندرجة فى ذاته تعالى تنتزع بهذا التعلق من تلك الكمالات صور علمية وتقوم بالعلم وان لم يثبت حلولها وحصولها فى العلم (فان قيل) قد اثبت لهذه الصور العلمية قياما بصفة العلم ولكن لم يعلم ما محل ثبوت هذه الصور فان المعنى كما أنه لا بد له من القيام بالعين لا بد له من محلية العين أيضا (قلت) نعم لا بد للمعنى من القيام بالعين ولكن لا حاجة الى اثبات المحل له أصلاً فان المقصود من اثبات المحل للمعنى انما هو اثبات قيامه لا انه امر زائد على القيام فاذا قيل فى الجواهر المجردة الممكنة التى هى كالظلال لتلك الصور العلمية وتلك الصور مبادئ تعيينات تلك الجواهر انها لم يثبت لها محل ولا مكان بل لا حاجة اليه أصلاً فلا مجال للتعجب ان لم يكن لاصول تلك الجواهر المجردة محل اياك

والوصول القدمى ما يصل اليه من المطلوب بالقدم كما يصل أحد الى الشمس فى السماء الرابعة ببدنه او روحه وهو قسمان احدهما ملكى مسكنى بالاصالة

وتصور هذه الصور العلمية كالأعراض التي تقوم بالغير فيذهب بك الوهم في اثبات المحال لها على قياس الأعراض فان هذه الصور العلمية اصول تلك الجواهر التي بها تقوم الأعراض بل مبادئ تعييناتها فكيف تقاس هي على الأعراض بل نقول في الأعراض أيضا أن المقصود من اثبات المحل لها انما هو لاثبات قيامها بالمحل لا ان المحل مقصود بالاستقلال ( وتحقيق ) ذلك ان هذه الصور العلمية كائنة في مرتبة الوجود ولا مجال للمحل والمكان هناك ولا يتصور فيها غير القيام ألا ترى ان صفاته تعالى الحقيقية قائمة بحضرة ذاته الأقدس ولا حاله هناك ولا محلية وما قالوا من الثبوت الذهني والخارجي فانما هو منقسم عليهما في مرتبة الامكان فانه لا مجال في تلك الحضرة للخارج ولا للعلم فاذا لم يكن للوجود فيها مجال كيف يكون للذهني والخارجي اللذين هما من اقسامه فيها مجال وكيف يتصور فيها ظرفية العلم والخارج للوجود فهذه الصور العلمية تكون ثابتة وقائمة بصفة العلم ولا يكون شيء من الثبوت العلمي والخارجي متحققا فيها بل يكون الوجود العلمي والخارجي عارا عليها لكونه من صفات الامكان وسمات الحدوث فان كل ممكن حادث عندهم والوجود وان كان ثابتا في مرتبة الوجود ولكن لم تثبت ظرفية العلم والخارج لذلك الوجود لانه لا مجال فيها للظرفية والمظروفية ( استمع ) استماعا كاملا ان صورة المعلوم عبارة عن نفس العلم فما يكون معنى حصولها وحلولها في العلم وقال المتأخرون من الصوفية العلية ان الصور العلمية التي هي عبارة عن الأعيان الثابتة وحقائق الممكنات ثبوتها في العلم فقط وفي خارج العلم لم تصل اليها رائحة من الوجود ولكن لما وقعت عكوس تلك الصور العلمية في مرآة ظاهر الوجود الذي لا موجود في الخارج غيره صارت تتوهم أنها موجودة في الخارج كما ان الصورة اذا انعكست في المرآة تتوهم انها في المرآة فيا ليت شعري ما مراد هؤلاء الكبراء وما معنى حصول الصور في العلم وما الصور في الشاهد الانفس العلم وفي الغائب علمه تعالى أزلى قديم بسيط وحداني تعلق بمعلومات متكثرة حصلت من تعلقه

وهو عبارة عن وصوله الى المرتبة التي هي مسكنه ومأواه وملكه والثاني غيره وهو عبارة عن وصوله الى تلك المرتبة بالتبع والعارية ولا يكون ملكه ولا يقدر أن يسكنها الا برضاء صاحب المرتبة او بخدمته فاذا فهمت



صور متعددة متميزة لتلك المعلومات من غير أن يثبت حصولها وحلولها في ذلك العلم الازلي كيف تحصل الصور المتعددة فيه وهو يستلزم التبعض والانقسام للمحل وفرض شئ فيه غير شئ وهو يوجب التركيب المنافي للقدم والازلية (والعجب) ان أرباب المعقول اثبتوا الصورة الحاصلة من المعلوم في الذهن واعتقدوا حلولها في الذهن لا في العلم فان تلك الصورة عندهم عين العلم لا انها حالة في العلم والمتبادر من عبارة متأخرى الصوفية حصول تلك الصورة في العلم الذي يقولون له باطن الوجود وهو سبحانه اعلم (ينبغي) أن يعلم ان تلك الصور العلمية التي ثبتت من تعلق صفة العلم بكمالاته تعالى الذاتية تلوح في النظر الكشفي ان لها حياة وعلمًا والانكشاف المناسب للعلم الحضورى بالنسبة الى الكمالات المدرجة فيها ثابت لها كما بينا تحقيق هذا المبحث في مكتوب بالتفصيل فاذا بقى خفاء من غرابة هذه المعرفة واحتيج الى الاستكشاف والاستفسار فليراجع هناك فاذا اتضح من البيان السابق ان ذاته تعالى الاقدس وصفاته المقدسة في مرتبة واحدة وانه لم تحدث في تلك الحضرة من كون وجود الصفات زائداً على وجود الذات تنزل وتعين أصلاً فاعلم ان لهذه المرتبة المقدسة التي هي مرتبة حضرة الذات مع الصفات ظهوراً اولاً في مرتبة ثانية بلا تبديل ولا تغيير وهو عند هذا الحقيير على وجه الكشف والشهود حضرة الوجود الذي هو خير محض وكمال صرف وفيه قابلية ظهور جميع الكمالات بطريق الظلية وهذه الدولة لم تتيسر لغير الوجود ولهذا لو تعلق بهذه المرتبة المقدسة علم وانتزعت كمالاتها كما مر يكون أول شئ ينتزع من تلك الحضرة حضرة الوجود ألبتة والكمالات الاخر تكون توابعه ومن ههنا اعتقد الجم الغفير من الصوفية وغيرهم ان الوجود عين الذات وظنوا تعيين الوجود لا تعييناً وثبوت هذا التعيين الاسبق ما وراء العلم والخارج كما بين تحقيق هذا المعنى في مواضع متعددة وحضرة الوجود هذا جامع لجميع الكمالات الذاتية والصفاتية بطرق الظلية اجمالاً ولهذه المرتبة الجامعة الاجمالية تفصيل يمكن ان يقال له تعييناً ثانوياً واول شئ ظهر

هذا فاعرف ان مراد الشيخ رحمه الله تعالى من الوصول الى هذه المقامات بالتبعية بطريق العارية او الخدمة او بالنظر فلا محذور فيه على انه رأى ذلك في واقعة في اثناء سلوكه ومع ذلك اجاب عنه

في مرتبة التفصيل صفة الحياة التي هي أم جميع الصفات وصفة الحياة هذه كانها ظل صفة الحياة التي في مرتبة حضرة الذات تعالت ولا هو ولا غيره صادق في حقها بخلاف هذا الظل فانه لما ظهر في مرتبة وراء مرتبة حضرة الذات لا يكون لا غيره ثابتا في حقه ألبتة بل يكون متسما بسمة الغيرية وبعد صفات الحياة صفة العلم بطريق الظلية كما مر في صفة الحياة وهذه الصفة جامعة لجميع الصفات وصفة القدرة والارادة وغيرهما مع وجود استقلالها كالأجزاء لها فان لهذه الصفة نوع اتحاد بحضرة الذات وليس ذلك الاتحاد لغيرهما لان في صورة العلم الحضورى اتحاد العالم والمعلوم والقدرة لم تتحد بالمقدور والقادر قط وهذا الاتحاد ليس هو أيضا في الارادة التي هي تخصيص أحد المقدورين وعلى هذا القياس وعند هذا الحقيير مبدأ تعين الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام التعيين الاول الذى هو التعيين الوجودى ومركز هذا التعيين الذى هو اشرف اجزائه مبدأ لتعيين خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام بالاصالة كما ذكر تحقيق هذا المبحث فى مكتوب بالتفصيل وحيث ان ولاية الخليل عليه السلام ولاية اسرافيلية يكون مبدأ تعين اسرافيل عليه السلام هو هذا التعيين الوجودى ألبتة ومبدأ تعين كل نبي ورسول بالاصالة حصّة من حصص هذا التعيين الاول الوجودى فلو كان لشخص من الامم نصيب من هذا التعيين الوجودى ببركة متابعتة للانبياء عليهم الصلاة والسلام وكانت حصّة من حصص ذلك التعيين أو نقطة من نقطه مبدأ تعينه فهو مجوز بل واقع وما لم يكن فى هذا التعيين مبدأ تعين لا يكون للوصول الى حضرة الذات بالاصالة مجال ومبادئ تعينات الملائكة العلية الذين هم مقربوا حضرة الذات أيضاً فى هذا التعيين الوجودى فان الوصول الى حضرة الذات مربوط به (ينبغى) ان يعلم ان صفة العلم التي ظهرت فى مرتبة تفصيل التعيين الوجودى وان كانت حصّة من حصص ذلك التعيين الوجودى ولكن لما كانت لها جامعية صارت كأنها نفس الوجود جامعة لجميع حصص ذلك التعيين ولها أيضا اجمال وتفصيل والاجمال له حكم مركز الدائرة والتفصيل

فى كثير من مكاتيبه  
(الجواب الحادى  
والثلاثون لقولهم)  
وقال فى الفصل  
الثالث من الجلد  
الاول ان نهاية كمال  
ولاية اولياء الامّة  
الخاصة الغوثية ونهاية  
كمال ولاية اهل  
ولاية الانبياء فى  
اولياء الامّة الامامة

له حكم المحيط فمركز هذا التعيين العلمى الذى هو اجمال كأنه ظل مركز ذلك التعيين الاول الوجودى وبهذه العلاقة تيقن جماعة ان مبدأ تعيين خاتم الرسل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام اجمال حضرة العلم وليس كذلك بل هذا الاجمال ظل مبدأ تعيينه عليه وعلى آله الصلاة والسلام الذى هو مركز التعيين الاول الوجودى كما مر وأيضاً اعتقدوا اجمال العلم هذا تعييناً أولاً واعتقدوا المرتبة الفوقانية لا تعييناً وظنوها عين حضرة الوجود نعم انها عين الوجود ولكنها منسوبة الى التعيين كما مر (لا يخفى) ان التعيين الاول وان كانت حصصه المندرجة فيه مبادئ تعيينات الانبياء الكرام والملائكة العليين العظام عليهم الصلاة والسلام ولكن لما كان الاجمال كائناً فى تلك المرتبة لا يعلم مبادئ كل منهم بالتفصيل على حدة ولا تكون مسماة باسم ولما عرض التفصيل عليها صارت مبادئ كل متميزة وصار كل مبدأ مسمى باسم على حدة مثلاً حصة من ذلك التعيين الاول الوجودى سميت باسم الحياة وحصة اخرى باسم العلم على هذا القياس وصار مشهوداً ان اسم الحياة باعتبار جامعيتها مبدأ لتعيين الملائكة العليين العظام عليهم السلام ولما كان لروح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام مناسبة بالملأ الاعلى كان له نصيب من هذا المقام وحيث ان للمهدى عليه الرضوان مناسبة خاصة بروح الله فهو أيضاً راجع من هذا المقام (ينبغي) ان يعلم ان كل واحد من الصفات الثمانية التى عرض لها التفصيل فى مرتبة التعيين الثانى مبدأ لكل نبي ذى شأن مقتداً به فالعلم مثلاً مبدأ تعيين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام والقدرة مبدأ تعيين عيسى عليه السلام والتكوين مبدأ تعيين آدم عليه السلام وجزئيات هذه الاسماء الكلية المقدسة مبادئ تعيينات سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل طائفة من هؤلاء الكبراء لها مناسبة باسم خاص وبنى مقتداً به كان جزئيات ذلك الاسم مبادئ تعييناتهم ومبادئ تعيينات الاولياء الذين هم على قدم نبي من الانبياء المقتدى بهم عليهم الصلاة والسلام جزئيات لجزئيات الاسم الذى هو مبدأ لتعيين ذلك النبي عليه السلام وكذلك تعيين سائر المؤمنين جزئيات لجزئيات الاسم الذى هو مبدأ لتعيين نبي كان هؤلاء على

ونهاية كمال  
كمالات النبوة فى  
غير النبي الخلافة وقد  
ظهر لى سر هذا  
المعنى فى الحقيقة  
خلافة الشيخين  
رضى الله عنهما  
استقامت وكانت فى  
غاية القوة والعدل  
لان جانب كمالات  
النبوة فيهما كان



قدمه ومبادئ تعيينات الكفار متعلقة باسم المضل وممتازة من التعينات المذكورة ( فاذا علمت ) مبادئ تعيينات الممكنات فاعلم ان تمامية دائرة الوجوب بانتهاء هذه التعينات الى منتهاها والشروع بعد ذلك في دائرة الممكنات ولما أراد الحق سبحانه من كمال كرمه واحسانه ان يفيض فيوضاته وانعاماته على الغير وان ينشر خزائنه خلق الخلق ووهب لهم من كمالات وجوده وتوابعه من غير ان ينفك من هناك شيئاً ويلحق هنا فان ذلك من سمات النقص تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والمقصود من الخلق افاضة الانعام والاحسان عليهم لا تكميل الكمالات الاسمائية والصفاتية وتتميمها بالتوسل بهم حاشاه سبحانه من ذلك وكلا فان صفاته تعالى كاملة في حد ذاتها لا احتياج لها الى ظهور ومظهر أصلاً وكل كمال حاصل في تلك الحضرة جل شأنها بالفعل لا بالقوة حتى يكون حصوله مربوطاً بأمر فان كان في حضرته سبحانه شهود ومشاهدة فهما من نفسه لنفسه تعالى وان كان علم ومعلوم فهو سبحانه بنفسه عالم وبنفسه معلوم وكذلك هو سبحانه متكلم في نفسه وسامع بنفسه وجميع الكمالات مفصلة هناك ومتميزة لكن بعنوان اللاكيفية فانه لا سبيل للكيفي الى اللاكيفي وما هو الخلق حتى يكون مرآة لكمالاته سبحانه ( ع ) في أى مرآة يكون مصوراً \* وما يكون العالم حتى يفصل ذلك الاجمال وحضرته سبحانه تفصيل في عين الاجمال ووسعة في عين الضيق ولما كان التفصيل والوسعة هناك لا كفيين يتوهم ان الاجمال لا بد له من التفصيل وهو مربوط بخلق العالم وان تكميل ذلك الاجمال بهذا التفصيل والحق ان هناك اجمالاً وتفصيلاً كما مر والله واسع عليم ( ينبغى ) ان يعلم ان خلق هذا العالم واقع في مرتبة لا مزاحمة بينها وبين تلك المرتبة المقدسة أصلاً ولا مدافعة ووجود أحد الموجودين وان كان مقتضياً لتحديد وجود الآخر لكن هذه القاعدة مفقودة هنا فان وجود العالم لم يحدث تحديداً ولا نهاية لذلك الوجود الاقدس ولم يثبت فيه نسبة ولا جهة أصلاً ألا ترى ان صورة زيد المتوهمة في المرآة ثبوتها كائن في مرتبة لا مزاحمة بين هذا الثبوت وثبوت زيد الذي هو اصل تلك الصورة اصلاً ولا مدافعة وثبوت هذه الصورة لم يحدث في ثبوت أصلها تحديداً ولا نهاية ولم يورث له نسبة أصلاً ولا جهة ووجود العالم كوجود تلك الصورة

اكمل واغلب من  
جانب كمالات  
الولاية وشرعت الفتن  
في خلافة ذى  
النورين لكونه برزخاً  
بين ولاية النبى  
ونبوته عليه الصلاة  
والسلام وكمل الخلل  
الى الغاية في خلافة  
امير المؤمنين على  
رضى الله عنه لغلبة  
جانب الولاية فيه كرم  
الله وجهه لكنه لما

كائن في مرتبة الوهم لا مزاحمة بينه وبين أصله الموجود في الخارج ولم يحدث من هذا الثبوت الوهمي تحديد ولا نهاية ولا جهة في الاصل والله المثل الاعلى (وقد فهم) من هذا التحقيق حقيقة ما قالوا ان العالم ثابت في مرتبة الوهم يعنى ان العالم خلق في مرتبة شبيهة بمرتبة الوهم الثابتة للصورة المنعكسة في المرآة بالنسبة الى أصلها الذى هو موجود في الخارج بل يمكن ان يقال ان اطلاق الوجود الخارجى فى تلك المرتبة المقدسة أيضاً من قبيل التشبيه والتنظير فانه لا مجال هناك للخارج فاذا تقاصر الوجود عن تلك المرتبة الاقدس ماذا يكون الخارج فانه فرعه وقسمه (خاتمة حسنة) ان جميع مبادئ التعينات المذكورة هذه سواء كان تعينا وجوديا اجماليا أو تفصيليا بالنسبة الى ممكنات هذه النشأة الدنيوية ووجود موجودات هذه النشأة وتشخصاتها مربوط بتلك المبادئ العالية واما الموجودات الاخرية فقد تشاهد انها ليست منوطة بتلك المبادئ المذكورة بل مبادئ تعيناتها أمور اخر وتلك الأمور عند هذا الفقير كمالات ذاتية لم يصب ذيلها المطهر غبار من الظلية ومندرجة فى تلك المرتبة الاقدس مفصلة ومتميزة فى تلك المرتبة المقدسة بتفصيل وتميز لا كفيين وكل واحد من تلك الكمالات المفصلة الذاتية المقدسة مبدأ تعين موجود من موجودات تلك النشأة الأخرية ووجود أهل الجنة كأنه لا مساس له بتلك التعينات الوجودية الاجمالية والتفصيلية التى تتعلق بالنشأة الدنيوية وموجودات تلك النشأة كأنها مواجهة لتلك المرتبة المقدسة على عكس موجودات هذه النشأة فانها قليلة النصيب من المواجهة وماذا أبين من موجودات تلك النشأة الدائمة فان لها نصيبا وحظا من تلك المرتبة المقدسة لا يمكن وصفه (ع) هنيئا لارباب النعيم نعيمها \* (شعر).

ومن بعد هذا ما يدق صفاته \* وما كتبه احظى لدى واجمل

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا والسلام على من اتبع الهدى .

﴿ المكتوب الخامس عشر والمائة الى الخواجه أبى المكارم فى التحريض على خدمة خلق الله تعالى ﴾

رزق الله سبحانه الاستقامة على حد الاعتدال ومركز العدالة ومن الدولة العظيمة جعل الله سبحانه عبدا مخصوصا ببعض الفضائل

كان صاحب مرتبة الامامة الحقيقية وحدها مستقلا بها لم يقتل فى أمر الخلافة وقتل ذو النورين فيه لعدم اختصاصه باحد المرتبتين وفى نظرى ان ولاية على رضى الله عنه أول الشروع فى الامامة المجردة انتهى اعلم ان ذلك

والمزاييا فيحيل مفتاح حوائج جماعة من عباده الى يد تصرفه ويجعله ملاذا وملجأ لتلك الجماعة ومن نعمه سبحانه جعل جمع من الخلائق الذين هم عياله تعالى مرتبطين به فيفوض تربيتهم اليه والسعيد من يقوم بحمد هذه الدولة والعاقل من يؤدي شكر هذه النعمة ويعد الخدمة بما لصاحبه سعادة نفسه ويعتقد تربية عبيد مولاه وامائه شرف رأسه حمداً لله سبحانه على أن أهل تلك البقعة رطب اللسان بذكره الخير والجاري على ألسنتهم أحاديث كرمه لا غير.

﴿ المكتوب السادس عشر والمائة الى مولانا الشيخ غلام محمد في بيان معنى قوله تعالى ان في ذلك لذكرى الآية وبيان اعتراضات أخرى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (قال الشيخ) الاجل قدس سره في كتابه العوارف في الباب الثاني منه في بيان معنى قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد قال الواسطي اى لذكرى لقوم مخصوصين لا لسائر الناس وهم الذين قال الله تعالى فيهم او من كان ميتافاً حينئذ وقال الواسطي أيضاً المشاهدة تذهل والحجبة تفهم لان الله تعالى اذا تجلى لشيء خضع له وخشع قال الشيخ وهذا الذى قاله الواسطي صحيح في حق أقوام وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لا قوام آخرين وهم ارباب التمكين يجمع لهم بين المشاهدة والفهم لا يخفى ان ما قاله الواسطي او لا يدل على أن الذكرى لا هل التمكين خصوصاً لانهم الذين أحياهم الله بعد الموت اى ابقاهم بعد الفناء وأهل التلوين لافناء لهم ولا بقاء فلا حياة لهم موهوبة ثانية لانهم فى وسط الطريق والفناء والبقاء من أحوال الانتهاء وقوله الثانى ان ذكره فى بيان الآية يدل على ان الذكرى لاهل التلوين فى حال الاحتجاب والاستتار لا فى وقت المشاهدة والمكاشفة لانه او ان الذهول فينأى هذا القول قوله الاول وان ذكر هذه المعرفة فى توسط حاله فى موضع آخر لا فى بيان هذه الآية فلا منافاة ولا إعتراض للشيخ قدس سره لان ما قاله الواسطي صحيح فى أقوام اى لاهل التلوين وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لقوم آخرين وهم ارباب التمكين لان الواسطي بين فى معنى الآية ان الذكرى مخصوص بارباب التمكين لانهم هم

ظهر له فى كشفه رحمه الله وهو لا يخالف الشرع فما الذى وجده المعترضون فيه مما يلزم به القبح مع انى ما وجدت هذه العبارة التى أوردها فى الجلد الاول (ليست هى فيه بل فيه بيان كيفيات ولايات الخلفاء الراشدين



الاحياء بعد الموت لا اهل التلوين غاية ما في الباب أنه ذكر ثانيا معرفة برأسها في بيان أحوال اهل التلوين لا تعلق لها ببيان الآية فلا اعتراض عليه بانها تخالف حكم الآية لان الآية وردت في حق قوم وهذه المعرفة بيان لاحوال قوم آخرين ولو أن الواسطي لم يخص الذكرى باهل التمكين اولا وأثبت الذكرى لاهل التلوين أيضا في حال احتجاجهم بقوله الثاني لما حصل المنافاة بين قوله ولما ورد اعتراض الشيخ عليه والظاهر عندي أن الآية الكريمة بيان حال الفريقين فمن كان له قلب هم أرباب القلوب الذين تلونت احوالهم وهم أصحاب التلوين وقوله تعالى أو ألقى السمع وهو شهيد بيان حال اهل التمكين فانهم القوا سمعهم للفهم في حال عين الشهود الا ان الذكرى للقوم الاول في بعض الاوقات وللثاني في جميع الاحوال كما ترى ولو قال الشيخ قدس سره وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لقوم آخرين أيضا لكان انسب وكلمة او لمنع الخلو فلا ينافي الجمع بين الفريقين في الذكرى ثم قال الشيخ بعد ذلك فموضع الفهم محل المحادثة والمكاملة وهو سمع القلب وموضع المشاهدة بصر القلب فمن هو في سكر الحال يغيب سمعه في بصره ومن هو في حال الصحو والتمكين لا يغيب سمعه في بصره لتملكه ناصية الحال ويفهم بالوعاء الوجودي المستعد لفهم المقال لان الفهم مورد الالهام والسماع والالهام والسماع يستدعيان وعاء وجوديا وهذا الوجود يكون موهوبا منشأ انشاء ثانيا للمتمكن في مقام الصحو وهو غير الوجود الذي يتلاشى عند لمعان نور المشاهدة لمن جاوز على ممر الفناء الى مقار البقاء انتهى قوله فموضع الفهم محل المحادثة والمكاملة اي مع الله عزوجل يغيب سمعه في بصره اي لا يفهم وقت المشاهدة وهو حال اهل التلوين يذهل عند المشاهدة كما قاله الواسطي لا يغيب سمعه في بصره اي يفهم في عين المشاهدة وهو حال اهل التمكين يجمع لهم بين المشاهدة والفهم كما مر لمن جاوز متعلق بقوله موهوبا اي موهوبا لمن جاوز الفناء ووصل الى البقاء لا يخفى أنه ما معنى المشاهدة في اهل التلوين والمشاهدة انما تكون في الذات كما قالوا وهو غير واصل بعد الى الذات فالاولى في حقه المكاشفة بالصفات المتخيلة المتلونة وما هو في الذات لا تلوين له ولا تغير وليس في تلك الحضرة المقدسة تارة

رضوان الله عليهم  
أجمعين (الجواب)  
الثاني والثلاثون  
لقولهم (قال في  
المكتوب المائتين  
والستين من الجلد  
الاول) ليعلم ان  
منصب النبوة ختم  
بخاتم الرسل لكن من  
كمالات ذلك  
المنصب بطريق التبعية  
لاتباعه نصيب كامل

الذهول واخرى الشعور بل شعور في عين الذهول وفهم في نفس الشهود والظاهر من كلام الشيخ قدس سره جواز وقوع المشاهدة في الدنيا ببصر القلب وصاحب التعرف قدس سره وهو امام الطائفة منع رؤيته تعالى في الدنيا بالبصر وبالقلب معا ادعى الاجماع عليه وقال واجمعوا على أنه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار وبالقلوب الا من جهة الايقان وما قاله صاحب التعرف قدس سره أقرب الى الصواب عندي بل هو الصواب لان ما يتخيل أنه سبحانه يرى فانما هو رؤية خيال اى كشف صورة في الخيال للايقان الذى حصل للقلب وللموقن به أيضا صورة كوشفت للقلب فانهم جوزوا المثال للحق سبحانه وان لم يكن له تعالى مثل فله المثل الاعلى وانما أرسم في الخيال صورة الايقان وصورة الموقن به وان لم يكن له تعالى صورة في الواقع لان المعانى الحاصلة للقلب ولسائر اللطائف بل كلما وجد ويوجد لها صورة في الخيال الذى هو تمثال المثال الذى هو أوسع العوالم كلها فليس ههنا الا ايقان للقلب وصورة ايقان وصورة موقن به تمثل في الخيال بصورة رؤية ومرئى ولا رؤية في الحقيقة للقلب له تعالى فضلا عن أن يكون للبصر وانما هي رؤية مثالية للقلب تمثل ايقانه بصورة الرؤية وتمثل الموقن به بصورة المرئى فظن منه أنه رآه حقيقة وما هي الا رؤية خيالية بل نقول ان صورة الموقن ليست صورة مثالية للحق سبحانه بل صورة كشف تعلق الايقان به وظهرت في الخيال وحاش لله أن يكون له تعالى صورة ولو في الخيال وانما هو صورة لبعض مكشوفات قلب السالك من الوجوه والاعتبارات التى لها تعلق بالذات تعالت ولهذا اذا وصل العارف الى الذات تعالت لا يتخيل له مثل هذا الخيال فليس لذاته تعالى صورة ولو في المثال والخيال وليس له تعالى مثال عندي كما لا مثل له سبحانه اذ الصورة تستلزم الحد والنهاية ولو في مرتبة من المراتب وهو سبحانه منزه من التحديد والتقييد وجميع المراتب مخلوقة له تعالى فافهم الحمد لله الذى أعطانا سلطان الخيال وجعله مرآة لحصول صور معانى الكمال ولولا الخيال لما أدركنا درجات الاتصال عن دركات الانفصال ولما علمنا واردات الاحوال فان لكل معنى وحال صورة فيه ان كوشفت يدرك به ذلك المعنى والحال فشأن اللطائف السبع السير والسلوك

وكانت هذه الكمالات في طبقة الصحابة اكثر وفي التابعين قليل ثم استترت وغلبت ولاية الكمالات الظلية لكن أرجوانه بعدما مضت ألف سنة تتجدد تلك الدولة وتظهر الكمالات الاصلية وتستتر الظلية انتهى اعلم انه متى استترت الكمالات التى كانت ظاهرة في زمان النبى

والانتقال من حال الى حال وشأن الخيال ارائته درجات السير والسلوك الحاصلة للسالك بصورها المرتسمة فيه واراءة مزيد الرغبة الى الفوق وأيضاً بآراءه يحصل السير على بصيرة ويتيسر السلوك على معرفة وبسلطانه يخرج السالك عن الجهل ويكون من أهل العلم فله سبحانه دره والسلام على من اتبع الهدى.

### ﴿ المكتوب السابع عشر والمائة الى مولانا عبدالقادر الانبالي ﴾

قال الشيخ رضى الله عنه فى الباب الثانى من كتابه العوارف فى بيان الحديث المرفوع الى رسول الله ﷺ ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ويخالج سرى أن يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء الفهم على دقيق المعنى وغامض السرفى الآية ولكن المطلع أن يطلع عند كل آية على شهود المتكلم بها لانها مستودع وصف من أوصافه ونعت من نعوته فتجدد له التجليات بتلاوة الآيات وسماعها وتصير مرايا منبئة عن عظيم الجلال الى آخر ما قال فى تأييد هذا التوجيه وشرحه ويخطر ببالي بكرم الله المتعالى ان الظاهر نظم القرآن البالغ الى حد الاعجاز والبطن تفسيره وتأويله على اختلاف صفاء الفهم على دقيق المعانى وغامض السر والحد نهاية مراتب الكلام وهو شهود المتكلم بها وهو التجلى النعتى المنبئ عن عظيم الجلال والمطلع ما هو فوق ذلك التجلى النعتى وهو التجلى الذاتى المعرى عن النسب والاعتبارات أثبت لحد الكلام ونهايته مطلعاً فيكون المطلع وراء الكلام ووراء نهايته والكلام صفته تعالى وشهود المتكلم فى مرآة تلك الصفة تجل لتلك الصفة ونهاية لمراتب كمالها والاطلاع على وراء تلك التجلى يكون بالترقى منه الى التجلى الذاتى لا محالة فالوصول الى الذات ههنا يكون بتوسط صفة الكلام وبتوسل تلاوة النظم القرآنى الدال على تلك الصفة فلا بد من الخطوتين خطوة من النظر الدال الى المدلول الذى هو الصفة والخطوة الثانية من الصفة الى الموصوف قال العارف قدس سره خطوتان وقد وصلت وما ذكر الشيخ قدس سره الا الخطوة الاولى وأتم بها هذا السير وقيد فائدة التلاوة بها لا غير سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا

ﷺ واصحابه  
والتابعين رضى الله  
تعالى عنهم اجمعين  
الذين هم أئمة خير  
القرون كما قال  
النبي ﷺ خير القرون  
قرنى ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم  
الحديث عادت  
البدعة والظلمة حتى  
مضى الف سنة وبعد



انك أنت العليم الحكيم وقال الشيخ قدس سره بعد ذلك انه قد نقل عن جعفر الصادق رضى الله عنه وعن آبائه الكرام أيضا انه خر مغشيا عليه وهو فى الصلاة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فالصوفى لما لاح له نور ناصية التوحيد والقى سمعه عند سماع الوعد والوعيد وقلبه بالتخلص عما سوى الله تعالى صار بين يدي الله تعالى حاضرا شهيدا يرى لسانه أو لسان غيره فى التلاوة كشجرة موسى عليه السلام حيث أسمع الله تعالى منها خطابه اياه بانى انا الله فاذا كان سماعه من الله واستماعه الى الله صار سمعه بصره وبصره سمعه وعلمه عمله وعمله علمه وعاد آخره اوله واوله آخره الى ان قال فاذا تحقق الصوفى بهذا الوصف صار وقته سرمداً وشهوده مؤبداً وسماعه متواليا متجدداً قوله فالصوفى لما لاح له نور ناصية التوحيد بيان لقول الامام رضى الله عنه وشرح لسماعه من المتكلم بان الصوفى لما غلب عليه حال التوحيد وزال عن نظره شهود الغير صار بين يدي الله حاضرا شهيدا يجد كلما سمع كلاما من نفسه او من غيره انه سمعه من الله سبحانه ويرى لسانه ولسان غيره كشجرة موسى عليه السلام فالامام كلما كرر الآية سمعها من نفسه ومن لسانه الى ان لاح له فى اثناء التكرار حال التوحيد فسمعها من المتكلم بها وان كان صدر منه ومن لسانه فانه وجد لسانه ح كالشجرة الموسوية فالكلام الظاهر من اللسان كالكلام الظاهر من تلك الشجرة فى أنه كلام الله سبحانه اقول وبالله سبحانه العصمة والتوفيق ان المسموع من الشجرة الموسوية كان كلام الله سبحانه لا محالة حتى لو انكره احد كان كافرا والمسموع من اللسان ليس فى الحقيقة كلام الله وان تخيل الصوفى فى غلبة التوحيد انه كلام الله حتى لو انكره احد لا يكون كافرا بل يكون محققا صادقا لانه حصل من حركة اللسان واعتماد المخارج ولا كذلك فى الشجرة فأين احد الكلامين من الآخر فان الاول تحقيقى والآخر تخيلى والعجب من الشيخ الاجل قدس سره انه بالغ ههنا فى التوحيد حتى جعل التخيلى تحقيقيا وجعل الكلام الصادر من العبد فى غلبة الحال صادرا من الحق سبحانه وقد انكر فى موضع آخر من كتابه الاقوال الصادرة

ذلك استفاد كثير من الناس من خدمة الشيخ رحمه الله واولاده واخذوا الطريقة والذكر منهم وتعلموا طريق السلوك حتى شاعت طريقتهم

فى التوحيد من اربابه فى غلبة الحال وحملها على الحكاية من الله سبحانه فرارا من شائبة توحيد الحلول والاتحاد وما فرهنا من شوب الحلول بل حكم بالاتحاد والعينية والحق فى هذا المقام ان الحكم بالاتحاد والعينية فى غلبة الحال تخيلى لا تحقيقى سواء كان الاتحاد فى الذات او فى الصفات او فى الافعال فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا فى اسمائه بحدوث الاكوان ولا يتحد معه احد ولا يتحد صفات احد مع صفاته تعالى ولا افعال احد مع افعاله سبحانه فهو سبحانه هو هو والممكن ممكن حادث فى الذات وفى الصفات والافعال الحكم بالاتحاد بين القديم والحادث من تلوينات العشق وغلبات المحبة والسكر فلا يؤخذ عليهم بشائبة الحلول ومظنة الاتحاد المستلزمة للكفر والاحاد فانها غير مرادة لهم حاشا لله سبحانه ان يكون مرادهم ما هو غير لائق بجناب قدسه تعالى فانهم اولياء الله واحباؤه سبحانه المحفوظون من تجويز مالا يجوز على الله والذين تشبهوا بهم من غير حال وبدون صدق المقال وتكلموا بكلماتهم وفهموا منها غير مراداتهم فوقعوا فى الاحاد والزندقة حتى اثبتوا الحلول والاتحاد مع الله سبحانه وحكموا بصيرورة الممكن واجبا فهم الزنادقة الخارجة من المبحث قاتلهم الله انى يؤفكون ولا يخفى ان ما ذكره الشيخ قدس سره فى بيان قول الامام رضى الله عنه وان صدق فى حق قوم من أهل التلوين الذين استولى عليهم السكر وغلب عليهم التوحيد ولكنى لحسن ظنى بشأن الامام لا اجوز صدقه فى حقه رضى الله عنه لانه عندى من اكابر ارباب التمكين والصححو لا يلتبس عنده المتخيل بالمتحقق والسماع من الغير بالسماع من الحق سبحانه فليطلب لكلامه محمل حسن مناسب لحاله غير هذا الوجه وهو انه يمكن ان يسمع العبد كلام الرب العالى بلا كيف كما سمع موسى عليه السلام فى الطور (فان قلت) ما معنى سماع الكلام من الله تعالى ولا يسمع الا ما هو حرف وصوت (قلت) ممنوع ألا يرى ان الله تعالى يسمع كلامه بلا حرف وصوت فجاز ان يكون العبد اذا صار متخلقا باخلاقه تعالى يسمع بلا حرف وصوت والاستحالة ببديهة الوهم الناشئة من قياس الغائب على الشاهد مع وجود الفارق كيف يقاس والشاهد فى مضيق الزمان المقتضى للترتب والتقدم والتأخر والغائب

فى البلدان والاكثاف والاطراف وهو المراد بقوله لكن ارجو بعد ما مضت الف سنة الخ ونحن نتعجب على اعتراضات المعترضين من هذه الاقسام الواهية وعلى

لا يجرى عليه زمان ولا تقدم ولا تأخر ولا ترتب فجاز في الغائب ثبوت اشياء لا يجوز في الشاهد فليفهم والله سبحانه اعلم بالصواب (والتحقيق) ان السماع ان كان بحاسة السمع فلا بد ان يكون المسموع حرفاً أو صوتاً وأما اذا كان السماع لكل جزء من أجزاء السامع غير مخصوص بالحاسة فجاز أن يحصل بلا حرف وصوت من المسموع فانا نسمع بكليتنا وبكل جزء من أجزاءنا كلا ما ليس من جنس الحروف وان كان يتخيل في الخيال بالحروف والاصوات الخيالية فعلم ان الكلام المأخوذ المسموع بكليتنا كان اولا مجردا عن الحرف والصوت وتلبس ثانيا في الخيال بالحرف والصوت الخيالي ليقرب من الفهم والافهام على انا نقول ما هو اعجب منه وهو ان الله تعالى يسمع كلامنا المركب من الحروف والكلمات المترتبة المتقدمة المتأخرة لكن سماعه تعالى انما يكون بلا توسط حرف وكلمة وبلا ترتب وتقدم وتأخر لان الكلام المركب المترتب المتقدم المتأخر يقتضى زمانا ولا يجرى عليه سبحانه زمان وهو تعالى خلق الزمان فلما جاز سماع الكلام المركب من الحروف والكلمات بلا توسط حرف وكلمة فأولى ان يجوز سماع كلام ليس من جنس الحروف والاصوات فافهم ولا تكن من القاصرين ولا من العقلاء الجاهلين والله سبحانه الملهم للصواب والذي الهمت به ثانيا بعد تسويد هذا المسطور في تحقيق هذا الكلام ان فهم العبد المستعد لخطابه تعالى واخذه منه سبحانه انما يكون اولا بتلقى روحاني بلا توسط صوت ونداء ثم يتمثل هذا المعنى المتلقى في سلطان الخيال الذي فيه ارتسم صور الاشياء كلها بصورة حرف وصوت لان الافادة والاستفادة في عالم الشهادة لا تكون الا بتوسط الالفاظ والحروف ويجوز ان يطلق على هذا التلقى سماع بلا كيف ايضا لان الكلام بلا كيف فلا بد ان يكون سماعه أيضا بلا كيف اذ لا سبيل لكيف الى ما لا كيف فيه فصح ان يجوز ان يسمع كلامه تعالى المجرد من الحرف والصوت بلا كيف ثم بعد ذلك يتمثل ذلك الكلام في الخيال بصورة حرف وكلمة ليحصل الافادة والاستفادة في عالم الاجسام ايضا ومن لم يطلع على هذه الدقيقة يزعم بعض منهم وهم احسن حالا انهم يسمعون كلامه تعالى لكن بتوسط حروف وكلمات حادثة دالة عليه وبعضهم اطلقوا القول

عقولهم الفاسدة  
وكيف يقبل الناس  
كلامهم ولا  
يزجرونهم وهذا آخر  
ما تصدينا بجوابه  
(ثم ذكر المؤلف هنا  
بعض كلماته الدالة



بانهم يسمعون كلامه تعالى ولم يفرقوا بين ما يليق بشانه تعالى وما لا يليق وهم الجهال البطالون لم يفرقوا ما يجوز على الله تعالى عما لا يجوز والحق ما حققت بفضل الله سبحانه واحسانه تعالى قوله صار سمعه بصره وبصره سمعه الى ان قال وعاد آخره اوله وأوله آخره اى اخذ سمعه حكم بصره وبصره حكم سمعه اى سمع بكليته وبصر بكليته وعلم بكليته لا أنه سمع ببعضه وبصر ببعضه الآخر مثلا فحينئذ لا يكون السمع غير البصر ثم بين قوله وعاد آخره اوله وأوله آخره لخفائه وحاصله ان الله سبحانه خاطب الذر بقوله أأست بربكم فسمعت النداء بلا واسطة على غاية الصفا ثم لم تزل الذرات تتقلب فى الاصلاب وتنتقل فى الارحام حتى برزت الى اجسادها فاحتجبت بالحكمة عن القدرة وتراكم ظلماتها بالتقلب فى الاطوار فاذا أراد الله بالعبد حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال يرقبه فى رتب التزكية والتحلية حتى يخلص الى فضاء القدرة ويزال عن بصيرته النافذة حجاب الحكمة فيصير سماعه بأأست بربكم كشفا وعيانا وتوحيداه وعرفانه تبيانا وبرهانا حيث اخذ لسانه ولسان غيره فى حقه حكم شجرة موسى يسمع منه كلامه تعالى كما سمع موسى من تلك الشجرة فصيح انه عاد آخره اوله وأوله آخره حيث سمع كلامه تعالى آخره كما سمع اولا وعلى هذا حمل قول البعض انه قال انا اذكر خطاب الست بربكم اى كان ذلك الخطاب الذى أسمع الآن منه تعالى على اللسنة ولا يخفى عليك ان الخطاب الاول منه تعالى كان تحقيقا وسماع الذر منه تعالى كان على سبيل الحقيقة وهذا الخطاب المأخوذ المسموع من اللسنة انما يكون خطاب الله تعالى على سبيل التخيل والتوهم كما مر فاين احدهما من الآخر فالعجب كل العجب ان الشيخ مع جلالة قدره جعل احدهما عين الآخر ولم يفرق بين المتحقق والتخيل وما هو العين السكر وصرف التوحيد مثله مثل قول انا الحق وسبحانى وليس فى جبتى سوى الله واعجب من هذا ما قال بعد ذلك فاذا تحقق الصوفى بهذا الوصف صار وقته سرمد الخ لا يذهب عليك ان الصوفى فى هذا المقام ما تحقق الا بالتجلى المعنوى الصفاتى كما مر وهو مقام التلوين لا غير فمن اين

على شدة تمسكه بالشرعية وغاية ورعه ونهاية احتياطه ووصيته بذلك لاولاده واتباعه ونحن اسقطناه لاغناء الاصباح عن المصباح) وينبغى للمنصف المحقق ان يحمل كلام الاولياء

صار وقته سرمدًا ومشهوده مؤيدًا وما الدوام والسرمد للوقت إلا في الوصول إلى الذات تعالت والتجلى الذاتى وكذلك الشهود والمشاهدة لا يكون إلا بالوصول إلى الذات تعالت كما قالوا وما حصل في مرتبة الصفات يسمى بالمكاشفة فالشهود ودوامه هو نصيب أرباب التمكين الواصلين إلى الذات لا أهل التلوين المقيدين بالصفات فانهم أرباب القلوب وأصحاب التقلب سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم.

### ﴿ المكتوب الثامن عشر والمائة إلى الشيخ مودود محمد ﴾

الذى ظاهره لا يوافق  
الشرع على محمل  
حسن أو يسكت  
والاقتوال التى  
صدرت عن الأولياء  
من هذا النمط كثيرة  
منها فى كتاب تلبس  
ابليس لابن الجوزى  
قول أبى طالب المكي  
ليس على الخلق أضر  
من الخالق وقول أبى

قال الشيخ قدس سره فى الباب التاسع من كتاب العوارف فى ذكر من انتهى إلى الصوفية من جملة أولئك قوم يقولون بالحلول خذلهم الله سبحانه ويزعمون أن الله تعالى يحل فيهم ويحل فى أجسام يصطفيها ويسبق إلى فهمهم معنى من قول النصارى فى اللاهوت والناسوت ومنهم من يستبيح النظر إلى المستحسنيات إشارة إلى هذا الوهم ويتخايل له أن من قال كلمات فى بعض غلباته كان مضمرا لشيء مما زعموه مثل قول الحلاج أنا الحق وما يحكى عن أبى يزيد من قوله سبحانه حاشا أن نعتقد فى أبى يزيد أنه يقول ذلك الأعلى معنى الحكاية عن الله تعالى وهكذا ينبغى أن نعتقد فى قول الحلاج ذلك ولو علمنا أنه ذكر ذلك القول مضمرا لشيء من الحلول رددناه كما نردهم انتهى فإلى شعرى ما معنى الحكاية عن الله تعالى وما وجه تخصيص أرباب السكر بمثل هذا القول على معنى الحكاية اللهم إلا أن يقال أنه قدس سره أراد أن القائل بمثل هذا القول أن كان هو العبد كما هو الظاهر عند الأكثر فلا بد أن يكون حكاية من الله تعالى فإن العبد لا يصير ربا لكن القائل به فى الحقيقة هو الرب سبحانه ولسان العبد مثل الشجرة الموسوية فلا اعتراض على الحلاج ولا تعرض على أبى يزيد قدس الله تعالى أسرارهما والظاهر من عبارة الشيخ أنه لو لم يحمل على معنى الحكاية يفهم منه الحلول وليس كذلك إذ يجوز أن يقول ذلك عند غلبات التوحيد واستتار ما سوى الواحد المشهود عند لمعان نور الشهود بلا شائبة حلول واتحاد فمعنى

قوله انا الحق عند اختفائه عن نظره لست انا بشيء وانما الموجود الحق لا انى متحد مع الحق او حال فى الحق فانه كفر ومناف للتوحيد الشهودى فان المشهود فيه ليس الا الواحد الاحد وعلى تقدير الحلول والاتحاد المشهود متعدد ولو على صفة الاتحاد والحالية (قوله) ومنهم من يستبيح النظر الى المستحسنتات اشارة الى هذا الوهم اى الحلول والعجب من الشيخ الاجل انه يفهم من امثال هذه العبارات الاتحاد والحلول والحال أن المتبادر من هذه الاقوال الظهور وهو وراء الحلول لان الحلول كينونة نفس شئ فى شئ مثل كينونة نفس زيد فى البيت والظهور كينونة عكس شئ مثل كينونة عكس زيد فى المرآة والاول محال فى مرتبة الوجوب ونقص لتلك المرتبة المقدسة والثانى لا منع لثبوتة ولا نقص عند حصوله فان الاول يستلزم التغيير المنافى للقدم والثانى لا يستلزم كما لا يخفى فلو ظهرت الكمالات الوجوبية فى مرايا الاعداد والامكان لم يلزم منه حلول تلك الكمالات فى تلك المرايا ولا تغييرها ولا انتقالها المنافى للقدم وانما هو ظهور وراءة كمال فى مرآة فتجوز شهود كمالاته تعالى فى مرايا الامكان ليس تجويراً لحلول تلك الكمالات فيها بل هو تجوير لظهور الكمال فى المرآة ولا نقص فيه وان كان المجوز لمثل هذا الشهود صاحب نقص وغير مستقيم على الجادة لكن المقصود دفع تهمة الحلول عنه لا اثبات كماله وكونه على شئ والله سبحانه أعلم بحقائق الامور كلها.

يزيد البسطامى لى  
معراج كما كان للنبي  
ﷺ وقوله سبحانه  
ما اعظم شانى  
حسبى من نفسى  
حسبى قيل لابي يزيد  
ان الخلق كلهم تحت  
لواء محمد ﷺ فقال  
لوائى اعظم من لواء  
محمد لوائى من نور

### ﴿ المكتوب التاسع عشر والمائة الى المير منصور فى بيان اختيار العزلة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقد اطاب الوقت صحائف أخى الاعز بورودها متعاقبة حمداً لله سبحانه لم يتطرق الفتور والتلويح الى محبتكم للفقراء وارتباطكم بهم مع وجود اسباب عدم المناسبة بل زادت قوة فى ذلك الارتباط رزق الله سبحانه الاستقامة على محبة هذه الطائفة التى هى رأس بضاعة السعادة أيها المشفق قد غلب شوق الانزواء فى هذه الفرصة فاخترت القعود فى زاوية حتى لا اذهب الى المسجد لغير صلاة الجمعة وجماعة الاوقات الخمسة تنعقد فى تلك الزاوية وصار طريق ملاقات الناس مسدوداً وتمر



الاقوات على جمعية تامة وكأن متمنى جميع العمر تيسر الآن حمد الله سبحانه على ذلك وبقيه الاحوال الصورية أيضاً مقرونة بالعافية والاولاد وسائر المتعلقين على جمعية وقدم الخواجه عبد الله على دهلى قبل شهر رمضان المبارك حمداً لله سبحانه قد حصل الخواجه فى مجيئه هذا فوائد كثيرة وقلب الورق بالتمام وتخلص من غلبات التوحيد وخاض فى بحر التنزيه ومتوجه الى العمق والقعر وذهب من الظاهر الى الباطن بل الى ابطن الباطن وتفصيل الاحوال لما قدم الحافظ بهاء الدين هناك احلناه اليه .

### ﴿ المكتوب العشرون بعد المائة الى المرزا حسام الدين أحمد فى حل عبارات مكتوب متضمن للاسرار ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة المرسله الى هذا الفقير على وجه الشفقة والرفقة وقد اندرج فيها ان لو احد من الاعزة اعتراضات على عبارات المكتوب الذى كتبه من اجمير فينبغى كتابة شئ فى حلها ولما كتب بعض الاصحاب بتعيين مواضع الاشتباه كتبنا فى حلها مقدمات بمقياس التعيين والله سبحانه الهادى الى سبيل الرشاد (أيها المخدوم) المكرم ان السير المرادى والسير المريدى كل منها أمر يتعلق بوجودان صاحب ذلك السير لا انه الزام أمر يتعلق بالغير فلا مجال اذا لطلب الحجة والبرهان على اثباته ومع ذلك اذا أعطى الله سبحانه شخصاً قوة قدسية ولاحظ فى أحوال صاحب ذلك السير وأوضاعه ملاحظة تامة وشاهد الفيوض والبركات والعلوم والمعارف الالهية التى هو ممتاز بها يمكن ان يحكم بكون سيره سيرا مراديا من غير احتياج الى دليل أصلا كما يحكم بكون نور القمر مستفادا من نور الشمس بعد ملاحظة قرب القمر من الشمس وبعده عنها ومقابلته بها واجتماعه معها وان لم يكن هذا المعنى حجة لغير ارباب الحدس وايضا قال حضرة شيخنا قدس سره فى اوائل حال سير هذا الفقير ان سيره سير

تحتة الجن والانس مع النبيين وقوله اراد موسى ان يرى الله تعالى واناما اردت بل هو الذى اراد ان يرانى سبحانه وقول ابى سعيد الخراز اكبر ذنبى اليه معرفتى اياه قال السراج وانكرت



مرادى ولعل الاصحاب أيضا سمعوا منه هذا الكلام وانشد هذين البيتين من المثنوى معتقدا بأنهما مطابقان لحال هذا الفقير (شعر).

عشق معشوق خفى وستير \* عشق عشاق بطبل ونفير

غير ان الثانى مضمّن للبدن \* عشق معشوق مزيد فى السمن

وكل من وصل من المرادين كان سيره على طريق الاجتباء وطريق الاجتباء ليس مخصوصا بالانبياء عليهم السلام صرح بذلك صاحب العوارف قدس سره فى بيان المجذوب السالك والسالك المجذوب وقال لطريق المرادين طريق الانابة ولطريق المرادين طريق الاجتباء قال الله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب نعم ان طريق الاجتباء بالاصالة مخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وللامة كسائر الكمالات بتبعيتهم لا انه مخصوص بالانبياء مطلقا لا نصيب منه للامة أصلا فانه غير واقع (أيها المخدم) ان وصول الفيض الى السالك بتوسط خير البشر وحيلولته عليه الصلاة والسلام إنما هو قبل ان تنطبق حقيقة السالك المحمدى المشرب على الحقيقة المحمدية وقبل ان تتحد بها فاذا حصل الاتحاد بين هاتين الحقيقتين فى مقامات العروج بكمال متابعتة بل بمحض الفضل ارتفع التوسط من البين فان التوسط إنما هو حين المغايرة وفى الاتحاد لا متوسط ولا متوسط له ولا حاجب ولا محجوب بل المعاملة فى مقام الاتحاد بالشركة ولكن لما كان السالك تابعا وملحقا وطفيليا لزم ان تكون تلك الشركة من قبيل شركة الخادم بالمخدم (وما قلت) من انه يحصل لحقيقته انطباق على حقيقته ﷺ وانها تتحد بهايبانه ان الحقيقة المحمدية جامعة لجميع الحقائق ويقال لها حقيقة الحقائق وحقائق الآخرين كالأجزاء لها او كالجزيئات لان السالك لو كان محمدي المشرب فحقيقته كالجزئى لتلك الكلية ومحمولة عليها وان كان غير محمدي المشرب فحقيقته كالجزء بالنسبة الى الكل وغير محمولة عليها فان عرض حقيقة غير محمدي المشرب اتحاد فى اثناء العروج إنما يكون ذلك بحقيقة نبي هو على قدمه وتكون محمولة على تلك الحقيقة وتحصل له شركة معه فى الكمالات المناسبة به ولكن تكون تلك الشركة من قبيل شركة الخادم

جماعة من العلماء على ابي سعيد أحمد بن عيسى الخراز بالفاظ وجدوها فى كتاب صنفه وهو كتاب السر ومنها قوله عبد طائع ما اذن له ولزم التعظيم لله قدس ربه

بالمخدوم كما مر فاذا حصل لذلك الجزئي بعلاقة كمال المتابعة بل بمحض الفضل محبة خاصة لكلية وأخذ شوق الوصول اليه بيده يشرع القيد الذي جعل الكلي جزئياً بفضل الله تعالى في الزوال وبعد زواله بالتدرج يحصل لذلك الجزئي انطباق على ذلك الكلي والحاق به وما قلت من انه اذا حصل له محبة خاصة فهي كما حصلت لهذا الفقير بمحض الفضل حتى قلت في غلبات تلك المحبة ان محبتي لحضرة الحق سبحانه انما هي من جهة كونه تعالى رب محمد ﷺ وتعجب الميان تاج وغيره من الاصحاب من هذا الكلام وأظن انه لم يخرج من خاطرهم أيضاً وما لم يحصل مثل هذه المحبة كيف يتصور للحاق والاتحاد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولنبين حقيقة التوسط وعدم التوسط ينبغي ان يسمع بحسن الاستماع اعلم ان في طريق الجذبة لما كان الجذب والجر من جانب المطلوب وكانت العناية الالهية متكلفة لحال الطالب لا يقبل الوساطة بالضرورة وفي طريق السلوك لما كانت الانابة من طرف الطالب لا بد فيه من وجود الوسائط والوسائط وان كان لا يحتاج اليها في نفس الجذبة ولكن تمامية الجذبة منوطه بالسلوك فان لم ينضم السلوك الذي هو عبارة عن اتيان الاحكام الشرعية من التوبة والزهد وغيرهما الى الجذبة فتلك الجذبة غير تامة بل ابتر وقد رأيت كثيراً من الهنود والملاحدة فيهم جذبة ولكن لما لم يكونوا متحليين بمتابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية ليس لهم نصيب غير صورة الجذبة وحالهم خراب وابتر (فان قيل) ان حصول الجذب يستدعي نحواً من المحبوبة فكيف يجوز في حق الكفار الذين هم اعداء الله كون نصيب من الجذبة (قلت) يمكن ان يكون في بعض الكفار نحو من معنى المحبوبة ويكون ذلك باعثة لحصول الجذب ولكن لما لم يكونوا متحليين بمتابعة صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام بقوا خاسرين مخذولين ولم تزدهم تلك الجذبة غير الحجة عليهم حيث آذنت باستعدادهم ولم يخرجوه من القوة الى الفعل بسبب الجهل والعناد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاذا تيسر الوصول الى المطلوب في طريق الجذبة بمتابعة صاحب الشريعة التي هي عبارة عن السلوك يكون بلا واسطة وبلا حيلولة أمر قالوا لو دليتم (١) بدلو لوقعتم على الله يعني لو انجذبتم وانجرتم الى حضرة الحق سبحانه

روحه وقول ابي محمد موسى الفرغانى الواسطى من ذكر افتري ومن صبر اجترى اياك ان تلاحظ حبيبا او كليما وانت تجرد الى ملاحظة

(١) قوله لو دليتم بدلو الخ هذا آخر حديث طويل اخرجه الترمذى عن ابي هريرة رضى الله عنه ولفظه والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والآخر الآية قال الترمذى حديث غريب



ووصلتم الى ابطن البطون لا يكون بينكم وبين الحق جل وعلا حيلولة  
امر وحجابيته ولعله بقى فى خاطركم الشريف أيضا ما قاله حضرة  
شيخنا قدس سره ان تيسر الوصول للعبد الى الحق سبحانه من طريق  
المعية بينه وبينه تعالى يكون بلا توسط امر ألبتة فانه هو المناسب للمعية  
والواسطة انما هى فى سلسلة التربية التى هى عبارة عن السلوك وطريق  
المعية واحد من طرق الجذبة وحديث المرء مع من احب ايضا يؤيد  
ذلك فانه لما ثبتت المعية بين شخص وبين محبوبه فقد ارتفعت  
الواسطة (اسمع) ان لكل ظل طريقا واضحا الى أصله ولا حائل  
بينهما اصلا فلئن حصل للظل بعناية الله جل شأنه ميل الى أصله  
وحصل له انجذاب اليه ولحوق به يكون ذلك بلا حيلولة امر ألبتة  
وحيث ان ذلك الاصل اسم من الاسماء الالهية لا يكون بين الاسم  
وبين مسماه حائل ألبتة ويكون وصول الظل من هذا الطريق الى اصل  
الاصل الذى هو مسمى ذلك الاسم بلا توسط امر وأيضا ان كل من  
كان واصلا الى حضرة الذات تعالت بوصول لا كيفى فتوسط امر  
وحيلولته مفقود فى حقه فاذا ارتفعت حيلولة صفات الواجب  
وحجابيتها فى صورة الوصول الى حضرة الذات فكيف يكون  
لحيلولة غير الصفات وحجابيته مجال (فان قيل) اذا لم يجز انفكك  
الصفات عن الذات فما معنى ارتفاع حيلولة الصفات من بين الواصل  
والموصول اليه (قلت) اذا حصل للسالك وصول الى أصله الذى هو  
اسم من الاسماء الالهية والسالك ظله وتحقق السالك به لا يكون بينه  
وبين حضرة الذات تعالت توسط وحيلولة ألبتة كما لا حيلولة بين  
الاسم ومسماه فعلى هذا لا يلزم ارتفاع ولا انفكك وقد مر مثل هذا  
التحقيق آنفا فى بيان اتحاد حقيقة السالك بالحقيقة المحمدية وقد مر  
أيضا شمة من هذا البيان عند بيان وصول الظل الى أصله ﴿ تنبيه ﴾  
ولا يظن أبله من عدم التوسط الذى ذكر فى طريق الجذبة وغيرها  
الاستغناء عن تبعية خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان  
ذلك كفر وزندقة وأنكار على الشريعة الحققة وقد مر آنفا الجذبة بلا  
انضمام السلوك إليه الذى هو عبارة عن اتيان احكام الشريعة غير تامة  
وابتر ونقمة ظهرت فى صورة النعمة وامت الحججة على صاحبها وبالجملة

الحق سبيلا فقيل له  
افلا اصلى عليهم  
فقال صل عليهم بلا  
وقار ولا تجعل لها فى  
قلبك من مقدار وقد  
ذكر ابو حامد الغزالي  
فى كتابه الاحياء ان  
بعضهم قال للربوبية

قد بلغ مرتبة اليقين بالكشف الصحيح والالهام الصريح ايضا انه لا يتيسر دقيقة من دقائق هذا الطريق ولا معرفة من معارف القوم بلا وساطته ووساطة متابعتة عليه الصلاة والسلام وفيوض هذا الطريق وبركاته لا تحصل للمنتهى كالمبتدى والمتوسط بلا تبعيته وتطفله ﷺ (شعر).

ومن المحال المشى فى طرق الصفا يا سعد من غير اتباع المصطفى

وزعم افلاطون الابله نفسه مستغنيا عن الانبياء عليهم السلام بسبب الصفاء الذى حصل لنفسه من الرياضات والمجاهدات وقال نحن قوم مهذبون لا حاجة بنا الى من يهذبنا (ينبغى) ان يعلم ان هذا الصفاء الذى يحصل بالرياضات بلا توسط متابعة الانبياء حكمه حكم نحاس اسود طلى بالذهب او سم غلف بالسكر والذى يقلب حقيقة النحاس ذهباً خالصاً ويخرج النفس من الامارية الى الاطمئنان هو متابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحكيم المطلق جل وعلا انما قرر بعثة الانبياء ووضع شرائعهم لتعجيز النفس الامارة وتخريبها ولم يجعل تخريبها بل اصلاحها فى غير متابعة الانبياء عليهم السلام فمن ارتكب ألوفاً من الرياضات والمجاهدات بلا متابعة هؤلاء الاكابر لا ينقص من اماريتها مقدار شعرة بل تزيد فى طغيانها وعنادها (ع) كل مختار العليل علة \* وازالة مرضها الذاتى منوطة بالتمسك بشرائع الانبياء عليهم السلام وبدونه خرط القتاد (ينبغى) ان يعلم ان الجذبة وان كانت لا بد لها من السلوك سواء كانت مقدمة عليه او مؤخرة عنه ولكن الفضل لتقدم الجذبة على السلوك فان السلوك ح خادمها وفى تأخير الجذبة يكون مخدومها لان الجذب ح انما يتيسر له بدولة السلوك وفى تقدم الجذبة ليس كذلك فانه على هذا التقدير بنفسه مدعو ومطلوب ولهذا كان مراداً وذاك مريداً ورأس المرادين ورئيس المحبوبين محمد رسول الله ﷺ فان المقصود الذاتى والمدعو الاول فى هذه الدعوة هو عليه وعلى آله الصلاة والسلام وغيره انما دعوا بتطفله سواء كانوا مرادين أو مريدين لولاه لما خلق الله الخلق ولما أظهر الربوبية كما ورد فاذا كان كل من سواه طفيليه وكان هو ﷺ مقصوداً أصلياً من هذه الدعوة فلا جرم يكون الكل محتاجين اليه ويأخذون الفيوض والبركات بتوسطه عليه وعلى آله الصلاة والسلام فلو قيل لكل آله

سر لو ظهر لبطل النبوة وللنبوة سر لو كشف لبطل العلم وللعلماء بالله سر لو اظهروه لبطلت الاحكام قال ابن عقيل وقد حكى عن الشبلى انه قال ان محمداً ﷺ ليشفع فى امته وانا اشفع

من هذه الحيثية لجاز فان الكل متبعون له لا يأخذون كما لا الا بتوسطه فانه اذا كان وجود من سواه لا يتصور بدون وجوده كيف تتصور كمالاتهم التي هي تابعة للوجود بدون توسطه عليه الصلاة والسلام نعم ينبغي لمحبوب رب العالمين ان يكون كذلك ( اسمع ) قد صار مكشوفاً ان محبوبيته ﷺ كائنة بمحبته تعالى المتعلقة بذاته البحث بلا ملاحظة الشئون والاعتبارات وصارت حضرة الذات محبوبة بتلك المحبة بخلاف محبوبة غيره ﷺ فانها كائنة بالمحبة المتعلقة بالشئون والاعتبارات ومتلبسة بالاسماء والصفات أو بظلال الاسماء والصفات على تفاوت الدرجات ﴿ شعر ﴾ .

فان فضل رسول الله ليس له \* حد فيعرب عنه ناطق بقم

عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين الصلوات والتسليمات والبركات ( وتحقيق ) هذا المقام انه يمكن ان يكون توسطه ﷺ بمعنيين احدهما انه يكون حائلاً وحاجباً بين السالك والمطلوب والثاني أن السالك يصل الى المطلوب بتطفله وبتوسط تبعيته ومتابعته عليه الصلاة والسلام ففي طريق السلوك التوسط كائن بمعنييه قبل الوصول الى الحقيقة المحمدية بل أظن أن كل من كان واسطة في البين من الشيوخ في هذا الطريق فهو حاجب عن شهود السالك فويل لمثل هذا السالك لو لم يتدارك ذلك أخيراً بالجدبة ولم تجر معاملته من الحجاب الى عدم الحجابية فان في طريق الجدبة وبعد الوصول الى حقيقة الحقائق التوسط بالمعنى الثاني الذي هو تطفل السالك وتبعيته دون الحيلولة والحجاب حتى يكون حجاباً للشهود والمشاهدة وامثالهما ( لا يقال ) ان عدم التوسط وان كان بمعنى واحد يستلزم قصور جنبه ﷺ لانا نقول ان عدم التوسط بالمعنى المذكور مستلزم لكمال جنبه ﷺ لا للقصور بل القصور في وجود التوسط فان كمال المتبوع هو ان يصل تابعه بتطفله وتبعيته الى جميع درجات الكمال وأن لا يترك دقيقة من دقائقه وهذا

بعده في اهل النار حتى لا يبقى فيها احد وذكر في النفحات ان الشيخ احمد العزالي رحمه الله يقول ان الشيخ ابا القاسم الكركاني كان لا يقول لابليس



انما هو في عدم التوسط لا في جوده فان في عدم التوسط شهودا بلا حجاب وهو أقصى درجات الكمال وفي وجود التوسط الشهود في حجاب فيكون الكمال في عدم التوسط والقصور في التوسط ومن شوكة المخدم وعظمته ان لا يتخلف عنه خادمه في مقام أصلا ويكون بتبعيته شريكا في دولة أقرانه ومن ههنا قال عليه الصلاة والسلام علماء أمتي كأبناء بني اسرائيل وستكون الرؤية الاخرية بلا توسط شيء وحيلولة امر وقد ورد في الحديث الصحيح ان العبد اذا دخل في الصلاة يرتفع الحجاب الذي بين العبد والرب ولهذا كانت الصلاة معراج المؤمن وصار الحظ الوافر منها نصيبا للمنتهى الواصل فان رفع الحجاب مخصوص بالمنتهى الواصل فثبت ارتفاع التوسط والحيلولة وهذه المعرفة من خواص المعارف اللدنية بهذا الفقير اعطيها بمحض الفضل والكرم وتحقق بحقيقتها (شعر)

كأني بقعة فيها سحب الـ \* ربيع ممطر ماء زلالا

ونعم ما قيل (شعر)

واذا أتى باب العجوز خليفة \* اياك يا صاح ونتف سبالكا

ولمشائخ الطريقة قدس الله أسرارهم اختلافات في توسطه وعدم توسطه ﷺ ذهب جماعة الى وجود التوسط وطائفة الى عدمه ولم يبين منهم أحد تحقيق التوسط وعدم التوسط ولم يتكلم في كمالهما وقصورهما وأرباب الظاهر يكادون يظنون عدم التوسط الذي هو كمال الايمان كفرا ويضللون القائل به من جهالاتهم ويتصورون التوسط من كمال الايمان ويعدون القائل به من كمل المتابعين والحال ان عدم التوسط مبنى عن كمال المتابعة ووجود التوسط مشعر بقصور المتابعة كما مر كل ذلك منهم لعدم الدرك الى حقيقة الحال قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم (أيها المخدم) ان القول بالاوليسية ليس بانكار على الشيخ الظاهر فان الاوليس شخص يكون للروحانيين مدخل في تربيته ألا ترى ان الخواجه احرار قدس سره لما وجد الامداد من روحانية الخواجه النقشبند قدس سره قيل له مع وجود شيخه الظاهر

أبليس بل اذا أراد ان يذكر اسمه قال انه خواجه خواجه سرور مهجوران وقال عين القضاة الهمداني سمعت من بركة قدس سره يقول سمعت فتحا قال قال

اويسيا وكذلك الخواجه النقشبند لما نال الامداد من روحانية الخواجه عبدالحالق الغجدوانى قدس سرهما كان مع وجود شيخه الظاهر اويسيا خصوصا اذا كان شخص مع وجود الأويسية مقرا بشيخه الظاهر وجعل المراد انكارا على الشيخ بالزور والبهتان انصاف عجيب (أيها المخدم) ان المراد من تركيب لفظ عبدالباقى معناه الاضافى لا العلمى وان كان فيه اشعار بالمعنى العلمى أيضا بأبلغ الوجوه يعنى ان شيخى وان كان عبدالباقى ولكن المتكفل بتربيتى الله الباقى فأى تحريف وانحراف هنا وأى سوء أدب رزق الله الانصاف (أيها المخدم) ان القصور الذى قيل فى معنى قول سبحانى الذى صدر عن أبى يزيد البسطامى قدس سره فى غلبات السكر لو سلم لا يلزم منه ان يكون ذلك القصور مستقرا ومستمرا فى قائله حتى يكون غيره أفضل منه فان كثيرا من المعارف تصدر فى وقت بمقتضى حال ذلك الوقت ثم لما ظهر قصور تلك المعرفة بعناية الله تعالى فى وقت آخر تترك تلك المعرفة ويترقى الى مقام فوقانى قد اندرج فى المكتوب الشريف ان امثال هذه الكلمات الممزوجة بالشطح لو كتبها أرباب السكر لجاز ولكن اظهار أرباب الصحو امثال هذه الكلمات مستبعد جدا (أيها المخدم) ان كل من كتب هذه الكلمات فممنشأه السكر لم يحرك القلم فى هذا الباب بلا مزج السكر غاية ما فى الباب ان فى السكر مراتب كثيرة وكلما كان السكر أكثر يكون الشطح أغلب وأوفر وسكر البسطامى هو ما يصدر عنه قول لوائى أرفع من لواء محمد بلا تحاش فكل من حاله الصحو لا يظن به أنه لا سكر معه أصلا فانه عين القصور لأن الصحو الخالص نصيب العوام ومن رجح الصحو فمراده غلبة الصحو لا الصرف وكذلك كل من يرجح السكر فمراده غلبه السكر لا السكر الخالص فانه آفة ألا ترى ان الجنيد قدس سره مع كونه رئيس أرباب الصحو وترجيحه الصحو على السكر له عبارات كثيرة ممزوجة بالسكر يعسر تعدادها قال العارف هو المعروف وقال لون المألون انائه وقال المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر وصاحب العوارف من كمل أرباب الصحو ومع ذلك فى كتابه من المعارف السكرية ما لا يمكن شرحه وهذا الفقير قد جمع بعض معارفه السكرية فى ورق ومن بقايا السكر تجويز افشاء الاسرار ومنه المباهاة والافتخار ومنه ادعاء المزبة على الاغيار فلو

ابليس ما فى العالم  
احد اشقى منى قال  
هذا وبكى وقال جوا  
نمرد أنجماكه ابليس  
ست تراره نيست  
واين دولت از كجا  
آوردى جبريل صفتى  
بايدكه ديده اودر  
جمال ابليس نظر  
كند وكتب عين  
القضاة فى المكتوب

كان صحو خالص يكون افشاء الاسرار ح كفرا واعتقاد الافضلية على الغير شركا وبقية السكر في الصحو كالمالح المصلح للطعام فلو لم يكن ملح يكون الطعام معطلا ( شعر ).

فلو لم يكن عشق وهيمان عاشق \* لما كان من يصغى وما كان سامر

وقد حمل صاحب العوارف قدس سره قول قدمي هذه على رقبة كل ولى الصادر عن الشيخ عبدالقادر قدس سره على السكر وليس مراده اثبات القصور لهذا القول كما توهم فانه عين محمودة له بل بيان الواقع يعنى ان صدور مثل هذا الكلام المنبئ عن المباهاة والافتخار ليس هو بلا بقية سكر فان التكلم بامثال هذا الكلام فى الصحو الخالص عسير وكل هذه الدفاتر التى كتبها هذا الفقير فى علوم هذه الطائفة العلية واسرارهم كأنه تقرر فى خاطرهم الشريف أنه كتبها عن صحو خالص بلا مزج السكر حاشا وكلا من ذلك فانه حرام منكر وجزاف ونسج للكلام والذين ينسجون الكلام المتصفون بصحو خالص كثير فلم لا ينسجون الاقوال على هذا المنوال ولا يحركون بها قلوب الرجال ( شعر ).

خليلى ما هذا بهذل وانما \* حديث عجيب من بديع الغرائب

( أيها المخدوم ) ان امثال هذه الكلمات المنبئة عن افشاء الاسرار المصروفة عن الظاهر قد صدرت عن مشائخ الطريقة قدس الله اسرارهم فى كل وقت وصار ذلك عادتهم المستمرة ليس هو أمراً ابتدعه هذا الفقير واخترعه ليس هذا أول قارورة كسرت فى الاسلام فما كل هذا الاضطراب والجدال فان صدر لفظ لا يطابق ظاهره بعلوم الشريعة ينبغى ان يصرفه عن الظاهر بأدنى توجه وان يجعله مطابقا بعلوم الشريعة دون أن يتهم مسلماً فاذا كان اشاعة فاحشة وافضاح فاسق حراماً ومنكراً فى الشريعة فافضاح مسلم بمجرد اشتباه كيف يكون مناسباً وأى تدين فى النداء من بلد الى بلد وطريق الاسلامية والشفقة هو أنه اذا صدر عن شخص كلمة ظاهرها مخالف للعلوم الشرعية ينبغى ان ينظر الى قائله أنه من هو فان كان ملحداً وزنديقا ينبغى ان يرده وان لا يشتغل باصلاحه وان كان من المسلمين وكان له ايمان بالله ورسوله ينبغى ان يجتهد فى اصلاح كلامه وان يحمله على

لكن من ههنا قال  
حسين بن منصور ما  
صحت الفتوة الا  
لاحمد وابليس  
واحسرتا اما تسمع انه  
قال ان الفتوة مسلمة  
لاثنين احمد وابليس  
يا فتى هذان الاثنان  
متصفان بصفات



محمل صحيح وان يطلب حله من قائله فلو عجز عن حله ينبغي ان ينصحه فان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الرفق لكونه قريباً من الاجابة فان لم يكن المقصود الاجابة بل كان تفضيحاً فهو أمر آخر رزق الله تعالى التوفيق واعجب من ذلك أنه يفهم من المكتوب الشريف أنه قد طرأ الاشتباه والانحراف على ملازميكم أيضاً بعد استماع مكتوب هذا الفقير من ذاك العزيز ويشبه ان يكون انعكاساً وكان ينبغي لهم ان يحلوا مضان الاشتباه بأنفسهم من غير ان يطرح لهذا الفقير وان يسكنوا الفتنة فماذا أقول في حق سائر الاصحاب بان بعضهم لم يدفع الاشتباه ولم تسمح نفسه بذلك واختار السكوت مع وجود القدرة على الدفع (شعر)

ونحن قد توقعنا \* من الاحباب امداداً

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً والسلام أولاً وآخراً

### ﴿ المكتوب الحادى والعشرون والمائة الى مولانا حسن الدهلى ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أعلم ان الحقيقة المحمدية ظهور أول وحقيقة الحقائق بمعنى أن سائر الحقائق سواء كانت حقائق الانبياء الكرام أو حقائق الملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام كالظلال لها وانها أصل جميع الحقائق قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام أول ما خلق الله نورى وقال عليه الصلاة والسلام خلقت من نور الله والمؤمنون من نورى فبالضرورة تكون تلك الحقيقة بين سائر الحقائق وبين الحق جل وعلا ويكون وصول أحد الى المطلوب بلا توسطه عليه وعلى آله الصلاة والسلام محالاً فهو نبي الانبياء والمرسلين وارساله رحمة للعالمين ومن ههنا يتمنى الانبياء أولو العزم مع وجود الاصاله فيهم تبعيته والدخول في عداد امته ﷺ كما ورد عنه عليه وعليهم الصلاة والسلام (فان قيل) أى كمال مربوط بكون الانبياء من أمته ﷺ ولم يتيسر لهم مع وجود دولة النبوة فيهم (قلت) ان ذلك الكمال هو الوصول الى حقيقة الحقائق والاتحاد به وهما منوطان بالتبعية والوراثة بل موقوفان على كمال فضله تعالى فانهما نصيب اخص الخواص من أمته ﷺ ومن لم يكن من أمته لا يصل الى هذه الدولة

الكمال وغيرهما ليس الا اطفال الطريق وقال الشيخ عبدالكريم الجبلى فى كتاب المناظرة الالهية فى بيان الفرق بين الغافر والغفور ان الغافر هو الذى يغفر

ولا يرتفع في حقه الحجاب فانه انما يتيسر بسبب الاتحاد ولعل الله سبحانه قال من هذه الحيشية كنتم خير أمة فهو عليه وعلى آله الصلاة والسلام كما هو أفضل من كل فرد من الانبياء الكرام والملائكة العظام كذلك هو عليه الصلاة والسلام أفضل من الكل من حيث الكل عليه وعليهم الصلاة والسلام فان للاصل فضلا على ظله وان كان ذلك الظل متضمنا لالوف من الظلال فان وصول الفيوض من المبدأ الفياض سبحانه الى الظل انما هو بتوسط الاصل وقد حقق هذا الفقير في رسائله ان للنقطة الفوقانية فضلا على جميع النقط التي تحتها وهن كالظلال لها وقطع العارف لتلك النقطة الفوقانية التي هي كالاصل أزيد من قطعه لجميع النقط التحتانية التي هي كالظلال لها (فان قيل) يلزم من هذا البيان فضل خواص هذه الامة على الانبياء عليهم السلام (قلت) لا يلزم ذلك أصلا وانما يلزم شركة خواص هذه الامة مع الانبياء في تلك الدولة ومع ذلك في الانبياء كمالات كثيرة ومزايا عديدة مختصة بهم واخص الخواص من هذه الامة لو ترقى غاية الترقى لا يصل رأسه الى قدم أدنى الانبياء وأين المجال للمساوات والمزية بعد قال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات فلو ترقى فرد من افراد الامة بتطفل نبيه وتبعيته فوق بعض الانبياء عليهم السلام انما يكون ذلك بعنوان الخادمية والتبعية ومن المعلوم أنه ما نسبة الخادم الى أقران المخدوم غير الخادمية والتبعية والخادم الطفيلي طفيلي في جميع الوقت والحقيقة الحمديّة التي هي حقيقة الحقائق على ما انكشف لهذا الفقير في آخر الامر بعد طي جميع مراتب الظلال هي التعيين الحبي وظهوره الذي هو مبدأ الظهورات ومنشأ خلق المخلوقات كما ورد في الحديث القدسي المشهور كنت كنزاً مخفياً فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف واول شئ جاء الى منصة الظهور من ذلك الكنز الخفي كان الحب الذي صار سببا لخلق الخلائق فلو لم يكن هذا الحب لما انفتح باب الابداد وكان قدم العالم راسخاً ومستقراً في العدم وينبغي ان يطلب سر حديث لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية في هذا المقام (فان قيل) ان صاحب الفتوحات المكية جعل التعيين الاول

الذنوب الا الشرك والغفور هو الذي يغفر الشرك ايضاً ان الله لا يغفر ان شرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بيان حال الغافر وان الله يغفر

الذى هو الحقيقة المحمدية عبارةً عن اجمال العلم وأنت قلت فى رسائلك ان التعيين الاول هو التعيين الوجودى وجعلت مركزه الذى هو اشرف اجزائه واسبقها عبارة عن الحقيقة المحمدية وظننت تعيين حضرة الاجمال ظل هذا التعيين الوجودى وتكتب الآن ههنا ان التعيين الاول هو التعيين الحبى وانه حقيقة محمدية فما وجه التوفيق بين هذه الاقوال ( قلت ) كثيرا ما يظهر ظل شئ بصورة اصله ويجعل السالك مشغولا ومشغوبا بنفسه فذالك التعيينان من ظلال التعيين الاول ظهرا للسالك وقت العروج بصورة اصلهما الذى هو التعيين الاول الحبى ( فان قيل ) كيف يستقيم القول بان التعيين الوجودى ظل التعيين الحبى والحال ان للوجود سابقة على الحب فان الحب فرع الوجود قلت ان هذا الفقيه قد حقق فى رسائله ان الحق سبحانه وتعالى موجود بذاته لا بالوجود وكذلك صفاته الثمانية الحقيقية موجودة بذاته جل شأنه لا بالوجود فانه لا مجال للوجود بل للوجوب فى تلك المرتبة لان الوجود والوجوب كليهما من الاعتبارات واول اعتبار ظهر لايجاد العالم هو الحب ثم بعده اعتبار الوجود الذى هو مقدمة ايجاد العالم فان حضرة الذات تعالت بلا اعتبار هذا الحب والوجود استغناء عن العالم وعن ايجاد العالم ان الله لغنى عن العالمين نص قاطع والقول بظلية التعيين العلمى الاجمال لذيتك التعيينين باعتبار انهما من اعتبارات حضرة الذات بلا ملاحظة الصفات والملحوظ فى هذا التعيين هو الصفة الذى هى كالظل للذات ( ينبغى ) ان يعلم انه اذا أُجبل النظر فى التعيين الاول الذى هو التعيين الحبى بالدقة والامعان يعلم بفضل الله سبحانه ان مركز ذلك التعيين هو الحب الذى هو الحقيقة المحمدية ومحيطه الذى هو كالدائرة فى صورة المثال وكالظل لذلك المركز هو الخلة التى هى الحقيقة الابراهيمية فكان الحب اصلا والخلة كالظل له ومجموع المركز والمحيط الذى هو دائرة واحدة تعيين اول ومسمى باسم اشرف اجزائه واسبقها الذى هو المركز الذى هو عبارة عن الحب وفى النظر الكشفى ايضا يظهر باعتبار اصالة ذلك الجزء وغلبته تعيينا حبيا ومن حيث ان محيط الدائرة كالظل لمركزها وناش منه وان ذلك المركز اصل ومنشأ له

الذنوب جميعا بيان حال الغفور وهذا القول ناظر بعدم خلود الكفار فى النار الخ وقول الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره قدمى هذه على رقبة كل ولي وقوله حكاية عن الله تعالى يا غوث انا



لو قيل للمحيط تعينا ثانياً ايضاً لجاز ولكن ليس في النظر الكشفي تعينان بل تعين واحد مشتمل على الحب والخلة اللذين هما المركز والمحيط والتعين الثاني في النظر الكشفي هو التعين الوجودي الذي هو كالظل للتعين الاول كما مر فاذا كان المركز اصلاً للمحيط لا بد للمحيط في الوصول الى المطلوب من توسط المركز فان الوصول الى المطلوب من طريق المركز الذي هو اصل الدائرة واجمالها ينبغي ان يعرف من هذا البيان مناسبة حبيب الله واتحاده بخليل الله عليهما الصلاة والسلام ولما كان الاصل واسطة للظل في الوصول الى المطلوب لا جرم اراد الخليل توسط حبيب الله وتمنى ان يكون داخلاً في عداد امته عليهما الصلاة والسلام كما ورد في الخبر ( فان قيل ) اذا كانت المعاملة هكذا فما معنى امر حبيب الله بمتابعة ملة خليل الله عليهما الصلاة والسلام ولم قال ﷺ في بيان الصلاة والسلام على نفسه الشريفة كما صليت وكما سلمت على ابراهيم ( قلت ) ان حقيقة الشيء كلما كانت اعلى واقرب الى التنزيه يكون مظهر تلك الحقيقة في عالم العناصر اسفل ويكون تلبسه بالصفات البشرية اكثر فوصول ذلك المظهر الى تلك الحقيقة بطريق العروج يكون متضمناً للعسر والملة التي اعطاها الله سبحانه لابراهيم عليهم السلام طريق واضح للوصول الى الحقيقة الابراهيمية التي هي واقعة في جوار الحقيقة المحمدية كما مر وابراهيم عليه السلام وصل هناك من هذا الطريق ولهذا امر ﷺ بمتابعة ملته ليصل بها الى حقيقة الحقائق وقال ﷺ كما صليت وكما سلمت لان الصلاة والرحمة عليه عليه السلام انما هي بعد حصول دولة الوصول الى الحقيقة مع انا نقول ان الفاضل يؤمر في بعض الاحيان بمتابعة المفضول ولا يلزم من ذلك الامر بالمتابعة قصور في فاضليته قال الله تعالى لنبيه عليه وعلى آله الصلاة والسلام وشاورهم في الامر والامر بمشورة الاصحاب لا يخلو من تضمن الامر بمتابعتهم والا فما فائدة المشورة ( واعلم ان حقيقة ) الصديق رضی اللہ عنہ یعنی ربه من الاسماء الالهية الذي هو مبدأ تعينه ظل الحقيقة المحمدية بلا توسط امر على نهج كلما هو كائن في تلك الحقيقة ثابت لذلك الظل بطريق التبعية والوراثة ومن

كنون المكان ليس لي  
مكان سوى سرسر  
الانسان في القلب  
وهكذا صدرت  
كلمات كثيرة من  
الاولياء ناهيك هذا  
القدر فالتأويل لكلام  
البعض دون البعض  
خلاف الانصاف  
وقال الامام الشعراني  
قدس سره في كتاب

هنا كان هو رضى الله عنه اكمل ورثة هذه الامة وافضلهم قال عليه الصلاة والسلام ما صب الله شيئا فى صدرى الا وقد صببته فى صدر ابى بكر ( ولاح ) ايضا ان الحقيقة الاسرافيلية ايضا هى تلك الحقيقة المحمدية لا بطريق الاصاله والظلية كما فى الحقيقة الصديقية حيث كانت ظلا لتلك الحقيقة بل فى كليهما اصالة هنا لا ظلية حائلة وانما الفرق بينهما بالكلية والجزئية فان حقيقته ﷺ كلية ولهذا كانت تلك الحقيقة منسوبة الى اسمه عليه الصلاة والسلام وحقائق الملائكة الكرام عليهم السلام ناشئة من الحقيقة الاسرافيلية ( فان قيل ) هل يجوز ان يترقى العارف من حقيقته التى هى عبارة عن الاسم الالهى الذى هو ربه بعد الوصول اليها اولا ( قلت ) ان الوصول الى تلك الحقيقة بعد طى مراتب السلوك الذى قالوا انه عبارة عن تمامية السير الى الله على نوعين احدهما وصول الى ظل من ظلال ذلك الاسم الذى ظهر فى المظاهر الوجودية فى صورة حقيقته وبرز بوصف أصله وهذا الاشتباه كثير الوقوع فى هذا الطريق وعقبة عظيمة على السالك الا ان يتيسر مخلص من هذه العقبة بمحض فضل الله تعالى ولا شك ان هذا الترقى من هذا الظل الشبيه بالحقيقة جائز بل واقع واما اذا وقع الوصول الى نفس الحقيقة فلا يجوز الترقى منها بلا تطفل احد وتبعيته فان تلك الحقيقة نهاية مراتب استعداده الذاتى واما اذا وصل الى حقيقة غيره التى هى فوق حقيقته بطريق التطفل فجائز بل واقع وهذا السير كأنه سير قسرى وراء السير الطبيعى الاستعدادى كما مرت شمة من ذلك عند بيان الوصول الى الحقيقة المحمدية ( فان قيل ) هل يجوز الترقى من الحقيقة المحمدية التى هى حقيقة الحقائق ولا حقيقة فوقها من حقائق الممكنات اولا وأنت كتبت فى رسائلك ان الترقى من الحقيقة المحمدية قد وقع فما حقيقة هذه المعاملة ( قلت ) لا يجوز فان فوقها مرتبة اللاتعيين ووصول المتعين اليها ولحوقه بها محال والقول بالوصول واللحوق بلا تكييف مجرد تفوه يتسلى به قبل الوصول الى حقيقة المعاملة وأما بعد الوصول الى حقيقة الامر فالحكم بعدم الوصول واللحوق لازم لانه ليس فيه شائبة الريب وما كتبت انه قد وقع الترقى من الحقيقة المحمدية فالمراد من تلك الحقيقة ظل تلك الحقيقة الذى

العهود والمواثيق اذا بلغك عن القوم انه يتكلم بما يخالف الشريعة فاحمل كلامه على سبعين محملاً فاذا لم تقنع بذلك نفسك فارجع عليها باللوم وقل لها يحتمل كلام اخيك سبعين محملاً ولا

قالوا انه عبارة عن اجمال حضرة العلم ومعبر عنه بالوحدة كان في ذلك الوقت اشتباه الظل بالاصل ولما تيسر التخلص بمحض فضل الله جل سلطانه من ذلك الظل وسائر الظلال علم ان الترقى من حقيقة الحقائق غير واقع بل غير جائز فان رفع القدم منها ووضعها فيما فوقها وضع القدم في الوجوب وخروج من الامكان وذلك محال عقلا وشرعا ( فان قيل ) يلزم من هذا التحقيق ان الترقى من تلك الحقيقة غير واقع لخاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ايضا ( قلت ) انه ﷺ أيضا مع علو شأنه وجلالة قدره ممكن دائما لا يخرج من الامكان قط ولا يلحق بالوجوب اصلا فانه مستلزم للتحقق بالالوهية تعالى الله ان يكون له ند وشريك دع ما ادعته النصارى في نبيهم الخ ( فان قيل ) قد اتضح من التحقيق السابق ان الوصول الى حقيقة الحقائق واللحوق والاتحاد بها بتطفله ووراثته ﷺ ثابت للآخرين ايضا وشركتهم له في كماله الخاص به ﷺ كائنة فعلى هذا التقدير ما الفرق بين المتبوع الاصل وبين التابع الطفيلي في هذا الكمال الذي هو متضمن لرفع الحجاب وارتفاع الوسطة وفوق جميع الكمالات وای مزية في المتبوع والاصل ليست هي في التابع والطفيلي ( قلت ) ان وصول الآخرين الى تلك الحقيقة ولحوقهم بها من قبيل لحوق الخادم بالمخدوم ووصول الطفيلي الى الاصيل فان كان الواصل من اخص خواص الامة الذين هم الاقلون فهو خادم وان كان من الانبياء عليهم السلام فهو ايضا طفيلي والخادم الذي هو نائل حصة مما في يد المخدوم اى شراكة له مع المخدوم وای عزة له وای مزية في جنبه والطفيلي وان كان جليسا وشريكا في اللقمة ولكن الطفيلي طفيلي ووصول الخدمة بتبعية المخدوم الى امكنة عالية واكلهم من الاطعمة المخصوصة به ونيلهم الاعزاز والاحترام من عظمة شأن المخدوم وعلو منزلته وكأنه يلحق للمخدوم ح عزة اخرى من جهة لحوق خدمة به مع وجود عزته الذاتية ويزيد بذلك قدره ويرتفع شأنه ( أسمع سماعا حسنا ) انه قد ورد في الحديث النبوي على صاحبه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فالمتبوع كلما كان التابع له في سنته الحسنة اكثر يكون اجره مثل اجورهم ازيد واوفر

تحميله على محمل واحد فانت مريضة انتهى اخرج ابو داود عن أنس رضه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام



ويكون موجبا لازدياد منزلته فكيف يكون للتابعين شركة مع المتبوع وكيف تتوهم المساواة بينهما (اسمع اسمع) انه يجوز ان يكون جماعة في مقام واحد وشركاء في دولة واحدة ولكن يكون مع كل منهم معاملة على حدة ولا يكون لاحد منهم اطلاع على الاخر الا ترى ان ازواج النبي ﷺ يكن معه في الجنة في مقام واحد ويتناولن من طعام واحد وشراب واحد ولكن المعاملة التي تكون مع النبي ﷺ لا تكون معهن والالتذاذ والسرور اللذان يكونان له ﷺ لا يكونان لهن فلو كانت لهن شركة هناك معه في جميع الامور يلزم افضليتهن على الكل كأفضليته ﷺ فان الافضية هنا بمعنى كثرة الثواب عند الله (فان قيل) ان هذا التعين الحبي الذي هو التعين الاول والحقيقة المحمدية هل هو ممكن او واجب حادث او قديم وقد قال صاحب الفصوص للتعين الاول حقيقة محمدية وعبر عنه بالوحدة وكذلك قال للتعين الثاني واحدية واثبت الاعيان الثابتة التي هي حقائق الممكنات عنده في تلك المرتبة وقال لكلا التعينين تعينا وجوبيا واعتقد قدمهما وقال للتعينات الثلاثة الباقية اعنى الروحي والمثالي والجسدي تعينا امكانيا فما معتقدك في هذه المسئلة (قلت) لا تعين عند هذا الفقير اصلا ولا متعين اى تعين يجعل اللامتعين متعينا وهذه الالفاظ موافقة لمذاق حضرة الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله تعالى اسرارهم فان وقع مثل هذه الالفاظ في عبارات الفقير ينبغى ان نعتقده من قبيل صنعة المشاكلة وعلى كل حال اقول ان ذلك التعين تعين امكانى ومخلوق وحادث قال ﷺ اول ما خلق الله نورى وورد في احاديث آخر تعين وقت خلقه ذلك النور ايضا كما ورد قبل خلق السموات بألفى عام وامثاله وكلما هو مخلوق ومسبوق بالعدم فهو ممكن وحادث فاذا كانت حقيقة الحقائق التي هي اسبق الحقائق مخلوقة وممكنة تكون حقائق الآخرين مخلوقة وممكنة وحادثة بالطريق الاولى والعجب من الشيخ قدس سره من اين يحكم للحقيقة المحمدية بل حقائق جميع الممكنات التي قال لها اعيانا ثابتة بالوجوب ويعتقد قدمها ويخالف قول نبيه ﷺ والممكن ممكن بجميع اجزائه وممكن بصورته وحقيقته لاي شئ يكون التعين الوجوبى حقيقة الممكن

بعمل والجهاد ماض  
واخرج البخارى عن  
ابى ذر رضى قال قال  
رسول الله ﷺ لا  
يرمى رجل رجلا  
بالفسوق ولا يرميه  
بالكفر ألا ارتدت  
عليه ان لم يكن  
صاحبه كذلك

وحقيقة الممكن ينبغي ان تكون ممكنة ألبتة فان الممكن لا اشترك له مع الواجب تعالى اصلا ولا انتساب غير ان يكون الممكن مخلوقه وهو سبحانه خالقه والشيخ لعدم تمييزه بين الواجب والممكن حيث قال بنفسه بعدم التمييز بينهما لا يبالي من ان يقول للواجب ممكنا وللممكن واجبا فلو سومح في ذلك فهو من كمال الكرم والعفو ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ( فان قيل ) انك قد اثبت في رسائلك بين الواجب تعالى والممكن نبسة الاصاله والظلية ( وقلت ) في حق الممكن انه ظل الواجب تعالى وكتبت ايضا ان الواجب تعالى باعتبار الاصاله حقيقة للممكن الذي هو كالظل له وفرعت على ذلك معارف كثيرة فلو قال الشيخ قدس سره ايضا للواجب حقيقة الممكن بهذا الاعتبار اى محذور يلزم منه ولم يكون ملوما به ( قلت ) ان مثل هذه العلوم التي تثبت بين الواجب تعالى والممكن نسبة ولم يرد بها الشرع كلها من المعارف السكرية ولعدم الاطلاع على حقيقة المعاملة ولعدم ادراك كنه الامر وماذا يكون الممكن حتى يكون ظل الواجب تعالى وكيف يكون للواجب تعالى ظل فان الظل موهم لتوليد المثل ومنبئ عن شائبة عدم كمال لطافة الاصل فاذا لم يكن لمحمد رسول الله ﷺ من لطافته ظل كيف يكون لاله محمد ظل والموجود في الخارج بالذات وبالاستقلال هو حضرة الذات تعالت وصفاته الثمانية الحقيقية وما سواها أياما كان صار موجودا بايجاده تعالى وممكن ومخلوق وحادث ولا شئ من المخلوق بظل خالقه وليس له انتساب الى الخالق تعالى غير المخلوقية وغير ما ورد به الشرع وهذا العلم بظلية العالم ينفع للسالك في الطريق نفعا كثيرا ويؤديه بجذبه الى الاصل فاذا طوى بكمال العناية منازل الضلال ووصل الى الاصل يجد بفضل الله تعالى ان هذا الاصل ايضا حكمه حكم الظل ليس له لياقة بالمطلوبية لكونه متسما بسمة الامكان وان المطلوب ما وراء حياطة الادراك والوصل والاتصال ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا.

واخرج الترمذى عن  
واثلة قال قال رسول  
الله ﷺ لا تظهر  
الشماتة لآخيك  
فيرحمه الله ويبتليك  
وفى البحر فى  
الفتاوى الصغرى  
الكفر شئ عظيم فلا  
اجعل المؤمن كافرا  
متى وجدت رواية انه  
لا يكفر انتهى وفى  
الخلاصة وغيرهما اذا

﴿ فصل ﴾ قد كان منبع الفضائل والكمالات مولانا حسن

الكشميري الدهلوي احسن الله سبحانه احواله وحصل آماله ارسل رسالة الى هذا الفقير وادرج فيها اسئلة متعددة وطلب حلها ولما كان حلها متضمنا لاطهار بعض الاسرار مع بعض موانع اخر ما اجترأ الفقير على تحرير الجواب وأمر الوقت بالتعلل ولكن لما كان للمشار اليه حقوق عظيمة على ذمة الفقير حيث تشرف بحسن دلالاته بدولة الحضور عندصاحب الولاية حاوي طريق اندراج النهاية في البداية فاخذ منه تعليم الف باء في هذا الطريق واستفاد في خدمته فيوضات وبركات غير متناهية ادرج حل بعض اسئلته التي لها مناسبة بعلوم هذه الرسالة في ذيل هذه الرسالة بالضرورة والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (وقد سأل) ان الكمالات الصورية والمعنوية والظاهرية والباطنية والعلمية والعملية والدنيوية والاخرية وما يمكن في نوع البشر كلها حاصل لحضرة خير البشر ﷺ الى يوم الحشر وتمتكنة فيه بالفعل كما يفهم من حديث اناسيد ولد آدم ولا فخر وآدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة فعلمت علم الاولين والآخرين وامثالها وما كان مشروطا بشروط او موقوفاً على وقت يحصل له بأحسن الوجوه ألبتة فعلى هذا التقدير لماذا يكون حزنه ﷺ الموصوف بالدوام المعروف بالكثرة وما سبب ذلك فان السبب للحزن والغم فقدان شئ يطلبه ويريده ألبتة (أيها المخدم) ان استبعاد وجود الحزن وفقدان الكمال بالنسبة الى خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية نظرا الى جاهه وجلاله المحمدي وعناية الله جل سلطانه الشاملة لحاله فى حاله ومآله عليه الصلاة والسلام مسلم ومستحسن واذا نظرنا الى عبديته وعجزه البشرى ﷺ ولاحظنا عزته وجلاله وعظمته وكبريائه واستغناؤه تعالى الذاتيات لا يستبعد حصول حزن له او فقدان كمال من كمالاته تعالى الغير المتناهية فى حقه ﷺ أيضا بل ذلك لائق بحال العبودية قوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار كلاهما شاهدان عدلان لهذا المعنى ويثبتان الفقدان فى حق الكل نعم ان الممكن وان بلغ الدرجات العلى ماذا يدرك من حقيقة الواجب وماذا ينال الحادث من القديم وكيف يحيط المتناهى بما هو غير متناه وما كتبوه من ان كل كمال ممكن الحصول

كان فى المسئلة وجوه توجب الكفر ووجه واحد يمنع الكفر فعلى المفتى ان يميل الى الوجه الذى يمنع التكفير تحسينا للظن



لنوع البشر فهو حاصل فيه ﷺ بالفعل نعم ان الفضل الكلى على الكل مخصوص به عليه الصلاة والسلام ولكن يجوز ان يكون كمال راجع الى فضل جزئى مخصوصا ببعض الانبياء الكرام او الملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام ولا يوجب ذلك قصورا فى فضله ﷺ الكلى اصلا وقد وردت احاديث صحيحة بكون بعض الكمالات فى افراد الامة حتى يغبطه الانبياء عليهم السلام والحال ان الفضل الكلى على جميع افراد الامة للانبياء عليهم السلام وايضا قد ورد فى الحديث ان للشهداء فى سبيل الله مزية على الانبياء بأشياء حيث ان الشهداء لا احتياج لهم الى الغسل ولم يشرع صلاة الجنازة على الشهداء كما هو مذهب الامام الشافعى والانبياء لا بد لهم من الصلاة وقال فى القرآن المجيد ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء الآية وقال فى حق الانبياء موتى وهذه كلها فضائل جزئية لا تستلزم القصور فى فضل الانبياء الكلى فيمكن ان يطرأ عليه ﷺ حزن وغم بسبب فقدان هذه الفضائل الجزئية ويكون ذلك الحزن سببا لحصول الاستعداد والوصول الى تلك الفضائل بأن تجتمع الشهادة مثلا مع النبوة ولئن سلمنا ان جميع كمالات جميع افراد الانسان حاصلة له ﷺ بالفعل نقول ان همته ﷺ لما كانت عالية لم يكتف بتلك الكمالات بل اشتاق الى ما فوقها قائلا هل من مزيد ولما كان حصول الكمالات الفوقانية للبشر خارجا عن حد الامكان كان دوام الحزن وافراط الغم نقد وقته ﷺ وتحقيق هذا المبحث والله اعلم بحقيقة الحال ان مدار الامر فى الطريقة والحقيقة وفى القرية والمعرفة على الفناء وعلى زوال الصفات البشرية والاحوال الامكانية (شعر)

ومن لم يكن فى حب مولاه فانيا \* فليس له فى كبرياه سبيل

وكلما يبقى من وجود البشرية يكون حجاب الطريق بقدره وارتفاع الصفات البشرية بالكلية غير ممكن فى حق الكل سواء كان من الخواص او من اخص الخواص قال الشيخ فريد الدين العطار (شعر)

الا ترى سيد الكونين ما وصلا \* لكنه فقر فدع عن نفسك التعبا

بالمسلم انتهى وفى التتارخانية لا يكفر بالمحتمل لان الكفر نهاية فى الجناية فيستدعى نهاية فى العقوبة ومع الاحتمال لا نهاية تحصل انتهى

واراد بكنه الفقر زوال الصفات البشرية والاحكام الامكانية بالكلية وحصول ذلك غير متصور لكونه مستلزما لقلب الحقائق فان الممكن اذا ترقى وانخلع من امكانيته يصير واجبا ألينة وذلك محال عقلا وشرعا وما قاله واحد من الاعزة ( شعر )

لو نفض الممكن أغبرة الامكان \* لا يبقى سوى واجب  
محمول على التمثيل والتشبيه لا على التحقيق والتقرير فانه غير واقع  
قال واحد من الاعزة ( شعر )

سواد الوجه في الدارين صاح \* من المخلوق اصلا لا يزول  
( فان قيل ) ان بقاء احكام الامكان وآثاره ظاهر في مقام قاب قوسين  
فان قوس الوجوب وقوس الامكان كليهما قائمان فيه وأما مقام او  
ادنى الذى هو بالاصالة مخصوص به ﷺ فما معنى بقاء احكام  
الامكان فيه ( قلت ) ان ما به الامتياز بين الوجوب والامكان هو  
العدم الذى هو احد طرفى الامكان فان الطرف الآخر من الامكان  
الذى هو الوجود مشترك بين الوجوب والامكان وفي مقام او ادنى  
تشرع احكام تلك العدم في الزوال فيرتفع الامتياز من بين القوسين لا  
ان الامكان يرتفع بالكلية وينقلب وجوبا فانه محال كما مر وانما  
الفرق ان في مقام قاب قوسين لا تخلص من الحجب الظلمانية التى  
هى من آثار العدم وفي مقام او ادنى لو وجدت الحجب فهى نورانية  
وناشئة من طرف الوجود الامكاني ويمكن حمل معنى ذلك البيت  
الذى مر على هذا التوجيه بان يراد من نفض غبار الامكان زوال  
احكام العدم التى هى كدورة بالكلية ( فان قيل ) اذا زال طرف  
العدم عن الامكان وارتفع ما به الامتياز من بين الوجوب والامكان  
ولم يبق فيه غير الوجود الذى هو طرف آخر من الامكان وقدر  
متشرك بينه وبين الوجوب فقد انخلع الامكان عن حقيقته وصار  
ملحقا بالوجوب الذى هو الوجود الصرف ولزم قلب الحقيقة وكان  
معنى البيت المذكور اعنى لم يبق فيه شئ غير الواجب محمولا على  
حقيقته ( قلت ) ان الوجود الذى هو أحد طرفى الامكان ظل الوجود  
الذى هو ثابت في الوجوب لا عينه وذاك الوجوب الذى حدث في الممكن

وفي الخلاصة انكار  
الكفر توبة وجحود  
الكفر اسلام وفيها  
ايضا لا يكون الكفر  
كفراً حتى يعتقده  
القائل انتهى قال  
العلماء رحمهم الله

بسبب زوال طرفه العدم هو وجوب بالغير الذى هو قسم من الممكن لا وجوب بالذات حتى يلزم انقلاب الحقيقة وذلك لان ارتفاع هذا العدم ما جاء من جهة الممكن حتى يصير واجبا بالذات ويلزم المحال بل ارتفاع هذا العدم من الممكن انما هو لاستيلاء وجود الواجب وقهر الوجوب الذاتى للممكن الذاتى والمتبادر من الوجوب المذكور فى المصرع السابق هو الوجوب الذاتى لا الوجوب بالغير والقول بكون الوجود قدرا مشتركا بين الواجب والممكن فهو من قبيل الاشتراك اللفظى لا المعنوى وان قالوا انه كلى مشكك فانه لا شركة لوجود الممكن مع وجود الواجب فى الحقيقة اصلا حتى تتصور الكلية والجزئية ( فان قيل ) فما معنى الفناء والبقاء للذين قال بهما الصوفية وجعلوا الولاية عبارة عنهما فانه اذا لم يتصور ارتفاع الصفات البشرية كيف يتصور الفناء ( قلت ) ان الفناء الذى هو معتبر فى الولاية باعتبار الشعور والشهود فانه عبارة عن نسيان ما سوى الحق سبحانه لا ارتفاع ما سواه غاية ما فى الباب ان صاحب ذلك الفناء ربما يظن فى غلبات السكر عدم الشعور بالاشياء عدم الاشياء وتوهمه ارتفاع ما سواه تعالى ويتسلى بذلك فاذا ترقى من ذلك بمحض فضله تعالى وتشرف بدولة الصحو وصار صاحب تمييز يعلم ان ذلك الفناء كان نسيان الاشياء لا انعدام الاشياء فلو زال بسبب هذا النسيان شئ فانما هو التعلق بالاشياء الذى كان متمكنا ومذموما لا نفس الاشياء فانها قائمة على صرافتها ممتنع نفيها واعدامها ( ع ) سياهى از حبشى كى رود كه خودرنكشت \* فاذا حصل بفضل الله تعالى هذه الرؤية والتميز زال ذلك التسلى وقعد مكانه الحزن والغم وعدم الاستراحة وتيقن ان وجوده مرضى لا يكون بسعيه واهتمامه معدوما وعلم ان نقص الامكان وقصور الحدوث لا زمان له دائما والعجب ان العارف كلما يترقى الى فوق ويكون عروجاته اكثر يكون رؤية النقص والقصور فيه ازيد ويكون عديم القرار والراحة وتشبه معاملة هذا العارف بقصة تلميذ رسن تاب حيث قال لاسأذه على وجه التعجب كلما يكون عملى ازيد اقع أبعد ولعله من ههنا قال عليه الصلاة والسلام كما ورد يا ليت رب محمد لم يخلق محمدا وقال ايضا

التزام الكفر كفر لا لزوم الكفر كذا فى المواقف والفتاوى وهذه الروايات فى حق من صدرت عنه كلمات الكفر صحوا وليست فى حق من صدرت عنه حالة السكر لانه يعفى فلا



عليه السلام ما أودى نبي مثل ما أوديت ويشبه ان يكون المراد بهذه الاذية رؤية النقص والقصور الموجبة لكمال الحزن والغم فان سائر الاذية يمكن ان يقال انها كانت في سائر الانبياء اكثر فان نوحا عليه السلام كان بين قومه تسعمائة وخمسين عاما ورأى منهم انواع الاذية ونقل ان قومه رموه حين دعاهم الى الايمان بالاحجار حتى سقط مغشيا عليه من كثرة الاحجار كالامطار فكان مستورا تحت الاحجار فلما أفاق شرع الى الدعوة وعامله قومه بالمعاملة السابقة وهكذا الى ان يبلغ الكتاب اجله ينبغي ان يعلم ان رؤية النقص والقصور هذه ليست هي من البعد بل هي القرب والحضور فان الكدورة القليلة في المحل النوراني ترى في النظر كثيرة والكدورة الكثيرة في المحل الظلماني ترى يسيرة وانما قلت فيما سبق ان مدار الامر في القرب والمعرفة على الفناء فان السالك ما لم يفن عن نفسه ولم يخرج من الصفات البشرية والامكانية بالكلية لا يصل الى المطلوب فان اجتماعه مع المطلوب من قبيل اجتماع النقيضين فان ثبوت العدم ضرورى في الامكان وفي الوجوب سلبه ضرورى وما لم يصل الى المطلوب ماذا يدرك من كمالات المطلوب لا يدرك الشئ الا بما يضاده ويغيره قضية مقررة عند ارباب المعقول الا ترى ان الصبي الذى لا يعرف لذة الجماع اذا وصفت له لذته ليقال انه حلو لامر وهو يتوهم حلاوته كحلاوة النبات والعسل البتة فانه لا حلاوة في وجدانه غيرها وهذه اللذة ليست هي لذته بل هي لذة مجعولة ومخترعة باختراع وهم ذلك الصبي وفي الحقيقة هي راجعة اليه لا الى ذاك فالعارف كلما يحكى من المطلوب من قبل نفسه بلا اعلام منه انما يكون حاكيا من نفسه واذا مدحه كان مادحا لنفسه قال عارف في هذا المقام يمكن ان يكون ضمير بحمده فى قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده راجعا الى الشئ يعنى لا يسبح شئ ولا يقدر ولا يمدح الا نفسه لهذا قال البسطامى سبحانى لا عادة التسبيح اليه ونعم ما قيل بالفارسية المثوية  
(أشعار) ع

يجوز تكفيره وقد  
صرح الشيخ رحمه  
الله بسكره فى  
المكتوب الثامن عشر  
ومائة من الجلد  
الثالث اللهم ارنا الحق  
حقا وارزقنا اتباعه

اى شده همدرجمال خويشتن\* مى پرستى هم خيال خويشتن

قسم خلقان زان جمال وزان كمال \* هست اكر برهم نهى مشت  
خيال

كرز معشوقت خيالى درسرست \* نيست معشوق آن خيال  
ديكراست

قال صاحب الفصوص والتجلى من الذات لا يكون الا بصورة  
المتجلى له فالمتجلى له ما رأى سوى صورته فى مرآة الحق وما رأى  
الحق ولا يمكن ان يراه وقال بإمكان الرؤية على وجه المتابعة لا على  
وجه التحقيق فان الرؤية فى الدنيا جائزة وفى الآخرة واقعة ولما كان  
فناء السالك بالكلية ممتنعا وكان الوصول الى المطلوب والاتصال به  
بدونه ممنوعا ولم تتصور المعرفة بدون الوصول لزم العجز عن المعرفة  
بالضرورة وصار العجز عن المعرفة عين المعرفة لا يقال ان العجز عن  
المعرفة كيف يكون عين المعرفة فانه نقيضها لان العجز عن المعرفة  
عبارة عن معرفة بانه لا يعرف قال الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه  
العجز عن درك الادراك ادراك فسبحان من لم يجعل للخلق اليه  
سيلا الا بالعجز عن معرفته قال واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾

سبحانه من خالق \* اوصافه من كبرياه

القى على تراب عجز فيه عقل انبياه

فاذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام عاجزين فى معرفة صفة  
كبريائه وقال الملائكة الكرام عليهم السلام سبحانك ما عرفناك حق  
معرفتك واعترف الصديق رضى الله عنه الذى هو رئيس هذه الامة  
التى هى خير الامم بالعجز فمن ذا الذى يدعى المعرفة بعد هؤلاء الا  
ان يظن جهله المركب معرفة ويعتقد غير الحق حقا وهذا العجز عن  
المعرفة هو نهاية نهايات مراتب العروج ومنتهى غايات مدارج القرب  
ومن لم يصل الى النقطة الاخيرة ولم يطو مراتب التجليات  
والظهورات ولم يجد الوصل والاتصال الذين كان مسرورا بهما مدة  
كثيرة عين الانفصال لا يكون مشرفا بدولة هذا العجز ولا يتخلص  
عن الجهل بالله ومعرفة غير الحق حقا (فان قيل) فعلى هذا ما معنى  
وجوب معرفة الله تعالى (قلت) معنى وجوب المعرفة هو ان كل ما

وارنا الباطل باطلا  
وارزقنا اجتنابه اللهم  
انا نعوذ بك من شرور  
انفسنا ومن سيئات  
أعمالنا اللهم وفقنا لما  
تحب وترضى  
سبحانك اللهم

ورد به الشرع فى معرفة الذات والصفات الالهية فمعرفة واجبة وكل معرفة تستفاد من غير الشريعة فاطلاق معرفة الحق عليها جراءة عند هذا الفقير وحكم على الحق جل وعلا بالظن والتخمين اتقولون على الله ما لا تعلمون ولعله لذلك قال سراج الامة وامام الائمة الامام الاعظم الكوفى رضى الله تعالى عنه سبحانه ما عبدناك حق عبادتك ولكن عرفناك حق معرفتك وان كان هذا القول ثقيل على الاكثر ولكنه قابل للتوجيه الوجيه فان حق المعرفة ان يعرف الحق بجميع ما نطق به الشريعة من كمالاته وتنزيهاته وتقديساته تعالى لانه لم يبق ما وراءه معرفة حتى تكون مانعة عن المعرفة ( فان قيل ) للعوام شركة فى هذه المعرفة مع الخواص بل مساواة فيلزم ان تكون معرفة عوام المؤمنين مثل معرفة الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات فان حق المعرفة حصل لكل وهذه المسئلة تشبه ما قال الامام الاعظم الايمان لا يزيد ولا ينقص وقالوا هناك انه يلزم من هذه العبارة ان يكون ايمان عوام المؤمنين مثل ايمان الانبياء عليهم السلام ( قلت ) ان حاصل هذه الشبهة القوية مبنية على دققة اهتدى اليها هذا الفقير بمحض الفضل والكرم وهى ان حق المعرفة هو ان يلحق بتلك المعارف الشرعية الحاصلة للمعارف العجز عن المعرفة مثلا وردت الشريعة بثبوت صفة العلم للواجب تعالى وذلك العلم غير متكيف وغير متكم كذاته تعالى وخارج عن حيطه ادراكنا فمن عرف ذلك العلم قياسا على علمه فهو لم يعرفه بل المعرفة هناك مجعول وهمه ومخترع خياله لا معرفة علم الحق الذى هو صفته الكاملة ففى هذه الصورة لم توجد نفس المعرفة فضلا عن حق المعرفة فان انجرت معاملته من القياس والتخمين الى العجز ووجد بوجدانه وحاله انه لا يمكن معرفته وايقن انه لا نصيب له من ذلك غير الايمان بثبوت تلك الصفة الكاملة فحيثئذ قد حصل له نفس المعرفة وحق المعرفة فكان اصل المعرفة هو حق المعرفة فى الحقيقة وما ليس بحق المعرفة ليس باصل المعرفة فلم يكن للعوام شركة مع الخواص فى حق المعرفة واين المساواة بعد ( فان قيل ) اذا كان حق المعرفة نفس المعرفة يلزم ان لا يكون فى العوام نفس المعرفة لعدم حق المعرفة فيهم ( قلت ) ان للمعرفة صورة وحقيقة

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اللهم واتوب اليك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين قال



والمعرفة التي هي عين حق المعرفة هي حقيقة المعرفة المربوبة بالعجز عن المعرفة وصورتها هي ما لم تبلغ حد هذا العجز ولم تتخلص من شائبة المقايسة على صفات الامكان كما مر ومن كمال فضله تعالى اعتبر صورة المعرفة في نفس الايمان وجعل النجاة مربوبة بها كما اعتبر صورة الايمان ايضا وجعل دخول الجنة مترتبا عليها وصورة المعرفة كافية في صورة الايمان واما حقيقة الايمان فلا بد فيها من حقيقة المعرفة فعلم من هذا التحقيق ان للايمان ايضا فردين صورة وحقيقة وما هو نصيب العوام هو الصورة وما اعطيه الخواص هو الحقيقة فلم يكن ايمان العوام مثل ايمان الانبياء عليهم السلام الذين هم اخص الخواص فان ذاك الايمان غير هذا الايمان لا مماثلة بينهما ولما كان العجز عن المعرفة ماخوذا في حقيقة الايمان وكانت المعرفة بانه لا يعرف موجودة فيها لا جرم يكون الزيادة والنقصان مفقودين فيها فانه لا احتمال لتفاوت درجات المعرفة في سلب المعرفة وتفاوت الدرجات انما هو في الثبوت فلا يكون في حقيقة الايمان زيادة ولا نقصان والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال (فان قيل) يلزم على هذا التقرير ان تكون علوم الصوفية ومعارفهم الكشفية ساقطة عن حيز الاعتبار وان لا تكون معرفة الحق جل وعلا مربوبة بها اصلا فان حق المعرفة حصل بالعلوم الشرعية ولم تبق معرفة حتى يكتسبها الصوفية بالسعى والاجتهاد فلم تثبت للصوفية مزية على العلماء في معرفة الحق جل شاناه اصلا (قلت) ان علوم الصوفية ومعارفهم الكشفية معدات لذلك العجز الذي يتيسر للمنتهيين منهم الى نهاية النهاية وهؤلاء الاكابر يتدرجون في مدارج تلك المعارف الكشفية الى ان يتشرفوا بدولة الوصول الى ذلك العجز فتكون معارف هؤلاء الاصفياء معتبرة لكونها وسيلة لحصول حق المعرفة وذريعة الوصول الى تلك الحقيقة (فان قيل) اذا ثبت العجز عن المعرفة وكان الكمال منحصراً في العجز فما معنى اعتبار الصوفية ثلاثة مراتب في المعرفة وما يكون المراد بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين (قلت) ان لهذا الفقير مشاجرة في هذه المسئلة مع القوم وهؤلاء الاكابر اعتبروا هذه المراتب الثلاث بالنسبة الى ذاته تعالى واثبتوا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين في حضرته جل شأنه وفي التمثيل الذي

مؤلف هذه الرسالة  
المباركة فرغت من  
تنسيخ هذه الرسالة  
المسماة بعطية الوهاب  
الفاصلة بين الخطأ  
والصواب ثانی ربيع  
الاول فی سنة اربع

اوردوه لذلك قالوا للعلم بالنار الحاصل من الاستدلال بالدخان علم اليقين بالنسبة الى النار وقالوا لرؤية النار عين اليقين ولتحقق النار حق اليقين وهذا الفقير نزل هذه المراتب الثلاث الى الآيات الدالة على ذات الواجب جل سلطانه وقال بالعلم والعين والحق في الدوال لا في المدلول فانه اجل واعلى من العلم والعين والحق وفي التمثيل اثبت العلم والعين والحق بالنسبة الى الدخان لا بالنسبة الى النار فان العلم بالدخان اذا حصل بالاستدلال فهو علم اليقين بالنسبة الى الدخان المستلزم للنار واذا حصلت رؤية الدخان واستدل به لوجود النار فهو عين اليقين بالنسبة الى الدخان واذا حصل التحقق بالدخان واستدل به على وجود النار فهو حق اليقين بالنسبة الى الدخان وهذا الاستدلال اتم من الاستدلال السابق فان ذاك استدلال من الآفاق وهذا استدلال من الانفس لحصول التحقق بالدخان وأيضا ان الدخان واسطة في عين اليقين وفي حق اليقين ليس بواسطة بل النسبة التي هي كائنة للدخان مع النار تحصل تلك النسبة بعينها للمستدل فيصل الى اعلا مدارج القرب الذي هو ما وراء العلم والعين والحق (لا يقال) اذا ارتفعت الواسطة فقد تحققت الرؤية التي هي عين اليقين (لانا نقول) ان ارتفاع الواسطة لا يكفي في تحقق الرؤية بل لا بد من اشياء اخرى وهي مفقودة ولما كانت مراتب اليقين راجعة الى الآيات ولم تبق معرفة تكون راجعة الى المدلول لزم العجز عن المعرفة في المدلول بالضرورة ولم تتحقق هناك معرفة غير سلب المعرفة فلو لم تجعل هذه المراتب الثلاث لليقين راجعة الى الآيات وكانت راجعة الى المدلول كيف يتصور العجز عن المعرفة وما يكون معنى سلب المعرفة

وتسعين والف  
وأفضل الصلاة  
والسلام على صاحب  
الشفاعة واللواء  
المعقود والكرم والجود  
تم.

﴿ المكتوب الثاني والعشرون والمائة الى نور محمد التهارى في بيان ان الطريق الموصل الى جناب قدس الحق تعالى اثنان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الطريق الموصل الى جناب قدسه تعالى اثنان طريق يتعلق بقرب النبوة على اربابها الصلاة والتحية وهو موصل الى اصل الاصل والواصلون من هذا الطريق بالاصالة هم الانبياء عليهم السلام واصحابهم الكرام ويشرف به ايضا من اريد له ذلك من سائر اولياء الامة

العظام وان كانوا قليلين بل اقل ولا توسط في هذا الطريق ولا حيلولة وكل من يأخذ الفيض من هؤلاء الواصلين يأخذه من الاصل بلا توسط احد وليس احدهم حائلا للآخر وطريق يتعلق بقرب الولاية والاقطاب والاوتاد والبداء والنجباء وعامة اولياء الله تعالى واصلون من هذا الطريق وطريق السلوك عبارة عن هذا الطريق بل الجذبة المتعارفة ايضا داخلة فيه وفيه التوسط والحيلولة ومقتدى الواصلين من هذا الطريق ورئيسهم ومنبع فيض هؤلاء الاكابر على المرتضى كرم الله تعالى وجهه الكريم وهذا المنصب العظيم الشأن متعلق به وكأن قدمى النبي ﷺ في هذا المقام على فرقه المبارك كرم الله تعالى وجهه وحضرة الفاطمة وحضرات الحسين شركاء معه في هذا المقام واظن انه كرم الله وجهه كان ملاذ هذا المقام قبل النشأة العنصرية ايضا كما ان بعد النشأة العنصرية ايضا كل من وصل اليه الفيض والهداية من هذا الطريق وصل بتوسطه فانه عند نقطة منتهى هذا الطريق ومركز هذا المقام متعلق به ولما تم دوره كرم الله وجهه فوض هذا المنصب العظيم القدر وسلمه الى حضرات الحسين على الترتيب وبعدهما الى كل واحد من الائمة الاثني عشر على الترتيب والتفصيل وكل من وصل اليه الفيض والهداية في اعصار هؤلاء الاكابر وكذلك بعد ارتحالهم وصل بتوسطهم وبحيلولتهم وان كان من الاقطاب ونجباء الوقت وكان ملاذ الجميع وملجأ الكل هؤلاء الاكابر فانه لا بد للاطراف من اللحوق بالمركز الى ان وصلت النوبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره ولما بلغت النوبة اليه فوض المنصب المذكور اليه قدس سره ولا يشاهد على هذا المركز احد بين الائمة المذكورين وبين الشيخ قدس سره ويفهم وصول الفيوض والبركات في هذا الطريق الى اى فرد كان من الاقطاب والنجباء بتوسطه الشريف فان هذا المركز لم يتيسر لغيره ولهذا قال ﴿ شعر ﴾ (١)

أفلت شمس الاولين وشمسنا \* ابدا على أفق العلى لا تغرب  
والمراد بالشمس شمس فيضان الهداية والارشاد ومن أفولها عدم

(١) من قصيدة  
مطلعها ما فى المناهل  
منهل مستعذب \*  
الاولى فيه الالذ الا  
طيب عفى عنه .

### ﴿ اخطار ﴾

قد مر فى أوائل  
هامش الجلد الاول  
الرد منا والتشيع على  
من ينكر وجود  
البشارة بوجود الامام  
ابى حنيفة رضى الله  
عنه فى الحديث النبوى  
فتوهم البعض انى  
اردت بذلك بعض  
فضلاء هذا العصر  
الذى انتشر بعض  
تأليفه فى الامصار  
وليس الامر كذلك  
فانى لم أوفق بعد  
لمطالعة تأليفاته بل  
عنيت بذلك بعض  
وهاية الهنود المتمردة  
المبغضة للامام  
خصوصا وسائر  
الائمة عموما خذلهم



الفيضان المذكور ولما تعلقت المعاملة التي كانت اولا متعلقة بالاولين  
بالشيخ بعد وجوده وصار هو واسطة وصول الرشد والهداية كما كان  
الاولون قبله ويكون وصول الفيض ايضا بتوسطه ما دامت معاملة  
التوسط باقية صح قوله (شعر) افلت شمس الاولين وشمسنا البيت  
\* (فان قيل) ان هذا الحكم منتقض بمجدد الالف الثاني فانه قد  
اندرج في مكتوب من مكتوبات الجلد الثاني في بيان معنى مجد  
الالف الثاني ان كلما يصل الى الامة في تلك المدة من انواع الفيض  
انما يصل بتوسطه سواء كانوا اقطابا او اوتادا او بدلاء او نجباء في ذلك  
الوقت (قلت) ان مجد الالف في هذا المقام نائب مناب حضرة  
الشيخ قدس سره وهذه المعاملة مربوطة به نيابة عن حضرة الشيخ كما  
قالوا ان نور القمر مستفاد من نور الشمس فلا محذور (فان قيل) ان  
معنى مجد الالف الذي ذكر فيما سبق مشكل لان عيسى عليه  
السلام ينزل في المدة المذكورة والمهدى عليه الرضوان ايضا يظهر في  
تلك المدة ومعاملتها اجل واعلى من ان تأخذ الفيوض بتوسط احد  
(قلت) ان معاملة التوسط مربوطة بالطريق الثاني من  
الطريقين. المذكورين الذي هو عبارة عن قرب الولاية وفي الطريق  
الاول الذي هو عبارة عن قرب النبوة معاملة التوسط مفقودة وكل من  
وصل من ذاك الطريق ليس له حائل ومتوسط في البين بل يأخذ  
الفيوض والبركات بلا توسط احد والتوسط والحيلولة انما هما في  
الطريق الاخير فقط ومعاملة ذلك الموطن ممتازة عن غيره كما مر  
وعيسى عليه السلام والمهدى عليه الرضوان واصلان من الطريق الاول  
كما ان الشيخين رضى الله عنهما وصلا من الطريق الاول في ضمنه  
عليهما عليهما السلام ولهما فيه شأن خاص على تفاوت درجاتهما (تنبيه) ينبغي ان  
يعلم انه يصح ان يصل شخص من طريق قرب الولاية الى قرب النبوة  
ويكون شريكا في كلتا المعاملتين ويعطى محلا هناك ايضا بتطفل  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويجعل معاملة كلا الطريقين مربوطة به  
(شعر)

الله تعالى ولاجل دفع  
التهمة حررنا ذلك.  
(الحقير محمد  
مــــراد).

ليس على الله بمستنكر\* ان يجمع العالم في واحد

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سبحانه ربك  
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 وصلى الله تعالى على سيدنا محمد سيد المرسلين وآله وصحبه  
 اجمعين قد من الله سبحانه وتعالى على هذا العبد العاجز اللاشى  
 باتمام هذه الترجمة الحقيرة بعد اتعاب الجسم والروح فى عدة شهور  
 وصارت بحيث يطلق عليه اسم المسطور فلولا ان من الله به على ما  
 تيسر مدى الدهور لانى حين الاشتغال كنت مبتلى بغاية سوء الحال  
 وتشتت البال وانواع الاهوال بحيث كان الاشتغال بها من اظهر المحال  
 الا ان ما يسر الله سبحانه ليس بعسير وهو على كل شىء قدير وكان  
 الشروع فيها فى اواسط شعبان المعظم عام ثلاثة وثلاثمائة والف  
 والفراغ منها فى ذى القعدة من العام الثانى وكم شردت فى تلك المدة  
 لاقتناص شواردها رقادى وكم فرقت لجمع فرائدها شمل فؤادى  
 وكم فارقت لوصل خرائدها قومى وكم صبرت لقيدها فوائدها على  
 ايداء من خاض فى لومى وكم اقتحمت لاستيضاح نكتة منها مواقع  
 السهر فى ظلماء الدياجر وكم اقدمت لتصحيح شبهة منها ظماء  
 الهواجر فنسأل الله سبحانه ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان  
 ينفع بها اخوان الصفاء النفع العميم انه لطيف بعباده رؤف رحيم  
 وصلى الله على سيدنا محمد ذى الخلق العظيم وآله وصحبه الذين  
 تأهبوا ليوم عظيم

﴿ يقول الراجي من ربه نيل الامانى \* عبد الحميد فردوس المكي  
 الخالدي الافغاني مصصح الكتب العربية \* بالمطبعة الميرية \* غفر  
 الله له ولوالديه ومحبيه وللمسلمين ﴾

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور اليقين \* وشرح صدور  
 الواصلين بالمشاهدة فكانوا هداة الدين \* فأعربوا عن الحقائق الالهية  
 بلسان الحق المبين \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث  
 رحمة للعالمين \* ترجمان لسان القدم \* ومنبع الحكمة والحكم \* من  
 أوتى فصل الخطاب وجوامع الكلم \* وعلى آله واصحابه هداة الامم \*  
 والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين \* وبعد فقد تم بحمد الله  
 الوهاب \* طبع الكتاب المستطاب \* الموسوم بالدرر المكنونات  
 النفيسة \* في تعريب المكتوبات الشريفة \* للامام الكامل المكمل ذى  
 الجناحين \* المرشد المجدد للالف الثانى بلا ريب ولا مين \* العلامة  
 الاستاذ الشيخ الربانى \* والهيكل الصمدانى \* سيدى ومولاي الشيخ  
 احمد السرهندي \* الافغاني \* النقشبندى \* نفع الله به آمين والتعريب  
 للعالم الفاضل الكامل الجامع بين علمى الظاهر والباطن العلامة الشيخ  
 محمد مراد القرزاني المكي فله در مؤلفه فقد أفاد وأجاد \* بلغه الله  
 وايانا المراد \* وشكر سعيه ونفع به كما نفع بأصله انه سميع قريب  
 مجيب \* ولم نألوا جهدا فى التصحيح ثم نرفعه لملاحظة المؤلف  
 فيطبع بعد ذلك وذلك فى المطبعة الميرية \* الكائنة بمكة المحمية \* فى  
 ظل ظل الله فى الارض \* وخليفته فى الطول والعرض \* ملك البرين  
 وخاقان البحرين والممالك التى لا تحصى \* خادم الحرمين الشريفين  
 والمسجد الاقصى \* مولانا السلطان المظفر المعان المحفوظ بالقرآن  
 والسبع المثانى \* مولانا السلطان الغازى (عبد الحميد) خان الثانى \*  
 اللهم انصره نصره تعزبه الدين \* وتنجز وعد وكان حقا علينا نصر  
 المؤمنين \* ووفقه ووزراءه وقضاته وعماله لما تحب وترضى فى كل  
 وقت وحين \* بنظر وادارة مديرها من للمكارم يبدى \* شويكى زاده  
 عبد الغنى افندى \* والتصحيح بمصاحبة العالم الفاضل الشيخ عبد الله  
 زبير وكان تمام الطبع \* وختم الترتيب والوضع \* فى اليوم السابع





عشر من شهر ربيع الاول من عام السابع عشر والثلاثمائة والالف \*  
من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف \* ﷺ \* وكل ناسج على  
منواله \* ما طاف بالبيت العتيق طائف، ووقف بعرفة واقف \* ولما بدا  
بدر تمامه \* وفاح مسك ختامه \* قلت مؤرخا

درر زهت بالطبع يا صاح \* ام غادة جليت بافراح  
ام روضة مأنوسة جمعت \* للروح والريحان والراح  
ام ذا كتاب عربت وعلت \* الفاظه بالطبق يا صاحي  
سر الطريقة والحقيقة قد \* ابداه فيه لنا بايضاح  
للفاضل الشيخ الذكي مرا \* د من امد بفيض فتاح  
فالله يعلى قدره ابداء \* بالانبيا والسيد الماحي  
من غير كاف تم ارخه \* تعريب مكتوب بافصاح

١٨٢    ٤٤٨    ٦٨٢    ٥    ١٣١٧

\* \* \*

## ﴿ ترجمة احوال العرب على سبيل الاجمال ﴾

هو الشيخ محمد مراد سلمه الله تعالى ابن عبد الله ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين والى في منتصف ربيع الآخر يوم الثلاثاء والشمس في اواسط برج الجدى في قرية المت من مضافات قسبة منزلة التابعة لولاية اوفان من ممالك قران المدعوة سابقا بممالك بلغار الشهيرة في الكتب الفقهية بعدم غيبوبة الشفق لتوغلها في الشمال اسلم اهلها طوعا في حدود سنة ثلاثمائة ايام المقتدر بالله العباسى او قبلها التابعة الآن من حدود سنة احدى وستين وتسعمائة لدولة الروسية فلما بلغ سلمه الله تعالى ست سنين شرع في قراءة العلوم اخذ القرآن المجيد اولا من ابويه ثم من خاله الشيخ الملا حسن الدين الذى هو من اكبر تلامذة الملا اسمعيل القشقارى المشهور في تلك البلاد وشرع في قراءة الصرف في سن تسع وقرأ عوامل الجرجاني في سن احدى عشرة ولازم خاله المذكور الى ان بلغ عمره ثمانى عشرة سنة وقرأ في تلك المدة عليه من النحو والمنطق والاخلاق والفقه الى شرح العقائد النسفية للتفتازانى وكان معيدا لدروسه وبهذا حصل له ملكة جيدة فيما قرأ وبعد ذلك سافر الى بلدة قران في اول ربيع من عام تسعين ومائتين والى واختار مدرسة العلامة شهاب الدين القزاني المرجاني صاحب الناظورة وغيرها من التأليف الكثيرة ولكن لم يوفق للاقامة هناك بل سافر منها قاصدا بخارا وما وراء النهر صحبة واحد من السياحين الا انه توقف اثناء سفره هذا في بلدة طرويسكى مقدار سنتين واختار للاقامة هناك مدرسة المرحوم الحاج الملا شرف الدين والملا محمد جان وقرأ عليهما شرح العقائد وسلم العلوم في المنطق مع حواشيه وهو غير السلم المنورق المنظوم المستعمل في بلاد العرب بل هو منثور واكبر من المذكور واجمع لقواعد المنطق الا أنه مخلوط بمسائل الفلسفة خصوصا حاشيته المشهورة للقاضى مبارك الكوفاموى الهندي وكان له شغف تام به حتى كتبه وحاشيته المذكورة وحاشية الملا حسن بيده وحفظه من اوله لكونه رائجا في بلاده والناس لا بدلهم من ان يرغبوا لما هو رائج عند اهل زمانه وبلاده وكان يعتقد كاهل بلاده ان لاكمال فرق الذى يحويه هذا الكتاب وحاشيته المذكورة

ولهذا كان لا يفارقهما في سفره وحضره ثم توجه الى بخارا من طريق طاشكند واقام بطاشكند مقدار شهرين وكان يحضر درس شرح العقائد وشرح حكمة العين عند بعض علمائها ثم دخل بخارا سنة ثلاث وتسعين وحضر درس شرح العلامة الدواني على تهذيب المنطق للعلامة التفتازاني من اوله عند المنلا عبدالله المفتي السرطاوي القزاني والمنلا عبدالشكور التركماني رحمهما الله فأتم بحث الحمد في مدة ستة اشهر بقراءة اربعة من حواشيه على ما هو عادة تلك البلاد في هذه الازمنة الاخيرة فيقرأونه بهذه الكيفية الى بحث الموضوع في مدة اربع سنين ثم يتركونه قبل الوصول الى مقصود الفن وهكذا عادتهم في جميع الكتب فطراً الفتور على تحصيله بعد اطلاعه على ذلك وتيقن ان بخارا لم تبق معدنا للكاملات كما كان اولاً وان شهرتها انما هي بالنظر الى حالها الاول وعلم يقينا ان الاقامة فيها على هذه الحالة تضييع للوقت لا غير وحرمان من المقصود فخرج منها في اول الربيع متوجها الى طاشكند ثانيا قاقام بها وبنواحيها سنتين وحضر درس علمائها المتداول هناك واقام في رباط بعض المشائخ في نواحيها مدة معلما وصادف عنده كثيرا من كتب التصوف بالعربية والفارسية وكتب السير ايضا فطالعها كلها بالشوق والالتذاذ واستيقن ان ما ظنه كمالا نقص محض وانه تضييع للوقت وان الكمال فيما وراءه ورأى النبي ﷺ في منامه أثناء مطالعته كتب السير وتشرف بالانابة في الطريقة على يد بعض المشائخ في تلك الناحية ثم اراد الرجوع الى بخارا ثانيا فدلّه بعض احبابه على التوجه الى الحجاز وشوقه الى ذلك فخرج من طاشكند في اواسط سنة خمس وتسعين في رفاقة بعض اعيان بلاده المجاورين بطشكند متوجها الى الحجاز فسلكوا طريق سمرقند وقرشى وعذار وبلخ وكابل وجلال آباد وپشاور ولاهور وأمر تسر فتوقفوا هناك جمعة واحدة بسبب انكسار الجسر في طريق بابور البر فرجعوا من هناك الى لاهور ثانياً فسلكوا طريق ملتان فسقر بقر فحيدر آباد السند فكراجي فبمبي فاقاموا هناك مدة شهر رمضان وبعد العيد ركبوا البابور ووصلوا الى جدة بعد ثمانية عشر يوماً ودخلوا مكة المكرمة في اواخر شوال وبعد ان



حجج في السنة المذكورة توجه الى المدينة المنورة فدخل هناك اولاً في  
 مدرسة امين أغا ثم تحول بعد شهر الى مدرسة الشفا ثم انتقل منها  
 بعد ثمانية اشهر الى المدرسة المحمودية بسبب ان مدرستها الذي كان  
 جاء من الآستانة في العام المذكور وأحدث الامتحان لقبول الطلبة في  
 المدرسة المذكورة فحضر دروس العلوم الدينية كالفقه والحديث  
 والتفسير عند علمائها الكبار وانكب على مطالعة العلوم العربية  
 خصوصاً الفنون الثلاثة والعروض فحصل منها شيئاً صالحاً وطالغ اكثر  
 الاحياء وسائر كتب التصوف وقرأ التوضيح في الاصول مع حاشيته  
 التلويح على واحد من علماء بلاده وكان جاور في المدينة في العام  
 المذكور واتم حفظ القرآن في العام الذي دخل المدينة ونال الاجازة  
 من كبار علماء المدينة الذين حضر دروسهم من الاهالي والمجاورين في  
 سائر الفنون والعلوم ودخل الطريقة النقشبندية المجددية عند قطب  
 وقته والمشار اليه بالبنان في الطريقة والحقيقة في عصره والذي لا يشق  
 له غبار فيهما مولانا الشيخ محمد مظهر قدس الله سره وروح روجه  
 ونور ضريحه وكان له قدس سره في حقه عناية تامة والتفات خاص  
 وقد اثنى عليه مرارا عند خواص اصحابه حين غيبوته اخبره بذلك  
 وبشره بما هنالك المرحوم المخدوم اسماعيل افندي التوسى الذي كان  
 من خواص اصحابه وناظر كتبه رحمه الله تعالى وقال المترجم سلمه  
 الله رأيت مرة في المنام حين كنت في صحبة سيدي محمد مظهر  
 قدس سره بيتاً عالياً في صحراء واسعة وحوله اصحاب سيدي الشيخ  
 وفي ايديهم المخدوم الاعظم الشيخ احمد بهاؤ الدين حفظه الله تعالى  
 ولد شيخنا يريدون ان يدخلوه في البيت المذكور ويتمداولونه من يد  
 الى يد يجيئون به تارة الى الباب وتارة الى الطائفة ولا يقدررون على  
 ادخاله بوجه ما لان العتبة عالية جداً والحقير انظر اليهم من بعيد  
 واضحك متعجباً من عدم قدرتهم على الادخال فلما تبين لي  
 عجزهم اخذته من ايديهم ووضعت في العتبة وقلت له ادخل البيت  
 فدخل اه قال فكان الامر كذلك لان شيخنا المذكور لما توفي بقى  
 المخدوم المذكور حفظه الله في سن عشرة فاخذه سيدي السيد  
 محمد صالح الزواوى المكي قدس الله سره وروح روجه ونور

ضريحه في حجر تربيته فلما جاء به مكة المكرمة سلمه الى للاقراء فقراً على مدة حياة سيدي المذكور وسنتين بعد وفاته ايضاً واستفاد طريقة اجداده ايضاً في تلك المدة حتى حملته الى المدينة سنة عشر وثلاثمائة والف ووضعت في عتبة باب آبائه واجداده العالية وهو الآن جالس في مسند آبائه الكرام رزقه الله تعالى حسن الاستقامة والحمد لله على ذلك وحين كان يستفيد في صحبة شيخه المذكور من الاسرار ويستضيء فيها بانواع الانوار وحصل له فيها احوال القلب وسائر اللطائف في مدة يسيرة وشاهد حصولها في عالم المثال بصور الانوار اذ غدر عليه الدهر الغدار حيث حصل له مرض شديد سلب عنه الصبر والقرار فلزمه تبديل الهواء بالسفر الى بلاده فحصل الاذن من شيخه بانواع الحيلة اذ كان غير راض بمفارقتها لعدم مجيئها وانها فسافر الى وطنه وبعد ان اقام به عدة اشهر كر راجعا الى الحجاز في عامه ذلك وبعد ان حج في العام المذكور اقام بمكة المكرمة ولم يرجع الى المدينة المنورة وحضر صحبة مولانا الشيخ العلامة عبد الحميد افندي الداغستاني قدس الله سره وروح روجه ونور ضريحه ثم سافر الى وطنه ثانيا وعاد في عامه الى الحجاز ودخل المدينة اولا في هذه النوبة من طريق ينبع واقام بها ثمانية عشر يوماً ثم توجه الى مكة المكرمة واقام بها ايضاً بعد اتمام الحج وحضر صحبة مولانا الشيخ عبد الحميد افندي المذكور واستفاد منه الطريقة وحضر درس سنن ابي داود عنده في رمضان وكان يحضر دروس بعض علمائها الكبار في فنون شتى وبينما هو في صدد الرجوع الى المدينة بنية التشمير على صحبة شيخه المذكور وقصر وقته عليها اذ جائه خبر وفاة شيخه المذكور قدس سره سنة احدى وثلاثمائة والف فرجع عن عزيمته بالضرورة والتزم صحبة مولانا الشيخ عبد الحميد قدس سره ولكن خانة الدهر الخؤون ايضاً حيث توفي آخر العام المذكور شيخه المبرور المذكور ايضاً فحصل له غاية القلق والاضطراب حيث ذاق طعم شراب القوم وادرك كنهه وتيقن ان لا كمال سوى مشربهم ذوقاً وحالاً كما قال الامام الغزالي قدس سره وهو في غاية العطش ولم ينل منه مقصوده ولم يحصل بغيته فهم بالمسافة الى الهند لاخذ الطريقة

من كبار المشائخ هناك لا لاجل غرض اخر ولكن لما جلس مولانا السيد محمد صالح الزواوى مكان الشيخ عبدالحميد افندى قدس سرهما اطمئن خاطره وحضر صحبته وصار يستفيد منه الطريقة ولكن لما سافر السيد المذكور فى رجب عام اثنين وثلاثمائة عاد عليه القلق والاضطراب ثانياً فشرع حينئذ فى تعريب الرشحات لدفع الهموم عن نفسه باشغالها به ورجاء حصول النفع للاخوان وورد اليه من المدينة المنورة من السيد المذكور مع قافلة رجب ورقة الاجازة والاستخلاف فى مكانه مشتركاً مع واحد من اخوانه الجاويين فزاد تحيره واضطرابه من ذلك لانه كان معتقداً انه لم يضع قدمه فى الطريقة بل لم يحصل له مناسبة بها بعد فكتب الى شيخه بطلب الاقالة منه فلم يقله بل لما عاد مكة المكرمة فى العام الثانى اكد الاجازة بالباس الخرقه اياهما فى مجمع كافة الاخوان وبالاجازة قولاً وكتب له اجازة مخصوصة فى سائر العلوم على ظهر رسالة الامم للشيخ ابراهيم الكورانى وكان يخلفهما بمكة المكرمة حين توجهه الى المدينة المنورة وكان يبذل فى حقه انواع العنايةات وصنوف اللطاف ولما قدمه تعريب الرشحات بعد عوده الى مكة المكرمة استحسنه وامره بتعريب المكتوبات ايضا فاعتذره بانه مشكل جداً وفى غاية الصعوبة فقال ان الله يعينك بحرمة المشائخ الكرام وانه (ع) لا عسر فى امر مع الكرماء \* فعربها ايضا امتثالاً لامره فاستحسنه غاية الاستحسان وسر به نهاية السرور وقابله بما عربه بعض العلماء منتخبا من المكتوبات وعزم على طبعه بعد طبع الرشحات ولكن اخترمته المنية قدس سره قبل بلوغه تلك الامنية سنة طبع فيها الرشحات وقد كتب له اجازة ثالثة على ظهر كتابه خصر الشارد من اسانيد الشيخ عابد فى الطريقة وسائر العلوم والفنون وكتب فيها هذه العبارة وانه له من اسمه نصيب وكما انه مرید فهو مراد وانه يحصل منه نفع تام للعباد أه وقد بشره بالمرادية والمحبوبة مشافهة مرارا ولكنه مع هذه كلها لا يغتر بها بل دائماً فى خوف ووجل من المسؤولية عند الله بالجلوس فى هذا المكان ولهذا ترك حضور الحلقة مرة بعد الاعتذار على الاخوان واذنه اياهم بالذهاب الى اى محل شاءوا ولكن لما لم يترك الاخوان ذيله وجاءه الملام من كل طرف



بتضييع محل المشائخ وتركه اياه خاليا في حياته عاد اليه ثانيا لكن بالتصريح بانه غير مستحق له وانه انما يجلس فيه لكونه مأموراً من جانب مشائخه ويؤكد ذلك دائما ويعتقده من قلبه ويشهد على ذلك كل احد لثلا يكون مسؤولاً عند الله تعالى ولذلك لا يختار اوضاع المشائخ ولا يحب ان يمشى احد خلفه وقت المشى او يحمل احد سجادته او ان يتكلم مع الناس على طور المشائخ بايراد كلمات الصوفية وبيان اصطلاحاتهم كما هو ديدن مشائخ الوقت بل يتكلم مع كل احد كلاما مناسباً لحاله وصنعتة لاسترا حاله بل لثلا يكون منه دعوى ما ليس فيه ولو ضمنا وكان في حياة شيوخه كلما يحضر عندهم يحضر بغاية الخوف من ظهوره عند بصر بصيرتهم بصورة واحدة من الاخلاق الذميمة وبالجملة انه لا يرى في نفسه شيئاً من كمالات القوم وكل من اراد منه الطريقة يقول ليس عندي شئ اطلبها من اهلها وانما اجلس في هذا المحل امثالاً لامر مشائخي فان الح في الطلب يقبله بالضرورة خوفاً من البخل والكتمان وكذلك من راجع اليه في شئ من علوم القوم يبين له ما وصل اليه بمطالعة كتب القوم او من مشائخه مشافهة وعنده جملة من تأليفات مشائخه كالمكتوبات المعصومية والمقامات المظهرية والمعمولات المظهرية ورسائل مولانا احمد سعيد ومولانا محمد مظهر قدس سرهما والمقامات الدهبيدية ومناقب الامام الرباني وغيرهما من كتب التصوف وقد طالع كلها مرارا وما سواها ايضا في خزانات الكتب في المدينة المنورة وطالع العوارف والفتوحات المكية والفصوص مع عدة من شروحه وحواشيه بحيث اطالع على حقيقة مذهب الشيخ محي الدين ابن عربي كما انه مطلع على حقيقة مذهب الامام الرباني قدس سرهما كما ينبغي بحيث قلما يخفى عليه دقيقة من دقائقهما علما وكذلك طالع شروح التائية الكبرى وشرح اللمعات ولوائح الجامي وشرح الرباعيات وشرح الخمریات له وبالجملة اعتناؤه بكتب التصوف ازيد من اعتناؤه بغيرها ومع ذلك لا يخلو ايضا من مطالعة كتب التفسير والحديث والسير وتراجم المشائخ والعلماء وتواريخ الامم ويتمنى دائما ان يمضى عمره بعد عبادة الله تعالى في مطالعة هذه الفنون ومذاكرتها مع اهلها

وله من التصانيف تعريب الرشحات وذيله وقد طبع في مكة المكرمة سنة سبع وثلاثمائة من جيب شيخه السيد محمد صالح الزواوي قدس سره وتاريخ قزان وبلغار الا انه لم يتم الى الآن لتوقفه على ترجمة بعض تواريخ الروسية بل لتوقفه على ارادة الله تعالى وتعريب المكتوبات هذا وما وضع في هامش الجلد الاول من ترجمة احوال الامام الرباني وما وضع في هامش الجلد الثاني من تعريب المبدأ والمعاد ورسائل آخر لم تنتشر بعد ومدار تعيشه يحصل من كرماء اهل بلاده بقدر الكفاية والستر خصوصا اصحاب تكيته التي هو ساكن بها الآن بمكة المكرمة وهم الذين عرفوه حين جهله الناس واخرجوه من زاوية الخمول الى عرصة الظهور والاشتهار واشتروا له هذه التكية بالف ذهب عثمانى ولا ينسونه في كل عام من احساناتهم جزاهم الله سبحانه خيرا الجزاء وعمر دنياهم واخراهم وكذلك سائر اهل الاحسان وطبع هذا الكتاب ايضا من جملة احسانات اهل بلاده ولولاهم لما تيسر طبعه ونشره وهو ليس باثر قليل بل هو اثر جليل امتاز هذا الزمان المسعود عما قبله بنشره فيه وقد قيل ان المرحوم السلطان عبدالعزيز رحمه الله تعالى امر العلامة السيد داود البغدادي بتعريبها اعنى مكتوبات الامام الرباني ووعدته بانعامات جزيلة بعد الاتمام زيادة على ما عينه له حين الاشتغال بتعريبه من المصارف اللازمة وشرع فيه ولكن خانه الزمان وحيل بين العير والنزوان وشربا من كأس الحمام قبل ان يتم ويخرج في الميدان والله سبحانه في كل امور حكم ولكل وقت حادث قل او جم وبالجمله انه كلما يفتح بصره يقع نظره على احسانات اهل ممالك قزان وليس في ذمته حقوق لسواهم في باب الاحسان الا ان يكون من اهل الجاوة بعض الاخوان جزى الله الجميع خيرا جزائه وعاملهم بلطفه يوم جزائه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين تم بقلم بعض اصحابه على سبيل الاختصار وخير الكلام ما قل ودل .



﴿ للشيخ ابي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزورى رحمه الله  
تعالى فى التصوف ﴾

لمعت نارهم وقد عسّس الليل \* ومل الحادى وحرار الدليل  
فتأملتھا وفكرى من البين \* عليل ولحظ عينى كليل  
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى \* وغرامى ذاك الغرام الدخيل  
ثم قابلتها وقلت لصحبي \* هذه النار نار ليلى فميلوا  
فرموا نحوها لحاظا صحيحا \* فعاتت خواصها وهى حول  
ثم مالوا الى الملام وقالوا \* خلب ما رأيت ام تخييل  
فتجنبتهم وملت اليها \* والهوى مركبى وشوق الزميل  
ومعى صاحب اتى يقتفى الآثار \* والحب شرطه التطفيل  
وهى تعلقو ونحن ندنوا الى ان \* حجزت دونها طول محول  
فدنونا من الطلول فحالت \* زفرات من دونها وغليل  
قلت من بالديار قالوا جريح \* وأسبير مكبل وقتيل  
ما الذى جئت تبتغى قلت ضيف \* جاء يبغى القرى فاين النزول  
فاشارت بالرحب دونك فاعقر \* ها فما عندنا لضيف رحيل  
من أتانا القى عصى السير عنه \* قلت من لى بها واين السبيل  
فحططنا الى منازل قوم \* صرعتهم قبل المذاق الشمول  
درس الوجد منهم كل رسم \* فهو رسم والقوم فيه حلول  
منهم من عفى ولم يبق للشكوى \* ولا للدموع فيه مقيل  
ليس الا الانفاس تخبر عنه \* وهو عنها مبرأ معزول  
ومن القوم من يشير الى وجد \* تبقى عليه منه القليل  
ولكل منهم رأيت مقاما \* شرحه فى الكتاب مما يطول  
قلت اهل الهوى سلام عليكم \* لى فؤاد عنكم بكم مشغول  
وجفون قد اقرحتها من الدمع \* حيننا الى لقاكم سيول  
لم يزل حافز من الشوق يحدونى \* اليكم والحادثات تحول  
واعذارى ذنب فهل عند من يعلم \* عذرى فى ترك عذرى قبول  
جئت كى اصطفى فهل لى الى ناركم \* هذه الغداة مسبيل  
فاجابت شواهد الحال عنهم \* كل حد من دونها مفلول





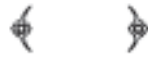
لا تر وقنك الرياض الانيقات \* فمن دونها ربا ودحول  
كم أتاها قوم على غرة منها \* وراموا أمرا فعز الوصول  
وقفوا شاخصين حتى اذا ما \* لاح للوصل غرة وحجول  
وبدت راية الوفا بيد الوجد \* ونادى اهل الحقائق جولوا  
أين من كان يدعينا فهذا اليوم \* فيه صبغ الدعاوى يحول  
حملوا حملة الفحول ولا يصرع \* يوم اللقاء الا الفحول  
بذلوا انفسا سخت حين شحت \* بوصال واستصغر المبذول  
ثم غابو من بعد ما اقتحموها \* بين امواجها وجاءت سيول  
قذفتهم الى الرسوم فكل \* دمه في طولها مطلول  
نارنا هذه تضي لمن يسرى بليل لكنها لا تنيل  
منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ \* والمدركون ذاك قليل  
جاءها من عرفت يبغى اقتباسا \* وله البسط والمنى والسول  
فتعالت عن المنال وعزت \* عن دنو اليه وهو رسول  
فوقفنا كما عهدت حيارى \* كل عزم من دونها مخذول  
ندفع الوقت بالرجاء وناهيك \* بقلب غداؤه التعليل  
كلما ذاق كأس بأس مرير \* جاء كأس من الرجا معسول  
فاذا سولت له النفس أمرا \* حيد عنه وقيل صبر جميل  
هذه حالنا وما وصل العلم \* اليه وكل حال تحول

\* \* \*



صحيفة ﴿ فهرست الجلد الثاني من تعريب مكتوبات الامام الرباني قدس سره ﴾

- ٢- خطبة الكتاب
- ٣- المكتوب الاول في قول ابن عربي وقول نفسه في وحدة الوجود
- ١٠- المكتوب الثاني في بيان مرتبة ذات الحق وصفاته الخ.
- ١٣- المكتوب الثالث في لوازم السير والسلوك الى المخدم محمد سعيد
- ١٧- المكتوب الرابع في بيان علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين.
- ١٨- المكتوب الخامس في بيان صفات الحق سبحانه
- ١٩- المكتوب السادس في الاسرار الغامضة الى المخدم محمد معصوم
- ٢١- المكتوب السابع في بعض الاسرار ايضا لعبد الحي
- ٢٣- المكتوب الثامن في بيان الفرق بين ايمان اخص الخواص وايمان العوام
- ٢٤- المكتوب التاسع في بيان فضائل الكلمة الطيبة لا اله الا الله .. الخ
- ٢٦- المكتوب العاشر في بيان ان كل ظهور لا يكون بدون شائبة الظلية الخ
- ٢٧- المكتوب ١١- في بيان ظهور ما فوق العرش ومعنى الله نور السموات الخ
- ٣٣- المكتوب ١٢ في فرق شهود الملك والانسان
- ٣٥- المكتوب ١٣ في بيان ان نصيب علماء الظاهر ونصيب الصوفية ونصيب العماء الراسخين.
- ٣٥- المكتوب ١٤ في بيان ان صاحب المنصب هل يكون صاحب علم البتة او لا.
- ٣٧- المكتوب ١٥ في ذم خطيب لم يذكر الخلفاء في خطبته
- ٣٩- المكتوب ١٦ في بيان عجائب احوال البرزخ الصغير وغرائبها الخ.
- ٤٠- المكتوب ١٧ في بيان ان مصيبات هذا العالم مواهم في الحقيقة وباعثة لترقيات كثيرة.
- ٤١- المكتوب ١٨ في القلب المجازي والحقيقي
- ٤٢- المكتوب ١٩ في التحريض على اتباع السنة السنية والتحذير عن البدعة.
- ٤٣- المكتوب ٢٠ في فضائل الصلاة والتحريض على تعديل الاركان وتكميل الشرائط والاداب.
- ٤٤- المكتوب ٢١ في بيان ان المراد بالقلب الواقع في الحديث القدسي لا يسعنى هو المضغفة.



- ٥٠- المكتوب ٢٢ في بيان تشرف بلدة سرهند ببركة حضرت الشيخ  
وفضيلتها على اكثر البلاد.
- ٥١- المكتوب ٢٣ في اتباع السنة واجتناب البدعة ومدح النقشبندية
- ٥٥- المكتوب ٢٤ الى الحاج محمد الفوكتي في جواب كتابه
- ٥٦- المكتوب ٢٥ في بيان ان كل عمل يصدر على وفق الشريعة فهو داخل  
في الذكر.
- ٥٧- المكتوب ٢٦ الى المرزا حسام الدين احمد في جواب كتابه وبيان ان  
تلقين الذكر مثل تعليم الف للصبيان.
- ٥٨- المكتوب ٢٧ في أجوبة بعض الاعتراضات
- ٥٦- المكتوب ٢٨ الى مولانا محمد صادق الكشميري الى جواب استفساره
- ٦١- المكتوب ٢٩ في بيان ان افضل الامتعة الحزن والغم
- ٦٢- المكتوب ٣٠ في بيان دوام ... الرابطة والفتور في المشغولية
- ٦٣- المكتوب ٣١ الى الخواجه شرف الدين حسين في الوعظ والنصيحة
- ٦٣- المكتوب ٣٢ الى المرزا قليج الله في جواب عريضته التي كتبها في  
الشكاية من عدم جمعية الباطن
- ٦٤- المكتوب ٣٣- في مساواة انعام المحبوب لا يلامه
- ٦٦- المكتوب ٣٤ الى نور محمد في جواب عريضته التي كتبها لبيان توارد  
الاحوال
- ٦٦- المكتوب ٣٥ في جواب استفسارات الخواجه محمد عبدالله عن التوحيد
- ٦٨- المكتوب ٣٦ في رد الروافض ومدح اهل السنة
- ٨٧- المكتوب ٣٧ في فضائل لا اله الا الله
- ٩٠- المكتوب ٣٨ في بيان انه لا تعلق لباطن اهل الله بالدنيا مقدار خردلة
- ٩٠- المكتوب ٣٩ في بيان اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقين
- ٩٢- المكتوب ٤٠ في بيان ان خرق الحجاب باعتبار الشهود لا باعتبار الوجود
- ٩٢- المكتوب ٤١ في بيان ان نهاية النهاية تظهر مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن  
ازيد من تمام دائرة الامكان باضعاف مضاعفة
- ٩٣- المكتوب ٤٢ في السير الآفاقي والانفسى
- ١٠٦- المكتوب ٤٣ في الوجدان وذوق الوجدان ومدح النقشبندية
- ١١٠- المكتوب ٤٤ في وحدة الوجود وتطبيقها على الشريعة
- ١١٦- المكتوب ٤٥ في ان العالم مظاهر الاسماء والصفات





- ١٢٠- المكتوب ٤٦ في فضائل كلمة التوحيد وما يناسبها
- ١٢٦- المكتوب ٤٧ الى الخواجه محمد قاسم البدخشي في النصيحة والتنبيه
- ١٢٧- المكتوب ٤٨ الى الخواجه محمد طالب البدخشي في الترغيب في  
مقام الرضا
- ١٢٨- المكتوب ٤٩ في بيان ان نسيان السواء قدم اول في هذه الطريقة
- ١٢٨- المكتوب ٥٠ في تمكين القلب واطمئنان النفس
- ١٣٤- المكتوب ٥١ الى الخواجه محمد صديق
- ١٣٥- المكتوب ٥٢ في الترغيب في طريقة هذه الطائفة العلية
- ١٣٥- المكتوب ٥٣ في جواب استفسار واحد من المشايخ بانه لو عبد الله  
يحصل للنفس الاستغنا وان صدر عنه زلة وخلاف الشرع تظهر الندامة  
والانكسار.
- ١٣٦- المكتوب ٥٤ في درجات متابعة النبي ﷺ
- ١٤١- المكتوب ٥٥ في ان القرآن جامع لجميع الاحكام ومناقب ابي حنيفة
- ١٤٩- المكتوب ٥٦ في بيان ان معاملة العارف تبلغ مرتبة يكون حكم سيئات  
الآخرين بالنسبة اليه حسنات
- ١٥٠- المكتوب ٥٧ في ان الذكر افضل من الصلوات على النبي
- ١٥٢- المكتوب ٥٨ في عالم المثال ورد التناسخ والبروز والكمون
- ١٥٩- المكتوب ٥٩ في بيان ان المعقول والموهوم والمكشوف والمشهود كلها  
داخل في السوى
- ١٦٠- المكتوب ٦٠ في بيان ان اللازم صرف العنان عن فضوليات الدين  
والاشتغال بضروريات الدين
- ١٦١ - المكتوب ٦١ في تعزية اصحاب المرحوم مولانا أحمد البركي وفي  
نصيحتهم
- ١٦٣- المكتوب ٦٢ في بيان ان الانسان مدنى الطبع ومحتاج الى بني نوعه  
في تعيشه
- ١٦٥- المكتوب ٦٣ في جواب الاستفسار بانه اذا حضر الطالب لطلب الحق  
عند شيخ آخر مع وجود شيخه.



- ١٦٥- المكتوب ٦٤ في بيان انه ينبغي ان لا يضيق الصدر عن تلون الاحوال
- ١٦٦- المكتوب ٦٥ الى مولانا محمد هاشم الخادم في التحذير عن الاشتغال بامور لا طائل فيها.
- ١٦٦- المكتوب ٦٦ في بيان التوبة والاناة والورع والتقوى
- ١٦٩- المكتوب ٦٧ في المعتقدات الحققة واركان الاسلام.
- ١٨٢- المكتوب ٦٨ في كوكب ذى ذنب واشراط الساعة
- ١٨٥- المكتوب ٦٩ في بيان تعديل اركان الصلاة والطمأنينة وتسوية الصفوف ولزوم تصحيح النية عند الذهاب الى محاربة الكفار والامر بصلاة التهجد والاحتياط في اللقمة.
- ١٨٨- المكتوب ٧٠ في بيان الاسرار والحقائق المتعلقة بالكعبة المعظمة
- ١٨٩- المكتوب ٧١ إلى حضرة المخدم زاده جامع العلوم العقلية والنقلية خواجه محمد سعيد
- ١٩٠- المكتوب ٧٢ في بيان ان معاملة بيت الله المقدس فوق التجليات والظهورات...
- ١٩٢- المكتوب ٧٣ الى المخاديم الكرام في كلمة التوحيد واسرار الكعبة والانسان الكامل
- ١٩٤- المكتوب ٧٤ في تأويل آية كريمة فمنهم ظالم لنفسه وانا عرضنا الامانة الخ
- ١٩٦- المكتوب ٧٥ في بيان المحن والليات كفارات لزال الاحباب...
- ١٩٧- المكتوب ٧٦ في بيان حقيقة العرش والكرسى الخ
- ٢٠٠- المكتوب ٧٧ في المنع عن الاعتراض على الصوفية وغيره
- ٢٠٣- المكتوب ٧٨ في بيان ان محبة هذه الطائفة واخلاصهم وسيلة الفنا في الله والبقاء بالله...
- ٢٠٤- المكتوب ٧٩ في جواب مسألة الشيخ يوسف البركي مشتملة على الاعراض عن الكفر الحقيقي وشعرة بالاقبال على الاسلام الحقيقي...
- ٢٠٥- المكتوب ٨٠ في جواب سؤال (الشيخ حامد التهارى عن قول عين القضاة في تمهيداته ان الذى تعتقدون لها هو عندنا محمد ﷺ والذى



تعتقدونه محمداً هو عندنا اله

٢٠٦- المكتوب ٨١ في النصائح والتحذير عن الاغترار بمزخرفات الدنيا...

٢٠٧- المكتوب ٨٢ في التحذير عن الدنيا والتحريض على الشريعة الغراء

٢٠٨- المكتوب ٨٣ في بيان ان محبة هذه الطائفة العلية رأس بضاعة جميع السعادات

٢٠٩- المكتوب ٨٤ الى الشيخ حميد البنكالي

٢٠٩- المكتوب ٨٥ الى الشيخ نورمحمد

٢١٠- المكتوب ٨٦ الى الشيخ طاهر البدخشي في جواب كتابه

٢١٠- المكتوب ٨٧ الى الفتح خان الافغاني في النصائح

٢١١- المكتوب ٨٨ الى الملا بديع الدين في بيان الرضا بالقضاء

٢١٢- المكتوب ٨٩ الى السيد مير محب الله في النصيحة

٢١٣- المكتوب ٩٠ الى المرزا عرب خان في تفويض شخص

٢١٣- المكتوب ٩١ في بيان اسرار قاب قوسين او ادنى

٢١٤- المكتوب ٩٢ في ان الكرامة ليست شرط الولاية وحكم سجدة التحية

٢١٩- المكتوب ٩٣ في بيان لكل من لطائف عالم الخلق وعالم الامر ظاهراً

وباطناً ولحوق هذا الباطن باسم هو قيوم العارف وبيان ان العارف في

وقت النزول الى القلب متوجه الى دعوة العباد ظاهراً وباطناً

٢٢١- المكتوب ٩٤ في حقيقة الفناء والبقاء وغيرها

٢١٩- المكتوب ٩٥ إلى مقصود على التبريزي في جواب سؤاله عن الكفر

الحقيقي

٢٢٥- المكتوب ٩٦ في رد من يطعن في الصحابة ومدحهم

٢٣٣- المكتوب ٩٧ إلى الخواجه محمد هاشم الكشمي في جواب طلبه حل

ما في المكتوب السادس.

٢٣٤- المكتوب ٩٨ الى المخدمين المعظمين في نسبة العالم مع الله

٢٣٩- المكتوب ٩٩ في اجوبة اسئلة المير محمد نعمان

﴿تمت فهرست الجلد الثاني﴾





## صحيفة ﴿ فهرست الجلد الثالث من تعريب المكتوبات ﴾

١-خطبة الكتاب

- ٤- المكتوب الاول في بيان اقربته تعالى فعلا وصفة وذاتا  
٦- المكتوب الثاني في النصحية والمواعظ للمخاديم الكرام  
٧- المكتوب الثالث في معنى كلمة التوحيد على طرز الصوفية  
١٢- المكتوب الرابع في تأويل قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون  
١٣- المكتوب الخامس في بيان بعض الاحوال والاذواق الخاصة بحضرة  
شبخنا مد ظله العالي  
١٤- المكتوب السادس في بيان ان ايلام المحبوب وجلاله احب من انعامه  
وجماله  
١٤- المكتوب السابع في التحريض على التحمل لايداء الخلق  
١٥- المكتوب الثامن في بيان اصالة الغيب وظلية الشهود.  
١٥- المكتوب التاسع في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية  
١٦- المكتوب العاشر في تفسير قوله تعالى واذا سئلك عبادي عني الآية  
١٧- المكتوب ١١ في بيان جامعية الانسان وترجيح قلب الانسان على  
العرش المجيد  
١٨- المكتوب ١٢ في بيان فوائد التضرع والانكسار والذكر وتلاوة القرآن  
وطول القنوت في الصلاة  
١٩- المكتوب ١٣ في التحريض على متابعة صاحب الشريعة الغراء ﷺ  
ومتابعة شيخ الطريقة  
٢٠- المكتوب ١٤ في جواب سؤال المير شمس الدين على عن وجود  
واجب الوجود تعالى  
٢١- المكتوب ١٥ في بيان ان لذة ايلام المحبوب ألد وأجلى في نظر المحب  
من لذة انعامه  
٢٢- المكتوب ١٦ في سر عدم الاطلاع على الاحوال  
٢٤- المكتوب ١٧ في بيان العقائد الحققة والترغيب على الشريعة  
٣٩- المكتوب ١٨ في بيان عدم التعلق بما سوى الحق والترغيب في صحبة  
طالب الحق جل وعلا  
٤٠- المكتوب ١٩ الى السيد مير نعمان في الصبر والرضا بقضائه تعالى



- ٤٠- المكتوب ٢٠ في التحريض على علو الهمة وارجاع وصول جميع النعم الى شيخه
- ٤١- المكتوب ٢١ في جواب الاسئلة عن كونه تعالى مشار اليه بالضمائر وعن فضل الزهاد وعن كيفية علم الحق تعالى بذاته تعالى
- ٤٢- المكتوب ٢٢ في تعيين المراد من نجاسة المشركين
- ٤٤- المكتوب ٢٣ في فوائد بعثة الانبياء وذم الفلسفة
- ٥٠- المكتوب ٢٤ في مناقب الصحابة ومدحهم
- ٥٥- المكتوب ٢٥ في بيان النتائج وترقي المراتب الى تحصيل من الذكر وتلاوة القرآن واداء الصلاة.
- ٥٦- المكتوب ٢٦ في صفات الواجب تعالى
- ٦٠- المكتوب ٢٧ في فناء مراد العبد في مراده تعالى الخ
- ٦٣- المكتوب ٢٨ في بيان التصديق عن ارواح الموتى
- ٦٤- المكتوب ٢٩ في بيان حصول فهم بعض الكلمات القدسية من الآيات القرآنية
- ٦٥- المكتوب ٣٠ في بيان العروج الى مراتب الاحوال ومراتب العبادات
- ٦٦- المكتوب ٣١ في تحقيق عوالم الارواح والمثال والاجسام
- ٦٩- المكتوب ٣٢ في التجلي الصوري والكثرة الوهمية
- ٧٢- المكتوب ٣٣ في توجيه بعض كلمات الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى
- ٧٥- المكتوب ٣٤ الى والده المير محمد امين في النصيحة
- ٧٧- المكتوب ٣٥ الى المرزا منوچهر في التعزية والنصيحة واغتنام الشباب
- ٧٧- المكتوب ٣٦ الى جناب المير محمد نعمان في رفع شبهات منكري عذاب القبر
- ٧٩- المكتوب ٣٧ في بيان ان كلما يصدر عن الجميل المطلق فهو جميل مطلقا
- ٨٠- المكتوب ٣٨ في بيان جواب السؤال عن معنى ستفترق امتي الحديث ودرجة ارباب الفقر
- ٨١- المكتوب ٣٩ الى الخواجه حسام الدين احمد في جواب مشاورته لسفر الحج مع توابعه



٨١- المكتوب ٤٠ في بيان علم اليقين الحاصل للصوفية وعلم الكائن لارباب العقول.

٨٢- المكتوب ٤١ في نصائح طائفة النساء

٨٩- المكتوب ٤٢ إلى الخواجه محمد هاشم في بشارته

٩٠- المكتوب ٤٣ في بيان مكالمته الواقعة في محفل سلطان الوقت مد ظله

٩١- المكتوب ٤٤ في الرد على منكرى الرؤية

٩٥- المكتوب ٤٥ في علو شأن قلب المؤمن والمنع عن ايدائه

٩٦- المكتوب ٤٦ في بيان العروج والنزول

٩٧- المكتوب ٤٧ في اسرار الدعاء ومدح العلماء والصلحاء

٩٨ - المكتوب ٤٨ في سرا قريته وانكشاف ذاته تعالى الخ

١٠١ - المكتوب ٤٩ في بيان ان العلم الحضورى للعارف بنفسه يتعلق به

تعالى

١٠٢- المكتوب ٥٠ في بيان الفرق بين الاستدلال العلماء الراسخين

١٠٣- المكتوب ٥١ في بيان الفرق بين تصديق القلب وبقينه

١٠٤- المكتوب ٥٢ في بيان فناء القلب والنفس وزوال العلم الحسولي

والحضورى.

١٠٥- المكتوب ٥٣ في زوال العين والاثر

١٠٩- المكتوب ٥٤ في اتباع الشرع المبين ومحاربة اعداء الدين

١١٠ - المكتوب ٥٥ في ذم الرجوع من الفقر إلى الغنا

١١٠- المكتوب ٥٦ في التأسف على فوت الصحبة الماضية والايام الى اسرار

جديدة وما يناسب ذلك

١١٢- المكتوب ٥٧ في حدوث العالم ورد عبيد العقل الفعال

١١٣- المكتوب ٥٨ في بيان ان خلق الممكنات ووجودها في مرتبة الوهم

١١٦- المكتوب ٥٩ في ارجاع الحوادث اليومية الى ارادة الله تعالى والتلذذ بها

١١٧ - المكتوب ٦٠ في حقيقة الانسان وبيان فناء القلب والنفس الخ

١١٩- المكتوب ٦١ في بيان ان رؤية العارف لبعض المظاهر تصير له سبباً

للعروج في بعض الاحيان وما يناسب ذلك.

١٢١- المكتوب ٦٢ في بيان انتفاء الفناء الوجودي عن الانسان بناء على عدم

ذاته

١٢٢- المكتوب ٦٣ في كشف سر الاحاطة والقرب والمعية الكائنة لله تعالى





- وارجاع هذه الى مجمل الكتاب الكريم ومشكله.
- ١٢٣- المكتوب ٦٤ فى الفناء الاتم وزوال العين والاثر
- ١٢٧- المكتوب ٦٥ فى بيان ان كل صفة من صفات العارف و
- ١٢٨- المكتوب ٦٦ فى جواب سؤاله عن معنى المجاز قنطرة الحقيقة.
- ١٣٠- المكتوب ٦٧ فى الفرق بين مشربه ومشرب ابن عربى الخ
- ١٣٢- المكتوب ٦٨ فى تحقيق مرتبة الوهم الى ظهر العالم فى تلك المرتبة
- ١٣٤- المكتوب ٦٩ فى الترغيب فى التزام الشريعة وصحة ارباب الجمعية
- ١٣٤- المكتوب ٧٠ فى التحريض على صحة ارباب الجمعية.
- ١٣٥- المكتوب ٧١ فى التمييز بين الموهوم والموجود الحقيقى
- ١٣٧- المكتوب ٧٢ فى بيان ان تلوينات العسكر تسكين لارباب الجمعية مع جواب استفساره عن قراءة المولد
- ١٣٨- المكتوب ٧٣ فى اسرار صفة الحياة وصفة العلم
- ١٤١- المكتوب ٧٤ وما بعده فى التجليات التى عند ابن عربى وعنده
- ١٤٤- المكتوب ٧٥ فى بيان تجلى افعاله وتجلي صفاته وتجلي ذاته سبحانه تعالى.
- ١٤٨- المكتوب ٧٦ وما بعده فى شأن العلم وما فوقه من حقيقة القرآن والصلاة
- ١٥١- المكتوب ٧٧ فى اسرار حقيقة القرآن المجيد مع بيان دقائق العجز والمعرفة وحقيقة الصلاة والكلمة الطيبة.
- ١٥٥- المكتوب ٧٨ إلى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم فى اظهار الاشتياق اياهم والاشفاق عليهم مع ذكر ثمرات العسكر.
- ١٥٦- المكتوب ٧٩ فى الاسرار الغريبة والتجلى الذاتى والرؤية الاخروية
- ١٦٣- المكتوب ٨٠ فى بعض الاسرار الغريبة
- ١٦٦- المكتوب ٨١ إلى الخواجه جمال الدين الحسين فى تعبير واقعته.
- ١٦٧- المكتوب ٨٢ فى اظهار آلام المهاجرة مع بعض البشارات
- ١٦٨- المكتوب ٨٣ فى بيان بركات كونه فى العسكر من غير اختيار
- ١٦٩- المكتوب ٨٤ فى بيان آداب هذه الطريقة العلية
- ١٦٩- المكتوب ٨٥ فى التحريض على حفظ الاوقات
- ١٧٠- المكتوب ٨٦ فى بيان سر كثرة الخوارق وقلته
- ١٧٢- المكتوب ٨٧ فى بيان اسرار مرادية حضرة شيخنا ومريدته مد ظله



### العالي

- ١٧٣- المكتوب ٨٨ في أسرار الخلة والتعين الوجودى  
١٨٢- المكتوب ٨٩ في حل كلام بعض المشائخ وبيان التوحيد الوجودى  
١٨٦- المكتوب ٩٠ في حقيقة مشاهدة الحق بالقلب  
١٨٩- المكتوب ٩١ في الفرق بين المعرفة والايمان  
١٩٢- المكتوب ٩٢ في جواب السؤال عن سماع الصوفية كلام الحق سبحانه  
ومكالمتهم معه تعالى  
١٩٤- المكتوب ٩٣ في التعين الوجودى ومبادئ الحبيب والخليل والكليم  
١٩٧- المكتوب ٩٤ في بعض الاسرار وهو مناسب لما قبله  
٢٠١- المكتوب ٩٥ وما بعده ايضا في اسرار مناسبة لما قبلهما  
٢٠٣- المكتوب ٩٦ الى هاشم الكشمى في الاسرار المتعلقة باسمية ﷺ  
٢٠٥- المكتوب ٩٧ في سر كون العالم موهوماً  
٢٠٦- المكتوب ٩٨ في بيان ضرر الالتذاذ من الحسن الصوري  
٢٠٧- المكتوب ٩٩ في اظهار شكر النعم الظاهرية والباطنية المفاضة من بركات  
اكابر ما وراء النهر رحمهم الله تعالى  
٢٠٨- المكتوب ١٠٠ في سر محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام  
٢٢٧- المكتوب ١٠١ في المنع من تفسير آيات القرآن وتأويلها على طبق مذاق  
الفلاسفة  
٢٢٨- المكتوبات ١٠٢ في الترغيب في المجاهدات والانزواء وتربية طالبى الحق  
جل وعلا  
٢٢٩- المكتوب ١٠٣ في الترغيب عن قصور الاحوال والترغيب في حصول  
التكميل والكمال  
٢٣٠- المكتوب ١٠٤ الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد وحضرة  
المخدم زاده الخواجه محمد معصوم في بشارتهما بالوصول الى بعض  
المراتب  
٢٣١- المكتوب ١٠٥ في جواب كتاب الشيخ حسن البركي وفي الحث على  
احياء السنة والتحذير عن ارتكاب البدعة.  
٢٣٢- المكتوب ١٠٦ في رؤية النبي فى المنام ونيل البشارة منه  
٢٣٤- المكتوب ١٠٧ في بيان وقوع الفتور في نسبة الرابطة والالتذاذ بالطاعة  
٢٣٤- المكتوب ١٠٨ في بيان المعاملات المتعلقة باصل الاصل



- ٢٣٥- المكتوب ١٠٩ فى ايجاد العالم وبيان الكثرة والوحدة الخ  
٢٣٧ - المكتوب ١١٠ فى بيان ان معاملة العارف تبلغ مبلغاً لا تحصل فيه  
صورة معلوم اصلاً.. وبيان ان حب مثل هذا العارف ينجر حب الى  
الحق وبغضه الى سبحانه وهكذا حكم تعظيم آل النبي ﷺ واهانتهم ما  
بالنسبة اليه ﷺ.
- ٢٣٩- المكتوب ١١١ فى بيان بعض الاسرار المتعلقة بمقام قاب قوسين أو ادنى  
وبيان سر عدم وجدان العارف الكامل شماله
- ٢٤٠- المكتوب ١١٢ فى بيان ان صفاته تعالى لا عين ذاته سبحانه ولا غير  
ذاته.
- ٢٤١- المكتوب ١١٣ فى بيان ان صفاته تعالى متصفة بالحياة والعلم وسائر  
الكاملات وفي تحقيق معنى قيام الصفات بذاته جل سلطانه.
- ٢٤٣- المكتوب ١١٤ فى وجود صفات الواجب وما يناسبه
- ٢٥٠- المكتوب ١١٥ فى التحريض على خدمة خلق الله تعالى
- ٢٥١- المكتوب ١١٦ فى بيان قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى الآيات وما يناسبه
- ٢٥٤- المكتوب ١١٧ فى تحقيق كلام الله تعالى وسماعه وما يناسبه
- ٢٥٩ - المكتوب ١١٨ الى الشيخ مودود محمد
- ٢٦٠- المكتوب ١١٩ إلى المير منصور فى بيان اختيار العزلة.
- ٢٦١- المكتوب ١٢٠ فى بعض الاسرار وتوجيه بعض الكلمات
- ٢٧٠- المكتوب ١٢١ فى الحقيقة المحمدية وسائر الحقائق وما يناسبه
- ٢٨٦- آخر المكاتيب ١٢٢ فى قرب النبوة وقرب الولاية تم









